



GOVERNMENT OF INDIA
ARCHAEOLOGICAL SURVEY OF INDIA

CENTRAL
ARCHAEOLOGICAL
LIBRARY

ACCESSION NO. 40616

CALL No. 909 Ibn

D.G.A. 79

صفحة	40618	صفحة
٢	(سنة ثمان وعشرين ومائتين)	١٨١ (سنة تسع وثلاثين ومائتين)
٣	ذكر غزوات المسلمين في جزيرة صقلية	١٨٢ ذكر قتل ايتاخ
٣	ذكر الحسب بن عيسى بن موسى	١٨٣ ذكر اسرا ابن البعيت وموته
٤	والحرث بن بريع	١٨٤ ذكر البيعة لاولاد المتوكل بولاية العهد
٤	ذكر عدة حوادث	١٩ ذكر ظهور رجل ادعى النبوة
٥	(سنة تسع وعشرين ومائتين)	٢٠ ذكر ما كان بالاندلس من الحوادث
٥	(سنة ثلاثين ومائتين)	٢٠ ذكر عدة حوادث
٥	ذكر منبر ية الى الاعراب بالمدينة	٢١ (سنة ست وثلاثين ومائتين)
٥	ذكر وفاة عبد الله بن طاهر	٢١ ذكر مقتل محمد بن ابراهيم
٦	ذكر شئ من سيرة عبد الله بن طاهر	٢١ ذكر ما فعله المتوكل بمشهد الحبس
٦	ذكر خروج المنصور الى بلاد المسلمين بالاندلس	٢٢ ابن علي بن ابي طالب عليه السلام
٧	ذكر عدة حوادث	٢٢ ذكر عدة حوادث
٧	(سنة احدى وثلاثين ومائتين)	٢٢ (سنة سبع وثلاثين ومائتين)
٧	ذكر ما فعله بغا بالاعراب	٢٢ ذكر وفيات اهل ارمينية بعامهم
٨	ذكر احمد بن نصر بن مال الشخرازي	٢٣ ذكر غضب المتوكل على ابن ابي
٩	ذكر عدة حوادث	ذواد وولاية ابن اكنم القضاء
١١	(سنة اثنين وثلاثين ومائتين)	٢٣ ذكر وفيات العباس بن الفضل صقلية وما فتح فيها
١١	ذكر الحرب مع بني غبر	٢٤ ذكر فتح قصر بانه
١١	ذكر موت ابي جعفر الواثق	٢٥ ذكر ابتداء امر يعقوب بن الليث
١٢	ذكر بعض سيرة الواثق بالله	٢٥ ذكر عدة حوادث
١٣	ذكر خلافة المتوكل	٢٦ (سنة ثمان وثلاثين ومائتين)
١٤	ذكر عدة حوادث	٢٦ ذكر ما فعله بغا بقليس
١٤	(سنة ثلاث وثلاثين ومائتين)	٢٦ ذكر مسير الروم الى ديار مصر
١٤	ذكر قبض محمد بن عبد الملك الزيات	٢٧ ذكر وفاة عبد الرحمن بن الحكم
١٥	ذكر عدة حوادث	وولاية ابنه محمد
١٦	(سنة اربع وثلاثين ومائتين)	٢٧ ذكر عدة حوادث
١٦	ذكر هرب محمد بن البعيت	٢٧ (سنة تسع وثلاثين ومائتين)
١٧	ذكر ايتاخ وما صار اليه امره	٢٨ (سنة اربعين ومائتين)
١٧	ذكر الخلف باقر بقة	٢٨ ذكر وفيات اهل حمص بعامهم
١٨	ذكر عدة حوادث	

Sharikh - Canal

vol. VII

3rd Edition

Agha Ali Khan Egypt

1301 A.H.

Amir's full name

Abul Hasan Ali bin Muhammad

al-Jayri

صيفة	صيفة
٧٠	٧٠ ذكر قتل وصيف
٧٠	٧٠ ذكر قتل بن دار الطبري
٧٠	٧٠ ذكر موت محمد بن عبد الله بن طاهر
٧١	٧١ ذكر الفتنة بأصحاب المرحل
٧١	٧١ ذكر عدة حوادث
٧٢	٧٢ ذكر استناد دولة يعقوب الصفار
٧٢	٧٢ وملكه هرات و بوشنج
٧٢	٧٢ (سنة أربع وخمسين ومائتين)
٧٣	٧٣ ذكر مقتل بقا التمراني
٧٣	٧٣ ذكر استناد حال أحمد بن ملولون
٧٣	٧٣ ذكر وفاة بين مساور والمخارجي
٧٤	٧٤ وبين عصر المرحل
٧٤	٧٤ ذكر عدة حوادث
٧٤	٧٤ (سنة خمس وخمسين ومائتين)
٧٤	٧٤ ذكر استيلاء يعقوب بن الليث
٧٥	٧٥ الصفار على كرمات
٧٥	٧٥ ذكر ملك يعقوب فارس
٧٦	٧٦ ذكر خلع المعتز وموت
٧٧	٧٧ ذكر خلافة المهدي
٧٨	٧٨ ذكر الشعب ببغداد
٧٨	٧٨ ذكر ظهور ربيعة أم المعتز
٧٩	٧٩ ذكر قتل أحمد بن إسرائيل وأبي نوح
٧٩	٧٩ ذكر ولاية سليمان بن عبد الله بن طاهر
٨٠	٨٠ بغداد وشعب الحمد والعامة بها
٨٠	٨٠ ذكر استيلاء فطخ على طبرستان
٨٠	٨٠ وعوده عنها
٨٠	٨٠ ذكر استيلاء مساور على الموصل
٨١	٨١ ذكر أول خروج صاحب الزنج
٨٥	٨٥ ذكر عدة حوادث
٨٦	٨٦ (سنة ست وخمسين ومائتين)
٨٦	٨٦ ذكر وصول موسى بن بقا إلى سامرا
٨٦	٨٦ واختفاء صاحب
٨٦	٨٦ ذكر قتل صالح بن وصيف
٨٩	٨٩ ذكر اختلاف الخوارج على مساور
٩٠	٩٠ ذكر خلع المهدي وموت
٩٢	٩٢ ذكر بعض سيرة المهدي
٩٣	٩٣ ذكر خلافة المعتز على الله
٩٣	٩٣ ذكر أخبار صاحب الزنج
٩٤	٩٤ ذكر دخول الزنج إلى البصرة
٩٤	٩٤ ذكر أخذ الزنج عبادان
٩٤	٩٤ ذكر أخذهم الأهواز
٩٤	٩٤ ذكر عزل عيسى بن الشيخ عن الشام وولاية أرمينية
٩٥	٩٥ ذكر ابن الصوفي العلوي وخروجه
٩٥	٩٥ ذكر عدة حوادث
٩٥	٩٥ (سنة سبع وخمسين ومائتين)
٩٦	٩٦ ذكر عود إلى أحمد الموفق من مكة إلى سرمن رأى
٩٦	٩٦ ذكر انضمام الزنج من سعيد الحاجب
٩٦	٩٦ ذكر خلاص ابن المذبر من الزنج
٩٦	٩٦ ذكر انضمام سعيد من الزنج وولاية منصور بن جعفر البصرة
٩٧	٩٧ ذكر انضمام جيش الزنج بالأهواز
٩٧	٩٧ ذكر أخذ الزنج البصرة وفتحها
٩٨	٩٨ ذكر سير المولى لمحرب الزنج
٩٨	٩٨ ذكر قصد يعقوب فارس وملكه
٩٨	٩٨ بلغ وغيرها
٩٨	٩٨ ذكر ملك الحسن بن زيد العلوي
٩٩	٩٩ (سنة ثمان وخمسين ومائتين)

صفحة	صفحة
٢٨	ذكر الحرب بين المسلمين والفرنج
٤٥	ذكر عدة حوادث
٤٦	بالانديلس
٤٦	(سنة تسع وأربعين ومائتين)
٤٦	ذكر غزو الروم وقتل علي بن يحيى
٤٦	الارمني
٤٦	ذكر الفتنه ببغداد
٤٦	ذكر الفتنه بسامرا
٤٧	ذكر قتل انامش
٤٧	ذكر عدة حوادث
٤٨	(سنة اثنين وأربعين ومائتين)
٤٨	(سنة اثنين وأربعين ومائتين)
٤٨	ذكر ظهور يحيى بن هارون الملقب ومقتله
٤٩	ذكر ظهور الحسن بن زيد العلوي
٥١	ذكر عدة حوادث
٥٢	(سنة احدى وخمسين ومائتين)
٥٢	ذكر قتل باقر التركي
٥٢	ذكر مسير المستعين الى بغداد
٥٣	ذكر البيعة للعتق بالله
٥٥	ذكر حصار المستعين ببغداد
٥٩	ذكر حال الاتجار
٦٣	ذكر غزو الفرنج بالانديلس
٦٣	ذكر عدة حوادث
٦٥	(سنة اثنين وخمسين ومائتين)
٦٥	ذكر خلع المستعين
٦٥	ذكر حال وصيف وبقا
٦٦	ذكر الفتنه بين جند بغداد ومحمد بن عبدالله
٦٧	ذكر خلع المؤيد وموته
٦٧	ذكر قتل المستعين
٦٨	ذكر الفتنه بين الاثر الشوايف والمغاربة
٦٨	ذكر خروج مساور بالبرازيل
٦٨	ذكر عدة حوادث
٦٩	(سنة ثلاث وخمسين ومائتين)
٦٩	ذكر احدى كرج من ابي دلف
٢٨	ذكر الحرب بين المسلمين والفرنج
٢٩	(سنة احدى وأربعين ومائتين)
٢٩	ذكر وفاء اهل حصن بعلبك
٢٩	ذكر الفداء بين المسلمين والروم
٢٩	ذكر غارات البيهقصر
٣٠	ذكر عدة حوادث
٣١	(سنة اثنين وأربعين ومائتين)
٣١	(سنة ثلاث وأربعين ومائتين)
٣٢	سنة أربع وأربعين ومائتين
٣٢	(سنة خمس وأربعين ومائتين)
٣٤	ذكر خروج الكفار بالانديلس الى بلاد الاسلام
٣٤	ذكر الحرب بين البربر وابن الاغلب
٣٤	بافريقية
٣٤	ذكر عدة حوادث
٣٤	(سنة ست وأربعين ومائتين)
٣٥	(سنة سبع وأربعين ومائتين)
٣٥	ذكر مقتل المتوكل
٣٨	ذكر بعض سيرته
٣٩	ذكر بيعة المنتصر
٤٠	ذكر ولادة خفاجة بن سفيان صقلية
٤١	مواينه محمد وغزواتهما
٤١	ذكر ولادة ابيه محمد
٤١	ذكر عدة حوادث
٤١	(سنة ثمان وأربعين ومائتين)
٤٢	ذكر غزاة وصيف الروم
٤٢	ذكر خلع المعتز والمؤيد
٤٢	ذكر موت المنتصر
٤٤	ذكر بعض سيرته
٤٤	ذكر خلافة المستعين

40616
 1344
 909 / 809

تصنيف	تصنيف
١٢٩ ذكر موت يعقوب وولايه اخيه هرو	١٥٤ الجنايب الشرقى واهراق سوقه
١٣٠ ذكر عدة حوادث	١٥٥ ذكر استيلاء الموفق على مدينة
١٣٠ (سنة ست وستين ومائتين)	صاحب الزنج الغربية
١٣١ ذكر اخبار الزنج مع اغرغش	١٥٦ ذكر استيلاء الموفق على مدينة
١٣٢ ذكر دخول الزنج وامهر	الحبيث الشرقية
١٣٣ ذكر عدة حوادث	١٥٧ ذكر خلاص اولو على مولا احد
١٣٤ (سنة سبع وستين ومائتين)	ابن طولون
١٣٤ ذكر اخبار الزنج	١٥٨ ذكر سير الممجد الى الشام وعوده
١٣٦ ذكر وصول الموفق الى قتال الزنج	من الطريق
وفتح المنبجة	١٥٨ ذكر الحرب بين عسكر ابن طولون
١٣٧ ذكر استيلاء الموفق على طهنا	وعسكر الموفق بمكة
١٣٨ ذكر سير الموفق الى الإسدواز	١٥٩ ذكر عدة حوادث
واجلاء الزنج عنها	١٦٠ (سنة سبعين ومائتين)
١٣٩ ذكر محاصرة مدينة صاحب الزنج	١٦٠ ذكر قتل الحبيث صاحب الزنج
١٤٢ ذكر تيسور الموفق الى مدينة	١٦٢ ذكر الظفر بالروم
صاحب الزنج	١٦٣ ذكر وفاة الحسن بن زبد وولايه
١٤٤ ذكر الحرب بين الخوارج ببسلد	اخيه محمد
الموصل	١٦٤ ذكر وفاة احمد بن طولون وولايه
١٤٤ ذكر عدة حوادث	ابنه خمارويه
١٤٥ (سنة ثمان وستين ومائتين)	١٦٤ ذكر سير اسحق بن كنداجيق الى
١٤٥ ذكر اخبار الزنج	الشام
١٤٦ ذكر الواقعة بين المعتضد والاعراب	١٦٥ ذكر عدة حوادث
١٤٧ ذكر اخبار رافع بن جرعة	١٦٦ سنة احدى وسبعين ومائتين
١٤٧ ذكر الحوادث بالاندلس وبقريقية	١٦٦ ذكر خلاص محمد وعلى العنبريين
١٤٨ ذكر عدة حوادث	١٦٦ ذكر عزل هرو بن الليث عن
١٤٩ (سنة ثمان وستين ومائتين)	خراسان
١٤٩ ذكر اخبار الزنج	١٦٦ ذكر وقعة الطواحين
١٥٠ ذكر اهراق قصر صاحب الزنج	١٦٧ ذكر الحرب بين عسكر الخليفة
١٥٢ ذكر غرق نصير	ومهر والصغار
١٥٢ ذكر اهراق قنطرة العلوي	١٦٧ ذكر حروب الاندلس وبقريقية
صاحب الزنج	١٦٧ ذكر عدة حوادث
١٥٣ ذكر استيصال صاحب الزنج الى	١٦٨ (سنة اثنين وسبعين ومائتين)

صحيفة	صحيفة
٩٩ ذكرو قتل منصور بن جعفر الخياط	١١٤ ذكرو عدة حوادث
١٠٠ ذكرو سير ابي احمد الى الزنج وقتل	١١٥ (سنة اثنتين وستين ومائتين)
مفلح	١١٥ ذكرو الحرب بين الموفق والصغار
١٠١ ذكرو قتل يحيى بن محمد البصري	١١٦ ذكرو اخبار الزنج
١٠١ ذكرو هبة ابي احمد الى واسط	١١٧ ذكرو عدة الزنج عظمى انهزموا فيها
١٠٢ ذكرو عدة حوادث	١١٧ ذكرو اخبار احمد بن عبد الله
١٠٢ (سنة تسع وخمسين ومائتين)	الحسناني
١٠٢ ذكرو دخول الزنج الاهواز	١٢٠ ذكرو قتل الحسناني
١٠٢ ذكرو سير موسى بن يقطين الى الزنج	١٢١ ذكرو عدة حوادث
١٠٣ ذكرو ملك يعقوب بن سيار	١٢٢ (سنة ثلاث وستين ومائتين)
١٠٤ ذكرو ظه وراين الصوفي بمصر ثانيا	١٢٢ ذكرو وفاة الزنج
١٠٤ ذكرو حال ابي عبد الرحمن العمري	١٢٢ ذكرو اسديلا يعقوب بن علي الاهواز
١٠٤ ذكرو ما كان هذه السنة بالافندلس	وغيرها
١٠٥ ذكرو عدة حوادث	١٢٢ ذكرو ملك الروم لؤلؤة
١٠٦ (سنة ستين ومائتين)	١٢٣ ذكرو عدة حوادث
١٠٦ ذكرو دخول يعقوب طبرستان	١٢٣ (سنة أربع وستين ومائتين)
١٠٦ ذكرو الفتنة بالموصل واخراج	١٢٣ ذكرو امر عبد الله بن كادوس
عالمهم	١٢٤ ذكرو اخبار الزنج هذه السنة
١٠٧ ذكرو الحرب بين اهل طليطلة	ودخولهم واسط
وهوارة	١٢٥ ذكرو وزير سليمان بن وهب
١٠٧ ذكرو عدة حوادث	للتخليفة ووزارة الحسن بن محمد وعزله
١٠٨ (سنة احدى وستين ومائتين)	١٢٥ ذكرو وفاة اما جور وملك ابن طولون
١٠٨ ذكرو الحرب بين محمد بن واصل وابن	الشام وطر سوس وقتل سيما الطويل
مفلح	١٢٦ ذكرو الفتنة ببلاذ الصين
١٠٩ ذكرو ولاية ابي الساج الاهواز	١٢٧ ذكرو ملك المسلمين مدينة سرقوسة
١٠٩ ذكرو هبة الصغار الى فارس والحرب	١٢٧ ذكرو عدة حوادث
بينه وبين ابن واصل	١٢٨ (سنة خمس وستين ومائتين)
١١٠ ذكرو فتح زابي احمد للمير الى البصرة	١٢٨ ذكرو اخبار الزنج
١١٠ ذكرو ولاية نصر بن احمد الساماني	١٢٨ ذكرو استعمال سرور البطني على
علاء واهل النهر	الاهواز وانهزم الزنج منه
١١٢ ذكرو عصيان اهل بركة	١٢٨ ذكرو عصيان العباس بن احمد بن
١١٢ ذكرو ولاية ابراهيم بن احمد افراسية	طولون على ابيه

الى الطاعة	٢٠٣	ذكر وفاة المعتضد
١٨٧ ذكر ان هزام هرون الخارجي من	٢٠٤	ذكر صفته وسيرته
عسكر الموصل	٢٠٤	ذكر خلافة المكتفي بالله
١٨٨ ذكر عدة حوادث	٢٠٤	ذكر قتل هرون بن الليث الصغار
١٨٩ (سنة ثلاث وثمانين ومائتين)	٢٠٤	ذكر ماسة قلا محمد بن هرون على الري
١٨٩ ذكر النضر بهرون الخارجي	٢٠٥	ذكر قتل بدر
١٨٩ ذكر عصيان دمشق على جيسر بن	٢٠٦	ذكر ولاية ابي العباس بمسألة
تجارو يد وخلاف جند عليه وقتله		ابن ابراهيم افر يقية
١٩٠ ذكر حصر الصقلية القسطنطينية	٢٠٦	ذكر عدة حوادث
١٩٠ ذكر الغداة بين المسلمين والروم	٢٠٦	(سنة تسعين ومائتين)
١٩٠ ذكر الحرب بين عسكر المعتضد	٢٠٧	ذكر اخبار القرامطة
واولاد ابي دلف	٢٠٩	ذكر أسر محمد بن هرون
١٩١ ذكر عدة حوادث	٢٠٩	ذكر عدة حوادث
١٩٢ (سنة أربع وثمانين ومائتين)	٢٠٩	(سنة احدى وتسعين ومائتين)
١٩٤ (سنة خمس وثمانين ومائتين)	٢١٠	ذكر اخبار القرامطة وقتل
١٩٥ (سنة ست وثمانين ومائتين)		صاحب الشامة
١٩٥ ذكر استداء أمر القرامطة بالبحرين	٢١١	ذكر عدة حوادث
١٩٦ ذكر عدة حوادث	٢١١	(سنة اثنين وتسعين ومائتين)
١٩٦ (سنة سبع وثمانين ومائتين)	٢١١	ذكر امثيلا المكتفي على الشام
١٩٦ ذكر قتل أبي ثابت أمير ماردوس		ومهر وانقراض ملك الطولونية
وولاية ابن الاعرابي	٢١٢	ذكر عدة حوادث
١٩٧ ذكر طغر المعتضد بوضيف ومن معه	٢١٢	(سنة ثلاث وتسعين ومائتين)
١٩٧ ذكر أمر القرامطة وانهمزام	٢١٣	ذكر أول اماره بني جعدان بالموصل
العباس الفتي منهم		وما فعلوه بالا كراد
١٩٨ ذكر أسر هرون والصغار ومالك	٢١٣	ذكر النضر بالخارجي
امم عيل خراسان	٢١٤	ذكر أمر القرامطة
١٩٩ ذكر قتل محمد بن زيد العلوي	٢١٦	ذكر عدة حوادث
٢٠٠ ذكر ولاية ابي العباس صقلية	٢١٧	(سنة أربع وتسعين ومائتين)
٢٠١ ذكر عدة حوادث	٢١٧	ذكر اخبار القرامطة وأخذهم
٢٠١ (سنة ثمان وثمانين ومائتين)		الحاج
٢٠٢ (سنة تسع وثمانين ومائتين)	٢١٨	ذكر قتل زكويه لعنه الله
٢٠٢ ذكر اخبار القرامطة بالشام	٢١٨	ذكر عدة حوادث
٢٠٢ ذكر اخبار القرامطة بالعراق		

صيفة	صيفة
١٦٨ ذ كرا الحرب بين اذ كوفين ومحمد	١٧٦ ذ كرا الفتنة بغداد
ابن زيد العلوي	١٧٦ ذ كرا وفاة الموفق
١٦٨ ذ كرا عدة حوادث	١٧٧ ذ كرا البيعة للمعتضد بولاية العهد
١٦٩ (سنة ثلاث وسبعين ومائتين)	١٧٧ ذ كرا ابتداء امر القرامطة
١٦٩ ذ كرا الاختلاف بين ابن ابي الساج	١٧٩ ذ كرا غز الروم ووفاء بازمار
وابن كنداج والمختلصة بالجزيرة	١٧٩ ذ كرا الفتنة بمرسوس
لاين مارلون	١٨٠ ذ كرا عدة حوادث
١٧٠ ذ كرا وقعة بين عسكر ابن ابي	١٨٠ (سنة تسع وسبعين ومائتين)
الساج والشرارة	١٨٠ ذ كرا خلع جعفر بن المعتمد وولاية
١٧٠ ذ كرا وفاة محمد بن عبد الرحمن وولايته	المعتضد
ابنه المنذر	١٨٠ ذ كرا الحرب بين المنصور ج واهل
١٧٠ ذ كرا عدة حوادث	الموصل والاعراب
١٧١ (سنة أربع وسبعين ومائتين)	١٨١ ذ كرا وفاة المعتد
١٧١ ذ كرا الحرب بين عسكر هرو بن	١٨٢ ذ كرا خلافة أبي العباس المعتضد
الليثو بين عسكر الموفق	١٨٢ ذ كرا وفاة نصر الساماني
١٧١ ذ كرا عدة حوادث	١٨٢ ذ كرا عزل رافع بن هرمثة عن
١٧١ (سنة خمس وسبعين ومائتين)	خراسان وقته
١٧١ ذ كرا الاختلاف بين خادويه وابن	١٨٣ ذ كرا عدة حوادث
أبي الساج	١٨٣ (سنة خمسين ومائتين)
١٧٢ ذ كرا الحرب بين ابن كنداج وابن	١٨٣ ذ كرا حبس عبد الله بن المهتدي
أبي الساج	١٨٤ ذ كرا قصد المعتضد بن شيان
١٧٣ ذ كرا الحرب بين الطائي وفارس	وصلهم معهم
الاميدى	١٨٤ ذ كرا خروج محمد بن عبادة على
١٧٣ ذ كرا بعض الموفق على ابنه المعتضد	هرون وكلاهما شارحان
بالله	١٨٤ ذ كرا عدة حوادث
١٧٣ ذ كرا استيلاء رافع بن هرمثة على	١٨٥ (سنة إحدى وخمسين ومائتين)
جرخان	١٨٥ ذ كرا مسير المعتضد الى مازون
١٧٤ ذ كرا وفاة المنذر بن محمد الاموي	وملكه اياها
١٧٤ ذ كرا عدة حوادث	١٨٦ ذ كرا عدة حوادث
١٧٤ (سنة ست وسبعين ومائتين)	١٨٦ (سنة اثنتين وخمسين ومائتين)
١٧٥ (سنة سبع وسبعين ومائتين)	١٨٦ ذ كرا التبرؤ للمعتضد
١٧٦ (سنة ثمان وسبعين ومائتين)	١٨٦ ذ كرا قصد جدان وانهرامه وعوده

• (ما شاء الله كان) •

الجزء السابع من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي
الكريم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيبي المعروف بابن الأثير الحزري
الملقب بعز الدين رحمه الله

وهما منه التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار للوفى
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبيري الحنفي رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية
المصرية سنة ١٣٠١ هجرية



909
Ibn

• (قهرست الجزاء السابع من تاريخ الجبرتي) •

صحيفة	صحيفة
١٢٢ جادى الثانية	٢٩ ذوالحجة
١٢٦ رجب الفرد	٥٦ ذكر من مات في هذه السنة
١٢٣ شعبان	٦١ (سنة خمس عشرة ومائتين والفر)
١٤١ رمضان	٦٢ ذكر قتل سادى مسكر كلهر
١٤٧ شوال	والتحقى نصيبه
١٦٢ ذوالقعدة	١١٢ ذكر خروج القسرين من بيننا
١٧١ ذوالحجة المحرام	سادى مسكر هم كاهن المشول بمصر
١٨٢ ذكر ما سلمه الفرنساوية ونزوه	بعد التحقيق على القاتل
وما احدثوه من العماثر وغيرها	١١٥ صفر الخير
١٩٧ ذكر من مات في هذه السنة من	١١٧ ربيع الاول
الاعيان	١١٧ ربيع الثانى
	١١٩ جادى الاولى

• (تم القهرست) •

فلما كان اليوم الرابع خرج أهل مدينتي وقالوا المسلمين وهم ينتظرون وصول
البطريق فأنهزم المسلمون وانحجروا الروم حتى جاوزوا الكمين ولم يبق بالبلد أحد
الآخر فلما جاوزوا انكسرت عاد المسلمون عليهم وخرج الكمين من خلفهم ووضعوا
فيهم السيف فلم ينج منهم إلا القليل قالوا الأمان على أنفسهم وأموالهم ليسلموا المدينة
فأجابهم المسلمون إلى ذلك وأمنوهم فسلموا المدينة وفيها أقام المسلمون بمدينة طارنت
من أرض أنكرودة وسكنوها وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وصل عشر ثلانيات من
الروم فأوسوا بمسعى الطين وخرجوا ليغيبوا وأفضلوا الطريق فرجعوا خائشين وركبوا
البحر واجتمع فغرق منها سبع قطع وفي سنة أربع وثلاثين صالح أهل رغنوس وساموا
المدينة إلى المسلمين بما فيها أقدمها المسلمون وأخذوا منها ما يمكن جاهد وفي سنة خمس
وثلاثين سار ما تفرقة عن المسلمين إلى مدينة قصر يانة فغنموا وأسلوا وأحرقوا وتسلوا
في أقاليمها وكان الأمير على صقلية للمسلمين محمد بن عبد الله بن الأغلب فتوفي في رجب من
سنة ست وثلاثين ومائتين فكان مقيمة بمدينة بلرم لم يخرج منها وإنما كان يخرج
الجيوش والبرايا فتفتح فتغنم فكانت إمارة عليها سبع عشرة سنة والله سبحانه وتعالى
أعلم

(ذكر الحرب بين موسى بن موسى والحرب بين بزيغ)

في هذه السنة كانت حرب بين موسى عامل قطية وبين عبد الرحمن أمير
الاندلس والمقدم عليهم الحرب بين بزيغ وجيب ذلك أن موسى بن موسى كان من
أعيان قواد عبد الرحمن وهو العامل على مدينة قطية بخرى بينه وبين القواد محمد
سنة سبع وعشرين وقد ذكرناه فعصى موسى بن موسى على عبد الرحمن فسير إليه جيشا
واستعمل عليهم الحرب بين بزيغ والقواد فقتلوا عند برجة فقتل كثير من أصحاب
موسى وقتل ابن عمه وعاد الحرب إلى مرقطة فسير موسى ابنه ألب بن موسى إلى
برجة فعاد الحرب إليها وحضرها ملكها وقتل بن موسى وتقدم إلى بيته فطلبه فحضر
فصالحه موسى على أن يخرج عنها فانتقل موسى إلى أرنيط وبقى الحرب يطلبه إياها
ثم سار إلى أرنيط فحضره موسى بها فارسل موسى إلى غربية وهو من ملوك الأندلس بين
المتركين واتفقا على الحرب واجتماعا وجعلوا كمينين في طريقه واتخذوا الخيل والرجال
بموضع يقال له المسة (٩) على نهر هناك فلما جاء الحرب التمرنح النكسار عليه
وأخذ قوابه وجرى معه قتال شديد وكانت وقعة عظيمة وأصابه ضرب في وجهه فاقت
عينه ثم أسرى هذه الوقعة فلما سمع عبد الرحمن خبر هذه الوقعة عظم عليه فحضره
كبير واستعمل عليه ابنه محمد وأسيره إلى موسى في شهر رمضان من سنة تسع وعشرين
ومائتين وتقدم محمد إلى ينبلونة فوقع غيبه فالتجيع كثير من المتركين وقتل فيها
غريبة وكثير من المتركين ثم عاد موسى إلى الخلاف على عبد الرحمن فحضره جيشا
كبيراً وأسيره إلى موسى فصار رأى ذلك طلبا للمسلمة فاجيب إليها وأعطى ابنه اسمعيل
وهيته ولولا عبد الرحمن مدينة قطية فصار موسى إليها فوصلها وأخرج كل من يخافه

الأرياف الغربية ثانياً بالمدينة
والاحتياحات من السن
والجبن واللين والقلة والتسبن
والقثم فيبيعونه على أهل
مصر ثم يرجعون إلى بلادهم
كل ذلك ولم يعلم أحد حقيقة
حال الفرنساوية المتوجهين
مع كبيرهم للحرب واختلقت
الروايات والأخبار وأما
الوزير فإنه لما ارتحل بالعرضي
تخلف عنه يلبس جلة من
العسكر وأما عثمان بن
حسن وسليم بن أبودباب
ومن معهم فاقتهما اتفاقاً لا مع
الفرنساوية ثم رجعا إلى
يلبس فحاصروا من بها وكان
عثمان بن وسليم بن وعلى
بأشأ الظوا إلىسى وبعض
وجائلية ثم جوامها وذهبوا
إلى ناحية العرضي لحارب
الفرنساوية من يلبس من
العسكر ولم يكن لهم بهت طاقه
فطلبوا الأمان فأمروهم
وأخذوا سلاحهم وأخرجوهم
حيث شاءوا فذهبوا أشاها
في الأرياف يتكفون الناس
ويأوون إلى المساجد الحربية
وماتا كفرهم من العري
والجوع ثم لما أتى عثمان
بأنهم معبأ العرضي ناحية
الصالحية تكلموا مع الوزير
وأوجعوه بالكلام فأعذر
الهم بأعذارها عدم الاستعداد
للحرب وتركتهم معظم الجبضه
والدفاع الكبار بالعريش
أسكلا على أمر الصليح الواقع من الفرنس

فلما مثلوه بين يدي عثمان
 كعصدا هاله ذلك واضم
 فحاشديدا ووعده بخصير
 وما يب خاطره واخذ سيدي
 احمد بن محمد محرم التاج مع
 حرمه الى فاروا كرمهم
 وكساهم واقاموا عنده حتى
 انقضت الخادنة وباشر السيد
 احمد المحرق وباقى الجار
 ومساير الناس الكلف
 والنفقات والمأكل والمشرب
 وكذلك جميع اهل مصر كل
 انسان سمع بنفسه وبجميع
 ما يملكه واعان بعضهم
 وضاد فعملوا ما في وسعهم
 وما اتهم من المعونة واما
 القريسا وبناتهم فحفظوا
 بالقلع المحيطة بالبلد وببيت
 اللقي وما والا من البيوت
 الخاصة بهم وببيت القبط
 الجاورين لهم واستمر الناس
 بعد دخول البشاش والامراء ومن
 معهم من العسكر الى مصر
 اباما قبايلة وهم يدخلون
 ويخرجون من باب الفتوح



(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين)
 (ذ كرتوان المسلمين في جزيرة صقلية)

في هذه السنة سار الفضل بن جعفر السمدي في البحر فقتل مرمى ميني وبيت السرايا
 خفهم واغنائهم كثيرة واستامن اليه اهل نابل وصاروا معه وقابل الفضل مائة مائتين
 واشتد القتال فلم يدرك على اخذها فقتل ما في قس العسكر واستداروا خلف جبل
 مطل على المدينة فصعدوا اليه ونزلوا الى المدينة واهل البلد شغلون بقتال جعفر ومن
 معه فلما رأى اهل البلد المسلمين دخلوا عليهم من خلفهم انهم مروا ففتح البلد وفيها
 فقتل مدينة مسكان وفي سنة سبع وعشرين ومائتين خرج ابو الاغلب العباس بن
 الفضل في مريا قبل غرة شهر ربيع الاول اهلها اقلنا لا شديدا فانهزمت الروم وقتل منهم ما يزيد
 على عشرة آلاف رجل واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر ولم يكن بصقلية قبيلة امثله
 وفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين حصر الفضل بن جعفر مدينة ميني فاحضر الفضل
 ان اهل ميني كاتبوا البطريق الذي بصقلية لينصرهم فاجابهم وقال لهم ان العلامة
 عند وصولي ان توعد الناس ثلاث ليال على الجبل القلاني فاذا رايت ذلك في اليوم
 الرابع اصل اليكم فجمع انا وانتم على المسلمين بقعة فارسل الفضل من اوقد النار على
 ذلك الجبل ثلاث ليال فلما رأى اهل ميني النار اخذوا في امرهم واعد الفضل
 ما ينبغي ان يستعمله ولكن الكتمان وامر الذين يحاصرون المدينة ان ينهزموا الى
 جهة الكمين فاذا خرج اهلها عليهم قاتلوهم فاذا جاوزوا الكمين عطفوا عليهم

الفدرهم وارسل الى ابنه الفضل وجعفر فاعذاه كل واحد منهم ما عشرين الفا وجد
الرشيد في امرهم حتى اخذهم فقة ال واثق صدق والله جدى انما العايز من لا يستبد
واخذ في ذكر الحياطة وما يستحق اهلها فلم يرض غير اسبوع حتى نكبهم وفيها ولي شير
باسيان لا يتاح اليمن وسارا اليه وفيها تولى محمد بن صالح بن العباس المدينة وجمع بالناس
محمد بن داود وفيها تولى خلف بن هاشم البراء المقرئ في جمادى الاولى (البراء بالراى
المجعة والراة المهمة)

(ثم دخلت سنة ثلاثين ومائتين)

هـ (ذ كرمير بغالى الاعراب بالمدينة)

وفي هذه السنة وجهه الواثق بغالى الكبير الى الاعراب الذين اغاروا واشواحي المدينة
وكان سبب ذلك ان بنى سليم كانت تغسل حول المدينة بالشر وياخذون مهمارادوا
من الاسواق بالحجاز باى سعر ارادوا وزاد الامر بهم الى ان وقعوا بناس من بنى كنانة
وباهية فاصابوهم وقتلوا بعضهم في جمادى الآخرة من سنة ثلاثين ومائتين فوجه محمد
ابن صالح عامل المدينة اليهم حماد بن جرير الطبرى وكان مسلحة لاهل المدينة في مائتي
فارس و اضاف اليهم خمسا غيرهم وتبعهم متلوقة فدار اليهم حماد فلقبهم بالرويشة
فاقتلوا وقتلوا اشديا فانهمزمت سودان المدينة بالناس ونبت حماد واصحابه وقرىش
والانصار وقتلوا وقتلوا اغنياسا فقتل حماد وعامة اصحابه وعدد صالح من قرىش
والانصار واخذ بنو سليم الكراع والسلاح والسياب فطمعوا ونهبوا القرى والمناهل
عابدين مكة والمدينة وانقطع الطريق فوجه اليهم الواثق بغالى الكبير ابا موسى في جمع
من المجند فقدم المدينة في شعبان فلقبهم ببعض مياه الحرة من وراء السوارقية فريتهم
التي يابرون اليها وبها حصون فقتل بعضهم فحواسن خمسين رجلا واسر مثلهم واتهمز
الباقون واقام بها بالسوارقية ودعاهم الى الامان على حكم الواثق فاتوه متفرقين
فجمعهم وترك من يعرف بالقساد ودهم زهاء الف رجل وحمل سبيل الباقين وعاد
بالاسرى الى المدينة في ذى القعدة سنة ثلاثين فحبسهم ثم سارا الى مكة فلبا نضى جبه
سارا الى ذات عرق بعد انقضاء الموسم وعرض على بنى هلال مثل الذى عرض على بنى
سليم فاقبلوا واخذ من المتسدين فحواسن ثلثمائة رجل واطلق الباقين ورجع الى
المدينة فحبسهم

هـ (ذ كروفاة عبد الله بن طاهر)

وفيها مات عبد الله بن طاهر بنيسابور في ربيع الاول وهو امير خراسان وكان البسه
الحرب والشرطة والسواد والري وطبرستان وكرمان وخراسان وما يتصل بها وكان
خراج هذه الاعمال يوم مات ثمانية واذ بعين الف الف درهم وكان مهره ثمانيا
واربعين سنة وكذلك عمر والده طاهر واستعمل الواثق على اعماله كلها ابنه طاهر بن
عبد الله

و كسب من ماله هو وبن
عنه وروان سفح الجبل
وذهب الى ناحية قدر الطين
يقتطع ما يحصل من الامور
واقام بطنشاعا على نفسه
واعقل القرى يقين واشتر
على صلحه مع القرى ساوية
هذا حاصل خبر الشرفيين
ولما تحقق الباشا والاراء
الذين انحصروا وانصر ذلك
اخفوه بينهم واشاعوا خلافة
للا تكل عزائم الناس من
القتال وتضعف قوسهم
واستمر الباشا يظهر كتابة
المراسلات وارسل السعاة
في طلب الصدقة والمعونة
وربما اقتتلوا اجوية
فنزور وهما على الناس
فدروج عليهم وتسرى في
فقاتهم ويقولون للناس
في كل وقت ان حضرة الصدر
الاعظم مجتهد في محاربة
القرى فيس وفي قسداو بعد
غديقوم بالعاكر والمجنود
بعد قطع العدو وعند
حضوره وهو لا يحصل
تمام الفتح وتهدم العاكر
القتال وتقلب على من بقي
من القرى و يقو بعد ذلك
ينظم البلاط ويرج العباد
واجتمعوا فيها انتم فيه
وباعوا المناذاة على الناس
والعسكر باللسان العربي
والتركي بالعرض والاجتهاد
والحرص على الصبر والقتال
وملافاة العدو وفقدوا وصل ما تبقى من عسكر

واستقر فيها

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة أعطى الواثق اشمناس تاجا ووشاحين . وفي امانات ابو عام حبيب بن اوس الثاني الشاعر وفيها اغلانا اهر بطريق مكة فبلغ الحيز كل وطل بدرهم وراوية مائة بار بعين درهم ما اصاب الناس في الوقت فحشدت اصابهم مطر فيمرد واشتد البرد عليهم . بعد ما قطع من ذلك الحمر ومقط قطعة من الجبل عند جرة العقبة قتل عدة من الحجاج وجمع بالناس محمد بن داود وفيها توفي عبد الملك بن مالا بن عبد العزيز ابو نصر البخاري الراشد وكان عمره احدى وتسعين سنة وكان قد اضر ومحمد بن عبد الله بن هر بن معاوية بن هر بن عتبة بن ابي سفيان العتي الاموي البصري ابو عبد الرحمن وكان عالما بالاخيار والاداب وابو سليمان داود الاشقر السمرقندي

(ثم دلت سنة تسع وعشرين ومائة)

في هذه السنة حبس الواثق الكتاب والزعمهم اموالا عظيمة واخذ من احمدين اسرائيل عثمانين الفدينار بعد ان ضربوه ومن سليمان بن وهب كاتب ايتاخ اربعمائة الفدينار ومن الحسن بن وهب اربعمائة الفدينار ومن ابراهيم بن رياح وكذا اربعمائة الفدينار ومن احمد بن الحبيب وكتابه الف الفدينار ومن حجاج صني الفدينار ومن ابي الوزير مائة الف واربعين الفدينار وكان بسبب ذلك انه جلس ليلة مع اصحابه فسالهم عن سبب نسيكة البرامكة فحكى له عروود بن عبد العزيز الانصاري ان جارية لعروود الخياط اراد الرشيد شراءها فاشترى اربعمائة الفدينار وارسل الى يحيى بن خالد ان يعطيه ذلك فقال يحيى هذا مفتاح سواء اذا اخذته من جارية بمائة الفدينار فهو احرى ان يطلب المال على قدر ذلك فارسل يحيى اليه اخي لا قدر على هذا المال فغضب الرشيد واعاد لا يد منها فارسل يحيى فتمت اذراهم فامر ان يجعل على طريق الرشيد ليستدثرها ففعل ذلك فاجتاز الرشيد بها فقال عنها فقبل هذا عن الجارية فاستكثرها فامر برد الجارية وقال لحدا م له انضم اليك هذا المال واجعل لي بيت عال لاضم اليه ما اريد ومعه بيت مال العروس واخذني التفتيش عن الاموال فوجد البرامكة قد فرطوا فيها وكان يحضر عنده مع مصادره رجل يعرف بابي العود له ادب فامر ليلة له بثلاثين ألف درهم فخطبها يحيى فاحتمل ابو العود في تخريص الرشيد على البرامكة وكان قد شاع انه الرشيد عليهم فقبضها هو ليلة عند الرشيد فحدثه وساق الحديث الى ان انشد قول هر بن ابي ربيعة

واستبدت مرة واحدة . انما العاجز من لا يستبد

وعدت هند وما كانت تعد . ليت هذا الحجز قد مات تعد

وقال الرشيد اجل انما العاجز من لا يستبد وكان يحيى قد اخذ من عدا الرشيد عادمات ياتيه باخباره فمر فذلك فاحضر ابا العود واعطاه ثلاثين ألف درهم ومن عنده عشرين

معنا العساكر وانتظرنا
هنا غاطب العسكر وبذل لهم
الرفاق فامتنعوا ولم يستل منهم
الا المظيع والمتطوع وهم نحو
الالف وعادوا على ائزهم
وجعوا منهم من كان مشتقا
ومنتقرا في البلاد ورجعوا
بريدون بحاربة الفرساوية
فقتلوا بوهدة بالقرب من
القرين لكونهم نظروا في
قائمة من عسكرهم وعلمهم قرب
من ذكر منهم فضاو بوههم
بانينا بيت والحجارة واصيب
شرح ساري عسكر بقتول
فانكسر ومقط ترجمانه الى
الارض ونساع الملون
فركبوا الجندهم واستصرخ
الفرساوية عساكرهم
فقتلواهم ووقع الحمر ب
بين القرين حتى حال
بينهم الليل فاستكعب القرينان
والبحار كل فريق ناحية
فلم تدخل الليل واشتد

الظلام احاط العسكر الفرساوي
بعساكر المسلمين فاصبح
المسلمون وقد راوا احاطة
العسكر بهم من كل جانب
فركبت الخيالة وتبعتهم
النساء واخترقوا تلك الدائرة
وسلم منهم من سلم وعطب
من عطب ورجعوا على
ائزهم الى الصالحية فعند
ذلك ارتحل الوزير ورجع
الى الشام وامام اديبك فانه

عجز دما عين هجوم القرين على الباشا والامراة بالخر

واستطاعوا على من كان قنبا
ببولاقي من نصارى القبط
والشوام فاقعدوا بهم بعض
النبي وبعثوا قتل منهم الشوام
هذا ما كان من امر هؤلاء واما
ما كان من امر سارى عسكر
الفرنساويين ومن معه فانه لما
استوفى بهزيمة الوردى بوعدم
عوده ونجاة نفسه لم يزل
خلفه حتى بعد عن الصالحية
فانقضى بها بعضا من عسكر
الفرنسيين محافظين وكذلك
بالقرين وبلييس ورجع
الى مصر وقد بلغت الاخبار
بما حصل من دخول ناصف
باشا والامراء وقيام الرعية
فلم يزل حتى وصل الى داره
بالاخرى بكية واحاطت
العساكر الفرنسية بالبحرينة
وبولاقي من خارج وقعدوا
الداخل من الدخول والمخارج
من الخروج وذلك بعد ثمانية
ايام من ابتداء الحركة
وقطعوا الجبال عن البلدتين
واحاطوا بها العاطلة السوار
بالمعص فكانت جماعة من
المفوضين لحسم الحضورين
داخل المدينة كبعض القبط
ونصارى الشوام وغيرهم
يهربون اليهم ويتلقون
من الاسوار والحيطان
بحر بهم واولادهم فمعد

ثم ساروا الى اشبيلية ثامن المحرم فغزوا على اثني عشر فرقة فمقتلهم كثير من
المسلمين فالتقوا فانهزم المسلمون ثاني عشر المحرم وقتل كثير منهم ثم تزلوا على ميلين من
اشبيلية فخرج اهلها اليهم وقتلوا منهم فانهزم المسلمون رابع عشر المحرم وكثر القتل
والاسرف فيهم ولم ترفع الجيوش السيف عن احد ولا عن دابة ودخلوا حاضرة اشبيلية واقاموا
به يومين وايلة وطادوا الى مرا كهم واقاموا عسكر عبدالرحمن صاحب البلاد مع عدة من
القوادق بدار اليهم الجيوش فقتل المسلمون وقتلوا منهم فمقتل كثير من المسلمين ورجل
وانهزموا حتى دخلوا مرا كهم واجتمع المسلمون عندهم فسمع جسد الرحمن فسير جيشا آخر
غيرهم فقاتلوا الجيوش قتالا شديدا فخرج الجيوش عنهم ثم تبعهم العسكر ثاني وبيع
الاول وقتلوا منهم واناهم المدد من كل ناحية ونهضوا القتال الجيوش من كل جانب فخرج
اليهم الجيوش وقتلوا منهم كذا المسلمون ينهزمون ثم ثبتوا فمقتل كثير منهم فانهزم الجيوش
وقتل نحو ثمانمائة رجل واخذوا منهم اربعة مرا كب فاخذوا ما فيها واسرقوها
وبقوا بالمالا يصرن الى الجيوش لانهم في مرا كهم ثم خرج الجيوش الى لبللة فاصابوا
سببا ثم نزل الجيوش الى جزيرة قزيب قوريس فغزواها وقعدوا ما كان معهم من
الغنيمة فغنى المسلمون ودخلوا اليهم في النهر فقتلوا من الجيوش رجلا ثم رحل
الجيوش فطرة واشدونة فغنموا طعمة موسيدا واقاموا يومين ثم وصلت مرا كب لعبد
الرحمن صاحب الاندلس الى اشبيلية فلما احسن بها الجيوش لحقوا بلبللة فافاروا ووجدوا
ثم لحقوا بكثيرة ثم مضوا الى باجة ثم انتقلوا الى مدينة اشبونة ثم ساروا فانقطع
خبرهم عن البلاد فمكن الناس وقد ذكر بعض مؤرخي العرب منعت اربعين
خروج الجيوش الى اشبيلية ايضا وهي شبيهة بهذه ثم فلا علم اهل هذه وقد اختلفوا في
وقتها لم هي غيرها وما أقرب ان تكون هي هي وقد ذكرتها هناك لان في كل
واحدة منهم ما شئت ليس في الاخرى

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة مات محمد بن سعد بن منيع ابو عبدالله كاتب الواقدي صاحب البيهقات
ومحمد بن بزاد بن سويد المرزوي كاتب الامامون وعلي بن الجعد ابو الحسن الجوهري
وكان حمرا ستا وتسعين سنة وهو من مشايخ النصارى وكان ينسب وفيه ما تشتمل
التركى بعد موت عبدالله بن طاهر بنسبة ايام ورجع هذه السنة امين بن ابراهيم بن
مصعب واليه احدثنا الموسم ورجع بالناس هذه السنة محمد بن داود

(ثم دخلت سنة احدى وثلاثين ومائتين)

(ذكر ما فعله بغايا الاعراب)

في هذه السنة قتل اهل المدينة من كان في حبس بغايا من بني سليم وبني هلال وكان
سبب ذلك ان بغايا حبس من اخذته من بني سليم وبني هلال بالمدينة وهم الف
وثلاثمائة وكان بارع في المدينة فالى بني مرة فقتلت الاسرى الخمس اخبروا فمات
وا كثر واودوا ووقع القتيار واليقات من اعلى

نفوس الكاثنين بمصر ووقفت
منهم طائفة خارج باب النصر
وخارج باب الحبيبة ونهبوا
زوايا الدمدامش وما حولها
كقيمة القنوى والتبيل
وحضر نحو ثمان مائة من صكر
الاردود وهم الذين كان الوزير
وجههم الى القرى اقبح
المكاف والفرس فلما قربوا
من مصر عارضهم عسكر
الفرس اويوة الواقعة على
التلول الخارجة فطاموا
وقاموا عن انفسهم وخلصوا
منهم ودخلوا الى مصر وفرح
الناس لقعودهم وضيقت
لا تلبث بحضورهم واشتدت
قواهم وانفقوا ان يقولوا
لناس اذ استلوا انهم حاضرون
سلها وسياقي في ابرهم
عشرون الفا وعليهم كبير ونحو
ذلك اصابوا في قناها قامت
على ساق واحد ونحزم الحاج
مصطفى البثاني وامثاله
وهجوا العامة وهيثوا عصيهم
وامسكهم ورجموا وصفعوا
وازل ما يدولها انهم ذهبوا
الى طابق الفرئيس التي
تركوه ساحل البحر وعنده
جربتهم فقتلوا من ادركوه
منهم ونهبوا جميع ما فيه من
خيام ومتاع وغيره ورجعوا
الى البلد ففتحوا مخازن الغلال
والودائع التي للفرس اويوة
واخذوا ما احبوا منها وعلوا
كرائف حوالى البلد وعتاريس واستعدوا للحرب والجهاد

• (ذكر من من سيرة عبد الله بن مظهر) •

الاولى عبد الله بن اسال امتنا ببنيسابور محمد بن جهم الطاهري ثبني دارا وخرج
بما اظهروا في الطريق فلما قدمه عبد الله جميع الناس وسالمهم عن سيرة محمد فكتوا فقال
بعض الحاضرين سادتهم يدل على سوء سيرته فعزله عنهم واورعهم ما يني في الطريق
وكان يقول ينبغي ان يذل الله لادله وغير اهله فان العلم امنع لنفسه من ان يصير الى غير
ادله وكان يقول من الديكيس ونبيل الذكر لا يحتمه عازن ابد او كان له جلساء منهم الفضل
ابن محمد بن منصور فاسقفهم يوما فحضر واودا خرا الفضل ثم حضر فقال له ابطلت عني
فقال كان عندى اصحاب حوائج وادبت دخول الحمام فامر عبد الله بدخول حمامه
واحضر عبد الله الرقاع التي في حقه فوقع فيها كاهيا بالاجابة واحادها ولم يعلم الفضل
وخرج من الحمام واشتعلوا برؤسهم ويكر اصحاب الرقاع اليه فاعتذر اليهم فقال بعضهم
ار يدركني فاحر جهوا ونظر فيه اقرأى خطا عبد الله فيه فنظر في الجميع فرأى خطا
فيما اقال لاصحابه خذوا رقاعكم فقد قضيت حاجتكم واشكروا الامير ودوني فما كان
في فيما سبب وكان عبد الله اديبا شاعرا فن شعره

اسم من اهو اسم حسن • فاذا صحفته فهو حسن
فاذا اسقطت منه فاه • فكان فعلا هو اله مخفون
فاذا اسقطت منه ياه • صار فيه بعض اصحاب الفتن
فاذا اسقطت منه راه • صار شيئا يعتري عند الرسن
فاذا اسقطت منه فاه • صار منه عيش سكان المدن
فسروا هذا فان يعرفه • غير من يسبح في بحر القطن

وهذا الاسم هو اسم ظريف غلامه وكان من اكثر الناس بدلا للمسال مع علمه ومعرفة
وتجربته واكثر الشعراء في مراثيه فن احسن ما قيل فيسوف في ولاية ايشمطاهر قول ابى
الغمر الطبري

فايامك الاعباد صارت عا • وساعات الغضبات صارت خواشعا
على انسلم نفقتك بظاهر • وان كان خطبا يلقى القاب راعيا
وما كنت الا الشمس ثابتة • على اثرها يد راعى الناس طاعيا
وما كنت الا الطرد زال مكانه • واثبت في مشواه ركننا صدقا
فلولا التي قلنا تناسقنا معا • يدبني معان يفضلان البداعا
وهي طرية

• (ذكر خروج المسلمين الى بلاد الاندلس) •

في هذه السنة خرج الغوس من اقامى بلاد الاندلس في البحر الى بلاد المسلمين وكان
لهم وهم في ذى الحجة سنة تسع وعشرين عند اشبونة فقاموا بالثلاثة عشر يوما بينهم وبين
المسلمين بها وقائع ثم ساروا الى قانس ثم الى شذونة فكان بينهم وبين المسلمين بها وقائع

والعسكر الفار بين وتخص
 بقلته التي كان شبيها
 بعد الواقعة الاولى فكانت
 معظم جند حسن بك الجداوى
 معه هذا والمناداة في كل وقت
 بالعرفى والتركى على الناس
 بالجهاد والمحافظة على
 الشاريس واتهم مصطفى
 اخا مستظفل بموالاة
 لفرنسا وبانه عنده في بيته
 جماعة من الفرنسيين
 فجمعت العساكر على داره
 بدرب الحجرة فوجدوا انصارا
 قليلة من الفرنسيين فقاتلوا
 وحاموا عن انفسهم وقتل
 منهم البعض وهرب البعض
 على حيلة حتى خاضوا الى
 الناصرة واما الاقا فانهم
 قبضوا عليه واحضروه بين
 يدي عثمان كغنائم تسلمه
 الانكشارية وخنزروه ليلا
 بالوكلة التي عند باب النصارى
 ورواجفته على مرتبة خارج
 البلدة واستقر عوضه شاهين
 كاشف النساكن بالخرنقش
 فاجتهدوا وشدوا على الناس وكرر
 المناداة ومنعهم من دخول
 الدور وكل من وجد داخل
 داره وقتته وضربه فكان الناس
 يمشون بالازقة والاسواق حتى
 الامراء والاعيان وهكذا
 البهائم من الجوع لعدم
 وجود العلف من التبن والقول
 والشعير والدريس بحيث

مقيد من على كفت يقال ليس تحتهم وطاء الى سامر الفاعلم الواثق بوصو ولهم مجلس لهم
 مجلسا عاما فيه احدث من ابي داود وكان كاره ان يقتل احدثين نصر فلما حضر احدث عند
 الواثق لم يذكره شيئا من فعله والمخروج عليه وكنه قال له ما تقول في القرآن قال
 كلام الله وكان احدث قد استقبل فتطيب وتنو وقال الواثق اخذوا في قتلهم قال كلام الله
 قال خذوا في ربه انما يوم القيامة قال يا امير المؤمنين قد جاءته الاخبار عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال ترون فيكم يوم القيامة كثر من القوم لا تضامون في رؤيته
 فخص على الحجة وحديثي مستفيضة رفته ان قلب ابن آدم المؤمن بين اصبعين
 من اصابع الرحمن يقامه موكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يا مقاب القلوب
 والابصار ثبت قلبي على دينك قال اصحى بن ابراهيم انظر ما يقول قال انت امرتني
 بذلك شفاف اصحى وقال انما امرتك قال نعم امرتني ان اصحى ونصحتني له ان لا يخالف
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الواثق لمن حوله ما تقولون فيه فقال عبد
 الرحمن بن اسحق وكان قاضيا على الجانب الغربي وعزك يا امير المؤمنين هو حلال
 الدم وقال بعض اصحاب ابن ابي داود استفتى دمه وقال ابن ابي داود هو كافر يستتاب
 اهل به ناقة ونقص عقل كانه كره ان يقتل بسببه فقال الواثق اذا رأيته وفي ذنبت
 اليه فلا يقوم احد فاني احسب خطاي اليه ودعا بالاصمة صامعة سيف عمر بن سعد
 يركب الزبيدي ومشي اليه وهو في وسط الدار على قطع فصر به على حبل عاتقه ثم ضربه
 اخرى على راسه ثم ضرب سيماء الدمشقي رقبته وحز راسه وطعنه الواثق بطرف
 الاصمة في بيته وحل حتى صلب عند بابك وحل راسه الى بغداد فنصب بها واقام
 عليه الحرس وكتب في اذنه رقعة فدار رأس الكافر المترك الضال احدثين نصر وتبع
 اصحابه في علوان الحلبوس

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة اراد الواثق الحج فوجهه هجر بن فرج لاصلاح الطريق فرجع واخبره
 بقلة الماء قبله وقبها ولى جعفر بن دينار اليمى فسار في شعبان وجمع في طريقه
 وكان معه اربعة آلاف فارس والقاراجل وفيها ثقب اللصوص بيت المال الذي في
 دار العاصمة واخذوا اثنين واربعين الف درهم وشيئا من الثمن ثم تفرقوا
 واخذوا بعد ذلك وفي اخرج محمد بن عبد الله الخارجي الثعلبي في ثلاثة عشر جلافي
 ديار ربيعة ففرج اليه فانهم بن ابي مسلم بن احمد الطوسي وكان على حرب الموصل في
 مثل هذه فقتل من الخوارج اربعة واخذ محمد بن عبد الله امير اربعة الى سامرا
 فجلس وفيها قدم وصيف التركي من ناحية اصهبان والجمال وفارس وكان قد سار في
 طلب الاكراد لانهم كانوا قد افسدوا هذه النواحي وقد تم معهم بنحو من خمسة ائمة نفس
 فجمع غلمان صغار فخبوا واوا جبروصيف خمسة وسبعين الف دينار وولد سيفا وفيها
 سار جيش الساميين الى بلاد المشرقين فقصدا واجليقية وقتلوا واسروا وسبوا وخذلوا
 ووصلوا الى مدينة لوزن فحصروها وروها بالبحر حتى نجاها فمر كرها بها

والاستمرار آناه الليل
 واطراف النهار في القدر
 واليكور والانداد وتعدت
 الاقوات وغلت اسعار
 المبيعات وعزت الماكولات
 وقصدت الحبوب والعدلات
 وارتفع وجود الحيز من
 الاسواق واستمع الطوافون
 به على الابواب وصارت
 العساكر الذين مع الناس
 بالباشم يتخفون ما يجدونه
 يابدي الناس من الماكول
 والتأرب وشلا سعر الماء
 الماخوق من الآبار والاسيلة
 حتى بلغ سعر القرية نيفا
 وستين نصفا واما البحر فلا
 يكاد يصل اليه احد وتكفل
 القادوس ما تير الناس والاعيان
 بكاف العساكر المقيمين
 بالتمارس الجاور لهم فالزموا
 الشيخ السادات بكافة الذين
 عند قنابر السباع وهم
 مصطفى بك ومن معه من
 العساكر واما كابر القبط
 مثل جرجس الجوهري
 وفليوس وملطي فانهم طلبوا
 الامان من المشككين من
 المسلمين لكونهم انحصروا في
 دورهم وهم في وسطهم وفاقوا
 على نهب دورهم اذا خرجوا
 فارين فادسوا اليهم الامان
 فحضرهم وقابلوا اليها
 واليكندوا الامراء واعانهم
 بالمال واللوازم واما يعقوب
 فانه كرم في داره بالقرب من

امرأة النقيب فصرخت باهل المدينة فخافوا فوجدهم قد قتلوا المتوسكين واخذوا
 سلاحهم فاجتمع عليهم اهل المدينة ومنعواهم الخروج وباتوا حول الدار فقاتلهم
 فلما كان الغد قتلهم اهل المدينة وقتل سودان المدينة كل من لقوه بها من الاعراب
 من يريد الميرة فلما قدم بغاوعلم بغاتهم شق ذلك عليه وقيل ان السجنان كان قد
 ارتضى منهم ليفتح لهم الابواب فجهلوا قبل ميعاده وكانوا يرتجزون

الموت خير للقي من العار ه قد اخذ ابواب الفديدار

وكان سبب قيمة بغاتهم ان قرارة مرة تغلبوا على قتلهم فلما قاد بهم ارسل اليهم
 رجلا من قواده يعرض عليهم الامان وياثيه باخبارهم فلما اتاهم انفرادي حذرهم
 سطوته فهربوا واولوا قتلهم وقصدوا الشام واقام بغايعفا وهي قرية من حد سهل
 الشام مما يلي الحجاز نحو من اربعين ايلة ثم رجع الى المدينة بمن تغفريه من بني مرة
 وقرارة وفيه اسارا الى بغاين بطون غلمان وقرارة واشجع وتعليه جماعة وكان ارسل
 اليهم فلما اتوه اختلفهم الايمان المؤكدة ان لا يتخلفوا عنه حتى دعاهم خلفوا ثم
 سارا الى قرية تطلب بني كلاب فاقام منهم نحو من ثلاثة آلاف رجل فليس من اهل
 القباد نحو من ألف رجل وخلى ما تروهم ثم قدم بهم المدينة في شهر رمضان سنة
 احدى وثلاثين وماتين فحبسهم ثم سارا الى مكة فخرج ثم رجع الى المدينة

ه (ذكر احمد بن نصر بن مالك الحزاعي)

وفي هذه السنة فخره يقعد اقوام مع احمد بن نصر بن مالك بن الميتم الحزاعي وبعده
 مالك احمد تقباء بن العباس وقد تقدم ذكره وكان سبب هذه الحركة ان احمد بن نصر
 كان يغشاء اصحاب الحديث كابن معين وابن الدورقي والي زهير وكان يخالف من
 يقول القرآن مخلوق وطلق لسانه فيسمع غلظة بالوائقي وكان يقول اذا ذكر الوائقي
 فعل هذا الخنزير وقال هذا الكافرو وشاذلك فكان يغشاء رجل يعرف بابي هرون
 الشداخ و آخر يقال له طالب وغيرهما ودعوا الناس اليه فبايعوه على الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر وقرق ابو هرون وطالب في الناس ما لا فاعطيا كل رجل
 دينار او تعدوا اليه الخمس لثلاث خلت من شعبان ليضر بوابا الطبل فيها وثوروا على
 السلطان وكان احمد هادي الجانب الشرقي من بغداد والآخر في الجانب الغربي فاتفق
 ان من بايعهم رجلين من بني الاشرس شربا يبيد اليه الاربعاء قبل الموعد بليلة فلما
 اخذتهم ضربوا النبل فلم ينجحهم احد وكان اسحق بن ابراهيم صاحب الشرطة غائبا
 عن بغداد وخليفته اخوه محمد بن ابراهيم فارسل اليهم محمد بن اسلمهم عن قصتهم فلم يظهر
 احد فدل على رجل يكون في الحمام مصاب العين يعرف بعيسى الاعور فاحضره وقرره
 فاقترع على بني الاشرس وعلى احمد بن نصر وغيرهما فاخذ بعض من سبى وفيهم طالب
 وابو هرون وراى في منزل بني الاشرس علمين اخضرين ثم اخذ خادما ل احمد بن نصر
 فقرره فاقترع على ما قال عيسى فارسل الى احمد بن نصر فاخذه وهو في الحمام وحمل اليه
 ونفث ريقه فلم يوجده فيه سلاح ولا شيء من الاثلاث فغيرهم محمد بن ابراهيم الى الوائقي

• (ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين) •
• (ذكر الحروب مع بني نمير) •

وفي هذه السنة سار بقا الكيمياء إلى بني نمير فأوقع بهم وكان سيد ذلكان عمار بن
عقيل بن بلال بن جرير الحنظلي امتدح الوائق بقصيدة فدخل عليه وأنشده فأمره
بثلاثين ألف درهم فأخبر الوائق بأفساد بني نمير في الأرض وأغار عليهم على الناس وعلى
الجماعة وما قرب منها وكتب الوائق إلى بقايا نمير بمحرمهم وهو بالمدينة فصار نحو الجماعة
فلقي من بني نمير جماعة بالري فقتل منهم ثمانين رجلا وأسروا سبعين رجلا وأسروا
رجلا ثم سار حتى نزل مرآة وأرسل إليهم يدعوهم إلى السمع والطاعة فامتنعوا وسار
بعضهم إلى نحو جبال السود وهي خلف الجماعة ويث بغامر أياه فيهم فأصاب منهم
ثم سار بجماعة من معه وهم نحو من ألف رجل سوى من يخاف في العسكر من
الضعفاء والاتباع فلقبهم وقد جدها لهم وهم نحو من ثلاثة آلاف وضع يقال له روضة
الامان على مرحلة من اصاح فهازموا مقدمته وكشفوا ميسرته وقتلوا من اصحابه نحو
من مائة رجل وعشر بنو رجلا وقتلوا من ابل عسكره نحو سبع مائة رجل ومائة فداية
وانتهبوا الاثقال وبعض الاموال ثم ادرهم الليل وجعل بغايدعوهم إلى الطائفة فلما
طلع الصبح ورواؤه من مع بقا صبا وجعل لوارجالتهم امامهم ونعمهم ومواسيهم
ودراهم وحبوا على بضاقتهم موه حتى بلغ معسكره وايقن من معه بالملكه وكان بغايد
ارسل من اصحابه مائتي فارس إلى طائفة منهم فبينما هو قد اذعن رفق على العطب اذ وصل
اصحابه اليه منصرفين من وجوههم فلما نظر بنو نمير وراؤهم فداقوا لواءهم فخلعهم
ولواهار بين واسلموا رجاالتهم واموالهم فلم يفلت من الرجاالة الا ابا بدير وامامه رمان
فنجوا على خيلهم وقيل ان المزيعة كانت على بغايد مذودة إلى انتصاف النهار ثم
تسلخوا بالهيب فرجع إلى بغايد كان منهم من فرجهم فرجع بهم فهازمهم في نمير
وقتل فيهم من ذوال الشمس إلى آخر وقت العصر زهاء ألف وخمسمائة رجل واقام
بموضع الوقعة فارسل امرأه العرب يطلبون الامان فامتهم فاقودعة يدهم واخذهم معه
إلى البصرة وكانت الوقعة في جمادى الآخرة ثم قدم واجن الاشتر وسنن على يملقي
سبع مائة مقاتل مدداه فسيره بغايد إلى آثارهم حتى بلغ تباله من اعمال اليمن فوجئ
وكان بغايد كتب إلى صالح أمير المدينة ليؤاويه بعد ابعين عنده من فزاردة ومرة وتعلية
وكلاب ففعل فلقيه ببغداد فسار اجميعا وقدم بغايد اسرايين بني معه منهم سوى من هرب
ومات وقتل في الحروب فساكنوا بريدون على التي رجل ومائتي رجل من نمير وكلاب
ومرة وفزاردة وتعلية وطي

• (ذكر موت أبي جعفر الوائق) •

في هذه السنة توفي الوائق بأمره أبو جعفر هرون بن محمد المصم في ذي الحجة ليست بدين

وغررت في نواحيها اجنات • ولما حين سرى رحاب النسيم • وحمل فيه من الانواح زهرات

بركة الاز بكية فهي مسكن
الامراء وموطن الرؤساء قد
أحدثت بها البساتين الوارفة
القلال العذبة المثال قري
المحضرة في خلال تلك القصور

المبضعة كنياب سندس
خضر على اثواب من فضة
يوقد بها كنس من السراج
والنسوع فالانس بها
غير مقطوع ولا ممنوع وجمالها
يدخل على القلب السرور
ويذهل العقل حتى كأنه
من القنوة مخمور والظالم
مضت في بالسرة قهرا ايام
وايالي هن في سبط الايام من
يشيم اللالي وأنا اتهلر إلى
انطباع صورة البدر في
وجنتها وفيضان لبحر نوره
على حافاتها وساحاتها والنسيم
بأذيال ثوب عائش القضي
أعاب وتدخل على حافاتها
من تلالع الانواح كل
قرضعاب وقام على منابر
أدواحيها في ساحة أفراسها
مغردات الطيور وجالبات
السرور فلهذا العيش بها
موصول وفيها أقول

بالاز بكية طابت لي مسرات
ولذي من يديع الانس اوقات
حيث المياه بها والفتاك سائجة
كانها الزهر تقو بها العورات
وقد اذير بها درر مشيدة

كانها البدور الحسن هالات
مدت عليها الروابي خضر سندسها

يوجد من يشتره وفي كل يوم يتضاعف المال وتكثف الأهوال وتزحف المسلمون على وجه ترصيف الخشب وترامى القربان بالمداقع والتيران حتى احترق ما بينهم من الدور وكان اسمعيل كاشف الانبياء شخص بيت أحد أغا شو يكار الذي كان بيته وقد كان الفرنسيون يجمعون له بالبارود المدفون فاشتعل ذلك النجم ورفع ما فوقه من الابنية والناس وطاروا في الهواء واحترقوا من آخرهم وفيهم اسمعيل كاشف المذكور واندم جميع ما عند الامن الدور والمساكن العظيمة والقصور المظلمة على البركة واحترق جميع البيوت التي من عند بين المفاقر بقرب جامع عثمان كهدا الى رصيف الخشب والنجاة المعروفة بالسالكات باجمعها الى الرحبة القابلة لبيت الانبياء سكن ساري عسكر الفرنسيات وكذا ذلك خطه القوالة بأسرها وكذلك خط الرويحي بالباطين العظيمة وما في ضمن ذلك من البيوت الى حد حارة النصاري وصارت كلها تلالا وخرائب كأنها لم تكن معني صبايات ولا مواطن أنس ونزهات

فيما خرجوا هاربين فقتل المسلمون منهم ما أرادوا وانحسروا اليافق ولم يقدر واعي عدم سورها فتركوه وهضوا والان عرضه مع عشرة ذراعا وقد تلوا فيه نكاح كثيرة وفيها كان القسا بين المسلمين والروم واجتمع المسلمون في ما على نهر اللامس على مسيرة يوم من طبروس واشترى الواثق من بغداد وغيره ما من الروم وصدق الواثق لاجدين سعيد بن مسلم بن قتيبة الباهلي على الثغور والعواصم وامر بمحضر القضاة وحقان الخادم وامرهم ان يقتلوا اسرى المسلمين من قال القرآن مخلوق وان الله لا يرى في الآخرة فودي به واعطى دينارا ومن لم يقل ذلك ترك في أيدي الروم فلما كان في عاشوراء سنة احدى وثلاثين اجتمع المسلمون ومن معهم من الاسرى على النهر واتت الروم ومن معهم من الاسرى وكان النهر بين الطائفتين فكان المسلمون يطلقون الاسير فيطلق الروم الاسير من المسلمين فيلقين في وسط النهر وياتي كل أصحابه فاذا وصل الاسير الى المسلمين كبروا واذا وصل الاسير الى الروم صاحوا حتى فرغوا وكان عدة اسرى المسلمين أربعة آلاف واربعمائة وستين نساء والنساء والعبيات ثمانمائة وأهل ذمة المسلمين مائة نفس وكان النهر مضافا لغيره الاسرى وقيل بل كان عليه حصروا ما فرغوا من القضاة لاجدين سعيد بن مسلم الباهلي شاتيا فاضاب الناس تلج ومطر خاشع منهم ما ثلث نفوس وأسروهم وغرق بالسد تدون خلق كثير فوجد الواثق على أحد وكان قد جاء الى أحد بطريق من الروم بنذره فقال وجوه الناس لاجدان عسكر اقيه سبعة آلاف لا تتخوف عليه فان كنت كذلك فواجبه القوام والطريق لادهم ففعل وغنم نحو من ألف بقرة وعشرة آلاف شاة فخرج ففرز الواثق واستعمل مكانه نصر بن حمزة الخزاعي في جنادي الاولى وفيه امات الحسن بن الحسين بطبرستان وفيها كان يافر ببيعة حرب بين أحمد بن الاغلب وأخيه محمد بن الاغلب وكان مع أحمد جماعة فجمعوا على محمد في قصره واغلق أصحاب محمد بن الاغلب الباب واقتتلوا ثم كتبوا من القتال واصطلحوا وعظم امرا حذر ونقل الدواوين اليه ولم يبق لمحمد من الامارة الا اسمها ومعناها لاجد أخيه فبقي كذلك الى سنة اثنين وثلاثين ومائتين فاتفق مع محمد من بني عمه ومواليه جماعة فقاتل أخاه أحمد فظفر به ونفاه الى الشرق واستقام امر محمد يافر ببيعة ومات أخوه أحمد بالعراق وفيها مات أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعراب الراوية في شعبان وهو ابن ثمانين سنة وفيها مات ام ايمن بنت موسى بن جعفر اتقت على الرضا رضي الله عنه وفيها مات عمارق المقتضى وابو نصر أحمد بن حاتم داوية الاصبهي وعمر بن أبي هروم والشياني ومحمد بن سعدان النحوي الضري توفى في ذي الحجة وفيها توفى ابراهيم بن خرغرة وعاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الراشدي ومحمد بن سلام بن عبد الله النجفي البصري وكان عالما بالاجار واما الناس (سلام بالشديد) وعاصم بن هرون بن علي بن مقدم أبو بشر المقتضى وابو يعقوب يوسف ابن يحيى البويهي الفقيه صاحب المشافعي وكان قد جسر في محنة الناس بخاني القرآن فلم يجب وكان من الصالحين وهرون بن معروف البغدادي وكان حافظا

وغيره يقول صدقنا العلامة والقدر في الفهمه الشريفة

ذلك هذا عما لا يكون ابدا

فاشار ابراهيم بك مرجوع
البردي - سي وصحبته عثمان
بك الاشقر ليقول الاشقر
لمراد بك ما يقوله فلما اجمح
به ورجع لم يرجع على ما كان
عليه حال ذهابه وفقرت حمته
وجع لراى مراد بك واستمر
الحال على ما هو عليه من اشتعال
نيران الحرب وشدة البلاء
والكرب ووقوع المنبات على
الدور والمساكن من القلاع
والهدم والحرق وصراخ النساء
من البيوت والصغار من
الخوف والجزع والطلع مع
التمطوف فقد المأكول والمشرب
وغلق الخوانيت والطواوير
والخافز ووقوف حال الناس
من البيع والشراء وتقلب
الناس وصدوم وجسدي ما
يفتقرونه وجدوا شيئا واستمر
ضرب المنداقع والقنابر
والبنادق والتيران ليلا ونهار
حتى كان الناس لا ينامون
نوم ولا راحة ولا جلوس لحاجة
اطيقت من الزمن ومقامهم
واثما بالازفة والاسواق
وكفاه على رؤس الجميع
الطير وما النساء والصبيان
فقامهم بأسفل الخواصل
والعقودات تحت طباق الابنية
الى غير ذلك (وفي انشاء) تلك
قرضوا على الناس من اهل
الاسواق وغيرهم مائة كيس
فردوها على بعض الناس كالاسواق والصاوي وصار

فيكي وبكىنا معه حتى شغلنا البكاء عن جميع ما كنا فيه قال ثم تغنى بعضهم فقال
وتعذر برقان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا ايها الرجل
فازداد الوائق بكاء وقال ما سمعت كاليدوم تعزية باب وتغنى نفس ثم تفرق اهل المجلس
قال وقال احمد بن عبد الوهاب في الوائق

أبت دار الاحبة ان تبينا * اجسدا ما رايت بها مبعينا
تقطع حيرة من حباليلي * نفوس بالانين ولا جزينا

فصنعت فيه صوت علم جارية صالح بن عبد الوهاب فغناه دوزر الكبير للوائق فصاح
لمن هذا فقال لعلم فاحضر صاحبك او طلب منه شراها فاهداها له فمؤضة خمسة آلاف
دينار فظلمه ابن الزيات فاحاطت الصوت فقال الزيات يارك الله عليك وعلى من دباك
فخسات وما ينفع من رباي امرت له بشي فلم يصل اليه فمكتب الى ابن الزيات يامره
بايصال المال اليه واضعقه فذفع اليه عشرة آلاف دينار وترك صاحب عمل السلطان
والتحرق المال وقال ابو عثمان المازني الهوى استحضرتي الوائق من البصرة فلما
حضرت عنده قال من خلقت بالبصرة قلت اخذت الى حاضرة قال فما قالت المسكينة
قلت ما قالت ابنة الاعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل * لي ارانا سواهم من قديم

ابانا فلارمت من عندها * فانا بخير اذا لم نرم

ترانا اذا اصغرناك البلاد * وتحنى وتقطع منا الرحم

قال فاردت عليها قلت ما قال جري لا ينقته

تني بالله ليس له شربك * ومن عند الخليفة بالقبا

فضحك وأمره بيجازة منية

(ذكر خلافة المتوكل)

وفي هذه السنين بيع المتوكل على الله جعفر بن المعتمد بعد موت الوائق وسبب
خلافة انه لما مات الوائق حضر الدار احمد بن ابي داود وايشاح ووصيف وغيرهم
فخرجوا من الزيات وأبو الوزير احمد بن خالد وعزموا على البيعة فمهد بن الوائق وهو
غلام أمد قصير فالتسوه دراعة سرداء وقلنسوة فاذا هو قصير فقال وصيف أمة تقوفا
الله قولون هذا الخلافة فتناظر واخمين قولونه فذكروا عدة ثم احضر المتوكل فلما حضر
اليه احمد بن ابي داود لطويلة ومحمم وقيل بين عذبه وقال السلام عليك يا امير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم غسل الوائق وصلى عليه ودفن وكان هجر المتوكل يوم
يو بيح ستا وعشرين سنة ووضع العظام له عند القمامة اشهر واراد ابن الزيات ان يلقيه
المتوكل فقال احمد بن ابي داود قد رايت لقيا ارجو ان يكون موافقا وهو المتوكل على
الله فامر بامضائه فكشيب به الى الاتفاق وقيل بل رأى المتوكل في منامه قبل ان
يتخلف كان مكر ايئل عليه من السماء مكتوب عليه المتوكل على الله فقصد على

مرالى للنباء الترك ساحتها
وللا سود به ساقين خيضات
ولانديم به ساقين خيضات
ايلى الزمان ولا تخفى جنابات
بروح مناصير العقل حين
برى
على محاسن اداوت رجايات
والارفاق به ساجع وفقرى
لما غدت وحى للندمان حانات
فانت وقد جنت على ايدي
الزمان وسوارق الحداث
حتى تبدلت محاسنها واقتورت
مساكنها وهكذا عتي سوت
تعاقلوا فلك بيوتهم مغاوية
بما ظنوا وارسلوا الى مراد
بلك طلبة لونه للعضد او يرسل
الامراء والاجناد التى عنده
فارسل يستدعون الحضور
ويشول انه محافظ على الجهة
التي هو فيها فارسلوا اليه
بالارسال والاستكشاف
حين امر الوزير فارسل يستدعونه
ارسل هجانا الى الشرق من
تحدو عشرة ايام والى الاثن
للمحضرون وان الترددوا به اذا
ظفروا بالعشاية لا يقتلونهم
ولا يضربونهم وانتم كذلك
معهوم فاقبلوا نهى واملبوا
الصلى معهم وانجروا سامين
فلما بلغهم تلك الرسالة
جنح حسن بك الحمد اوى
وقسمان بك الاشتر وغيرهم
وسفها وازايه وقالوا كيف
يصح هذا الامر وقد دخلنا الى البلد ومساكنها فكيف

منه وكانت علمته الاستفاضة على بالاقعة اذنى تنور وعين فو جلد ذلك خفة فامرهم
من الغد بالزيادة فى اسفانه ففعل ذلك وتعقد فيه اكثر من اليوم الاول فحصى عليه
فانج منه فى محفة وحضر عنده احمد بن ابى داود ومحمد بن عبد الملك الزيات وغيرهم
فخرج منات فيهم اقليم عرو ولعونه حتى ضرب بوجهه المحفة فعملوا وقيل ان احمد بن ابى
داود حضر عنده موته وعرضه وقيل انه لما حضرته الوفاة جعل يردد هذين البيتين
الموت فيه جميع الناس مشترك * لاسوقة منهم بقي ولا ملك
ما حضر اهل قليل فى تقاقرهم * وليس يغنى عن المالك ماء لموا
وامر بالبط فطوى بيت والحقى خدع الارض وجعل يقول يا من لا يترول ملكه ارحم
من زال ملكه وقال احمد بن محمد الوائى كنت فمين بمرض الوائى فلهذه غشبية وانما
وجعاعه من اصحابه فيام فقلنا الوتر فناخبه فمقتدمت اليه فلما صارت عند راسه ففتح
عينيه فكشفت اوت من خوفه فرجعت الى خالفه وتعلقت قبيعة سبى فى عتبة المجلس
فانذقت وسلمت من جراحه مو وقفت فى موقفى ثم ان الوائى مات وبجيتناه وجاء
الافراون واخذوا ما تحت فى المجلس ورفعوه لانه مكه وب اعلمهم واشتغلوا باخذ البيعة
وجاءت على باب المجلس لحفظ الميت ورددت الباب فمقتدمت حافة تحت الباب واذا
برو قد دخل من بستان هناك فاكل احدى عيني الوائى فقلت لا اله الا الله هذه العين
التي فقها من ساعة فالتقى سبى هيبه فلما صارت ما عنة لدانة ضعيفة وجاوا فغلبوه
فسا الى احمد بن ابى داود عن عينه فاحترته بالقتل من اولها الى آخرها فذهب منها ولما
مات صلى عليه احمد وازاد فى قبره وقيل صلى عليه اخوه المتوكل ودفن بالمساروقى
بطريق مكة وكان مولده بطريق مكة واسمه ام ولد اسمها قراطيس ولما اشتد مرضه
احضر المذهب من منهم الحسن بن سهل فنظروا فى مولده فذروا له ان يعيش خدين سنة
مستافعة من ذلك اليوم فلم يمض بعد قولهم الا عشرة ايام ومات وكان ابيض مشربا بحمرة
جيد لا ربقه حسن الجسم قائم العين اليسرى فيها كمة بيضاء وكانت خلقت خمس
سنتين وتسعة اشهر وخمسة ايام وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وقيل سناو ثلاثين سنة
(ذكر بعض سيرة الوائى بالله)

لما توفى المعتصم وجلس الوائى فى الخلافة احسن الى الناس واشتمل على العلويين
وما توفى اكرامهم ولا احسان اليهم واتعهد لهم بالاموال وفرق فى اهل الحرم من اموالا
لا تخفى حتى انه لم يوجد فى ايامه بالحرم من مسائل ولما توفى الوائى كان اهل المدينة
تخرج من نساءهم كل ليلة الى البقيع فيبكي على موته فبعضهم ففعلوا ذلك بينهم مناوبة
خفا عليه لما كان يكتر من الاحسان اليهم وما توفى فى خلافة اعشار من البصر وكان
ملا عظيما قال الحسين بن الفضل شهدت الوائى بعد ان مات المعتصم بايام اول
يجلس جلسته ففقت جارية ابراهيم بن المهدي
مادرى الحاملون يوم استقلوا * نعمت لالنواء ام البقاة
فايقل قبلك با كياتك ما شئت صبا واوعند كل مسا

التركية مثل ذلكا وغيره على
الناس بالاسطر في كتاب ولم
يكن لاحد في حساب ولا يمكن
الوقوف على كليته فضلا
عن خزي سانه منها عدم النوم
للاوتار او عدم الطمانينة
وغلو الاقوات وقد الكسبر
منها خصوصا الادهان وتوقع
الملاك كل لحظة والتكليف
بما لا يطاق ومغالبة الجهاد
على العقلاء وطاول السفاه
على الرؤساء وتهور العامة
والظلم الخرافيس وغير ذلك مما
لا يمكن حصره ولم يزل الحال
على هذا المتوال الى نحو
عشرة ايام وكل هذا والرسول
من قبل القرمساوية وهم
عثمان بيك البرديسي تارة
ومصطفى كاشف اورستم تارة
اخرى والاثنان من اتباع مراد
بيك يترددون في شان الصليح
وتخرج العساكر العثمانية
من مصر والتمديد بحرقها
وهدمها والتميت هذا الغرض
واستروا على هذا العناد ثم
نصب القرمساوية في وسط
البركة فسطاطا الطيغار اقاموا
عليه علما وابطلوا الرمي تلك
الليلة وارسلوا رسولا من
قباهم الى الباشا واليك تحديدا
والامراء يطلبون المشايخ
يتكلمون معهم في شان هذا
الامر فارسلوا الشرفاوي
والمهدى والسرسي والقيومي
وغيرهم فلما وصلوا الى ساري عسكر وجلسوا عليهم على

له شعر بقائه يسألني ان اسال اعيان المؤمنين الرضا عنه فكتب اليه الواثق بعث اليه
فاخبروه من يجز شعر فقام فبصر به وجهه قال المتوكل لما اتاني رسوله ابست سوادا
جديدا واتيتهم رجا ان يكون قد اتاه الرضا عني فاستدعي حساما فاخذ شعره رى على
السواد الجديد ثم ضرب به وجهي فلما ولي الخلافة المتوكل امهل حتى كان صغرا فامر
ايتاخ اخذ ابن الزيات ونعذبه فاستدعيه فركب بطن ان الخليفة يستدعيه فلما
حاقى منزل ايتاخ عدل به اليه فحاف فادخله حجره ووكل عليه وارسل الى منزله من
اصحابه من هجم عليها واخذ كل ما فيها واستنقى امواله واملاكه في جميع البلاد
وكان شديد الجزع كثير البكاء والفكر ثم وهو وكان يفس بمسألة لا ينام ثم ترك
فنام يوما وليلة ثم جعل في تنوره عله وهو عذب به ابن اسماء المصري واخذ ماله فكان
من خشب فيه مسامير من حديد اطرافها الى داخل التنور ووقع من يكون فيه من
الحركة وكان ضيقا بحيث ان الانسان كان يمد يده الى فوق راسه ليقدر على دخوله
لضيقه ولا يقدر من يدون فيه يجلس فتي اياما فمات وكان حبه لسبع خلون من
صغره وموته لاحدى عشرة بقية من وسبع الاول واختلف في سبب موته فقيل كما
ذكرناه وقيل بل ضرب بفأس وهو يضرب وقيل مات بغر ضرب وهو اصعب فلما مات
حضره ابنه سليمان وعبيد الله وكانا محبوسين وطرح على الباب في قبضه الذي حبس
فيه ففلا الحمد لله الذي اراح من هذا الفاسق وغداه على الباب ودفناه فقيل ان
الكلاب نشتته واكلت لحمه قال ومع قبل موته يقول لنفسه يا محمد لم تمنعك النعمة
والدواب والدار النظيفه والكسوة وانت في عافية حتى طلبت الوزارة ذق ما عملت
بنفسك ثم سكنت عن ذلك وكان لا يزيد على التشهد وذكر الله عز وجل وكان ابن
الزيات صديقا لاراهيم الصولي فلما ولي الوزارة صادره بالف الف وخمسمائة الف
درهم فقال الصولي

وكنتم اني بارزني الزمان • فلما نباصرت حرباء وانا
وكنتم اذم اليك الزمان • فاصبحت منك اذم الزمانا
وكنتم اعدك للنايات • فها انا اطالب منك الامانا

وقال ايضا

اصبحت من داي الى جعفر • في هيئة تنذر بالصليح
من غير ما ذنب • ولكنها • عداوة الذنديق للصلح

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة حبس عمر بن الفرج الرجي وكان سبب ذلك ان المتوكل اتاه ما كان
اخوه الواثق ما خطا عليه ومعه صك ليجتمعه بمره ليقبض ارضاقه من بيت المال فلقبه
عمر بالحجية واخذ صكه فمر به الى صحن المسجد وكان حبه في شهر رمضان واخذ ماله
واثلاثينتم واصحابه ثم صرح على احد عشر الف الف على ان يرد عليه ما حبه من ضياع

وغيرهم فلما وصلوا الى ساري عسكر وجلسوا عليهم على

ويديه من ذلك في ما شئت
واوان بالاسواق وفي كل
ساعة تهبهم العساكر
الفرساو يده على جهة من
الجهات ويحاربون الذين بها
وما يكون منهم بعض المتارين
فيصرون على بعضهم
بالمسادقو يسمع الناس
ويصرون على بعضهم
البعرض ويقولون عليكم
بالجهة القلانية المحقوا الخوانك
المسلمين فيمضون الى تلك
الحقوة المتارين حتى يملوهم
يتمواو ينتقلون في غيرها
فيقولون كذلك وكان القمل
لغالب هذه المدافعات حسن
يلك الجداوى فانه كان عند
ما يبلغه زحف القرى ساوية
على جهة من الجهات يساور
هو ومن معه للذهاب لئلا
تلك الجهة وراى الناس
من اقدامه وشجاعته وصبره
على الجاهل العذولي الاونهارا
ما ياتي من فضيلة نفس وقوة
قلب ومهنة وقيل ان وقع
حرب في جهة من الجهات الا
وهو مسد برماها ورئيس
تكتها حذاوالاغا والواى
يكررون المتاداقو كذلك
المتاحي والفتحا والسيد احمد
المروقي والسيد هرا القيب
يسرون كل وقت ويحاربون
الناس بالقتال ويحرضونهم
على الجهاد وكذلك بعض العثمانيين يمارفون مع اتباع

اصحابه فقالوا هي والله الخلافة فبلغ ذلك الواثق فحبسه وضيق عليه وحج بالناس محمد
ابن داود

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة اصاب الحجاج في العود عطش عظيم فبلغت النهر بقعدة فنانبروات
منهم خاق كثير وفيها قدزموسى بالاندلس وخالف على عبد الرحمن بن الحكم امير
الاندلس بعد ان كان تدواقيته واطاعه وسيرا اليه عبد الرحمن حيث جمع ابنه محمد وفيها
كان بالاندلس مجاعة شديدة وقطع عظيم وكان ابتداء سنة اثنى عشر وثلاثين فهاك
فيه خاق كثير من الاتعيين والدواب وبسات الاشجار ولم يزرع الناس شيئا فخرج
الناس هذه السنة يستقون فسقوا وزرعوا وزال عن الناس القحط وفيها ولي ابراهيم
ابن محمد بن مصعب بلاد فارس وفيها غرق كثير من المومل وهاك فيه خلق قيل كانوا
تحوماقة الفانسان وكان سبب ذلك ان المطر جابها عظيم لم يسبح بماله بحيث ان
بعض اهلها جعل سلاطمة ذراع في سعة ذراع فله سلا ثلاث دفعات في نحو ساعة
وزادت حيلة زيادة عظيمة فركب الماء الرض الاسفل وشاطئ نهر سوق الاربعاء
فدخل كثير من الاسواق فقبل ان امير المومل وهو غاتم بن محمد الطومى كفن
ثلاثين الفاو بقى تحت الهدم خلق كثير لم يحملهوا سوى من حمله الماء وفيها امر الواثق
بترك اعشار سنن البحر وفيها توفى الحكم بن موسى ومحمد بن عامر القرشي مصنف
الصوائف وفيها ما يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل غير
ذلك وابو الحسن علي بن المغيرة الاثرم العدوي اللغوي اخذ العلم عن ابي عبيدة والاصمعي
وفيها توفى عمرو النافذ

• (ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين ومائتين) •
• (ذكرة قبض محمد بن عبد الملك الزيات) •

وفي هذه السنة قبض المتوكل على محمد بن عبد الملك الزيات وجسه لسبع خلون من
صغره وكان سببه ان الواثق استوزر محمد بن عبد الملك وقوض الامور كلها اليه وكان
الواثق قد غضب على اخيه جعفر المتوكل ووكل عليه من يحفظه ويأتيه باخباره فأتى
المتوكل الى محمد بن عبد الملك يسأله ان يكاسم الواثق ليرضى عنه فوقف بين يديه
لا يكاسمه ثم اشار عليه بالعود ففعل فخرج من الكتب التي بين يديه التفت اليه
كلمته ودفعها اليه بك قال حيث اسأل امير المؤمنين الرضا عني فقال لمن حوله افنثروا
بغضب اخاه ثم سألتني ان استرضيه له اذهب فاذا صليت رضى عنك فقام من عنده
خرا ينافي احمد بن ابي داود فقام اليه احمد واستقبله على باب البيت وقبلة وقال
ما حاجتك جعلت فداك قال حيث انت ترضى امير المؤمنين لي قال اعمل وتمه عين
وكرامة فحكاهم احمد الواثق به فوعده ولم يرض عنه ثم كلفه فيه ثمانية قرصى عنه وكساه
ولما خرج المتوكل من عند ابن الزيات كتب الى الواثق ان جعفر اتاني في زى الخنثين

على الجهاد وكذلك بعض العثمانيين يمارفون مع اتباع

بعد كلام طويل قولوا لهم
يتركون القتال ويخرجون
فيلحقون بوزيرهم فانهم
لا ماقتهم على حربنا وكونهم
سببا لهلاك الرعية وحرق
البلدين مصر وبولاق فقالوا له
فخشي انهم اذا امتثلوا وجنوا
للموادة وخرجوا وذهبوا الى
سارى عسكريهم فتنقمون
مننا ومن الرعايا بعد ذلك
فقالوا لا تفعل ذلك فانهم اذا
وضروا وشعروا بالحرب اجتمعوا
معكم واياهم وعقدوا صلحا
ولا نطأ اليكم بشئ والذي قتل
منا في نظير الذي قتل منكم
وزودناهم واصطيناهم
ما يحتاجون من خيل وجمال

واصبنا معهم من بوصلهم
الى ما هم من عسكرينا ولا نصر
احدا بعد ذلك فلما رجع
الشايع بهذا الكلام وسفغ
الافتكاد بغير الناس فامروا
عليهم وسبواهم وشقروهم
وضربوا الشرفاوي والبرص
ورمواهم بهم وامرهم
فبيع الكلام وصاروا يقولون
هؤلاء المشايخ ارتدوا وهولوا
فربس وراهم خذلان
المسلمين وانهم اخذوا داهم من
الفرنسيين وتكلم السبعة
والعوغا من امثال هذا الفضول
وتشد في ذلك الرجل المقربي
المكلف عليه اخلاط العالم
وناذي من عند نفسه الصلح
منقوض وعليه كياحه ادم من

فلم يبق شيئا فوجه بقا الشراي في التي فارس وكان حدوده وابين حبل وزيرك قد
قطعوا من النهر الذي حول ترند نحو مائة الف شجرة ونصبوا على ساعشرين جنديا
وصحب ابن البعيث عليهم مثل ذلك فلم يقدر واعي الدون من سور المدينة فقتل من
اصحاب المتوكل في حربه في ثمانية اشهر نحو من مائة رجل وخرج نحو اربع مائة واصاب
اصحابه مثل ذلك وكان حدوده وهو وزيرك يغادونه القتال ويراهونه وكان
اصحابه يتسدلون بالحبال من السور معهم الرماح فيقتلون فاذا جمل عليهم اصحاب
المخيلة فنجوا الى السور وجوا انفسهم فكانوا يفتنون الساب فيخرجون فيقتلون
ثم يرجعون ولما قرب بقا الشراي من ترند بعث عيسى بن الشيخ بن الشليل ومعه
امان لوجه اصحاب ابن البعيث ان يتركوا امان لابن البعيث ان يغزل على حكم
المتوكل قتل من اصحابه خلق كثير بالايمان ثم قصوا باب المدينة فدخل اصحاب المتوكل
وخرج ابن البعيث هاربا فلققه قوم من الجند فاخذوه اسيرا واتي بهم الجند مستزلا
ومنازل اصحابه وبعض منازل حل المدينة ثم نودي بالايمان واخذوا ابن البعيث
اثنين وثلاث بنات وعدة من السراري ثم وافا هم بقا الشراي من غلظا فتودي
بالمع من الذهب وكتب بالفتح لفسوا واخذوا ابن البعيث اليه

٥ (ذكر ايتاخ وما صار اليه امره)

كان ايتاخ غلاما حور باعيا خالسا لاسلام الامير فاشتراه منه المعتصم في مئتين وسبعين
ومائة وكان فيه شجاعة فرفعه المعتصم والواثق وضم اليه امالا كثيرة منها المعونة
بسامر مع امحق ابن ابراهيم وكان المعتصم اذا اراد قتل احد فبيد ايتاخ يقتل ويده
يحبس فحبس منهم اولا المأمون بن سندس وابن الزيات وصالح بن عفيف وغيرهم وكان
مع المتوكل في حربه واليه الجيش والمغاربة والترك والاموال والبريد والحجاة ودار
الخلافة فلما تمكن المتوكل من الخلافة شرب فعر بد على ايتاخ فهم ايتاخ يقتله فلما
اصبح المتوكل قبل له فاعتذر اليه وقال انت ابي وانت ربي متى تموضع عليه من يمن
له الحج فاستاذن فيه المتوكل فاذله وصيره امير كل بلديته وخلق عليه وسار
العسكر جميعه بين يديه فلما فارق جعلت الحجابة اليه وصيف في ذي القعدة وقيل ان
هذه القصة كانت سنة ثلاث وثلاثين وما تثنى

٥ (ذكر الخلف باقر يثية)

في هذه السنة خرج هرون بن سليم النخعي المعروف بالقوي مع علي محمد بن الاغشاب امير
اتر يقية في جيشا فحصره بمدينة تونس هذه السنة فلم يبقوا منه غير ضاقتا وادوا
عنه فلما دخلت سنة خمس وثلاثين سار اليه ابن الاغشاب جيشا فالتقوا بالقرب من
تونس ففارق جيش ابن الاغشاب جميع كثير وقصدوا القوي مع قصاروا معه فانهم
جيش ابن الاغشاب وقوى القوي فلما دخلت سنة ست وثلاثين سار محمد بن الاغشاب
اليه جيشا فاقبلوا فانهم زعم القوي وقاتل من اصحابه مقتله عظيمة وادرك القوي مع

مصر اما شافيا وان الباشا
والكثدا ومن معهم مامن
العساكر العثمانية يخرجون
من مصر ويخفون بالعرضي
وعلى الفرنساوية القيام بما
يحتاجون اليه من المؤنة
والذخيرة حتى يصلوا الى
معسكرهم واما الاجناد
المصرية الداخلة معهم فمن
اراد منهم للقسم بمصر من
المعاليك والفرز الداخلين
بمعهم فليقم وله الاكرام
ومن اراد الخروج فليجرح
والجرحى من العثماني يخرجون
من ملاحهم وان كان
ياخذ الكخذ اقل ياخذ
وعلينا ان قد اوتهم حتى يروا
وهن اقام بعد البر منهم فقلنا
مؤنته ومن اراد الخروج بعد
بره فليخرج وعلى اهل مصر
الامان فانهم رعيننا وتوافوا
على ذلك وتراضوا عليه وما
كأن القديساع امر المرافعة
واستفيض امر الصلح على هذا
قالوا لهم لا شيء يفعلون هذا
القول وهذه الحاربات والوزير
يتساعن وفي مهب ما ورجع
هاربا ولا يمكن عوده في هذا
الحين الا ان يكون بعد ستة
اشهر فاعتذروا له بان هذا من
فعل ناصف باشا وكذا
الدولة وبرايم بلد ومن
معهم فانهم هم الذين اثاروا
الفتنة وهيجوا الرعايا ومنوا للناس الاماني الكاذبة

الاهواز حسب قد كان قد ايس في حبة حبة صوف قال علي بن الجهم بهجوه
جعت امر بن خناع الحزم بينهما • تبه الملوك واقبال الصعاليك
اروت شكريا بلال ومرتقة • لقد ملكت مدبلا غير ملوك
وفيما غضب المتوكل على سليمان بن ابراهيم بن الجعيد النصراني كاتب سماعة
وضربه واخذماله وغضب ايضا على ابي الوزير واخذماله ومال اخيه وكاتبه وفيها
ايضا عزل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج ولا يحوي بن طافان الخراساني مولى
الازد مولى ابراهيم بن العباس بن محمد بن صل ديوان زمام النفقات وفيها اولى المتوكل
ابنه المنصور الحزمي والبن والشافعي ومضان وفيما اقبل احمد بن ابي داود في جمادي
الاخرة وفيها ونبت يضائل بن توفيل بامه تدوره فالزمه الدروقتل الاقط لانه كان
انتمها به فكان ملكها مستنين وخبر بالناس في هذه السنة محمد بن داود وفيما عزل
محمد بن الاغلب امير افرقية عامله على الزاب واسمعه سالم بن غلبون فاقبل يريد
القيروان فلما صار قلعة بلسر اضمر الخلفاء وسار الى الاندلس فتبعه اهلها من
الدخول اليها فسار الى باجة فدخلها واحتفى بها فسير اليه ابن الاغلب حيث اعلهم
خفاجه بن سفيان فقتل عليه وقاتله فهرب سالم لئلا يتبعه خفاجه فلققه وقتله ووجد
رأسه الى ابن الاغلب وكان اظهر من عالم حسدا من الاغلب محبوبا فقتله وفيها توفي
يحيى بن معين البغدادي بالمدينة وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائة وهو صاحب
الترح والتمديد ومحمد بن مساعة القاضي صاحب محمد بن الحسن وقد بلغ مائة سنة
وهو صحيح الخواس

• (ثم دخلت سنة اربع وثلاثين ومائتين) •

• (ذكر هرب محمد بن البعيت) •

في هذه السنة هرب محمد بن البعيت بن الجليس وكان سبب هربه انه جى به امير امن
اذ ربحان الى سامرا وكان له رجل يتخدمه يسمى خليفة وكان المتوكل مرضا فاشهر
خليفة ابن البعيت ان المتوكل مات ولم يكن مات وانما اراد اطساع ابن البعيت في
الحرب فوافقه على الحرب واعده دواب فهرب الى موضع من اذربيجان وهو مرند وقيل
كان له قلعة شاهی وقلعة يكدرو وقيل ان ابن البعيت كان في حبس اصفى بن ابراهيم
ابن مصعب فكلما فيه بغا النراي فاخذ منه السكة لافكوا من ثلاثين كفيلا منهم
محمد بن خالد بن يزيد بن زيد الشيباني فكان يتردد سامرا فهرب الى مرند وجمع بها
الاعوام وهي مدينة حصينة وفيها عيون ما حولها سائين كثيرة داخل البلد وانا
من اراد القتلة من ربيعة وغيرهم فصار في نحو من الفين ومائتي رجل وكان الرائي
بأذربيجان محمد بن حاتم بن هريرة ففصر في طلبه فولى المتوكل حدوده بن علي بن
الفضل السعدي اذربيجان وسيره على البر يدوجع الناس وسار الى ابن البعيت
فحصره في مرند فلما سالت عدة المحصار بعث المتوكل زيرك التركي في مائتي فارس
من الانراك فلم يصنع شيئا فوجه اليه المتوكل هرب من مبدل بن كالي في تسعمائة فارس

وخالدو كاتبة العلاء وجماعة من اصحابه فلما قرى بوا من سامرا حملوا على الجبال ابراهيم
الناس فلما احضر ابن البعيت بين يدي المتوكل امر بضر بصفه بخاء السيف وسبه
المتوكل وقال مادعاك الى ما صنعت قال الشقوة وانت الحبل الممدود بين الله وبين
خلقه وان لي قبلك اثنين اسمعهما الى قلبي اولاهما بك وهو العفو ثم قال بالفضل
ابي الناس الا انك اليوم قاتلي • امام الهدي والصغى بالمرء اجل
وهل انا الا حيلة من خطيئة • وعفوك من نور النبوة مجمل
فانك خير السائقين الى العلاء • ولا شك ان خير الغدائين يفعل
فقال المتوكل لبعض اصحابه ان عنده لادبا فقال بل يتفضل امير المؤمنين وعين عليه
فامر برده فبس مقيدا وقيل ان المعتز شفع فيه الى ابيه فاطلعه وكان ابن البعيت قد
قال حين هرب

كم قد قضيت امورا كان احملها • غيري وقد اخذ الافلاس بالكم
لا تعذبني ضالي ايس ينقضي • اليك عنى جرى المقصد بالقلم
سائل الممال في عسرو في سر • ان الجواد الذي يعطى على العدم
ومات ابن البعيت بعد دخوله سامرا شهر قيسل كان قد جعل في عنقه مائة رطل فلم يرزل
على وجهه حتى مات وجعل بنوه يجلس وصعرو والبعيت في عدد الناكريه مع عبيد
الله بن يحيى بن خاقان

• (ذكر البيعة لاولاد المتوكل بولاية العهد) •

في هذه السنة عقد المتوكل البيعة لابنيه الثلاثة بولاية العهد وهم محمد ولقبه المنصور
بألقه وابو عبد الله محمد وقيل طلحة وقيل الزبير ولقبه المعتز بالله وابراهيم ولقبه المزيه بالله
وعقد لكل واحد منهم لوا من احدى الامم السود وهو لواء العهد والآخر ابيض وهو لواء
العدل فاعطى كل واحد منهم مائة كره فاما المنصور فاقطعه افر ببيعة والمغرب كله
والعراق وقنسرين والغور وجبها الشامية والجزيرة وديار مصر وديار ببيعة والموصل
وحيت وعانة والانبسار وغانابور وكور باجرى وكور دجلة وطاسخج البوادي جميعها
والحرمين واليمن وحضرموت واليمامة واليمن والسند ومكران وفندابيل وفرج
بيت الذهب وكور الاهواز والمستقلات بصار اوامد الكوفة وماء البصرة وماء سيحان
ومهرجان فندق وشهر زور والاصافان واصميان وقم وقاشان والجبل جميعه • وصدقان
العرب بالبصرة • واما المعتز فاقطعه خراسان وما يضاف اليها وطبرستان والري
وارمينية واذربيجان وكور فارس ثم اضاف اليه في سنة اربع مئتين ثلث الاموال في جميع
الاتفاق ودور الخضر واوران يضرب اسمه على الدراهم • واما المزيه فاقطعه جند
جص وجند دمشق وجند فلسطين

• (ذكر تله ورزحل ادعى النبوة) •

وفيها تله ورزحل يقال له محمود بن الفرج النيسابوري فزعم انه نبي والله ذو

لخاضعوا له واهتدى به الى
مضاف الى القول واخفا
الاسلام وهكذا سال الفتن
تذكر فيها الذبا حيلة ولوان
نبتة بمحضه خصوص الجهاد
لكن انت شواهد علائقته
اذا هو من تار على علم او اقدم
كغيره من سمعنا منهم من
الخصم في الجهاد وفي بيع
انفسهم في مرضات رب
العباد ائنا الهدياء ولم يتعنت
على الفقراء ولم يعمل همته
في السلب مصروفه وحال
سلكه عند الناس ليس
معروفة (شعر)
ومهما تكن عند امرئ من
خلقة
وان خالسا تخفى على الناس
تعلم

وبالجملة فكان هذا الرجل
سببا في تهمد أغلب ائنازل
بالاز بكية ومن جلة ما وردت
به مصر من البلا وكان عن
يتأذى به عليه حين اشيع
امر الصلح وتكلم به الاشياخ
الصلح منقوض وعليه كمال الجهاد
ومن تأخر بضر بصفه وهذا
منه اقتيات وفضول ودخول
فيما لا يعني حيث كان في
البلد مثل الباشا والكتكدا
والامراء المصرة فاقتدر هذا
الاهوج حتى ينقض صلحا
او يرممه وای شي يكون هو
حتى ينادى او ينصب نفسه
بدون ان ينصبه احد ذلك
لكنهم القديس يستقيم بها البقاات ضيما عند ههنا

فقد برز واحتمل بان خرج وامامة
الشارع ليس لي في ذلك نفس
من العامة ووافق ذلك افراض
الغلبة لعدم ادراكهم اعواقب
الامور فانفقوا عليه وتعضد
كل بالآخر وان غرضه هو في
دوام الفتنة فان بها يتوصل
لما يريد من النهب والسلب
والتصوير وهو ردة الامارة
باجتماع الاوغاد عليه
وتكفل الناس له بالمال كل
والثرب هو ومن انضم اليه
فان استطاع في المآل كل مع
تجدد الناس لادون ما يؤكل
نحو انه كان اذا نزل جهة من
بها من المدينة لظهور
انه يريد المعونة او المحرس
فيقدمون له بالطعام فيقول
لا آكل الا الفرائخ ويظهر انه
صائم فيكلف احمل تلك
الجهنمة انواع المنسكات
والتنكفات تبعته في هذه
البلد بطلب الخمر المأكولات
وما هو معقود ثم هو مع ذلك
لا يغني شيئا بل اذا هم العدو
تلك الجبهة التي هو فيها
فارقها وانتقل لغيرها وهكذا
كان دينه وسببهم هو ليس
من له في مصر ما يخاف عليه
من مسكن او اهل او مال او
غير ذلك بل كما قيل لانا قبي
فيها ولا جلي فاذا قدر ما قدر
تخلص مع حزبه الى بعض
الجواري والحق بالريف او
غيره وجئت بكون كاحاد
السياس ويرجع لمخالفته الاولى وتبطل الهيئة الاجتماعية

انسان فضرب عنقه ودخل جرح ابن الاغلب مينة تونس بالسيف في جمادى الاولى
(ذكر عدة حوادث)

جاء بالناس هذه السنة محمد بن داود بن صبي بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس وفيه اتوفي جعفر بن مبشر بن احمد النقي المسكاه احد المعتزلة البغدادي وله
مقالة يتفرد بها وفيه اتوفي ابو خزيمة زهير بن حرب في شعبان وكان حافظ الحديث وابو
ايوب سليمان بن داود بن بشر المقرئ البصري المعروف بالشاذ كوفي باصمها وفيها
توفي علي بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن الديني الحافظ وقيل سنة خمس وثلاثين
وهو امام ثقة وكان والده ضعيفا في الحديث وامحق ابن اسمعيل الطالقاني ويحيى بن
ايوب المقابري وابو بكر بن ابي شيبة وابو الربيع الزاهري
(ثم دخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين)

(ذكر قتل ايتاخ)

قد ذكرنا ما كان منه مع المتوكل وسبب حبه فلما عاد من مكة كتب المتوكل الى اسحق
ابن ابراهيم بغداد يامر بحبه وانفذ المتوكل كسوة وهذا الى طريق ايتاخ فلما قرب
ايتاخ من بغداد خرج اسحق بن ابراهيم الى لقائه وكان ايتاخ اراد المسير على الانبار
الى سامرا فكتب اليه اسحق ان امير المؤمنين قد امر ان تدخل بغداد وان يلتقيك بنو
هاشم ووجوه الناس وان تغدقهم في دار خزيمة من خازم وتامر لهم بالجواهر فجاءه الى
بغداد فلقبه اسحق بن ابراهيم فلما رآه اسحق اراد النزول له فخلف عليه ايتاخ ان
لا يفعل وكان في ثلثمائة من غلمانه واصحابه فلما صار الى باب دار خزيمة وقف اسحق
وقال له اصلي الله الامير يدخل قد دخل ايتاخ ووقف اسحق على الباب فخرج اصحابه من
الدخول عليه وركل بالايوب واقام عليها المحرس فحين راي ايتاخ ذلك قال قد
فعلوها ولم يفعلوا ذلك بغداد ما قدروا عليه واخذوا معه ولديه منصور ومظفر وكاتبه
سليمان بن وهب وقدامة بن زياد فقبضوا ببغداد ايضا وارسل ايتاخ الى اسحق قد
سلمت ما امرني به المعصم والواتقي في امرك وكنت اذ اقع منك فليتفعني ذلك عندك
في ولدي فلما انافق دمر في شدة ورخاء فلما الى ما كانت وما شربت واما هذان
الغلامان فلم يعرفا البؤس واجعل لهما طعاما يصلحهما ففعل اسحق ذلك وقيد ايتاخ
وجعل في عنقه ثمانون رطلا فقات في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين ومائتين
واشهد اسحق جماعة من الاعيان انه لا ضرب به ولا اثر وقيل كان سبب موته انه هم
اطعمه وهو منعوه الماء حتى مات عطشا واما ولده فقامه باقيا محبوبين حياة المتوكل
فلما ولي المنتصر اخبر بهما فاما مظفر فقبض بعد ان خرج من السجن ثلاثة اشهر ومات
واما منصور فعاشر بعده

(ذكر اسراين البعيت وموته)

في هذه السنة قدم بقا الشرابي بابن البعيت في شوال وبخلفه في الاغربة وياخويه هتقر

عاقبة ذلك فلم ير رضا وضموا
 هـ إلى العناد فكرروا عليهم
 المراسلة وهم لا يرزادون الا
 عفاقة وشغباء فارسلوا في خامس
 مرة قسرسا ويا يسول امان
 امان سواسوا ويسدو رقة
 من ساري صدس كر فاقروا من
 على فرسه وقتلوه وشن كامل
 أهل مصر انهم انما يطلبون
 صلهم عن عجز وضعف واشعلوا
 نيران القتال وحدوا في الحرب
 من غير انفصال والقرن سادية
 لم يقصروا كذلك واسلوا
 رعى المذامع والقابر والبندي
 المتكاثر وحضر الاتي الى
 عثمان كفتار اري ايسمعه
 فان ان قيسه الضواب وهو ان
 يرفعوا على هلالاات المنارات
 اعلا ما تاروا بوقدون عليها
 القناديل لئلا يرى ذلك
 العسكر القادم فيمتدنى
 ويعلمون ان البلاد بيد
 المسلمين وانهم متصورون
 وكذلك صنع معهم أهل بولاق
 وذلك لعلية فان الناس ان
 هناك عسكر اقادم احدثهم
 وظن أهل بولاق ان الباعث
 على ذلك انصرتهم فجمعوا على
 ذلك الحرب واستمر هذا
 الحال بين الفريقين الى يوم
 الخامس ثلثي عشر منه الموافق
 لعاشر برمودة القبطي وسادس
 نيسان الرومي فقيمت السماء
 غيما كثيفا وازدعت رعدا
 ترعها صيفا وامطرت مطرا
 غزيرا وابتليت سبلا كثير فبالت المياه في الجهات

جميعا بعض النواحي فاخذوا حبس وضرب وجمع الناس هذه السنة محمد بن داود وفيها
 مات اسحق بن ابراهيم الموصل صاحب الاحمان والعناو وكان قبيح علم وأدب وله شعر
 جيد وعبيد الله بن عمر بن ميسر فالتجنى القواريري في ذي الحجة واسماعيل بن عليقة
 ومنصور بن أبي راحم وسرج بن يونس ابو الحمرث (مرج بالسيف المسملة والجميم)

هـ ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائتين

هـ ذكر مقتل محمد بن ابراهيم

في هذه السنة قتل محمد بن ابراهيم بن مصعب اخو اسحق بن ابراهيم وكان سبب ذلك
 ان اسحق ارسل ولده محمد بن اسحق بن ابراهيم الى باب الخليفة ليكون نائب عنه ببابه
 فلما مات اسحق عقد المعتز لابنه محمد بن اسحق على فارس وعنده المنتصر على البصرة
 والبحرين بطريق مكة في اهرم من هذه السنة وضم اليه المتوكل اهل ابيه كلها وحمل
 الى المتوكل وأولاده من الجواهر التي كانت لابيه والاشياء النفيسة كثيرا وكان معه
 محمد بن ابراهيم على فارس فلما بلغه ما صنع المتوكل وأولاده بآب اخيه ساء ذلك
 وتشكر للخليفة ولابن أخيه فشكا محمد بن اسحق ذلك الى المتوكل فلما بلغه الى عهد ليعمل
 به ما يشاء فعزله عن فارس واستعمل مكانه ابن عمه الحسين بن ابراهيم
 ابن مصعب وأمره بقتل محمد بن ابراهيم فلما سار الحسين الى فارس اهدى الى عمه
 يوم النبروز هدايا وفيها حلوا ما كل محمد منها وادخله الحسين بيتا واكل عليه فطلب
 الماء ليشرب فخرج منه فأتى بعد يومين

هـ ذكر ما فعله المتوكل بعهد الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

في هذه السنة أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي عليه السلام وهدم ما حوله من
 المنازل والدور وان يذروا سقي موضع قبره وان يمنع الناس من اتيانه فتأذى بالناس
 في تلك الناحية من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة حسنه في المطبق فهرب الناس وتركوا
 زيارته وخرسوا وزرع وكان المتوكل كل شديد البتة من اهل بن أبي طالب عليه السلام
 ولاهل بيته وكان يقصد من يسلعه عنه انه يتولى عليها واهله بأخذ المال والدم وكان
 من جملة ندمائه عبادة الخنثى وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مخددة ويكسفر اياه
 وهو أصلم ويرقص بين يدي المتوكل والمعتزون يغنون اذا قبل الاصلح البطين خليفة
 المسلمين يحكي بذلك عليا عليه السلام والمتوكل يشرب ويضحك ففعل ذلك يوما
 والمتنهر حاضر فاما الى عبادة يتدده فسكت خوفا منه فقال المتوكل ما حالك فقام
 وأخبره فقال المتنهر يا امير المؤمنين ان الذي يحكيه هذا الكلب ويضحك منه
 الناس وابن عمك وشيخ اهل بيتك وبه تفرك فكل أنت محمدا فاشتت ولا تنضم هذا
 الكلب وامثاله منه فقال المتوكل للفتين عنوا جميعا

فأرأى الفتى لابن عمه هـ رأس الفتى في حرامه

اغراضهم (شعر)

وذئب جرحه سقيا قوم

وحل بغير جائيه العذاب

على ان المشايخ لم يأمروا بشئ

ولم يذكر واصحاب ولا غيره

انما بلغوا صورة الخامس

الذي طلبوا لاجل ان تحضره

الكفندا فبغير ذلك قامت

عليهم العامة هذا المقام وسببهم

وشتمهم بل وضر بهم

وبعضهم رموا بعصامته

الى الارض واسفهم فيج

الكلام وفعلا معهم ما فعلوا

وهماروا يقولون لولا ان الكفرة

الملاحين تبين لحسم الغلب

والعجز ما طلبوا المصالحه

والا وادعته وان يارودهم

وذخيرهم فرغت ونحو ذلك

من القنن الغاصدة ولم يردوا

عليهم جوابا بل ضربوا بالمدافع

والتي اذ في فارسوا ايضا رسلا

بالوهم عن الجواب الذي

توجه به المشايخ فاسل اليهم

الباشا والكفندا يقولان لحسم

ان العساكر لم يرضوا بذلك

ويقولون لا نرجع عن حرمهم

حتى تقفر بهم او غوت عن

آخرا وليس في قدرتنا قهرهم

على الصلح فاسل القرضاوية

جواب ذلك في ورقة يقولون

في ضمنها قد عجبنا من قولكم

ان العساكر لم ترض بالصلح

وكيف يكون الامير امير على

جيش ولا يفتداه فحسم ونحو

ذلك وارسلا ايضا رسلا الى اهل بولاق يطلبونهم

القرنين وتبعه سبعة وعشرون وجلا وخرج من اصحابه ببغداد رجلان يباب العامة
 آخران بالجناب القرني فاقى به واصحابه المتوكل فامر به فضرب بضربا شديدا وحمل الى
 باب العامة فا كذب نفسه وأمر اصحابه ان يضربوه كل رجل منهم عشر صفعات ففعلوا
 واخذوا له مصفاة كلام قد جمعه وذكرانه قرآن وان جبريل نزل به ثم مات من
 الضرب في ذي الحجة وحبس اصحابه وكان فيهم شيخ يزعم انه نبي وان الروحى ياتيه

• (ذكر ما كان بالاندلس من الحوادث) •

وفي هذه السنة خرج عباس بن وليد المعروف بالطيلي بنو احيى تكبير لهاوية جمع
 اجتمعوا وقدموا على أنفسهم رجلا اسمه محمد بن عيسى بن سابق فوطى عباس بلدهم
 واوقع بهم واصطلمهم وعاد وفيها اثار اهل تاكرنا ومن يلهم من البربر فساد اليهم جيش
 عبد الرحمن صاحب الاندلس فقاتلهم واوقع بهم واعظم السكاكة فيهم وفيها سير عبد
 الرحمن ابنه المنذر في جيش كثيف لغزو الروم فبلغوا اليه وفيها كان سبل عظيم في
 رجب في بلاد الاندلس فخر بجر استخف وخرب الارواح وغسق نهر اشبيلية تحت
 عشرة قرية وخر بنهر باحثة ثمان عشرة قرية وصار عرضة للاثين ميلا وكان هذا
 حدثا عظيما وقع في جميع البلاد في شهر واحد وفيها هلك ردمير بن اذقونس في رجب
 وكانت ولايته غنائية اعوام وفيها هلك أبو السول الشاعر عبد بن يعمر بن علي
 برقطة

• (ذكر عدة حوادث) •

وفي هذه السنة أمر المتوكل أهل الذمة بلبس الطباخة العسكية وشدا الزناخير وركوب
 السروج بالركب الخشب وعمل كرتين في مؤخر السروج وعمل رقعة من على لباس
 مما يليهم عقا لقتيلون التوب كل واحدة منهما مقدار ربع اصابع ولون كل واحدة
 منهما غير لون الاخرى ومن خرج من ثنائهم بلبس ازارا صلبا ومعه من لباس
 المناطق وأمرهم بجمعهم المحذقة وياخذ العسكر من منازلهم وان يجعل على ابواب
 دورهم صو رشياطين من خشب ونهى ان يستعان بهم في أعمال السلطان ولا يعلمهم
 سبلهم وان يظهروا في ثنائهم صلبا وان يستعملوا في الطريق وأمر بقوية قبورهم
 مع الارض وكتب في ذلك الى الا فاق وفيما اتوا في الحق بن ابراهيم بن الحسين بن
 مصعب المصعبى وهو ابن أنى طاهر بن الحسين وكان صاحب الشرطة ببغداد ايام
 المأمون والمعتمد والواثق والمتوكل ولما مرض أرسل اليه المتوكل ابنه المعتمد بجماعة
 من القواديع ردونه وجرع المة وكل الموت وفيها مات الحسن بن مهمل كان شرب دواء
 فافترط عليه نفيس الطبع فمات وكان موته وموت امه في ذي الحجة في يوم
 واحد وقيل مات الحسن في سنة ثمان وثلاثين وفيها في ذي الحجة تغير ما دخله الى
 الصفرة ثلاثة ايام ففرغ الناس ثم صار في لون ماء المدود وفيها اتى المتوكل بصبي بن
 عمر بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكان قد جمع

بشدقدهم وعزمهم وقوتهم
الافاوا كثرا الناس الى تلك
الجهة وذلوا في ذلك اليوم
والليلة زلا الشددا وهاجت
العامية وصرخت النساء
والصبيان ونطوا من الخيطان
والنيران تاخذ المتوسطين
بين القشتين من كل جهة هذا
والامطار تنح حصص من النهار
وكذلك بالليل من ليله الجهة
وكذلك اعدوا البرق وعثمان
بن الاشقر الابراهيمي وعثمان
بن البرديسي المرادي ومصطفى

أبو وهو عند بنه مطرون خصر وده بها فخرج اليهم من المدينة فقاتلهم وقتلوه وكل من
قاتل معه وأما من لم يقاتل معه فقالوا له اترع ثيابك وانج بنفسك عينا ففعلوا وانشوا
حفرة عميقة فهاك أكثرهم من البرد وسقطت أصابع كثير منهم ونجوا وكان ذلك في
رمضان وكان يوسف قبل ذلك قد فرق أصحابه في رسا يتبع عمله فوجه الى كل طائفة
منهم طائفة من البطارقة فقتلوه في يوم واحد فلما بلغ المتو كل خبره وجه بهما الكبير
اليهم بالبليدم يوسف فسار اليهم على الموصل والجزيرة فجد ابارز وبها موسى بن
زدار وله اخوة اسمعيل وسليمان وحمد وعيسى ومحمد وهرون فحمل بغاموسي بن
زدار الى المتو كل وأباح على قتله يوسف فقتل منهم زهاء ثلاثين ألفا وسي منهم خلقا
كثيرا فباعهم فسار الى بلاد الباق فاسر واشوط بن حزة بابا العباس صاحب الباق
والباقي من كورة البدرجان ثم سار الى مدينة ديسل من ارمينية فأقام بها شهران
سار الى تغليس فحصرها

• (ذكر غضب المتو كل على ابن ابي داود وولايته ابن اكنم القضاء) •

وفيما غضب المتو كل على احمد بن ابي داود وقبض ضياعه واملا له وجس ابنه بابا
الوليد وسائر اولاده فمضى ابو الوليد مائة الف وعشر من الفدينار وحوافر قيمتها
عشرون الف دينار ثم صوغ بعد ذلك على ستة عشر الف الف درهم واشهد عليهم جميعا
ببيع املاكهم وكان ابوهم احمد بن ابي داود قد بلغ واحضر المتو كل يحيى بن اكنم من
بغداد الى سامرا ورضى عنه وولاه قضاء القضاء ثم ولاه المظالم فولى يحيى بن اكنم قضاء
الشرقية حيان بن بشر وولاه سوار بن عبد الله العنبري قضاء الجناح الغربية وكلاهما
اعور فقال الجمار

رايت من الكبراء قاضين • هما الحدوة في الخافقين
هما اقسما العمى نصفين قدرا • كما اقتضا قضاء الجناحين
وتحبب منهما من هز راما • لينظر في موارث ودين
كانك قد وضعت عليه دنا • فقتل الله من فردعين
هما قال الزمان بهلاك يحيى • اذا افتتح القضاء باعورين

• (ذكر ولاية العباس بن الفضل صقلية وما فتح فيها) •

قد ذكرنا سنة ثمان وعشرين ومائتين ان محمد بن عبد الله امير صقلية توفي سنة ست
وثلاثين ومائتين فلما مات اجتمع المسلمون بها على ولاية العباس بن الفضل بن يعقوب
فولاه امرهم فكتبوا بذلك الى محمد بن الاغلب امير افرقية فارسل اليهم عبد ابولايته
فكان العباس الى ان وصل عهده بغير ورسل البرايا ونايحه الغنائم فلما قدم اليه
عبد ابولايته خرج بنفسه وعلى مقدمته عهده رباح فارسل في سرية الى قلعة في ثور ففتح
واسر وعاد فقتل الاسرى وتوجه الى مدينة قصر ياتة فنهب واسرق وغرب اخرج اليه
البطريق فلم يفعل فلما دام العباس • وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين خرج يحيى بن

كاشف رستم يذهبون ويحيون
من الفرنجيس الى المسلمين
ومن الفرنجيس اليهم وسعون
في الصلح بين القرينين ثم
انهم هجموا على بولاق من
ناحية البصر ومن ناحية بؤابة
ابى العلاء الطريقة المذكورة
بعضها وقاتل اهل بولاق
جهدهم وزموا بابا نفسه في
النيران حتى غلب الفرنجيس
عليهم وحصرهم من كل جهة
وقتلوا منهم بالحرق والقتل
وبلوا بالنهب والسلب وملكوا
بولاق وفعلوا بها ما يشاء
من هولاء النواصي وصارت
القتلى مطروحة في الطرقات
والازقة واحترقت الابنية
والدور والقصور وخصوصا
البيوت والرباع المطلة على
البصر وكذلك الاطراف
وقرب كثير من الناس عند
ما يقتول الغلبة فيبواباتهم

الى الجهة القبلية ثم احاطوا بالبلد ومنعوا من يخرج منها

بضعيف المياه والارطال ولطخت
الامراء والعساكر بسراويلهم
ومراكبهم بالطين والقرساقية
هجموا على مصر وبولاق من
كل ناحية ولم يبالوا بالامطار
لانهم في خارج الانسية وهي
لا تتأثر بالمياه كداخل الابنية
وعندهم الاستعداد والحفظ
والخفة في ملابسهم وماعلى
رؤسهم وكذلك احلهم
وعدهم وصنائعهم بخلاف
المسلمين فلما حصل ذلك
انغمسوا الفرصة وهجموا
على البلدين من كل ناحية
وهلوا فتائل مغسة بالزيت
والفطران وكعكات غليظة
ملونة على اعناقهم معمولة
بالنظ والمياه المصنوعة
القطرة التي تشتعل ويحرق
لحمها بالماء وكان معظم كبشهم
من ناحية باب الحديد وكوم
ابى الرين وجهه بركة الرطل
وقطارة الحاسب وجهة
الحسينية والرميلة فكانوا
يرمون المدافع والنبات من
قلعة جامع القاهرة وقلعة
قنطرة اليمون ويجمعون
ايضا وامامهم المدافع وطائفة
خلفهم بوارقية يقال لهم
السايطات يرمون باليتندق
المستابع وطائفة يابديهم
الغنائل والسككات المشعلة
بالنيران يلعبون بها السقائف
وضرف الخوانيت وشبايمك

الدور ويرحفون على هذه الصورة شيئا فشيئا والمسلمون

فمكر هذا من الاسباب التي اسفل بها المنتصر قتل المتوكل وقيل ان المتوكل كان
يغص من تقدمه من الخلفاء المأمون والمعتصم والواثق في محبة على وأهل بيته وانما
كان ينادمه ويحاسبه جماعة قد اشتروا بالنصب والبغض على من هم على بن الجهم
الشاعر الشامي من بني شامة بن لثري وهرو بن فرخ الرحبي وأبو السمط من ولد مروان
ابن ابي حنيفة من موالى بنى أمية وعبد الله بن محمد بن داود الهامصي المعروف بابن
أرجح و كانوا يخرقونه من العلويين ويثرون عليه بابعادهم والاعراض عنهم
والاساءة اليهم ثم حسوا له القيمة في اسلافهم الذين يعتقد الناس علومهم فترسهم في
الدين ولم يعر جوابه حتى ظهر منه ما كان تغطت هذه السيرة جميع حسنه وكان من
احسن الناس سيرة ومنع الناس من القول بخلق القرآن الى غير ذلك من الحسن

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة استكتب المتوكل عبد الله بن يحيى بن خاقان وفيها هاج المنتصر بالله وخرج
معه جند أم المتوكل وفيها هلك أبو سعيد محمد بن يوسف المزوري فجاءه وكان عقده
على أرمينية وأقر يحيى بن فليس أحد خفيه ومبدأ آخر لبس خفات قولى المتوكل ابنه
يوسف ما كان الى أبيه من الحرب ولا مخرج الناحية فسار اليها وضبطها وخرج
بالناس هذه السنة المنتصر وفيها خرج حبيبة البربري بالاندلس بجبال الجزيرة واجتمع
اليه جمع كثير فاذا رآوا استطالوا فسار اليهم جيش من عبد الرحمن فقاتلهم فمزمهم
فتفرقوا وفيها غزا جيش بالاندلس بلادهم شلونة فقتلوا من أهلها قاتلا كثيرا وأسروا
جماعة منهم وادعوا عادوا سامين وفيها توفي هبة بن خالد وسنان الابلي وابراهيم بن محمد
الشافعي وفيها توفي مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن
العوام أبو عبد الله المسدي وكان حمرة فنانين منتهوهم الزبير بن بكركو كان عالما
فقيما الا انه كان مغرقا عن علي عليه السلام وفيها ايضا توفي منصور بن المهدي ومحمد
ابن اسحق بن محمد الخزومي المسيبي البغدادي وكان ثقة وفيها توفي جعفر بن حرب
الهمداني أحد أئمة المعتزلة البغداديين وحمرة سبع وخمسون سنة وأخذ الكلام عن ابن
أبي الهذيل العلاف البصري

• (ثم دخلت سنة سبع وثلاثين ومائتين) •

• ذكر وثوب أهل أرمينية بعاملهم •

في هذه السنة وثب أهل أرمينية بعاملهم يوسف بن محمد فقتلوه وكان سبب ذلك ان
يوسف لما سار الى أرمينية خرج اليه بطريق يقال له بقرط بن أشوطا ويقال له
بطريق البطارقة يطلب الامان فاخذته يوسف وابنه نعمة فميرهما الى باب الخليفة
فاجتمع بطارقة أرمينية مع ابن أخى بقرط بن أشوطا وتحالفوا على قتل يوسف
ووافقهم على ذلك موسى بن زرارة وهو صهر بقرط على ابنته فاقى الخبر يوسف ونهاه
اصحابه عن المقام بمكانه فلم يقبل فلما جاء الشاه ونزل الثلج مكثوا حتى سكن الثلج ثم

رجل ليوصله الى الكهنة

فوقع في يد ساري عسكر كاهن
مصر كه ذلك على أخذ بولاق
وفعله فيها الذي فعله ونحوه
على ذلك بان أسلم الى عهده
وأمره أن يطوفوا به البلد
ثم يقتلوه ففعلوا ذلك وقتلوه
بأنبا بيت وألزم أهل بولاق
بان يرتبوا ديوانا لفصل الأحكام

وقيدوا فيه تسعة من رؤسائهم
ثم بعد مضي يومين الزوا
بغرامه ما تبي القدر بال وأما
المدينة فلم يرزل الحال بها على
التقى المتقدم من الحرب
والكرب والتهب والسلب
الى سادس عشر سنة حتى
ضاق خضاق الناس من
استمرار الاتزانج والحريق
والسهر وعدم الراحة لجنحة

من الليل والنهار مع ما هم
فيه من عدم القوت حتى
هلكت الناس وخصروا
الفقراء والدواب وإذا عسكر
العثماني للارعية وخطفهم
ما يسجدونه معهم حتى غنوا
زواجرهم ورجوع القريش
على حالتهم التي كانوا عليها
والحال كل وقت في الزيادة
وأمر المسلمين في ضعف لضعف
الميرة والمسدد والغرساوية
بالعكس وفي كل يوم يرحفون
الى قدام المسلمين الى دواء
فدعوا من ناحية باب الحديد
وناحية كوم أبي الربيع

الروم فاقبلوا فأنزله الروم وقتل منهم كثير وسار الى قلعة عبد المؤمن وقلعة بابلطنوا
فحصرها فأتاه الخبر بان كثير من عساكر الروم قد وصلت فدخل اليهم فالتقوا بجملودى
وحرب بينهم قتال شديد فأنزله الروم وعادوا الى سر قوسه ونادوا العباس الى المدينة
وعادوا قصر ياتة وحضره وفتحها بالعباس كروفي سنة تسبع وأربعين ومائتين سار العباس
الى سر قوسه ففتح وسار الى غير ان قرقنه فاحتل ذلك اليوم ومات بعد ثلاثة أيام ثالث
جمادى الآخرة فدفن هناك فنهش الروم وأحرقوه وكانت ولايته إحدى عشرة سنة
وأدام الجهاد شتاء وصيفا وغزا أرض قلو بيه وانكسر دق واسكنها المسلمين

• (ذكر ابتداء أمر يعقوب بن الليث) •

وفيها انقلب الناس من أهل بيت احمد الى النضر الكنا في على سبستان ومعه
يعقوب بن الليث فعاد طاهر بن عبد الله بن طاهر أمير خراسان واستنقذها من يده ثم
ظاهر بها انسان اسمه درهم بن الحسين من المتطوعة فتغلب عليها وكان غير ضابط
للمسكون وكان يعقوب بن الليث هو قائد عسكره فلما رأى أصحاب درهم ضعفه وعجز
اجتمعوا على يعقوب بن الليث وملكوه أمرهم لساروا من تديره وحسن سياسته
وقيامه بأمرهم فلما تبين ذلك لدرهم لم يزل يزاغ في الأمر وسطه اليه واعتزل عنه فاستبد
يعقوب بالأمر وضمبط البلاد وقرب شتره كنه وقصدته العساكر من كل ناحية وكان
من أمره ما نذكره ان شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة ولى عبد الله بن ابي يحيى بن ابراهيم بغداد ومعاون السواد وفيها قدم محمد
ابن عبد الله بن طاهر من خراسان في ربيع الاول في الجزيرة والشريعة وخلافة
المتوكل ببغداد وأعمال السواد وأقام بها وفيها عزل أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي داود
عن القضاء وولاهما محمد بن يعقوب المعروف بابن الربيع وفيها أمر المتوكل بالترال جنة
أحمد بن نصر الحراني ودفعه الى أولياءه فعمل الى بغداد وضم رأسه الى يده وغسل
وقفن ودفن واجتمع عليه من العامة ما لا يحصى يتمسكون به فكان المتوكل لما
ولى يحيى عن الجبال في القرآن وغيره وكتب الى الأتقاريد للشوغرا الصائفة في هذه
السنة على بن يحيى الأرمني وحج بالناس فيها على بن يحيى بن جعفر بن المنصور وكان
والى مكة وفيها قام رجل بالاندلس بناحية المغرب وادعى النبوة وتناول القرآن على
غير تأويل فقبضه قوم من القوافل فكان من شرائعه أنه كان ينهى عن قص الشعر
وتقليم الأظفار فبعث اليه عامل ذلك البلد فأتى به وكان أول ما خاطبه به أن دعاه الى
اتباعه فأمره العامل بالتوقيف فقامت فقبلته وفيها سار جيش المسلمين الى بلاد
المشركين فكانت بينهم موقعة عظيمة كان الظفر فيها للمسلمين وهي الموقعة المعروفة
بوقعة البضاء وهي مشهورة بالاندلس وفيها توفي العباس بن الوليد المديني بالبصرة
وعبد الله بن جندب العربي وعبد الله بن معاذ العنبري (الرمي بالنون والراء)

ونظرة الحجاب وتلك الدواحي وهم يجرقون

• • • • •

واسئلوا على الخانات والوكالات
وملكوا الدور وما بها من
الاعتقة والاموال والنساء
والخودات والعبيد والبنات
ومخازن الغلال والسكر
والسكنان والقطن والابازير
والارز والادخان والاصناف
الطرية وما لا تسعه السطور
ولا يحيط به كتاب ولا منشور
والذي وجدوه منعكفا في
داره او مبيتته ولم يقاتل ولم
يحتدوا عند سلاحيهم
يتابعه وعروء من ثيابه
ومضاوير كوه حيا واصبح
من بقي من ضعفاء اهل بولاق
واهلها واعيانها الذين لم
يقاتلوا فقراء لا يملكون
ما يترعوراتهم وذلك يوم
الجمعة ثالث عشر ربه وكان
عند الطويل كاتب الفرنساوية
اخذ منهم امانات فقه واوهم
اخصابه انه يجارب معهم في
وقت هجوم العساكر انفصل
اليهم واختفى البشيلي قدرا
عليه وقبضوا على وكيله وعلى
الرؤساء خبثوا البشيلي
بالقلية والباقي بيت ساري
عسكر وضيقوا عليهم حتى
منعواهم البول وفي اليوم
الثالث اطلقوهم وجعوا
عصبة البشيلي من العامة
وساءوهم البشيلي وامروهم
أن يقتلوا بايديهم لدعواهم انه
هو الذي كان يحرك الفتنة
ومنعهم الصلح وانه كاتب
عشان كذا يكتبون خال فيه ان السكاب دعانا

فصر يانة ومعه جمع عظيم فغتم وخرب واقتطاعة ومرة وثوماس وورغوس فغتم من
جميع هذه البلاد وخرب واحرق ونزل على بنية وتو حصرها خمسة اشهر فصالحها اهلها على
خمس آلاف راس وفي سنة اثنتين واربعين سار العباس في جيش كبير ففتح
حصونا جنة وفي سنة ثلاث واربعين سار الى قصر يانة فخرج اهلها فلقوه فجزءهم
وقتل فيهم ما كثر وقصد سر قومة وطبرمين وغيرهما فقتل وخرب واحرق ونزل على
القصر الحيد وحصره وضيق على من به من الروم فيذلولوا خمسة عشر الف دينار فلم
يقبل منهم واعمال الحصر فسلموا اليه الحصن على شرط ان يطلق مائتي نفس فاجابهم
الى ذلك وملكه وبيع كل من فيه سوى مائتي نفس وهدم الحصن

هـ ذكر فتح قصر يانة هـ

في سنة اربع واربعين ومائتين فتح المسلمون مدينة قصر يانة وهي المدينة التي بها دار
الملك بصلية وكان الملك قبلها يسكن سر قومه فلما ملك المسلمون بعض الجزر برة نقل
دار الملك الى قصر يانة فمخاضها وسبب فتحها ان العباس سار في جيوش المسلمين
الى مدينة قصر يانة ومرة قومة وسير جيشا في البحر فلقهم اربعون شاندلي الروم
فاقتتلوا اشد قتال فانهزم الروم واخذ منهم المسلمون عشرين شاندلي برجالها وعاد
العباس الى مدينته فلما كان الثامن عشر بدت قبلة قصر يانة فتموا واوروا وعادوا
ومعهم رجل كان له عند الروم قدر ومزلة فامر العباس بقتله فقال استبقني ولك عندي
نصيحة قال وما هي قال امسكك قصر يانة والطر يني في ذلك ان القوم في هذا الشتاء
وهذه الثلوج آمنون من قصدكم اليهم غير محترسين ترسل معي طائفة من صركم
حتى ادخلكم المدينة فانقلب العباس الى فارس فاجاد ابطال وسار الى ان قاربها وكن
هناك مسترا وميرهم بلحاقي شجعانهم فساروا استخفين في الليل والرومي معهم
مقيد بين يدي رباح فاراهم الموضع الذي ينبغي ان يلائمه فنصبوا السلاخ وصعدوا
الجبل ثم وصلوا الى سور المدينة فريسا من الصبح والحرم نيام قد دخلوا من ثغور باب
صغير فيه دخل منه الماء وتلقى فيه الاقدار فدخل المسلمون كلهم فوضعو السيف
في الروم وفتحوا الابواب وجاء العباس في باقي العسكر قد دخلوا المدينة وصلوا الصبح
يوم الخميس منتصف شوال وبني فيها في الحال مسجد او نصب افيه منبر او خطب فيه
يوم الجمعة وقتل من وجد فيها من المقاتلة واخذوا ما فيها من بنات البطارقة مجولين
وابناء الملوك واصابوا افيما يهز الرصف عنه وذل الشرك يومئذ بصلية فلا عظيم
ولما سح الروم بذلك ارسل ملكهم بطريقا من القسطنطينية في اثمناة شاندلي
وعسكر كثير فوصلوا الى سر قومة فخرج اليهم العباس من المدينة واقتتلوا
فهزمهم فركبوا في امراكهم هاربين وغنم المسلمون منهم ما في شاندلي وكثر القتل فيهم
ولم يصب من المسلمين ذلك اليوم غير ثلاثة نفر بالشاب هـ وفي سنة ست واربعين
وما تين نكبت كثير من قلاع بصلية وهي سطر وبالا وبالا طروا وقلعة عبد المؤمن
وقلعة البلوط وقلعة آبي نور وغيره من القلاع فخرج العباس اليهم فلقهم عساكر

الرحيل وقضا اشغالهم
وزودهم القرباوية واعطوهم
دراهم وجالا وضيء ذلك
وكتبوا بعد قد الصلح فرمنا
مضمونة انهم يعوقون عندهم
عثمان بك البرديسي وعثمان
بك الاشقرو برسلون ثلاثة
انصار من اعيانهم يملكون
بعضه عثمان كعتد احتي
يصل الى الصالحية قوا
يوصلهم ساري عسكر دمايان
بثلاثة من العسكر خروفا
عليهم من العرب وان من جاء
منهم من جهة يرجع اليها ومن
اراد الخروج من اهل مصر
معكم فليخرج باعد عثمان

بك الاشقرو قاله اذا رجعت
الامانة مع القرباوية
يذهب مع البرديسي الى مراد
بك بالصعيدوا سلاوا الثلاثة
الذكورين الى وكالة ذي الفقار
بالحمالية واجلسوهم بمسجد
الحالي بحجة نصح باناسقهاجت
السامية وراموا قتلهم وطمعوا
بقتل عثمان كذا فاغلق
دونهم باب الخزان ومنع
نصوح باناسقهاجت من الخروج
على المنجد وركب المرقبي
فتوجه الى الحسينية وطلب
محاربة القسرتين من حضر
اهل الحسينية الى عثمان
كذا يستأذونه في مرافقة
ذلك المرقبي او منعه فامر
بمنعه وكفهم عن القتال
وركب المرقبي عند ذلك ورمى بسوق الخشب وقدمه

• (ذكر وفاة عبد الرحمن بن الحكم وولاه ابنه محمد) •

وفات في عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الاموي
صاحب الاندلس في ربيع الآخر وكان مولده سنة ست وسبعين ومائة وولاه ابنه احدى
وثلاثين سنة وثلاثة اشهر وكان احمرا و بلا اتي اعين عظيم اللحية فغضب بالحناء
وخلف خمسة واربعين ولدا ذكورا وكان اديبا شاعرا وله ممدود في جملة من عشق
بحواريه وكان به شق جارية له اسمها طروب وورثها وكان عالما بالعلوم التريفة
وغيرها من علوم الفلاسفة وغيرهم وكانت أيامه أيام غائبة وسكون وكثرت الاموال
عنده وكان بعيد الحمة واخترع تصورا ومترجات كثيرة وبني الطرق وزاد في الجامع
بقرطبة رواقين وتوفي قبل أن يسقط زخرفته وابنه و بنى جوامع كثيرة بالاندلس
ولمات مائة سنة ومائة وثمانين سنة في سنة ثمان ومائة بمكة مع قرطبة واما
تسمي بتهرو ولده مائة وثمانين سنة في كور وحواريل من اقام ابنة الملك بالاندلس ورتب
رسوم المماليكة وعلا عن التبدل للعامة فكان يشبه بالوليد بن عبد الملك في ابنة الملك
وهو اول من اجاب الماء العذب الى قرطبة وادخله اليها وجعل يفصل للماء مصفا
كبير ابردا الناس

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة سار المتوكل نحو المدائن فدخل بغداد وسار بها الى المدائن وغزا الصائفة
على بن يحيى الارمني وفيها مات ابي يحيى بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه وكان
امام عالم جري له مع الشافعي مناظرة في سيوت مكة وكان عمره سبعين سنة
ومحمد بن بكار المحدث

• (ثم دخلت سنة سبع وثلاثين ومائتين) •

في هذه السنة امر المتوكل اهل الامة بلبس دراعين عسليتين على الاقبيية والدرار بيع
وبالاقتصار في ما كبرهم على ركوب البغال والمجردون الخيل والبراذين وفيها توفي
المتوكل على بن الجهم الى خراسان وفيها امر المتوكل بهدم البيع المذنة في الاسلام
وفيها سير محمد بن عبد الرحمن جيشا مع اخيه الحكم الى قلعة رباح وكان اهل طليطلة قد
خر بواورها وقتلوا كثيرا من اهلها واصل الحكم سورها واعاد من فارقه من اهلها
اليها واصل حالها وتقدم الى طليطلة فاصعد في نواحيها واشتعلت فيها نار محمد بن ابي جاشا ثم
الى طليطلة فلما قاربوها خرجت عليهم الجنود من المكنان فانهزم العسكر واصيب
اكثر من فيه وفيها مات ابو الوليد محمد بن احمد بن ابي داود القاسمي ببغداد في ذي الحجة
وغزا الصائفة على بن يحيى الارمني وفيها خرج جعفر بن دينار على الاحداث بطريق مكة
والمومنين ورجع بالناس هذه السنة عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى وكان والي
مكة وفيها اتى الشافعيين للتصاري وبوم التبر ووزو ذلك يوم الاحد لعشر بن ليلة
خلت من ذي القعدة فزعت النصارى انهم المماليك على الاسلام قضا وفيها توفي محمود

وركب المرقبي عند ذلك ورمى بسوق الخشب وقدمه

والسبع المفعلة

• ثم دخلت ستينان وثلاثين ومائتين •

• (ذكر ما فعله بغا بن قليس) •

قد ذكرنا ما سبق بغا الى قليس ومحاصره او كان بغا لما سار اليه واجهه زرك الذي
 غاز النهر الكروجر كبير ومدينة قليس على حافته وصعد يسل على جانبه
 الشرق فلما صبر النهر نزل بيدان قليس ووجهه بغا ايضا باب العباس الوارقي النصراني
 الى اهل ارمينية عبرها وجمع عاقا قليس بمائتي باب المرفص فخرج اصحق بن
 اسمعيل مولى بني امية من قليس الى زرك فقابله عند الميدان ووقف بغا على قل
 مشرف ينظر ما يصنع زرك وابو العباس قد ايقظا النفاطين فصر بوا المدينة بالنار
 فاحرقوها وهي من خشب الصنوبر واقل اصحق بن اسمعيل الى المدينة فخرى النار قد
 احترقت فصره وجواربه واحاطت به فأتاه الاتراك والمغاربة فاخذوه اسيرا واخذوا
 ابنه عرافا توابعها بغا فامر باصحق فصر بت هتف وصليت جنته على النهر الكروجر وكان
 شيخا ممدورا فضعم الراس حول واحترق بالمدينة فخرج بين الناس اسرا واسروا من
 سلم من النار وسلبوا المولى واخذ اهل اصحق وما سلم من ماله بصقديس وهي مدينة
 حصينة حذاء قليس بناها كسرى انوشروان وحصنها اصحق وجعل أمواله فيها مع
 امراته ابنة صاحب السمر بختان بغا وجهه زرك الى قلعة الكروجر زمان وهي بن بركة
 وقليس في جماعة من جنده ففقهوا واخذوا بطريقها اسيرتهم سار بغا الى عيسى بن
 يوسف وهو في قلعة كبش في كورة البيلة ان فقهوا واخذوه مشغله وجعل معه ابو
 العباس الوارقي واهله من سباط بن اشوط وجعل معاوية بن سهل بن سباط بطريق
 اذان

• (ذكر سير الروم الى ديار مصر) •

في هذه السنة جاءت ثلثمائة مراكب للروم مع ثلاثة رؤساء فانما اخذهم في مائة مراكب
 بدمياط وبينها وبين الشايبية بالبحيرة يكون ماؤها الى صدر الرجل فمن جازها الى
 الارض امن من مراكب البحر فجازوه قوم قتلوا وغرق كثير من فساد وصيدان ومن
 كان به قوة سار الى مصر وكان على معونه مصر خمسة بن اسمحق الضبي فلما حضر العيد
 امر الجند الذين بدمياط ان يحضروا مصر فسادوا ما قاتلوا وصول الروم وجرى اربعة
 من الجند فتموا واحرقوا وسبوا واحرقوا واجامعها واخذوا ما بها من سلاح ومناج وخذ
 وغير ذلك وسبوا من النساء المسلمات والذميات نحو ستمائة امرأة واوقروا منهم من
 ذلك وكان غلبة قد حبس بسر بن الاكشاف بدمياط فحسرقه وخرج بقاتلهم
 وتبعه جماعة وقتل من الروم جماعة وصارت الروم الى اشترام تليس وكان عليه صور
 ويايان من حديد قد عملها المعتصم فتموا ما فيه من سلاح واخذوا اليابيين ورجعوا
 ولم يعرض لهم احد

وصالوا من ناحية قنطرة
 المحروبي وناحية باب الحديد
 الى قرب باب الشعرية وكان
 شاهين افاة ذلك عند المناريس
 فاصابت بحلقة تقام من
 مكانه ورجع التهمري فعند
 رجوعه وقعت المزمعة
 ورجع الناس يدوسون بعضهم
 البعض ومالنا القسرساوية
 كرم الى الرمش وصاروا
 يحاربون من كرم الى الرمش
 وهم في العلوة المسجون اسفل
 منهم وكان النهر وقي زور كتابا
 على لسان الوزير جابره رجل
 يقول انه رسول الوزير وانه
 اختفى في طريق خفية فقط
 من السوروان الوزير يقدم
 بعد يومين او ثلاثا وتواتر
 بالصالحية وان ذلك كذب
 لا اصل له وان يكتب جوابا
 عن فرمان كتبه على لسان
 المشايخ والخدام وارساله الى
 الوزير في اثناء الواقعة هذا
 والبرديسي ومصطفى كاشف
 والاشقر يسعون في امر
 الصلح الى ان تموم على كف
 الحرب وان الفرنساوية
 يجهلون العشائنة والامراء
 ثلاثا يام حتى يقضوا لشغالهم
 ويندبون جيشا تواجدوا
 الخلع حذاء بين الفرنجيين
 لا يمدى احد من الفرنجيين
 بر الشايخ الا تروا بطول الحرب واخذوا النيران وتركوا

واقطعت الاسباب فبذلك

كان عسر كم عذولا وبهم
عسم الحريق كل بيت كان
بالتحريم مشولا ولا يكفلا
واكاركم انهم صر السوء
للمرتفة في تضيق معانيهم
واخذهم قياتهم والافعا
بليديهم من ارزاقهم وتعلقاتهم
وقد اخفهم اهل البلد بعد انما
واشعلتم نار الفتنة بعد منة لها
ثم فررتهم فرار القير ان من
السوء وزر كم الضعفاء

متروعين اشنع الامور فواغوثا
واغوثا اعتنا يا غياث
المستغيثين واحكم بعنك
يا حكم الحكام وانصرنا
وانصر لنا فاننا عبيدك
الضعفاء المتلوسون يا ارحم
الراحمين

(والتهميل شهر ذي الحجة
يوم الجمعة سنة ١٢١٠)
(فيه) خرج العياشي
وعسا كرم و ابراهيم بن
وامراؤه ومما ليكس والافى
واجناده وموهم السيد عمر
مكرم النقيب والسيد احمد
المحروقي الشاه بتدرو كثيرا
من اهل مصر ركبانا ومثاة
الى الصالحية وكذلك حسن
بن المجداوى واجناده واما
عثمان بن حسن ومن معه
فخرجوا نحو الوثير فلم يج
ابراهيم بن الحسن بن ترك
جماعته الخلفاء وازهاهم
بأنفسهم الى خيل بل رجعوا معاه على اثره اوذاقوا

التي صلى الله عليه وسلم وكان ابدي يقول بخنق التوراة اول من صنف في ذلك المألوث
وكان زنديقا فافشى الزندقة وفيه اتوا في قتيبة بن سعيد بن حيد ابورجاء الثقفي وله تسعون
منه وهو من اساقى من مشايخ البخاري ومسلم واحمد بن حنبل وغيرهم من الائمة وتوفي ابو
نور ابراهيم بن خالد البغدادي السكابي الفقيه وهو من اصحاب الشافعي وابو عثمان
محمد بن الشافعي وكان قاضي الجزيرة جميعها وروى عن ابيه وعن ابن عتبة وقيل مات
بعد سنة اربعين وكان للشافعي ولد اسمه محمد مات بمصر سنة احدى وثلاثين
ومائتين

(ثم دخلت سنة احدى واربعين ومائتين)

(ذكر وثوب اهل حصن بعلبعل)

في هذه السنة وثب اهل حصن بعلبعلهم محمد بن هيدويه واعانهم عليه قوم من نصاري
حصن فكذب الى المتوكل بذلك فكاتب اليه يامر بعمناء هضتهم وانه يجهضهم من دمشق
والرملة فظفر بهم فضرب منهم رجلين من رؤسائهم حتى ماتا وصالحا على باب حصن
وصبر عثمان بن ربال من اشرافيهم الى المتوكل وظفر به كذلك بغيره رجال من اعيانهم
فضربوا اعتاقهم واور المتوكل بالخرنوب النصاري منها وهدم كنائسهم وباد حال البيعة
اتى الى جانب الجامع الى الجامع ففعل ذلك

(ذكر الفداء بين المسلمين والروم)

وفيها كان الفداء بين المسلمين والروم بعد ان قتلت تدرو بركة الروم من امري
المسلمين اثني عشر الفا فانهم صر اتيه على الاسرى من تنصر جعلته اسوة من
قتله من المنتصرة ومن اتى قتله وارادت طلب الفداء فكنى بي منهم فارسل المتوكل
شقيقا الخادم على الفداء وطلب قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد ان يحضر الفداء
ويختلف على القضاء من يقوم مقامه فاذن له فحضر واستخلف على القضاء ابن ابي
الشوارب وهو شاب ووقع الفداء على نهر اللامس فكان امري المسلمين من الرجال
سبع مائة وخمسة وثمانين رجلا ومن النساء مائة وخمسة عشر من امراة وفيها جعل
المتوكل كل كورة ثمشاط ضريبة وكانت خراجية

(ذكر غارات البجائيين)

وفيها غارت البجائية على ارض مصر وكانت قبل ذلك لا تغزو بلاد الاسلام فحدثت قديعة
وقد ذكرناها فيما مضى وفي بلادهم مادن يقاسمون المسلمين عليهم او يؤدون الى حال
مصر نحو الخمس فلما كان ايام المتوكل امتنعت عن اداء ذلك فكاتب صاحب البريد
بمصر يخبرهم وانهم قتلوا مائة من المسلمين عن يعمل في المعاد في هرب المساكن منها
خوفا على انفسهم فانكر المتوكل ذلك شاو في امرهم قد كره انهم اهل بادية الصحاب
ابل ومناخية وان الوصول الى بلادهم صعب لانهم اقارو بين ارض الاسلام

بأنفسهم الى خيل بل رجعوا معاه على اثره اوذاقوا

ثم فتح باب الكالة ونخرج منها
عسكريا بعضي فيها جوا في
العامة ففروا وسكن الحال
وقد كان لما حصل ما تقدم
من نقص الصلح ودخول
الغسانية وصار كرههم إلى
المدينة ووقع ما تقدم وكافوا
الناس الأمور الغير الالفة
حضر السيد أحمد الهروي إلى
الشيخ أبي الأنوار السادات
يجواب عن لسان عثمان
كذلك الدولة فكاتبه

الشيخ تذكروا صورتها حبنا
الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم
النصير وما هي من الظالمين
يبعد

فلتفت أنك عدي أسطو بها
ويدي إذا اشتد الزمان
وساعدني

فمررت منك بغير ما أمته

والمرير برق باللال البارد
أما بعد فقد تقضت عهدي
وتركت مودة آل بيت جدي
وأبعت الظلمة السفلة
وأمنت أئمة المؤمنين الثغلة

فأعنتهم على البغي والجور
وسارعت في تحييز مرائهم
الفاقد على الفور من الزامكم
السيكيز والصغير والغني والفقير
أطعامهم عسكر كم الذي أوقع
بالمؤمنين الذل والمضرات وبلغ
في التهميش والفساد غاية الغايات
في مكان جهادهم في أماكن
المواقف والملاهي حتى تزل

بالمسلمين أعظم المصائب الدواهي فادعكم الدعاء

ابن غيلان المروزي أبو جند وهو من مشايخ البخاري ومسلم والترمذي

• (ثم دخلت سنة أربعين ومائتين) •

• (ذكر وثوب أهل حصن بعلبعل) •

وفي هذه السنة وثب أهل حصن بعلبعل إلى المغيرة بن موسى بن إبراهيم الرافعي وكان قتل
رحل من رؤسائهم فقتلوا جماعة من أصحابه وأخرجوه وأخرجوا أهل الخراج فبعث
المشرك إليهم عن ابن عتاب ومحمد بن عبدويه الأتياري وقال لعتاب قل لعمرك إن أمير
المؤمنين قبيد لئلا يعاملكم فإن أبا معاوية قال عليه السلام محمد بن عبدويه قال أبو أرقام
وأعني حتى أمك برحال وفرحان فصاروا إليهم فوصلوا في ربيع الآخر فرفضوا بعتد
ابن عبدويه فعمل فبعسهم إلا عاصيب حتى أحوجهم إلى محاربته على ما نذره أن
شاه الله تعالى

• (ذكر الحرب بين المسلمين والفرج بالاندلس) •

وفي هذه السنة في الحرم كان بين المسلمين والفرج حرب شديدة بالاندلس وبسبب ذلك كان
أهل طليطلة كانوا على ما ذكرنا من الخلاف على محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس
وعلى أبيه من قبله فلما كان الآن سار محمد في جردته إلى طليطلة فلما سمع أهلها
بذلك أرسلوا إلى مالك بن عتيق يستمدونه إلى مالك بن عتيق فامداهم بالعلماء
الكثيرة فلما سمع محمد ذلك وكان قد قارب طليطلة عي أصحابه وقد كمن لهم الكتمان
بناحية وادي سابط وتقدم إليهم وهو في ذلك من العسكر فلما رأى أهل طليطلة ذلك
أعلموا الفرج بقتل عدد منهم فأسرعوا إلى قتالهم ولم يعلموا أنهم فلما تراءى الجمعان والتشب
القتال خرجت الكمان من كل جهة على المتمركين وأهل طليطلة تقتل منهم بالأيدي
وجمع من الرؤساء ثمانية آلاف وأسرفقت في البلاد فذكر أهل طليطلة أن عدة
القتلى من الظائفين عشرين ألف قتيل وبقيت جثث القتلى على وادي سابط دهورا
طويلا

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة طرأ يحيى بن أكنم عن القضاء وقبض منهم ما بلغ خمسة وسبعين ألف
دينار وأربعة آلاف برزب بالهيرة وفيما ولي جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن
سليمان بن علي قضاء القضاء وجمع بالناس هذه السنة عبد الله بن محمد بن داود وكان على
أحداث الموم جعفر بن دينار وفيما توفي القاضي أبو عبد الله أحمد بن أبي داود في
الحرم بدابنه أبي الوليد بعشر من يومه وكان داعية إلى القول بخلاف القرآن وغيره من
مذاهب المعتزلة وأخذ ذلك من بشر المريسي وأخذ بشر من الجهم بن صفوان وأخذ
جهم من الجهم بن آدم وأخذ الجهم من أبيان بن سميان وأخذ أبيان من طالوت بن
أخت ليسد لأعصم وختمه وأخذ طالوت من ليسد بن الأصم اليهودي الذي مع

بكثر الحاجب من امرائه
 الملك الناصر محمد بن قلاوون
 لانه هو الذي احتقرها واهوى
 اليها الما من الخلع الناصري
 وبني القنطرة المنسوبة اليه
 وعمه عليها الدور والمنابر
 وبني على الجسر الفاصل بينها
 وبين الحاجب دورا به وكان
 هذا الجسر من اجل المتفرقات
 وقد خربت منازل في القرن
 العاشر في واقعة السلطان سليم
 خان مع القوري وصار محله
 بيتا عظيما قطع استجاره
 وقال بنيه القريسيه
 وفيه يقول بعضهم من قصيدة
 قديمة

اصابت الجسر من الدهر
 فانقصا
 ولاح بدرا تصافي فيه مخضنا
 واعين النهر قد اضمأ مكره
 تبسكي على زومن قد كان فيه
 صفا

• (ومنها) •

ايا رعى الله وقنار مجين حلا
 بطيت عيش لثاني الجسر قد
 سلفا

وكان للقاضي ابن الجيعان
 عليها دورا جليلا ومعه
 المعروف به الى الآن بشا طها
 ومسجد الجسري وعرفت
 ببركة الرطلى لانه كان في
 شرقها زاوية بها فخل كثير
 وفيها شخص يصنع الارطال
 الحديد التي تزن بها الباعة
 قال له الشيخ علي الرضائي فنبئت
 اليه وفيها يقول بعضهم

أكرم محمد صاحب الاندلس من الرجال بقاعة رباح وثالثا التواحي اليه فغوا على أهل
 طابطة وسير الجيوش الى غزو القرمج مع موسى قد خلوا بلادهم ووصلوا الى البسة
 والقتلاع واقفة فموا بعض حصونها وصادوا مات في هذه السنة يعقوب بن ابراهيم
 المعروف بقصره صاحب بريد مصر والغرب ورجع بالناس عبدالله بن محمد بن داود ورجع
 جعفر بن دينار وهو والى الطريق واحداث المومم وفيها كثرة انقراض النجوم فكانت
 كثيرة لا تحصى بقيت ليلة من العشاء الاخر الى الصبح وفيها كانت بالري زلزلة
 شديدة قدمت المساكن ومات تحتها خلق كثير لا يحصى وبقيت نمر فيها أربعين
 يوما وفيها خرجت ريج من بلاد الترك فقتلت خلقا كثيرا وكان يصيهم بردها فيكون
 قتلهم سرخس وتسا بوروه مدان والري فانتقلت الى خلوان وفيها توفي الامام أحمد
 ابن حنبل الشيباني الفقيه المحدث في شهر ربيع الاول

• (ثم دخلت سنة اثنين واربعين ومائتين) •

في هذه السنة كانت زلازل حاصلة بقومس ورسا وفيها في شعبان فهدمت الدور وهلك
 تحت المدم بشر كثير قبل كانت عدتهم خمسة واربعين ألفا وستة وتسعين نفسا وكان
 اكثر ذلك بالداغمان وكان بالشام وفارس وخراسان في هذه السنة زلازل واصوات
 منكورة وكان باليمن مثل ذلك مع خسف وفيها مات جت الروم من ناحية سمينيا بعد
 خروج علي بن يحيى الارمني من الصائفة حتى قاربوا آمد وخرج جوامن الثغور والحزمية
 فاتهم بولوا سر والفجوات عشرة آلاف وكان دخولهم من ناحية اربل قرية قرياس
 ثم رجعوا فخرج قرياس وخرج من عبدالله الاقطع وقوم من المتطوعة في آثارهم
 فلم يلحقوهم فكتب المتوكل الى علي بن يحيى الارمني أن يسر الى بلادهم شاقيا وفيه اقل
 المتوكل رجلا عطارا وكان نصرانيا فاسلم فحكمت مسلمانين كثيرة ثم ارتد واستتب
 فاقى الرجوع الى الاسلام فقتل واحرق وفيها سمر محمد بن عبد الرحمن بالاندلس حيث الى
 بلاد المشر كين فدخلوا الى برشلونة وحارب قلاعها وجازها الى ما وراءها فغنموا
 كثيرا واقتلوا احصنا من اعمال برشلونة يسمى طرابجة وهو من آخر حصون برشلونة
 وفيها مات ابو العباس محمد بن الاغلب امير افر بنية عاشر المحرم كان عمره ستا وثلاثين
 سنة وولي بعده ابنه ابو ابراهيم أحمد بن محمد بن الاغلب وقد ذكرنا ذلك سنة ثمان
 وعشرين ومائتين وفيها مات ابو جسان الزياتي قاضي الشريعة ومات المحسن بن علي
 ابن الجعد قاضي مدينة المنصور ورجع بالناس عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم
 الامام وهو على مكة ورجع جعفر بن دينار على الطريق واحداث المومم وتوفي القاضي
 يحيى بن اكنم التميمي بالربذة عاتدا من الحج ومحمد بن مقاتل الرازي وابو حصين يحيى
 ابن سليم الرازي المحدث

• (ثم دخلت سنة ثلاث واربعين ومائتين) •

وفي هذه السنة سار المتوكل الى دمشق في ذي القعدة على طريق الموصل فنهض اليه

وبالأمير شهور في أرض قفرو جبال وعرة وان كل من يدخلها من الجيوش يحتاج
 أن يتروا مدة يتوهم أنه يقيمها إلى أن يخرج إلى بلاد الإسلام فإن جاوز تلك المدة
 ذلك وأخذتهم الحياة باليد وأن أرضهم لا ترد على سلطان شيئا فامسك المتوكل كل عنهم
 قتله وأوزاد شرهم حتى خاف أهل الصدوق أنفسهم عنهم فولى المتوكل محمد بن
 عبد الله القمي يهاجر بهم وولاهم دولة تلك المدة وروى فقط والاقصر واسنوا وامتنت
 واصوان وأمرهم بخارفة الجبابة وكتب إلى عتبة بن أسحق الضبي عامل حرب مصر بأزاحة
 طمته واعطاه من الجند ما يحتاج إليه ففعل ذلك وسار محمد إلى أرض البجاية تبعه من
 يعمل في المعادن والمنطوعة عالم كثير فبلغت عدتهم نحو من عشرين الفا بين فارس
 وراجل ووجه إلى القلزم فعمل في البحر سبع سفرا كب موقورة بالذيق والريث والقر
 والشعير والدويق وأمر أصحابه أن يراقبوا في ساحل البحر على بلاد البجاية وسار حتى
 جاوز المعادن التي يعمل فيها الذهب وسار إلى حصونهم وقلاعهم وخرج إليهم ملكهم
 واسمه علي بابا في جيش كثير أضعاف من مع القمي فكانت الحياة على الأبل وهي أبل
 فرة تشبه المهادي فقتلوا أياها ولم يصدقهم على بابا القتال لتطول الأيام وتبقى أروايد
 المسلمين وعلموا فاتهم فيما أخذهم فغير حرب فاقبلت تلك المراكب التي فيها الأقوات في
 البحر ففرق القمي ما كان فيها في أصحابه قائم عوافيها فلما رأى علي بابا ذلك صدقهم
 القتال وجمع لهم بالتحوا واقتلوا قتلا شديدا وكانت أبا لهم ذمرة تنفر من كل شيء
 فلما رأى القمي ذلك جمع كل جيش في عسكره وجعلها في أعناق خيلهم ثم حملوا على
 البجاية فغرت أبا لهم لأصوات الأجواس فحملتهم على الجبال والأودية وتبعهم المسلمون
 قتلا وسار حتى أدر بهم الليل وذلك أول سنة إحدى وأربعين وما تيسر ثم رجع إلى
 معسكره ولم يقدر على إحضار القتلى لكثرة تم ثم أن ملكهم م على بابا طلب الأمان فأمته
 على أن يرد ملكته وبلادها فآذى اليهم الخراج للدة التي كان منعها وهي أربع مئة
 وسار مع القمي إلى المتوكل واستخلف على ملكته ابنه فبعس فلما وصل إلى المتوكل
 خلع عليه وعلى أصحابه وكساهم حلة من ألبان وجمال دياج وولى المتوكل البجاية
 طر بن مصر ما بين مصر ومكة بعد الخادم الأيتاني فولى الأيتاني محمد القمي
 فمر جميع اليها ومعه علي بابا وهو على دينه وكان معه من حجارة كهيئة الصبي
 يعمله

٥ (ذكر عدة حوادث)

وفيها سطر الناس بساحل سطر أشد في آب وقيل فيه أنه أسمى إلى المتوكل أن عيسى بن
 جعفر بن محمد بن طاهر صاحب خان طاجم بغداد يشتم أبا بكر وعمر وعائشة وخمسة
 فكتب إلى محمد بن عبد الله بن طاهر أن يضرب به بالسياط فأذا عات روى به في دجلة ففعل
 ذلك وألقى في دجلة وفيها وقع بها الصدام ففتقت الدواب والبقر وفيها أقارن الروم على
 غير زربة فحدثت من كان بها أسير من الرماح مع فسادهم وفوزهم ودوابهم وفيها

والس بطاع هذا الثنتين
 بجميع ارض البركة قبل
 يشقعة منها حصرة فتيها
 الجسر المذكور ه وما
 تخر بابا ايضا حارة المقس من
 قبل سوق الخشب الى باب
 الحديد وجميع ما في ضمن ذلك
 من تجارات والدور صارت
 كلها خراب متهدمة محترقة
 تسكب عند مشاهدتها العبرات
 ويشذ كرها ما تبلى في حق
 الظالمين من الآيات فتلك
 بيوتهم شاوية بما ظلموا ان في
 ذلك لاية لقوم يعقلون وقال
 تعالى وكم اهلكتنا من قرية
 بطلت معيشتها فتلك مساكنهم
 لم تسكن من بعدهم الا قليلا
 وكناتنن الوارثين وما كان
 ربك مهلك القرى حتى
 يبعث في اهلها رسولا ينزل
 عليهم يا تاولما كناسه لكي
 القسرى الا واهلها ظالمون
 وقال تعالى واذا اردنا ان
 نهلك قسرية امرنا من قريها
 ففحقوا فيها الحق عليها
 القول فدمرنا هاتديرا ودخل
 القريساوية الى المدينة يسعون
 والى الناس بعين الحق
 ينظرون واستولوا على
 ما كان اصطنعه واعده
 العثمانية من المدافع والقنابر
 والبارود ولا تان الحروب
 جيعها وقيل انهم حاسبوهم
 على كلفهم ومصاديقهم وقبضوا

القسرا فقر واوحضرها اصحاب الملاهي فوهبا كثر من التي ألف درهم وكان
 بغيرها هو واصحابه المتوكليه ونبي فيها نصر اسماء اولو قلم بر مشله في علوه وحفرها
 نهر السقي ما حولها فقتل المتوكل فبطل حفر النهر وانحربت الجعفرية وفيها زلزلت
 بلاد القرب بخرت الحصون والمنازل والقنابر ففرق لل وكل ثلاثة آلاف ألف
 درهم فمن اصاب بمنزله وزلزل عسكر المهدي والمدائن وزلزلت انطاكية فقتل بها خلق
 كثيرة فمقط منها ألف وخمسمائة دار وسقط من سورها ثيف وتسعون برحا وسبعوا
 اصولا هائلا لا يحسنون وصفها وتقطع جباله الا فرج وسقط في البحر وهاج البحر ذلك
 اليوم وارتفع منه دخان اسود مثل منقن وغار منها نهر على فرسخ لا يدرى اين ذهب وسمع
 اهل سيمس فيما قبل صيحة رافعة هائلة فبات منها خلق كثير فترزالت ديار الجزيرة
 والثغور وطر سوس واذنة وزلزلت الشام فلم يلم من اهل اللاذقية الا اليسير وهلك اهل
 جبلة وفيها غارت مسنات عين مكة فباع عن القرية درهم ما بيعت المتوكل بالاولا ونفق
 عليها وفيها مات اسحق بن ابي اسرائيل وهلال الرازي وفيها هلك شجاع بن سلق وكان
 سبب هلاكه انه كان على ديوان التوقيع وتبع العسال وكان على الضياع فكان
 بجميع العسال يتوهمه ويقضون خواجه وكان المتوكل رعا ناديه وكان الحسن بن
 مخلد وموسى بن عبد الملك قداما قطعوا الى عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل
 وكان الحسن على ديوان الضياع وموسى على ديوان الخراج فمكتب شجاع بن مسلمة
 فيهما رقة الى المتوكل انهما ظانا وقصرا وانه يستخرج منهما اربعمائة ألف فقال
 له المتوكل بكر غدا حتى ادفعهما اليك فغدا وقد رتب اصحابه لاخذنهما فلقبه عبيد
 الله بن يحيى الوزير فقال له انا اشير عليك بمصالحتهما او كتب رقة فانك كنت شاربيا
 وتكلمت ناسيا وانا اصلي بينكما واصل الحال عند امير المؤمنين ولم يرل يخذعه حتى
 كتب خطبه بذلك فلما كتب خطبه فموا حذر الحسن وموسى وعرفهم ما الحال
 وامرهم ان يكتبوا في شجاع واصحابه بالتي العديتار ففعلوا واخذوا ثقتين وادخلهما
 على المتوكل وقال قد رجح شجاع فها قال وهذه رقة مرسى والحسن يتقبلان بما كتب
 فاخذوا ماضيا عليه ثم تعطف عليهما فاذا خدعتهما قري بامنه فسر المتوكل بذلك وامر
 بدفعه اليهما فاخذاهما واولاده فاقروا بنحو ما تفقروا بعين الف دينار سوى الفلانة
 والقرس والضياع وغير ذلك فقبض ذلك اجمع وضر بهم ثم عهز بهن تحبته حتى مات
 واقر اولاده بعد الضر بربيعين الف دينار سوى الماهمان مائة وغيره فاخذ الجميع
 واخذ من وكلائه في جميع البلاد مال جزيل وفيها غارت الروم على ميساطة فقتلوا
 وسبوا واسروا خلقا كثيرا وغزا على بن يحيى الارمني الصائفة ومنع اهل اولوة
 رئيسهم من الصعود اليها فبعث اليهم ملك الروم بنظر يقاضين لكل رجل منهم ألف
 دينار على ان يسلموا اليه اولوة فاصعدوا البطريق اليهم ثم اصطلوا اذ واقفهم الثالثة
 وما ارادوا فسلموا اولوة والبطريق الى الملك جاور فسبره الى المتوكل فبذل ملك الروم
 في فدائه الف مسلم ورجع بالناس محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام

في ارض طبا لتساركة
ترجع في ميران على

كل بخار الارض بالارطال
وقوله في ارض طبا لتساركة
يعني ان هذه البركتين جملة
ارض الطبالة والعبالة امرأة
مغنية مشهورة في آخر دولة
الاخشيدي فلما حضر المشرق
بعد الفاطمي الى مصر وكان
يدعي الامانة والجنسية دون
بني العباس فخرجت اليه
بحقوقها ومشت امامه فرفقه
بالدخول وتقول
يا بني العباس ردوا

ملك الامر بعد
ملككم ملك معيار

والعوارى تتردد
فانجبه ذلك واراد ان ينعم
عليها فتمت عليه ان يقطعها
هذه الارض فاقطعها بالها
فخرجت بها وهذه البركة
يطلع بها البشني وهو البشوف
يقوم على ساق تمتد ذلك
الساق الى اعلى بمقدار غمر
الماء بحيث تكون نواردة كل
ساق مساوية لسطح الماء
ونواره اصفر وهو على هيئة
الورد المتفتح ويحيط بذلك
الورد الاصفر وورق اخضر وفي
داخل الاصفر عروق بيض
يدور وذلك النوارع الشمس
حيث دارت وفيه يقول
بعضهم

وبركتة هو بلشوف

شبهت طيبة بشر الحبيب

فقال يزيد بن محمد الملقب

أعلن الشام تمت بالعراق • اذا عزم الامام على انطلاق
فان يدع العراق وساكنيه • فقد تبلى المصلحة بالاضلاق

وفيها مات ابراهيم بن العباس بن محمد بن رسول الصولي وكان اديبا شاعرا قويا ديوان
الضبايع الحسن بن محمد بن الجراح خليفة ابراهيم ومات عاصم بن مجبور وجميع الناس
عبد الصمد بن موسى وجميع جعفر بن دينار وروحو الى الطريق واحداث الموسم وفيها
خرج اهل طليطلة بجمعهم الى طليطلة وعليها مسمود بن عبد الله العريق فخرج اليهم
فمن معهم من الجنود فلقبهم فقاتلهم فانهزم اهل طليطلة وقتل اكثرهم وحمل الى
قرطبة سبع مائة رأس وفيها توفى سعيد بن عيسى بن مهدي الاندلسي وكان من العلماء
وفيها توفى يعقوب بن اسحق بن يوسف المعروف بابن السكيت النحوي القوي وقيل
سنة اربع وقيل خمس وقيل ست واربعين والحرب بن اسد الهاسي ابو عبد الله
الراحمي وكان قد هجره الامام احمد بن حنبل لاجل الكلام فاختفى لتعصب العامة
لاحمد فلم يزل عليه الا اربعة نفر

• ثم دخلت سنة اربع واربعين ومائتين •

في هذه السنة دخل المتوكل مدينة دمشق في صفر وعزم على المقام بها وتقلد دراويز
الملك اليها و امر بالنساء بها ثم استوبا بالبلد وذلك بان هواه بارد فندى والماء قليل
والريح تهب فيها مع العصر فلا يزال يشتد حتى يضي تمام الليل وهي كثيرة البراغيث
وغلت الاسعار وحال الثلج بين الدابة والبركة فرجع الى سامرا وكان مقامه بدمشق
شهرين واياما فلما كان بها وجه بها الكمية لغزو الروم فغزا الصائفة فافتتح حمله
وفيها عقد المتوكل لابي الساج على طريق مكة فكان جعفر بن دينار وقيل عقدة
سنة ثنتين واربعين وهو الصواب وفيها اتى المتوكل بحربة كانت للبي صلى الله عليه
ولم تسمى العترة فكانت للعباسي فاهداه للزبير بن العوام واهداه الزبير لابي
الله عليه وسلم وهي التي كانت تركز بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في القيد
فكان يحملها بين يديه صاحب الشرطة وفيها غضب المتوكل على يحيى بن الحسين الطيب
وقطع ماله ونفاه الى البحرين وفيها اتفق عيسى الاضي والشعاني للناصري وعبد
الغفار اليمودي يوم واحد وجميع الناس فيها عبد الصمد بن موسى وفيها توفى اسحق بن
موسى بن عبد الله بن موسى الانصاري وعلى بن جراح السعدي المروزي وهما امامان في
التحديث ومحمد بن عبد المالح بن ابي الشوارب ومحمد بن عبد الله بن ابي عثمان بن عبد الله
ابن خالد بن اسيد بن ابي انعص بن امية القاضي في جمادى الاولى (اسيد فتح الحيرة)

• ثم دخلت سنة خمس واربعين ومائتين •

في هذه السنة امر المتوكل ببناء المناخرة قوساها الجعفرية واقطع القوادوا اصحابها
فيها وجد في بنائها وانفق عليها فباقيها اكلت من الف دينار وجمع فيها

وفيه اغزاعهمو بن عبد الله الاقطع الصائفة فخرج سبعة عشر الف رأس وغزاعهمو
واخرج خمسة آلاف رأس وغزا الفضل بن قارن نحو من مئتين من مركباته ففتح حصن
انطاكية وغزا بلكا جور ففتح وسبي وغزاعهمو بن يحيى الارمني فخرج خمسة آلاف
رأس ومن الدواب والرمك والحجبر نحو من مئتين ألف رأس وفيها تحول المتوكل الى
الجعفرية وفيها كان الفداء على يد علي بن يحيى الارمني ففودي بالقين وثلاثمائة
وسبعة وستين نفسا وفيها مطراهل بن عبد الله بن داود بن عشرين يوما حتى ثبت العشب فوق
الاجاجير وحلى المتوكل صلاة الفطر بالجعفرية وورد الخبر ان سكة بناحية بلخ تعرف
بسكة الدهاقين مطرت دما عبيطا ورجع بالناس هذه السنة محمد بن سليمان الزيني
وحضى اهل سامرا يوم الاثنين على الرقبة وقال اهل مكة يوم الثلاثاء وفيه اصاب محمد بن عبد
الرحمن صاحب الاندلس في جيوش عظيمة واهبة كثيرة الى بلاد بيلونة فوضى
بلادها ودونها وجرى بها وجرى فيها فقتل فيها ما كثر وافتتح حصن فيروص وحصن
فالحمص وحصن القنبل واصاب فيه قرتون بن غرسية فقبضه بقرطبة عشرين سنة ثم
اطلقه الى بلده وكان عمره مائة وستين سنة وكان مقام محمد بن ابي بيلونة اثنتين
وثلاثين يوما وفيه اتى في دعبل بن علي الخزازي الشاعر وكان مولده سنة عثمان واربعين
ومائة وكان يتبع وفيه اتى في السري بن معاذ الشيباني بالري وكان امير اعليها حسن
البيرة من اهل الفضل وتوفي احمد بن ابراهيم الدورقي ببغداد ومحمد بن سليمان
الاسدي الملقب بكروين

• (ثم دخلت سنة تسع واربعين ومائتين) •

• (ذكر مقتل المتوكل) •

وفي هذه السنة قتل المتوكل وكان سبب قتله انه امر بانشاء الكنيس قبض ضياع
وصيف باصبيان والجبل واقطاعها الفتح بن خافان فكتبته وصارت الى الخاتم فباع
ذلك وصيفا وكان المتوكل اراد ان يصلي بالناس اول جمعة في رمضان وشاع في الناس
واجتمعوا لذلك وخرج بنو هاشم من بغداد لرفع القصر وكلامه اذا ركب فلما
كان يوم الجمعة واراد الركب للصلاة قال له عبيد الله بن يحيى والفتح بن خافان ان
الناس قد كثروا من اهل بيتك ومن شيوخهم فبعضهم مظالم وبعضهم طالب حاجة وامير
المؤمنين بشك وضييق الصدور عليه فان راي امير المؤمنين ان يامر بعض ولاية العهد
بالصلاة وتكون معه فليفعل فامر المنتصر بالصلاة فلما نهض للركوب قال له يا امير
المؤمنين ان رايت ان نام المعتز بالصلاة فقد اجتمع الناس لتشر فيه ذلك وقد بلغ الله به
وكان قد ولد للمعتز قبل ذلك ولله فامر المعتز فركب صلى بالناس واقام المنتصر في داره
بالجعفرية فتراد ذلك في اغرائه فلما فرغ المصطفى من خطبته قام اليه عبيد الله والفتح
ابن خافان فقبلا يديه ورجليه فلما فرغ من الصلاة انصرف ومعه الناس في مركب
الخلاف حتى دخل على ابيه فامتنوا عليه عنده فسر ذلك فلما كان عيда الفطر قال مروا
المنتصر صلى بالناس فقال له عبيد الله قد كان الناس يتطلعون الى رؤية امير المؤمنين

بايديهم سيوف سلوة وكلهم
لا يسون جودا احمر وعلى
رؤسهم طرايط من القراوى
على غير هبة خيااتهم ومشايتهم
ثم تالى بعد هؤلاء طوائف
العساكر يوقاتهم وطبولهم
وزمورهم واختلاف اشكالهم
واجناسهم وملابسهم من
خيالة ورجالة ثم الاصيل
والمشايخ والرجال والقبائل واتباعهم
الى ان قدم ساري عسكر
الفرساو يتوخلف فلهو
عثمان بك البرديسي وعثمان
بك الاشقر وخلفهم طوائف
من خيالة القرنيس ولما
انقضى امر الموكب نادوا بالزينة
فزينت البلد ثلاثة ايام
آخرها يوم الثلاثاء مع الشهر
ووقود القناديل ليلا ثم دعاهم
في يوم الاربعاء وعمل لهم
سجاطا عظيمة على طريقة
المصرية وبها انقضاء الولاية
والطعام خاطبهم في لسان
الترجان يقول لهم ان ساري
عسكر يقول لكم انكم تاتون اليه
بعد غد يوم الجمعة بعمل
معكم تديروا ويرتد الدوان
لاجل تنظيم البلد وصلاح
حالك وحال الرعية وقادروا
في ذلك اليوم محمد اغا الطائفي
اغاث مسقطان ووصكب
ونادي بالامان واعطوا الكري
بيت عثمان كاشف كفتا

ذلك اليوم وذهبوا الى كير
داره ودخلوا عليه وجلسوا
ساعة ابرز اليهم ورقه مكتوب
فيها النصرة لله الذي يريد ان
النصور يعمل بالشفقة
والرحمة مع الناس وبناء
على ذلك ماري عسكر العام
بريدان بنعم بالسفوا العام
والخاص على اهل مصر
وعلى اهل بر مصر ولو كانوا
بجناطون العنق في الحروب
وانهم يتغلون بعد ايديهم
وصنائعهم ثم نبه عليهم
بمقصودهم الى قبة النصر
بكره تار يختم فاه وامن عنده
وشقروا المدينة وطافوا
بالاسواق وبين ايديهم
المناداة لارعية بالاطمئنان
والايمان فلما اصبح ذلك اليوم
ركبت المشايخ والوجاهة
وذهبوا الى خارج باب النصر
ونخرج ايضا القلعات والنصارى
القبضا والنوام وغيرهم
فلما اكمل حضور الجميع
ذهبوا سوكبا وساروا ودخلوا
من باب النصر وقصداهم
جماعة من القوامه يامرون
الناس بالقيام وبعض
فرسا وبه راكبين خيلا
وبايديهم سيوف ملونة
ينسرون النام ويأمرونهم
بالوقوف على اقدامهم ومن
تباطا في القيام اهانوه فاستمرت
الناس وقفا من ابتداء صير
الركب الى انتهائه ثم تلا الطائفة

يعرف بالزيتي وهو الى مكة وكان يبروز المتوكل الذي ارتقى اهل الخراج بتأخيره
ايامهم لاحدى عشرة خلت من شهر ربيع الاول والسبع عشرة خلت من حزيران
والثمان وعشرين من اريد يثبت فقال الجعري
ان يوم التبروز عاد الى العرش الذي كان سنة اريد صير

• (ذكر خروج الكفار بالاندياس الى بلاد الاسلام) •

في هذه السنة خرج الجوس من بلاد الاندياس في مراكب الى بلاد الاسلام فامر محمد بن
عبد الرحمن صاحب بلاد الاسلام بانحاج العساكر الى قتالهم فوصلت مراكب الجوس
الى اشميلية فالت بالجيزة ودخلت الحاضرا الى قتالهم وأحرقت المسجد الجامع ثم
جازت الى القسوة فالت بنا كور ثم عادت الى الاندياس فانهم اهل ندمير ودخلوا
حصن اربوالة ثم تقدموا الى حائط افرنجية واناروا واصابوا من النيب والسي كثيرا
ثم انهم قوا فلقيتهم مراكب محمد فقاتلوهم فاحرقوا ركبهم من مراكب الكفار
واخذوا ركبهم آخرون فغنموا ما فيها من الغنيمة عند ذلك وجدوا في القتال
فاستشهد جماعة من المسلمين ومضت مراكب الجوس حتى وصلت الى مدينة بيلونة
فاصابوا صاحبها غرسة افرنجي فاقتدى بغيره منهم بغيره من الفروبار وفيها غزاعا
طروسة الى بيلونة فاقتل حصار بيلان وصبي اهلهم ثم كانت على المسلمين في اليوم
الثاني وقعة استشهد فيها جماعة

• (ذكر الحرب بين البربر والارمن الاغلب بافر يقية) •

في هذه السنة كانت بين البربر وعسكراي ابراهيم احمد بن محمد بن الاغلب وقعة عظيمة
في جمادى الآخرة وسبها ان بربر لسان امتنعوا على عامل طرابلس من اداء عتورهم
وصدقاتهم وماربوه فمزموه فقصدا ليلده لخصنها وسارا الى طرابلس فسير اليه احمد
ابن محمد الامير جيشا مع اخيه زبادة الله فانهم ابربر وقتل منهم خلق كثير وسير زبادة
الله الخيل في آثارهم فقتل من ادرك منهم وأسر جماعة فقتل اعدائهم وأحرق
ما كان في عسكرهم فاذعن البربر بعد هوانهم والارمن وأدوا طاعتهم

• (ذكر عداوات) •

في هذه السنة توفي يعقوب بن اسحق القوي المعروف بابن السكيت وكان سبب موته
انه اتصل بالمتوكل فقال له ايما أحب اليك المعز والمزيد أو الحسن والحسين فتنقص
ابنهم وكره الحسن والحسين عليهم السلام بما هما اهل له فامر الاتراك فدا سوابطه
فحمل الى دارمخات وفيها توفي ذوالنون المصري في ذي القعدة وأبو تراب الغنشي
المدوني ثم سنة السباع فحلت بالبادية وأبو علي الحسين بن علي المعروف بالكراسي
صاحب النافعي وقيل مات سنة ثمان وأربعين وسوار بن عبد الله القاضي الغنزي
وكان قد عفى

• (ثم دخلت سنة ثمان وأربعين ومائتين) •

الآمرة للناس بالقوى جمع كثير من الخيالة البربرية

واصفى الوفاقية والمحكم

من ناحية واعيان التصاري
والتجار من ناحية وعثمان
بك الاشقر والبديسي ايضا
حاضر ان وكلهم سارى عسكر
الترجمان كلاء طولا بلقنهم
حتى فرغ فالتفت الترجمان
الى الجماعة وشرع يصرلهم
بقالة سارى عسكر و يترجم
عنه بالاعرابي والجماعة يسعون
فكان الخصى ذلك القول
ان سارى عسكر يقول لكم
يطلب منكم عشرة آلاف
الف الى آخر العبارة الالفة
ولما هذه العبارة فانه قالوا
المهدي فقط اننا لما حضرنا
الى بلدكم هذه نظرنا ان اهل
العالم هم اعقل الناس والناس
بهم يقتدون ولا رهم يتلون
ثم انكم انهم رتم لنا الخبيثة
والمودة وصدقنا ناهرا حالكم
فاصطفيناكم وعبرناكم
على غيركم وانقرناكم لتدبير
الامور وصالح الجماعة و
فررنا لكم الديوان وغمرناكم
الاحسان وخفضناكم جناح
الطاعة وجعلناكم مجموعين
القول مقبولين الشفاعة
واوعدت وان الرعية لكم
ينقادون ولا مركم ونهيك
يرجعون فلما حضر العشي
ارحمتم اقدومهم وقمتم لنصرتهم
وتبت عند ذلك نقاصكم
انما هو الاله ونحن ما نقاص
لله تعالى الا نحن اركم لانكم
الاعلى من ثلثي شهر رمضان

ولم يبق الا الفتح وسمعت واربعة من خدمه الخاصة وابوا احد من المتوكل وهو اخو
المؤيد لاملع وكان بغا الشراي اعلى الابواب كلها الابواب الشدا ومنه دخل القوم الذين
قتلوه فبصرهم ابوا احد فقال ما هذا يا سفل فاذا سبوف مسلمة فلما سمع المتوكل صوته
ابى احد ورفع راسه فراهم فقال ما هذا يا باغا فقال هؤلاء رجال التوبة فرجعوا الى
وراءهم عند كلامه ولم يكن واجن واصحابه وولد وصيف حضر وامه هم فقال لهم بغا
يا سفل انتم مقتولون لا محالة فقولوا كراما فرجعوا فابتدوا يقولون قصير به على كتفه واذنه
قد قد فقال هلا قطع القيدك واراد الوثوب به واستقبله بيده فحضر بها فباتوا وشاركه
باغر فقال الفتح ويا سفل امير المؤمنين وروى بنفسه على المتوكل فبجوهه يسير فهم فصاح
الموت وتضى فقتلوه وكانوا الوصيف ليحضر معهم وقالوا اننا نحلف فقال لياس عليك
فقالوا له ارسل معنا بعض ولدك فارسل معهم خمسة من ولده صالحا واحمد وعبد الله
وعصر وعبيد الله وقيل ان القوم لما دخلوا انظر اليهم عثت فقال للتوكل قد
فرغنا من الاسد والحيات والعقارب وصرفنا الى السبوف وذلك انه رما الى الحية
والعقرب والاسد فلما ذكر عثت البسوف قال يا ويا لك اى بسوف خالتم كلامه
حتى تخلصوا عليه وقتلوه وقتلوا الفتح وخرجوا الى المنتصر فسلموا عليه بالخلافة وقالوا
ما انت امير المؤمنين وقاموا على راس زرقا بالبسوف وقالوا يا بيع فبايع وارسل المنتصر
الى وصيف ان الفتح قد قتل ابى فقتلناه فاحضر فى وجوه اصحابك فحضر هو واصحابه
فبايعوا وكان عبيد الله بن يحيى فى حجره بنفسه الامم وروى لا يعلم وبين يديه جعفر بن
حامد فبينما هو كذلك اذ طلع عليه بعض الخدم فقال ما يحملك والد اربف واحد
فامر جعفر اياك فخرج فخرج وعادوا واحدا به ان المتوكل والفتح قتلا فخرج فبين عنده
من خدمه وخاصة وخبر ان الابواب مغلقة واخذتوا الشدا فاذا ابوابه مغلقة فامر
بكمز ثلاثة ابواب وخرج الى الشدا وركب فى زورق فاقى منزل المعتر فقال عنه فلم
مصادقه فقال انا لله وانا اليه راجعون قتل نفسه وقتلنى واجتمع الى عبيد الله اصحابه
فدايهم الاربعاء من الابدان والهم والارمن والزواويل وغيرهم فكانوا اذا عشرة
آلاف وقيل كانوا ثلاثة عشر الفا وقيل ما بين خمسة آلاف الى عشرة آلاف فقالوا
ما اصطنعنا الا لهذا اليوم فربنا لم نركب واخذن لنا على القوم وقتل المنتصر ومن
معه فى ذلك وقال المعتر فى ايديهم وقد كرم على بن يحيى المنجم انه قال كنت اقر ابا
المتوكل قبل قتله بايام كتابا من كتب الملاحم فترقت على موضع فيه ان الخليفة
العائز يقتل فى مجلسه فترقت عن قرائنه فقال ما لك فقلت خسر قال لا بد من ان
تقرأه فقرأته وحدثت عن ذلك الخلفاء فقال ليت شعري من هذا الذى القى المتوكل فقال ابو
الوارث قاضى قضيين رايت فى النوم آتيا وهو يقول

يا اشم العيز في جثمان يفظان • ما بال عينك لا تبكي بهتان
أما ريت هزوف الدهر ما فعلت • بالداشعي وبالشح بن حافان
ففي الجريد بعد أيام بتهما وكان قتله ليس لها إلا ربعا • لا ربع خلون من شوال

عمره بمائة سنة وثمانين سنة

الحج وهو بيت البارودي
تفليسه وقرنه ولسوق
ذلك اليوم فمرة سمور فقاموا
من عنده فحين مظمتين
مستشربين فلما كان يوم
الخميس سابعه ذهب الى مراد
بن بجزيرة الذهب باستدعاه
فلما سمع اسمه عظيمة وانبط
معههم وافترقا فقاما زائدا
واحدى الى بعضهم هدايا
جليلة وتقدم عظيمة
وعطايا وكان ارسله درويش
ياشامعوتة للباشا والامراء من
الاعظام وغيرها وكانت نحو
الاربعة آلاف راس وولوه اماره
الصعيد من حرجا الى امنا
ورجع عائدا الى داره بالازبكية
فلما كان في صبحها يوم الجمعة
فما من بكر والذهاب الى بيت
سارى عسكر ولسوا فخر تياهم
واحد من هياهم هو طمع كل
واحد منهم وفاق ان سارى
عسكر يقلده في هذا اليوم
اجل المناصب اور بما حصل
التغيير والتبديل في اهل
الدوان فيكون في الدوان
الحج وهو بيت البارودي
الخميس سابعه ذهب الى مراد
بن بجزيرة الذهب باستدعاه
فلما سمع اسمه عظيمة وانبط
معههم وافترقا فقاما زائدا
واحدى الى بعضهم هدايا
جليلة وتقدم عظيمة
وعطايا وكان ارسله درويش
ياشامعوتة للباشا والامراء من
الاعظام وغيرها وكانت نحو
الاربعة آلاف راس وولوه اماره
الصعيد من حرجا الى امنا
ورجع عائدا الى داره بالازبكية
فلما كان في صبحها يوم الجمعة
فما من بكر والذهاب الى بيت
سارى عسكر ولسوا فخر تياهم
واحد من هياهم هو طمع كل
واحد منهم وفاق ان سارى
عسكر يقلده في هذا اليوم
اجل المناصب اور بما حصل
التغيير والتبديل في اهل
الدوان فيكون في الدوان

واحتشدوا لذلك فلم يركب ولا يامن ان دور لم يركب اليوم ان يرحف الناس بعلمه فاذا
راى لغير المؤمنين ان يسر الاولياء وبكيت الاعدام كونه فليقل فركب وقد صنف
له الناس نحو اربعة اميال وترجلوا بين يديه فصلى ورجع فاخذ حقة من التراب
فوضعه على راسه وقال انى رايت كثرة هذا الجمع ورايتهم تحت يدي فاجبت ان
اتواضع لله فلما كان اليوم الثالث اقتصدوا واشتهى لحم جز ورفا كله وكان قد حضر
عنده ابن الحفصى وغيره فاكلوا بين يديه قال ولم يكن يوم اسر من ذلك اليوم ودعا
السدما والاعتين فحضر واواحدث له ام المعتر مطرف فحضر لم ير الناس مثله فحضر
اليه فاطال واكثر تعبه منه وامر فقطع نصفين ورده عليهما وقال لرسولهما والله ان تقضى
اقد ثنى انى لا اليه وما احب ان يلبسه احد بعدى ولهذا امرت بتفعل قال قلنا نعم ذلك
بالله ان تقول مثل هذا قال واخذ في الشرب والله واهج بان يقول انا والله مفارقكم
عن قبيل ولم ير في لموه وسر ورده الى الليل وكان قد عزم هو والفتح ان يقتكبا بكرة غد
بالمنتصر ووضيفو بغا وغيرهم من قواد الاتراك وقد كان المنتصر واعدا لترك
ووصية او غير على قتل المتوكل وكثر عبت المتوكل قبل ذلك اليوم يابسه المنتصر مرة
بشتمه مرة بسقيه فوق طاقته مرة يامر بصفه ومرة يتم دمه بالقتل ثم قال لا تفكر برئت
من الله ومن قرايتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تطلبه يعنى المنتصر فقام اليه
فلطمه مرتين ثم مر يده على قفاه ثم قال لمن حضره اشهدوا على جميعا انى قد خلعت
المسجول يعنى المنتصر ثم اتفت اليه فقال سميتك المنتصر فسميتك الناس لمجمل
المنتصر ثم صرت الان المسجول فقال المنتصر لو امرت بضر بعنى كان اسهل على مما
تفعله فى فقال اسقوه ثم امر بالاعشاء فاحضر وذلك في جوف الليل فخرج المنتصر
من عنده وامر بابا غلام احدين يحيجي ان يلحقوا واخذ بيد زرافة الحاجب وقال له امض
معى فقال ان امير المؤمنين لم يتم فقال انه قد اخذ منه الذبيذ والساعة يخرج بها
والسدما وقد لحبت ان تجعل امر ولدك الى فان او تاعش ما لى ان ازوج ولده من
ابنتك وابنتك من ابنته فقال نحن صيدك فربما ركب فصار معه الى هجرة هناك واكلا
طعاما فمعها الضجة والصراخ فقاما واذا بغا فلقى المنتصر فقال المنتصر ما هذا فقال
خير يا امير المؤمنين قال ما تقول وياك قال اعظم الله اجرى يا امير المؤمنين كان عبيد
الله دعاه فاجابه فجلس المنتصر وامر بباب البيت الذى قتل فيه المتوكل فاغلق
واغلفت الابواب كلها وبعث الى وصيف يامر باحضار المعتز والمؤيد عن وسادة
المتوكل واما كيفية قتل المتوكل فانه لما خرج المنتصر دعا المتوكل بالمائدة وكان يغا
الصغير المعروف بالشر ابنى قاتل هذا السر وذلك اليوم كان نوبة بغا الكبير وكان خليقة
في الدار ابنة صوبى وموسى هو ابن خالة المتوكل وكان ابوه يومئذ بدمياط قد دخل بها
الصغير الى الجساس فامر السدما بالانصراف الى حجرهم فقال له الفتح ليس هذا وقت
انصرافهم وامير المؤمنين لم يرتفع فقال بغا ان امير المؤمنين امرنى انه اذا جاوز السبعة
لا اترك احدا وقد شرب اربعة عشر رطلا وحرم امير المؤمنين خلف الستارة فاحرقهم

فوضع له كرمى في وسط المجلس وجلس عليه ووقف

والشيخ محمد بن الجوهري
خمسون ألفا وأخيه الشيخ
فتوح بن محمد بن القضاة والشيخ
مصطفى الصاوي بن محمد بن القضاة
والشيخ العسافي مائتان
ونخسون ألفا تقريبا من
ذلك نظير نه بدو والغارين
مع العسافي مثل المحر وقى

والسيد عمر مكرم وحسن
أغاشق وماني نذير بن رايك
فيه وتوزعونه على أهل البلد
وتتركون عندنا منكم خمسة
عشر شخصا نظروا من يكون
فيكم رهينة عندنا حتى تغلقوا
ذلك المباح وقام من قوره
ودخل مع أصحابه إلى داخل
واغلق يشق ويمنع الباب
ووقفت الحرس على الباب
الأخرى عنون من يفرج من
المجاليين فبها الجماعة
وانتفت وجوههم ونظروا
إلى بعضهم البعض وتغيرت
أفكارهم ولم يخرج عن هذه
الامر إلا البكري والمهدي
ليكون البكري حصل له ما
حصل في صفائهم والمهدي
حرى يستمر أي منهم وكان
قبل ذلك قتل جميع ما فيه
بدار به الخمر نفس ولم يترك له إلا
بعض المحصر ولم يكن يفتح
بعض الخدم وكان يستعمل
المدافع ويتأق الطرفين
بصناعاته وعادته ولم تزل
الجماعة في جبرتهم وسكرتهم
وقتي كل منهم انه لم يكن شيئا من ذلك

ذكرنا من توافى منته وتنازع فضله ودوام طوله حلف من يعلم ان ذلك منه والشكر له
عليه فقال المتوكل صدقت حوالا الكلام بعينه وقدم في هذه السنة محمد بن عبد الله بن
طاهر من مكة في صفر فثكمانا له من القم بما وقع من الخلاف في يوم الغر فامر المتوكل
بانفاذهم بطقم الباب إلى أهل الموسم برؤية هلال ذي الحجة وأمر أن يقام على المشعر
الحرام وسائر المشاعر السبع سكان الزيت والنظا وفيها ماتت أم المتوكل في شهر
ربيع الآخر وصلى عليه المنصور ودفنت عند المسجد الجامع وكان من أهل المتوكل
بسته أشهر

ذكر بيعة المنصور

قد ذكرنا قتل المتوكل ومن بايع المنصور أبا جعفر محمد بن جعفر المتوكل تلك الليلة فلما
أصبح يوم الأربعاء حضرا الناس الجعفرية من القواد والقبائل والوجود والشاكرية
والجند وغيرهم فقرأ عليهم أحمد بن الحبيب كتابا يخبر فيه عن المنصور ان الفقم بن
خاقان قتل المتوكل فقتله به قبايع الناس وحضر عبيد الله بن يحيى بن خاقان قبايع
وانصرف قبل وقد كرم إلى عثمان بن عبد الصغير انه قال لما كانت الليلة التي قتل فيها
المتوكل كنا في الدار مع المنصور فكان كلنا خرج الفقم خرج مع موادنا رجع فقام لقيامه وإذا
ركب انغذير كانه وصوى عليه ثيابه في مخرج وكان اتصل بنا الخبر ان عبيد الله بن يحيى
قد أعد ومانى طريق المنصور ليقتلوه عند انصرافه وكان المتوكل قد أسمعهم واحفظه
وهب عليه فانصرف غضبان وانصرف فنام معه إلى داره وكان واحد الاثر على قتل
المتوكل اذا غل من التنبذ قال فلم البث ان جاء في رسوله ان احضر فقد جاءت رسول الله
المؤمنين إلى الامير ليركب قال فوقع في نفسي ما كنا سمعنا من اغتيال المنصور فركبت
في سلاح وعدة وجئت باب المنصور فاذا هم موجودون واذا واجن قد جاءه فاجبه انهم قد
فرغوا من المتوكل فركب فلحقته في بعض الطريق واتار عوب فرأى ما لي فقال ليس
صليكم ياس امير المؤمنين قد شرق بقدح شر به فحات وجهه الله تعالى فشق على ومضينا
ومعنا احمد بن الحبيب وجماعة من القواد حتى دخلنا المنصور ووكل بالابواب فقلت له
يا امير المؤمنين لا ينبغي ان تغار فلكم ما لي في هذا الوقت قال اجل وكن انت خلف
ناهرى فاحطنا به وبايعه من حضر وكل من جاء يوقف حتى جاء سعيد الكبير فارسله
خلف المؤيد وقال امض انت إلى المعتر حتى يحضر فارسلني فضيت وانا آيس من ظمي
ومع غلامان لي فلما صرت إلى باب المعتر لم أجده احدا من الحرم والبوابين فصرت
إلى الباب الكبير وقد تقه دقاغني فاجبت بعد مدته من انت فقلت رسول امير المؤمنين
المنصور فخطي الرسول وابنا وخفت وضافت على الارض ثم فتح الباب وخرج سيدون
الحضام ولغلق الباب ثم سألني عن الخبر فاجبت ان المتوكل شرق بكاس شر به فحات
من ساعته وان الناس قد اجتمعوا وباعوا المنصور وقد ارسلني لاحضر الامير المنصور
ايضا فدخل ثم خرج فدخلني على المعتر فقال لي وبك ما الخبر فاجبته وعزيت

وقتي كل منهم انه لم يكن شيئا من ذلك

القديم وسلمان المسلمين وما
شعرنا الا بعد ذلك هذا الحادث
بينكم وبينهم على حين غفلة
ووجدنا انفسنا في وسطهم فلم
يكننا الخلف عنهم فردعنا
الرجل ان ذلك الجواب ثم
أجابهم بقوله ولاي شيء ثم منعوا
الرعية عما فعلوه من قيامهم
وحماوتهم بناتصالوا لا يمكننا
ذلك خصوصاً وقد تقروا علينا
بغيرنا وجميع ما فعلوه معنا
من ضربنا وهدمنا عند ما أشرنا
عليهم بالصلى وترك القتال
فقال لهم واذا كان الامر كما
ذكرتم ولا يخرج من يدكم
تسكين الفتنة ولا غير ذلك فما
فانتم بامسكم وايش يكون
نفعكم وحيث لا ياتينا منكم
الا انصرر لانكم اذا حضر
أخصابنا فتم معهم وكنتم
واياهم علينا واذا ذهبوا رجعت
الناس تغدرون فكان جزاؤكم
أن تفعل معكم كما فعلنا مع أهل
بولاق من قتلكم عن آخركم
وحرق بلدكم وصحبى حريمكم
وأولادكم ولدان حيث أتنا
أعطيناكم الامان فلا تنقض
أماننا ولا تقتلكم وانما نأخذ
منكم الاموال فالملوك منكم
عشرة آلاف ألف ألف
فرل عن كل فرل خمائسة
وعشرون فضة يكون فيها
ألف ألف خرافة صناد نحس
عشرة خرافة روى ثلاث عشرة

أيلة الخميس وكانت خلافتها أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وثلاثة أيام وكان مولده
بقم الصلح في شوال سنة ست وخمسين وكان هجره نحو أربعين سنة وكان أسمر حسن
العينين نحيفا خفيف العارضين وورثاه الشعر افا كثيرا وعافيل فيه أقول على بن
الحجهم

صيد أمير المؤمنين قتلته • وأعظم آفات الملوك عبيدها
نبي هاشم صبرا بكل مصيبة • سيدى على وجه الزمان جديدها
(ذكر بعض سيرته) •

ذكر ان أبا الشما مروان بن ابى الجنوب قال انشدت المتوكل شعرا ذكر فيه الرافضة
فعدلى على البحرين والاعاجمة وخلع على أربع خلع وخلع على المنتصر وأمرلى المتوكل
بثلاثة آلاف دينار فتمرت على وأمرأته المنتصر وسعد الايتام حتى أن يلقاها على ففعل
والشعر الذى قلته

ملك الخليفة جعفر • للدين والدنيا سلامة
لكم تراث محمد • ويعلمكم شتى القلامه
برجو التراث يشو البنا • وتوابعهم فيها ظلامه
والصهر ليس بوارث • والبنت لا تراث الامامه
مال الذين تصولوا • ميراثكم الا التدمامه
أخذ الوراثة أهلها • فسلام لومكم علامه
لو كان حقكم لما • قامت على الناس القيامه
ليس التراث تغربكم • لا والاله ولا كرامه
أصبحت بين محبيكم • والمبغضين لكم علامه

ثم نثر على بعد ذلك الشعر قلته في هذا المسمى عشرة آلاف درهم وقال يحيى بن اكرم
حضرت المتوكل بجرى بينى وبينه ذكر المأمون فقلت بتفضيله وتقرينه ووصف
محاسنه وعلمه ومعرفته قولا كثيرا لم يقع لموافقته من حضر فقال المتوكل كيف كان
يقول فى القرآن فقلت كان يقول ما مع القرآن حاجة الى علم فرض ولا مع السنة وحجة
الى فعل أحد ولا مع البيان والافهام حجة اتعلم ولا بعد الجود للبرهان والحق الا السيف
لظهور الحجة فقال المتوكل لم ارد منك ما ذهبت اليه فقال يحيى القول بالها من فى المغرب
فرضته على ذى نعمة قال فما كان يقول خلال حديثه فان أمير المؤمنين المصطفى بالله
رحمه الله كان يقول وقد أنسيت قال كان يقول اللهم انى أحبك على التمس التى لا يصحها
غيرك واستغفرك من الذنوب التى لا يجسط بها الاعفوك قال فما كان يقول اذا
استحسن شيئا أو شر شيئا فقد سبنا قال يحيى كان يقول اذا ذكر آل الله وكثرتها
وتعدد ادعاه الحديث بها فرض من الله على أهلها وطاعة لامره فيها وشكر له عليها
بالحمد لله العظيم الآلاء السابغ النعماء بما هو أهلهم مستوجبهم نعم الله القاضية
حقه بالانعم شكره المباحة غيره الموجهة فزيد على ما لا يجيبه تعدد ادنا ولا يجوبه به

وتجسسون الف فراسه وانقض
المجلس على ذلك وركب
سأرى عسكر من يومه ذلك
وذهب الى الجيزة ووكل
يعقوب القبطي يفصل في
المسلمين ما شاء وفتح مقام
والخازن دار زرد الجوابات وقبض
ما يقصص وتبشير الامور
والرهونات ونزل الشيخ السادات
وركب الى داره فذهب معه
عشرة من العسكر وجعله على
باب داره فلما مضت حصنة
من الليل حضر اليه مقدار عشرة
من العسكر اضافة لايوه
وطاعوا به الى القلعة وحبوه
في مكان فارسل الى عثمان
بن البرديسي وقد اخل عليه
فشق فيه فقالوا له اما القتل
فلا تنقله لشغاعتك والامال
فلا بد من دفعه ولا بد من حبة
وعقود حتى يدفعوه ويضوا
على فرأى شدة غضبه وجبرهما
ثم انزلوه الى بيت فاعلموا ففككت
به يومين ثم اصعدوه الى القلعة
ثانيا وجسوه في حاصل نيام
على التراب ويتوسد بجحر
وضربوه تلك الليلة فاقام كذلك
يومين ثم طلب من الفقار
كفذا فطلع اليه هو ورجلان
فقال لهما انزلوني الى داري
حتى اسقى وابيع متاعى
واشمل حالى فاستاذنوا له
انزلوه الى داره فاحضر ما وجد
من الدراهم فكانت تسعة

من القسطنطينية في جمع كثير فوصل الى صقلية فلقية جمع من المسلمين فافلتوا قتل
شديدا فانهزم الروم وقتل منهم خلق كثير وغنم المسلمون منهم غنائم كثيرة وورحل
خفاجة الى سر قوسة فافسد زرعها وغنم منها وعاذ الى بلرم وسيرابن محمد في البحر
مستل رجب الى مدينة غبطة فحصرها واث العساكر في نواحيها وشحن مرا كبه
بالغنائم وانصرف الى بلرم في شوال وفي سنة خمس وخمسين ومائتين من خفاجة ابنه محمد
الى مدينة طبرمين وهي من احسن مدن صقلية فسار في صغرها اليها وكان قد اتاههم من
وعدهم ان يدخلهم اليها من طريق يعرفه فمروا معه ولده فلما قربوا منها تخرجهم وقاتلهم
بعض عسكره رجال مع الدليل فادخلهم المدينة وملكوا بابها وسورها وشرعوا في السبي
والغنائم وناخر محمد بن خفاجة فيمن معه من العسكر عن الوقت الذي وعدهم انه ياتيهم
فيه فلما ناخر عنهم نشوا ان العدو قد اوقع بهم فنهضهم من السبي فخرجوا عنهم من بلرم
ووصل محمد الى باب المدينة ومن معه من العسكر فراى المسلمين قد تخرجوا منها فعاذ
راجعا وفيها في ربيع الاول خرج خفاجة سوارا الى مرسه وسيرا به في جماعة كثيرة الى
سر قوسة فلقية العدو في جمع كثير فافلتوا فوهم المسلمون وقتل منهم ورجعوا الى
خفاجة فلما الى سر قوسة فحصرها واقام عليها وضيق على اهلها وافسد بلادها واهلك
زرعهم وعاذ عنهم بلرم فقتل بوادي الطين وسار منه ليل فافلتوا فوهم عسكره
فقطعه طعنة فقتله وذلك مستل رجب وهرب الذي قتله الى سر قوسة وحمل خفاجة الى
بلرم فدفن بها وولى الناس عليه سبعة ايام فمجدوا وكتبوا بذلك الى الامير محمد بن احمد
امير افر بقة فاقره على الولاية وسيراه العهد والحلم

ذكر ولاية ابنه محمد

لما قتل خفاجة استعمل الناس ابنه محمد واداره محمد بن احمد بن الاغاب صاحب
القيروان على ولايته فسير جيشا في سنة خمس وخمسين ومائتين الى مائنة وكان الروم
يحاصرونها فلما سمع الروم بمسيرهم رخلوا منها ووقع سنة سبع وخمسين ومائتين في رجب
قتل الامير محمد قتله خدمه بالخصيان وهربوا فقتلهم الناس فادركوهم فقتلواهم
(ذكر عدة حوادث)

وفيها ولى المنتصر بابا عمرة احمد بن سعيد مولى بنى هاشم بعد البيع له يوم المظالم فقال

الشاعر

باضية الاسلام لساوى مظلالم الناس ابو عمر

صبر ما موقا على امته وليس ما موقا على بعده

وحج بالناس محمد بن سليمان الزيفي واستعمل على دمشق عيسى بن محمد النوشري
وفيها سار جيشا للمسلمين بالاندلس الى مدينة قرشونة وهي للفرنج فوقعوا بالانها
فراسل صاحبها ملك القرنج يستمدده فدخل اليه جيشا كثيرا وارسل المسلمون
يستمدون فأتاهم المدد فأتوا قرشونة وقاتلوا قتلا شديدا فلقوا ارباضها ورجل
من ابراج المدينة فقتل من المشركين بها خلق كثير وسلم المسلمون وعادوا وقد غنموا

وفات محمد بن و تكون في اول من يبيع وناخذ بقلب اخيك فقال حتى تصبح فما
زلت به انا و يدون حتى ركب و سرتا وانا احذنه قسا الى عن عبيد الله بن يحيى فقلت هو
ياخذ البيعة على الناس و الفتح قديما يح فليس و اتينا باب الحيرة ففتح لنا و صرنا الى
المنتصر فلما رآه قربه و طاقه و عزاه و اخذ البيعة عليه ثم وافي سعيد الكبير بما و يد ففعل
به مثل ذلك فاصبح الناس و امر المنتصر بدفن المتوكل و الفتح و لما اصبح الناس شاع
الخبر في الماخو و هو المدينة التي كان بناها المتوكل و في اهل سائر اهل المتوكل
فتوا في الجند و الناس كربة يباب العامة و بالجمع فريد و غيرهم من الغوغاء و العاسمة
و كثر الناس و تسامعوا و ركب بعضهم بعضا و تسكلموا في امر البيعة فخرج اليهم عتاب
ابن عتاب و قيل زواقة فوعدهم عن امير المؤمنين المنتصر فاصبحهم فدخل عليه فاعلاه
فخرج المنتصر و بين يديه جماعة من الغاربة ففصح بهم و قال خذوهم فذفعوهم الى
الابواب فاردحهم الناس و ركب بعضهم بعضا ففقدوا و اوقمات منهم ستة افس

ه (ذ كروا ليه خفاجة بن مغيان صقلية وابنه محمد و غز و اتهمها)

فلما كرسنة سنة و ثلاثين و مائتين ان امير صقلية العباس توفي سنة سبع و اربعين
فلما توفي ولي الناس عليهم ابنته عبد الله بن العباس و كتبوا الى الامير باقر ببيعة بذلك
واخرج عبد الله السير ايا فتح قلاعات مدونة من اجل ابي مالك و قلعة الارمين و قلعة
المشاعة فبقي كذلك ثمة اشهر و وصل من افر ببيعة خفاجة بن مغيان امير اهل
صقلية فوصل في جمادى الاولى سنة ثمان و اربعين و مائتين فاول سرية اخبرها سرية
فيها و ولد محمود فقصدهم قوسه ففتح و خرب و احرق و خرجوا اليه فقاتلهم فظفر و عاد
فاستامن اليه اهل رغنوس و قد جاءه ستة اثنين و خمسين ان اهل رغنوس استامنوا فجاها
على ما قد كرموا لانهم اهدوا اختلاف من المؤرخين ام هم اغترابان و يكون اهلها قتل
غدروا و بعد هذه الدفعة و الله اعلم و في سنة ثمان و مائتين ففتح مدونة فوطس و سبب
ذلك ان بعض اهلها اخبر المسلمين بموضع دخلوا منه الى البلد في الحرم ففتحوا منها
اموالا جليلية ثم فتحوا سكة بعد حصار و في سنة ثمان و مائتين و مائتين صار خفاجة
الى سر قوسه ثم الى جبل النار فانه و سل اهل طبرمين يطلبون الامان فاورسل اليهم
امرانه و ولد في ذلك فتم الامر ثم غدر و افارسل خفاجة محمد في جيش اليها ففتحها و سبي
اهلها و قيها ايضا صار خفاجة الى رغنوس فطالب اهلها الامان ليطلق رجل من اهلها
يا و امهم و دوابهم و يفتح الباقي ففعل و اخذ جميع ما في الحصن من مال و رقيق و دواب
و غير ذلك و هادته اهل الفيران و غيرهم و افتح حصونا كثيرة ثم مرض فعاد الى بلرم
و في سنة ثلاث و خمسين و مائتين صار خفاجة من بلرم الى مدينة سر قوسه و قطانية
و خرب بلادها و اهلك زروعها و عاد و سارت سرايا الى ارض صقلية ففتحها و اغناهم
كثيرة و في سنة اربع و خمسين و مائتين صار خفاجة في العشرين من ربيع الاول و سبي
ابنته محمد الى الحرقات و سبي سرية الى سر قوسه ففتحها و اواهاهم الخبر ان بطرغا قد سار

و بعضهم شر شر يولد من
شباله المتكان و صاروا
يدخلون على نصارى القبط
و يقعون في عرضهم فالذي
المنتصر فيهم و لم يكن معدودا
من الروساء اخر جوة بجمعة
او سبيهم و بعضهم ترك مداسه
و خرج حافيا و ماضيا بخلص
نفسه هذا و النصارى و اليهودي
يتشاورون في تقسيم ذلك
و توزيعه و يديره و ترتيبه في
قواتهم حتى و زعموها على
المؤمنين و اصحاب الحرف حتى
على الحوارة و القرقيية و الحبشيين
و التجار و اهل القورية و خان
الخليل و الصاغية و العباسيين
و الدلائين و القبانبة و قضاة
البحر اكم و غيرهم كل طائفة
مبلغ له صورة مثل ثلاثين
الف فخرنا و اربعين الفا
و كذلك يبايعون التتباك
و الدخان و الصابون و الحرورية
و العطارون و الزبانون
و الشواذن و الجزارون
و المزينون و جميع الصنائع
و الحرف و عملوا على اجرة
الاملاك و العقار و الدور و اجرة
سنة كاملة ثم انهم استاذنوا
للسائح المختار بن توجصحت
ارادوا المشرك يلزمون به
جماعة من العسكر حتى يلقى
المطلوب منه فاما الصاوي
و فتوح بن الجوهري فقبضوهما

بيد فاقطعاهم و العناني هرب فلم يجدوه و داره احترقت

الفقر انه ورد الباقي على

القرعة العامة واما الشيخ محمد
ابن الجوهري فانه اختفى فلم
يحدوه فمن هو اداه ودار عليه
المعروف بالشيوخ ثم انه توسل
بالست نفيسة زوجة جعفر ادبك
فارس الى مراد بك وهو
بالقرب من الفتن فارس من
عنده كاشفا ونفع فيه فقبلوا
شفاعته ورفعوه عنه ووردوا
ايضا على القرعة العامة ثم انهم
وكانوا بالقرعة العامة وجميع
المال يعقوب القيسلي وقد كمل
بذلك وعمل الديوان لذلك
بيت البارودي والزموا الاغا
وعدة غزوات كثيرة حتى قاتله
باسماء اربابها واهله عكرا
وامره فخصه بها من اربابها
وكان ذلك على اغا الوالي
الشعراوي وحسن اغا الخنيس
وعلى كفتداسليمان بك
فتمروا على الناس بذلك وشوا
الاخوان بطلب الناس وجسمهم
وضربهم فذهي الناس بهذه
النارذ التي لا يصبروا عليها ولا
ما قاربها او مضى عبد القدر
ولم يلتفت اليه احد بل ولم
يشعروا به ونزل بهم من البلاد
والذل ما لا يوصف فان احد
الناس غنيا كان او فقيرا لا
وان يكون من ذوي الصنائع
او الحرف فليمره دفع ما ورع
عليه في حرفته او في كسبه
واجره اية اية كماله
فكان ياتي على الشخص

اقول فخرج المؤيد وقال قد اجاب الى الخلع فضاوا واعلموا المنتصر وعادوا فسكروه
ومعهم كاتب غلبر وقال لا اعتبارا كتب بخطك خلعتك فامتنع فقال المؤيد الكاتب
هات قرطاسك امل على ما شئت فامل على ما يشاءه كتابا الى المنتصر يعلمه فيه ضعفه عن
هذا الامر وان لا يجعل له ان يشاءه وكره ان ياتم المتوكل بدبسه اذ لم يكن موضعا له
وياساله الخلع ويعلمه انه قد خلعت نفسه واحدا من الناس من بيعة خيكت ذلك وقال
للمنصر كتاب فاني فقال اكتب بذلك فيكتب وخرج الكاتب عنهما ثم دعاهما
المنتصر فدخل عليه فاجلسهما وقال هذا كتابكما فقالا نعم يا امير المؤمنين فقال لهما
والا تراك وقوف اتراني خلعتكما معاني ان اعيش حتى يكبر ولدي وابايع له والله
ما طمعت في ذلك ساعة قط واذا لم يكن لي في ذلك طمع فوا الله لان يا امير المؤمنين
احب الي من ان يلبسها بنوهم ولكن هؤلاء واودا الى صائر الموالي من هرقا ثم عنده
وقاصدا الى واعلى في خلعتكما خفت ان لم اتصل ان يعرضكما لبعضهم بعدد فياتي
عليكما فاسترايا صانعا اذن اقله فوا الله ما تقي دعاؤهم كله معهم يدع فمكنت
اجابهم الى مناسلو السهل على فقلا يده ودهم ما تم اتمها اشهدا على انفسهم بالقضاء
و بنى هاشم والقواد ووجوه الناس وغيرهم بالخلع وكتب بذلك المنتصر الى محمد بن
عبد الله بن طاهر والى غيرهم

• (اذ كرموا المنتصر) •

في هذه السنة توفي المنتصر في يوم الاحد من شهر ربيع الاول من سنة ١١١١
و كنيته ابو جعفر بن المتوكل على الله وقيل كنيته ابو العباس وقيل ابو عبد الله وكانت
عالمه اللبحة في علمه اخذته يوم الخميس من شهر ربيع الاول وقيل كانت
عالمه من ورم في معدته ثم صعد الى فراشه فمات وكانت علمته ثلاثة ايام وقيل انه وجد
حرارة قد طاع بعض اياما ثم قصده بموضع من موضع فمات منه وانصرف الى منزله وقد وجد
حرارة قد طاع لم يلبس اليه قصده ووضع به بوضعه بين يديه اية قبر اجودها فاخذت ذلك
الموضع المسموم وقد نسيه القاب فمات به فلما فرغ من دفن ابيه فدفنه فاقين بالهلال
ووصي من ساعته وقيل انه كان وجد في رأيه علة فقار ابن الطيفوري في اذنه وهذا
فوزم زاسه فمات وقيل بل سمع ابن الطيفوري في محاجه فمات وقيل كان كثير من الناس
حين افضت الخلافة اليه الى ان مات يقولون انما هذه حياته ستة اشهر مدة تسير به من
كسرى قاتل ابيه بقوله الخاصة والعامة وقيل ان المنتصر كان ناعسا في بعض الايام
فانقبض وهو يتيقن ويتعجب فسمعه عبد الله بن عمر الباز يارقاه فساله عن سبب بكانه
فقال كنت ناعسا فرايت فيما يرى النائم كان المتوكل قد جاء في فقال ويحيى يا محمد
قتلتني وظلمتني وغبتني خلافتي والله لا تمت بها بعدى الا اياما يسيرة ثم مصرك الى
النار فقال عبد الله هذه رؤيا وهي تصدق وتكذب بل يعمر لك الله ويسرك ادع بالنبي
وخذني لله ولا تعباها ففعل ذلك ولم يزل منكسرا الى ان توفي قال بعضهم وقد كان
المنتصر كان شاور في قتل ابيه جماعة من الفقهاء واعلمهم بمذنبه ووحى عنه اسورا

غيره ان اول ثلاثة وثلاثين وقرعت الدراهم من عنده

ثم قوموا ما وجدوه من المصاغ
وغير ذلك بالخص الثمن قبيل
ذلك خمسة عشر ألف قرانه
قبيل المدفوع بالتقدمة
والقرومات احدوا عشر
الف قرانه والمهاقتلون عليه
من العسكر لازمونه ولا يتركونه
يطلع الى حريمه ولا الى غيره
وكان وزع حريمه وابنه الى
مكآن آخر وبهذه ان فرغوا من
الموجودات جاسوا لخلال الدار
يفتشون ويحرقون الارض على
الحيا ياخي فتحو الكنيقات
وتزلوا فيها فلم يجدوا شيئا
فخلوا الى بيت فاعلموا ما فيها
وصاروا يضربونه خمسة عشر
تصا في الصباح ومثلها في الليل
ومثلها في جنته وابنه فلم
يجيدوهما فاحضروا محمد
السند في تابعه وقرروه حتى
عاب الموت حتى عرفهم
بمكانهم فاحضرهم وحملا ودعوا
ابنه عند اذات الانكسارية
وجسوا وزجعتهم فمكروا
بضرب بونه بحضرتها وهي تبي
وتصبح وذلك زياد في الانكاه
ثم ان المشايخ وهم الشراوى
والقبوي والمهدى والشيخ
محمد الامير ووزن الفقار كفتدا
تشفوا في قتلها من عنده
فمنعوا عنها الى بيت القوي
وبقي الشيخ على حاله واخذوا
مقدمه وقرانه وجسوهما
ونعيب اكثر انباعه واخفقوا
ثم وقعت المراجعة والشفاة
في غرامة الشيخ قروح الجوهري والصاوي فاضعوهما وجعلوها

وفيها توفي ابو عثمان بكر بن محمد المازني القوي الامام في العربية

• (ثم دخلت سنة ثمان واربعين ومائتين) •

• (ذكر غزاة وصيف الروم) •

في هذه السنة اغزى المنتصر وصيقاته الى بلاد الروم وكان سبب ذلك انه كان
بينه وبين احمد بن الحبيب شحنة وتباغض فخرض احمد بن الحبيب المنتصر على
وصيف واسار عليه باخا جمع من عسكره لغزاة فامر المنتصر باحضار وصيف فلما حضر
قال له قد اتانا عن طائفة الروم انه قبل يريد التفرود وهذا امر لا يمكن الامساك عنه
واستأمنه ان يهلك كل ما مر به من بلاد الاسلام ويقتل ويسبي فلما شئخت انت واما
شئخت اما فقال بل اشخص انا يا امير المؤمنين فقال لا احمد بن الحبيب انظر الى
ما يحتاج اليه وصيف فاعمله فقال نعم يا امير المؤمنين قال ما نعلم الساعة وقال لوصيف
مر كاتيك ان يوافقه على ما يحتاج اليه ويأمره حتى يفرغ منه فقاما ولم يزل احمد بن
الحبيب في جهازه حتى خرج وانقلب له الرجال فكان معه اثنا عشر الف رجل وكان
على مقدمته مزاحم بن خاقان اخو الفتح وكتب المنتصر الى محمد بن عبد الله بن ماهر
بغداد اذ علمه ذلك ويامره ان ينتدب الناس الى الغزاة ويرغبهم فيها وامر وصيف ان
يراق تغربا عليه وجعل على ثقات العسكر والمغانم والمقاسم ابا الوليد الحريري البجلي
ولما سار وصيف كتب اليه المنتصر يا مرم بالمقام بالقرنار بع مئتين بغزو في اوقات
الغزو منها الى ان ياتيه رايه

• (ذكر خلع المعتز والمؤيد) •

وفي هذه السنة خلع المعتز والمؤيد ابنا المتوكل من ولادته وكان سبب خلعهما ان
المنتصر لما استقامت له الامور قال احمد بن الحبيب لوصيف وبها اتانا من الحمداني
وان يموت امير المؤمنين فيلزم الخلافة فيبذل خضر انا ولا يني منا باقية والا ان
الراي ان تعمل في خلع المعتز والمؤيد في ذلك التي في ذلك والحوا على المنتصر وقالوا
فخامهما من الخلافة وتبايع لا بذلك سبب الوهاب فلم ير الوهاب حتى اجابهم واحضر المعتز
والمؤيد بعد اربعين يوما من خلافته وجعل في دار فقال المعتز للمؤيد يا اباي قد احضرتنا
للخلع فقال لا انا اني يفعل ذلك فيبذلها كذا في اذاجات الرسل بالخلع فقال المؤيد
السهم وا اطاعة وقال المعتز ما كنت لافعل فان اردتم القتل فانا نكم فاعلموا المنتصر ثم
صادوا بغلظة وشدة واخذوا المعتز بعنف وادخلوه بيتا واعطوا عليه السباب فلما رأى
المؤيد ذلك قال لم يجز اني استألتها هذا كلاب قد ضربتم على دعا ثنائيتون على
مولاي ثم هذا الوثوب عوفي ويا مرم الخلفاء كوا عنه واذنوا في الاحتجاج به بعد
اذن من المنتصر بذلك فدخل عليه المؤيد وقال يا اباي اهل نراه من ابيك وهو هو
ما نالواكم من خلعهم اخلع ويا مرم لا تراجمهم فقال وكيف اخلع وقد جرى في الاتافي
وقال هذا الامر قتل اباك وهو يقتلك وان كان في سابق علي الله ان تلي اثنين فقال

بما وفون ويحرمون احرار الا ما كان
والعقارات والوكائل والحامات
ويكتبون اسماء اربابها
وتقتلهم او تخرجت الناس من
المدينة وجعلوا عنها وحرروا
الى القرى والاديار ٥
وكان من خرج من مصر صاحبنا
النبية العسامة الشيخ حسن
المشار اليه فيما تقدم فتوجه
لجدة الصعيد واقام بسيوط
فاقام بها نحو خمسين سنة شهرا
وكان كثير امارا اسلمى بالمكاتب
وبالغ في ذلك لشوقه الى
مصر ومن جهة دسائه وقد
كنت ارميت له كتابا فاجاب
بقوله قد وصل الى اقرانه
كتابك الذي بره بوردته لم يلب
الحشا واودع من البلاغما
تطابق بان الفضل يداه يوتي
من يشا فهو وكابر الدمشقي
والروض الذي هو بسلامة
الزهر برمشتي جامه فصاعن
بلاغه وبراهة منبثا عن قريحة
لدى شمر بر القول ونجيبه
منقادة مطاوعه (شعر)
ففي كل سطر منه سطر من المي
وفي كل لغة منه لغة من اللو
فله هو من كتاب جمع بحاسن
الخطاب وحرك عندي ما كان
كامنا في القواد واهرم في
في الحسامار المسوي كروى
الزناد وطاما كنت متشوقا
للاخبار ومنشوقا لاستعلام
احوال وآثار خفا كتابك
باسدي شافيا غليل النذر
مهدا غليل الشوق والتعب كرسن عجا القاطنة في قوام

اصحاب الاثروني فضعفوا وانضم بعضهم الى بعض وتحرك من على باب العامة
من البيضة والشاكرية وكثروا فعمل عليهم المغاربة وبعث الاثري وصديقهم
حتى ادخلوهم درب زرقاة ثم نشبت الحرب بينهم فقتل جماعة وانصرف الاثري بعد
ثلاث ساعات وقد يابعدوا المستعين هم ومن حضر من الاثريين وغيرهم ودخل النوغا
والمتنبه دار العامة فانتبهوا الخزانة التي فيها السلاح والدروع والجواشن والسيف
والتروس وغير ذلك وكان الذين لم يهاؤا لنا النوغا واصحاب الحامات وغلمان اصحاب
الباقلا واصحاب القعاق فانما هم بغا الكبير في جماعة فاجلوه عن الخزانة وقتلوا منهم
عدة وكثر القتل من القرية فحين تحرك اهل المستعين بسامرا وهرب منهم جماعة ثم وضع
الطعام على البيعة ومث بكتاب البيعة الى محمد بن عبد الله بن طاهر فباع له
والناس يبعثون كراين مسكويه في كتاب تحارب الامن المستعين اخواته وكل لايه
وايس هو كذلك انما هو ولد اخيه محمد بن المعتمد والله اعلم
(ذكرة عدة حوادث)

وفيها ورد على المستعين وفاة طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان في رجب فاعتد
المستعين لابنه محمد بن طاهر على خراسان ومحمد بن عبد الله بن طاهر على العراق
وجعل اليه الحرمين والشرقة ومعساون السواد واقره به وفيها مات بغا الكبير وقد
لا يذمه موسى على افعال ابيه كما هو ولي ديوان البريد وفيها توجه ابو جرد التركي الى
ابي العمود الكلي فقتله بذكر توفى بمحس بيقين من ربيع الاخر وفيها خرج عبيد الله
ابن يحيى بن خاقان الى الحج فوجه خلفه رسول بنقيه الى برقة ونعنه من الحج وفيها
استاع المستعين من الممتر والمؤيد جميع ما لهما واشهد عليهم ما القضاة والفقهاء
وكان الشراة باسم الحسن بن محمد بن المستعين وترك له قوما يحصل منه في الستة عشر
الف دينار ولاقى بدماء يحصل منه في الستة عشرة الف دينار وجعل في جرد في الجوسق
وكل يما و كان الاثري حين شغب النوغا ارادوا ان يهاجموهم احد بن الخصب
وقال لا تذب لها ولا تكن احدى وخد ما في سوسها وفيها غضب الموالي على احد بن
الخصيب في جادى الاخرة واستضى ماله وماله ولده ونفى الى اقرطش وفيها صرف
صلى بن يحيى الارمني من السقور الشامية وعقد له على ارمينية اذ رجع في شهر
رمضان وفيها شغب اهل حص على كبد رعايلهم فانجزه فوجه اليهم المستعين
الفضل فانهم فخذهم فقتل منهم خلقا كثيرا وحل منهم مائة من اعيانهم الى
سامرا وفيها غزا الصائفة وصيف وكان مقبلا بالنفرات الى بلاد الروم فافتتح
حصن قرور وفيها استعد المستعين لانامش على مصر والغرب واتخذ به زبرا وفيها اعتد
لبغا الشراي على حلوان وما سبذان ومهرما فقتل وجعل المستعين تاهل الخادم
على داره وكراعه وكرمه وحرابه وخافس اموره وقدمه وانامش على جميع الناس ورجع
بالناس هذه الستة محمد بن سليمان الزبي وفيها حكم محمد بن عمرو ايام المنتصر وخرج
بناعية الموصل خارجي فوجه اليه المنتصر اصبح بن ثابت القرطبي فاسر مع عدة من

كل فرد يشاء وصيته المزمع
بيع المتاع فلم يجد من يشتري
واذا أعطوهم ذلك لا يقبلونه
فضاق الخشاق الناس
وتنوا الموت فلم يجدوه موقع
الترجي في قبول المصافات
والفضيات فاحضر الناس
وعندهم في قوم بالجنس
الاخمان والامانات البيوت
من فريش وحماس ولبوس
فيلابو جدد من ياحده
وامر واجمع البغال ومنعوا
الاسلين من زكويها
مطلقا روى خمسة انفار
من المتألمين وهم الشرقاوى
والمهدي والقبوحي والامير
وابن محرم والنصارى
الترجسين وخلافهم لاسرج
عليهم وفي كل وقت وحسين
يشد الطالبي وتنتب المعينون
والعسكر في طلب الناس
وهم الدور وجرة الناس
حتى النصارى اكبر واصغر
وهم دنهم وحيدهم وضربهم
والذي لم يجدوه الكونفر
وهم ب يتبضون على قريبه
او حرمه او يتبضون داره فان لم
يجدوا شيئا ردا وغرامته على
ابن امجفه واهل حرقته
وتماوات النصارى من القبط
والنصارى الشام على المسلمين
بالسبب والضرب وقالوا لهم
اغراضهم وانهم واحدهم

قبيلة كرهت كرها فاشاروا بقتله فكان كذا
سنة وستة اشهر وقيل اربعة وعشرين سنة وكانت
كانت ستة اشهر وسوا وكانت وفاة يسار الفاسا حضرته الوفاة انشد
وما فرحت نفسي بدنيا اخذتها • ولكن الى الرب الكريم اصير
وصلى عليه احمد بن محمد المعتصم يسار او بها كان مولده وكان اعمى اخي قصير امهيا
وهو اول خليفة من بني العباس عرف بغيره وذلك ان امه طالبت اظهار بغيره وكانت امه
ام ولد رومية

• ذكر بعض سيرته •

كان المنتصر عظيم الحلم راجع العقل غزير المعروف راضيا في الخدم جوادا كثير
الانصاف حسن العشرة بامر الناس بزيادة قهر على والحسين عليه السلام وآمن
العلويين وكانوا ثمانين ايام ابيه واطاق وقوفهم وامر برؤسك الى ولد الحسين
والحسن ابني على بن ابي طالب عليه السلام وكان المنتصر لما ولي الخلافة كان اول
ما حدث من عزل صالح بن علي عن المدينة واستعمل عليها علي بن الحسن بن امير
ابن العباس بن محمد قال علي فلما دخلت اودعته قال لي يا علي اني اوجهك الى محبي ودمي
ومد صاعده وقال له هذا اوجهك فاذا نظر كيف تدلون للفوم وكيف تعاملهم يعني
الى آل ابي طالب فقال ارجوا ان تشل امر ابي المؤمنين ان شاء الله تعالى فقال اذا تعدد
عندي ومن كلامه والله ما عزذو باطل ولوطلع القمر من جبينه ولا ذل ذبح ولو اتفق
العالم عليه

• ذكر خلافة المستعين •

وفي هذه السنه قبو بيع احمد بن محمد بن المعتصم بالخلافة وكان سبب ذلك ان المنتصر
لما توفي اجتمع الموالي على الحارونية من الغد وفيها بغا الكبير وبغا الصغير واتامش
وغيرهم فامتنعوا وادال انراك والمغاربة والاثم وسنية على ان يرضوا بمن رضى به
فقال الكبير وبغا الصغير واتامر وذلك بشيخ احمد بن الخصب خفافا وشاوروا
وكرهوا ان يتولى الخلافة احدهم ولما لم تكل للثلاث فقاموا على احمد بن محمد بن
المعتصم وقالوا لا تخرج الخلافة من ولده ولا من المعتصم قبا • وولد له الاثنين لست خلون
من ربيع الآخر وهو ابن ثمان وعشرين سنة وبكى ابا العباس فاستدب احمد بن
الخصيب واستوزر اتامش فلما كان يوم الاثنين سار المستعين الى دار العامة في رى
الخفافه فوجه الى ابراهيم بن اسحق بن يديه الخمر به ووصف واجن الاشر وسني اصحابه
صغين وقام هو وعتدة من وجوه اصحابه وحضر الدار اصحاب المراتب من اليباسيين
والثاليين وغيرهم فبيناهم كذلك اذ كانت حصة من ناحية الشارح والدوق ولذا نحو
من خمسين فارسا كروا انهم من اصحاب محمد بن عبدالله بن طاهر ومنعهم غيرهم من
اخلاص الناس والغوثا والسرقة فشهروا السلاح وصاحوا بغيره يا منصور وشكروا على

• (فصل) • وقد كدت من
 الشوق الذي اجتلبه كتابك
 أظير اليك بلا جناح وأدرك
 متن اليم آييا بالهالك أو التياح
 وكان من أقوى أسباب القجوم
 مشاهدة طاعتكم المزرية
 بازاهر القجوم ولقي أجباب
 ينفتح بهم باب المرء وتفرح
 عبير الرياض التي بعد ما صارت
 مغبرة طين غرمت غلى
 الغرور صمغتها وأخذت في
 الاستعداد وتاهت حذوت
 عوائق في الطريق ومسوانع
 ولا وزر عما نفي الله شافع
 بسبب الكبر تينات التي هي
 من السلام والآفات اتعت
 كأنه جاني فم البر والبحر بداعية
 امر الناعون الذي ينل عليه
 من حديثه سرور الانشاق
 والفجر وحلوله بالقاهرة
 ضواحيها وانتشاره في أرجائها
 ونواحيها وكل هذا عين بالنسبة
 للتوقع التي كادت الاقعدة
 من اصغره السابق تتقطع
 وبه كان فرأى للوطن وتبري
 من الاهل والسكن خيئت
 فحققت ان لا خلاص من
 هذه الالافولات حين مناص
 اذ لا بدع المسلم من حجر مرتين
 ولا يكر العاقل على نفسه
 بالندامة كرتين فراجعت
 نفسي مما عرمت عليه من
 البهر ولحققت عليها من ورود
 واراد الخطل والنظر
 وناعيت ما هيس في البلاء من السفر والارحال الذي

يغادو انامش ووصيف وعامة الاتراك فقتلوا من العامة جماعة فرمى ووصيف بحجر
 قامر يراق ذلك المكان وانتبه المغاربة ثم سكن ذلك آخر النهار

• (ذكر قتل انامش)

في هذه السنة قتل انامش وكاتبه شجاع وكان حبيب ذلك ان المستعين اطلق يد والده
 ويد انامش وشباهك الختام في بيوت الاموال والباحهم ففعل ما ارادوا فكانت
 الاموال التي ترد من الاتاق يصير معظمها الى هؤلاء الثلاثة اذ انامش اكثر ما في
 بيوت الاموال وكان في حجره العباس بن المستعين وكان ما فضل من هؤلاء الثلاثة
 اخذته انامش للعباس فصرقه في نفاقه وكانت الموالى تنظر الى الاموال تؤخذ وهم
 في حصة وصيف وبقاع عزل من ذلك فافترى بالموالى بانامش واحكام امره فاجتمعت
 الاتراك والفراسة عليه وخرج اليهم من اهل الدور والكرخ فحسروا في ربيع
 الآخر ورحلوا اليه وهو في الجوق مع المستعين وبلغه الخبر فاراد الحرب فلم يمكنه
 واستجار بالمستعين فلم يجره فاقاموا على ذلك يومين ثم دخلوا الجوق واخذوا انامش
 فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاعا ونهبته ورا انامش فاخذوا منه أموالا جمة وغير ذلك فلما
 قتل استوزر المستعين اباصالح عبد الله بن محمد بن برداد وعزل الفضل بن مروان عن
 ديوان الخراج وولاه عيسى بن قرخ شاه وولى وصيف الاحوازو يفا الصغير فلسطين ثم
 غضب يفا الصغير على ابي صالح فهورب الى بغداد فاستوزر المستعين محمد بن الفضل
 الخرجاني فجعل على ديوان الراسائل سعيد بن حميد فقال الحمد وفي
 ليس السيف من بعد ما • كان ذا طمر من لا يؤبه له
 • ان الله لا يات وذا • آيته فينا مستقرة

• (ذكر عدة حوادث)

فيها قتل على بن الجهم بن بدير الشاعر بقرى حلب كان توجه الى الثغر فلقب بـ خيل
 لكاتب فقتلوه واخذوا امامه فقال وهو في الساق

أزيد في القبل ليل • أم سال في الصبح سيل

ذكرت أهل دجيل • وأين مني دجيل

وكان مقله بشارع دجيل وفيها عزل جعفر بن عبد الواحد عن القضاء ووليه جعفر بن
 محمد بن عثمان البرجي السكوني وقيل كان ذلك سنة خمسين ومائتين وفيها أصاب أهل
 الري زلزلة شديدة ورجفة هدمت الدور ومات خلق من أهلها وهرب الباقون فقتلوا
 فانهرا المدينة ووج بالناس هذه السنة عبد الصمد بن رمي بن محمد بن ابراهيم الامام
 وهو والى مكة وفيها امير محمد صاحب الاندلس جيث امع ابنه الى مدينة البصرة والقلاع
 من بلاد المغرب فالت الخيل في ذلك الثغر وغممت وانفتحت بها حصون واهل بيعة وفيها
 توفي ابو ابراهيم احمد بن محمد بن الاخاب صاحب افر يقة ثالث عشر ذي القعدة فلما
 مات ولي اخوه زياد بن محمد بن محمد بن الاخاب فلما ولي زياد الله أرسل الى خفاف بن

أصحابه فقتلوا وصلبوا وفيها شرك يهتدون من البيت الصغار من بيتان نحو هرة
وفيها توفى عبدالرحمن بن عدو به أبو محمد الرازي الراءدو كن سحاب الدعوة وهو من
أهل أفرقية وثم اسارت مربية في الأندلس إلى ذي تروجه وكان المشركون قد انطأوا
إلى ذلك الجانب فلقيتهم السرية فأصابوا من المشركين وقتلوا كثير منهم وفيها كان
بصقاية سرايا المسلمين فقتلت وعادت ولم يكن حرب بينهم تذ كرو فيها توفى أبو كريـ
محمد بن العلاء الحمد في المروفي في جنادي الآخرة وكان من مشايخ البخاري ومسلم
ومحمد بن حنبل الرازي المحدث

(ثم دحلت سنة تسع وأربعين ومائتين)
• (ذ كرو الروم وقتل على بن يحيى الراءي) •

في هذه السنة غزا جعفر بن دينار الصائفة فافتتح حصانا ومظامير واستأذنه عمر بن عبيد
الله الاقطع في السير إلى بلاد الروم فأذن له فسار في خلق كثير من أهل ماطية فلقية
الملك في جمع عظيم من الروم يرمح الاسقف فخار به محاربة شديدة قتل فيها من الفريقين
خلق كثير ثم أحاطت به الروم وهم يحسون الفاء وتقتل هروم عن معه القان من المسلمين في
منتهى رجب لما قتل عمر بن عبيد الله خرج الروم إلى الشفر والجزيرة وكتبوا عليها
وعلى أموال المسلمين وحرهم فباع ذلك على بن يحيى وهو قافل من أرمينية إلى
ميفارقين في جماعة من أهلها ومن أهل الدلالة فنفروا إليهم فقتل في نحو من أربع مائة
رجل وذلك في شهر رمضان

• (ذكر الفتنة ببغداد) •

وفيها شغب الجند والشاكر به ببغداد وكان سبب ذلك أن الخبر لما اتصل بهم
وبسائر أوما قرب منها قتل عمر بن عبيد الله وعلى بن يحيى وكان من شغبان الاسلام
شديدا بانهما عظيماهما وهما عن المسلمين في الثغور شق ذلك عليهم مع قرب قتل
أحدهما من الآخر وما لهم من استعظامهم قتل الأتراك للتوكل واحتيل عليهم على
أمر المسلمين يقتلون من يريدون من الخلفاء ويستخلفون من أجواء من غير دينية ولا
نظر للمسلمين فاجتمعت أعمامة ببغداد بانصراف النصارى بالنفير وانضم اليها الأتباش
والشاكركية فظهرت لها طلب الأذواق وكان ذلك أول صغر فقتلوا السجون وأخرجوا
من فيها وأخرجوا أحد الجند بن وقطعة الآخر وانتبهوا أربابهم وأبراهيم بن هرون
كاتب محمد بن عبد الله ثم أخرج أهل البصرة من بغداد وساروا أموالا كثيرة فغرقوها
فبين ثم هز إلى الثغور وأقبلت العامة من نواحي الجبال وفارس والاهواز وغير هالغزو
الروم فلم يار الخليفة في ذلك بشئ ولا يوجهه عكره

• (ذكر الفتنة ببغداد) •

وفيها سار ربيع الأول ونبأ عمر من الناس لا يدري من هم بساروا فقتلوا السجون
وأخرجوا من قبة فبعث في طلبهم جماعة من الموالي فوئب العامة فبرزوهم فركب

من كتاب أخبر عن محاسن
الاجبة قال له القلب حين
ما رجه وجبه أنه أحاديث
نعمان وما كنه وهات حدث
عن نجد وفاعنه تلك شؤن
مزال بها العهد والمجهر عليها
فيل الحوادث وامتد وما كنت
أوتران يتدفى الزمان حتى
أرى الاسفار تتلاصبي
كالكرة في ميدان البلدان
حضل إلى القهر يخرجي من
القاهرة وأغبه اخضر يامى
الزاهرة ولقد ألجأتني خطوب
الاغتراب وأخطرتني شؤن
السفر الذي هو قطعة من
العذاب إلى التقلب في قوالب
الاكتساب والتلبس بتلبس
الانساب وانخافا معالم الهوى
والذهاب (شعر)

فكلوا شيخ زاوية وفقر
وأخرى كاتب في باب وإلى
اسلك الوفاق مع الرفاق ولا
أرغب الشاق بجباب الشقاق
ما ورايمان إذا لفت ذابن
وان رأيت بعد ما بعد فاني
وبهذا واشباهه تم الدم
ونبت حبيل الجمال آمنان
البيت باخذى بالقضاق
باخلق من عاصرتا من أبناء
الدهر الذي حلوا اضطره
ومارسوا اخضر العيش وانفرد
حتى انطبت في مرآة فقولهم
حقائق الاشياء ولاحت لهم
أكنتم بغير خفاء وغير خاف

ان السامع من اللحن والراح وكما يكون به الخلق يكون به

بادي حبيبوا: قضى هذا الغام
وما جرى فيه من الحوادث
العظام باقليم مصر والشام
والروم والبيت المحرام فيها
وهو اعظمها تهطيل الثغور
ومنع المسافر من براوجها
ووقوف الانكسار بنفس
مكشدرية ودمياط بمنعون
الصادر والوارد فخطوا ايضا
بمراكبهم الى بحر القلزم ومنها
انقطاع الحج المصري في هذا
العام ايضا حتى لم يرجع
الحمل بل كان مودعا
بالقدس فلما حضر الماسك

الاسلامية احضروه صحتهم
الى بليس فيقال ان السيد
يدرا رجوعه الى جبل
الخليل ومنها وثوق العرب
وقطاع الطريق بجميع
الجهات القبلية والحرية
والشرقية والغربية والمنوية
والقلوبية والقهيلية
وسائر النواحي فنعوا السبل
ولو بالحجارة وقطعوا طريق
السقار ونهبوا المار من
ابناء السبل والنجار
وتسلطوا على القرى والفلاحين
واهل البلاد والحرف
بالصري والمخطف للثاغ
والمواشي من البقر والغنم
والجمال والحجيرة واقصاد
الزراع وورعهم ساحتى كان
اهل البلاد لا يمدحهم بالخروج
بها فمهم الى خارج القرية للرهى
اولا حتى ليرصد العرب لذلك

رجال اهل الدكوفة واكثرهم بغير سلاح فداستهم الخيل وانكشف العسكر عن يحيى
ابن عمر وعليه جوشن قد تقطر به فرسه فوقف عليه ابن الخالدين همران فقال له خير قال
يعرفه وظنه رجلا من اهل خراسان لما رأى عليه الجوشن فامر رجلا فزال اليه فاخذ
رأسه وعرفه رجل كان معه وسير الرأس الى محمد بن عبد الله بن طاهر وادعى قتله غير
واحد فسير محمد الرأس الى المستعين فصب بسائر الخنفة ثم حطه وورده الى بغداد
ليصب بها فلم يقدّر محمد على ذلك لشدّة من اجتماع من الناس يخاف ان ياخذوه فلم
ينصبه فوجعه في صندوق في بيت السلاح ووجه الحسين بن اسمعيل برؤس من قتل
وبالامر يخبوا ويعدوا وكتب محمد بن عبد الله يسأل العفو عنهم فامر بتقليتهم وان
تدفن الرؤس ولا تنصب ففعل ذلك ولما وصل الخبر بقتل يحيى جلس محمد بن عبد الله
بها بذلك فدخل عليه داود بن الهيثم ابو حاتم الجعفرى فقال ايها الامير انك انتنا
بقتل رجل لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لعزى به فارد عليه محمد شيئا
فخرج داود وهو يقول

يا بني طاهر كاره وبياً • ان الحكم النى فيمرى

ان وثرا يكون طالبيه الله لو ترنجاحه بالحري

واكثر الشعر امراني يحيى لما كان عليه من حسن السيرة والديانة فمن ذلك قول بعضهم
بكت الخيل تجر بها بعد يحيى • وبكاه المهند المصقول
وبكاه العساق شرقا وغربا • وبكاه المكاتب وانت ريل
والصل والبيت والكن والنجار جميعا له عايسه عويل
كيف لم تسقط الحما عايسا • يوم قالوا ابو الحسين قتيلا
وبنات النسي تبدين فنبوا • موجهات دموعهن ههول
قطعت وجهه سيوف الاعادى • باي وجهه الوسم الجميل
ان يحيى ابقى بقاى غلبلا • سوف يؤذى بالحسم ذلك الغليل
قتله مذكر لقتل على • وحسين ويزيد اودى الرسول
صلوات الاله وقنا عليهم • ما بكى من جرح وحن تسكول
(ذكر طاهر والحسن بن زيد العلوى)

وفيها طاهر الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن زيد بن الحسن بن الحسين بن علي بن
أبي طالب عليه السلام بطبرستان وكان ميب ظهوره ان محمد بن عبد الله بن طاهر لما
غفر يحيى بن عمر اقطعه المستعين من ضواحي السلطان بطبرستان قطائع منها اقلية
قرب نهر الديلم وهما كلاروشالوس وكان بمحاذاهما ارض تحتط منها اهل تلك
الناحية وترعى فيها مواشيهم ليس لاحد عليهم الا الشايعى وموات وهى ذات غياض
واشجار وكلا فوجه محمد بن عبد الله نائبه كميافة ما اقطع وادعوا بن هرون
النصراني وطامل بطبرستان بومش سليمان بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر
خليفة محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وكان القالب على امر سليمان محمد بن

(شعر)

طرقك صائدة القلوب
وليس ذا

وقت الزيادة فأرجى سلام
ثم أطال في أغراض آخره وال
في أساليب الكلام وفنونه
ثم إننا كثرة الفاد بن رجح
الى عصر اضيق اقصرى وعدم
ما يتجشون به فيها وتزواج
الريف بقطاع الطريق والعرب
والناسر بالليل والنهار والقتل
فيما بينهم وتعدى القوى
على الضعيف واستمرت
الطرق بحفرة والاسواق معفرة
والحوادث متفولة والعقول
محبولة والخنايا والوكايل
مغلوبة والغفوس مطبوعة
والمرامات نازلة والارزاق
عاطلة والمطالب ضئيلة
والصائب هيممة والعكوسات
مقصودة والشغافات مردودة
واذا أراد الانسان أن يقصر
الى أبعد مكان ويصوب نفسه
ويرضى بغير إنشاء جنبه
لا يجد طريقا للذهاب وخصوصا
من الملاعين الأهراب الذين
حسم أفتح الأجناس وأعظم
بلاء محيط بالاناس وبالجمل
فلا مخرج لهم والمخضب جسيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العزيز وكذلك أخذ ربك
إذا أخذ القري وهي ظالمة إن
أخذهم شديدا (وفي عشر منه)
انقلوا يدويهم الفردة من

مقيان أمير صقلية بعرفه موت أخيه ومرا أن يقيم على ولايته

(ثم دخلت سنة خمسين ومائتين)

• (ذكر طاهر ويحيى بن هجر الطاهري ومقتله) •

في هذه السنة ظهر يحيى بن هجر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب المكنى بأبي الحسين عليه السلام بالكوفة وكانت أمه فاطمة بنت
الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان
سبب ذلك أن أبا الحسين نالته ضيقة ولزمه من ضاق به فزعافني عمر بن فرج وهو
يقول أمر الطالبيين عند مقدمهم من خراسان أيام المتوكل فكلهم في صانته فأغلظ له عمر
القول وحبه فلم يزل محبوبا حتى كلفه الله فاطمة فأتى قسار إلى بعد ادفا قام بها الحال سيده
ثم رجع إلى سمرقاني وصديقا في رزق بحري له فأغلظ له وصيف وقال لا شيء يجري
على مثلك فأنصرف عنه إلى الكوفة وبها أبو بكر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن
سليمان الهاشمي عامل محمد بن عبد الله بن طاهر فجمع أبو الحسين جمعا كثيرا من
الأعراب وأهل الكوفة وأتى الخوارج فكتب صاحب البر يدب خبره إلى محمد بن عبد
الله بن طاهر فكتب محمد إلى أبي بكر وعبد الله بن محمود السرخسي عامه على معاون
السواد يامرهم بالاجتماع على محاربة يحيى بن هجر فضى يحيى بن هجر إلى بيت مال
الكوفة يأخذ الذي فيه وكان فيما قيل التي دينار وسبعين ألف درهم وانظر امره
بالكوفة وفتح الجوز وأخرج من فيها وأخرج العمال عنها فلقبه عبد الله بن محمود
السرخسي فحين معه فضر يحيى بن هجر ضربة على وجهه أثنته بها فأنزله عبد الله وأخذ
أصحاب يحيى ما كان معهم من الدواب والمال وأخرج يحيى إلى السواد الكوفة وتبعه
جماعة من الزيدية وجماعة من أهل تلك النواحي إلى طاهر واسط وأقام بالمدائن فكثر
جمعه فوجه محمد بن عبد الله إلى محاربته الحسين بن اسمعيل بن إبراهيم بن الحسين بن
مصعب في جمع من أهل النجدة والقوة قسار إليه فنزل في وجهه فلم يقدم عليه قسار يحيى
والحسين في أتره حتى نزل الكوفة ولقيه عبد الرحمن بن الخطاب المروفي بوجسه
الفس قبل دخوله فاقا الله وأمرهم عبد الرحمن إلى ناحية شاهی ووافقا الحسين فنزل
بشاهی واجتمعت الزيدية إلى يحيى بن هجر وطالب الكوفة إلى الرضا من آل محمد
فاجتمع الناس اليه وأجروهم وتولاهم فاعلم من أهل بغداد ولا يعلم أنهم بولوا الحسين
بينهم سواء وما يعجلهم من أهل الكوفة من له تدبير وصيرة في شيعتهم ودخل فيهم
أخلاقا لا يأنه لهم وأقام الحسين بن اسمعيل بشاهی واستراح وأصلت بهم الأمداد
وأقام يحيى بالكوفة بعد العدو وبلغ إلحاح فاشار طاهر جماعة من الزيدية عن لاهم لهم
بالحرب فاجلته الحسين بن اسمعيل والجو اعليه فزحف اليه ليلة الاثنين ثلاث عشرة
خلت من رجب ومعه الميضم الجهلي وقيمه ورجاله من أهل الكوفة ليس لهم علم ولا
شجاعة وأمر بالبثهم وصحبوا أحسبنا وهو مترجح فناروا بهم في الفس وحمل عليهم
أصحاب الحسين فأنزموا ووضعوا قتيهم السيف وكان أول أسير الميضم الجهلي وأنهم

اليوم وصل اليهم ورجل من
الجزائريين المتدبين لاثمانية
من جهة الشرق لزيارة سيدي
أحمد البدوي وهو راكب
على فرس وحوله نحو المئمة
أنفار وكان بعض الفرنسيين
يداخل البلدة يقضون بعض
أشغالهم فصاحت السوقة
والبياعون عند رؤية ذلك
الرجل يقولون نصر الله دين
الاسلام وحاجوا وماجوا
واقذت النساء بالمئتين
وصاحت الصبيان وصقروا
بالفرنسيين وتراموا بساقي
رؤسهم وضربوهم وحرقوهم
وطردوهم قد هبوا من
عندهم فغابوا ثلاثة أيام
ورجعوا جميع عسكرهم
ومعهم الآلات من المدافع
فاحتاطوا بالبلدة وضربوا
عليهم مدفع الرنجال ثم هجموا
عليهم ودخلوا اليهم وبايدتهم
السيف المسلول وقطعهم
مطباهم وطلبوا خدمة الهرج
الذين يقال لهم أولاد الخدام
وهم ملتزموا بالبلدة وكابرها
ومتهمون بقرعة الاموال من
قديم الزمان وكانوا قبل ذلك
بنحو ثلاثة أشهر قبضوا عليهم
باغرا القبط وأخضعوا منهم
خمسة عشر ألف ريال فراقه
بجدة مسلمتهم فاعرب فلما
وصلوا الى دورهم طلبوهم فلم
يكنهم الغيب خوفا على نهيب
المرور وبذلك قتلهم والمسلم
لقد قينهم وهو أقاموا انهم خضع

قال عز وجل رسول الله منبسط **هـ** اذا احقبت دعاء القاططه ميتا
فلما التقوا انهزم سليمان فلما اجتمعت طيرستان الحسن ووجه الى الري چندامع
رجل من اهله يقال له الحسن بن زيد ايضا فلما **ك**ها وادعها عاقل الطاهر به
فاختلف بها رجال من المويسين يقال له محمد بن جعفر وانصرف عنها وورد الخبر على
المستعين ومدير امره يومئذ نصيف وكان به احمد بن صالح بن شيرزاد فوجه اسمعيل بن
قراشة في چندالي همدان وامره بالمقام بها لمنع خيل الحسن عنها واما ما عداها فالى محمد
ابن عبدالله بن طاهر وعليه الذب عنه فلما استقر بمحمد بن جعفر الطالبي المقام بالري
ظهرت منه امور كرهها اهل الري ووجه محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر قائد امن
عنده يقال له محمد بن ميكال في جمع من الجند الى الري وهو اخو الشاهين ميكال فالتقى
هو ومحمد بن جعفر الطالبي خارج الري فاسر محمد بن جعفر وانهزم جيشه ودخل ابن
ميكال الري فاقام بها فوجه الحسن بن زيد عسكر اعليه قائدا يقال له واجن فلما صار الى
الري خرج اليه محمد بن ميكال فالتقوا فاقبضوا فانهزم ابن ميكال والقبضوا الى الري
معصما بها فاتبه واجن واصحابه حتى قتلوه وصارت الري الى اصحاب الحسن بن زيد
فلما كان هذه السنة يوم عرفة ظهر بالري احمد بن عيسى بن الحسين الصغير بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وادريس بن موسى بن عبدالله بن موسى
ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فصول احمد بن عيسى باهل الري
صلاة العبد ودعا لرضا من آل محمد فاربى محمد بن علي بن طاهر فانهزم محمد بن علي
وسار الى خروين

• (ذکر عدد حوادث) •

وفيها غضب المستعين على جعفر بن عبد الواحد لانه بعث الى الشاكرية فزعم وصيف
انه اقدمهم فنفى الى البصرة في ربيع الاول وفيها اسقطت مرتبة من كانت له مرتبة
في دار العامة من بني امية كالي الشوارب والعنمانيين واخرج الحسن بن الاخشين من
الحبس وفيها عقد جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى المعروف ببشاشات على مكة
وفيها وثب اهل حمص وقوم من كلب بعامتهم وهو الفضل بن قارن اخو مازيار بن
قارن فقتلوه فرجحه المستعين الى حمص وموسى بن يعقوب رخصه فلقبه اهلها فخابين
حمص والرسن وطاروه فجزمهم واقتلح حمص وقتل من اهلها مقتلة عظيمة واجر فيها
واسر جماعة من اهلها الاعيان وفيها مات جعفر بن احمد بن عمار القاضي واحمد بن
عبد الكريم الحوراني التميمي قاضي البصرة وفيها ولي احمد بن الوزير قضاء مرام وفيها
وثب الشاكرية والمجند بغارس ببغداد بن اسحق بن ابراهيم فانتهم واستمره وقتلوا احمد
ابن الحسن بن قارن وهرب عبد الله بن اسحق وفيها اوجعه محمد بن طاهر بقبان واصنام
اميت من كابل ووجع بالناس جعفر بن الفضل ببشاشات وهو والى مكة وفيها توفي زيادة
الله بن محمد بن الاغلب امير افر بقة وكانت ولايته سنة واحدة وستة ايام ولما مات
ملك بعده ابن اخيه محمد بن ابي ابراهيم احمد بن محمد الاغلب وفيها توفي محمد بن الفضل

عليهم وضربوا عليهم الضرائب
وامتحن بعضهم على بعض
وقوى القوى على الضعيف
وظمعت العرب في أهل
البلاد وظلموهم بالثارات
والعوائد السديعة الكاذبة
وآن وقت الحصاد فاضطروا
بأسائهم لفقره الضم فلما
انقضت حروب الفرنجيس
نزلوا الى البلادوا احتجوا
عليهم بمصادقتهم العرب
فخصم بوجههم وبوجههم
وظلموهم بالمغارم والكف
الشاقه فاذا انقضوا وانتقلوا
عنهم جعلت العرب على
أثرهم وهكذا كان حالهم
وما كان ربك ليهلك القرى
يظلموا أهلها ولا الحيون ومنها
إن الليل قصر منه في هذه
السنة فخرت البلادوا رحل
أهل البصرة الى المنوفية
والقربية فاصعد رحيل
عمر بن الجيرة لانه بقي لهم في
الحى فحبل ومنها انه لما
حضرت العثمانية وشاع امر
الصغ وحضوع الفرنجيس
لهم نزل طائفة من الفرنجيس
الى المنوفية وطلبوا من أهلها
كافة لرحيلهم فلما حروا بالخلعة
الكبيرة تعصب أهلها
واجتمعوا الى قاضيها وخرجوا
لحربهم فأكف الفرنجيس
لهم وضربوا عليهم مائة مائة
والبنادق فقتلوا منهم نيفا
وسموا ثمانين ومنهم القاضي
وشبهه ولم ينج منهم إلا من فروا وكان طوبى للعدو وكذلك

أوس اليماني وقد فرق محمد هذا أولاده في مدن طبرستان وهم أحداث سفهاء
فنادى بهم الرعية وشكوا منهم ومن أبيهم ومن سليمان مؤيد السيرة ثم إن محمد بن أوس
دخل بلاد الديلم وهم مسالمون لأهل طبرستان فسيماهم وقتل فساد ذلك أهل
طبرستان فلما قدم جابر بن هرون حيازة ما قطع محمد بن عبد الله عبد قز فيه ما
اتصل به من أرض موافق يرفق بها الناس وفيما حاز كلاروشاوس وكان في تلك
الناحية يومئذ أخوان هما ياش وفتحة يضبطانها من رامها من الديلم منذ كوران
بأطعام الطعام وبالأفضال يقال لاحد منهما محمد وللآخر جعفر وحملا ابنا رستم فأنكرهما
فعل جابر من حيازة الموات وكانا طاعين في تلك الناحية فاستنصهما من أطاعهما مانع
جابر من حيازة ذلك الموات فخافهما جابر فهرب منهما فلدق سليمان بن عبد الله
وخاف محمد وجعفر ومن معهم من عامل طبرستان فراساوا جيرانهم من الديلم
يذكرونهم العهد الذي بينهم ويعتذرون فيما فعله محمد بن أوس بهم من السبي والقتل
فاتفقوا على المعاونة والمساعدة على حرب سليمان بن عبد الله وغيره ثم أرسل ابن رستم
ومن وافقهما الى رحيل من الطالبيين اسمهم محمد بن ابراهيم كان بطبرستان يدعون به الى
البيعة فامتنع عليهم وقال لىكى أدلكم على رجل مناهوا قوم بهذا الامر متى قدم
على الحسن بن زيد وهو بالرى فوجهوا اليه عن رسالة محمد بن ابراهيم بدعوه الى
طبرستان فتخصص اليها فاقامهم وقد صارت كلمة الديلم وأهل كلاروشاوس والرويان
على بيعته فبايعوه كلهم وطردوا أعمال ابن أوس عنهم فلدقوا سليمان بن عبد الله
وانضم الى الحسن بن زيد أيضا جبال طبرستان كاصمغان وقاوشان وابش بن قتاد
وجامعة من أهل السع ثم تقدم الحسن ومن معه نحو مدينة آمل وهي أقرب المدن
اليهم وأقبل ابن أوس من ساريه ليدفعه عنها فاقبلوا قتالا شديدا وخالف الحسن بن
زيد في جماعة الى آمل فدخلها فلما سمع ابن أوس الخبر وهو متهرب لم يجرى عن يقاتله
من أصحاب الحسن بن زيد لم يكن له همه إلا العيا به نفسه فهرب ولحق سليمان الى
ساريه فلما استولى الحسن على آمل كثر جمعهم وأتاه كل طالب تهب وخفنة وأقام
بآمل أياما ثم سار نحو ساريه فحارب سليمان بن عبد الله فخرج اليه سليمان فالتقوا
حاملا مدينة ساريه ونشبت الحرب بينهم فسار بعض قواد الحسن نحو ساريه فدخلها
فلما سمع سليمان الخبر انه زمره من معه وترك أهل وعياله وثقله وكل ماله بساريه
واستولى الحسن وأصحابه على ذلك جميعه فاما الحرم والأولاد فعملهم الحسن في مركب
وسبرهم الى سليمان بيجرجان وأما المال فكان قد نهب وتفرق وقيل إن سليمان
انهزم اختيارا لأن الظاهرية كلها كانت تشيع فلما أقبل الحسن بن زيد الى طبرستان
تأثم سليمان من قتاله لشدة في التشيع وقال

نبئت خيل ابن زيد أقبلت حينما • تريدنا لخصيتنا الآخرينا
يا قوم إن كانت الانبياء صدقة • فالويل لي وجميع الظاهرينا
أما أنا فإذا اصطفيت كتابينا • أكون من بينهم رأس المولينا

• (ذكر مستعير المستعير الى بغداد) •

فلما قتل باقر وانتهى خبر قتله الى الاتراك المشغبين أقاموا على ما هم عليه فانحدر المستعير وبغاوصيف وشاهن الخادم وأحمد بن صالح بن شيرزاد ودليل الى بغداد في حراقة فركب جماعة من قواد الاتراك الى دوله المشغبين فالتهم الانصراف فلم يقعوا فلما علموا بانحدار المستعير وبغاوصيف قدموا ثم قصدوا درليل ودوراهله وبعبرانه فقبضوها حتى صاروا الى أخذ الخشب وعليف الدواب فلما قدموا بغداد مرض ابن ماريه قعاده دليس فقال له ما يب علك قال انتفض عقر القيد فقال دليل لئن عقرك القيد لقد ناضت الخلافه وبعيت الفتنة ومات ابن ماريه في تلك الايام وقال بعض الشعراء في ذلك

لعسرى لئن قتلوا باغرا • لقد عايج باغرا حر بالملحونا
وفرا الخليفة والقائدا • بن بالليل يلتسان الغينا
وصاحوا يمينان ملاحهم • قوا فاهم يسبق الناظرينا
فالزهم بطن حراقة • وصوت مجاديفهم سائرنا
وما كان قدر ابن ماريه • فتكسب فيه الحروب الدونا
ولكن دابل سعي سعيه • فاجرى الاله بها العالينا
فخل ببغداد قبل الثروق • فخل بهامته ما يكرهنا
فليت السفينة لم تاتنا • وغرقتها الله والرا كينا
وأقبلت اترك والغريون • وجاء القراصة الدارينا
تسير كرايسهم في السلاح • يرجون خيلاور جلابينا
فقام بحر بهم عالم • بامر الحروب تولاه حيننا
بقدس ورا على الخنايف • حتى أحاطوا بهم أجمعينا
وأحكم أبوابها المصمتات • على السور يحجي بها المستعينا
وهيا مجانبتي خطارة • تفت القوس وتحمي العربينا

ومنع الاتراك الناس من الانحدار الى بغداد وأخذوا ملاحا قدا كرى سفينة فصر بوه وعلبوه على دقلها فامتنع أصحاب السفن الاسراء وكان وصول المستعير الى بغداد مخسر خلون من المحرم من هذه السنة فنزل على محمد بن عبدا الله بن طاهر في داره ثم وافى بغداد القواد سوى جعفر الخياط وسليه ان بن يحيى بن معاذ وقدمه احسبه الكتاب والعمال وبنو هاشم وجماعة من اصحاب بغاوصيف

• (ذكر البيعة للمعتمد بالله) •

وفي هذه السنة بيع للمعتمد بالله وكان سبب البيعة انه لما استقر المستعير ببغداد اتاه جماعة من قواد الاتراك المشغبين فدخلوا عليه وأقروا أنفسهم بين يديه وجعلوا منافعهم في اعتاقهم تد للا وحضوا وسائله الصفع عنهم والرضا قال لهم انتم اهل بني

اهلها كل ذلك مع استمرار طالب الكفاف الشاقة في كل يوم منها ومن ملند او التعتت عليهم وتسلط طوائف الكشوفية التابعين لهم الذين هم اقبح في الظلم من الفرنسيين ومن العرب فاتهم مقام البلايا ايضا فاتهم حرم الذين يعرفون دساتر اهل البلاد ويشيعون احوالهم ويحسون على عوراتهم ويغرون بهم واستمر واعلى ذلك ايضا ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفخنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون • ومع الله لما وقع الصلح بين العثمانية والفرساوية ارسل الوزير قمرمات للثغور باطلاقي الاساقيل وحضور المراكب والتجار بالبضائع وغيره الى قمرسكندرية وصحبته ثلاثة ضلابين سلطانية وسفن متصورة بالذخيرة تحضرة الوزير ولوازم العسكر العثماني فلما قرى بوان الثغور أقاموا الهندرات وضر بواندافع لثكنة قطعهم القرضاوية وأظهروا لهم المسألة وأظهروا لهم بنديرة العثماني قد خلوا الى الميناء ومواريسهم وقوا في دفع الفرنسيين فاستولوا على الجميع وأخذوا ملاحهم وسلاحهم وجدا والقباضين واعيان التجار وأخذوا الملاحين والمسيبيين من البحر والصارى الارواح

أيام خارجها يأخذون في كل
الاضنام والسكاف ثم ارتحلوا
وأخذوا المذكورين صبيهم
إلى منوف وجبروهم إيلما
ثم نقلوهم إلى البحيرة أيام
الحسرة بجمهر فلما انتقلت
تلك الأيام وسر حرافي البلاد
نزلت طائفة إلى طائفة وجم
بصبيهم وقرروا عليهم أحدا
وخمسين ألف ريال فرانسه

وعلى أهل البلدة كذلك بل
أفريد وأقاموا أحدا من البلاد
مخاضين عليهم وأطلقوا
بعضهم وجبروا المسمى
بعضه على الخادم لأنه صاحب
الأكثري الوظيفية والالتزام
وطالبه بالمال وفي كل وقت
يترعون عليه العقاب والعتاب
والهزيب حتى صلى كفوف
يده ورجله هو يرتونه في
الشمس في قوة الحر والوقت
صيفه ورجل بهيم كبير
الكرش فخرجه له فمخاضات
في جده ثم أخذوا خليفته المقام
أيضا وذهبوا به إلى منوف ثم
ردوه وولوه رآمة جمع الدراهم
المملوكية من البلاد فو زعت
على الأرواح والبيت والمعاصر
وغير ذلك واستمروا على ذلك
إلى انقضاء العام حتى أخذوا
عساكر المقام وكانت من
ذهب خالص زنتها وخمسة
آلاف مثقال وأما الهبة
الكبرى فأنهم جعلوا عليها
وقرروا عليها أيسفا ومائة
ألف ريال فرانسه أخذوا في تحصيلها وتوزيعها وجمعها

الجبرج الخ ووزر المتوكل والقضل بن مروان وزير المعتصم وكان موثقا من رأى
والخليع للشارع الحسين بن الفضال وكان مولده سنة ثنتين وستين ومائة وهو
مشهور بالأخبار والاشعار وفعيل الحزن بن مسكين قاضي مصر في ربيع الأول
وهو من ولد أبي بكر النقي ونصر بن علي بن نصر بن علي الجعفي الحافظ وقيل توفى
أبو حاتم سهل بن محمد البخيتي الأندلسي روى عن أبي زيد والاصمعي وأبي حنيفة وقيل
توفى قبل سنة خمسين وألفه تعالى بالغيب أعلم

(ثم دخلت سنة إحدى وخمسين ومائتين)

هـ (اذ كرتل باغرا التركي)

وفي هذه السنة قتل باغرا التركي قتله وصيفه بقا وكان سبب ذلك أن باغرا كان أحد
قتلة المتوكل فز يدق أوزاقه فأقطع قطائع فكان مما أقطع قري بسواد الكوفة
فتضمن رجل من أهل باروسما إلى دينار فوثب رجل من أهل تلك الناحية يقال له
ابن ماريه بوكيل لباغرا وسأله عيسى بن ماريه وقيد ثم تخلص وصار إلى سمرقاني
دليل بن يعقوب النصارى وهو يومئذ صاحب إمرة الشراي والحكام في الدولة
وكان ابن ماريه صديقا له وكان باغرا أحد توادعائه فله دليل من ظلم أحمد بن ماريه
فأنتهف له منه فغضب باغرا وبأن دليلا وكان باغرا شجاعا يتقيه بغا وغيره فحضر عند
بغا في الحج من سنة خمسين وهو سكران وبغا في الحمام فدخل إليه وقال من قبل
دليلا يقتل به فقال له بقا الواردت ولدي ما منعك منه ولكن اصبر فإن أمور الخلافة
بيد دليل وأقيم غيره ثم أهل به مريد وارسل بغا إلى دليل يأمره أن لا تترك وعرفه
الخبر وأقام في كتابته غيره وتوهم باغرا أنه قد عزله فسكر ثم باغرا ثم أصح بينهم ما بغا وباغرا
يتهدده ولزم باغرا خمسة المستعين فقبل ذلك للمستعين فلما كان يومئذ بقا في منزله
قال المستعين أي شيء كان إلى أيتام من الخدمة فآخبره وصيف فقال ينبغي أن تجعل
هذه الأعمال إلى باغرا وجمع دليل ذلك فركب إلى بغا فقال له أنت في بيتك وهم في
تدبير عزلة فاذعزلة قتلت فركب بغا إلى دار الخلافة في يومه وقال لوصيف أردت
أن أعزلي خلف أنه ما علم ما أراد الخلافة فتعاقد أعلى نخبة باغرا من الدار والحيلة
عليه فآخبره أنه يؤمر ويطلع عليه ويكون موضع بغا وصيف فاحس باغرا ومن
معه بالمر فجمع إليه الجماعة الذين كانوا بآية بهو على قتل المتوكل ومعهم غيرهم فحدد
العهد عليهم في قتل المستعين وبغا وصيف وقالوا يتابع على بن المعتصم أو ابن الواثق
ويكون الأمر لنا كما هو لمستعين فاجابوه إلى ذلك وانتهى الخبر إلى المستعين فبعث إلى
بغا وصيف وقال لهما انما جعلتما في خليفة ثم تريدون قتلي خلفا انما علمنا
بذلك فاعلمهما الخبر فاتفقا في انهم على أخذ باغرا ورجلين من الأتراك معه وجبروهم
فأحضر باغرا فقبل في عدة فعدل به إلى حمام وجلس فيه وبلغ الخبر الأتراك فوثبوا
على اصطبل الخلافة فأنهبوه وركبوا ما فيه وحصروا الجوق بالسلح فامر بغا
وصيف يقتل باغرا يقتل

على كل اقليم زيادتين الف
فمن الف جعل سوي ما يدق
مصالحة على قبولها للوسائط
وهو نحو قنما او ازيد وكذلك
التعنت في تقص الغلال
وغر بانها وغير ذلك وكل ذلك
يارشاد القبط وطوائف
البلاد لانهم هم الذين تقلدوا
المتنصيب الجليل وتقاموا
الاقليم والقرى والمسلم يجمع
الاموال ونزل كل كبير منهم
الى اقليم واقام بسرة الاقليم
مثل الامير الكبير ومعه عدة
من النساء والقرى ساوية
وهو في ابنة عظيمة وصحبة
الكعبة والاصيار والاتباع
والاجساد من القرى البطالة
وعشرهم والخيما والخدم
والقراشون والطباخون
والحجاب وتقادي بين يديه الخنايب
والبغال والرهوانات والخيول
المسوقة والقراصة والمقدمون
وبابيدهم الحراب المنفضة
والمذبة والالحة الكاملة
والجمال الحاماة ويرسل الى
ولايات الاقليم من جهته
المستوفين من القبط ايضا
بمئة الكفاف وسعهم
العسكر من القرى ساوية
والطوائف والحجاب وشية
والصرافين والمقدمين على
الترح المذكور فيقولون
على البلاد والقرى ويطلبون
المال والكلف الشاقة
بالصف ويؤجلونهم بالاعان
فان مضى ولم يردوهم الطلوع حاليهم ما حل من الحرق

المستعين الى عبال الخراج بكل بلدة ان يكون جملهم الخراج والاموال الى بغداد
لا يتحمل منها الى سامرا حتى يكتب الى الاتراك والمجند الذين سامرا ما رهم بنقص
بيعة المعتر ومراجعة الوفاة ويذكرهم اياديه عندهم وينهاهم عن العصبية والتكث
ثم جرت بين المعتز ومحمد بن عبد الله مكاتبات ومراسلات يدعو المعتز محمد الى المبايعة
ويذكرهم ان كان المتوكل اخذ له عليه من البيعة بعد المنتصر ومحمد يدعو المعتز الى
الرجوع الى طاعة المستعين واحتج كل واحد منهم على صاحبه وامر محمد بكسر القناطر
وشق المياه بسطوح الانبار وبادر بالقطع الاتراك عن الانبار وكتب المستعين والمعتز
الى موسى بن بضا كل واحد منهم ما يدعوه الى نفسه وكان باطراف الشام كان خرج
اقبال اهل حمص فانصرف الى المعتز وصار معه وقدم عبد الله بن بقا الصغير من سامرا
الى المستعين وكان قد تخاف بهذابيه فاعتذر وقال لايه انما قدمت لا موت تحت
ركابك فاقام ببغداد اياما ثم هرب الى سامرا فاعتذر الى المعتز وقال انما سرت الى بغداد
لا علم اخبا رهم واتيكم بها فقبله المعتز ووجهه الى خدمته وورد الحسن بن الاخشين
بغداد فظلم عليه المستعين وضم اليه جمعا من الاشر ومنية وغيرهم

٥ (ذكر حصار المستعين ببغداد)

ثم ان المعتز عقد لاجيه الى اخذ من المتوكل وهو الموفق لسبع بقين من الهرم على حرب
المستعين ومحمد بن عبد الله وولاه ذلك وضم اليه الجيش وجعل اليه الامور كلها وجعل
التدبير الى كلياته كمن التركي فصار في خمسين القامن الاتراك والقراصة والقيين من
المقاربة فلما بلغ عسكره اصل بها وخطب للمعتز وكتب بذلك الى المعتز فذكر اهل عكبرا
انهم كانوا على خوف شديد من سير محمد بن عبد الله اليهم ومخاربتهم فاتهم والقرى
ما بين عكبرا وبغداد فخر بث الصباغ واخذ الناس في الطريق ولما وصل ابو احمد
الى عكبرا هربا اليه جماعة كيدية من اصحاب بغا الهة لم يوصل ابو احمد وعكبرا باب
الشماسية لبيع خلون من صفر فقال بعض البصرين ويعرف بياذخجاة
يا بني طاهر اقمكم جنود الله والموت يدنا مات هو
وجيوش امامهم ابو احمد مدغم المولى ونعم النصير

ولما نزل ابو احمد بباب الشماسية تولى المستعين باب الشماسية الحسين بن احمد بن
وجعل من هناك الى القوادح يد فليزل هناك مدة الحرب الى ان صاروا الى
الانبار فلما كان عاشر صفر وافت ملاح الاتراك الى باب الشماسية فوة فوالقرب
منه فوجه محمد بن عبد الله الحسين بن اسمعيل والشاهين مكال يونس داو الطبري فهن
معهم وعزم على الركوب لقتالهم فاقام الكادق اعلم ان الاتراك لما عاينوا الاعلام
والرايات قد اقبلت فخرجوهم وجعلوا الى معسكرهم فترك محمد الركوب فلما كان الغد
عزم محمد على توجيه الجيش الى القفس ليعرضهم هناك وليرهب الاتراك وركب
معه وصيف وبغافى البردوع ووضى معه القضاة والقضاة وبعث اليهم يدعوهم الى

واضافوهم الى عسكرهم
 وازدوهم الى مصر فكانوا
 اقبح مذكور في قتلهم على
 ايدي المسلمين ثم اخرجوا خمسة
 انمارا كبش بضائع ويمش
 وجازوه بما جعله لانفسهم وبقي
 الامر على ذلك وكان ذلك في
 اواسط شهر القعدة هـ ومنها
 انه بعد نقض الصلح ارسل
 الفرنسيين عسكرا الى مسلم
 الدويس الذي كان تولاها
 من طرف العثمانية فتعصب
 معه اهل البندر وطاربوهم
 فغلبهم الفرنسيين وقتلواهم
 من آخرهم وغلبوا البندر
 وما فيه من السب والفساد
 بمحو اصل القبار وغير ذلك هـ
 ومن ان مراد بك هند توجهه
 لخدمته بعد انقضاء الصلح
 اخذ ما جددوه بشارب
 الصقيع من اغنام وخبول
 وميرة وكان شيئا كثيرا فسلم
 الجميع منه وعدى درويش
 باشا الى الجهة الشرقية متوجها
 الى الشام وارسل مراد بك
 جميع ذلك للفرنساو يتحصر
 هـ ومنها ايضا انه بعد انقضاء
 الحاربة واسيلا الفرنسيين
 على الخازن والغال التي كان
 جعلها العثمانية من البلاد
 الشرقية وبعض البلاد
 الغربية والقلوبية وكذلك
 الشعير والابسان طلب
 الفرنسيون بمنش ذلك من

وقساد واستقلال لنتم انتموا الى اولادكم فاقدمتم بكم وهم يحرمون التي غلام وفي
 بناتكم فامرت بتبصيرهن في عداد المتزوجات ومن يحرمون اربعة آلاف وغير ذلك كله
 اجبتكم اليه وادورت عليكم الارزاق فعمائم آنية الذهب والفضة ومنعت نفسي لثمتها
 وشهوتها ارادة لصلاحكم ورضاكم وانتم تزادون بغيا وفسادا فعبادوا وتضرعوا
 وسالوا العفو فقال المستعين قد عفوت عنكم ورضيت فقال له احدهم واسمه بابي بك
 فان كنت قد رضيت فقم فاركب معنا الى سامرا فان الاتراك ينتظرونك فامر محمد بن
 عبد الله بعض اصحابه فقام اليه فضر به وقال محمد هكذا يقال لامير المؤمنين قم فاركب
 معنا فذهلك المستعين وقال هؤلاء قوم عجم لا يعرفون حدود الكلام وقال لهم المستعين
 ترجعون الى سامرا فان ارزاقكم دارة عليكم وانظروا في امرى فانصرفوا آيسين منه
 وابغضهم ما كان من محمد بن عبد الله الى بابي بك واخبروا من وراهم خبرهم وزادوا
 وحرضوا فاجتمع على خلعهم فاجتمع رأيهم على اخراج المعتز وكان هو الماويدي
 حبس الجوسق وعليهم من محبة قتلهم فخرجوا المعتز من الحبس واخذوا من شعره فكان
 قد كفروا بيه والى بالخلافة وامل للناس برزق عشرة اشهر للبيعة فلم يتم المال فاعطوا
 شهرين لقلبة المال عشدهم وكان المستعين خلف بيت المال بامر اقيقه نحو
 خمسمائة الف دينار وفي بيت مال ام المستعين قيمة الف الف دينار وفي بيت مال
 العباس قيمة خمسمائة الف دينار وكان حين احضر للبيعة ابو احمد بن الرشيد وبه تقرر
 في محبة مجمل لا فامر بالبيعة فامتنع وقال للمعتز جئت اليك طائعا لعلها ترضى عنك
 لا تقوم بها فصال المعتز اكرهت على ذلك وخفت السيف فقال ابو احمد اهلنا انك
 اكرهت وقد باعنا هذا الرجل قريدا ان نطلقه اما ونخرج عن امورنا ولا ندرى
 ما يكون ان نتركه على امرى حتى يجتمع الناس والاف هذا السيف فتركه المعتز
 وكان ممن بايع ابراهيم الدبرج وعقاب بن عتاب فاما عتاب فهرب الى بغداد واما
 الدبرج فاقرب على الثرما وامتد عمل على الدواوين وبيت المال والكتابة وغير ذلك
 واما اهل السبل فمعدن عبد الله خير بيعة المعتز وتوجيه العمال امر يقطع الميرة عن اهل
 سامرا وكتب الى مالك بن طوق في المسير الى بغداد وهو اهل بيته وحده وكتب الى
 فخر بن قيس وهو على الانبار في الاحقار والجمع الى سليمان بن همران الموصلي
 فوضع السقن والميرت عن سامرا فاحذت سفينة ببغداد فيها ارزو وغيره فهرب الملاح
 وبقيت السفينة حتى غرقت وامر المستعين محمد بن عبد الله بتحصين بغداد فقدم في
 ذلك قادر على السور عن دجلة من باب الشمسية الى سوق الثلاثاء حتى اوردته
 دجلة وامر بغير الخنادق من الجانبين جميعا وجعل على كل باب قائدا فباغت النفقة
 على ذلك جميعه ثلثمائة الف وثلاثين الف دينار ونصب على الابواب المتخفيات
 والعرادات وشحن الاسوار وقرض قرضا للعباد بن وجعل عليهم مائة الف الف درهم
 ينفقونه وعمل لهم تراسا من البواري الصغيرة واعطاهم انغا الى ايجل واقام الحجابة
 لارمى وقرض ايضا القوم من خراسان قسدا واجل فاستلوا المعونة فاعانوا وكتب

ثم ترك ذلك لرؤيا منامية
 رآها وأخبرني بها توفي في هذه
 السقود في بستان الجاورين
 (ومات) العمة الفاضل
 والنبى الكامل صاحبنا
 العلامة الوجيه الشيخ شامل
 احمد بن رمضان بن مسعود
 الطرابلسي المقرى الأزهرى
 حضر من بلد طرابلس
 القرب الى مصر في سنة احدى
 وتسعين وبارى بالآخرة وكان
 فيه استعداد وحضور من
 الشيخ أحمد الدردري البلي
 والشيخ الى الحسن العلى
 ومع على شيخنا السيد رضى
 المسائل بالاولية وغير المسائل
 أيضا أخذته الاجازة في
 سنة اثنين وتسعين ولما مات
 الخواجه حسن الثاني من
 تبار المقاربة بقوصل الى أن
 تزوج بزوجته بنت القربى
 وسكن بدارها الواسعة
 بالكهكبين وتجهل بالمال
 وتود للناس بحسن المعاملة
 ومكارم الاخلاق وكان
 مروح النفس جسد ادم
 الطباع والاخلاق جميل الفشره
 ولما عزل السيد عبدالرحمن
 السقاقي الضرير من شيفه
 رواقهم كان المترجم هو
 المتعزى للشدون غيره فتولى
 شيفه الرواق بشهامة وكرم
 ونهضة كره وزادت شهرته
 وكان وجهه امارى بل القامة يمسى الطلعة وشاولا تولى

والمال اسير الى الثغور فلما كان من أحرار المستعين والأتراك ما كرمنا من بلد الى
 بغداد على طريق الرقة في أصحابه وعاصته وهم زهاء أربع مائة نزلوا عليه محمد بن
 عبد الله خمس خلع ثم وجهه في جيش كثيف لهداية أبو بربن أحد فاخته على طريق
 القرات فادبه في قريه فبهمز محمد وصار الى ضيقه مال ولوطا سمع محمد بهزيمة
 قال لا يفلح أحد من العرب الا أن يكون معه نبي ينصره الله وكانت للأتراك وقعة بباب
 الشماسية فقاتلوا عليه قتالا شديدا حتى كشفوا من عليه ورموا به المصيق بالنار
 والنقط فلم يجر فتم كثر الجند على الباب فازالهم عن موقعهم بعد قتلى وجهى وجه
 محمد العرادات في السفن فرمواهم بها رميا شديدا فقتلوا منهم نحو مائة وكان بعض
 المغاربة قد صار الى السور فخرى بكلا بفتح فاخته الموكلون بالسور ورفعوه
 فقتلوه والقوادسة الى الأتراك فرجعوا الى معسكرهم وأراد به من الموكلون بالسور
 أن يصحبوا مستعين بامصور فصاح بامعترى بامصور فظنوه من المغاربة فقتلوه وتقدم
 الأتراك في بعض الايام الى باب الشماسية فخرى الدرخان مقدم المقارب بتجبر مخيف
 فقتله وكان شجاعا وكان بعض المغاربة يسمي فيك كشف استهويهج ويضرب ثم
 يرجع فرماه بعض أصحاب محمد بنهم في دبره فخرج من حلقه فخرميتا واجتمعت
 آدماسة بامراؤهم واسوق الجوهر بين والصارفة وغيرهما فسكا التجار ذلك الى
 ابراهيم المؤيد فقال لهم كان ينبغي أن تحولوا متاعكم الى منازلكم ولم يصنع شيئا ولا
 أنكر ذلك وتقدم لثمان يقين من صغر جماعة من أهل الثغور يشكون بلد كاجود
 وبرهمون ان يبعده المعترى فذلت عليه فدعا الناس الى بيعته وأخذ الناس بذلك فبن
 امتنع ضربه وجبسه وانهم امتنعوا واهربوا فقال وصيف ما أغلشه الا ظن ان المستعين
 مات وقام المعترى فقالوا ما فعله الا عن عمد فورد كتابا بلكاجور ولا بيع يقين من صغر
 يذكر أنه كان بايع المعترى فورد كتابا للمستعين بجهة الامر جدد له البيعة وأنه على
 الدعوى والطاعة فأراد موسى بن بغا أن يسير الى المستعين فامتنع أصحابه الأتراك من
 موافقته على ذلك وخاربه فقتل بينهم قتلى وتقدم من البصرة عشرين سفينة بحرية في كل
 سفينة نخبة وأربعون رجلا ما بين نفاط وغيره فرت الى ناحية الشماسية فخرى من
 فيها بالسيران الى عسكر الى أحد فانتقلوا الى موضع لا ينام لهم شيء من النار والليل بقيت
 من صغر تقدم الأتراك الى أبواب بغداد فقاتلوا على ما فقتل من الفريقين جماعة
 كثيرة فودم القتال الى العصور في ربيع الاول عمل محمد بن عبد الله كافر كومات
 وفرقها على العسارين فخرجوا بها الى أبواب بغداد وقتلوا من الأتراك نحو من خمسين
 رجلا ولا ربيع عشرة خلت من ربيع الاول فقدم مزاحم بن خافان من ناحية الرقة
 قتلها الناس ومعه زهاء الف رجل فلما وصل خلع عليه سبع خلع وقام بقاء وجهه
 المعترى عسكرا يبلغون ثلاثة آلاف فحسروا بها زاء عسكرا الى أحد بباب قطر بل وركب
 محمد بن عبد الله في عسكره وخرج من الشارقة خلق كثير فأتى عسكرا الى أحد فسكت
 بينهم في المناجزة وقتل من أصحاب ابى أحمد أكثر من خمسين رجلا ومضى الشارقة

الرجوع صاعدهم عليه من الطغيان والعصيان ويبدل لهم الامان على ان يكون المعتر
ولي العهد بعد المستعين فلم يجيبوا وعصى نحو باب قطربل فتمز على شاطئ دجلة هو
ووصيف وبنا ولم يملكه التقدم لثمة الناس فانصرف فلما كان من الغداة ارسل
وجهه الفرس وغيره من القواديع لموتة ان الترك قد دفنوا وضر بواضار بهم بركة
الشمسية وارسل اليهم لا يبدؤهم يقتال وان قاتلوكم فلاتقاتلوهم وادفعوهم
اليوم فوا في باب الشمسية منهم اثنا عشر فارسا قروا بالسهام ولم يقاتلهم احد فلما
طال مقامهم وماهم المتجنيبي بحجر فقتل منهم رجلا فاخذوه ورجعوا وقدم عبد الله بن
سليمان خليفه وصيف التركي من مكة في ثلثمائة رجل فطلع عليه محمد بن عبد الله
ووا في الاتراك في هذا اليوم باب الشمسية فخرج الحسين بن اسمعيل ومن معه من
القواديع اترتهم فاقتلوا وقتل من الفريقين وجرح وكثرت القتل والجرح
على السوا وانهزم اهل بغداد وثبت اصحاب البواري ثم انصرفوا واحضر الاتراك
منجنيقا فغلهم عليه العائمة فاخذوه ثم سار جماعة من الاتراك الى ناحية النهر وان
فوجه محمد بن عبد الله فاندن من اصحابه في جماعة وامرهما بالمقام بتلك
الناحية وحفظها من الاتراك فسار اليهم الاتراك فقاتلوهم فانهم اصابوا محمد بن
بغداد واخذت دوابهم فدخلوا بغداد منهم من ووجه الاتراك برؤس القتل الى سار
واستولوا على طريق خراسان واقطع الطريق عن بغداد ووجه المعترضين الى
الجانب الغربي فداروا الى بغداد وجازوا قطربل فضر بواضارهم هناك وذلك
لاني عشر فخلت من صفرا فلما كان من الغد وجه محمد بن عبد الله عسكرا اليهم
فلقيهم الشاهن ميكل فقتلوا فانهم اصابوا المعترضين ج عليهم كبر محمد بن عبد الله
فانهم زوا ووضع اصحاب محمد بن عبد الله السيف فقتلوا عسكرا كثيرا ولم يفلت منهم الا القليل
ونهب عسكرا جميعا ومن سلم من القتل التي نهبه في دجلة ليعبر الى عسكرا ابي احمد
فاخذ اصحاب السفن وجعلوا الامري والرؤس في الزوايق فنصب بعضهم بغداد وامر
محمد بن ابي في هذا اليوم بالاسورة والخلع والاموال وطلبت المنهزمة فبلغ بعضهم
او انا وبعضهم بلغ ساروا وكان عسكرا المعترضين عدة آلاف فقتل منهم القان وغرق منهم
جماعة وامر جماعة قتل محمد بن عبد الله على جميع القواديع على كل قائد اربيع خلع وطوق
وسوار من ذهب وكان عود اهل بغداد عسكرا مع المغرب وكان اكثر العمل في هذا
اليوم للعبادين وركب محمد بن عبد الله بن طاهر لاني عشره بقيت من صفرا الى
الشمسية فامرهم ماوراء سورهم من الدور والحوانيت والبساتين من باب الشمسية
الى ثلاثة ابواب ايتهم على من يحارب بوقدم مال من قارس والا هوازع من كجور
الاشروسني فوجه ابو احمد الاتراك لاخته فوجه محمد بن عبد الله جماعة فقتل المال
فعدلوا به عن الاتراك فقدموا به بغداد فلما علم الاتراك بذلك عدلوا نحو النهر وان
قتلوا واسر قواسم الجسر وهي عشرون سفينة ورجعوا الى ساروا ودم محمد بن خالد
ابن يزيد بن يزيد وكان المستعين قادمه امرأة الثغور الجوزية كانت عديته بلبس ينظر الخنود

من خوفهم وتسلم قدرتهم
والا قبضوا عليهم وضربوهم
بالمقارع والسيوف على
مفاصلهم وركبهم ومعهودهم
معهم في الجبال واذا قروهم
اتواع السكال وخاف من بني
قضاة قروهم واتباعهم بالبراطيل
والرشوات وانضم اليهم
الاسافل من القبط والاراذل
من المنافقين وتقربوا اليهم
بما يستميلون قلوبهم به وما
يستجلبون قلوبهم من المنافع
والظالموا وجهوا انفسهم
في القتل من بعضهم وما
يوجب الحق والشمسية
السكان في قلوبهم الى غير ذلك
عما يتعذر ضبطه وما كنا
مهلكي القرى الا واهلها
تباركون

هـ (واما من مات في هذه
السنه هـ ممن له ذكوات
الامام الفاضل الصالح العلامة
الشيخ عبد العليم بن محمد بن
محمد بن عثمان المالكي
الازهرى الضرير جعفر دروس
الشيخ على الصديدي روايه
ودرايه فجمع عليه جملة من
الصحيح والموطا والشمائل
والجامع الصغير ومسيلات
ابن عقيلة وروى عن كل من
المولى والجوهري والبليدي
والعقائ والمشير والدودير
والتاودي بن سودة حين جمع
ودرس واذا وكان من البكاتبين

عند كبره سر ينح الدعاء كثير الخشية وكان يعرف

خرج تلك الليلة مع القادرين
 وذهب الى بيت القدس
 وتوفي هناك في هذه السنة
 • (ومات) • السيد الافضل
 والسند الاكل المقرى ابن
 المقرى والفهامة الذى
 بكل فن على التحقيق بدرى
 يدرأه في معام العرفان
 وعارف وضح دقائق المشكلات
 باتقان فقه دره من فاضل
 أبرز درر اللطائف من كنوزها

وكشف عن مخدرات النجوم
 لثامها فأنهسر الانفس من
 نفيسها والاعز من عزيزها
 فلا عسر وفانه بذلك حقيقى
 كيف لا وما ذكر من بعض
 صفاته التى به تلبق العلامة
 الشريف المحسن بن على
 البسدرى العوضى رضى في حجر
 أبيه وحفظ القرآن وللتونى
 واخذ من أبيه علم القراآت
 واتقن القراآت الاربعة
 عشر بمقتضى اتقن العربية
 والنقبة وباقى العلوم وخبر
 اشياخ الوقت وتبرهن في جميع
 وقرا الدروس ونظم الشعر
 الجيد وشهد له الفضلاء وله
 ديوان مشهور بما يدعى الناس
 وامتنع الاعيان ودينه
 وبين الصلاحى وقام من عناء
 الله مطارحات ذكر رثائها
 طرقا في ترجمتها ومن
 مطارحات العالم العلامة شيخ
 الوقت الشيخ محمد الامير حفظه

وفتنة دين لها ذروة • تقوى العيون وبحر هيق
 قتال متين وسيف عتيق • وخريف شديد وحصن وثيق
 ومارل صياح لداعى الصباح السلاح السلاح خبايتيق
 فهذا طريح وهذا جريح • وهذا حريق وهذا غريق
 وهذا قميل وهذا ذليل • وآخر يشد حسه المخنثيق
 هناك اعتصاب ونجم انتهاب • ودور خلاب وكائنات روق
 اذا ما شرعنا الى مسالك • وجدناه قد سد عنا الطريق
 فبالله نبلغ ما نرتجى • وبالله ندفع ما لا نطيق

وحده الابيات اعلى بن امية في فتنة الامين والمأمون

• (ذكر حال الانبار) •

وسير محمد بن عبد الله الى الانبار بنجوبة بن قيس فأقام بها وجمع بها نحو من ألفي رجل
 وأمه محمد بن عبد الله بالف ونحو مائة وثمق الماس من الفرات الى خندقها ففاض على
 العصارى قصار صليحة واحدة وقطع القناطر وسير المعتز بن جندامع على الاسواق فخرج
 الانبار فوصلوا اعمق وصلها مد محمد وقد تروا انما هرقا فقتلوا واشد قتال فلم يزل مدد
 محمد بن عبد الله ورجعوا الى الطريق الذى جاؤا فيه الى بغداد وكان تجو به بالانبار لم
 يخرج منها فلما بلغه خبر مدده ومسير الاتراك اليه عبر الى الجانب الشرقى وقطع
 البحر وسار نحو بغداد فاختار محمد بن عبد الله انفاذ الحسين بن اسمعيل بن ابراهيم الى
 الانبار في جماعة من القواد والجند فخرجهم واخرج لهم رزق اربعة اشهر وخرج كند
 وعرضهم الحسين وسار عن بغداد يوم الخميس ليل سبع بقين من جمادى الاولى وتبعه
 الناس والقواد وبنو هاشم الى البصرة وكان اهل الانبار لما دخلها الاتراك قد
 آمنواهم ففقدوا دكا كمينهم وأما واقعتهم ووافاهم من من الرقة فحمل الذبقي والزيت
 وغير ذلك فاشتبهوا الاتراك وجعلوا الى منازلهم بأسرا ووجهوا بالاسرى وبالرؤس
 معهما وساروا نحو البصرة حتى نزل دما ووافته ملائحة الاتراك فوق دما نصف احماءه مقابل
 الاتراك بينهم مائة وكان عسكر عشرة آلاف رجل وكان الاتراك فوق دما نصف
 احماءه وكان الاتراك زهاء الف رجل فقاموا بالسهم فخرج بينهم مدد وعاء الاتراك
 الى الانبار وتقدم الحسين فقتل بمكان يعرف بالقطيعة واسع يحمل العسكر فأقام فيه
 يوم ثم عزم على الرحيل الى قرب الانبار فاشارة عليه القواد ان يزل عسكره بهذا المكان
 بالقطيعة لاعتنه وحسانته وسيره هو جند جريده فان كان الامر له كان قادرا على نقل
 عسكره وان كان عليه رجوع الى عسكره وعاء مددوه لم يقبل منهم فبوا من مكانه فلما
 بلغ المكان الذى يريد الغزول به أمر الناس بالانزول فأتت الاتراك جواسيسهم
 واهلهم فسيره وخيبت مكانه فانهزم الاتراك والناس يصطرون اقتالهم ثم تاراهل
 العسكر وقتلواهم فقتل بينهم قتلى من الفريقين وجلى اصحاب الحسين عليهم فكشفوا

الله تاذ كورده • حتى العقبه الشافى وقوله • ما ذاك بحكم الذى يستغرب

شفيقة الرواق امتدحه صاحبنا
 اشار في مطلعها اشارة خفية
 الى التسميع المترجم المتولى
 والسيد عبد الرحمن المعزول
 لصداقة بينه وبين المتولى
 بخلاف المعزول واول القصيدة
 انهم قد فقدت جبريش
 الفلام

واقبل الصبح صغير اللثام
وغشت الورق على ايسكتها
تبيبه الشرب لشرب المدام
والزهر اخصى في الربا يامها
لما بكت بالظل عين الغمام
والنصن قدما من بازهاره
لما عدت كالدرقي الانتظام
وعطر الروض مرورا اضبا
على الر ياحين فابرى السقام
كأفقا الورد على غصنه

تيجان ابر يزعلی حسن هام
کنغا العدران خلجان افـ
صان النفاوانتم مثل الحسام
کان منظوم الزاجینیا
قوت ضد امن نظامه فی انجیم
کائنات الاسر عذار علی

وجنته وقد علاها ضرام
كأنها الورقة لما شئت
تسأل علينا فضل هذا الإمام
ثم استمر في مدحه وهي طويـ
سطة يبدو أن المذکور يقول
في آخرها

بشر لك مولانا على منصب
كان فيك مزيد الهدايا
وافاك اقبال به دأما
وعشت معوزا بطول الدوام
فقد راينا فيك ما نرى في ه لازل

فخازروا العسكر بنصف فرسخ فغيرت اليهم عن لاني احمد فالت منهم ورجع محمد بن
عبد الله وامر ابن ابي عون برد الناس فامرهم بالهدوء فاعظوا له وقت معهم وشمروا وضرب
رجلا منهم فقتله فغلت عليه العامة فانكشف من بين ايديهم فاخذ اصحاب ابى احمد
اربعة صفين واحرقوا سفينة فمعرادة لاهل بغداد وسار العامة الى دار ابن ابي عون
ايهم وهادوا لواميل الاتراك فانهم زام اصحابه وكلهم واجمدا في ضرورة فصرخه ومنعهم من
اخذ ماله ولا حتى عشرة خلت من ربيع الاول وصل عسكر المعتز الذي سيره الى
مقابل عسكر اخيه ابى احمد عند عسكر افانج ح اليهم ابن طاهر عسكر القضاة حتى بلغوا
قطر بل وبها كمين الاتراك فوقع بهم وتنت الحرب بينهم وقتل بينهم ما جماعة وانفذ
اصحاب محمد قليلا الى باب قطر بل والاتراك معهم فخرج الناس اليهم فندفعوا الاتراك
حتى نحوهم ثم رجعوا الى اهل بغداد فقتلوا منهم خلقا كثيرا وقتل من الاتراك ايضا
خلق كثير ثم تقدم الاتراك الى باب القطيعة فقبوا السور فقتل اهل بغداد اول خارج
منهم وكان القتل ذلك اليوم اكثر في الاتراك والجراح بالسهم في اهل بغداد ونذب
عبد الله بن عبد الله بن طاهر الناس فخرجوا معو امرا الموكل بباب قطر بل ان لا يدع
منهم ما يدخله وتنت الحرب فانهم زام اصحاب عبد الله ونبت اسدين داود حتى قتل وكان
اغلاق الباب على المنهزمين اسدين الاتراك فانخذوا منهم الاسرى وقتلوا ما كثروا
وجلسوا الاسرى والرؤس الى سائر اقطار يروا منها خطا ورؤس الاسرى فلما راهم
اهل سائر ايكوا وضجوا وادتفعت اصواتهم واصوات نسايتهم فيبلغ ذلك المعتز فسكره ان
تغلظ قلوب الناس عليه فامر لكل اسير بدينار وارب بارؤس فدفنت وقدم ابو الساج
من طريق مكة لاربع بقرين من ربيع الاول فخلع عليه وفي صلح ربيع الاول جاء نفر من
الاتراك الى باب الشامسية ومعهم كتاب من المعتز الى محمد بن عبد الله فاستاذنه اصحابه
في اخذه فاذن لهم فاذا فيه يذكر ما يجب عليهم من حفظ العهد القديم فان الواجب عليه
انه كان اول من يسي في امره ويؤكده خلقه فارد عليه محمد جواب الكتاب وكانت
وقعة بينهم لربيع خلون من ربيع الآخر قتل من الاتراك سبع مائة ومن اصحاب محمد
ثلثمائة توفي منصرف ربيع الآخر ابو الساج وعلي بن فراسة وعلي بن حفص بالسير
الى المدائن فقال ابو الساج ل محمد بن عبد الله ان كنت تريد الجدمع هؤلاء القوم فلا
تفرق قوتك واجمعهم حتى تهزم هذا العسكر المقيم باؤاتك فاذا فرغت منهم فاقدر لك
على من بعدهم فقال ان لي نديرا وركبني الله ان شاء الله فقال ابو الساج السمع
والسمع وسار الى المدائن وحفر خندقها وامده محمد بثلاثة آلاف فارس والي راحل
وكتب المعتز الى اخيه ابى احمد يلومه للتصير في قتال اهل بغداد فكتب اليه في
الجواب

لامرأىا على شاطئ البحر • ولله هرفينا الساع وضيق
وابا مناع سيرة الانام • ختم اليكور ومنها الطروق
ومنها هانت تشيب الوليد • ويخزل فيم الصديق الصدوق

بين ابي الساج وجماعة من الاثراك وقعة هزمهم ابو الساج ثم واقعوه اخرى فقتل
 عنه بعض اصحابه فانهم زعم ودخل الاثراك المدائن وخرجت الاثراك الذين بالانبار في
 سواد بغداد من الجانب الغربي حتى بلغوا مصرهم وقصر ابن هبيرة وفي ذي القعدة
 كانت وقعة عظيمة خرج محمد بن عبد الله بن طاهر في جميع القواد والعسكر ونصب له
 قبة وجلس فيها واقتل الناس قتالا شديدا فانهم زعمت الاثراك ودخل اهل بغداد
 عسكرهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا وهربوا على وجوههم لا يلزومون على شيء فمكلمنا
 برأس يقول بغداد ذهبت الموالى وساء ذلك من معي فغا ووصيف من الاثراك ووقف
 ابو احمد بن المتوكل براد الاثراك ويخبرهم انهم ان لم يرجعوا لم يبق لهم بقية وتبعهم اهل
 بغداد الى سامرا فراجعوا اليه وان بعض اهل بغداد رجعوا عن المنزعين قرأى اصحابهم
 اعلامهم فظنوها اعلام الاثراك فعددت فانهم زعموا ونحو بغداد مزدحمين وتراجع
 الاثراك الى عسكرهم ولم يعلم بهزيمتهم اهل بغداد فحملوا عليهم وفي ذي الحجة ووجه
 ابو احمد بن مسافين ملوثة ماعاما ودقيا الى ابن طاهر وفي ذي الحجة علم الناس بما عليه
 ابن طاهر من خلع المستعين والبيعة للمعتز ووجه قواده الى احمد فابعوه للمعتز وكانت
 العامة تظن ان الصلح جرى على ان الخليفة المستعين والمعتز ولي عهده وفي ذي الحجة ايضا
 خرج رشيد بن كاووس واخو الاقسين وكان موكل اليه اب السلامة الى الاثراك وصار
 معهم الى ابي حامد ثم عاد الى ابواب بغداد يقول للناس ان اسير المؤمنين المعتز واما احمد
 يقرأ عليكم السلام ويقولان من اطاعتنا وصلنا ومن افيءنا علم فثبته الناس
 وعلموا بما عليه محمد بن عبد الله بن طاهر فعبثت العامة الى الجزيرة التي حذا دارة
 فتمت واهب شتم ثم ساروا الى باب داره ففعلوا به مثل ذلك وقتلوا من على بابه حتى
 كسقوهم ودخلوا داره واداروا احرار داره فلم يجدوا نارا وبات منسوبا بالجزيرة
 جماعة يشتمونه وهو يسمع فلما ذكروا اسم امه ضحك وقال ما ادري كيف عرفوه
 وقد كان اكثر جوارى الى لا يعرفون اسمها قلنا كان الغد فعلوا مثل ذلك فصار محمد
 الى المستعين وسأله ان يطلق اليهم ويستلمهم ففعل وقال لهم ان محمدا لم يخلف ولم اتهمه
 ووعدهم ان يصلي بهم الجمعة فانصرفوا ثم ترددت الرسل بين محمد بن عبد الله وبين ابي
 احمد مع حمادين اسحق بن حمادين يريدون ان يقوم من رجالة الجند وكثير من العامة
 فطلب الجند اوزاقهم وشكت العامة من الحال وغلاء السعر وقالوا اما نحن فقبائل
 واما تر كذا نفوقهم الخروج اوفتح باب الصلح ثم جعل على الجند ورو بالجزيرة
 وباب داره الرجال والنخل فحضر الجزيرة بشر كثير فطردوا من كان بها وقتلوا الناس
 وارسل محمد بن عبد الله الى الجندية هم رزق شهرين وامرهم بالانزول فابوا وقالوا
 لا نفعل حتى نعلم نحن والعامة على شيء ونحن نخرج اليهم نفوسنا فقالوا ان العامة
 قد اتهموا في خلع المستعين والبيعة للمعتز وتوجيه القواد بعد انقراود ويضافون
 دخول الاثراك والتمار به اليهم فان يفعلوا بهم كما فعلوا في المدائن والانبار فهم يخافون
 على انفسهم واولادهم واموالهم وسألوا اخرج الخليفة اليهم ليردهم ويكذبوا ما بلغهم

واستمر يقبضوا حتى ماتوا
 شعبان من هذه السنة رحمه
 الله ولم يخلف بعده مثله في
 الفضائل والمعارف
 (ثم دخلت سنة خمس عشر
 ومائتين والف)
 كان ابتداء الهمرم يوم الاحد
 (في خامسة) اصعدوا النجج
 السادات الى القلعة وكان
 ارسل الى كبار القبط بان
 يسعوا في قضيتهم ووهن حصصه
 ويطلق الذي عليه فردوا عليه
 بانه لا بد من شهيل قدر نصف
 الباقي اولالا ولا يمكن غير ذلك
 واما المحض فلبت في
 نصرته ولما تذكروا رساله
 للتصاري وغيرهم نقلوه الى
 القلعة ومنعوه الاجتماع
 بالناس وهي المرة الثالثة
 (وفيها) اشبع حضرة راكيت
 وغلايين من ناحية الروم الى نجر
 مكندرية وسافر سادى عسكر
 كاهرو وخصيته الماسكر
 الفرنساوية فغابا بامامهم عاد
 الى مصر ولم يظهر لهذا الخبر
 اثر (وفيها) طلبوا عسكرا
 من القبط فجمعوا منهم طائفة
 وزبرهم بزبرهم وقيدوا بهم من
 يعلمهم كيفية حرمهم ويديرهم
 على ذلك وارسلوا الى
 الصعيد فجمعوا من شبانهم
 نحو الالفين واحضرهم الى
 مصر واضافوهم الى العسكر
 (وفي حادي عشر منه) اعادوا
 الشيخ احمد القريني الى القضاء كما كان وعملوا له

نجس عفوانه ولولا طاهر

واذا ابلد النجاسة طاهر
لا عقر يا اهل الذكاه تهبوا
فاجابه المترجم بقوله
حيث اذحيتمنا وسالتنا
مستقر بامن حيث لا يستقر
العقوباني نجس مراد منه
من جنسه لا مطلقا فتوسعوا
والذي ليس به انما له
لكنه لا اجنبي ينجس
واراك قد اطلقت ما قد غيدوا
وهو العيب وفهم ذلك العيب
ومن نظمه مؤرخا لمولد
السادات بني الوفا قوله
قصدا كم فائتبا عليكم
يا اجل مدحة واجل صيغة
وشادنا الذي جددوه
فارخنا والدكم بليغة
وله في مدح الاستاذاني
الاتوا من وفافصائد منانة
وقد ير ذلك وهو كثير مذكور
بدروانه وله ايضا ناليف
وتقييدات وتحقيقات
ورسائل في فنون شتى ورسالة
بليغة في قوله تعالى استكبرت
ام كنت من العالين وكان
الباعث له على ناليفها مناقشة
حصلت بينهما وبين الشيخ احمد
يونس الخليلي في تفسير الآية
بجمل من على بك الدفتر دار
تظهر بها على الشيخ المذكور
واجاره الامير الممد كرويان
رتب له تدريسا بالمشهد
الحسيني ورتب له معبولا
بوقته قدوة كل يوم عشرة انصاف فضة بثلثمائة

وقتلوا منهم قتلة عظيمة وغرق منهم خلق كثير وكان الاثراك قد كمنوا لهم كميناً
فخرج الحسين على بقية العسكر فلم يكن لهم ولج الا الفرات وغرق من اصحابه خلق
كثير وقتل جماعة وامر جماعة واما الفرسان فهدموا الا يلبون على شئ والقواد
ينادونهم الرجعة فلم يرجع احد الا قوا على نفوسهم فزجوا بهم وادخلوا
الاثراك عسكر الحسين بمافيهم من الاموال والخلع التي كانت معه وسلم ما كان معه من
سلاح في السفن لان الملاحين حذروا السفن فلم يراعهم من سلاح وغير ذلك ووصل
المنزموون الى الباسر بذلك فخلو من جمادى الآخرة ولحق الحسين رجل من التجار
من ذهب أموالهم فقال الحمد لله الذي يعجز وجهك اصعدت في اثني عشر يوما
واصرقت في يوم واحد فتعافى عنه ولما اقبل خبر الخزي بمحمد بن عبد الله بن طاهر
من المنزموين من دخول بغداد ونادي من وجدناه بغداد من عسكر الحسين بعد ثلاثة
ايام ضرب ثلثمائة ووطوا سقط من الدوان فخرج الناس الى الحسين بالباسر به
وأخرج اليهم ابن عبد الله جنداً آخر واعطاهم الارزاق وأمر بعض الناس ليعلم من قتل
ومن غرق ومن لم يفعلوا ذلك وأماهم كتاب بعض عيونهم من الانبار يخبرهم ان
القتلى كانت من الترك اكثر من مائتين والجرحى نحو اربعمائة وان جميع من امره
الاثراك مائتان وعشرون رجلاً وانه عذر من القتل فكانت سبعين رأساً وكانوا
أخذوا جماعة من اهل الاسواق فاعادوهم فدخل الحسين لا تقي عشرة بقيت من
جمادى الآخرة وسار حتى عبر نهر اربق فلما كان السبت لثمان خيلون من رجب
أناه انسان فاعلم ان الاثراك يريدون العبور اليه في عدة فخاصات فصر به ووكّل
بموضع المهاد ورجل من قواده يقال له الحسين بن علي بن يحيى الارمني في مائتي رجل
قال الاثراك المخاصة فراوا الموكل بها فتركونها الى مخاصة أخرى فقاتلواهم وصبر
الحسين بن علي وبعث الى الحسين بن اسمعيل ان الاثراك قد وافوا المخاصة فقبل
للمرسول الامير ناظم فاوصل آخر فقبل له الامير في المخرج فارسل آخر فقبل الامير فدعا
نام فغير الاثراك فقتل الحسين بن علي في زورق واخذوا ربه اصحابه من زمين وقتل
الاثراك منهم وامر وانحو مائتين والتحدث جماعة السفن فسلمت ووضع الاثراك السيف
وغرق خلق كثير من الناس فوصل المنزموون بغداد نصف الليل ووافى بقيتهم في
النهار واستولى الاثراك على انقالمهم واموالهم وقتل عدة من قواد الحسين فقال
الحمد والى في الحسين

يا حزم الناس رايا في خلقه • عن القتال خالطت الصفة والسكدر
لما رايت سيفك الترك مصالحة • علمت ما في سيفك الترك من قدر
فصرت مضطجرا ذلا ومنقصا • والفتح يذهب بين العجز والخصير
ومحق فيها جماعة من الكتاب والقواد وبني هاشم بالمعرق بن بني هاشم على ومحمد ابنا
الوائق وغيرهم كانت بينهم عدة فقتلوا وقتل فيها من القرية جماعة ودخل
الاثراك في بعض ذلك الحروب الى بغداد ثم سكاثر الناس عليهم فاخرجوهم منها ويرى

وحذروا القناير وقالوا لا بد من
قتل أهل مصر عن آخرهم
ووقعت هزيمة عظيمة في
الناس وكشت وشدة نزاج
وا كثرهم لا يدري حقيقة
الحال ولم يزالوا يفتنون على
ذلك القاتل حتى وجدوه
منزوا في البستان الجوار لبيت
ساري عسكر المعروف ببيت
مصباح بجانب حائط مندم
تقبضوا عليه فوجدوه ثامنا
فأحضروه وسألوه عن اسمه

وعمره وولده وأقربوه حليبا
واسمه سليمان فسأله عن
محل ما واده فاجبرهم أنه ياوي
وبيت بالجوامع الأزهر فسأله
عن معارفه ورقاته وهل
أخبر أحدا بماله وهل شاركه
أحد في رايه وأقره على فعله
أوتناه عن ذلك وكمل به حتى
من الأيام أو الشهور وعن
صنعه وماله وعاقبه حتى
أخبرهم بحقيقة الحال فعند
ذلك علوا ببيعة أهل مصر من
ذلك ونزكروا ما كانوا عزموا
عليهم من محاربة أهل البلاد
وقد كانوا أرسلوا أشخاصا من
قعاتهم ففرقوا في الجهات
والنواحي يقرصون في الناس
فلم يجدوا قريش دالة على
علمهم بذلك ورأهم سالون
من القرقيش عن الخبر
فكفوا عن ذلك براعهم من
ذلك ثم أتتهم أربابا حضارا الشيخ
عبد الله الشرفاوي والشيخ أحمد العربي القاضي

لا يصلح إلا باستراحتهما من هذين الاثنين فلما رأى ذلك أذن بالخلع وكتب بما أراد
أنفسه من الشروط وذلك لأحدى عشرة خات من ذى الحجة وجمع محمد الفقهاء والقضاة
وأدخلهم على المستعين وأشهدهم عليه أنه قد صبر أمره إلى محمد بن عبد الله ثم أخذ منه
جوهر الخلفاء وبعث ابن طاهر إلى قواده ليؤاخذوه ومع كل قائد عشرة نفر من وجوه
أصحابه فأتوهم فنادم وقال لهم ما أردت بما فعلت إلا صلاحكم وحسن الدماء وأمرهم
بالخروج إلى المعترف في الشروط التي شرطها المستعين لنفسه وأقواده ليوقع المعترف عليها
بخطه ثم أخرجهم إلى المعترف فحضروا إليه فاجاب إلى ما طلبوا ووقع عليه بخطه وشهدوا على
أقاربه وخلع عليهم ووجه معهم من يأخذ البيعة على المستعين وحل على المستعين أمه
وعيالها بعد ما قتلوا وأخذوا ما معهم وكان دخول الرسل بعدا من عند المعترفات
خلون من الحرم سنة اثنين وخمسين وما تين

• (ذكر غزو الفرنج بالاندلس) •

في هذه السنة مير محمد بن عبد الرحمن الأموي صاحب الاندلس جيشا مع ابنه المنذر إلى
بلاد المشرقيين في جمادى الآخرة فصاروا وقعدوا الملاحمة وكانت أموال الطريق
بناحية ألبنة والقتال فلما سمع المسلمون ببلدهم بالخبر رايوا النوب جمع الطريق صاكر
وسار يريدون فالتقوا بوضع يقال له فوج المروكوبين به تعرف هذه القرية فاقبلوا
فأنهزم المشركون إلا أنهم لم يبعدوا واجتمعوا بفضة بالقرب من موضع المعركة
فتبعهم المسلمون وحلوا عليهم واشتد القتال فولى الفرنج من هزم من لا يلبون على شيء
وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون وكانت هذه الوقعة ثانی عشر رجب وكان عدد
ما أخذ من رؤس المشرقيين ألفين وأربعمائة واثنين وتسعين رأسا وكان فتكا عظيما
وعادا للمسلمون

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة جمع سليمان بن محمد مصر فمعه عبد الله بن طاهر إلى طبرستان من جرجان
يجمع كثير وخيل وسلاح فتبعه الحسن بن زيد عن طبرستان ولحق بالديلم ودخلها
سليمان وقصد سارية وأناه ابنان لشان بن شهر ياد وأناه أهل أهل وغيرهم من بين
مظهرين الندم سالون الصفع فقبضهم عما أرادوا ونهى أصحابه عن القتل والنهب
والأذى وورد كتابا من جنداق إلى محمد بن عبد الله يخبره أنه لقي علي بن عبد الله
الطالبي المعنى بالمرعشي فبين معه رؤساء الجبل فهزمه ودخل مدينة أهل وقبضا
ظاهر بأرضية رجلان فقاتلها العلامين أجد عامل بغا الترابي فهزمه ما فصد قلعة
هناك فحضرهما ونصب عليه الخنازير ففوز ما منها وخنى أمرهما عليه ومالك القلعة
وقبضا طرب عيسى بن الشيخ الموقفي الخارجي ففوز معو أسرا الموقفي وقبضا ورد كتاب محمد
ابن طاهر بن عبد الله بخبر الطالبي الذي ظهر بالري وما أحدثه من المصاكر الميرة إليه
ونقله به واسمه محمد بن جعفر فأنه أسير ثم سار إلى الري بعد أسير محمد بن جعفر بن

عبد الله الشرفاوي والشيخ أحمد العربي القاضي

بطيولهم وزورهم والمشايخ
والقهار والاعيان ويجانبه
فان مقام عبده الله منوالذي
كان ماري عسكر برشد قلم
بر الواعى حتى اوصلوه الى
الحكمة الكبرى بعد ان شفوا
به المدينة (وفي ذلك اليوم
اثنى يوم السبت) وقعت مائدة
عجيبة وهو ان ماري عسكر
كاهن كان مع كبير المهندسين
يسمى ان يداخل البستان الذي
يذره بالاز بكية فدخل عليه
تفصص حلي وقصده فاشار
اليه بالرجوع وقال له ما فيش
وكره فاقم رجوع واوهن ان
له ساجدة وهو مضطرب في قضائها
فلما دنا منه مد اليه يده اليسار
كأنه يريد ثقيل يده فمد اليه
الاخر يده فقبض عليه
وضرب به فنجبر كان اعده في يده
البنى اربع ضربات متوالية
فشق بطنه ومقتا الى الارض
صار خافضاج رفيق المهندسين
فذهب اليه وضرب به ايضا
ضربات وهرب فسمع المعسكر
الذين خارج الياض صرخة
المهندسين فدلوا لهم عيين
فوجدوا كاهن مضطربا به
بعض الرمي ووجدوا القتال
فالتمعروا وضربوا بطيولهم وخرجوا
مصرعين وجروا من كل ناحية
يفتشون على القتال واجتمع
رؤساؤهم وارسلوا العساكر

الى الحصون والقلاع وقتلوا منهم من فعل اهل مصر

لا يصلح

فلما رأى محمد ذلك سال المستعين الخروج اليه - ثم خرج الى دار الامنة ودخل اليه
جماعة من الناس فنظروا اليه وخرجوا فاعلموا الناس الخبر فلم يبقوا بذلك فامر
المستعين باغلاق الابواب ومنع من دار الامنة ومحمد بن عبد الله معه فراه الناس
وعليه البردة وبسطة القصب فكلما الناس واقفهم عليهم حتى صاحب البردة الا
انهم فوافاه آمن لابس حليته من محمد فله الركب معه بالخروج من دار محمد
لانهم لا يمانون عليه فوجدوا ذلك فلما رأى ابن طاهر فعلهم عزم على النقلة عن بغداد
الى المدائن فالتا وجوه الناس والوالد الصفيح واصد روابان ذلك فعل الغوغا والنفاه
فرد عليهم رداجيلا وانتقل المستعين من داره في ذي الحجة واقام بدار رزق الخادم
بالرصافة وسار بين يديه محمد بن عبد الله بالحرية فلما كان من الغد اجتمع الناس
بالرصافة فامروا القواد وبني هاشم بالمسير الى دار محمد بن عبد الله والعود معه اذ ركب
ففسلوا ذلك فركب محمد في جمع وتبعه قو قتلناهم وعاتبهم وحلف انه ماري
للمستعين ولا الولي له ولا احد من الناس سواونه ماري الا اصلاح احدهم حتى يكا
الامر وهو انه اوصار الى المستعين وكان ابن طاهر محمد في امر المستعين حتى غيرة
عبد الله بن يحيى بن خاقان وقال له ان هذا الذي تصره وتحدث في امره من اشد الناس بغا
واخذهم دين الله اقدار وصيغوا ببقائك فاستغلبوا ذلك ولم يقع له وان كنت
شاك في قولي فلي جبري وان من طاهر نفاقه انه كان يسامر الا يجهر باسم الله
الرحمن الرحيم في صلاته فلما صار اليك جهريهما رأ ذلك وترك نصرته وليك وصهرك
وتريتك فحدثك من كلام كله به فقال محمد اخبرني الله هذا ما يصلح لدين ولا الدنيا
ثم فادرس عبد الله بن يحيى باجدين امرا يميل والحسن بن محمد فلما كان يوم
الاثنين صلى المستعين بالناس ثم حضر محمد بن عبد الله عند المستعين وعنده الفقهاء
والقضاة فقال له قد كنت فارقتني على ان تنفذ امرى في كل ما عزم عليه وخطك
عندي بذلك فقال المستعين احضر الرقعة فاحضرها فاذا فيها ذكر الصلح وليس فيها
ذكر الخلع فقال نعم امض الصلح فخرج محمد الى ظاهر باب الشمالية فضر به مضرب
فزل اليه ومعه جماعة من اصحابه وجاء ابو اسحق في سمرية فقصده اليه فتنالوا راطولا
ثم خرجا من ظاهر الى المستعين فاخبره انه بدل له خمسين الف دينار ويقطع عليه
ثلاثين الف دينار وعلى ان يكون مقامه بالمدينة يتردد منها الى مكة ويخضع نفسه من
الخلافة وان يعطى بغا ولاية الجبال جميعه ويولى وصيها الجبل وما والاوه ويكون ثلث
ما يجبي من المال لخدمته من عبده الله وخدمته فمداد والثلثان للوالى والاثرا لفاقمع
المستعين من الاجابة الى الخلع وكان ابن وصيغوا بغا معه يكره ان يقطع
والبقي فقال له ابن طاهر اما انافا قطع ولا يملك من خلعها طائفا او مكرها فاجاب الى
الخلع وكان سبب اجابته الى الخلع ان محمد اوصيغوا وصيغوا لما ناظره في الخلع اخفا
عليهم فقال وصيغوا انت امرنا بقتل باغرضنا الى ما نحن فيه وانت امرنا بقتل
اقامش وقتل ان محمد ليس بناصيح وما زالوا يفرعون وقال محمد وقد ثقت لي ان امرنا

آفاق أهوج وعذره وقبضوا عليه وقرروه ولم يعجلوا به وقتل من أخبر عنهم بمجرد الأقرار بعد أن عثر وأعليه ووجدوا معه آلة القتل مضينة بدم ساري عسكرهم وأمرهم بل رتبوا حكمه وحماكة وأحضروا القاتل وكرروا عليه

السؤال والاستعظام مرقبا أقول وبرة بالعقوبة ثم أحضره وأمر أخبر عنهم وسألهم على أفرادهم ومجتبوعين ثم نفذوا الحكومة فيهم بما اقتضاه التعذيب وأطلقوا مصطفى أفسدى البرصلى الخطاط حيث لم يلزمه حكم ولم توجه عليه قصاص كما يفهم جميع ذلك من غوى المسطور بخلاف ما رأيت أنه بعد ذلك من أفعال أوياس العساكر الذين يدعون الإسلام ويرجون أنهم مجاهدون وقتلهم الانفس وتجاريتهم على خدم البنية الانسانية بحمد شهوراتهم الحيوانية مما ثبت على عكس بعضه بعد (وصورة ترجمة الأوراق المذكورة) بيان شرح الاطلاع على جسم ساري عسكر العام كاهن يوم الخامس والعشرين من شهر برزبال من السنة الثامنة من انتشار المجهورا انقرساوى نحن الواضعون اسمائنا وخطنا فيسبأش حكيم والبحرايحي من أول مرتبة الذي صار مرتبة ياش جرايحي في ضيقته انتهى ما احصاه هاتين بعد

اصمعيلى عرفقوها محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور الملقب بكعب البقر وعيسى بن محمد الغزوى صاحب جيش مكة كان المعترف بجهدها اليها فقاتلها ما اصمعيلى وقتل من الحاج نحو ألف ومائة وسلب الناس وهر بواالى مكة ولم يبقوا يعرفون قليلا ولا نهادا ووقف اصمعيلى وأصحابه ثم رجع الى جدة فاقبى أهوالها وفيها مات سري النقطى الراشد واصطفى بن منصور بن مرام ابو يعقوب الكوسج المحافظ النيسابورى توفى في جمادى الاولى له مستدير وى عنه

(ثم دخلت سنة ثنتين وخمسين ومائة)
(ذكر خلع المستعين)

في هذه السنة خلع المستعين أحمد بن محمد بن المعتمد نفسه من الخلافة وبايع للعتز بالله ابن المتوكل وخطب للعتز بيعة يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم وأخذوا البيعة على كل من جاء من الجند وكان ابن طاهر قد دخل على المستعين ومعه سعيد بن جند وقد كتب شروط الامان فقال له يا امير المؤمنين قد كتب سعيد كتاب الشروط فأكد غايه التوكيد فنقرأ عليك التمسع فقال المستعين لا حاجة الى التوكيد فما القوم يا علي بالله منك واقدا كدت على نفسك قبلهم فكان ما هلت فما رد عليه محمد شيئا فلما بايع المستعين للعتز وأشهد عليه بذلك نقل من الرضاقة الى قصر الحسن بن سهل بالمحرم ومعه عباله وأهل جيعا ووكل بهم وأخذ منه المردق والنصيب وانتهى ووجه مع عباله بن طاهر ومنع المستعين من الخروج الى مكة فأختار المقام بالبصرة وقيل له ان البصرة بيعة فقال حي اوبأوترك الخلافة ولست خلون من المحرم دخل بغداد أكثر من مائتي سفينة فيها صوف التجارات وغنم كثير وفيها اسير المستعين الى واسط واستوزر المعتز أحمد بن أبي اسرائيل وخلع عليه ورجع أبو اسعد الى سامر الاثنى عشرة خلت من المحرم فقال بعض الشعراء في خلع المستعين

خلع الخليفة أحمد بن محمد • وسيقتل التالى له أو يخلع
ويزول ملك بني آية ولا ترى • أحد أهلك منهم يقتل
أيما بني العباس أن سيدكم • في قتل أعبدكم سبيل مبيع
رفعتم دنياكم فتمزقت • بكم الحياة تمزقا لا يرفع

وقال الشعراء في خلع كالهتري ومحمد بن روان بن أبي الجنبوب وغيرهما ما كثروا فيه والسبع يعين من المحرم انصرف أبو الساج دوداد بن دودست الى بغداد فقلده محمد بن عبدالله معاون ماستي القرات من السواد فسير توابه اليها الطرد الاثرأ والمقاربة عنها ثم سار أبو الساج الى الكوفة

(ذكر حال وصيف وبغا)

وفيها كتب المعتز الى محمد بن عبدالله في اسقاط اسم وصيف وبغا ومن معه من الدواوين وكان محمد بن أبي هون وهو واحد قراة محمد بن عبدالله قد وعدا بأحدان يقتل

وأعلمهم بذلك وعوقبهم
 باحضار الجماعة الذين ذكرهم
 القتال وأنه أخبرهم بفعله
 فركبوا وصحبهم الاغا وحضروا
 الى الجامع الازهر وطلبوا
 الجماعة فوجدوا ثلثة منهم
 ولم يجدوا الرابع فاخذهم الاغا
 وحبسهم ببيت فاقامهم
 بالازمكة ثم انهم رتبوا صورة
 بها كمة على طريقهم في
 دعاوى القصاص وحكموا
 بقتل الثلاثة انغار المذكورين
 مع القتال وأطلقوا مصطفى
 أفندي البرصلى لكونه لم يجبره
 بعزمه وقصد فقتلوا الثلاثة
 المذكورين لكونه أخبرهم
 بأنه عازم على قصده صبح
 تاريخه ولم يجبروا عنه الفرسي
 فحكمهم شاركه في الفعل
 وانقضت الحكومة على ذلك
 والقوا في شأن ذلك أوقافا
 ذكرها فيها صورة الواقعة
 وكيفيتها وطبوعها من انقضا
 كثيرة بالغات الثلاث
 الفرنسية والتركبة
 والعربية وقد كنت أعرضت
 عن ذكرها أطولها ورككة
 تركبها بالقصورهم في التفق
 رأيت كثيرا من الناس
 تشوق نفسه الى الاطلاع
 عليها لتبينها خبر الواقعة
 وكيفية الحكومة وما فيها
 من الاعتبار وضبط الاحكام
 من هؤلاء الطائفة الذين

أحمد بن عيسى بن الحسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
 وأدريس بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي
 طالب عليه السلام وفيها انهزم الحسن بن زيد بن محمد بن طاهر وكان لقيته في ثلاثين
 ألفا وقتل من أصحابه أعيان الحسن ثلثمائة رجل وأربعمائة رجل وفيها خرج اسمعيل
 ابن يوسف العلوي ابن أخت موسى بن عبدالله الحنفي وفيها كانت وقعة بين محمد بن
 خالد بن يزيد وأحمد المولود وأيوب بن أحمد السامر من أرض بني تغلب فقتل بينهم ما جماعة
 كثيرة فانهم زعموا ذهب متاعه وفيها غزاة بكاجور الروم ففتح مظهر وعظم غنيمة
 كثيرة وأسرى جماعة من الروم وفيها ظهر بالكوفة رجل من الطالبين اسمه الحسن بن
 أحمد بن حمزة بن عبدالله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام واستخاف به أحمد
 ابن جعفر بن حسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام
 يدعى أبا جعفر فرج الله المستعين مزاحم بن خاقان وكان العلوي بسواد الكوفة في
 جماعة من بني أسد من الزيدية وأجل عنها عامل الخليفة وهو أحمد بن نصر بن حمزة
 ابن مالك الخزاعي الى نصر ابن هبيرة واجتمع مزاحم بن هشام بن أبي دلف العلوي قسار
 مزاحم الى الكوفة فدخل أهل الكوفة العلوية على قتالهم ما وعدهم النصر
 فتقدم مزاحم وقتلهم وكان قد سرقا ثد امعه جماعة فاقى أهل الكوفة من ورائهم
 فاطبوا واعلمهم فلم يقاتل منهم واحد ودخل الكوفة فرماها أهلها بالجار فطرقوها
 بالنار فاحرق منها سبعة أرواق حتى خرجت النار الى السبع ثم هجم على الدار التي
 فيها العلوي فهرب وأقام المزاحم بالكوفة فأتاه كتاب المعتز يدعو اليه فصار اليه
 فيها ظهر انسان علوي بناحية فتوى من أرض العراق فلقبته هشام بن أبي دلف في
 شهر رمضان فقتل من أصحاب العلوي جماعة وهرب فدخل الكوفة وفيها
 ظهر الحسين بن أحمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الارط بن محمد بن علي بن
 الحسين بن علي المعروف بالداو كني بناحية قزوين وزنجان فطرد همال طاهر عنها
 وفيها قتلت بنو عقيل طريق جدته فثار بهم جعفر بن شاذان فقتل من أهل مكة نخو
 ثلثمائة رجل فغلت الاسعار بمكة وثاروا الأعراب على القرى وفيها ظهر اسمعيل
 ابن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب بمكة فهرب جعفر
 بن شاذان وانتبه اسمعيل منزله ومنازل أصحاب السطان وقتل الجند وجماعة من
 أهل مكة وأخذ ما كان على لاصلاح القبر من المال وما في الكعبة وخزائنها من
 الذهب والفضة وغير ذلك وأخذ كسوة الكعبة وأخذ من الناس نحو ما مائة ألف
 دينار وخرج منها بعد أن تهموا وأحرق بعضها في ربيع الاول بعد خمسين يوما وما راى
 المدينة فتوارى عامها ثم رجع اسمعيل الى مكة في رجب فحصرهم حتى تماوت
 أهلها جوعا وعطشا وبلغ الخبز ثلاثة أولق بدرهم واللحم رطل باربعة دراهم وشرية
 ما يثلاثة دراهم ولقي أهل مكة منه كل ثلاثين سارا الى جدة بعد مقام سبعة وخمسين
 يوما فحبس عن الناس الطعام وأخذ الأموال التي للبحار وأصحاب المراكب ثم ولقي

ميكرون العقل ولا يتدينون بدين وكيف وقد تبارى على

العلماء في بر مصر الذي انقذر هو ايضا في جنب ساري
عسكر العام كاهن مدير
الجيش ومضرب ستة ازار
بلاص مذهب وله حد وهذا
بيان الحروب والاول في
جنب الصدغ الثاني في
الكف في عظمة الاصبغ
المخضر الثالث بين الضلع
الشمالية الخامس في الصدغ
الشمالي والسادس في الصدغ

من الشفة الشمالية وشق نحو
العرق ثم الى قاييد ذلك
وضعتنا سمنا وخطنا فيه
برفقة الذقن دارسار تلون
نحر را في سارية ساري عسكر
مدير الجيش في اليوم والشهر
والسنة والساعة المرقومة
اعلاه باضاء يمش حكمه وخط
الجرا يحيى من اول مرتبة
فاذا يانسكو والذقن دارسار تلون
من هـ (اول شخص) هـ سليمان
الحلي نهار تاريخ خمسة
وعشرين في شهر ربيع الثاني
السنة الثامنة من انتشار
الحمة والقرضاوى في بيت
ساري عسكر داماس مدير
الجيش واحد فسيال من
علازمين بيت ساري عسكر
العام حضرو بيده ماسك
راجل من اهل البلاد عيا
ان هذا هو الذي قتل ساري
عسكر اعوام كاهن المذموم
المذ كودا عرف من التونين
كان مع ساري عسكر حين انقذر

اصحابه امر باله واقتتلت على باب الجسر ان فخرق فاحرق للفتار متاع كثير فالت
النار بين الفريقين ورجع الجند الى معسكرهم بباب حرب وجمع ابن طاهر عامة
اصحابه وعباهم تعبئة الحرب خوف من رجعة الجند فلم يكن لهم عودة فلما في بعض
الايام رجلا من الجند قد لاه على عورة القوم فامر له بالماضي دينا روم الشاهين
ميكال وغيرهم القواد في جماعة بالمير اليهم فساد الى تلك الناحية وكان ابو القاسم
وابن الخليل وهما المتقدمان على الجند قد خافوا في ذلك الرجاء وقد تفرق الناس
عنهما حذر كل واحد منهما الى ناحية فلما ابن الخليل فاه في الشاهين ميكال ومن معه
فصاح بهم وصاح به اصحاب محمد وصار في وسطهم فقتلوا ما ابو القاسم فانه اختفى قتل
عليه فاخذ وحمل الى ابن طاهر وتفرق الجند من باب حرب ورجعوا الى منازلهم وتبد
ابو القاسم وضرب ضربا مبرحا فمات منه في رمضان

هـ (ذكر خلع المؤيد وموته)

في رجب خلع المعتز اخاه المؤيد من ولاية العهد بعد موته كان سبه ان العلما من احمد
عاسل ارمينية بعث الى المؤيد بخمسة آلاف دينار ليصل بها امره فبعث عيسى بن
فرخاناه اليها فاخذها فاعطى المؤيد الاتراك بعيسى وخالفهم في المغاربة فبعث المعتز
الى المؤيد واني احمد فاخذها ما وجبها موافقة المؤيد وادار العطاء للاتراك والمغاربة
وقبل انه ضرب به اربعين مائة وقرعة وخلاه بسامرا واخذ خطه بخلع نفسه وكانت وفاته ايضا
في رجب لثمان بقرين من الشهر وكان حبيب موته ان امرأة من نساء الاتراك اعلمت
محمد بن راشد ان للاتراك يريدون اخراج المؤيد من الجسر فانهمي ذلك الى المعتز فذكر
مومي بن بقاعه فقال ما ارادوه انما ارادوا ان يخرجوا اباهما من المذ كل لانهم
به وكان في الحرب با التي كانت قلما كان من الغداة دعابا لقضاة والقضاة والوجوه
فامر جع المؤيد اليهم ميتا لا اثر به ولا جرح وحمل الى امه وسعه كفته وامرته بدقنه
فقبل انه ادرج في الحاف سموروا مائة طرأه حتى مات وقيل انه اقدق في الثلج وجعل
على راسه منه كثير فمدهر داوا مائة المؤيد قتل اخوه ابو احمد الى محبسه وكافا لابل
وام

هـ (ذكر قتل المستعين)

ولما اراد المعتز قتل المستعين احمد بن محمد بن المعتصم كتب الى محمد بن عبد الله يامره
بتسليم المستعين الى سبيته الخادم فكتب محمد الى المؤيد كتابين بالمستعين بواسطة في
تسليمه اليه وارسل احمد بن ماولون في تسليمه فاخذ احمد وساربه الى القاه اول فسله
الى سعيد بن صالح فادخله سبيته منزله وضربه حتى مات وقيل بل جعل في رجله حجر
والقاه في دجلة وقيل كان قد جعل معه دابة له تعادله فلما اخذته عذبه بضربه بالسيف
فصاح وصاحت دابته ثم قتل وتملت المرأة معه وجعل راسه الى المعتز وعور يلعب
بالشر ففعل هذا رأس الخلع فقال ضعوه حتى افرغ من الدنت فلما فرغ نظر

بروناين المهندس الذي

بقا ووصيفا عقده للمعز في الجامعة والبحرين والبصرة فكتب قوم من اصحاب بغا
ووصيف اليه ابذلوا وخذروه فاجابهم عبد الله فركبوا الى محمد وعرفاه ما ضمه ابن
الحمدون من قتلها وقال سالان القوم قد غدروا وخالقوا ما فارقوا عليه والله لو ارادوا
ان يقتلونا ما قدروا عليه فكفهم وصيف وقال نحن نفعل في سبوتنا حتى ينجي من يقتلنا
ورجعوا الى منازلهم واجمعوا جسدتهما ووجه وصيف اختسعا الى المؤيد وكان في
جرحهما فكتب المؤيد المعز في الرضا عنه فرضي عن وصيف وكتب اليه بذلك وتكلم
ابو احمد بن المؤيد في مناقب كتب اليه بالرضا عنه وحمایه فداوهم تكلم بالترك
باحضارهما الى سامر اكتب اليه ما ابذلوا وكتب الى محمد بن عبد الله ليعنه هما من
ذلك فاما ما كتب احضارهما فارسله الى محمد بن عبد الله يستأفناهم وخرج وصيف
وبقا وفرسانهما واولادهما في تحوارة بعمالة انسان وخلفا الثقيل والعيال فوجه ابن
ظاهر الى باب الشماسية من بمنعهم فقتلوا الى باب خراسان ونحو جوامعهم ووصلوا سامرا
ورجعوا الى منزلهما من الخدمة وخلع عليهم ما وقف لهم على اعمالهما وورد البريد الى
موسى بن بغا الكبير

ذكر الفتنة بين جند بغداد ومحمد بن عبد الله

وفي هذه السنة كانت وقعة بين جند بغداد واصحاب محمد بن عبد الله بن طاهر وكان
سبب ذلك ان الشاكر بن واصحاب القروض اجتمعوا الى دار محمد طليون ارزاقهم في
رمضان فقال لهم اني كتبت الى امير المؤمنين في اطلاق ارزاقكم فكتب في الجواب ان
كنت تريد الجند لنفسك فاعطهم ارزاقهم وان كنت تريد لهم لنا قلا حاجة لنا فيهم
فتغيبوا عليه وانزعج لهم اني دينار فقررت فيهم فكتبوا انهم اجتمعوا في رمضان ايضا
ومعهم الاعلام والطبول وضربوا الخيام على باب حرب وعلى باب الشماسية وغيرهما
وبنو ايونان من بوزاري وقصب وبنو اليتم فلما اصبحوا اكثر جمعهم واحضر محمد
اصحابه فباتوا في داره وشحن داره بالرجال واجتمع الى اولئك المشغبين خلق كثير
باب حرب بالسلاح والاعلام والطبول ورثتهم ابو القاسم عبيد بن الموفق وكان
من نواديه عبد الله بن يحيى بن خاقان فذهبهم على طلب ارزاقهم وقائمتهم فلما كان يوم
الجمعة ارادوا ان يمنعوا الخطيب عن الدماء للعترة فعمل الخطيب بذلك فاعتدوا بمرض
لحقه ولم يخطب فضاير يدون الجسر فوجه اليهم ابن طاهر عده من قواده في جماعة من
الفرسان والرجال فاقبلوا فقتل منهم قتلى ودفعوا اصحاب ابن طاهر عن الجسر فلما
رأى الذين بالجانب الشرقي ان اصحابهم ازالوا اصحاب ابن طاهر عن الجسر جعلوا
يريدون العبور الى اصحابهم وكان ابن طاهر قد أعد سقينة فيها شوك وقصب فالتقى
فيها النار وارسلها الى الجسر الاعلى فاحرق سقينة وقطعة وصارت الى الجسر الاخر
فادركها اهل الجانب الغربي فغرقوها وعبر من في الجانب الشرقي الى الغربي ودفعوا
اصحاب ابن طاهر الى باب داره وقتل بينهم نحو عشرة أنفس ونهب العامة مجلس الشرط
واخذوا مته شيئا كثيرا من اصناف المتاع ولما دأى ابن طاهر ان الجند قد تهاووا على

وكان سبب روحنا هو اننا
سمنا دة الطبل وغاية
الناس التي كانت قسما من
ساري مكر العام كاهرا فقدر
وقتل وصلاته فرأينا في آخر
نفس شخصنا عن جرحاته
فقد حقق لنا انه قد اضرب بسلاح
سبب وله حد وجرحاته
كانت اربعة الاول منها تحت
البرقي في الفتنة التي الثانية اولى
من الاول جنب الدرة الثالثة
في الذراع التماس نافذ من
شقه لشقه والرابع في الخد
اليمين فهذا جرحنا البيان
بالشرح في حضور الدرة دار
سار تلون الذي وضع اسمه فيه
كثنا لاجل ان يعلم البيان
الذي كور الى ساري مكر مدير
الحجوش فحرراني سراية ساري
مكر العام في النهار والسنة
الذي كور في الساعة الثالثة
بعد الظهر باضاءه باسم حكيم
ونخط الجراحي من اول مرتبة
سكا زايانكا والدرة دار
سار تلون شرح جرح وحادث
السوين برومان المهندس
تم اربار يخسه خمسة وعشرين
من شهر ربيع ال السنة الثامنة
من انتشار الجحور والفرس اوى
في الساعة الثالثة بعد الظهر
نحن الواضعون اسماءنا
ونخطنا فيه باسم حكيم وجراحي
من اول مرتبة الذي صار مرتبة
باسم جراحي في ضيقه انطبنا
من الدرة دار سار تلون اننا نعمل بيان شرح جرحاته

جماعة من الشاذلية الى ناحية الكوفة وكانت من اعمال ابي الساج وكان مقبلا
 بفقداد فامر محمد بن عبد الله بالسير الى الكوفة فقدم بين يديه خليفته عبد الرحمن الى
 الكوفة فلما صار اليها ربح بالحجارة وقطعوه جازعاً كريب العسلى فقال له ما عملت
 انما ربح وحيت لحرب الاعراب فبذروا عتوه وكان ابو احمد الطائي المذكور قد ولاه
 المعتمد الكوفة بعد ما هزم مزاحم بن خاقان العلوي الذي كان وجهه اقناله بها وقد تقدم
 ذكره فمات ابو احمد فيهم واودى الناس واخذوا أموالهم وضياعهم فلما اقام عبد الرحمن
 بالكوفة لا طاعة واستماله حتى خالفه ابو احمد واكلوا وشاربوا حتى صار به ثم خرج
 متزها الى بستان فامسى وقد عصى له عبد الرحمن اصحابه فقيده وسيره الى بغداد في
 ربيع الآخر ووجدت مع ابن اخ محمد بن علي بن خلف العطار كتب من الحسن بن
 زيد فكتب بخطه الى المعتمد فكتب الى محمد بن عبد الله بجهده وحمل الطالبيين
 المذكورين الى سائرهم لمواجمها وفيها ولي الحسن بن ابي الشوارب قضاء القضاة
 وفيها توجه ابو الساج الى طريق خراسان من قبل محمد بن عبد الله وفيها عقد لعيسى
 ابن الشيخ علي الرملة واقصد خلفته ابا المظفر ابا عيسى هذا شياني وهو عيسى بن
 الشيخ بن السابلي من ولد جاسم بن مرة بن ذهل بن ثيبان واستولى على فلسطين
 جميعها فلما كان من الاثر الكبار بالعراق ما ذكرناه تغلب على دمشق واعمالها وقطع
 ما كان يجمع من الشام الى الخليفة واسد بها الاموال وفيها كتب وصيف الى عبد
 العزيز بن ابي دلف الحمد بن بولنته الجليل وبعث اليه بخلع فتولى ذلك من قبله وفيها
 قتل محمد بن عمرو والشاري بديار ربيعة قتله خليفته لاوي بن احمد ذي التسعة
 وفيها اغار حسان صاحب الديلم مع عيسى بن احمد العلوي والحسن بن احمد الكوكبي
 على الري فقتلوا وسبوا وكان بهما عبد الله بن عزير فهرب منهم اقصا منهم اهل الري على
 اثنى الف درهم فارتحلوا عنها وعاد ابن عزير فاحد احمد بن عيسى وبعث به الى نيسابور
 وفيها مات اسمعيل بن يوسف الطائي الذي كان فعل عكسه ما فعل وفيها حج بالناس محمد
 ابن احمد بن عيسى بن منصور وفيها مير محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس جيشا
 الى بلاد العدو فصدوا الية والقتال عومد بقتلهم وقاتلوا من اهلها عددا كثيرا ثم قتل
 الجيش ما بين وفيها توفي محمد بن بشاور بن داود ابو موسى محمد بن المثنى الدمن البصريان
 وهما من مشايخ البخاري ومسلم في الصحيح وكان مولد بسندارس تسبع وستين ومائة

(ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين ومائتين)

(ذكر اخذ كرج من ابي دانه)

فيم اعقد المعتمد موسى بن بغا الكبير في رجب على الجليل فصار على مقدمته مغل فلقبه
 عبد العزيز بن ابي دلف خارج همدان فقتلها وكان مع عبد العزيز اكثر من
 عشر من القامن الصعاليك وغيرهم فانهزم عبد العزيز وقتل اصحابه فلما كان في
 رمضان سار مغل نحو الكرج وجعل له كمينين ووجه عبد العزيز بركبته اربعة
 آلاف فقاتلهم فمغل وخرج الكمينان على اصحاب عبد العزيز فانهزموا وقتلوا

يعرف احدوا اكثر فاعاد في
 الجامع الازهر ورجله تاس
 تعرفوا اكثرهم ينهون في
 شبه الطبيب • مثل هل راج
 صباح تاريخه الجيرة غاوي
 نعم والله كان قاصد ينسبك
 كاتب عند احد ولكن ما قسم
 له نصيب • مثل عن الناس
 الذين كتب لهم احس غاوي
 ان كلهم سافروا • مثل
 كيف يمكن انه لم يعرف احدا
 من الذين كتب لهم في الايام
 الماضية وكيف يكونون
 كلهم سافروا فجاوبه انه ليس
 يعرف الذين كان يكتب لهم
 وان غيرهم ان يقتلوا اسماءهم
 • مثل من هو الاخر في
 الذين كتب لهم غاوي انه
 يسمى محمد مغربي السويدي
 يساعه قريوس والله ما كتب
 لاحد في الجيرة • مثل ثانيا
 عن سبب روجه الجيرة غاوي
 دائما انه كان قاصدا ان
 ينسبك كاتباه • مثل كيف
 مسكوه في جينة ساري عسكر
 فجاوبه انه ما اقبل في الجينة
 بل في عاصم الطريق فمذك
 الوقت انقال له انه ما ينسبك
 الا الصحيح لان عسكر الملازمين
 مسكوه في الجينة وفي العمل
 ذاته ان وجدت السكت في
 الوقت ان عرضت عليه فجاوب
 صحيح انه كان في الجينة ولكن
 ما كان سكتي بل قاعدلان
 الخيال كانت ماسكة الطريق
 وما كان يقدرون يروح لادينة وان ما كان عسكر

بروحات • ثانيًا المتهم
المدكور كان الشافعي بين
جاعة ساري عسكر من حد
البحر فواته وجد في الجينة
التي حصل فيها القتل وفي
الجينة نفسها توجد الخبيرة
التي به انجرح ساري عسكر
وبعض حواجز ايضا يتوعد
المتهم في الايدي الفحص
بمضور ساري عسكر منو
الذي هو اقدم اقرانه في العسكر
وتسلم في مدينته مصر والفحص
المدكور صار بواسطة الخواجا
براشو يش كاتم سر وترجان
ساري عسكر العام ومحرر من
يدالفتدوا سارتلون الذي
احضره ساري عسكر منو
لاجل ذلك المتهم المدكور
سئل عن اسمه وعمره ومكانه
وصنفته فجاوب انه يسمى
سليمان ولادة بر الشام وعمره
اربعة وعشرون سنة ثم
صنفته كاتب عربي وكانت
مكانته في حلب • سئل كم
زمان له في مصر فجاوب انه
بقي له خمسة اشهر وأنه حضر
في قافلة وشيخها يسمى سليمان
بوريجي • سئل عن ملته
فجاوب انه من ملة محمد وأنه كان
صاغا سكن ثلاث سنين في
مصر وثلاث سنين اخرى في
مكة والمدينة • سئل هل
يعرف الوزير الاعظم وهل له
سدة ماشاة فجاوب انه ابن
عرب ومثله ليس يعرف الوزير الاعظم • سئل عن معارفه

اليه وامر بدفعه وامر لسعيد بن محمد بن الفدرهم وولاه معونة البصرة
• (ذكر الفتنة بين الاتراك والمغاربة) •

وفي هذه السنة مثل رجب كانت الفتنة بين الاتراك والمغاربة وصيها ان الاتراك
وتبرابيسي بن فرطاشه فضر به واخذوا دابته واجتسعت المغاربة مع محمد بن راشد
ونهر بن سعد وغلبروا الاتراك على الجوسق واخرجوهم منه وقالوا لهم كل يوم تقتلون
خليفتكم وتضلعون آخروكم ملون وزبروا صارا الجوسق وبيت المال في ايدي المغاربة
واخذوا الدواب التي كان تركها الاتراك فاجتمع الاتراك وارسلوا الى من بالكرخ
والدور منهم فاجتمعوا وتلاقوا هم والمغاربة وقالوا ان العواصم والشاكرية المغاربة
فضعف الاتراك واتقادوا فاصلى جعفر بن عبد الواحد بينهم على ان لا يتحدوا شيئا وكل
موضع يكون فيه رجل من الفريقين يكون فيه رجل من الفريق الاخر فكتبوا مسودة
مديدة ثم اجتمع الاتراك وقالوا نطلب هذين الراسين فان ظفرناهما فلا احد ينطق
فبلغ الخبر باجتماع الاتراك الى محمد بن راشد ونهر بن سعد فخرجوا الى منزل محمد بن
غرون ليكونا عنده حتى يسكن الاتراك ثم رجعا الى جعهم فاقمرا بهما الى الاتراك
فاخذوهم واقتلوهما فبلغ ذلك المغر فاراد قتل ابن غرون فكلهم فيه فتناه الى بغداد

• (ذكر خروج مساور بالبوازيج) •

في هذه السنة في رجب خرج مساور بن عبد المجيد بن مساور الشاري البجلي الموصل
البوازيج والى جده ينسب فنسب مساور بالموصل وكان جب بن وجهه ان شرطه
الموصل كان يتولاه واولي همران واهل الموصل لزموا انسابا اسمه حسين بن بكير
فاخذوا بمساور هذا اسمه حوثة غيبه بالحديثة وكان حوثة جيلاف كان حسين هذا
يخرجه من الحبس ليلوا بمحضرة عنده ويردوا الى الحبس ثم اراق كتب حوثة الى ابيه
مساور وهو بالبوازيج يقول له انا بالتم ادعجوس وبالليل عروس فغضب لذلك وقلق
ونجح وبابيه جاعة وقصد الحديثة فاختفى حسين بن بكير واخرج مساور ابنته
حوثة من الحبس وكثر جعهم من الاكراد والاعراب وسارا الى الموصل فقتل بالجانب
الشرقي وكان الولى عليها عتبة بن محمد بن جعفر بن محمد بن الاشعث بن اهبان
الحزاعي واهبان يقال انه مكاه الذئب وله صبية قوافه عتيقة من الجانب الغربي فعب
دجلة وجلان من اهل الموصل الى مساور فقاتلوا وقتلوا مساور وكره القتال وكان
حوثة بن مساور معهم فسمع يقول

أنا الفلام البجلي الشاري • أخرجني جوركم من داري

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة جل محمد بن علي بن خلف العطار وجاعة من الطالبين الى سامرا فم
أبو احمد محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وأبو هاشم داود بن
القاسم الجعفري في شعبان وكان سبب ذلك ان رجلا من الطالبين سار من بغداد الى

فجواب لاجل ان يقتل سادى
عسكر العام مثل من الذى
ارسله لاجل ان يفعل هذا
الامر فجواب انه ارسل من
طريق اغاث الشكجري بقرانه
حين رجع عنا كراغشلى
من مصر الى البر الشام ارسلوا

الى حلب بطلب شخص يكون
قادر على قتل سادى عسكر
العام القرناوى ووجدوا
لكل من يقدر على هذه المادة
ان يقدموه فى الوافات ويعطوه
دراهم ولاجل ذلك هو تقدم
وعرض روحه لهذا مثل
من هم الناس الذين قصروا
له فى هذه المادة فى بر مصر
وهل ساروا على نيتهم
فجواب ان ما احد قصده
وانه راج سكن فى الجوامع
الازهر وهناك شاف السيد
محمد الغزى والسيد احمد الوالى
والشيخ عبد الله الغزى والسيد
عبد القادر الغزى الذين
ما كنون فى الجامع المذكور
فبلغهم على مراده فهم اشاروا
عليه انه يرجع عن ذلك لان
غير ممكن ان يطلع من يده
ويعتبر خسران وان كان لازم
يتفصوا واحدا غيره فى قضاء
هذه المائدة انه كل يوم كانت
يتكلم معهم فى الشغل
المذكور وان امس نار يخفه
قال لهم انه راج يتفق مقصوده
ويقتل سادى عسكره وان
توجه الى الجيزة حتى ينظر ان
كان يطلع من يده وان ذلك قابل التوازية بترع قبة

الله الصلا عليه صلى عليه ابنه وتنازع عبيد الله واصحاب طاهر حتى سلوا السيوف
ورموا بالحجارة وماتت العامة مع اصحاب طاهر وعبيد الله الى داره بالجانب الشرقى
فغير معه القواد لا يختلف محمد وكان وصاه على اعماله ثم وجه المعتر بصد ذلك الخلع
الى عبيد الله فامر عبيد الله للذى اتاه بالخلع بخصم من القدرهم

• (ذكر القصة باعمال الموصل) •

فى هذه السنة كانت حرب بين سليمان بن عمران الازدى وبين عترة وسيدان سليمان
اشترى ناحية من المراج فطلب منه انسان من عترة اسمه برهونة الشفعة فلم يجبه اليها
فسار برهونة الى عترة وهم بين الزاين فاستجار بهو بنى شيان واجتمع معه جمع
كثير فتهبوا الاعمال واسم قواو جمع سليمان لهم بالموصل وسار اليهم فغير الزاين
وكانت بينهم حرب شديدة قتل فيها كثير وكان الظفر اسليمان فقتل منهم يارب سمعون
مقتله عظيمة وادخل من رؤسهم الى الموصل اكثر من مائتى راس فقال حفص بن
عمر و الباهلى قصيدة يذكر فيها الواقعة اولها

شهدت مواقفنا زارفا حدثت • كرات كل سبيد عققام

جاؤا وجشانا نفيتهم صلتنا • ضرب باليخج جاجم الاجسام

وهى طويلة وفيها كان ايضا باعمال الموصل قتلة وحرب قتل فيها الحجاب بن بكير
التليدى وسبب ذلك ان محمد بن عبيد الله بن السيد بن انس التليدى الازدى اشترى
قرية بين كان رهنها محمد بن على التليدى عنده وكره صاحبها ان يشترى بها فاشكا
ذلك الى الحجاب بن بكير فقال الحجاب له ائتمنى بكتاب من بغا لا منع عنهما واعطاه دواب
ونفقة واشهد الى امر من راي واحضر كتابا من بغا الى الحجاب يامر به بكف يد محمد بن
عبد الله بن السيد عن القرية فقتل ذلك وارسل اليهما من منع عنهما محمد بن جرت
بينهم مراسلات واصطلا واقيمتا محمد بن عبد الله بن السيد والحجاب بالستان على
شراب لهما ومعهما اقية فقال لهما الحجاب غنى بهذا الشعر

منى يجمع القلب الذى وصاروا • وانفاجيا تجنبسك المظالم

فغنت الجمار يد قفص محمد بن عبد الله وقال لهما بل غنى

كذبتهم وبيت الله لا تاحضونها • مراغة مادام للسيف قائم

ولا صلح حتى تفرع البيض بالقنا • ويضرب بالبيض الخفاف الجمجام

وافترقا وقد حقد كل واحد منهما على صاحبه واعاد الحجاب التوكيل بالقرية بين بجمع
محمد جعا وتردت الرسل فى الصلح واجابا الى ذلك وفرق محمد جعا فبلغ محمد ان الحجاب
قال لو كان مع محمد اربعة ما اجاب الى الصلح فغضب لذلك وجمع جمعا كثيرا وسار مبادرا
الى الحجاب فخرج اليه الحجاب غير مستعد فاقبلوا قتل الحجاب ومعه ابن له وجمع من
اصحابه وكان ذلك فى ذى القعدة من هذه السنة

• (ذكر عدة حوادث) •

لاي سبب كان تابع ساري
عسكر من الصبح فيجاوبانه
كان مراده فقط يشوقه • سئل
هل يعرف حقيقة قتلى خضرة
التي بانيات سقطوا من ليله
وكانت ان وجدت في الهل الذي
انقدر قبه ساري عسكر
فيجاوب بان هذه ماهي تعلقه
• سئل ان كان تحدث مع
احد في الجنة وفي أي محل نام
فيجاوب انه ماتكم مع ناس
الالاجل مشري بعض مصالح
وانه نام في الجيزة في جامع
فاشاروا له على جروحاته التي
ظاهرة في دماغه وقيل له ان هذه
الجروح مات بيئت انه هو الذي
غدر ساري عسكر لان اجنا
الستون برومان الذي كان معه
عرفه وضربه كم هضابه الذين
جرحوه فيجاوب انه ما يخرج
الاماعة ما مذكوره • سئل
هل كان تحدث نهار تارخه
مع حسين كاشف او مع مائيكه
فيجاوب انه ما شاقيهم ولا كلمهم
فلما ان كان المتوهم لم يصدق
في جوابه امر ساري عسكر
انهم يضر بونه حاكم عوائد
البلاد لخاله اضرب لحدانه
طلب العفو وعيدانه يقدر
بالصحيح فارتفع عنه الضرب
وانما كنت له سوا عده وصار
يحيى من اول وحيد كما هو
مشروح • سئل كم يوم له في
الجنة فيجاوب انه واحد

وتلايقن يوما انه حضر من عزة في ستة ايام على هيين •

واسموا واقبل عبد العزيز بن ابيهم فانهزم بانهم وترك كرج ومضى الى قلعة
له يقال لها زرقه من بها ودخل مقلع كرج فاخذ اهل عبد العزيز وقيهم والده
• (ذكر قتل وصيف) •

وفيما اقبل وصيف وكان سبب قتله ان الاثر والفراسة والاشروعية شعبوا وطلبوا
ارزاقهم لا ربة اشهر تخرج اليهم بنوا وصيف وصيما فمكلمهم وصيف فقال لهم
خذوا التراب ليس عندنا مال وقال بغانم نسال امير المؤمنين وتناظر في دار الشاس
قد خلوا دار الشاس ومضى فيموا وبه الى المعتز بن وصيف في ايديهم فوثب عليه
بعضهم فضر به بالسيف ووجاهه آخرب كين ثم ضر بوه بالطبرز بنات حتى قتلوه واخذوا
راسه ونصبوه على بحراك تنور وجعل المعتز ما كان الى وصيف الى به الاثر الى وهو
بقا الصغير والبسه التاج والوشاحين

• (ذكر قتل بندار الطبري) •

وفيما اقبل بندار الطبري وكان سبب قتله ان مساوور بن عبد الحميد الموصل الخارجي
لما خرج بالبوازيج كاذرنا وكان طريق خراسان الى بندار ومظفر بن سبيل وكان
بالدسكرة فاتي الخبر الى بندار بمساوور الى كرج حذان فقال المظفر في المسير اليه
فقال للمظفر قد امينا وهذا العبد فاذا قضينا العبد سرنا اليه فهم بندار طمع ان
يكون المظفر له فصار ليل حتى اشرف على عسكر مساوور فاشار عليه بعض اصحابه ان
يبيتهم فاني وقال حتى اراهم وروني فاحسر به الخوارج فركبوا واقتتلوا وكان مع
بندار ثمانية فارس ومع الخوارج مائة فاشتد القتال بينهم وحمل الخوارج حلة
اقتطعوا وامن اصحاب بندار اكثر من مائة فصبوا لهم وقاتلوهم حتى قتلوا جميعا فانهم
بندار واصحابه وجعل الخوارج يقطعونهم قطعة بعد قطعة فقتلوهم وامعن بندار في
الهرب فطلبوه فلم يبقوا فقتلوه ونصبوا راسه ونجوا من اصحابه نحو من خمسين رجلا وقتل
مائة واتي الخبر الى المظفر فرحل نحو بغداد وسار مساوور نحو حولان فقاتله اهلها فقتل
منهم اربعمائة انسان وقتلوا من اصحابه جماعة وقتل عدة من حجاج خراسان كانوا
يحلون واعانوا اهلها ثم انصرفوا عنه وقال بن مساوور في ذلك

لجعت العراق ببندارها • وحزت البلاد باقتارها
وحلوان صبحت غارة • فقبلت اغرار غرارها
وعقبة بالموصل اجرت • وطوقته الذل في كارها

• (ذكر موت محمد بن عبد الله بن مظهر) •

وفي ليلة اربع عشرة من ذي الحجة انخسف القمر جميعه ومع انهم اخذوه فمات محمد بن
عبد الله بن مظهر بن الحسين وكانت علته التي مات بها اقربوا حاضراته في حلقه ورأسه
قد صحت وكانت تدخل فيها القنابل ولما اشتد مرضه كتب الى عماله واصحابه بقبول بعض
ماله من الولاية الى اخيه عبد الله بن مظهر فلما مات تنازع ابنه مظهر واخوه عبيد

أجد والى وهم الثلاثة ثم ومين في قتل ساري عسكر العام كاهن ساري ٧٤ عسكر منو امر بفحصهم قبل ذلك

حالا في حضور بعض سوارى
العساكر الختمين لذلك
وبواسطة التتويين لوما كا
الترجمان كيايد كراذناء السيد
عبدالله القرى هو الذى مثل
أولا لوجهه • مثل عن اسمه
وعن مسكنه وصحته قباوب
انه يعنى السيد عبدالله
القرى ولاد غزوة ومسكنه في
مصر في الجامع الازهر وهناك
كان كازمة قرى القرآن وانه
لم يعرف كم عمره ولكن تخمينه

يحيى ثلاثين سنة • مثل ان
كانت مسكنه في الجامع الازهر
هل يعرف جميع العسرية
الذين دخلوا مصر قباوب انه
ساكن ليل ونهار ويعرف
الغرياء الذين فيه • مثل هل
يعرف رجلا حضر من بر الشام
من مدة شهر قباوب ان من
مدة تخمين يوم ما شاف أحدا
حضر من بر الشام فقليل له ان
رجلا من طرف عرضي الوزير
حضر من مدة ثلاثين يوما قال
انه يعرفك والمظاهر انك لم
تسلك بالصدق قباوب انه
ملهى دائما في وطنه وعوانه
ما شاف أحدا من بر الشام بل
سمع ان قاتله كانت وصات
من ناحية الشرق فقليل له
ايضا ان ناسا حضر وان بر
الشام ولون انهم تسكلموا
معه ويعرفونه قباوب ان

• (ذكر مقتل بغا الشراي) •

فيما قتل بغا الشراي وكان سبب قتله انه كان يحرص المعتز على المسير الى بغداد
والمعتز يابى ذلك ويكرهه فاتفق ان بغا اشتغل بتزويج ابنته من صالح بن وصيف
فركب المعتز ومعه احمد بن اسرائيل الى كرخ سار الى بابكيال التركي ومن معه من
المتمردين عن بغا وكان سبب انحرافه عنه انها كانا على شراب لمذاق فمر بهما أحدهما
على الآخر فاخذت بابكيال من بغا فلما اتاه المعتز اجتمع معه اهل الكرخ واهل الدور
ثم أقبلوا مع المعتز الى الجوسق بسامرا وبلغ ذلك بغا فخرج في غلماة وحشم زهاء
خمسة ائمة ان من ولده وقواده فسار الى السن فشكا اصحابه بعضهم الى بعض ما هم
فيهم من العسف وانهم خرجوا بغير مضارب ولا ما يلبسونه في البرد وانهم في شتاء فأتاه
بعض اصحابه وأخبره بقولهم فقال ذهني حتى انتظر الليلة فلما جن عليه الليل ركب في
زورق ومعه خادمان وشي من المال الذي صحبه وكان قد صحبه سبع عشرة بدرة فانهم
وما تبدة ذراهم ولم يحمل معه سلاحا ولا سكين ولا شيئا ولم يعلم به احد من عسكره
وكان المعتز في غيبة بغا لا يتم الا في ثيابه وعليه السلاح فسار بغا الى البحر في الثالث
الاول من الليل فبعث الموكون بالبحر ينظرون من هوفصاح بالعلام فرجع وخرج
بغا الى البستان الخفافى فلقه عدة من الموكون فوقف لهم فها وقال انا بغا اعالن تذهبوا
معي الى صالح بن وصيف واعلم ان تصيروا معي حتى احسن اليكم فتوكل به بعضهم
واردوا الى المعتز بالخبر فامر بقتله فقتل وحمل راسه الى المعتز ونصب بسامرا ويقتاد
والمرقت المغار بجده • وكان اراد ان يختفي عند صالح بن وصيف فاذا اشتغل الناس
بالعيد وكان قد قرب خرج هو وصالح ووثبه وابا المعتز

• (ذكر ابتداء حال احمد بن طولون) •

كانت ديار مصر قد اقطعتها بابكيال وهو من اكابر قواد الاتراك وكان مقبلا بالحضرة
واستخلف به من ينوب عنه بها وكان طولون والدا احمد بن طولون ايضا من الاتراك وقد
نشأ هو بعد والده على طريق مستقيمة ومسيره حسنة فالتحق بابكيال من يستقله
بمصر فاشير عليه باحمد بن طولون لما سألهم عنه من حسن البيرة فؤلا وسيرة اليها وكان
بها ابن المدر على الخراج وقد فتحكم في البلد فلما قدمها احمد كف يد ابن المدر واستولى
على البلد وكان بابكيال قد استعمل احمد بن طولون على مصر وحدها سوى باقي الاممال
كالاسكندرية وغيرها فلما قتل المهدي بابكيال وصارت مصر ليارك كوج التركي
وكان بينه وبين احمد بن طولون مودة فلما كدت استعمله على ديار مصر جميعها فمضى
امره وعلا شأنه ودامت ايامه ذلك فضل الله عزه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

• (ذكر وقعة بين مساور والخارجي نوردين عسكر الموصل) •

كان مساور بن عبد الحميد قد استولى على اكثر اممال الموصل وقوى امره فجمع له

١٠ مع ما قد اشير عليه وانهم يقابلوه مع الذي فتن عليه • مثل هل يعرف واحدا اسمه سليمان كاتب عربي

فقال له ايش طالبا منه فقال
لهم ان مقصوده يتحدث معه
فقالوا انه كل ليلة ينزل في
جنبته ثم صباح تار يخه
شاف ساري صكر معددا
للقاسر وبعده ما شى الى
المدينة فقبه لم حين ما غدره
هذا الفحص صار من حضرة
ساري صكر متو بحضور باقى
سوارى العساكر الكبار
وملازمين بيوت ساري صكر
العام ثم انقضى بلقاء ساري
منو والد فتردار سارتلون في
اليوم والشهر والسنة المهررة

اعلامه ثم اقر على المتهوم وهو
ايضا خط يده واسمه بالعربي
سليمان امضاء ساري صكر
عبدالله منو امضاء ساري
صكر داماس امضاء الجنرال
والتين امضاء الجنرال موراند
امضاء الجنرال ماوتينه امضاء
دفتر دارا بصرلوا امضاء
الدفتر دار سارتلون امضاء
الترجان لوما كا امضاء الترجان
خاندوكه امضاء داميانوس
براشو يش كاتم السرون ترجان
ساري صكر العام (مخلص
الثلاثة مشايخ) المتهمين
بنهار تاريخه خمسة وعشر بن
في شهر بر ربال السنة الثامنة
من انتشار الجهور والفرنساوى
في الساعة الثامنة بعد الظهر
حضر وافي منزل ساري صكر
العام منو امير الجيوش

الفرنساوى السيد عبد الله العزى ومحمد العزى والسيد

فيما نفي اواحد من المتوكل الى البصرة ثم رد الى بغداد فاقبل في الجانب الشرقى بقصر
دينارونى ايضا على بن المعصم الى واسط ثم رفا الى بغداد وفيها مات فراحهم بن خاقان
بصر في ذى الحجة وبع بالاسر عبد الله بن محمد بن سليمان الزينى وفيها غزا محمد بن معاذ
من ناحية ملطية فانزله واسر وفيها التقى موسى بن بغا والسكوكي العلوي عند قزوين
فانزله السكوكي ولحق بالديلم وكان سبب الغزاة انهم لما اصطفوا للقتال جعل اصحاب
السكوكي ترصدهم في وجوههم فينقون بها سهام اصحابه ومضى فلما راي موسى ان
سهام اصحابه لانصل اليهم مع فلولهم امر بما معه من النبط ان يصب في الارض ثم امر
اصحابه بالاستمرار لهم ففعلوا ذلك فظن السكوكي واصحابه انهم قد انهزموا فاتبعهم
فلما توسطوا النبط امر موسى بالنار فاقبقت فيه فالتهب من تحت اقدامهم فحلت
تحرقتهم فانزله مواقبهم موسى ودخل قزوين وفيها في ذى الحجة لقي مساورا خارجي
صكر الخليفة فقدمهم حطرم من بناحية جلولاء انهزمه مساور وفيها سار جيش
المسلمين من الاندلس الى بلاد المشرق كسب فافتقدوا حصون بني سق وهاضروا قوتب
وغلب على اكثر اسودها

• (ذكر ابتداء دولة يعقوب الصفار وملكه هراة وبوشنج) •

كان يعقوب بن الايث وأخوه هرو يعسلان الصغر بهستان ويظهران الزهد
والتقشف وكان في أيامهما رجل من أهل بهستان يظهر التطوع بقتال الخوارج
يقال له صالح المطرعي فقصه يعقوب وقاتل معه فخطى عنده فاعله صالح مقام الخليفة
عنه ثم ذلك صالح وقام مقامه اتمان آخر اسمه درهم فصار يعقوب مع درهم كما كان مع
صالح قبله ثم ان صاحب خراسان احتال لدرهم لماعظم شانه وكثر اتباعه حتى ظهر به
وجهه الى بغداد فغلب عليها ثم اطلق وشدهم للخليفة ببغداد وعظم امر يعقوب بعد اخذ
درهم وصار متولى امر المطوعة مكان درهم وقام بخاربه الشراة فظفر بهم واكثر
القتل فيهم حتى كاد يفتنهم وخرق قراهم وأطاعه اصحابه بمكر ومحسن طاله ورأيه
ماعة لم يطيعوها احدا كان قبله واشتدت شوكة قلب على بهستان واظهر
التمسك بطاعة الخليفة وكتبه وصدر من امره واظهر انه هو امره بقتال الشراة وملك
بهستان وضبط الفارق وحفظها وامر بالمعروف ونهى عن المنكر فكثر اتباعه
فخرج عن حد طالب الشراة وصار يقتل اصحاب امير خراسان للخليفة ثم سار من
بهستان الى هراة من خراسان هذه السنة لولمكها وكان امير خراسان محمد بن طاهر بن
عبد الله بن طاهر بن الحسين وعامله على هراة محمد بن اوس الانباري فخرج منها
لها ربه يعقوب في تعبئة حسنة وباس شديد وروى جيل فقهار يا واقتلا قتلا شديدا
فانزله ابن اوس وملك يعقوب هراة وبوشنج وصارت المدينة تان في يده فوعظم امره
حيث دواها امير خراسان وغيره من اصحاب الاطراف

(ثم دخلت سنة اربع وخمسين ومائتين)

(ذكر

الغزوي يعرفه ايضا جابون نعم فقبله عتق ان امر تار يخسليمان ٧٥ المذكور فحدث مع حصة ضيعه وان الشواهد

موجودة فجاوب ان هذا صحيح
مثل لاى سبب كان بدا يقول
انه ما شاف جابون ان شخصيته
ما قال هذا وان الترجمين
غلطوا مثل دل سليمان
المذكور وما بالغه عن شيء
مذهب قوى وتحققا لذلك
معلوم عننا انه كان قصده
بحوشه جابون انه لم يعرف
هذا الامر وان سليمان المذكور
راح وجاء كام مرة الى مصر
ولم يبق له هناك مقدار شهر فقبل له
انه موجود وشاهد ان سليمان
المذكور كان اخبره ان مراده
ان يغير سارى عنك العالم
وانه اراد ان يتبعه جابون انه
ما بالغه عن هذا الامر بل امس
تاريخه قال له انه راجع ويمكن
ان ما يستحق يرجع فبعده
احضر يا عبد الله الغزوي لاجل
يتفحص ثانيا كما يذ كر ادناه
مثل لاى سبب قال انه لم يعرف
سليمان الحبلى حين سألوه
عن بحيث ان موجودة شواهد
ان هذا له في مصر واحدة
ولنا قول يوم ما وانه تقابل واياه
جمله مرار وتحصلت معه اكثر
الايام جابون حقا انه لم يعرف
مثل دل يعرف واحد حتى
محمد القسري الذي هو مثله
مقرى القرآن في جامع الازهر
جابون نعم مثل السيد عبد
الله المذكور لاى سبب انكر
ذلك جابون انهم لم يظنوا
عليه السؤال وان هذا الوقت بحيث انهم سألوه عن سليمان الذي من جانب فيعتر انه يعرفه فقبل له انه معلوم عندنا انه

فيما استولى يعقوب بن الليث الصفار على كرمان وسبب ذلك ان علي بن الحسين بن شبل
كان على فارس فكتب الى المعتز يطلب كرمان ويذكر عجز الطاهرية وان يعقوب قد
غلبهم على ميسان وكان علي بن الحسين قد تباطأ بعمل خراج فارس فكتب اليه
المعتز بولاية كرمان وكتب الى يعقوب بن الليث بولايتهم ايضا ليمس اغراء كل واحد
منهما بما يحب ايسر مؤنة المال عنه ومنه فبالاخر وكان كل واحد منهما يظهر
طاعة لاحقية لها والمعتز يعلم ذلك منهما فاسل علي بن الحسين طوق بن المناس الى
كرمان وسار يعقوب اليها فبنته طوق واستولى عليها واقبل يعقوب حتى بقي بينه وبين
كرمان مرحلة فاقام بها شهرين لا يتقدم الى طوق ولا طوق يخرج اليه فلما طال ذلك
عليه اظهره الارتحال الى ميسان فارتحل مرحلة وبلغ طوقا فارتحل فظن انه قد
بداه في حربه وترك كرمان فوضع آلة الحرب بوقعة للاد كل والشرب والملاهي وانصل
بمعقوب اقبال طوق على الشرب ففكر راجعا فطوى المرحلتين في يوم واحد فلم يشعر
طوق الا بغربة مكره فقال ما هذا فقبل غيرة المواشي فلم يذ ان بأسر عن وفاء
يعقوب فاحاط به واصحابه فذهب اصحابه يريدون المناهضة والدفع عن انفسهم فقال
يعقوب لاصحابه افرحوا القوم فمر اهار بين وتخلوا كل ما لهم وامر يعقوب طوقا وكان
علي بن الحسين قد سار مع طوق في صناديق قيود اليديها من ياتخذ من اصحاب
يعقوب وفي صناديق اطوة واسورة ليعطيها اهل البلاء من اصحاب نفسه فلما غفم
يعقوب عن كرم راي ذلك فقال ما هذا يا طوق فاخبره فاحذ الاطوة والاسورة
فأعطاه اصحابه واخذ القيود والاعلال فقيدها باصحاب على ولما خرج يد طوق
ايضع فيها اقل رآه ياب يعقوب وعليه اعصابه فساله عن اقل اصابت حرارة فصدتها
فامر بتزع خف نفسه ففاسقا منه كسر خبز يابته فقل يا طوق هذا حتى لم اتره منذ
شهرين من رجلى وخبرنى في خفى منه آكل وانت جالس في الشرب ثم دخل كرمان
وملكها مع ميسان

(ذكر ملك يعقوب فارس)

وقد سار اربع جنادى الاولى ملك يعقوب بن الليث فارس ولما بلغ على بن الحسين بن
شبل بخارس ما فعله يعقوب بطوق ايقن بمجيئه اليه وكان على بشير اتر جمع جيشه وسار
الى مضيق خارج شيراز من اخذ جانب مجبل لاسالك ومن الجانب الاخر نزل ليحاض
فاقام على رأس المضيق وهو ضيق عمرة لا يسلكه الا واحد بعد واحد وهو على طرف
البر وقال ان يعقوب لا يقدر على الجواز اليه فاخرج جمع واقبل يعقوب حتى فدام ذلك
المضيق فنزل على ميل منه وسار وحده ومعه رجل آخر فنظرا الى ذلك المضيق والعسكر
واصحاب على بن الحسين يسبونه وهو ساكت ثم رجع الى اصحابه فلما سكت ان الغد
الظهور سار اصحابه حتى صار الى طرف المضيق فحاصلى كرمان فامر اصحابه بالتزول وحط
الاتقال ففعلوا ووزكوا واوليهم عزابا واخذ كل ما كان معه فاقام في المناس فحصل يسبح
الى جانب عسكر على بن الحسين وكان على بن الحسين واصحابه قد دركوا وانه نظرون الى
عليه السؤال وان هذا الوقت بحيث انهم سألوه عن سليمان الذي من جانب فيعتر انه يعرفه فقبل له انه معلوم عندنا انه

ثم من حجاب من مدة ثلاثين
 أشياء لازمة بخواب انه ماشاه
 وان هذا الرجل كذاب وانه
 يريد ان يموت ان كان ما يحيى
 الاصحح لخاله امارى عسكره
 الى محمد الغزى الذى جوابها
 متروك في قتل امارى عسكر
 وبدي الشخص كاذب كره مثل
 عن اسمه وعمره ومسكنه وصنعة
 بخواب وانه يسمى الشيخ محمد
 الغزى وعمره نحو خمسة وعشرين
 سنه ولادة غزوة وسكن به مصر
 في الجامع الازهر ثم صنعة
 مقرئ القرآن من مدة خمس
 سنين وما يخرج من الجامع
 الا لكي يشترى ما ياكل مثل
 هل يعرف الغزى بالذين
 يجيئون يسكنون في الجامع
 بخواب ان في بعض الاوقات
 يضر ناس غرباء واما ابواب
 فهو الذى يغارشهم ومن
 قبله يتم بعض ليالى في الجامع
 والبعض في بيت الشيخ
 الشرفاوى مثل هل يعرف
 رجلا يسمى سليمان حضر
 من بر الشام من سنة ثلاثين
 يوما بخواب انه لم يعرفه وانه
 غير ممكن ان يشوق كل
 الناس لان الجامع كبير
 قري مثل انه يجي على
 الذى تكلم به معه سليمان
 فان المذكور يحقق انه تكلم
 معه في الجامع بخواب انه
 يعرفه من مدة ثلاث سنين
 وانه كان عنده خبر انه راجد مكة وامان به بعد ماشاه ولم يعرف ان كان رجع ام لا مثل هل السيد عبد الله

الحسن بن ايوب بن احمد بن محمد بن الخطاب العدوى التعالي وكان خايقة ابيه بالموصل
 عسكرا كثيرا منهم حمدان بن حمدون جد الامراء الحمدانية وغيره وسار الى مساور وعسير
 البشير الزاب فناخر عنه مساور عن موضعه ونزل بموضع يقال له وادى الريات وعرواد
 عميق فصار الحسن في طلبه فالتقوا في جمادى الاولى واقتتلوا واشتد القتال فانهزم
 عسكر الموصل وكثر القتل فيهم وسقط كثير منهم في الوادى فهلك فيه اكثر من القتلى
 ونجا الحسن فوصل الى حره من اعمال اربل اليوم ونجا محمد بن علي بن السيد فظن
 الخوارج انه الحسن فقبضوه وكان فارسا شجاعا فقاتلهم فقتل واشتد امر مساور وعظم
 شانه وخافه الناس

• (ذكرة عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي ابو احمد بن الرشيد وهو عم الواثق والمتوكل وعم ابي المنتصر
 والمستعين والمعتز وكان معهم الخلفاء اخوة الامين والمامون والمعتصم وابنا اخيه
 الواثق والمتوكل ابنا المعتصم وابنا ابني اخيه وهم المنتصر والمستعين والمعتز وفيها
 في جمادى الآخرة توفي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 ابن علي بن ابي طالب عليه السلام بسامرا وهو احمد بن يعقوب الامامية امامه وصلى
 عليه ابو احمد بن المتوكل وكان مولده سنة اثنى عشرة ومائتين وفيها عقد صالح بن
 وصيف لدوداد على ديار مصر وقدر بن والعوام وفيها وقع مع باهل قم فقتل
 منهم مائة عقيمة وفيها عاود اهل مارة من بلاد الاندلس الخلاف على محمد بن عبد
 الرحمن صاحب الاندلس وسب ذلك انهم خالفوا تدبعا على ابيه فظفر بهم وتفرق
 كثير من اهلها فلما كان الاثنى عشر جمع اليهم امن كان فارقه فاعادوا الى الخلاف والعصيان
 فصار محمد اليهم وحصرهم وضيقت عليهم فافادوا الى التسليم والطاعة فقتلهم واموالهم
 الى قرطبة ودم سور ماردة وحسن بها الموضع الذى كان يسكنه العمال دون غيرهم
 وفيها هلك اردون بن رديم صاحب جليقية من الاندلس وولى مكانه ادفونس وهو
 ابن اثنى عشرة سنة وفيها انكشف القمر كسوفاً كلبا لم يبق منه شيء ظاهر وفيها كان
 ببلاد الاندلس قحط شديد فتابع عليهم من سنة احدى وخمسين الى سنة خمس وخمسين
 وكشف الله عنهم وفيها وصل دلف بن عبد العزيز بن ابي دلف الهلالي الى الاهواز وجند
 بابور وتربخجي ما انتهى الفدينا ثم انصرف وكان والده امره بذلك وفي رمضان
 سار فوشري الى ماوراء النهر فلقبه فخره وقتل من اصحابه جماعة كثيرة ورجع بالناس
 على بن الحسين بن اسمعيل بن عباس بن محمد وفيها توفي ابو الوليد بن عبد الملك بن قطان
 العدوى القبري والى بها وكان اماما في النجف والعتبة واما بابا العربية فقتل مات سنة خمس
 وخمسين وهو اصغر

(ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائتين)

• (ذكرة نبلا يعزيبين الليث الصغار على كرمان) •

بجاوب انه يعرف واحدا يسمى
سليمان الذي كان يروح يقرأ
عند واحد فندى وكان طالب
انه يستقيم في الجامع وان هذا
الرجل قال انه من حلب ومن
مدة عشرين يوما كان شاكه
وبعد ما قال له ثم كان قال له
ان الوز يرقى يا فان عساكره
ما كان عندهم دراهم وكانوا
يفرقوه مثل حل هذا الرجل
المد كوراء وقحت جانيه
بجاوب انه لم يعرفه طيبا حتى
يضمنه مثل حل الاثنان
الاخران المتوهمان معارفه
وهل ان الثلاثة متحدوا سواه
عن قريب ام امس تاريخه
مع سليمان المد كوراء وب
لا بل انه يعرف ان سليمان
المد كوراء كان حاضرا لزيارة
الجامع وانه وضع في الجامع
جثة اوراق مضمونها انه كان
قوى متعبدا لخالته مثل حل
المد كوراء امس ايضا ما وضع
اوراق في الجامع بجاوب ان
ما عند خيرة بذلك مثل حل
ما منع سليمان عن فعل ذنب
بليغ بجاوب انه ايدى ما حدثه
بهمنا الشيء وان كان له ان
مراده بفعل شيء جنون وانه
عمل كل جهده حتى يرجعه
مثل ايش هو الجنان الذي
فاصد به وحدثه عليه
بجاوب انه قال له انه كان مراده
يقاى في سبيل الله وان هذه

دوا وقد اقرضا في العمل فان كان امر لا بد منه فليدخل بعضكم وهو يقن ان امره
واتفع على حاله فدخل اليه جماعة منهم فخرجوه من حله الى باب الحجرة وضر بوجهه بالدياس
وتم قواقيصه واقاموه في الشمس في الدار فكان يرفع رجلا ويضع اخرى اشدة الحمر
وكان بعضهم يطمسه وهو يتقي بسده وادخلوه حجرة واحضروا ابن ابى الثوارب
وجامعة اشهدوهم هل خلعوه وشهدوا على صالح بن وصيف ان للمعتز وامه وولده واخته
الامان وكانت امه قد اتخذت في دارها سر بالخر حجت منه هي واخت المعتز وكانوا
اخذوا عليها الطريق ومنعوا احدا يجرى اليها وسوا والمعتز لي من بعده فغضب الطعام
والشراب ثلاثة ايام فطلب حصة من ماء البئر فغصوه ثم ادخلوه سر دابوا وجصوا
عليه فمات فلما مات اشهدوا على موه بنى هاشم والقواد وانه لا أثر فيه ودفنوه مع
المتنصرو كانت خلافته من لندن يبيع الى ان خلع اربع سنين وستة اشهر وثلاثة
وعشرين يوما وكان هره كاه اربع وعشرين سنة وكان ايض اسود الشعر كسيفه حسن
العينين والوجه احمر الوجهين حسن الجسم طويل وكان مولده بصر من رأى وكان
فصيحا من كلامه لسانا مستعينا الى بغداد وقد احضر جماعة للرأى فقال لهم
ما تنظرون الى هذه العصاة التي ذاع فقامهم الجميع العصاة الاوغاد الذين لا مسكة بهم
ولا اختيارهم ولا تميزهم فقدر بن لهم تنعم الخطاسوا واهلهم فهم الاقلون وان
كثروا والمعمورون اذا ذكروا وقد علمت انه لا يصلح لقود الجيوش وسدا للنفور وابرام
الامور وتدير الاقاليم الارجل قد سكت كملت فيه خصال اربع خرم يتقى به عند موارد
الامور وحفاظ مصادرها وعلم يحجز عن التهور والتسفر برفق الاشياء الامع امكان
فرصتها وشجاعة لا يفضها المنايا مع تواتر جوارحها وجود يهون تذبذبات الاموال عند
سؤالها وسرعة مكافاة الاحسان الى صالح الاعوان وتقل الوفاة على اهل الزينغ
والعدوان والاستعداد للحوادث اذ لا تؤمن حوادث الزمان واما الاشتان فاسقاط
الحجاب عن الرعية والحكم بين القوى والضعيف بالسوية واما الواحدة فالتعظ
للأمور وقد اخترت لهم رجلا من موالى احدثهم شديدا الشكيمة ماضى العزيمة
لا تبطره السراء ولا تدشسه الضراء ولا يهاب ماوراءه ولا يهوله ما يلقاه فهو
كالحر يش في أصل الاسلام ان حركه جل وان نهش قتل عدته عديدة وتقمته شديدة
يلقى الجيش في النفر القليل العديد بقلب أشد من الحديد طالب للثأر لا تقفه
العساكر باسل الباس ومقتضبة الانفاس لا يعوزه ما عذب ولا يقوته من هرب
وارى الزناد مضطجع العباد لانشره الرغائب ولا تجهز التوائب وان ولى كفى وان
قال ولى وان نازل فبطل وان قال فعل ظله لوليه تظليل وباسه في الميلاج عليه دليل
يفرق من ماها وبهج من ناواه ويتبع من جاره ويتبع من والا

(ذ كر خلافة المعتز)

وفي يوم الاربعاء لليلة بقيت من رجب يبيع لهم من الواثق وقلب بالمهدي بالله
وكان يكنى ابا عبد الله وامه رومية وكانت اسمى قريب ولم يقبل بيعته احد فاقى بالمعتز

المعاذة هي قتل واحد نصراني وليكن ما اخبر به باخه

ما شافه مثل هل انه ما قصد
يتمعن قتل ساري عسكر
العاصم بخواب انه ما قال له
ابدا على هذا الامر وانه لو كان
ياقظه ذلك كان منعه بكل
قدرته مثل لاي سبب ما يحكي
الصحيح بحيث انه موجوده عليه
شواهد بخواب انه غير ممكن
يوجد عليه شواهد وانه ما شاف
سليمان المذكور الا لاجل ان
يسلموا على بعض حين تقابلوا
مثل هل سليمان ما اخبره
ابدا عن سبب هجئته الى مصر
بخواب حاشا بعد ذلك اخروا
الاثنين المذكورين واحضروا
السيد احمد الوالي الذي هو
مقوم ومثل كابد كره مثل
عن اسمه وجمعه ومعه كنه
وصنفته بخواب انه يسمى
السيد احمد الوالي ولادة قرة
وصنفته مفرى القرآن في
الجامع الازهر من مائة عشر
سنتين ولم يعرف كم عمره مثل
هل يعرف الغريبا الذين
يدخلون في الجامع بخواب ان
وتليقته يقرأ ولا ينسبه الى

الغريبا فقيل له ان بعض الغريبا
الذين حضروا هناك عن قريب
يقولون انهم شافوه في الجامع
بخواب انه ما شاف احدا مثل
هل شاف رجلا خضم من بر
الشام من طرف الوزير وهذا
الرجل قال انه يعرف بخواب
لا وان كانوا قد روي حضروا هذا الرجل حتى يقابله مثل

قوله ويضكون منه والى يعقوب نفسه واصحابه في الماء على خيلهم ويأيدهم الرماح
يسمرون خلف الكلاب فلما رأى على بن الحسين ان يعقوب قطع عامة النهر فغير في أمره
واستقص عليه تدبيره فخرج اصحاب يعقوب من وراء اصحاب على فلما خرجوا اوشاهم
عرب اصحابه الى مدينة شيراز لانهم كانوا بصرون اذا خرج يعقوب واصحابه بين جيش
يعقوب والاضيق ولا يجدون لمخافاتهم موافقة على بن الحسين عن دأبته كياه
الفرس فاخذوا سير او اتي به الى يعقوب فقبضه واخذ كل ماني عسكره من موضع
ودخل شيراز ليل فلم يقتل احد فلما اصبح نهب اصحابه دار على ودور اصحابه واخذ
ماني بيوت الاموال ورجي الخراج ورجع الى بستان وقيل انه جرى بين يعقوب
الصغار وبين على بن الحسين بعد عبوره النهر حرب شديدة وذلك ان عليا كان قد جمع
عنده جمعا كثيرا من الموالى والاكراد وغيرهم بلغت عدتهم خمسة عشر الفا بين فارس
وراجل فعي اصحابه مائة ومائة وقلبا ووقف هو في القلب واقبل الصغار فغير النهر
فلما صار مع على صلي ارض واحدة حمل هو وعسكره حملة واحدة على عسكر على فقتلوا
لهم ثم حمل ثمانية ازارهم عن موافقههم وصدقهم في الحرب فانهزموا على وجوههم
لا يلوى احد على احد وتبعهم على هيجهم ويناشدهم الله ليرجعوا الى قسوة فلم
يأبى اليه احد وقتل الرجال قتلا ذريعا واقبل المنزومون الى باب شيراز مع العصر
فازدحوا في الابواب ففرقوا في نواحي فارس وبلغ بعضهم في هزيمة الى الاهواز فلما
رأى الصغار ما القوا من القتل أمر بالسكف عنهم ولولا ذلك لقتلوا عن آخرهم وكان
القتلى خمسة آلاف قتيل واصاب على بن الحسين ثلاث جراحات ثم اخذوا سير الما
عرقوه ودخل الصغار الى شيراز وطاف بالمدينة ونادى بالامان فاطمان الناس وعذب
عليا باقواع العذاب واخذ من امواله ألف بكرة وقيل اربعمائة بكرة ومن السلاح
والافراس وغير ذلك ما لا يحصى كتب الى الخليفة بطاعته واهدى له هدية جليلة منها
عشر بازات بيض وبازا بلقي صيني ومائة من مراكب وقصيرها من الطرائف وعاد الى
بستان ومعه على وطوق تحت الاستظها رفاها فارق بلاد فارس ارسا الخليفة عماله
اليها

في خلق المعتر وموته

وفيما في يوم الاربعاء ثلاث بقين من رجب خلق المعتر وليلتين خلتا من شعبان ظهر
موته وكان سبب خلقه ان الاتراك لما فعلوا بالكتاب ما ذكرناه ولم يحصل منهم مال
ساروا الى المعتر يطلبون ارضا فمهم وقالوا اعطنا ارضا فنادى حتى تقتل صاحبنا وصيف فلم
يكن عسدهما عظيم ففروا معه الى نيسين الفدينا فارسا المعتر الى امه يسألها ان
تعطيه مالا يعطيهم فارسلت اليه ما عندي شي فلما رأى الاتراك انهم لا يحصل لهم من
المعتر شي ولا من امه وليس في بيت المال شي اتفقت كلمتهم وكتموا المغاربة والقرائنة
على خلق المعتر فادروا اليه وصاحوا فدخل اليه صاحب محمد بن بغا المعروف بابي نصر
وبابكيا في السلاح فجاءوا على بابهم وبعثوا اليه ان اخرج اليها فقال قد شربت امس

كل من يريد واحش انهم يعلموا

على الذين لم يسم حصة في الذنب
الذي كوروا ويكون عندهم
خبرة (المادة الخامسة)
القضاة المذكورون يتفقوا
على العذاب اللائق الى موت
القاتل وورثاته (المادة
السادسة) القضاة المذكورون
يجتمعوا من نهار تاريخه الذي
هو السادس والعشرون من
شهر برزالي لمحمد خلاص
التربعة المذكورة امضاء

ساري عسكر منوره هذه نسخة
من الاصل امضاء الجنرال ورنه
كتفد امير الجيوش (شرح
اجتماع القضاة في السنة
الثامنة من انتشار الجمهور
الفرنساوي) في اليوم
السادس والعشرين من شهر
برزالي حكم امير ساري عسكر
العام منو امير الجيوش
الفرنساوي المحرر في نهار
تاريخه اجتمعوا في بيت
ساري عسكر رنييه المذكور
وساري عسكر وروين ودقدار
البحرل وروالجنرال مارتينيه
عوضا عن ساري عسكر
قر ياند حكم امير ساري عسكر منو
ثم الجنرال موراند ورئيس
العسكر جرجه ورئيس العمارة
برتراند ورئيس المدافع فاورو
الوكيل رجنيه والدقدار
سار تاون في رتبة مبلغ والوكيل
ابهر في وثيقة وكيل الجمهور

استخلافه وكانت تحت المستعين لما قتل جعلها المعترفى قصر الرصافة فقامت فلما
ولى المهتدى قال اما انافليس لى ام احتاج لثلاثة عشرة آلاف دينار في كل سنة
تجوارها وخدمها والمتصلين بها وما ارى بد الا الموت لنفسى وولدى وما ارى فضلا الا
لاخوتى فان الصائفة قد مستهم

٥ (ذ كرتل احمد بن اسراييل و ابي نوح) ٥

وقم قاتل احمد بن اسراييل وكان صالح قد عذبه بعد ان اخذه واخذ ماله ومال الحسن
ابن محمد ثم امر بضربه وضرب ابي نوح ضرب التلغ كل واحد منهم ما تحمى مائة سوط
فما ودفنا ونفى الحسن بن محمد ولما بلغ المهتدى ضربهما قال اما عقوبة الا لسوط
والقتل اما يكفي المحبس انا لله وانا اليه راجعون يكر ذلك مراد

٥ (ذ كرواية سليمان بن عبد الله بن طاهر بغداد وشعب الجنود العامة بها) ٥

وفي رمضان وثب عامة بغداد وحنسها بمحمد بن اوس البلخي وكان السبب في ذلك
ان محمد بن اوس قدم من خراسان مع سليمان بن عبد الله بن طاهر على الجيش
القادمين من خراسان وعلى الصدايكة الذين معهم ولم يكن اسماؤهم في ديوان
العراق وكانت العادة ان يقام لمن يقدم من خراسان بالعراق ما كان لهم بخسر اسان
و يكون وجه ذلك من دخل ضبا عورثة طاهر بن الحسين ويكتب الى خراسان يعطى
الورثة من بيت المال عوضه فلما سمع سليمان بن عبد الله بقدوم سليمان الى العراق
ومصير الامر اليه اخذ ما في بيت مال الورثة واخذ نحو ما لم يحل وسار فقام بالجور سب في
شرق دجلة ثم انتقل الى غربها فقدم سليمان فرأى بيت مال الورثة فارضا فاضاقت
عليه الدنيا واعطى اصحابه من اموال حنس بغداد وشرك الجنس والاشا كربة في طلب
الارزاق وكان الذين قدموا مع محمد بن اوس من خراسان قد اساءوا وجاهروا اهل بغداد
وجاهروا بالغا حشة وتعرضوا للجرم والعمان بالقهر فامتلأ عليهم غيظا وحنقا فاتفق
العامة مع الجنس وناروا واتوا من بغداد عند باب الشام فكسروا بابها واطلقوا من فيه
وجرى حرب بين القادمين مع ابن اوس وبين اهل بغداد فغلب ابن اوس واصحابه وأولاده
الى الخزيرة وتصابيح الناس من ارداد النيب فليطفي بنا فقبل انه سير الى الخزيرة من
العامة اكثر من مائة الف نفس وانا هم الجنس في السلاح فهرب ابن اوس الى منزله
فقبضه الناس فقتلوا نصف نهار حرا شديدا فمروح ابن اوس وانهم هو واصحابه
وقبضهم الناس حتى اخرجهم من باب الشمسية واتهموا منزله وجميع ما كان فيه
فقيل كان قيمة ذلك الف درهم واخذوا له من الامتعة ما لا حد عليه من ثياب اهل
بغداد فنزل الصدايكة من اصحابه فارس سليمان بن عبد الله الى ابن اوس يامره
بالمسير الى خراسان ويعلمه انه لا طريق له الى العودة الى بغداد فرحل الى النهر وان
قتب وافسد ثم اتى بابكيا الى التركي كتب اليه بولاية طريق خراسان في ذي القعدة
وكان مساور بن عبد الحميد قد استخاف رجلا اسمه موعى بالمسكة فوثقوا جميعا في ثمانية

لاجل قضاة شهر بعة قتل ساري عسكر العام كله الذي اقتدر

فطلع نفسه وامر بالجزع اسند اليه وبالرضية في تسليمه الى ابن الوائق قبا بعه
الخاصة والعامة

• (ذكر الشعب ببغداد) •

في هذه السنة شغيت العامة ببغداد مبلغ رجب ووثبوا بسلامان بن عبد الله وكان سببه
ان كتاب المهدي ورد مبلغ رجب الى سليمان بن يارم باخذ البيعة وكان ابو احمد بن
المتموكل ببغداد كان المعترف بفساده اليها كما تقدم فاسل سليمان اليه فاخذته الى داره
وسمع من ببغداد من الجند والعامة بامر المعترف فاجتمعوا الى باب دار سليمان فقاتلهم
اصحابه وقيل لشمس ميارد عليا بن مامر اخبر فانصر قوا ورجعوا القدر وهو يوم الجمعة على
ذلك وخطيب للمعترف ببغداد فانصر قوا ويكر واورم البت فجهجوا على دار سليمان
ونادوا باسم أبي أحمد ودعوا الى بيعته وسالوا سليمان ان يرهم ابا احمد فانصر لهم
ووعدهم ان يصير الى محبتهم ان تآخروهم ما يجربون فانصر قوا بعد ان أكدوا عليه في حقت
أبي أحمد ثم اورد اليهم من مامر امال ففرق قيعم فرضوا واوليا والاهل هدى لبيهم خلون
من شعبان وسكنت القننة

• (ذكر غلور قبيلة أم المعترف) •

قد ذكرنا استنارها عند قتل ابنها وكان السبع في هربها وظهورها انها كانت تد
واطات الثغور من الكتاب الذين اوقع بهم صالح على القتل بصالح فلما اوقع بهم وعذبهم
علمت انهم لا يكتفون عنه شيئا فبقيت بالهلاك فعملت في الخلاص وانجرت ما في
الخزائن الى خارج الجرد في من الاموال والحب واجر وغيره فاودعته واحالت تحققت
سر باقي جيرة لها الى موضع يقوت التعيش فلما خرجت الحادثة على المعترف باجرت
تخرجت في ذلك السرب فلما فرغوا من المعترف لم يجدوا فلما وجدوا واول السرب بخرجوا
منه فلم يبقوا على خبرها وبشوا عنها فلم يبقوا واولها ثم انها فكرت فرائت ان ابنها قتل
وان الذي تحت في عنده بطمع في مالها وفي نفسها يتقرب بها الى صالح فارسلت امرأة
عظيمة الى صالح بن وصيف فتوسلت الحال بينهما وظهرت في رمضان وكانت لها
اموال ببغداد فاحضرتها وهي مقدار ثمانية الف دينار وظهرت والمها بخزان تحت
الارض فيما اموال كثيرة ومن جعلت اذ تحت الارض وجدوا فيها الف الف دينار
وثلاثة الف دينار ووجدوا في سفط قدر مكر ك زمر لم ير الناس مثله وفي سفط آخر
مقدار مكر ك من اللؤلؤ الكبار وفي سفط مقدار كجعة من الباقوت الاخر الذي لم
يوجد مثله فحمل الجميع الى صالح فبها وقال عرضت ابنتها للقتل في خمسين ألف دينار
وعندها هذه الاموال كلها ثم سارت قبيلة الى مكة فسمعت وهي تدعو بصوت عال
على صالح بن وصيف وتقول اللهم انزلها كما فعلت مسترى وقتل ولدي وشقت شبلي
واخذت مالي وقرني عن بلدي وركب الفاحشة مني واقامت بككة وكان المتموكل مهاها
قبيلة كسها وجمالها كما يسمى الاسود كافورا قال وكانت ام المهدي قد ماتت قبل

وانه قصد بغيره قوله ان رشا
يقدر بغيره حكم البلاد فبعد
هذا المثلوم المذكور انشال
فعله وهذا الفحص فحسم
بمختور سوارى العاصم
المهموعين بامضاء ساري عسكر
منووال دفتر دار سارتون الذي
هو ذاته حر وهذا الفحص بامر
ساري عسكر منوتم بعد قرأته
على المتموعين وضعوا اسماءهم
وخطبهم بأمر في قصر براق
اليوم والثهر والسنة الفريدة
اعلاه ثلاثة امضا آت بالعربي
امضاء ساري عسكر منو امضاء
الدفتر دار سارتون امضاء
الترجمان لو ما كساري
عسكر العام منو امير الجيوش
الفرساوية في مصر (تاسيس)
• (المادة الاولى) ان ينشأ
ديوان قضاء لاجل ان يشرعوا
على الذين غدروا ساري عسكر
الايام كاهن في اليوم الخامس
والعشرين من شهر بر ربال
• (المادة الثانية) القضاة
الذكور يكونون خمسة وهم
ساري عسكر وبنو ساري عسكر
قربان ساري عسكر وبنو
الجنرال موراند رئيس المعمار
برراند الوكيل وحنية دفتر دار
الجنرال ووالدفتر دار سارتون
في وظيفة مبلغ والوكيل لهر
في وظيفة وكيل الجمهور
• (المادة الثالثة) القضاة
الذكور يكونون ينظر لهم كاتم سر
• (المادة الرابعة) القضاة المذكورين مفوضون الامر

حكم الامر الذي خرج من طرفه
انتشار القضية في شرع
القاتلين سارى عسكر العام
كثيروا السيرة بينه المعنى
من القضية المذكورين في
مرتبة كاتم السراية حضريين
يدنا يوسف بن عسكري
خيال من الطليعة الملازمين
يت سارى عسكر العام وقال
لنا هو ورفيقه خيال أيضا
يسمى روبرت مذكور المسلم
سليمان المتهوم في غدو سارى
عسكر العام وانهم وجدوه في
الجنينة التي معمول فيها
الحمامان القرناويان الملقبان
بجينة سارى عسكر وانهم راوه
تجبا بين حيطان الجنينة
المسدودة وان الحيطان
المذكورة كانت معلقة
بدم في بعض نواحي وان سليمان
المذكور كان أيضا مغطى بدم
وانهم مسكوه في هذه الحالة
وان بعده التزموا بضربوه
بالسيف لاجل يمشون ثم يرون
المذكور قال ان بعد حوشة
سليمان بساعة في الموضع
ذاته الذي كان مخبأه شاول
سكنة يدها وانهم سلموا السكينة
في بيت سارى عسكر العام
فقرنا اليه اقراره هذا وسالناه
هل فيه شيء زائد ام ناقص
لجاوب ان هذا كل الذي فعله
وعاينته ثم حرر خط يده فمنا
امضاء من الخيال امضاء
ساركون امضاء كاتم السراية

المنبر من اصابه من يجرمه بالسيف وكذلك في الصلاة لانه خاف من اهل الموصل
ثم فارق الموصل ولم يقدروا على المقام بها الكثرة اهلها واصلوا الى المدينة لانه كان
التحذاه اوار هجرة

(ذكر اول خروج صاحب الزنج)

وفي شوال خرج في فرات البصرة رجل وزعم انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وجمع الزنج الذين كانوا يسكنون
السباح وجعلوا قتل الديار قال ابو جعفر وكان اسمه فهاذ كز علي بن محمد بن
عبد الرحيم واسم سبي عبد القيس واما ابنة علي بن رحيب بن محمد بن حكيم من بني اسد
ابن خزعة من قري الرى وكان يقول جدى محمد بن حكيم من اهل الكوفة احد الخوارج
على هشام بن عبد الملك مع زيد بن علي بن الحسين فلما قتل زيد هرب فلحق بالرى فجا الى
قرية ورزين واقام بها وان ابا اسبه عبد الرحيم رجل من عبد القيس كان مولده
بالطالقان وقدم العراق واشترى جارية سندية واولدها محمد ايامه وكان متصلا قبل
بجماعة من حاشية المنتصر منهم قائم الشطر فجي وسعيد الصغير وكان معاشه منهم ومن
اصحاب السلطان وكان يمدحهم ويستمدحهم بشعره منهم ومن غيره ثم انه شخص من
سار اسنة تسع واربعين ومائتين الى البحرين فادعى بها انه علي بن عبد الله بن محمد بن
الفضل بن الحسين بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب ودعا الناس به جرائى
طاعته فاتبه جماعة كثيرة من اهلها ومن غيره ثم بقى بين الفائقين عصبية قتل
فيها جماعة وكان اهل البحرين قد اهلوه بمسح نحر وجي الخراج ونفذ فيه حكمه
وقالوا لاصحاب السلطان بسببه قتر منهم جماعة فمذكروا له فاقبل عنهم الى الاحساء
ونزل على قوم من بني معد بن قيس يقال لهم بنو الشماس واقام فيهم وفي صحبتهم جماعة من
البحرين منهم يحيى بن محمد الازرق البحراني وسليمان بن جامع وهو قائد جيشه وكان يقتل
بالبادية فذكر عنه انه قال اوتيت في تلك الايام بالبادية آيات من آيات امامتى ظاهرة
للناس منها التي اعلنت سور من القرآن بحرى بها لاني في ساعة وحفظت احدى دفعة واحدة
منها اعدان والكهف وص ومنها التي فمكرت في الموضع الذي اقصدته حيث ثبت في
البلاد فالتفتي غمامة وخوعلت من اقبل لي اقصد البصرة وقيل عنه انه قال لاهل
البادية انه يحيى به هراوى ابو الحسن المقتول بشاحبة الكوفة فمدح اهلها فافاء
منهم جماعة كثيرة فزحف بهم الى الروم من البحرين فكانت بينهم وقعة عظيمة وكانت
الفرجة عليه وعلى اصحابه قتلوا قتلا كثيرا فقتلت العرب منه ولما تفرقت عنه
سار قتل البصرة في بني ضبيعة فاتبه منهم جماعة كثيرة منهم علي بن ابا المهيلى وكان
قدمه البصرة سنة اربع وخمسين ومائتين ومحمد بن رجاء الحضارى عاملها ووافى
ذلك فتنة اهل البصرة بالبلالية والسعدية ولاح في احدى الطائفتين ان تميل اليه
فارسل اليهم يدهم فلم يجبه احد من اهل البلاد وطلبه ابن رجاء فهرب ففيس جماعة
من كانوا يميلون اليه منهم ابنة وزوجته وابنة وبارية حاصل منه وصاد يريده فداد

رجل واليه ما بين حلوان والسوس على طريق خراسان ويطن جوتي وفيها امر المهدي
بخراج القيان والمقنين من سامر وبقاهم عنها واما ايضا بقتل السباع التي كانت تهاجم
السلطان وطرد الكلاب ورد المظالم وحل للامة ولما ولي كانت الدنيا كلها بالفتن
منسوجة

• (ذ كر استيلاء مفلح على طبرستان وغزو دعها) •

في هذه المناسبات مفلح الى طبرستان بخارب الحسن بن زيد العلوي فانهزم الحسن ونحى
بالدلم ودخل مفلح الباسد واهرق منازل الحسن وسار الى الديلم في طلبه ثم عاد عن
طبرستان بعد ان دخلها وهزم الحسن بن زيد العلوي وعاد موسى بن بغا من الري وسبب
ذلك ان قبيصة ام المعتز لما رأت اضطراب الانوار كذبت الى موسى تسالها القلوب عليهم
واما ان يضل قبل ان يقرط في ولدها فارما فعزم موسى على الانصراف وكذب الى
مفلح يامر بالانصراف عن طبرستان اليه بالري فورد كتابا الى مفلح وهو قد توجه الى
ارض الديلم في طلب الحسن بن زيد العلوي فلما اتاه الكتاب رجع فانه من كان هرب
من الحسن من اهل طبرستان ورجعوا العود الى بيوتهم وقالوا له ما سبب عودك فاجبه
بكتاب الامير اليه بعزم عليه ولم يتم بالموسى المسير عن الري حتى اتاه خبر قتل المعتز
والبيعة للمهدي فبايعوا المهدي ثم ان الموال الذين مع موسى بلغهم ما اخذ صالح بن
وصيف من اموال الكتاب واسلاب المعتز فخذوا المقيمين بسامر فادعوا موسى بن بغا
بالانصراف وقدم عليهم مفلح وهو بالري فسار نحو سامر فكتب اليه المهدي يامر
بالعود الى الري ولزم ذلك الثغر فلم يقبل فارسد اليه رجلين من بني هاشم يعرفانه
ضيق الاموال عنده ويحذرونه غلبة العلوي بن علي ما يحمله خلفه فلم يسمع ذلك وكان
صالح بن وصيف يعظم على المهدي انصرافه ونسبه الى المعصية والخلاف ويتبرأ
الى المهدي من فعله ولما اتى الرسل موسى ضيق الموالى وكادوا ان يشتموا بالرسول ورد
موسى الخواب يعتذر بخلفه من معه عن الرجوع الى قوله دون ورود باب امير المؤمنين
ويحجج بها بن الرسل وانه ان تخلف عنهم قتلوه ومسير مع الرسل جماعة من اصحابه
فقد مواسا من استفتت وخبرين وماتين

• (ذ كر استيلاء مساور على الموصل) •

لما انهزم عسكر الموصل من مساور الخارجي كما ذكرناه قوى امره وكثرت ابعاده فصار من
موضعه وتصد الموصل قتل بظاهره عند الدبر الاعلى فاستمر امير البلد منه وهو عبد الله
ابن سليمان لضعفه عن مقاتلته ولم يدفعه اهل الموصل ايضا لميلهم الى الخلاف فوجه
مساور رجعا الى دار عبد الله امير البلد فاحرقها ودخل مساور الموصل بغير حرب فلم يعرض
لاحد وحضرت الجمعية فدخل المسجد الجامع وحضر الناس ومن حضر منهم سمع فصعد
المبهر وخطب عليه فقال في خطبته اللهم اصلحنا واصالح ولاتنا ولما دخل في الصلاة
جعل ايماءه في اذنيه ثم كبرت تكبيرات ثم قرأ بذلك ولما خطب جعل على درج

السرطام الوكيل بينه الذي حاف
بكمه العوائد ولزم وظيفته
ثم القضاء المذكورون وكثروا
ساري عسكر ريفيه والمبلغ
الدقتر دارسار تلون في التفتيش
والحبس لكل من اكتشفوا
عليه حكم ما هو محرر في المادة
الرابعة المحررة اعلام وهذا
لكي يظهر وارفقاء القاتل ثم
ان السكينة التي وجدت مع
القاتل حين القتل بقيت عند
كاتم السر لاجل يظهره في
الوقت الذي يلزم ثم وعدوا
الجاس لصباح تاريخه في
الساعة الرابعة قبل الظهر ثم
حرروا خط يدهم مع كاتم السر
امضاء الوكيل وجنبه امضاء
رئيس المعاد بربر الدماء
رئيس المدافع فاورد امضاء رئيس
العسكر بجهة امضاء الجنرال
مور الدماء الجنرال ماريتنه
امضاء دقتر دار البحر لوامضاء
ساري عسكر روين امضاء ساري
عسكر ريفيه امضاء كاتم
السر بينه اقرروا الشهود بنهار
تاريخه في ستة عشر من شهر
بريال السنة الثامنة من
انتشار الجمهورية العرفاوي
نحن الواضعون اسما فافيه
الدقتر دارسار تلون المسي من حضرة ساري عسكر العام

فقاموا واخذوا ملبقا كان بين يديه فلقوه رجل من الوردجين يقال له بليس فلما رآه فتح
 حمل عليه وحذفه بالقبض الذي بيده فرمى سلاحه وروى داربا وانهرزم اصحابه وكانوا
 اربعة آلاف وقتل منهم جماعة ومات بعضهم عطشا واسر منهم وامر بضرب اعناقهم
 ثم صار الى القادسية فنهبا اصحابه بامره وما زال يتردد الى انهار البصرة فوجد بعض
 السودان دار البعوض بنى هاشم فيها سلاح بالسيف فاقبوه فصار معهم ما يقاتلون به
 فاتا به وهو بالسيف جماعة من اهل البصرة فقاتلوه فوجهم يحيى بن محمد في جماعة رجل
 فلقوا البصر بين فانهزم البصريون منهم واخذوا سلاحهم ثم قاتل طائفة اخرى عند
 قرية تعرف بقرية اليهود فنهزمهم ايضا واثبت اصحابه في الصحراء ثم اسرى الى
 البصرة فوضع في اهايا السيف فقتل اكثرهم واتى منهم اسرى فاما لقمهم واتى جيشا
 كبير اليه يهرين مع رئيس اسمه عقيل فنهزمهم وقتل منهم خلقا كثيرا وكان معهم
 سفن فميت عليهم ارجع فالتفت الى الشط فزل الزنج وقتلوا من وجدوا فيها وغنموا
 ما فيها وكان مع الرئيس سفن فزلبها ونجبا فافقد صاحب الزنج فاخذها ونهب ما فيها
 ثم نهب القرية المعروفة بالمطبية واحرقها واخذ في الارض وعات ثم لقيه قائد من قواد
 الاتراك يقال له ابو ملال في اربعة آلاف مقاتل على نهر الرمان فاقبوا فقتلوا وحمل
 السودان عليه جملة صداقة فقتلوا صاحب علمه فانهزم وهو واصحابه وتبعهم السودان
 فقتلوا من اصحاب ابي هلال اكثر من الف وجمعا ثمة رجل واخذوا منهم اسرى فامر
 بقتلهم ثم انه اتاه من اخبره ان الزبني قد اسلم له الخيول والمتخوفة والبلالية
 والعديدة ودم خاني كثير وقد اهدوا الخيال ليكتف من ياخذونه من السودان والمنتم
 عليهم ابو منصور واخذهم الى الهاشمين فاسل على بن ايان في مائة اسود ليا تيه بخبرهم
 فاتي طائفة منهم فنهزمهم وصار من معهم من العبيد الى على بن ايان وارسل طائفة
 اخرى من اصحابه فاتوا الى موضع قب الف وتسعمائة سقينة ومعها من يحفظها فلبا
 راوا الزنج هر بواصها فاخذوا الزنج السفن والتواب الى صاحبهم فلما اتوه فعدوا على نسر من
 الارض وكان في السفن قوم حجاج ارادوا ان يسلكوا طريق البصرة فعاظروهم فصدقوه
 على قوله وقالوا لو كان معنا فضل نفقة لا نقاتلهم فاملقهم وارسل طليعة فاقبوه
 بخبر ذلك العسكر فانه خبرهم انهم قد اتوه في خلق كثير فامر محمد بن سالم وعلى بن ايان ان
 يقعد لهم بالقتل وقعدوه على جبل مشرف فلم يلبث ان طلعت الاعلام والرجال فامر
 الزنج فكبوا وحملوا عليهم وحملت الخيول فتراجع الزنج حتى بلغوا الجبل الذي هو
 عليه ثم حملوا فقتلوا منهم وقاتل من الزنج ففتح الحجام وصدق الزنج الجملة فاخذوهم بين
 ايديهم وخرج محمد بن سالم وعلى بن ايان وحملوا عليهم فقتلوا منهم وانهرزم الناس وذهبوا
 كل مذهب وتبعهم السودان الى نهر بيان فوقعوا في الوحل فقتلهم السودان وغرق
 كثير منهم واتى الخضر الى الزنج بان لهم كيناسار واليه فاذا الكمين في اكثر من
 الف من المتقاربة فقاتلهم قتلا شديدا ثم حمل السودان عليهم فقتلوا منهم اجمعين
 واخذوا سلاحهم ثم توجه اصحابه فراوا ما تبقى سفينة فيم اذ سبق فاخذوه وماتوا فنهزموه

فتنارت رجلا لا يساع على خارج
 من مبعدا السكينة من جناب
 السابقة فانا كنت بعيدا كام
 خطوة عن ساري عسكر
 انادي على الغفراء فانتهت
 لاجل اشوف السيرة رايت
 ان الرجل المذكور يضرب
 ساري عسكر بالسكينة ذاتها
 كام مرة فارتعت على الارض
 وفي الوقت سمعت ساري عسكر
 يصرخ ثانيا فنهمت ورحلت
 قريبا من ساري عسكر فرأيت
 الرجل يضربه فهو ضربني ثانيا
 كم سكينة التي رميت وغيبته
 صواقي وماعدت فنشرت شيئا
 غير اني اعرف طيب اتنا
 فعدنا مقدار مستعد فاقب قبل
 ما احديس فمنا فبعده فزيت
 هذا الاقرار على السقون
 بروتان وسالته هل فيه زائد ام
 ناقص فجاوب ان هذا الذي
 فعله وعطاه ثم حرر خط يده
 معنا امضاء بروتان ايضا
 سارتلون امضاء كاتم السر
 بينه والسينون بروتان
 بعد ما ختم الورقة اعلنا قال
 ان مقصوده يضيف عليهم ان
 بعد غد ساري عسكر بزمان
 فليس حين شاف سليمان
 الحامسي الذي هو متهم في
 غدره وغدر ساري عسكر العام
 عرفه انه هو فاته الذي كان
 ضرب ساري عسكر وبعده
 ضرب سليمان المذكور كام
 سكينة فميت صوابه فمنا فاقبوا

على الذي قتل ساري عسكر
دخل في الجنة التي فيها الخيامان
الفرقا ويا نزل في جنة ساري
عسكر العام وهناك شاف
برفقة ابن المذكور سليمان
الحجابي متخفي في ركن حيطان
مهدودة وكان ملغما دموق
راسه موطلة زرقاء وان في
هذه الخيام العرفت ان هذا هو
القاتل وان الحيطان التي كان
قات عليها كانت ايضا ملغمة
دم وان حين مسكوه بان منه
وهم وان بعد حوشته بساعة
شاف برفقة البتورين برين في
الموضع ذاته مكينة يدها
وانهم سلوه في بيت ساري
عسكر العام والسكنية المذكورة
كانت مخفية تحت الارض
فقرأنا عليه اقراره هذا ثم سالناه
ان كل ما فيه زائد ما نقص
بحالوب ان هذا هو الذي فعله
وشانه ثم حرر خط يده معنا
جرويد بنتمصر في النهار والشهر
والساعة المهررة أعلاه امضاء
دوبرت الخيال امضاء
سار تلون امضاء كاتب المبريتيه
انا الذي قد راسارت تلون المبلغ
رحلت الى بيت السيدين
بروتان لانه كان راقدا بسبب
جروحاته ثم استلمت منه
التبليغ الاق اذناه انا نحن
قسططين بروتان المهندس
وعضو من أعضاء مدرسة
المعلم في بر مصر التي كنت
أعتمد تحت التكمية الكبيرة التي في جنة ساري عسكر

ومعه من اصحابه محمد بن سلم ويحيى بن محمد وسليمان بن جاسع ورقس القريني فلما
سار بالبطيخة نذر بهم رجل كان يلى امرها اسمه هير بن صا رخلهم الى محمد بن عرف
عامل واسط فخلص منه هو واصحابه فدخل بغداد فاقام بها حولا فانتدب الى محمد
ابن احمد بن عيسى بن زيد فزعم بها انه نال له آيات عرف بها ما في ضلائل اصحابه وما
يقول كل واحد منهم فاستمال جماعة من اهل بغداد منهم جعفر بن محمد الصوحاني
من ولد يزيد بن صوحان ومحمد بن القاسم ومشرق وورقيق غلاما يحيى بن عبد الرحمن
فسمى مشرقا حرة وكناه ابا احمد وسمى ورقيقا جعفر او كناه ابا الفضل وعزل محمد بن
رجاء عن البصرة فوثب رؤساء البلاية والسعدية فآثر جوامع في الحبوس فخلص
اهله فيهم فلما بلغه خلاص اهله رجع الى البصرة وكان رجوعه في رمضان سنة خمس
وخمسين وماتين ومعه علي بن ابا ن ويحيى بن محمد وسليمان ومشرق وورقيق ووافقوا
البصرة فقتل بصر القريني على نهر تعرف بعسود ابن المتبحر واطهر انه وكيل لولد
الواقع في بيع السباخ فاقام هناك وذكروا ان احد غلمان الكورجين وهو اول
من صحبه منهم انه قال كنت موكلا بغلمان مولاي اتقل لهم الدقيق فاخذني اصحابه
فساروا بي اليه وامروني ان اسلم عليه بالامرة ففعلت فقال لي عن الموضع الذي جئت
منه فاخبرته وسألتني عن اخبار البصرة فقلت لا علم لي وسألتني عن غلمان الكورجين
وعن احوالهم وما يجري لهم فاعلمتني فدعاني الى ما هو عليه فاجبته فقال احسل فيمن
قدرت عليه من الغلمان واقبل بهم الى ووعدي ان يثودني صلى من آتية به
واستخفني ان لا اعلم احد بما وضعه وان اربح اليه وخلي سبيل وعدت اليه من الغداة
وقد اتاه جماعة من غلمان الدباشين فكتب في حرية ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة لا يمتنعون بها في راس ردي وما زال يدعو غلمان اهل
البصرة ويقبلون اليه للخلاص من الرق والتعب فاجتمع عنده منهم خلق كثير
فخطبهم ووعدهم ان يتقدمهم بملكهم الاموال وحلف لهم بالايمان ان لا يقدر بهم ولا
يخذلهم ولا يدع شيئا من الاحسان الا اتي به اليهم فأتاهم باليهود بذواله على كل صفة
نجة فثابروا بسلم اليه عبده فبطع اصحابهم وامر كل من عنده من العبيد فضر باموالهم
او وكيلهم كل صيد خيما فمسرط ثم اطلقهم فضاوا نحو البصرة ثم ركب في سفن هناك
فعبروا جبالا الى نهر سمون فاقام هناك ولم يزل هذا دأبه يتجمع اليه السودان فلما كان
يوم القطر خذلهم وصلى بهم وذكروا لهم ما كانوا فيه من الشقاء وسرو الحال وان الله تعالى
ابعدهم من ذلك واتهم يريد ان يرفع اقدارهم وملكهم العبيد والامه الى فلما كان
بمسد يومين رأى اصحابه المحجورين فقاتلوه حتى اخر جوهه من دجلة واستامن الى صاحب
الزنج رجل من رؤساء الزنج يكنى بابي صالح ويعرف بالقصير في ثلثمائة من الزنج فلما
اتوا جعل القوادق فيهم منهم وقال لهم كل من اتى منهم بمرجل فهو مضموم اليه وكان ابن
أبي عون قد نفلس من واسط الى ولاية الابله وكرد دجلة وسارقا قد الزنج الى الحمدي
فلما تزلوا واقام اصحاب ابن ابي عون فضاخ الزنج السلاح وقاموا وكان فيهم فتح الحجام

دلق الخائن لانه كان دما

جنب ساري عسكر
وبعدده حين اغتلك الرجل
ففرقه انه هو الذي قبل بشويه
طرده من الجنة ثم قرى
هذا المصون على السيتون
دهوج المذکور ولاجل بيان
هل هو جدشني خلافة من يدام
ينقص بخاوب ان هذا الحق
حكم ما عاب وفعل ثم رخط
يده مع كاتم السر فحضر براني
اليوم والشهر والسنة المحررة
اعلام امضاء السيتون

دهوج امضاء سارقالون
امضاء بيته كاتم السر (ثاني
لخص سلمان الحلبي) هذا
تاريخه متقو به من شهر
بريال السنة الثامنة من
انقضاء الجمهور الفرساوي
نحن الواضعون امضاء قيس
الدقتراد سارقالون برتبة مبلغ
والوكيل بيته في رتبة كاتم السر
القضاء المنتقامين الى شرع كل
من هزمهم في غدر ساري عسكر
العام كله مع احضرنا سليمان
الحلبي لاجل ناله من اول
وجديد عن صورة غدر وقتل
ساري عسكر وهذا نص
بواسطة السيتون برانش
كاتم سر وتر جنان ساري
عسكر العام كما يدكر اثناء
سار المذکور عن قصة
ساري عسكر فها وبالله حذر
من غز مع قاتله حاملة صابون
ودخان والله كان راكب هين

طائفة وهراب الياقون الى الشط فادركهم السيف فنبت قتل ومن التي نفسه في الماء
غرق فهاذا كثر ذلك الجمع فلم ينج الا الشر يد وكثر المفقودون من اهل البصرة وطلا
العويل من نسايتهم وهذا يوم الابداء الذي اعظمه الناس وكان فيه قتل جماعة من
بنى هاشم وغيرهم في خلق كثير لا يحصى و جئت للغيث الرؤس فانا جماعة من
اولياء المقتولين فاعطاهم ما عرفوا وجمع الرؤس التي لم تطلب وحملها في خريصة
فاطلقتها فوافقت البصرة بخاء الناس واخذوا كل ماء رقبوه منها وقوى بعد هذا اليوم
وتكن العرب في قلوب اهل البصرة منه وامسكوا عن حربه وكتب الناس الى الخليفة
بمخبر ما كان فوجه اليهم جعلان التركي مددا وارايا الا حوص الباهلي بالنسبة الى الالة
واليا وامده بقائده من الاتراك يقال له جريح واما الخبيث صاحب الزنج فانه انصرف
باصحابه الى مريضة في آخر النهار وهي مريضة في قرقوبت اصحابه يمينها وشمالها للغارة
والتهب فهاذا ما كان منه في هذه السنة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة كانت وقعة بين عسكر الخليفة وبين ساروالشاري فانهزم عسكر
الخليفة وفيها مات الممل بن ايوب وفيها ولي سليمان بن عبد الله بن طاهر بغداد السواد
في ربيع الاول وكان قدومهم من خراسان فيه ايضا فصار الى المعتر فخلع عليه وسار الى
بغداد فقال ابن الرومي

من عذري من الخلاق صلوا • في سليمان عن موا السبل
عزة به بعد المزيمة بغداد • دكان قذافي بفتح جليل
من يحوض الرقي اذا كان من فرانا بوه بالجزاه الجميل

يعني هزيمة سليمان من الحسن بن زيد العلوي وفيها اخذ صالح بن وصيف احمد بن
اسر ائيل والحسن بن مخلد وابانوح عيسى بن ابراهيم فقيدهم وسلبهم بالاموال وكان
سببه ان الاتراك طابوا ارزاقهم فقال صالح للمعتز هؤلاء يطلبون ارزاقهم وليس في
بيت المال شيء وقد ذهب هؤلاء الكتاب بالاموال وكان احمد وزير المعتز والحسن وزير
ام المعتز وقال له احمد بن اسر ائيل يا عاصي ابن العاصي اترجعا الكلام فقط صالح
مغشيا عليه فرش على وجهه الماء وبلغ ذلك اصحابه وهم باباب فصاحوا بصيحة
واحدة واخترطوا سيوفهم ودخلوا الى المعتز فدخل وتركهم واخذ صالح احمد بن
اسر ائيل وابن مخلد وعيسى فانقلبهم بالمدينة وحملهم الى داره فقال المعتز صالح قيل ان
يحملهم هب لي احمد فانه كاتي فلم يفعل ثم ضربهم واخذوا حلوهم بمال جليل
نشط عليهم ولم يحصل منهم شيء وقام جعفر بن محمود بالاموال والنسب وفيها في رجب ناهر
عيسى بن جعفر وزير يدعي على الحسينان بالبصرة فقتلها بها عبد الله بن محمد بن داود بن
عيسى وفيها في ذي القعدة حبس الحسن بن محمد بن ابي الشوارب القاضي وولي عبد
الرحمن بن نائل البصري قضا سار في ذي الحجة وجمع بالناس على بن الحسين بن العباس
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وفيها ناهر بمصر انسان علوي ذكر انه احمد بن

وبحيث ان القافلة كانت طالفتان قتل بمصر تو جوت

للسلامه وابقاء الموالى وطالب بالانقطاع الفتن وذ كرمه اذ اراد اليه من اموال الكتاب
وامم المعتر وجهه نحو وجهها وبذل فيه على قوة نفسه فلما فرغوا من قراءته وصله المهتدى
بالحث على الصلح والاتفاق والنهي عن التباغض والتباين فاتهمه الاتراك بأنه يعرف
مكان صالح ويميل اليه وطال الكلام بينهم في ذلك فلما كان الغد اجتمعوا بدار موسى
ابن يقاد داخل الجوسق وانفقوا على خلخ المهندي فقال لهم بابكوال انكم قتلتم بن
المتوكل وهو حسن الوجه معنى الكف فاضل النفس ويريدون قتل هذا وهو مسلم
يصوم ولا يشرب النبيذ من غير ذنب والله اني قتلتم هذا لا تخف بخراسان لا شيع امركم
هناك فانصل الحزب بالمهتدى ففعل من جعل مقتله اسبغوا وتلبس ثيابا ثقالا
ونظيب ثم امر يادخالهم عليه فدخلوا فقال لهم يا غي ما اتم عليكم ولست كن تقدمي
مثل المستعين والمعتز والله ما خرجت اليكم الا وانا معتظ وقد اوصيت الى اخي بولدي
وهذا سني والله لا ضرر من به ما استمسك فاعلم يدي والله لئن سقط مني شعرة ليهلكن
وليدهن أ كتركم كم هذا الخلفاء على الخلفاء والاقدام والجرا على الله سواء عليكم
من قصد الا بقاء عليكم ومن كان اذ ابلاغه هذا منكم دعا بالنبيذ فشر به مسرورا بكم وهم
حتى تعلمون انه وصل الى شيء من ذنبا كم اما انكم تعلمون ان بعض المتصلين بكم
ايبر من جماعة من اهلي وولدي سواء لكم يقولون اني اعلم بكم كان صالح وهل هو الارحل
من الموالى فكيف الاقامة معه اذا ساررتكم فيه واذا امرتم الصلح فيه كان ذلك
ما أنفذه بجمعكم وان ابيتم شائكم واطلبوا صالحا واما انما اعلم مكانه قالوا فاحلف
لنا على ذلك قال اما البين قسم ولكن ان تكون بحضرة بني هاشم والقضاة غدا اذا
صليت الجمعة ثم قال له بابكوال ولحمد بن يقاد حضر غدا ما عمل صالح في اموال الكتاب
وامم المعتر فان اخذتم شيئا فقد اخذتم منه فاحفظهم ما ذلك ثم اراوا خلعهم واعادتهم
خوف الاضطراب وقلة الاموال فاقامهم مال من فارس عشرة آلاف الف درهم
ونخاسة الف درهم فلما كان سلع الحرم انشر الخبير في العامة ان القوم قد اتفقوا
على خلخ المهندي والفتك به وانهم قد ارقوه وكتبوا الرقاع ورموها في الطررق
والساجد كتب فيهم ايام عشر المسلمين ادعوا الله خليفتم العدل الرضا اضاهاى لعمر
ابن الخطاب ان ينصره الله على عدوه ويكفيه مؤنة ظالمه وتم النعمة عليه وعلى هذه
الامة ببقائه فان الاتراك قد اخذوه وبان يخلع نفسه وهو يعذب منذ ايام وصلى الله على
محمد فلما كان يوم الاحد بعاء الاربع خلون من مصر تحرك الموالى بالكرخ والدور
وبعثوا الى المهتدى وسالوه ان يرسل اليهم بعض اخوته ليصلوه رسالة فوجه اليهم اخاه
ابا القاسم عبد الله فذكر والله انهم سامعون مطيعون وانهم بلغهم ان موسى وبابكوال
معهم يريدونه على الخلع وانهم يبدلون دماءهم دون ذلك وما هم دون ذلك وشكروا
تأخر اذ راقهم وما صار من الاقطاع والزيادات والرسوم الى قوادهم التي قد اجفت
بالخراج والضبياع وما قد اخذوا القساء والدخلاء فمكتبوا بذلك كتابا خمله الى
المهندي وكتب جوابه بوجه قد فهمت كتابكم ومرفى ما ذكرتم من طاعتكم فاحسن

وضعوا ذلك في الجامع وانه
ما اخذوا منهم من احد في مصر
لان الاغوات كانوا اعطوا
له كفايته وان الاقندي الذي
كان يروح يقرأ عنده يسمى
مصطفى اقنندي وكان يقرأ
عليه من الاثني والخمسين
تبع العادة ولكن ما اخبره
بسر خوقان يشهر وامام
قبل الاربعة مشايخ المذكورين
صحح انه كان قال لهم كل شيء
لانهم من اولاد بلادة ثم حقق
لهم انه ماوى ان يغازي في سبيل
الله سئل ان كان هو حين
رجع الوزير من مصر في
ابدا شهر جمادى الاولى
لشهر الاسلام ذي القعدة
بغابوب انه كان في القدام
حاجج من حين كان الوزير
اخذ العريش سئل ان شاف
احدا الذي يقتل انه
عرض عليه مائة قتل سادى
صكر وفي اي يوم قال له ذلك
بغابوب انه حين انكسر الوزير
رجع الى العريش وغزة في
اواخر شهر شوال او في اوائل
شهر ذي القعدة الموافق لشهر
جمادى الاولى وان احد
اغا المذكورين من جلة اغوات
الوزير بولكن كان رسم عليه
في غزاة من حين اخذ العريش
وحين رجع ارسله الى القدس
في بيت المقدس ثم انه يوم وصوله
توجه سلم عليه في بيت المقدس
وشكاه من ابراهيم باشا مقلم الذي كان يقلم اياه

جمار من واحد فلاح وحضر
لمصر ولكن لم يعرف الفلاح
صاحب الحمار ثم ان احمد
انقلوا يامين افامن اغوات
الزيت كجربة بحلب وكاوه في
قتل ساري عسكر العام بسبب
انه يعرف مصر طيب بحيث
انه سكن فيه سابق ثلاث
سنوات وانهم كانوا صوة انه
روح ويسكن في الجامع
الازهر وان لا يعطى سره
لاشد كبايل بوعي لوجه
ويكب القرصة في قضا
شقه لانه ادعوه فحب السر
والنباة ثم يعمل كل جهده
حتى يقتل ساري عسكر لكن
حين وصل الى مصر التزم
يسار الاربعه مشايخ الذين
اخرجهم لانه لو كان ما قال
ثم لما كانوا يتكلمونه في
الجامع وانه كان كل يوم يتحدث
معهم في هذا الامر وان المشايخ
الذكور من قصدوا غيروا
عقله عن هذا الفعل به ولم
انما يقدر عليه وهو ما دعاهم
لمساعدته لانه كان يعرفهم
بليدين وان اليوم الذي قصد
التوجه فيه ليقول ساري عسكر
قابل احدهم الذي هو محمد
القرزي فعرفه ان مقصوده ان
يتوجه الى الجربة لافعل هذا
القدر وان تحمينه انتم مثل
المشوق من حين اراد ان
ينتهي هذا الامر لانه لو كان له
عقل ما حضر من غيرة لهذا الامر وان الاوراق التي

محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن طباطبائي وكان ظهوره بين برقة والاسكندرية وسار الى
الصيد وكثر اتباعه وادعى الخلافة في مصر الى احمد بن طولون جيشا فقاتلوه وانهم
اصحابه عنه وثبت هو فقتل وحمل راسه الى مصر وفيها توفي خفاجة بن سفيان امير صقلية
في رجب وولي بعده ابنه محمد وتقدم ذكر ذلك سنة سبع واربعين ومائتين ولما ولي
محمد سيرة عبد الله بن سفيان الى سر قوسه فاهالك زرعها وطاد وقيم اتوفي ابو احمد عمر
ابن نهر بن حمد بن الحاروي القوي وكان اماما في الاسكندرية وروى عن ابن الاصراري
والرياشي وغيرهما وفيه اتوفي محمد بن زام بن عراف بن خزاعة بن البراء صاحب المغالة
المشهورة في القنينة وكان موته بالناس وهو من مدينتان وفيها اتوفي الزبير بن بكار بن
عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير فاضي مكة وكان سقطا من مطع فكث
يومين ومات وكان عمره اربعاً وثمانين سنة وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي صاحب
المسند اتوفي في ذي الحجة وهو من خمس وسبعين سنة وابو عمران عمرو بن بحر الجاحظ
وهو من متكلمي المعتزلة وصلى بن المتي بن يحيى بن عيسى الموصلي والد ابى يعلى
صاحب المسند وفيه اتوفي محمد بن هرون الفقيه المالكي القيرواني بها

(تم دخلت سنة ست وخمسين ومائتين)

هـ (ذكر وصول موسى بن بغا الى سامرا واختفاء صالح هـ)

وفيها في ثاني عشر المحرم دخل موسى بن بغا الى سامرا وقد عي اصحابه واختفى صالح بن
وصيف وسار موسى الى الجوسق والمهتدي جالس لنا لما فاعلم مكان موسى فاهلك
ساعة عن الاذن له ثم اذن له ولم معه فدخلوا فظروا واقاموا المهتدي من بجاسه
وجلسوه على دابة من دواب الكربة واتهبوا ما كان في الجوسق وادخلوا المهتدي
داريا جورو وكان سبب اخذه ان بعضهم قال انما سبب هذه المطاولة خيلة عليكم حتى
يكسكم صالح بحيث تغفروا من ذلك فاخذوه فلما اخذوه قال لموسى بن بغا اتق الله
ويحك فانك قد ركب امر اعظيما فقال له موسى وثر به المتوكل ما يريد الاخير اولو
اراد به خير القال وثر به المعتصم والواقى ثم اخذوا عليه العهدان لايمانيل صالحا
ولا يضرهم الا مثل ما ينظر ثم جددوا له البيعة ثم اصبحوا وارسلوا الى صالح ليحضر
ويطالبوه بدماء الكتاب والاموال التي للعترة واسبابه فوجدوه فلما كان الليل راى
ان اصحابه قد تفرقوا ولم يبق الا بعضهم فهرب واختفى

هـ (ذكر قتل صالح بن وصيف هـ)

وفيها قتل صالح بن وصيف اتحان يقين من صفر وكان سببه ان المهتدي لما كان
لثلاث يقين من المحرم اناهم كتابا زعم ان امرأه دفعت الى تيمم الترامي وقالت ان فيه
نصيحة وان من لم يملك كان كذا فان طلبوني فانا فيه ومطلبت المرأة فلم توجد وقيل انه لم
يذكر من اتى الكتاب وهذا المهتدي القواد وساجان بن وهب فاراهم الكتاب فزعم
ساجان انه خط صالح فقرأه على القواد فاذا فيه انه مستخف بسامرا واعماله استرطبا

الكبير وهناك مرار عديدة
كان يروح يشوقه ليلا ونهارا
وتحدثت معه في هذا الامر
ووعده انه يرفع الغرام عن
ابيه والله اني اجعل نظره
عليه في كل ما يلزمه ثم بلغه
عن كل الذي كان لازم يفعله
كما شرح اعلاه وهذا صار
بينهم ثم اقبل على له اربعين قرشا
ما صرفوا السفر بعد عشرة
ايام سافر من غزة راكب
هجين ووصل هناك بعد ستة
ايام كما عرف سابقا
وان سفره من غزة كان في
أوائل شهر ذي الحجة الموافق
الى نصف شهر قبل ايلول
الفرس اوى قبيح بان انه حين
قد رى ساري عسكر كان له واحد
وتلاثون يوما في مدينة مصر
سئل هل يعرف الخنجر
المنعم المدم الذي قتل به
ساري عسكر فجاوب نعم يعرفه
سئل من اين احضر هذا
الخنجر وهل احدهم لا غوات
اعطاه له أم احدهم لا فهم
فجاوب انه ما احده اعطاه
وانما بحيث انه كان فاصدا
قل ساري عسكر توجه الى
سوق غزة واشترى اول سلاح
شافه سئل هل ان احدا
او ياسين انما احده اصلا
عن الوزير وعشوه بشي من
طريقه ان كان يقدر يقتل
ساري عسكر فجاوب لا بل
انهم فاتهم وعشوه انهم يساعدوني كل ما يلزمه ان

جوابا لا كل طائفة يقولون شيئا فلما طال الكلام انصرف ابو القاسم فاجتاز بموسى
ابن بغا وهو في اصحابه فانصرف معه ثم امر المهدي محمد بن بغا ان يسير اليهم مع اخيه ابي
القاسم فصار في خمسمائة فارس ورجل جمع موسى الى مكانه بكرة وتقدم ابو القاسم ومحمد
ابن بغا وعداهم من المهدي واعطاهم توقيعه ابيه امان صالح بن وصيف مؤكدا
خاية التوكيد فطلبوا ان يكون موسى في مرتبة بغا الكبير وصالح في مرتبة ابيه وسوا يكون
الجيش في يده من حوزي يده وان يظهر صالح بن وصيف ويوضع لهم العطاء ثم اختلقوا
فقال قوم قد رخصنا وقال قوم لم نرض فانصرف ابو القاسم ومحمد بن بغا على ذلك وتفرق
الناس الى السكنى والدور وسار اقلما كان القدر كذب بنو وصيف في جماعة معهم
وتنادوا السلاح ونهبوا دواب العامة وعسكر واباسرا وتعلقوا بابي القاسم وقالوا نريد
صالحا وبلغ ذلك المهدي فقال لموسى يطلبون صالحا مني كما في انا اخفيته ان كان
عندهم فينبغي لهم ان يظهره ثم ركب موسى ومن معه من الفرار فاجتمع الناس اليه
فبلغ عسكره اربعة آلاف فارس وعسكر واوتفرق الاتراك ومن معهم ولم يكن
لذكر خين ولا الدور بين في هذا اليوم حرفة وحمل موسى ومن معه في طلب ابن وصيف
واتهموا بجماعة به فلم يكن عندهم ثم ان غلاما دخل دارا وطلب ما ليس به فسمع
فانما يقول ايها الامير تخرج فان غلاما طلب ما فسمع الغلام الكلام فانه الى عند عمار
فانبره فاحذمه ثلثة نفروا الى صالح وبيدهم آفة مشط وهو يصرح بحبته
فاخذته ففزع اليه فقال لا يمكنني تركك ولا يمكنني امر ملك على ديار اهلنا وقوادك
واصحابك فان امرضك منهم اثمان املكك فانه جافا ليس على راسه شي والعامه
تعدو خلفه وهو على برذون با كاف فاقوا به نحو الجوسق فضر به بعض اصحاب موسى
على عاتقه ثم قتلوه واحذوا راسه وتركا وجسته واقوا به دار المهدي قبل المغرب
فقالوا له في ذلك فقال واروه ثم جل راسه وطيف به على قنات ونودي عليه هذا جزا من
قتل مولاه ولما قتل انزل راسه بقا الصغير وسلم الى اهله ليدفنوه ولما قتل صالح قال
السلو لموسى بن بغا

ونلت وترك من فرعون حين طافى • وحيث اذجبت يا موسى هل قدر
ثلاثة كلهم باع اخر حسد • يرميك بالنمل والعدوان عن وتر
وصيف في البرك مشمول به ونعا • بالخنجر محترق بالنار والشر
وصالح بن وصيف بعد منعفر • بالخبر جسته والروح في سقر
• (ذكر اختلاف الخوارج على مساور)

في هذه السنة خالف انسان من الخوارج اسمه عبيدة بن زهير العمري على مساور
وسبب ذلك انه خالفه في توبة الخاطي فقال مساور قتيل توبته وقال عبيدة لا تقبل
بفتح عبيدة جمعا ثيرا وسار الى مساور وتقدم اليه مساور ومن المدينة فالتقوا بنواحي
جهينة بالقرب من المرحل في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين واقتتلوا اشد قتال
قتل رجل من عشده ومع جماعة من اصحابه وعرقوا دوابهم فقتل عبيدة وانهزم جمعه

الذي يسمى الحاج محمد أمين

زائدة ومن الجملة واحدة
قبل سفر الازهر من الشام ثم
وقع في مرضه بشان ذلك ثم
انرجع عند اجداناني
يوم وان الاغاني وقتها قال
انه يحب ابراهيم باشا وانه
ما يقصر ويوصيه في راحة
ايه ولكن بشرط انه يروح
يقول امير الجيوش القرضاوي
ثم في ثالث ورابع يوم كرر
عليه ايضا هذا السؤال وحالا
ارسله الى ياسين اغاني غرة
لاجل ان يعطى له مصر وانه
وانه من بعد هذا الكلام
بازبعة ايام سافر من القدس
الى الخليل وهناك قدم كام
يوم وما وصله ولا مكروبه من
اجدانا واما اجداناني المذكور
كان ارسل خذاما الى غرة
لاجل تغيير ياسين اغاني بالذي
اتفقوا عليه مثل كام يوم
قدم في الخليل ثاوي عشرين
يوما مثل لاي سبب بعد
عشرين يوما في الخليل وهل
في هذه المدة وصله مكاتب
من الاثنين الاغوات ثاوي
ان السكة كانت مملانة
عرب وانه خائف منهم فاتهم
بمنظر سفر التافلة التي سافر
برفتها وانه كان في غرة في
اواخر شهر ذي القعدة الموافق
لغرة شهر فلور يال القرنساوي
مثل ايش حمل في غرة
وايش قال له ياسين اغاني
ان ثاني يوم وصله راج شاف الاغوال المذكور قال له انه يعرف

الله عز وجل واما ما ذكرتم من خلصكم وما جئكم فمصر بصرى ذلك ولوددت واقفه ان
صلاحيكم بياض لا اكل ولا اشرب ولا اطعم ولدي الا القوت ولا كسوة الاستراة
وانتم تعلمون ما صار الى من الاموال واما ما ذكرتم من الاقطاعات وغيرها فانا انظر
في ذلك واصرفه الى محبتكم ان شاء الله تعالى فقرؤا الكتاب وكتبوا بعد الدعاء
يسألون ان يرد الامور في الخاص والعام الى امير المؤمنين لا يعترض عليه معترض وان
يرد رسوله الى ما كانت عليه ايام المسلمين وهو ان يكون على كل تسعة عشر وعلى
كل خمسين خليفة وعلى كل مائة قائد وان يسقط التساوي في ابدان ولا يدخل مولى في
مال ولا غيره وان يوضع لهم العطاء كل شهر من وان يسقط الاقطاعات وذكروا انهم
سأثروا الى بابا ليتضي حوائجهم وان بلغهم ان احدا اعترض عليه اخذوا راسه وان
سقط من راس امير المؤمنين من شجرة قتلوا بموسى بن بغا وبابكيال وياحور وغيرهم
وارسلوا الكتاب مع ابي القاسم وتقولوا الى سامرا فاضرب القواديد او قد كان
المهتدي تعد للظالم وعندده الفقهاء والقضاة وقام القواد في مراتبهم فدخل ابو القاسم
اليه بالكتاب فقرأه للقواد قراءة ظاهرة وفيهم موسى وكتب جوابه بخطه فاجابهم الى
ما سالوا ودفعه الى ابي القاسم فقال ابو القاسم لموسى بن بغا وبابكيال ومحمد بن بغا
وجوه داعي دسلا يعتدرون اليهم عنكم فوجه داعي دسلا فوصلوا الى الاتراك وهم
زهاء الف فارس وثلاثة آلاف راجل وذلك الخمس خلون من صفر فوصل الكتاب
وقال ان امير المؤمنين قد اجابكم الى ما سألتم وقال لهم هؤلاء مرسل القواد اليكم يعتدرون
من شيء ان كان بلغكم عنهم وهم يقولون انما انتم اخوة وانتم منا والينا ولعندهم
فكتبوا الى المهتدي يطلبون خمس توقيعات توقيعات بخط ابدان وتوقيع بابر
الاقطاعات وتوقيع بابر اراج الموالى البرانيين من الخاصة الى البرانيين وتوقيع بابر
الى ما كانت عليه ايام المسلمين وتوقيع بابر البلاجي ثم يجعل امير المؤمنين الجيوش الى
احدا خوة او غيرهم من يرى ليرفع اليه امورهم ولا يكون رجلا من الموالى وان
يحاسب صالح بن وصيف وموسى بن بغا عنددهما من الاموال ويجعل لهم العطاء
كل شهر من لا يرضيهم الا ذلك ودفعوا الكتاب الى ابي القاسم وكتبوا كتابا آخر الى
القواد موسى وغيره انهم كتبوا الى امير المؤمنين بما كتبوا وانه لا يجتمعهم شيئا
طلبوا الا ان يعترضوا عليه وانهم ان فعلوا ذلك لم يوافقوهم وان امير المؤمنين ان
شاكه شوكه واخذ من راسه شجرة اخذوا رؤسهم جميعا ولا يقنعهم الا ان يظهر صالح
ويجتمع هو وموسى بن بغا حتى ينظر اين الاموال فلما قرأ المهتدي الكتاب امر
بانشاء التوقيعات الخمس على ما سألوا ومبرها اليهم مع ابي القاسم وقت المغرب وكتب
اليهم بما جابهم الى ما طلبوا وكتب اليهم موسى بن بغا كذلك واذن في ظهر رصالح
وذكرانه اخوه وابن عمه وانهما اذما يكرهون فلما قرؤا الكتابين قالوا قد امسنا
وغدا نعرفكم راينا فقرة قوافلنا كان القدر كب موسى من دار الخليفة ومعه من
عسكره ألف وخمسة مائة رجل فوقف على طريقهم وانا هم ابو القاسم فلم يعقل منهم

واسارتكم وسما العاويل وغيرهم قد خلدوا دار الخلاف لا تفتي عشرة مضت من رجب
لغس بابكيال وصرف الباقي فاجتمع اصحاب بابكيال وغيرهم من الاثر والوالد
حاجس فاندنا ولم قتل ابو نصر بن بغاوا وكان عند المهدي صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور
فشاورة فيه فقال له انك لم يبلغ احد من اباك ما بلغته من التباعة وقد كان ابو مسلم
اعظم شامعا عند اهل خراسان من هذا عند اصحابه وقد كان فيهم من يعيده فما كان الا
ان طارح راسه حتى سكتوا فلونعت مثل ذلك سكتوا فركب المهدي وقد جمع له
جميع المغاربة والأتراك والفراغة فصير في الجنة من رور البلي في الميسرة يار كوج
ووقف هو في القلب مع اسارتكم وطبا يغزو غيرهم من القواد فامر بقتل بابكيال
والتي راسه اليهم عتاب بن عتاب فمملوا على عتاب فقتلوه وعطفت خمسة المهدي
وميسرته بن قيس من الاثر كقصار واعم اخوانهم الاثر فانهم الباقون من
المهدي وقتل جماعة من الفريقين فقتل سبع مائة وثمانون رجلا وقيل قتل من
الأتراك نحو اربعة آلاف وقيل الفان وقيل الف وقتل من اصحاب المهدي خلق
كثير وولي منهم ما ويده السيف وهو ينادي بامير المسلمين انا امير المؤمنين فاتلوا عن
خليفةكم فلم يجبه احد من الامة الى ذلك فسار الى باب السجن فاطاق من فيه وهو يقظ
انهم يعيتونه فامر بولم يعنه احد فسار الى دار احمد بن جيل صاحب الشرطة فدخلها
وهم في اثره فدخلوا عليه واخرجوه وصاروا به الى الجوق على بقل غبس عند احمد بن
خاقان وقبل المهدي يده فمما قيل مرار عديدة في يومه وبينه وهو محبوس كلام
كثير ارادوه فيسه على خلق فاني واسلم لقتل فقالوا انه كتب بخطه رقعة لموسى بن
بغاوا بابكيال وجماعة من القواد انه لا يغدر بهم ولا يغتال بهم ولا يقتلهم ولا يهزم
بذلك وانه متى فعل ذلك فهم في حل من بيعته والامر اليهم بقعدون من شاؤوا فاسحلوا
بذلك تقضى امره فقاموا وخصميه وصفوه فقاتوا وشدوا على موته انه سليم ليس به
أثروا وقد نبتة المنتصر وقيل كان سبب خلعه وموته ان اهل الكرخ والدور اجتمعوا
وطلبوا ان يدخلوا الى المهدي ويكلموه بجانبهم فدخلوا الدار وفيها ابو نصر محمد
ابن بغاوا وغيره من القواد فخرج ابو نصر منها ودخل الكرخ والدور وشكوا لاهلهم الى
المهدي وهم في اربعة آلاف وطلبوا منه ان يعزل عنهم امراءهم وان يصير الامر الى
الشوية وان ياخذ القواد وكتابههم بالمسال الذي صار اليهم فوعدهم بجانبهم الى ما سألوه
فقاموا ويدهم في الدار فحمل المهدي اليهم ما كانوا وسار محمد بن بغاوا الى الحمدية
واصبوا من القدي طلبون ما سألوه فقبل لهم ان هذا امر صعب واخراج الامر عن يدهؤلاء
القواد ليس سهل فكيف اذا جمع اليه مطالبهم بالاموال فانظروا في اموركم فان كنتم
تصبرون على هذا الامر الى ان تبلغ غايته والافامير المؤمنين يحسن لكم النظر فابوا الا
ما سألوه فقدموا الى ايمان البيعة على ان يقيموا على هذا القول وان يقاتلوا من قاتلهم
ويذهبوا غير المؤمنين فاجابوا الى ذلك فاحذت عليهم ايمان البيعة ثم كتبوا الى ابى
نصر من انفسهم وعن المهدي ينكرون خروجه عن الدار فغير سبب وانهم لقا قعدوا

هل يعرف سليمان الحلبي
الموجود ههنا فابو نعم مثل
سليمان الحلبي هل يعرف
الشيخ محمد الغزالي الموجود ههنا
فجابوب نعم مثل محمد
الغزالي هل ان سليمان الحلبي
ما قال له من قيمة واحد ولا اثنين
بومانه حضر من الراشدين
طارف احمد فابو يابن اغا
لاجل يقتل ساري عسكر
العام وهو كل يوم ما حدث في
هذا الشغل حتى انه في آخر
يوم قال له انه راجع الى الجعية
حتى يقتل ساري عسكر
فجابوب ان هذا ما له اصل
لكن حين شاقوا بعضا وقع
بينهم سلام فقط ومن قبل
آخر يوم الذي توى فيه سليمان
على الرواح الى الجعية فجابوب
له ورق وحبر وقال له انما
يرجع الاخذ اقبل الله ما خبر
بالصحيح لان سليمان ما يحقق
انه اخبر بهذه السيرة كل يوم
وان عشيبة قبل غدر ساري
عسكر كان قال له انه راجع
لقضاء هذا الامر فجابوب ان
هذا الرجل يكذب مثل
هل كان يروح مرار عديدة
بيت عند الشيخ الشراقي
وعلى في الايام الاخيرة ما راجع
بان عنده فجابوب ان من حين
دخل القسرا و يتما راجع
انديات عنده ولما قبل
دخل القسرا و يتما راجع

بيت عند بعض مرار فقبل له انه ما يحيى الصحيح لان في

كان يخرج هذا الشيء من يده
في تلك النواحي يقتل
الفرنساويين بما لا يعلم
بل يعرف أن الوزير كان أرسل
طاهر باشا لاجل تعيين الذين
كانوا بمصر وأنه رجح حين
شاف العثماني مقبلا لير الشام
من مصر هـ سئل هل هو فقط
الذي توكل في هذه الرسالة
لخاوب ان تخمينه هكذا لان
هذا الكلام قد حصل سرا
ما بينه وبين الاغوات هـ سئل
كيف كان يعمل حتى انه كان
يعرف الاغوات بالذي فعله
بخاوب انه كان قد صعد بروج
هو بنفسه يخبرهم ويرسل
لهم بالاصاحي فيعد خلاص
الفحص المذكور انقرأ على
المقوم وهو حر خط يده مع
المبلغ وكاتم السر والترجمان
حرر بمصر في اليوم والشهر
والسنة المذكورة اعلاه امضاء
سليمان الحاي بالعربي امضاء
كاتم السر يشه هـ مقابلة
المتممين مع بعضهم ثم ار
تاريخه سنة وعشرين من شهر
ربيعال سنة الثامنة من
انتشار الجمهور الفرنسي
انا الواضع اسمي فيه مبلغ
القضاة المتقاسمين لشرع كل
من هو متروك في قتل ماري
عسكر العام كاهن احضرنا
الشيخ محمد القزى لاجل
تجديد نفسه وتناوله مع سليمان
الحلي قاتل ماري عسكر

قتل ا كثره واستولى مساور على كثير من العراق ومنع الاموال عن الخليفة
فذاقت على الجند ارضا فاهم فاضه رهم ذلك الى ان سار اليه موسى بن فقاو بانيكيا
وغيرهما في عسكر عظيم فوصلوا الى السن فاقاموا به ثم عادوا الى سامر المائل كرم من
خلع المهدي فلما ولي المحدث في القسبر فمفلح الى قتال مساور في عسكر كبير حين
العدو فلما قارب المحدث فارقها مساور ونهض جيلين يقال لاحدهما زيني والاخر
عامر وهما ابالقرب من المحدث فقبه مفلح فغطف عليه مساور وهو في اربعة آلاف
فارس فاقتتل حوده فلم يكن مساور قد انصرف عن حرب صبيدة وقد جمع كثير من
اصحابه فلقوا مفلح بجبل زيني فلم يصل مفلح منه الى ما يريد فصد راس الجبل فاحتج
به ونزل مفلح في اصل الجبل وجرى بينهم وقعات كثيرة ثم اصبحوا يوم ما طلبوا مساورا
فلم يجدوه وكان قد نزل ليلام من غير الوجه الذي فيه مفلح لما اس من الضفر اضعف
اصحابه من الجراح فحبت لمره مفلح سار الى الموصل فصار منها الى ديار ربيعة سنجار
وتصيبين والخابور فنظر في امرها ثم عاد الى الموصل فاحسن السيرة في أهلها ورجع
منها في رجب متاعا بالقاء مساور فلما قارب المحدث فارقها مساور وكان قد عاد اليها
عند غيبة مفلح فقبه مفلح فكان مساور يرحل عن المنزل فيقتله مفلح فلما طال الامر على
مفلح وتوغل في الجبال والشعاب والمضائق ورأى مساور وحتى الجيش الذي معه ثقة
ونصب فعاذ عنه فقبه مساور بفقو اثره وبان ذلك من ينقطع عن ساقه العسكر فرجع
اليه ملائقة منهم فقاتلوه ثم عادوا وحقوا فلما ووصلوا المحدث فاقام بها مفلح أياما
وانحدرا في شهر رمضان الى سامر فاستولى حينئذ مساور على البلاد وجرى خراجها
وقويت شوكته واشتد امره

هـ (ذكر خلع المهدي وموته)

في رجب الخامس عشر من خلع المهدي ووفى لا تفي عشرة ليله بقيت منه وكان
الديب في ذلك ان أهل الكرخ والدور من الأتراك الذين تقدم ذكرهم نحر كوا في أول
رجب لطلب ارضا فاهم فوجه المهدي اليهم اخاه ابا القاسم وكيف بلغ وغيرهما فكتبوه
فرجعه واولع ابا نصر محمد بن بغا ان المهدي قال للأتراك ان الاموال عند محمد وموسى
ابني بغا فهرب الى اخيه وهو بالسن مقابل مساور الشاري فكتب المهدي اليه اربعة
كتب يعطيه الامان فرجع هو واخوه حيدون فقبهم ما وضعها كيف بلغ وطولب ابو
نصر محمد بن بغا بالاموال فقبض من وكيله ثمانية عشر ألف دينار وقتل ثلاث خلون من
رجب وورعاه في بئر فائق فاحرقوه الى منزله وصلى عليه الحسن بن المأمون وكتب
المهدي الى موسى بن بغا ليعلم ان يسلم العسكر ويقوم بحرب مساور الشاري وقتل موسى بن بغا
وهو فلم يصاد بانيكيا بالكتاب الى موسى فقرأ عليه وقال استأفرح من ذاقه تدبير
علينا جيعنا فاسترى فقال موسى ادى أن تسير الى سامر ونجبره انك في طاعته ونصرته
على وعلى مفلح فهو يطعن البك ثم تدبر في قتله فاجل الى سامر فوصلها ومعه يار كوج

سليمان حضر لاجل خذ
الفرساوية وابنهم فاعدت
لخوابه ما يعرف وان
سليمان ما قال له على احد
سئل سليمان المذ كوراته
يشهر روقاه لجاوب انهم
يعرف احد في مصر وان تخمينه
ما فيه غيره الذي فاصد قتله
الفرساوية فبعد هذا صرنا
محمد الغزي المذ كور محبة
وابقيت اسليمان لاجل تقابله
مع السيد احمد الوالي الذي
حالا احضرناه لاجل ذلك
سئل هل يعرف سليمان
الحلي الموجود ههنا لجاوب
نعم سئل ايضا اسليمان
هل يعرف السيد احمد الوالي
الموجود ههنا لجاوب هو
ايضا نعم سئل السيد احمد
الوالي هل ان سليمان
ما اخبره على نيت في قتل
ساري عسكر وخصوصا في
العشبة التي تصيبها التوجه
لذلك لجاوب ان سليمان
حين وصل من مدة ثلاثين
يوما كان قال له انه حضر حتى
يقا في التكفرة وانه تكلمه
عن ذلك بقوله ان هذا شي غير
مناسب وما اخبره على سيرة
ساري عسكره سئل سليمان
لماذا كوراته بين هل حدثه
احمد الوالي في قتل ساري عسكر
وكم يومه ما حدثه لجاوب ان
في اوائل وصوله قال له انه
حضر بعد الغزو في التكفرة وان السيد احمد ما رضى له

عبد الله قال عبد الله بن ابراهيم الاسدي في جسر المهدي للقائم فاستدما رجل على ابن له
فامر باحضاره فاحضر واقامه الى جانب خصمه ليجزم بينهم ما فقال الرجل لله ندي والله
يا امير المؤمنين ما انت الا كاذب

حكمتوه قاضيا بينكم • ابلغ مثل القمر الزاهر

لا يقبل الرشوة في حكمه • ولا يبالى غيب الخاسر

فقال المهدي اما انت ايم الرجل فاحسن الله مقالتي واما انت فاجلس حتى قرأت
ونصع الموازين القسط ليوم القيامة الآية قال فلما رايت باكا اكثر من ذلك اليوم قال
ابو العباس بن هاشم بن القاسم الهاشمي كنت عند المهدي بعض عشايا شهر رمضان
فتمت لانه عرف فامرني بالجلوس فجلست حتى صلى المهدي يتا المغرب وامر بالطعام
فاحضر واسهر طبق خلاف عليه رقيقان وفي الماء ملح وفي آ خر زيت وفي آخر خسل
فدعا الى الاكل واكلمت مقتصر انما سني انه يحضر طعما جيدا فلما راى اكلني
كذلك قال اما كنت صانعا قلت بلى قال افلمت تريد الصوم غدا فقلت وكيف لا وهو
شهر رمضان فقال كل واسهر من شاءك فليس ههنا غير ما ترى فجهت من قوله
وقلت ولم يا امير المؤمنين قد اسبح الله عليك النعمت وموع رزقه فقال ان الامر على
ما وصفت والمجده وليكني فكرت في انه كان من بني امية هم من عبد العزيز فغرت
لبني هاشم ان لا يكون في خلفائهم منه واخذت نفسي بتا رايت قال ابراهيم بن محمد بن
محمد بن عرفة عن بعض الهاشميين ان المهدي وجدوا له سقاية بعبه صوف وكسا
وبرنس كان يلبسه بالليل ويصلي فيه ويقول اما تستحي بنو العباس ان لا يكون قيمهم
مثل عمر بن عبد العزيز وكان قد اخرج الملاهي وحرم الغنا والشراب ومع اصحاب
السلطان عن الظلم رحمه الله تعالى ورضي عنه

• (ذكر خلافة المعتد على الله)

لما اخذ المهدي بالله وجبى احضر ابو العباس احمد بن المتوكل وهو المعروف بابن
قتيان وكان محبوبا بالجو من قبيلة الناس قبيلة الازالك وكتبوا بالشي
موسى بن بقا وهو يتخفى لخصر الى سامرافيا به وولقب المعتد على الله ثم ان المهدي
مات ثا في يوم بيعة المعتد وسكن الناس واستوزر عبيد الله بن يحيى بن خاقان

• (ذكر اخبار صاحب الرنج)

في هذه السنة سير جعلان لحرب صاحب الرنج بالبصرة فلما وصل الى البصرة نزل
بمكان بينه وبين صاحب الرنج فرمخ وخذلق عليه وعلى اصحابه واقام ستة اشهر في
خندقه وجعل يوجه الزيني وبني هاشم ومن خسر لحربهم هذا اليوم الذي تواهدهم
جعلان للقاته فلم يكن بينهم الا الرمي بالحجارة والنشاب ولا يجد جعلان الى لقاته سبيلا
اضيق المسكن عن مجال الخيل وكان اكثر اصحاب جعلان خيالة فلما طال مقامه
في خندقه ارسل صاحب الرنج اصحابه الى مسالك الخندق فيبتوا جعلان وقتلوا من

الشيخ الشرفاوي بنابو بانه
ما قال ذلك سئل سليمان
الحلي هل يقدر يثبت على
الشيخ محمد الحاضر بانه كل
يوم كان يجبره على نيت في قتل
ساري عسكر ونحوه وصاحبه
النهار الذي صاحبه صار القتل
بناوب نعم وانه ما قال الا
الصحيح وان الشيخ محمد الغزي
ما كان يقرب الحق امرنا بضربه
كعادة الباسط لا انضرب
لحداته طلب العفو وعدائه
يحكي على كل شيء فارتفع عنه
الضرب سئل هل سليمان
اخبره على ضربه في قتل
ساري عسكر بخواب ان
سليمان كان قال له انه حضر
من قرة لاجل انه يغاري في
سبيل الله يقتل الكفرة
القرنماوية وانه منعته عن
ذلك بقوله انه يحصل له من
ذلك ضرر وما عرفه انه مراده
يقدر ساري عسكر الا الايلة
التي راح فيها الى الحيرة
وصباحها قتله سئل لاي
سبب ما حضر اخبرنا على
سليمان المذكور بخواب
انه ليداما كان يصدق ان
واحد امثل هذا قدر على
قتل ساري عسكر الذي الوزير
بذاته ما قدر عليه سئل
هل اخبر بالذي قال له عليه
سليمان لاحد من المدينة
وخصوصا الى الشيخ الشرفاوي
بناوب انه ما اخبر احدا بذلك وحتى اذا وضعوه تحت

ايشكروا لهم ولما راوا الدار فارقة اقاموا فيها فارجع فحضر عند المهدي فقبل رجلاه
وبده ووقف فساله عن الاموال وما يقوله الاترك فقال وما لنا بالاموال قال وهل هي
الا عندك وعند اخيك واصحابك ثم اخذوا بيد محمد وجلسوا وكتبوا الى موسى بن بغا
ومفليح بالانصراف الى سامرا وتسليم العسكر الى قوادز كروههم وكتبوا الى الاترك
الصغار في تسليم العسكر منهم ماؤد كروا ما جرى لهم وقالوا ان اجاب موسى ومفليح الى ما امرنا
به من الاقبال الى سامرا وتسليم العسكر ولا نشدوهم او ما قواوا حلوهم الى الباب وابري
المهدي على من اخذت عليه البيعة كل رجل درهمين فلما وصلت الكتب الى عسكر
موسى اخذها موسى وقرئت عليه وعلى الناس واخذوا عليهم البيعة بالنصرة لهم
وساروا نحو سامرا فترعوا عند قنطرة الرقيق لاخذى عشرة ايلة خلت من رجب وخرج
المهدي وعرض الناس وعاد من بومه واصبح الناس من العدو وقد دخل من اصحاب
موسى زهاء الف فارس منهم كويكين وغيره وعاد وخرج المهدي فصف اصحابه وفيهم
من اتي من اصحاب موسى وتردفت الرسل بينهم وبين موسى يريدان بولي فاحبة
ينصرف اليها واصحاب المهدي يريدون ان يجي اليه لينظرهم على الاموال فلم
يتفقوا على شيء وانصرف عن موسى خلق كثير من اصحابه فعدل هو ومفليح يريدان
طريق خراسان واقبل بابك كمال وجناتة من القوادف وصلوا الى المهدي فسلموا و امرهم
بالانصراف وجبر بابك كمال وقتله ولم يقتل احد ولا تغير شي الا تغير اسيرا وكان
ذلك يوم السبت فلما كان الاحد انكر الاترك مساواة القر اغنقهم في الدار ودخلهم
معهم ورفع ان القر اغنق انما لم يجد اعداء الاترك فخرجوا من الدار باجمعهم
وبقيت الدار على القر اغنق والمغاربة فانكر الاترك ذلك واضافوا اليه طلب بابك كمال
فقال المهدي للقر اغنق والمغاربة ما جرى من الاترك وقال لهم ان كنتم تكتفون فيكم قوة
فسا كروه قريكم والا فارضيناهم من قبل تفاقم الامر قد كروا انهم يقومون به فخرجهم
المهدي وهم في ستة آلاف منهم من الاترك نحو الف وهم اصحاب صالح بن وصيف
وكان الاترك في عشرة آلاف فلما التقوا انهم اصحاب صالح وخرج عليهم كمين للاترك
فانهم اصحاب المهدي وذكر فحوما تقدم الا انه قال انهم لما راوا المهدي يدار احمد بن
جميل قاتلهم فاخرجوه وكان به اثر طعنة فلما راى الجرح التي بيده اليهم وارادوه على
الخلع فالي ان يجيبهم فبات يوم الاربعاء وانهم للناس يوم الخميس وصلى عليه جعفر
ابن عبد الواحد وكانوا قد خلعوا واصابع يديه ورجليه من كعبيه وفعلوا به غير شيء
حتى مات وطلبوا واحمد بن بغا فوجدوه ميتا فكسروا على قبره الف مسيف وكان مدة
خلافة المهدي احدى عشر شهرا وخمس عشرة ليلة وكان هروغما ثانيا وثلاثين سنة وكان
واسع الجبهة اسمر رقيقا اشهل جبهة الوجه عريض البطن عريض المنكبين قصيرا
طويل اللحية ومولده بالقاطول

(ذكر بعض سيرة المهدي)

كان المهدي بالله من احسن الخلق مذهبيا واجلهم طريقتا وانهم هم ورعاوا اكثرهم

ان ما احده من المشايخ ارضى
 على مقصوده بعد هذا ارسالنا
 السيد احمد الوالي الى حبيسه
 وبنى سليمان الحلبي لاجل
 مقابلة السيد عبد الله الغزي
 الذي احضرناه في الحال سئل
 سليمان هل يعرف السيد عبد
 الله الغزي المسمى جودهنا
 فجاوب نعم سئل السيد
 عبد الله الغزي هل يعرف
 سليمان الموجودهنا فجاوب
 نعم سئل السيد عبد الله الغزي
 هل ماله في سيد سليمان في
 قتل ساري عسكر فجاوب
 واقر ان يوم حضور سليمان
 عرفه انه حضر يغاري في
 الكفرة وانه مراده يقتل ساري
 عسكر وانه قصد يمتعه عن
 ذلك سئل لاي سبب ماشكا
 فجاوب انه كان يظن ان
 سليمان المذكور يتوجه
 ضد المشايخ الكبار وان
 المذكورين كانوا يعرفونه ولكن
 من الآن صار يخبر بالذين
 يحضرون بهذه النية سئل
 هل يعرف ان سليمان اخبر
 احدا خلاقه في مصر فجاوب
 ان ما عنده علم بذلك سئل
 هل يعرف ان موجود بهر
 ناس خلاف سليمان متوكلين
 في قتل القرضاوي فجاوب ان
 ما عنده خبر وان تخمينه لم يوجد
 احد بعد ذلك انقرا هذا الفحص
 على الاربعة المتهمين وهم
 سليمان الحلبي ومحمد الغزي
 والسيد احمد الوالي والسيد عبد الله الغزي واليه وسلم هل

هذه على ارمينية ليقيم الدعوة للعتد وكان قد امتنع من ذلك فاخذ العهد واقام
 الدعوة للعتد وانس السواد فلما علم ان الشام تكون بيده فانتفاذ العتد اما جرد
 وقلده دمشق واهما لما صار اليها في الفرج حل فلما قرب منها تمضى اليه ولده
 منصور في عشر بن الف مقاتل فلما التقوا انهم عسكر منصور وقتل منصور وغوهن
 عيسى وصار الى ارمينية على طريق الساحل وولى اما حور دمشق

• (ذكر ابن الصوفي العلوي وخروجه بمصر) •

وفيها ظهر بصعيد مصر انسان علوي ذكر انه ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن
 محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام ويعرف بابن الصوفي وعلمك مدينة اسنا
 وغربها وعمر شره البلاد فسير اليه اجد بن داود بن جيثافه زعمه العلوي واسر المقدم على
 الجيش فقطع يديه ورجليه وصاحبه فسير اليه ابن طولون جيشا آخر فالتقوا وانهوا
 انهم فاقتلوا قتلا شديدا فانهم زعم العلوي وقتل كثير من رجاله وصار هو حتى دخل
 الواحات وسير دكره ستة تبع وخمسين ومائتين ان شاء الله تعالى

• (ذكر ظهوره على بن زيد على الكوفة وخروجه عنها) •

في هذه السنة ظهر على بن زيد العلوي بالكوفة واستولى عليها وازال عنها نائب
 الخليفة واستقر بها فسير اليه الشاه بن ميكال في جيش كثيف فالتقوا واقتتلوا
 فانهم زعم الشاه وقتل جماعة كثيرة من اصحابه ونجا الشاه ثم وجهه المعتمد الى محاربه
 كيجور التركي وامر ان يدعوه الى الطاعة ويذل له الامان فصار كيجور فغل بشاهي
 وارسل الى على بن زيد يدعوه الى الطاعة ويذل له الامان فطلب على امور الميحيه
 اليها كيجور فتضى على بن زيد عن الكوفة الى القادسية فعسكر بها ودخل كيجور
 الى الكوفة ثالث شوال من السنة ومضى على بن زيد الى خفان ودخل بلاد بني اسد
 وكان قد صاهرهم واقام هناك ثم بار الى جنبه لابلان كيجور خبره فاسرى اليه من
 الكوفة سبع ذى الحجة من السنة فواقعه فانهم زعم على بن زيد ولله كيجور فقتله وقتل
 نفر من اصحابه واسر آخرين وعاد كيجور الى الكوفة فلما استقامت امورها عاد الى
 سر من رأى بغير امر الخليفة فوجه اليه الخليفة فقرأ من القواد فقتلوه بعكر في ربيع
 الاول سنة سبع وخمسين ومائتين

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها تقدم سعيد بن صالح الحاجب لحرب صاحب الرقيم من قبيل السلطان وفيها
 فجارب ساور الخسار جي واصحاب موسى بن بغا بناحية فقتل بن وكان ساور في جمع
 كثير وكان اصحاب موسى بن بغا نحو مائتين فالتقوا بمساور وقتلوا من اصحابه جماعة
 كثيرة وفيها ونب ابن واصل بن ابراهيم التميمي وهو من اهل فارس ورجل من
 اكرادها يقال له احمد بن الليث بالحرث بن - باعامل فارس فثار به وقتلاه وغلب محمد
 ابن واصل على فارس وفيها وجه فقلع لحرب ساور وفيها غلب الحسن بن زيد الطالبي

والسيد احمد الوالي والسيد عبد الله الغزي واليه وسلم هل

بذلك ثم بعد ستة أيام اخبره
 من بعد ما حدث به ذلك
 وقيل القدر باربعه ايام
 ما كان قابله فقبل للابن احمد
 الوا الى انه لم يدق في قوله لانه
 يشكر ان سليمان ما اخبره
 بانه كان تاوي يقتل ساري
 عسكر فجاوب الابن لما فكره
 سليمان افشكر ان اخبره
 مثل لا ي سبب ما تشهر
 سليمان المذ كور فجاوب
 انه ما تشهر ليعين الاول انه
 كان يخمن انه يكذب والثاني
 ما كان مستعجب في فعل مادة
 مثل هذه • مثل هل
 سليمان ما عرفه برفاقه وهل
 هو ما تحدث مع احد بذلك
 وخصوصا مع شيخ الجامع
 الذي هو مسازوم يخبره بكل
 ما يجري فجاوب ان سليمان
 ما قال له على رفاقته وهو
 ما اخبر بذلك احد ولا ايضا
 شيخ الجامع • مثل هل
 يعرف الامر الذي خرج من
 ساري عسكر العام بان كل
 من شافه في البلد يخبر
 عنه فجاوب انه ما دعى بذلك
 • مثل هل سكن سليمان
 بالجامع لسبب انه قال له على
 مراده في قتل ساري عسكر
 فجاوب لان كل اهل الاسلام
 قد رتب كن في الجامع • مثل
 سليمان هل انه ما قال بانهم
 ما كانوا يدوا سكتوه لولا
 انه قال لهم على سبب بحريته
 لخص فجاوب ان كامل الغرما لازم يخبروا عن سبب

اصحابه جماعة وخاف الباؤون خروفا فندبوا وكان الزبي قد جمع الابلية والسعدية
 ووجههم من مكانين وقتلوا الحبث فقتلهم وقاتل منهم مائة عظيمة فقتلوا
 جعلان خندقه وانصرف الى البصرة وظهر عزه للسلطان قصر نفسه عن حرب الرميح
 وارسله عبد الحجاب بمخاربتهم وتحويل صاحب الرميح به • ذلك من السجدة التي كان
 فيها ونزل بنهر ابي الحبيب واخذاربعة وعشرين مركبا من مراكب البحر واخذوا منها
 اموالا كثيرة لا تحصى وقتل من فيها ونهبها اصحابه ثلاثة ايام واخذ لنفسه بعد ذلك
 من النهب

• (ذ كر دخول الرميح الابلية) •

وفيها دخل الرميح الابلية فقتلوا فيها خلقا كثيرا واهرقوها وكان سبب ذلك ان جعلان
 لما نفي عن خندقه الى البصرة الخ شنا صاحب الرميح بالغارات صلى الابلية وجهات
 سراياه تضرب الى ناحية نهر معقل ولم يزل يجارب الى يوم الاربعاء فخمس بقين من
 رجب فاقتحمها وقتل ابو الاموص وعبيد الله بن جندب الطوسي واضرمها نارا
 وكانت مبنية بالساج فاسرعت النار فيها وقتل من اهلها خلقا كثيرا وروا الاموال
 العظيمة وكان ما حرق النارا اكثر من الذي نهب

• (ذ كر اخذ الرميح عبادان) •

وفيها ارسل اهل عبادان الى صاحب الرميح فسلموا اليه حرمهم وكان الذي جعلهم على
 ذلك انه لما فعل باهل الابلية ما فعل خاف اهل عبادان على انفسهم واهليهم واموالهم
 فكتبوا اليه يطلبون الامان على ان يسلموا اليه الابلية فاقبلهم ووصلوه اليه فاخذ اصحابه
 اليهم واخذوا ما فيه من العبيد والالاح ففرقه في اصحابه

• (ذ كر اخذهم الاهواز) •

ولما فرغ العلوي البصري من الابلية وعبادان طمع في الاهواز فاستنقض اصحابه فحوى
 حتى قلم يلبث اهلها وهر بوا منهم فدخلوها الرميح وقتلوا من راوا بها واهرقوا ونهبوا
 واخر بوا ما رواها الى الاهواز فلما بلغوا الاهواز هرب من قيسا من الجند ومن اهلها
 ولم يبق الا القليل فدخلوها واخر بواها وكان بها ابراهيم بن المسدري متولى الخراج
 فاخذوه اسير ابعدا ن جرح ونهب جميع ماله وذلك لانه ثلثي عشرة ليلة خلت من رمضان
 فلما فعل ذلك بالاهواز وعبادان والابلية خافه اهل البصرة واستقل كثير من اهلها
 في البلدان

• (ذ كر عزل عيسى بن الشيخ عن الشام وولاية ارمينية) •

لما استولى ابن الشيخ على دمشق وطلع المحمل عن بغداد اتفق ان ابن المدرج مالا
 من مصر الى بغداد مقدرا سبعة مائة الف دينار فاخذها عيسى بن الشيخ فارسل من
 بغداد اليه حسين الخادم يسأله بالمال فذكر انه اخرجه على الجند فاعطاه حسين

من مدة شهر شاف سليمان
الحلي بخاوب ان هذا الرجل
مشدوده من مدة ثلاث سنين

وانه من مدة عشرة أو عشرين
يوما خضم عنده وبات ليلة
ومن حيث انه رجل فقير قال
له روح يفتش له على محل
غيره • سئل هل سليمان
الذي كورما أخبره أنه حضر من
بر الشام حتى يقتل ساري عسكر
العام بخاوب لابل حضر عنده
ليسلم عليه فقط لكونه معلوم
من قديم • سئل هل سليمان

ما عرفه عن سبب حضوره لهذا
الطرف وهل هو نفسه ما استخبر
عن ذلك بخاوب ان كل اجتماعه
كان في أنه يصرفه من عنده
بحيث انه رجل فقير بل سأل
عن سبب حضوره فأخبره
لأجل يشق انقراة • سئل
هل يعرف بان سليمان راجع
عن الناس من البلد وخصوصا
عن أحد من المشايخ الكبار
بخاوب انه لا يعرف شيئا له
ما شافه الا قليلا وانه لم يقدّر
يخرج كثيرا من بيته بسبب
ضعفه وكبره • سئل هل انه
ما يعلم القرآن الامثلية
بخاوب انه • سئل هل ان
القرآن رضي بالمغازاة وياخذ
بقتل الكفرة بخاوب انه
ما يعرف ايش هي المغازاة
التي القرآن يني عنها • سئل
هل يعلم ما اشد هذه الاشياء
بخاوب واحد اختياره ما له

• (ذكر انهم زام جيش الزنج بالاهواز) •

وقد ارسل صاحب الزنج جيشا مع علي بن ابيان لقطع قنطرة اربك فلقبهم ابراهيم بن
سجاء منصور فامن فارس فاوقع بجيش العلوي هزمهم وقتل منهم وجرح علي بن ابيان ثم
ان ابراهيم سار فاصيد انهم بجي فامر كاتبه شاهين بن بسطام بالمسير على طريق آخر
ليوافيه بهر جي بعد الوقوع على بن ابيان وكان علي بن ابيان قد سار من الوعدة فزل
بالخيزانية فاقاه رجل فآخبره بما قال شاهين اليه فاسار نحوه فالتقيا وقت العصر بموضع
بين جي وتمر موسى واقتلوا قتالا شديدا ثم صدمهم الزنج صدمة صادقة فهزمهم
قتلوا شاهين وابنه عمه وقتل معه خلق كثير فلما فرغ الزنج منهم اتاهم الخبر بقرب
ابراهيم بن سجاد منهم فصار على نحوه فواقاه وقت العشاء الا آخره فاوقع بابراهيم دفعة
أخرى شديدة قتل فيها جمعا كثيرا قال علي بن ابيان وكان اصحابي قد تفرقوا بعد الوقعة مع
شاهين ولم يشهدوا في حرب ابراهيم غير خمسين رجلا وانصرف علي الى جي

• (ذكر اخذ الزنج البصرة وقصر بها) •

لما سار سعيد الى البصرة ضم السلطان هله الى منصور بن جعفر الخياط وكان منه
ما ذكرنا ولم يدم منصور لقتاله واقصر على تخفيف القبروات والسفن فامتنع اهل البصرة
فعظم ذلك على العلوي فتقدم الى علي بن ابيان بالمقام بالخيزانية ليشغل منصور وعن
تسليم القبروات فكان بنو ابي جي والخيزانية وشغل منصور اعداد اهل البصرة الى
الاضيق واتح اصحاب الخبيث عليهم بالحرب صبا حواسا فلما كان في شوال ازمع
الخبيث على جمع اصحابه لدخول البصرة والجد في اخراجها عن اهلها او تفرقهم وخراب
ما حولهم من القرى ثم امر محمد بن يزيد الدارمي وهو واحد من صحبه بالبصرة ان يخرج
الى الاعراب ليجمعهم فأتاه منهم خلق كثير فأتاهوا بالقتل ووجه اليهم العلوي
سليمان بن موسى الشعراني وأمرهم بتطرق البصرة والايقاع بهم بالقرن الاعراب على
ذلك ثم انضم علي بن ابيان وضم اليه طائفة من الاعراب وأمره باتيان البصرة من ناحية
بني سعيد وأمر يحيى بن محمد البحراني باتيانها من ناحية بني مردي وضم اليه سائر الاعراب
فكان أول من واقع اهل البصرة قسلي بن ابيان وبقرج يومئذ بالبصرة في جماعة من
الجند فقام يقاتلهم يومين ومال الناس نحوه واتصل يحيى بن محمد فيمن معه نحو الجسر
فدخل علي بن ابيان وقت صلاة الجمعة ثلاث عشرة بقت من شوال فقام يقتل
ويحرق يوم الجمعة وليلة السبت ويوم السبت وقادى يحيى البصرة يوم الاحد فقتلاه
بقرج وبزينة في جميع قردوه وجمع يومه ذلك ثم غاداهم اليوم الاثم فدخل وقت تفرق
الجند وهرب بريده وانحاز بقرج ومن معه وبقية ابراهيم بن يحيى المهلب فاستامن لاهل
البصرة فقامتهم فنادى متادى ابراهيم من اراد الامان فليحضر دار ابراهيم فحضر اهل
البصرة قاطبة حتى ملأوا الرجا فلما رأى اجتماعهم انتهر الفرصة لئلا يتفرقوا
فغادرهم وأمر اصحابه بقتالهم فكان السيف يحمل فيهم وأصواتهم ترفع بكاء واداء

لأنه حرروا خط يدهم معنا
 بالعربي برفعة الاثنين المرجين
 وكاتم السرحر بمدينة مصر في
 اليوم والشهر والسنة المذكورة
 أعلاه امضاء المتدوين
 بالعربي امضاء المرجين
 لوما كاتم امضاء ديباسو مبرا
 شويش كاتم السرحر ورجلان
 ساري عسكر العام امضاء
 المبلغ سارتلون امضاء كاتم
 السرحر بنينه بعد خلاص
 الفحص المشرح أعلاه انا
 المبلغ سارتلون سالت الاربعة
 المتدوين المذكورين انهم
 يختاروا لهم واحدا اليه تكلم عنهم
 قدام القضاة ويحامي عنهم
 والمذكورون قالوا ان ما هم
 عارفون من يختاروا فلورينا
 ثم المرجين لوما كالا جلي يمشي
 لهم في ذلك (بيان قص
 مصطفى أفندي) هـ همار تاريخه
 سنة وعشرين شهر بربر مال
 السنة الثامنة من انتشار
 الجمهور اقرنا وانا المبلغ
 سارتلون وبينه كاتم سر
 القضاة المنتشرين لشرع كل
 من كان له جرة في قتل ساري
 عسكر العام كاهن احضرنا
 مصطفى أفندي لكي نفحص
 منه على الذي قد حصل هـ
 مثل غن اسمه وعمره ومساكنه
 وصنعتة بخاوب بانه يمشي
 مصطفى أفندي ولادة برص في
 برناضول وعمره واحد وخمسون سنة وساكن في مصر ثم

على الري في رمضان سنة مائة وسبعين في شوال وشبعبه المعتمد وفيها توفي
 الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخاري الجعفي صاحب المسند الصحيح
 وكان مولده سنة اربع وتسعين ومائة

هـ (ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومائتين) هـ

هـ (ذكر عروا بن احمد الموفق من مكة الى مصر من راي) هـ

لما اشتد امر الزنج وعظم شرهم وافقدوا في البلاد ارسا المعتمد على الله الى اخيه ابي
 احمد لما وفق فاحضره من مكة فلما حضر عقدا على السكوفة وطريق مكة والحرمين
 وابن ثم عقدا على بغداد والسواد وواسط وكوردجلة والبصرة والاهواز وفارس
 وأمران يعقد لياركوج على البصرة وكوردجلة والبحرين واليمامة فكان سعيد بن
 صالح فاستعمل ياركوج منصور بن جعفر الخياط على البصرة وكوردجلة الى مايلي
 الاهواز

هـ (ذكر انهم زام الزنج من سعيد الحاجب) هـ

وفيها في رجب اوقع سعيد الحاجب بجماعة من الزنج فجزمهم واستنقذ ما معهم من
 النساء والنهب وخرج سعيد عتيرا حات وبلغه الخبر فجمع آخرتهم فصار اليهم فلقبهم
 فجزمهم ايضا واستنقذ ما معهم فكانت المرافعة من تلك الناحية تاخذ الزنجي فتاتي به
 عكر سعيد فلا يمنع عليه او عسكر سعيد يهبطه ثم عبر الى ضرب دجلة فاقع بصاحب
 الزنج عدة وقعت ثم عاد الى معسكره بهطة فاقام الى باقي رجب وعامة شعبان

هـ (ذكر خلاص ابن المديون من الزنج) هـ

وفيها انخلص ابراهيم بن محمد بن المديون من حبس الزنج وكان سبب خلاصه انه كان
 محبوسا في بيت يحيى بن محمد البعري ووكل به رجلين من منزلهما ملاصق المنزل الذي فيه
 ابراهيم فضعن لهما مالا ورغما فعملتا مبرا الى البيت الذي فيه ابراهيم فخرج هو وابن
 أخ له يقال له ابو غالب ورجل هاشمي

هـ (ذكر انهم زام سعيد من الزنج وولا يفة منصور بن جعفر البصرة) هـ

وفيها اوقع العلوي صاحب الزنج سعيد وكان يسير اليه جيشا فاقعه واهب ايلوا واصحابوا
 منه فقتلوا من اصحاب سعيد خلقا كثيرا وارسقوا عسكره فضعف هو ومن معه فامر بالمسير
 الى باب الخليفة ونزل بقراب بالبصرة فاسر سعيد عن البصرة واقام بها بقراب يحيى
 اهلها فورد السلطان ارمال الى منصور بن جعفر الخياط بعد سعيد الحاجب وكان
 منصور يسدق الفين ويحميها وسيرها الى البصرة فضاقت الميرة على الزنج فجمع
 منصور الشذوات فاکثر منها وارسقها صاحب الزنج فكمين له صاحب الزنج فلما قبل
 نرجوا عليه فقتلوا في اصحابه مقتلة عظيمة وغرق منهم خلق كثير وجعلوا من رؤس
 اصحابه الى البحرين ومن معن الزنج بنهر معقل

وكان محمد بن طاهر أمير خراسان ولما بلغه ذلك من عزم الحسن على قصد جرجان قد
جهز العساكر فالتقى عليها أموالا كثيرة وسيرها إلى جرجان لحفظها قبلما قصدوها
الحسن لم يفرحوا به ونفروا بهم وملك البلد وقتل كثير من أناسا كروغنم ورواحميه
ما عندهم وضاعف حينئذ محمد بن طاهر وانتفض عليه كثير من الأهل التي كان
يحبها اليه فلم يستقر في يده إلا بعض خراسان وأكثر ذلك مقتون منقضى
بالمغلبين في نواحيها والنزاع الذي يعيشون في عمله فلا يمكنه دفعهم فبكان ذلك سبب
تغلب يعقوب الصفار على خراسان كل ذلك كرهه سنة تسع وستين ومائتين إن شاء الله تعالى

(ذكرة عدة حوادث)

وفيها أخذ أحمد المولى سعد بن أحمد بن سعد الباهلي وكان قد تغلب على البطائح وأسد
الطريق وحمل إلى سامر أضراب سبع مائة سوطا فقاتل وصاحب مينا وجب بالناس الفضل
ابن اسحق بن اسمعيل بن العباس بن محمد بن علي وفيها وثب بسيل المعروف بالصفلي
وأنما قيل له الصفلي وهو من بيت المملكة لأن أمه صفلية على ميخائيل بن توفيل
ملك الروم فقتله وكان ملك ميخائيل أربعين سنة ومالك بسيل الروم وفيها
أقطع المعتد مصر وأعمالها إلى أروج التركي فافترس عليها أحمد بن طولون وفيها فارق
عبد العزيز بن أبي داف الري من غير خوف وأخلاها فأرسل إليها الحسن بن زيد
العلوي صاحب طبرستان القائم بن علي بن القائم بن علي العلوي المعروف بدليس
فغلب عليها فأساء السيرة في أهلها أجدد وأقلعوا أبواب المدينة وكانت من حديد وصيرها
إلى الحسن بن زيد وبنى كذلك نحو ثلاث سنين وفيها خرج علي بن مسعود الخارجي
وخارجي آخر اسمه طوق من بني زهير فاجتمع إليه أربعة آلاف فسار إلى أدرمة فحاربه
أهلها فقتلهم فقتلها بالسيوف وأخذ جارية بها مكر فجعلها قيدا وافتضها في المسجد
فجمع عليه الحسن بن أيوب بن أحمد الهذلي جمعا كثيرا فحاربه فقتله وقطع رأسه وانهذه
إلى سامر أضراب فقتل محمد بن خلفا أمير صفلية قتله خدومه منها راوكة وأقبل فلم يعرف
الامن القتل وكان الخدم الذين قتلوه قد هربوا فطلبوا فأخذوا وقتل بعضهم ولما قتل
استعمل محمد بن أحمد بن الأغلب على صفلية أحمد بن يعقوب بن المصائب سلمة فلم تطل
أيامهم مات سنة ثمان وخمسين ومائتين وفيها توفي الحسن بن محمد العبدى وكان مولده
سنة ثمان وخمسين ومائتين من رأى وفيها توفي أبو الفضل العباس الفرح الرباشي القوي
من كبارهم وروى عن الأصمعي وغيره وفيها توفي محمد بن الخطاب الموصلى وكان من
أهل العلم والزهد

(ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين)

(ذكرة قتل منصور بن جعفر الحياطة)

في هذه السنة قتل منصور بن جعفر الحياطة وكان سبب قتله أن العلوي البصري لما
فرغ من أمر البصرة أمر على بن أبان بالسير إلى جرجان فمصره منصور بن جعفر وهو يلى

هو الذي ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين
ولا ينفصوا ثم حرروا وأخط
يدهم رفقة الترجمان وفن
حررهم في اليوم والشهر
والسنة المهر ردا علاه امضاء
الاثنين المتوهمين بالعري
امضاء لوماكا الترجمان امضاء
سار تكون امضاء كاتم السر
بينهم هذه الرواية المنقولة في
اليوم السابع والعشرين من
شهر بربريال السنة الثامنة
من اقامة الجهورا فقرأوا
عن الوكيل سار تكون بحضور
مجمع القضاة المفوضين لها مكة
قائل سارى عسكر العام كلها
وايضا لها مكة شركاء
انما اهل مكة العامة والحوز
العظيم الذي نحن شتملون
بهم الا ان يجبر ان يعظم
الحسن الذي حصل الا ان
بمكرنا لان سارى عسكرنا في
وسطا فصراته ومما جده ارتفع
بقتله من يدينه يدينه قاتل
زديل ومن يدينه سار من
كبراء قوى الحباثة والقدرة
الحديثة والا ان انا عيين ومما
لاستدعاء الانتقام للقتول
وذلك بموجب الشرع من
القاتل المذمور وشركائه كمثل
اشنع المخلوقات لكن دعوى
ولو تحفة خاتما قيص دموع
عيني وحسرتي بدموعكم
ولو عاتكم التي سبب هذا القتل
الاسيف والمكرم المنيف
فقلبي احبب جداه لئلا يهزله
تلك الجزية المسحقها

فقتل ذلك الجمع كله ولم يلم الا النادر منهم ثم انصرف يومه ذلك الى الحريرة ودخل
على بن امان الجماع فاجرحه واوجعت البصرة في عدة مواضع منها المربد وزهران وغيرهما
وانزع الحريريون من الجبل الى الجبل وعظام الخطيب وهما القتل والنهب والاحراق
وقتلوا كل من راوه بها فن كان من اهل البصرة اخذوا ماله وقتلوه ومن كان فقيرا
قتلوه لو قتلوه وبقوا كذلك عدة ايام ثم امر يحيى ان ينادى بالامان ليظهروا فلم يظهر
احد ثم انتهى الخبر الى الخبيث فصرف على بن امان عنها واقر يحيى عليه المواقعة هو
في كثرة القتل وصرف عليا ليقائه على اهلها فهرب الناس على وجوههم وصرف
الخبيث جيشه عن البصرة فلما اخرج البصرة انساب الى يحيى بن زيد وذلك ان اصبر
جماعة من العلويين اليه وكان فيهم علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد وجماعة من
نسائهم فترك الانساب الى عيسى بن زيد وانسب الى يحيى بن زيد قال القاسم بن
الحسن النوفلي كذب • ان يحيى لم يعقب شيئا بنت ماتت وهي ترضع

• (ذكر مير المولد للحرب الزنج)

وفيها في ذي القعدة امر المعتد احمد المولد بالمسير الى البصرة فخرج غارا فقتل
الايلة وجامرية فقتل البصرة واجتمع اليه من اهلها خلق كثير فغير العلوي الى حرب
المولد يحيى بن محمد فصار اليه فقاتله عشرة ايام ثم وطم المولد نفسه على المقام فكاتب
العلوي الى يحيى بامر به تثبيت المولد وبعده اليه الشذوات مع ابي الليث الاصفهاني
فبيته ومنهض المولد فقاتله تلك الليلة ومن الغد الى العصر ثم انهزم عنه ودخل الزنج
عسكره فغتموا ما فيه فاتبه يحيى الى الجامة فاوقع باهلها ونهب تلك القرى جميعها
وسفل ما قدر عليه من الدماء ثم رجع الى نهر معقل

• (ذكر قصد يعقوب بفراس وملكه بلغ وغيره)

وفي هذه السنة صار يعقوب بن الليث الى فراس فارس فامرسل اليه المعتد ينكر ذلك عليه
فكتب اليه الموفق بولاية بلخ وطخارستان وسجستان والسند فقبل ذلك وعاد وسار الى
بلخ وطخارستان فلما وصل الى بلخ نزل بظاهرها ونهب نوשא وهي ابنة كانت بناها
داود بن العباس بن مابجور خارج بلخ ثم سار يعقوب من بلخ الى كابل واستولى عليها
وقبض على زنبيل وارسل رسول الى الخليفة معه هدية جليلة المقدار وقيم الاصنام
اخذها من كابل وتلك البلاد وسار الى بستان فاقام بها سنة وسبب اقامته انه اراد الرحيل
فراى بعض قواده قد جعل بعض ابقاله فغضب وقال اترحلون قبلي واقام سنة ثم رجع
الى سجستان ثم عاد الى هراة وحاصر مدينة كروخ حتى اخذها ثم صار الى بوشنج وقبض
على الحسين بن طاهر بن الحسين الكبير وانفذ اليه محمد بن طاهر بن عبد الله فساله
اطلاقه وهو مع ابيه الحسين بن طاهر فلم يفعل وبقي في يده

• (ذكر ملك الحسن بن زيد العلوي حرجان)

وفي هذه السنة قصد الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان حرجان واستولى عليها

هل علم هذا القرض سليمان
في اوبيا انه ما علم الا الكتابة
فقط • مثل هل عند من
ان امس تار يخبر جل مسلم
قتل ساري عسكر القرناوية
الذي ما هو من ملته وهل
بموجب تعلم القرآن هذا
الرجل فعل طيب ومقبول عند
النبي محمد في اوبيا ان القاتل
يقتل وامامه يقتل ان شرف
القرناوية هو من شرف
الاسلام واذا كان القرآن
يقول غيره شيا هو ماله علاقة

فالا فتناسليه ان المذكور
وقابلناه بمصطفى افندي ثم
سالناه هل شاف مصطفى
افندي مرارا كثيرة وهل بلغه
عن نيته فجاوب انه ما شافه
سوى مرة واحدة لاجل انه
يسلم عليه بحيث انه معلوم
القديم وبما انه رجل اختيار
وضيف قوى ما راى مناسب
يخبره عن ضميره • مثل هل
هو من مله المغازين وهل ان
المشايخ سمعوا له في قتل
الكفار في مصر ليكتب له اجر
ويقبل عند النبي محمد في اوب
انه ما فتح سيرة الغزاة الا الى
الاربعة مشايخ فقط الذين
سماعهم • مثل هل انه
ما تحدث مع الشيخ الشرفاوي
في اوبيا انه ما شاف هذا الشيخ
لانه ما هو من ملته بسبب ان
الشيخ الشرفاوي شافني وهو

حتى بعد هذا في ايمان ومصطفى افندي

سر عسكرهم وفي الحنة الذين
هم اهل مصر محققين بالقويات
الوزير كانوا محرومين شغقات
ومكارم نصيرهم وفي دبيعة
الذين هم اسارى وبجروحين
العظيمة هم مقبولين وبرعين
في دور حسيوننا وضعفائنا
تقيد الوزير بكل وحشوه
بتكميل سرعة غاربه تلوه
منذ زمان طويل واستقدم
لذلك انما مضوا بامته ووعده
له اعادة لطفه وحفظ راسه
الذي كان بالخطر ان كان
يرضى بهذا الصنيع الشنيع
وهذا المغرور هو احمد اغا
العبوس بقرة منذ ما مضى
العرش وذهب للقدس بعد
انهمز الوزير في اوائل شهر
جربينال الماضي والاغا
المرقوم محبوب من هناك بدله
منظم البلد وفي ذلك الملاحقة
مقتدر باجراء السوء الخبيث
الذي يستعمل التقدير لاقهيم
ولا معه تدبير سياه وتعامل
شئ لا جراه انقام الوزير
وسايمان الحلي شب مجنون
وعمره اربعة وعشرون سنة
وقد كان بلا رب متدين
بالخطايا ظهر عند هذا الاغايوم
وصوله القدس وبترجي
صياته لمحاربة ابيه ناجو
بجلب من اذيات ابراهيم باشا
والى حلب يرجع له سليمان
يوم غدره فقد كان استغاث
الاغا عن احتيال اصل وفصل

هـ ذكر قتل يحيى بن محمد البجراي

وقبها اسر يحيى بن محمد البجراي قائد صاحب الزنج وكان سبب ذلك انه لما سار نحو
نهر العباس لقيه عسكر اصبحور على الاحوال بعد منصور وقاتلهم وكان اكثر منهم
عدد اقبال ذلك العسكر من الزنج بالنشاب وجرحوه فغير يحيى النهر اليهم فالتجروا
عنه وغنم مغنا كانت مع العسكر فيها الميرة وساروا به الى عسكر صاحب الزنج على غير
الوجه الذي فيه على بن ابيان اتخاذه كان يشبه يحيى ووجه يحيى طلائعه الى دجلة
فلقبهم جيش ابي احمد الموفق سائر في النهر الى الاسد فرجعوا الى على فاجبروه يحيى
الجيش فرجع من الطريق الذي كان سلكه وسلك نهر العباس وعلى فم النهر شداوة
محيطة من عسكر الخليفة فلما راهاهم يحيى راعه ذلك وخاف اصحابه فتركوا السفن وعبروا
النهر ولقي يحيى ومن معه بضعة عشر رجلا قاتلهم هو وذلك النهر ليسير فرمواهم
بالسهام فخرج ثلاث جراحت فلما خرج تفرق اصحابه عنه ولم يعرف حتى يؤخذ فرجع
حتى دخل بعض السفن وهو مشغول بالجراح واخذ اصحاب السلطان القنائم واخذوا
السفن وعبروا الى سفن كانت للزنج فاحرقوها وتفرق الزنج عن يحيى فبقية تهازم فلما
راى تفرقهم ركب سيرة واخذ معه طييبا لاجل الجراح وسار فيها فرأى الملاحون
من يات السلطان فخافوا قاتلوا يحيى ومن معه على الارض فقتلوه ونقل وقام الشيب
الذي معه فاقى اصحاب السلطان فاجبرهم خبره فاخذوه وجعلوه الى ابي احمد فقبله ابو
احمد الى سائر اقطعت يداه ورجلاه ثم قتل فجزع الخبيث والزنج عليه جزا كبير
وقال لهم لما قتل يحيى استجزي عليه فوطيت ان قتله كان خيرا لك انه كان شرها

هـ ذكر عود ابي احمد الى واسط

وقبها التجاز ابو احمد من موضعه الى واسط وكان سبب ذلك انه لما سار الى نهر ابي
الاسد كثرت الامراض في اصحابه وكثر فيهم الموت فرجع الى باذاور فقام به وان
يتجسس الا لات واعتلاء الجند ازارهم واصلاح السمر يات والشداوات ونقصها
بالقواد عود الى عسكر صاحب الزنج وامر جماعة من قواده بقصد مواضع سباههم
من ابي الخصب وغيره وبنى معه جماعة فقال اكثر الخلق حين التقى الناس ونشبت
الحرب الى نهر ابي الخصب وبنى ابو احمد في قبة من اصحابه فلم يرل عن موضعه خوفا ان
يطمع الزنج ولما راى الزنج قتل من معه طمعه واقبه وكثروا عليه واشتدت الحرب
مندهم وكثر القتل والجراح واحرق اصحاب ابي احمد منازل الزوج واستنفذوا من النساء
جعا كبيرا ثم لقي الزنج جدهم بخبره فلما راى ابو احمد ذلك علم ان الحزم في المناجزة
فامر اصحابه بالرجوع الى سفنهم على مهل وتؤذنها وتقطع الزنج طائفة من اصحابه
فقاتلوهم فقتلوا من الزنج خلقا كثيرا ثم قتلوا جميعهم وجمعت رؤسهم الى قائد الزنج
وهي مائة راس وعشر قاروس فزاد ذلك في عشوه ونزل ابو حاسد في عسكره يساذاورد
فقام يحيى اصحابه للرجوع الى الزنج فوعدت ناري اطراف عسكره في يوم ربيع عاصف

ذا الشيب المجنون وعلم انه مشغل بجماع بين قراء

هذه المستورة الشبيبة التي
 برة وعها اذ تبتك معتم الا
 قراة اعلام وخص المنهين
 وباني المكتوبات هجرى
 منهم وقطعا ظهر سنة اظهر
 من هذه السنة التي اتم
 محاصرون فيها من صفة
 العذارين ببيان الشهود
 واقرار القاتل وشركائه
 والحاصل كل شيء مفصلا
 الضياء الهيب لناورة ذا
 القتل السكوني انا راوى
 لكم روعة الاعمال جاهد
 نفسي ان ظفرت لمت غضبي
 منهم منها فلعلهم بلاذ الروم
 والدينيا بكلمها ان الوزير
 الاعظم سلطنة العمارة
 وروسا مجتود عسك هارذوا
 أنفسهم حتى ارسلا وقتال
 مجتود العرض الى البحر والى
 نجب كلهم الذي لا استعاضوا
 بتقريبه وكذلك ضفوا الى
 عيوب مغلوبتهم المجرم الظالم
 بالذي تراوا قبل السماء
 والارض تذكروا جلستكم
 تلك الدول العثمانية لها وبين
 من اسلمبول ومن اقاصى
 ارض الروم واما نصول واصاين
 منذ ثلاثة شهور بواسطة
 الوزير انصير وضبط بر مصر
 وطالبين تخليتها بموجب
 الشر والذى بمقتضيتهم بذاتهم
 ماتوا اجراء والوزير اغرق
 بر مصر و بر الشام بمساده
 مستدي بها قتل عام الفرساوية وعلى الخصوص

بومسدا الاهواز واقام بازاائه شهرا وكان منصور في قتله من الرجال فاقى عسكره على وهو
 بالخيزرانية ثم ان الخبيث صاحب الفتح وجه الى على باي اثني عشر شذوة مشعونة بجاية
 اصحابه وولى امرهم بالالتصام في و امره بطاعة على فلما صار اليه خالفه واستبد
 عليه وجاء منصور كما كان يجيى الحرب فتقدم اليه أبو الليث عن غير اذن على فظفر به
 منصور وبالشذوة التي معه وقتل فيها من البيض والفتح خافكا كثيرا واقلت أبو الليث
 ورجع الى الخبيث ثم ان عليا وجه ملاح باقونه بخبر منصور واسرى الى وال كان
 منصور على كرسي قتله وقتل أكثر اصحابه وغنمها كان معهم ورجع وبلغ الخبر
 منصورا فاسرى الى الخيزرانية وخرج اليه على فصاروا الى الظاهر ثم انهم منصور
 وتفرق عنه اصحابه وانقطع عنهم واخذ كنهها فممن الزنج فعمل عليهم وقتلهم حتى
 تكسر دمه وقتي نشابه ثم جعل حصانه ليعبر النهر فوقع في النهر ولم يعبره وكان حبيب
 وقبعه ان بعض الزنج رآه حين اراد ان يعبر النهر فالتى نفسه في النهر قبل منصور وتلقى
 الفرس حين وثب فتكس فلما سقط في النهر قتله الاسود واخذ سلبه وقتل معه اخوه
 خلف بن جعفر وغيره فولى يار كوج ما كان الى منصور بن جعفر من العمل
 (ذكر سير الى أحد الى الزنج وقتل مغلق)

وفيها في ربيع الاول عقد للمعتمد لآخيه أبي أحمد على ديار مصر وقاهر بن والعواصم
 وخلم عليه وعلى فلق في ربيع الاخر وسيرهما الى حرب الزنج بالبصرة وركب
 المعتمد معه بشيعة وسار نحو البصرة فوازى العلوى وقائه وكان سبب تسمية ما فعله
 بالبصرة قوا أكثر الناس ذلك وتجهزوا اليه وساروا في عدة حنة كاملة وصحبه من سوقة
 بعد ادخل كثير وكان على بن ابا يحيى على ما ذكرنا واربجي بن محمد البحراني الى
 نهر العباس ومعه أكثر الزنج فبسي صاحبهم في قتله من الناس واصحابه يقاتلون
 البصرة ويراد حونها انقل ما لاود منها فلما نزل عسكر أبي احمد بنهم وقتل احتفل من فيه
 من الزنج الى صاحبهم برعو بين واخذ بروه بعظم الجيش وانهم لم يرد عليه منهم مثله
 وأحضروا ثياب من اصحابه فمالهم ما من قائد الجيش فلم يعرفه فزع وارتاع ثم ارسل
 الى على بن ابا نيامر بالمسير اليه فيمن معه فلما كان يوم الاربعاء لاثني عشرة بقيت
 من جمادى الاولى اتاه بعض فواده فآخبره بمجيى العسكر وتقدمهم وانهم ليس في
 وجوههم من يردهم من الزنج وكذب وسبه ولم يقدوى في الزنج بالخر وج الى
 الحرب بنخر جوافرا واما فلما قد اتاهم في عسكر لم يجر بهم فقاتلهم فبينما هم في قتالهم اذ
 اتاههم من غرب لا يعرف من رعى به فاصابه فرجع وانهم نرم اصحابه وقتلوا فيهم قتلا
 ذريعا وجلوا الرؤس الى العلوى وانقسم الزنج لحوم القتلى واتى بالاسرى فمالهم عن
 قائد الجيش فآخبروه انه ابو احمد ومات في ذلك اليوم فلم يلبث العلوى الا يسيرا
 حتى وافاه على بن ابا نيامر ابا احمد حل نحو الالة ليجمعهم فافترقه المزعمة ثم سار الى
 شهر ابي الاسد ولما علم الخبيث كيف قتل مغلق ولم يرا احمد ايدى قتله زعم انه والذى
 قتله وكذب قائله بخره

الاهواز عبد الرحمن بن مفلح والى البصرة اسحق بن كنداجيق والى باذاور دابراهيم بن
سيما وامرهم بمحاربة صاحب الزنج فلما ولي عبد الرحمن الاهواز سار الى محاربته على
ابن ابان فتوافعا فانهزم عبد الرحمن ثم استدعوا دالى على فادفع به وقعة عظيمة قتل
فيها من الزنج قتل اذرى بها واسر خلقا كثيرا وانهمزم على بن ابان والزنج ثم اراد رد هم
فلما برجعوا من الخوف الذى دخلهم من عبد الرحمن فلما راي ذلك اذن لهم بالانصراف
فانصرفوا الى مدية صاحبهم ووافى عبد الرحمن حصن مهدي ليمسك به فوجه اليه
صاحب الزنج على بن ابان فتوافعه فلم يقدر عليه ومضى يريد الموضع المعروف بالهكة
وكان ابراهيم بن سيماء باذاور فوافعه على بن ابان فانهزم على بن ابان ثم وافته
فنهزم ابراهيم فغضى على فى الليل ومعه الاذلاق والآجام حتى انتهى الى نهر يحيى
وانتهى خيبره الى عبد الرحمن فوجه اليه طاشمرفى جمع من الموالى فلم يصل اليه
لا متاعه بالقصب والمخلاق فاضرمه عليه فارتفع جواسمها ورسين فاسر منهم امرى
وانصرف أصحاب عبد الرحمن بالامرى والتفرق ثم سار عبد الرحمن نحو على بن ابان
بمكان نزل فيه فكتب على الى صاحب الزنج يستمد فامده بثلاثة عشر شذاة ووافاه
عبد الرحمن فتوافعا ثم لما كان الليل انقلب على من اصحابه جماعة ممن يثق بهم
وسار وترك عسكره اخفى امره ووافى عبد الرحمن من ورائه فبيته فقال منه شياب برا
وانتخذ عبد الرحمن فاحذ على منهم ادبع شذاة ووافى عبد الرحمن دولا ب فاقام به
وسار طاشمرفى الى على فوافاه وقاتله فانهزم على الى نهر السدرة وكتب يستمد عبد
الرحمن فاحذ به فانهزم على عنه فامده عبد الرحمن وواقع عاليا بنهر السدرة وقعة عظيمة
فانهزم على الى الخبيث وعسكر عبد الرحمن بانشان فكان هو و ابراهيم بن سيماء
يقنابون المسير الى عسكر الخبيث فيوقعان به واسحق بن كنداجيق بالبصرة وقد
قطع الميرة عن الزنج فكان صاحبهم يجمع اصحابهم يوم محاربة عبد الرحمن و ابراهيم
فاذا انقضى الحسب سبى طائفة منهم الى البصرة يقاتل بهم اسحق فاقاموا كذلك
بضعة عشر شهرا الى ان صرف موسى بن بغا عن حرب الزنج ووليه اسرود البلى
فانتهى الخبر بذلك الى الخبيث

(ذكر ملك يعقوب نيسابور)

وفيها فى شوال دخل يعقوب بن الليث نيسابور وكان سبب حيرة انها ان عبد الله
السنجى كان ينازع يعقوب بن يعقوب بن الليث نيسابور وكان سبب حيرة انها ان عبد الله
طاهر فارسل يعقوب بن يعقوب بن الليث نيسابور وكان سبب حيرة انها ان عبد الله
فلما قرب منها واراد دخولها وجه محمد بن طاهر يستأذنه فى تلقيه فلم ياذن له فبعث
بعمومته واهل بيته فقتلوه ثم دخل نيسابور فى شوال فركب محمد بن طاهر فدخل اليه فى
ضربه فساله ثم توجه على نفر بطة فى علمه وقبض على محمد بن طاهر واهل بيته
واستعمل على نيسابور وارسل الى الخليفة بذكره فمرط محمد بن طاهر فى عمله وان اهل
خراسان سألوه المسير اليهم يريد كزغبة العلويين على طبرستان وبالحق فى هذا المعنى فانكر

مكانه بالجامع المذكور اعلاه
وتأمر مع الاربعة مشايخ
الذين قرأوا القرآن مثله وهم
مثله مولودين ببر الشام
وسليمان اخبرهم بسبب
مراسله وكان كل ساعته معهم
متوا من بهلك ممنوعين
بصعوبة ومخاطرات الوحدة محمد
الغزى والنسب احمد الوالى وعبد
الله الغزى وعبد القادر الغزى
هم معقدين سليمان يارتهان
ما نواه ولا عاملا واشيى لما نفعه
اوليائه وعن مداومة سكوتهم
به صاروا ماسحين وعثر كين
فى قصة القاتل هو منتظر واحد
وثلاثين يوم معدودة بمصر
فوقه جزم توجه الى الحيرة
وبذلك اليوم اعقد مراءى
الشركاء المذكورين اعلاه
وكان كل شئ صار سهل جزم
القاتل بمصنوعه الشفقة
وبيوم القدوة طلع السر عسكر
من الحيرة متوجه باحضر
وسليمان طوى الطريق ولحقه
خلفه حتى لم يمان يطرده
مرارا مختلفة لكن هو المكاد
عقب غدر اعداءه وفى يوم
الخميس والعشرين من شهر ربيع
الحارى وصل واختفى فى
جيشة السر عسكر لتغيير
يده فالسر عسكر لا اى عن قيافة
فقدروا فى حال ما السر عسكر
ترك له يده ضربه سليمان
بمخبره ثلاثين رجلا وقصد
الستون بر وفاق الذى هو
رئيس القمار ومصاحب العرفان وجاهد لحماية السر

سابقا بالحرمين وان اعته
 النسي هو متصوب في اعلى
 راسه المضطرب من زبغاته
 وجهه لانه بكافة اسلامه
 وباعتمده ان المهي منه
 جهادو هليلك الغير المؤمنين
 غماتهمى وايقن ان هذا هو
 الايمان ومن ذلك الان مارعا
 بقى تردد اجدا غافى بين ما توى
 منه فوعده له حيايته وانعامه
 وفي الحال ارسله الى ياسين افا
 ضابط مقدر من جيوش
 الوزير بقره وبعشه بعد ايام
 لمعامته واتبعه الدراهم
 اللازمة وساميان قد امتلا
 من خبائثه وسلك بالطرق
 فكث واحد وعشرين يوم
 في بلد الخليل يجهرون منتظر
 فيه قبيلة لذهاب البادية
 وكل مستجمل ووصل غرة
 في اوائل شهر فلور يال الماضي
 وياشين اقامه سكته بالجماع
 لاستحقاقهم غبيرة والحقون
 بواجبه مراروا تكرر اذ ان التار
 والليل مدة عشرة ايام مكثه
 بقره عليه وبعد ما اعطاء
 اربعة من غرثا السد يار كبه
 بعقبة الهجين الذي وصل
 مصر بعد ستة ايام وعتم بخبر
 دخل باواسط شهر فلور يال
 الى مصر السنى قد سكنها سابقا
 ثلاث سنين وسكن بموجب
 ترسانه بالجماع الكبير ويحضر
 فيه السيفاتى هو مبعوث لمارب

فاحترق اثير منه فدخل منها الى واسط فلما نزل واسط تفرق عنه طامه صحابه غبار
 منها الى سامرا واستقل على واسط بحرب العلوي محمد بن الموالد

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها وقع الوباء في كوردجيلة فهلك منها خلق كثير ببغداد وواسط وسامرا وغيرها
 وفيها قتل سر حصار من بلاد الروم مع جماعة كثيرة من اصحابه وفيها كانت عدة عظيمة
 هائلة بالحصنة ثم مع من ذلك اليوم عدة اعظم من الاولى فانهم اكلوا كثير المدينة
 واستأقطت الحيطان وهلك من اهلها اربعة عشر من اهلها وفيها مات يار كوج التركي في
 رمضان وصلى عليه ابو عيسى بن المتوكل وكان صاحب مصر وقطعهما وبعده في اربع
 قبل احمد بن طولون فلما توفي استقل احمد بمصر وفيها كانت وقعة بين اصحاب موسى
 ابن بغا واصحاب الحسن بن زيد العلوي فانهم اكلوا الحسن وفيها امر مصر وراى البلخي
 جماعة من اصحاب مساور الشاري وسار مصر وراى البوازي فلقى مساورا هناك فسكران
 فيها بينهما وقعة اضر فيها من اصحاب مصر ورجع جماعة ثم انصرف في ذي الحجة الى سامرا
 واستقل على مسكوه بجديثة الموصل جعلان وفيها رجع اكثر الناس من القسرة
 خوف العطش وسلم من سامرا الى مكة ورجع بالناس الفضل بن اسحق بن الحسن وفيها
 اوقع باعرا ببتكر يتكاثروا عاتوا مساورا الشاري وفيها اوقع مساورا بالبلخي
 بالا كراد اليعقوبية فغزوههم واصاب فيها وفيها صار محمد بن واسط في طاعة السلطان
 وسلم فارس الى محمد بن الحسن بن ابي الفياض وفيها اضر جماعة من الزنج كان فيهم قاض
 كان له به بادان فملوا الى سامرا فاضربت اعناقهم وفيها توفي محمد بن يحيى بن عبد
 الله بن خالد الذهلي النيسابوري وله مع الفياض حادثة فله احداله ليس هذا مكان
 ذكرها وفيها توفي يحيى بن معاذ الرازي الواعظ في جمادى الاولى وكان طالبا اصالحا
 صاحب ابرز يد وغيره

• (ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين) •

• (ذكر دخول الزنج الاهواز) •

وفيها في رجب دخلت الزنج الاهواز وكان سببه ان العلوي انفذ على بن ابان المهلبى
 وضم اليه الجيش الذى كان مع يحيى بن محمد البحراني وسايه ان بن مرمى الشعراني
 وسيره الى الاهواز وكان المتولى لشا بعد منصور بن جعفر ورجلا يقال له اصفه وقياسه
 خبر الزنج فخرج اليهم والتقى العسكران بدشت ميسان فانهم اصفه ووقتل معه ثيرك
 وجرح خلق كثير من اصحابه وغرق اصفه ورواى خلق كثير فيهم الحسن بن هرقية
 ولهم من بن جعفر ومات الرأس والاعلام والاسرى الى الخبيث فامر يحيى الاسرى
 ودخل الزنج الاهواز فاقاموا يفتدون فيها ويعتقون الى ان قدم موسى بن بغا

• (ذكر ميرة موسى بن بغا بحرب الزنج) •

وفيها في ذي القعدة امر المعتمد موسى بن بغا بالمسير الى حرب صاحب الزنج فسير الى

ان لو كانوا صدقوا المختون
كانوا في الحال شايعين خيانتهم
لمكن الاحمال شدة ودنو
وتفني انفسهم فابالوا القاتل وما
غيره والله نية الاخرف بهلكتهم
ومعهم من لم يكن غيرهم
ولا هم مستعذرين وجههم من
الوجه لاحكي لهم شيء من
مصطفى اقتدى به ان لا يظهر
شيء عند ذلك الشيب يثبت
معاقبته بشكل العذاب
اللاقى للذنبين هو تحبب
اصطفاكم بموجب الامر من
الذي انتم مأمورون به فقيهه
لما كره السيئين وان ان
يلبث ان تصنعوا لهم من
العذابات العادية ببلاد مصر
ولكن عظمة الانتم تسكني
ان يصبر عذابه هيبا فان
سألتوني اجبت انه يستحق
الحوزة وان قيل كل شيء
تحرق بهذا الرجل الانيم والله
هو يموت بتعذيبه ويسقى
جسده ما كحل الطيور ووجهه
المساحين له يستحق الموت
لكن بغير صقوبه كفايا
لكم ونهت فليعلم الوزير
والعملية الثالين تحت امرة
حد جزاء الاتمين الذين
ارتكبوا يقصد انتقامهم
لعدم المروءة انهم عدو من
مسكرنا واحدمه قدام سيب
دأني معصنا ولوعتنا الابدية
فلا يحسبوا ولا ياملوا باقتال

اخرى لا شك على حقيقة فاني لم اخرج لانفسه ولم يتأذى مسلم ولا ذمي وانما خرجت طلبا
لله اذفا كتب الى الامير احمد عرفة كيف حال فان اترك بالانصراف فانصرف والا
فان اترك بغير ذلك كنت معذورا فلم يجبه الى ذلك وقالته فانهم جرح ابن ملولون فلما
وصلوا اليه اخبروه بحال العمري فقال كنتم انتم في حاله الى فانه نصر عليكم بيغيبكم وتركه
فلما كان بعد مدة وثب على العمري فلاحا من له فقتله وجعل رأسه الى احمد بن
عادلون فلما حضر اضده ساله عن سبب قتله فقال لا اردنا التقرب اليك بذلك فقتلناهما
وامر برأس العمري فحمل وكفن ودفن

ذكر ما كان هذه السنة بالاندلس

في هذه السنة صار محمد بن عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس الى طليطلة فنازلها
وحضرها وكان اهلها قد خافوا عليه ومطابوا الامان فاقبضهم واخذ رهائهم وفيها خرج
أهل طليطلة الى حصن سكيان وكان فيه سبع مائة رجل من البربر وكان أهل طليطلة
في عشرة آلاف فلما التفت بينهم الحرب انهم احدثوا في اهلها وهو عبد الرحمن
ابن حبيب فقبضه أهل طليطلة في الخزيعة وانما انهم لمعداة كانت بينه وبين مقدم
آخرا معه مائة من أهل طليطلة فاراد ان يوهنه بذلك فلما نهزموا قتلوا البربر
وفيها عاد عمرو بن حمرون الى داعة محمد بن عبد الرحمن وكان بخلافه عليه عدة سنين
فولاه مدينة اشقة وحضر محمد بن حمرون بني موسى ثم تقدم الى بنسلاونة فولى
ارضها واصل

ذكر عدة حوادث

وفيها سارت حربية المسلمين الى مدينة سر قوسة فسالهم اهلها على ان يلقوا الاسرى
الذين كانوا عندهم من المسلمين ثلثمائة وستين أسيرا فلما اطلقوا هم عادتهم وفيها
قتل كجوزو كان سبب قتله انه كان على النكوة فسار عنها الى سمر ابراهيم فامر
بالرجوع فاني حمل اليه مال ليفرقه في أصحابه فلم يقم به وسار حتى أتى عكبرا فوجه
اليه من سمر اربعة من القواد فقتلوه وجعلوا رأسه الى سمر ا وفيها غلب شرك الحمار
على مرو وناحيته وانهبها وفيها انصرف يعقوب بن الليث عن بلخ فاقام بقفستان وولى
عنه الهرة وبوشنج وباذغيس وانصرف الى مجستان وفيها قارق عبد الله السجزي
يعقوب وحاصر بسابور وبه اسم محمد بن طاهر قبل ان يملكها يعقوب بن الليث فوجه محمد
ابن طاهر اليه الرسل والفتحا فاختلعا وابينهما ثم ولاء العنبر وقفستان وفيها غلب
الحسن بن زيد على قومس ودخلها أصحابه وفيها كانت وقعة بين محمد بن الفضل
ابن بيان ووهو وفان بن جستان الديلمي وانهم وهو وفان وفيها تزلزلت الروم على
سبب ما تم تزلزلا على ما طبعت فقاتلهم اهلها فانهزمت الروم وقتل بطريق البطارقة وبعث
بالناس العباس بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله
ابن عباس المعروف بديرية وفيها مات محمد بن يحيى بن موسى أبو عبد الله بن أبي كزبا

عن يد القاتل المقورصة
جروحات وبقى لا يستطيع
شيء وهكذا وقع بلا صيانة
وهو الذي كان من الاما جدى
الحرب وبمخاطرات الفزاهو
اول الذين مضوا بياسة صكر
دولة الجمهور الفرنسي
المنصور الرهن الرهين وهو
فهم ثانيا مصر حينئذ
بمجرد مصائب من العثمانية
فكيف اقتدر واضم
الوجع العميق المحطة الى
دموع الاجساد الى لوعات
الروثا وجميع الجحش الية
أصحابه بالمجاهدة والمما جدة
بالمناحة وموا لمة العسكر انتم
جميعا تنعوه والمناحسات
تستاهله وتبغى له القاتل
سليمان ما قدر يهر ب من
مفاشة الجيوش غصوبين
له الدم ظاهر في ثيابه وخبره
واضطرابه وحشة وجوهه
وحاله كشوا برمه وهو بالذات
مصر بذاته بالانه ومنه
شركاه وهو كادح نفسه للقتل
الكره صنع بديه وهو مسترح
يجواباته للسائل وينظر محاضر
سياسات هذابه بعين رقيقة
والرافية هي الثمر الموصول
من العصمة والتفاوت فكيف
تظهر بوجوه الاثمين
ومساعينهم شركاه سليمان
الاثم كانوا مرتين مرة للقتل
الذي حصل من غفلتهم وسكرتهم فالوا باطلا انهم

عليه ذلك وأمر بالاقتصار على ما أسند اليه وان لا يسالك معه سلك الخلقين وقيل
كان سبب ملك يعقوب نيسابور ما ذكرناه سنة سبع وخمسين من ضعف محمد بن طاهر
أمير خراسان فلما تحقق بعقوب ذلك وأنه لا يقدر على الدفع صار الى نيسابور وكتب الى
محمد بن طاهر يعاينه قد عزم على قصد طبرستان ليعضى ما أمره الخليفة في الحسن بن
زيد المتقلب عليها وأنه لا يعرض لشيء من عمله ولا الى أحد من أصحابه وكان بعض
خاصة محمد بن طاهر وبعض أهل السرا والديار أمره وقد مالوا الى يعقوب فكاتبوه
واستدعوه وهو نوا على محمد أمر يعقوب من نيسابور فاعلموا أنه لا خوف عليه منهم وثبطوه
عن الخروج منه فركن محمد الى قولهم حتى قرب يعقوب من نيسابور فوجه اليه قائدا من
قواده غلب قلبه وأمر بمنعه عن الاقتراب عن نيسابور ان أراد ذلك ثم وصل يعقوب
الى نيسابور رابع شوال وارسل أخاه هرو بن الليث الى محمد بن طاهر فاحضره عنده
فقبض عليه وقيده وعنفه على احماله عمله وعجزه عن حفظه ثم قبض على جميع أهل
بيته وكانوا نحو امان مائة وستين رجلا وجاهلهم الى سجستان واستولى على خراسان
ورتب في الاعمال نوابه وكانت ولاية محمد بن طاهر إحدى عشر سنة وشهرين
وعشرة أيام

• (ذكرناه وراين الصوفي بمصر ثانيا) •

وقد اعاد ابن الصوفي العلوي وظاهر عصر وقد ذكرنا سنة ست وخمسين ظهوره وهو به الى
الولاحات فاحم نفسه وعا الناس الى نفسه فقبض على كثير من اشرارهم الى الاشهرتين فوجه
اليه جيش عليهم قائدا يعرف بابن أبي الغيث فوجه قد اصعد الى لقاءه أبي عبد الرحمن
العمرى ومنذ كرم بعد هذا فلما وصل العلوي الى العمرى التقيا فكان بينهما قتال
شديد اجابت الواقعة من انهم زام العلوي قولى من زما الى امر ان قعات فيها وقطع كثيرا
من ثيابها فبصر اليه ابن طولون جيشا وأمرهم بطيابه ان كان فصار الجيش في طيابه فولى
دار بالى عذابا وعبر البصر الى مكة وتفرق أصحابه فلما وصل الى مكة بلغ خبره الى
واليه فقبض عليه وحمله ثم سيره الى ابن طولون فلما وصل الى مصر أمر به فطيف به في
البلد ثم صحنه مدقوا لقتله ثم رجع الى المدينة فقام بها الى ان مات

• (ذكر حال أبي عبد الرحمن العمرى) •

قد تقدم ذكر أبي عبد الرحمن العمرى واسمه عبد الحميد بن عبد العزيز بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب وكان بسبب ظهوره بمصر ان الجماعة اقبلت يوم العيد فتنبوا وقتلوا
وعادوا غافلين وقيلوا ذلك مرات ارج هذا العمرى غضبا لله وللإيمان وكان لمسلم في
مدينتهم فلما عادوا خرج عليهم وقتل مقدمهم ومن معه ودخل بلادهم فقتلها وقتل
قيهم فأكثروا من بوارس بولما لا يحصى وقابع عليهم القارات حتى أدوا اليه الجزية ولم
يفعلوا قبل ذلك واشتدت شوكة العمرى وكثر أتباعه فلما بلغ خبره ابن طولون سبر
اليه جيشا كثيرا فلما التقوا تفهم العمرى وقال لمقدم الجيش ان ابن طولون لا يعرف

الأمور حرو بمصر القادر في
اليوم السابع وعشرين
من شهر ربيع بالسنه ثمانية
من اقامة الجمهور المنصور
مضى سارتلون (الفتوى)
الخارجة من طرف ديوان
القضاة المنتهين بامر ساري
عسكر العام منواميه الجيوش
الفرنساوية في مصر (هـ) لاجل
شرعية كل من له في عدد
وقتل ساري صدر العام
كاهن في السنه الثامنة من
انتشار الجمهور الفرنسي
وفي اليوم السابع وعشرين
من شهر ربيع بال اجتماع في
بيت ساري عسكر رئيسه
المذكور ساري عسكر وروين
ودفتر دار البصر ووالجبال
مارتينه والجبال حرابه
ورئيس العسكر حوجه
ورئيس المدافع فلورور رئيس
العمارة برترينه والوكيل
رجينه والدفتر دار سارتلون
في رتبة مبالغ والوكيل
لهر في رتبة وكيل
الجمهور والوكيل يتبع في
رتبه كاتم السره هذا ما صار
حكم امر ساري عسكر العام
منواميه الجيوش الفرنسيه
الذي صدر امس واتمام القضاة
المذكورين من لمكي يشعروا
على الذي قتل ساري عسكر
العام كاهن في اليوم الخامس
والعشرين من الشهر ولكي
يحكموا عليه بمعرفته في اجتماع القضاة المذكورين

في الطريق فامتنعت واستغاثت فقام رجل اسمه ادريس الحميري وهو من اهل
القرآن والصلاح فخلصها من يده فعد الحندي الى اذ كوتسكين فشكل من الرجل
فاحضره وخضبه خضر ياشد يدان غير ان يكشف الامر فاجتمع وجوه اهل الموصل الى
الجامع وقالوا فذبحنا على أخذ الاموال وشتم الاهراض وابطال السن والعصف وقد
افضى الامر الى اخذ الحرير فاجمع رأيهم على اخراجه والسكوى منه الى الخليفة
و بلغه الخبر فركب اليهم في جنده واخدمه النقاطين فخرجوا اليه وقالوا قتلنا شديدا
حتى اخرجوه عن الموصل ونهبوا داره واصابه جرح فائتحة ومضى من يومه الى يافه
وسار منها الى سامرا واجتمع الناس الى يحيى بن سليمان وفادوه امرهم ففعل فبقى
كذلك الى ان انقضت سنة ستين فلما دخلت سنة احدى وستين كتب اساتكنين
الى الهيثم بن عبد الله بن المعمر الثقلي ثم العدوي في ان يتقدم الموصل وارسل اليه
المطلع والدار وكان بديار ربيعة فجمع جوعا كثيرا وسار الى الموصل ونزل بالجانب
الشرقي وبينه وبين البلد دجلة فقاتلوه فغلبوا على الجانب الغربي وزحف الى باب البلد
فخرج اليه يحيى بن سليمان في اهل الموصل فقاتلوه فقتل بينهم قتلى كثيرة وكثرت
الجراحات وعاد الهيثم عنهم فاستعمل اساتكنين على الموصل اسحق بن اريب الثقلي
فخرج في جمع يبلغون عشرين الفا منهم حمدان بن حمدون الثقلي وغيره فقتل عند
الدير الاعلى فقاتله اهل الموصل ومنعه فبقوا كذلك مدة فقرض يحيى بن سليمان
الامير فطمع اسحق في البلد وحدث في الحرب فانكشف الناس بين يديه فدخل اسحق
البلد ووصل الى سوق الاربعاء واحرق سوق الخيش فخرج بعض العدول اسمه
زياد بن عبد الواحد وعلق في عنقه معصفا واستغاث بالملعين فاجابوه وعادوا الى الحرب
وحملوا على اسحق واصحابه واخرجوهم من المدينة وبلغ يحيى بن سليمان الخبر فامر
بحمل في حصة وجعل امام الصف فلما رآه اهل الموصل قويت نفوسهم واشتد قتالهم
ولم يزل الامر كذلك واسحق يرسل اهل الموصل ويعددهم الايمان وحسن السيرة فاجابوه
الى ان يدخل البلد ويقيم بالربيع الاعلى فدخل واقام سبعة ايام ثم وقع بين بعض
اصحابه وبين قوم من اهل الموصل شر فخرجوا الى الحرب واخرجوه عنها واستقر يحيى
ابن سليمان بالموصل

٥ (ذكر الحرب بين اهل طليطلة وحرارة) ٥

وفي هذه السنه ظهر موسى بن ذي النون الحواري بسفرت بريد واغار على اهل طليطلة
ودخل حصن ويسد من سفرت بريد فخرج اهل طليطلة اليه في نحو عشرين الفا فاما
التيقوا بمصرى واقتتلوا انهزم محمد بن طريشة في اصحابه وهو من اهل طليطلة فقبضه
اهل طليطلة في المزمعة وانزموه معه - ثم مطرف بن عبد الرحمن فعمل ذلك محمد مكافاة
لمطرف حين انهزم بالناس في العام الماضي فقتل من اهل طليطلة خلقا كثيرا وقوى
موسى بن ذي النون وهابته من حاذره

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

اعرفته بتدبير الجنود والجهور المنصور وهو سيد بابا النصره واما اولئك المعدوسون القلب والعرض فلا حرت وجودهم بانقضاءهم وانما هم باقى ثم عدم اعتبارهم بالتواريخ لا بدانهم باقين بالزوال لانهم لهم تمام العالم الا كساب نجائهم ولعدم المبالاة حالاً كسفتهم المماتت عساكت كياياتي يسانها ۵ او لا ان سليمان العلي مثبت اسمه الكر به بقتل السر عسكر كاهن به اذهاهو يكون مدحوضا بقر بويده المني بقر بقره حتى يموت فوق خاروقه وجيفته باقية فيه لما كولات الطيور ثانيا ان الثلاثة شايخ المعين محمد الغزي وعباد الله الغزي واحد الغزي يلقون متبين منكم انهم شركاء لهذا القاتل فذلك يكونون مدحوضين بقطع رؤسهم ۵ ثالثا ان الشيخ عبد القادر الغزي يكون مدحوضا بذلك العذاب ۵ رابعا ان ابراهيم بن بدير يعود المقتولين في السر عسكر واما العسكر وناس البلد لذلك الفعل موجودين فيه خاسا ان عسكرا في افسدى بين غير مشهوره ما حته وهو مخلوق الى حانوي ۵ مادام ان ذا الاعلام وبيناته وعايري بطبع في خمس نسخ واول من اسان الفرقاوى بالعربي

الافراحي المعروف بابن حيويه ومحمد بن هروس بن برسر بن همران بن دينار الكوفي الشامي وكان شيعيا ضعيفا الحديث وفيه اتوفي ابو الحسن بن علي بن حرب الطائي الموصلى وكان محدثا ومن روى عنه ابو علي بن حرب

(ثم دخلت سنة ثمان ومائتين)
 ۵ (ذكر دخول يعقوب طبرستان)

وفيها واقع يعقوب بن الليث الحسن بن زيد العلوي فهزمه ودخل طبرستان وكان سبب ذلك ان عبد الله البغزي ينازع يعقوب الرياسة بعبستان فعهده يعقوب فهرب منه عبد الله الى نيسابور فلما سار يعقوب الى نيسابور كان كرناهر بعبده الله الى الحسن بن زيد بطبرستان فدار يعقوب في اثره فلقبه الحسن بن زيد بقره ساربه وكان يعقوب قد ارسل الى الحسن يساله ان يبعث اليه عبد الله ويرجع عنه فانه انما جاء لذلك لانحر به فلم يسله الحسن فحارب به يعقوب فانحزم الحسن ومضى نحو السر وارضى الديلم ودخل يعقوب حاربه وآمل وحي ادلهما خارج سنة ثمان ومائتين في طلب الحسن فسار الى بعض جبال طبرستان وتابعت عليه الامطار فحوامن اربعين يوما فلم يخلص الا بمشقة شديدة وهلك عامة ما معه من الظاهر ثم اراد الدخول خلف الحسن فوقف على الطريق الذي يريد يسلكه وامر اصحابه بالوقوف ثم تقدم وحده وتامل الطريق ثم رجع اليهم فامرهم بالانصراف فقال لهم ان لم يكن طريق غير هذا والا لا طريق اليه وكان نساء اهل تلك الناحية قلن للرجال دعوه يدخل فانه ان دخل كفيتمنا كم امره وعلينا امره لكم فلما خرج من طبرستان عرض رجاله قفقه منهم اربعون الفا وذهب اكثر ما كان معه من الخيل والابل والبغال والانتقال وكتب الى الخليفة بما فعله مع الحسن من المزيمة وسار الى الري في طلب عبد الله لانه كان قد سار اليها بعد هزيمة الحسن فلما قاربها يعقوب كتب الى الصلافي واليهما يتغير بين اسمع عبد الله اليه ويصرف عنه وبين الحاربه فلم اليه عبد الله فرجل عنه وقتل عبد الله

۵ (ذكر الغنمة بالموصل واخراج عاملهم)

كان الخليفة المعتمد على الله قد استعمل على الموصل اساتين وهما كاهن قواد الامراك فبير اليها ابنا اذ كوتسكين في جمادى الاولى سنة ثمان ومائتين فلما كان يوم اليروز من هذه السنة وهو الثالث عشر من نيسان فغيره المعتمد بالله ودعا اذ كوتسكين ووجوه اهل الموصل الى قبة في الميدان واحضر انواع المسلاهي واكثر الخمر وشرب فاعرا وتجاهر اصحابه بالفق وقيل المنسكرات واساء السيرة في الناس وكان تلك السنة برد شديد اهلك الانهيبار والثمار والمخطة والشعر وما لب الناس بالخروج على الغلات التي هلكت فاشتد ذلك عليهم وكان لا يسمع بفر من جبهه عند احد الاخذ واهل الموصل صابرون الى ان وثب رجل من اصحابه على امرأة فاخذها

وغيرها قتلوا واصل وعبد الرحمن بن مغلق وطاشتمر وكان سبب ذلك ان ابن
واصل كان قتل الحارث بن سبعا وتغلب على فارس فاضاف المعتمد فارس الى موسى
ابن بغا والاهواز والبصرة والبحرين والاصنام مع ما كان اليه فوجه موسى عبد الرحمن
ابن مغلق وهو شاب عمره احدى وعشرون سنة الى الاهواز وولاه اياها مع فارس
واضاف اليه طاشتمر فلما علم ذلك ابن واصل وان ابن مغلق قد سارت نحوه عن الاهواز
زحف اليه من فارس فالتقي ابراهيم بن واصل وادوا واصطبلوا الى ابن واصل
فاقتتلوا فانهزم عبد الرحمن واخذ ابيه او قتل طاشتمر واصل عسكرهما وغنم ما فيه
من الاموال والعدة وغير ذلك واصل الخليفة الى ابن واصل في اطلاق عبد الرحمن فلم
يقبل وقتله وانما امره مات وصار ابن واصل من رماهم من بعد هذه الواقعة مظهرا انه
يريد واسط الحربي موسى بن بغا فانتهى الى الاهواز وفيها ابراهيم بن سبعا في جمع كثير
فلما رأى موسى شدة الامر بهذه الناحية وكثرة المنغلبين عليهم وأنه يهزم عنهم سال ان
يعني فاجيب الى ذلك

٥ (ذكر ولاية ابي الساج الاهواز)

وفيها ولي ابو الساج الاهواز بعد مصر عبد الرحمن عنها الى فارس وامر بمحاربة
الزنج في مصر وعبد الرحمن لمحارب الزنج فلقية على بن ايان ناحية دولا بقتل عبد
الرحمن وانحاز ابو الساج الى ناحية عسكر مكرم ودخل الزنج الاهواز فقتلوا اهلها
وسبوا واهرقوا ثم انصرف ابو الساج عسكرها كان اليه من الاهواز وجرب الزنج وولاه
ابراهيم بن سبعا فلم يزل بها حتى انصرف عنها مع موسى بن بغا وفيها ولي محمد بن اوس
البلخي طر يتي خراسان

٥ (ذكر عود الصفار الى فارس والحرب بينه وبين ابن واصل)

لما كان من الواقعة بين عبد الرحمن بن مغلق وبين ابن واصل ما ذكرناه اتصل خبرهما
الى يعقوب الصفار وهو بستان فجمع دما معه في ملك بلاد فارس واخذ الاموال
والخزائن والسلاح التي غنمها ابن واصل من ابن مغلق فاربعادوا بلع ابن واصل خبر
قربه عنه وأنه نزل البيضاء من أرض فارس وهو بالاهواز فعدا عنها لا يلوي على شيء
وأرسل خاله ابا بلال مرداسا الى الصفار فوصل اليه وضمن له طاعة ابن واصل فارسل
يعقوب الصفار الى ابن واصل كتابا ورسل في المعنى فحبسهم ابن واصل وسار يطلب
الصفار والرسول معه يدار يخفي خبره وان يصل الى الصفار يغتلم بعلمه فينال
منه غرضه ويقع به فسار في يوم شديد الحر في أرض صعبة المسلك وهو ظن ان خبره قد
خفي عن الصفار فلما كان الظهر تعبت دوابهم فقتلوا البئر بحواذات من اصحاب ابن واصل
من الرحالة كثير جوعا وعطشا وبلغ خبرهم الصفار فجمع اصحابه واهلهم الخبر وسار وقال
لاي بلال ان ابن واصل قد غدر بنا وحسبنا الله ونعم الوكيل ومضى الصفار الى ابن واصل
فلما قاربهم وعلو اياه انخذلوا وضعت نفوسهم عن مقاومته ومقاتلته ولم يتقدموا
غزوة قري قرآن في جامع الازهر منهموم ان عنده خبر في غدر ساري

الذي ذكره اعلاه الخار ج من
يدسارى عسكر متو ثم بعده
البلخ قرا كمال الفحص
والفتيش الذي صدر منه في
حق المتومين وهم سليمان
الحاجي والسيد عبد القادر
الغزوي ومحمد الغزوي وعبد الله
الغزوي واجد الوالي ومصطفى
اشندي فبعد قراءة ذلك امر
سارى عسكر ينيه بحضور
المتومين المذكورين قدام
القضاة وهم من غير قيد ولا
رباط بحضور وكيلهم
بابواب مفتحة قدام كمال
الموجودين في حين حضر واسارى
عسكر ينيه وكامل القضاة
سألهم جملة سؤالات وهذا
بواسطة الخوجا جابر اشوبش
الترجمان فهم ما جاوبوا الا
بالذي كانوا قالوه حين
انهم حضروا سارى عسكر ينيه
سألهم ايضا ان كان مرادهم
يقولوا شيئا مناسبا لتبرئتهم
فجاوبوا بوجهين فقال سارى
عسكر المذكور امر بردهم الى
الجيش مع الخوجا اعلمهم ثم
ان سارى عسكر ينيه التفت
الى القضاة وسألهم ان يشاءوا
في عدم حديث المتومين
وامر بخروج كامل الناس
من الديوان وقتل المهمل عليهم
لاجل استئثار وابعضهم من
غيرهم احدا يسعهم ثم
انوضع اول سؤال وقال

سليمان الحاجي ابن اربعة وعشرين سنة وما كان بحاج

في هذه السنة قتل رجل من اصحاب مساو والشاري محمد بن جرون بن المعمر رآه وهو
يريد امر اقله وجعل رأسه الى مساو وطلبت ربيعة بنار فندب مسرورا الى
وغیره الى اخذ الطريق على مساو وفيها اشتد القتال في عامة بلاد الاسلام فالتجلى من
اهل مكة كثير ورجل منها ما هو بربة وبلغ السراخنة بركة دة عشر بن ومائة
دينار ودام ذلك شهرا وفيها قتلت الاعراب منجودا الى حصن واستعمل عليهم بكنم
وفيها قتل العلوي بن احمد الازدي عامل اذر بيجان وكان سبب قتله انه فليج فاستعمل
الخليفة مكانه ابا الرديني عمر بن علي فلما قاربها خرج اليه العلوي فقتل بالقتل العلوي
وانتم من اصحابه وانما ابا الرديني ما خلفه العلوي وكان مبلغه اثني الف وستمائة الف
درهم وخرج بالناس ابراهيم بن محمد بن اسمعيل المعروف بيزي فوهوا امير مكة وفيها ظهر
بعض انسان يكنى ابا روح واسمه سكن وكان من اصحاب ابن الصوفي واجتمع له جماعة
فقطع الطريق وانما السبيل فوجه اليه ابن مزلون حيث اوقف ابود روح في ارض
كثيرة الشقوق وقد كان بها فمخضو من ثبته على الارض ما يسترا الشقوق وقد
انوا المني على مثل هذه الارض فلما جاءهم الجيش اقروهم ثم انهم اصحاب ابى روح
قتلهم عسكر ابن مزلون فوجعت حواقر خيولهم في تلك الشقوق فسقط كثير من
فرسانهم فاجتمع اصحاب ابى روح عليهم فقتلواهم ثم قتله وانهم الباقون اسوا
هزيمة فسير احمد جيشا الى طريقهم الى الواحات وجيشا في طلبه فالتقى الجيش الذي
في طلبه وقد تحصن في مثل تلك الارض فقتلهم عسكر احمد فبين بطلت حيلهم
انهم زعموا وتبعهم العسكر فلما خرجوا الى طريق الواحات رآى ابود روح الطريق قد
ملكته عليه فراسل يطلب الامان فبذل له وبطلت الحرب وكفى المسلمون شره وفيها
توفي على بن محمد بن جعفر العلوي الحماشي وكان يسكن الحماش فقتل اليها وفيها قتل
على بن يزيد صاحب السكوفة قتله صاحب الزنج وفيها كان باخر بركة وبلاد المغرب
والاندلس غلام شديد وعم غيرهما من البلاد وبقية وباموطا ومن عظيم هلاك فيه كثير
من الناس وفيها توفي محمد بن ابراهيم بن عبدوس الفقيه المالكي صاحب المجموعة
في الفقه وهو من اهل افر بركة وفيها مات الثالث بن طوق التغلبي بالرحبة وهو بناها
واليه تنسب وفيها توفي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وفيها توفي ابو محمد العلوي العسكري وهو
احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية وهو والد محمد الذي يعتقدونه المنتقل
بسر داب سامرا وكان مولده سنة اثنين وثلاثين ومائتين وفيها توفي ابو علي الحسن بن
محمد بن الصباح الرضوي الفقيه الشافعي وهو من اصحاب الشافعي البغدادي وفيها
توفي حسين بن اسحق الحسكي الطبيب وهو الذي نقل كتب الحكماء اليونانيين الى
العربية وكان عالما بها

(تم دخالت سنة احدى وستين ومائتين)
(ذكر الحرب بين محمد بن واصل وابن مغل)

فوق البيت الذي يختص بوضع
 رأسه وأيضاً اقترأ على محمد
 القزى وعبد الله القزى
 واجدوا الى ان تقطع رؤسهم
 وتوضع على نيايت وجههم
 يحرق بالنار وهذا يصرف في
 أهل المعين أهلاء ويكون
 ذلك قدام سليمان الحلي
 قبل ان يجري فيه شيء هذه
 الشر يعقوب القزى لازم أن
 ينقلها باللغة التركية
 والعربية والفرسية من
 كل لغة قدر جملة منضحة لكي
 يرسلوا ويلقوا في الغلات
 اللازمة والمبلغ يكن مشهل
 في هذه الفتوى تحرير براني
 مدينة نصر في اليوم والثامن
 والسنة المحمدية اعلانه ثم ان
 القضاة خطوا خطا بدعهم
 باسمهم برفقة كاتب الشرطة
 في اصله ثم هذه الشريعة
 والقشوي انقشرت وتقررت
 على المذنبين بواسطة السيد زين
 لوماكا الترجمان قبل قصاصهم
 فهم جاؤوا ان ما عندهم شيء
 يريدوا ولا يشعروا على الذي
 اقروا به في الاول فحالا انصروا
 ابرهم في ثمانية وعشرين من
 شهر بر ريال حكم الاتفاق
 وقبل نصف النهار ساعة
 واحد عشر ربيع في ثمانية
 وعشرين بر ريال السنة
 الثامنة من انتشار الجمه ور
 الفرساي ثم ختمها باصالة
 الفتوى داوسار تولى وكاتم السر بينه وهذه نسخة من

نوى ثلاثين حولاً في ولايته هـ جاع يوم تولى في قبره حشمه

وكان الياس بن هراة وله بهاء قب وآثار كثيرة قالت: قدمه عبد الله بن طاهر وكان
 رسمه فيمن يستقدمه ان بعد أيامه فابطاً الياس فكتب اليه بالمقام حيث يلقاه كتابه
 فبانه الكتاب وقد سار عن بوشنج فاقام بها سنة فادبها له ثم اذن له في القدوم عليه فلما
 مات الياس بهراة أقر عبد الله ابنه أبا اسحق محمد بن الياس على عمله فاقام بهراة وكان
 لاحد بن أسد صبيحة بنين وهم نصر وأبو يوسف يعقوب وأبو بكر يحيى وأبو الاسعد
 أسد واسماعيل واسحق وأبو غانم جند وما توفي احد من أسد استخلف ابنه نصر على
 أعماله بسمرقند وماوراء خاقاني اسلا عليها الى آخر أيام الطاهرية وبعد زوال أمرهم
 الى أن مضى أسيدله وكان اسمعيل بن أحمد بن محمد أخاه نصر اقوالاً نصر بخاري سنة
 احدى وستين ومائتين ومعنى قول أبي جعفر وفي سنة احدى وستين ولي نصر بن أحمد
 ماوراء النهر رايته ولده من جانب الخليفة وانما كان يتولاه من قبل من عمال خراسان
 والا فالقوم تولوا قبل هذا التار يجوز كان سبب استعجاله اسمعيل انه لما استولى يعقوب
 ابن الليث على خراسان أنفذ نصر جيشاً الى شط جيجون ليأمن عبور يعقوب فقتلوا
 مقدمهم ورجعوا الى بخاري فحاصهم احمد بن محمد بن نصر بن حصار ثم عزله ولوا
 احمد بن محمد بن ابي عبد الله بن جند ثم صر قوه ولوا الحسن بن محمد من ولده
 صديقه بن حديد ثم صر قوه وبقيت بخاري بغیر أمير فكتب رئيسها وفقيرها أبو عبد الله
 ابن أبي حفص الى نصر يسأله توجيه من يضبط بخاري فوجه أخاه اسمعيل ثم ان
 اسمعيل كاتب رافع بن هرمة حين ولي خراسان فتعاقد على التعاون والتعاقد فطلب
 منه اسمعيل أعمال خوارزم فولاها ياها وكان اسمعيل يزوره في المسكنة ثم سمعت
 السعاة بين نصر واسماعيل فافدوا ما بينهما فقصده نصر سنة اثنين وسبعين ومائتين
 فارسل اسمعيل جويه بن علي الى رافع بن هرمة يستخذه فساوا اليه في جيش كثيف
 فراقى بخاري قال جويه فمكرت في نفسي وقلت ان تغر اسمعيل بأخيه فبا يومئذ
 أن يقبض رافع على اسمعيل وينتقل على ماوراء النهر وان لم يفعل ذلك وولي اسمعيل
 فلا يزال اسمعيل معتزاً فبانه قبيح رافع وجرحه ويحتاج ان يتصرف على أمره ونهيه
 فاجتمعت برافع خلوة وفات له نهجته واجبة على وقد ظهر لي من نصر واسماعيل
 ما كان خفياً عني ولست آمنهم على والري أن لا نشاهد الحرب ونحملهم على الصلح
 فقبل ذلك قصاص الحسا وانصرف عنهم ما قال جويه ثم انني أعلمت اسمعيل بعد ذلك الحال
 كيف كان فعذر رافعاً في الزامه بالصالح واستصوب فعل جويه وبقي نصر واسماعيل
 مدة ثم عادت السعاة فقصده ما بينهم حتى تجار باسنة خمس وسبعين ومائتين فظفر
 اسمعيل بأخيه نصر فلما حمل اليه ترجل له اسمعيل وقبل يديه ورده من موضعه الى
 سمرقند وتصرف على الثبابة عنه بخاري وكان اسمعيل خبيراً يحب أهل العلم والدين
 ويكرهم ويركزهم دام ملكهم وملك أولاده وطالت أيامهم حتى أبو الفضل محمد

الفتوى داوسار تولى وكاتم السر بينه وهذه نسخة من

مذنب ه السؤال السادس
مصطفى أفندي ولادة برصة
في براتادول حمسه واحد
وتحانين سنة ساكن في مصر
معلم كتاب ما عنده خبر بقدر
ساري عسكر فهل هو مذنب
فالتضام ما وبوا ما ماله غير
مذنب و امر باناطا له بقدر
ذلك القاضي وكيل الجمهور
طاب لهم يقتربا بالموت على
الذين المشرقين أحياه
فالتضام تشاوروا مع بعضهم
ليعتمدوا على جنس عذاب
لا تقي الموت الذين أعلامهم
يدور اقترافا من مادة من
الامر الذي أخرجه امس ساري
عسكر منو بسبب ذلك والذي
يجريه أقالهم قضاة في خص
وموت كل من كان له حرق في
قدرو قتل ساري عسكر العام
كلهم ثم اتفقوا جميعهم أن
يعذبوا الذين ويكون لائق
للمذنب الذي صدر واقتوا
أن سليمان الحلبي تحرق بيده
الذين بعده يفتوزق ويبنى
على الحازوق الحسين تا كل
ومته الطيور وهذا يكون
فوق التل الذي براقاسم بك
ويسعى كل العقارب وبعد دفن
ساري عسكر العام كلهم
وقدام كامل العسكر وأهل
البلد الموجودين في المشهد
ثم افتروا بموت السيد عبد
القادر القرني مذنب ايضا كما

خطرة فلما صار بين الفريقين رمية سهم انهزم أصحاب ابن واصل من غير قتال وتبعهم
عسكر الصفار واخذوا منهم جميع ما غنموا من ابن عظم واستولى على بلاد فارس ورب
بها الصحابه واصلح احوالها وهفي ابن واصل من زم ما فاخذوا ماله من قلعه وكات
اربعين ألف ألف درهم ووقع يعقوب باهل زم لانهم اعانوا ابن واصل وحدث نفسه
بالاستيلاء على الاهواز وغيرها

ه (ذ كرتهم زاني احمد لاسير الى البصرة)

وقمنا في شوال جلس المتعمق دار العاقبة فولي ابنه جعفر العبد و لقيه المفوض الى الله
و ضم اليه موسى بن بغضه ولوا فريضة و مصر والشام والجزيرة والموصل و ارمينية
ومطر يق خراسان ومهرخان قنق وولي أخاه ابا احمد العبد بعد جعفر و لقيه الناصر
لدين الله الموفق و ولاده المشرق و بغداد والسواد والكوفة ومطريق مكة والمدينة
واليمن وكسركو و كوردجلة والاهواز وفارس واصبهان وقم و كرج و دینور والري
وزنجيان والسند وعقد لكل واحد منهم ما لولاه من اسوقا و يرض و شرط ان يحدث به
الموت و جعفر لم يبلغ ان يكون الامر للموفق ثم لم يجرعه بعد و اخذت البيعة بذلك فعد
جعفر لموسى على القصر بواو الموفق ان يدير الى حرب الزنج فولي الموفق الاهواز
والبصرة و كوردجلة مصر ورا البلق و سيرة في مقدمته في ذي الحجة وعزم على المسير
بعد حدث من امر يعقوب الصفار ما عنده عن المير وسند كره اول سنة اثنين وستين
ومائتين وفيها فارق محمد بن زيدويه بعة و ب بن الليث و صار الى ابى الساج واقام معه
بالاهواز وخلق عليه المعتمد و سأل ان يوجه الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر
الى خراسان و حج بالناس فيها الفضل بن احمق بن الحسن بن اسمعيل بن العباس بن
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ومات الحسن بن ابى السوار بمكة بعد ما حج

ه (ذ كرو لاية نصر بن احمد الساماني ما و را الهرا)

في هذه السنة استعمل نصر بن احمد بن اسد بن سامان خدما من جثمان بن طامغاث بن
نوشرد بن بهرام جو بين بن بهرام خنشر وكان بهرام خنشر من الري فغلبه كسرى
هرمز بن اوشروان مرزبان اذربيجان وقد تقدم ذكر بهرام جو بن عنذكركسرى
هرمز و لما ولي المأمون خراسان و اصطلح اولاد اسد بن سامان وهم نوح و احمد و يحيى
و الياس بنو اسد بن سامان فقر بهم و دفع عنهم واستعملهم و رعى حق ساقهم فلما
رجع المأمون الى العراق استخلف على خراسان غسان بن عباد فولى غسان نوح بن
اسد في سنة أربع و مائتين سمرقند و اجدين اسد فرقانة و يحيى بن اسد اناس
واشر و مئة و الياس بن اسد هراة فمات و طاهر بن الحسين خراسان و لاهم هذه الاعمال ثم
توفي نوح بن اسد و أقر طاهر بن عبد الله أخويه على هراة يحيى و احمد وكان احمد بن
اسد عفيف الطعمة مرضى البصرة لا ياخذ رشوة ولا أحد من اصحابه فقبه قبل اوفى ابنه
نصر

كثيرة وخرجوا ١١٣ من بيت الاديكة على باب الخرق الى

درب الحمام الى جهة الماصرية
فلما وصلوا الى تل العفارب
حيث القلعة التي بنوها
هناك ضربوا عدة مدافع
وكانوا احضر واليمان الحلي
والثلاثة المذكورين فاضوا
فيهم ما قدر عليهم ثم ساروا
بالخنازة الى ان وصلوا باب
قصر العيسى فرفعوا ذلك
الصندوق ووضعوه على علوة
من الخراب بوسط نخسية
صنعوها واحدوا ذلك
وعملوا حول دار برين وفوقه
كساء ابيض وزرعوا حوله
اعواد مرو ووقف عليها
بشخصان من العسكر
يشاهدان ملازمان ابلا
ونهاوا يتناوبان الملازمة
على الدوام وانقضى امره
واستقر عهده في السر عسكرية
فانقام الله حاك منوره
الذي كان متوليا على رشيد
من قديمهم وقد كان اشتهر
انه اسلم وتسمى بعد الله وترتج
بأمراته مسلمة وولدوا عهده في
فانقامية بليار فلما أصبح
ثاني يوم حضر فاقام والاغا الى
الازهر ودخل الى مشقة في
جهانه واروقه وزوايا بهضرة
الشيخ (وفي) يوم الخميس
حضر ساوي عسكر عبد الله
جاء منوره وفاقام والاغا
وطا قوايه ايضا وادوا حفر
اماكن الانقيش على السلاح
وتحذو ذلك ثم ذهبوا فترعت الجاودون يعني نقل امتعتهم

فروا المظالم وانظر الزهد والقسط وعلم انه ان جعل طريقه الى مكة على مصر متعة
صاحبها بن ملولون فتجربى بينهم ما حرب فيقتل المسلمون ففعل طريقه على جزيرة صقلية
ليجتمع بين الحج والجهاد ويقع ما بقي من حصونه فاقترح جميع ما ادخله من المال
والسلاح وغير ذلك وسار الى سوسة فدخلها وعليه ثروم وقع في زي الزهاد اول سنة تسع
وثمانين ومائتين وسار منها في الاصول الى صقلية وسار الى مدينة برطيشوا فملكها
على رجب وانهز العذل واحسن الى الرعية وسار الى طبرمين فاستعد أهلها لقتاله فلما
وصل خبر جواله اليه والتقوا فقرأ القاري انا اتحنا لك فقاما فينا فقال الامير اقر اهدان
خمس مائة اختصوا في ربهم فقرأ فقال اللهم اني اختصم انا والكفار اليك في هذا اليوم
وحمل معه أهل البصائر فهزم الكفار وقتلهم المسلمون كيف شاؤوا ودخلوا معهم
المدينة هذوة فركب بعض من بهامن الروم راكب قهر بواقيها والتجبا بعضهم الى
الحصن واحاط بهم المسلمون وقتلواهم فاستزودهم قهرا وفضوا العوامهم وسبوا ذراريتهم
وذلك لسبعين من شعبان وأمر بقتل المقاتلة وبيع السبي والغنية ولما اتصل الخبر
بضخ طبرمين الى ملك الروم عظم عليه وبقي سبعة أيام لا يلبس التاج وقال لا يلبس
التاج محزون ونحزرت الروم وعزموا على المصير الى صقلية لمتعة من المسلمين فيلغهم
انه سائر الى القسطنطينية فترك الملك بها عسكرا عظيما وسير جيشا كبيرا الى صقلية
واما الامير ابراهيم فانه لما علم طبرمين بث السرايا في مدن صقلية التي بيد الروم وبعت
سرية الى ميقيش وسرية الى دمشر فوجدوا أهلها قد أجلاوا عنها فغضبوا واما وجدوا
بها وبعت ملائكة الى رمطة وملائكة الى الباج فاذعن القوم جميعا الى اداء الجزية فلم
يجبهم الى ذلك ولم يقبل منهم ضمير تسليم الحصون فذهب لواقدهما وسار الى كسنة
لخاتمة الرسل منها يطلبون الامان فلم يجيبهم وكان قد ابتدأه المرض وهو علة الذرب
فقرأت العساكر على المدينة فلم يجدوا في قتالها القليلة الامير عنهم فانه نزل منفرد الشدة
مرضه وامتنع منه النوم وحدث به الفواق وتوفي ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت
من ذي القعدة سنة تسع وثمانين ومائتين فأجمع أهل الرأي من العسكر ان يولوا
امرهم بالامير بن ابي العباس عبد الله ليحفظ العساكر والاُموال والخزائن الخدان يصل
الى ابنه بافريقية وجعلوا الامير ابراهيم في تابوت وجلوه الى افريقية ودفنوه بالقيروان
رحمه الله وكانت ولايته ثمانية عشر من سنة وكان عا فلاح حسن السيرة محبا للخير
والاحسان تصدق بجميع ما يملك ووقف أملاكه جميعها وكان له قنينة عظيمة بالظهار
خفايا العسالات فن ذلك ان تاجر من أهل القيروان كانت له امرأة جميلة صالحة عفيفة
فاتصل خبرها بوزير الامير ابراهيم فارسل اليها فلم تجبه فاستدغرامه بها وشكا حاله الى
عجوز كانت تغشاء وكانت ايضا لها من الامير منزلة ومن والده منزلة كبيرة وهي
موصوفة عندهم بالصالح بغير كون بها ويسالونها الدعاء فقالت للوزير انا تلطف بها
واجب بينكم واحث الى بيت المرأة فقرعت الباب وقالت قد اصاب ثوبي نجاسة
أريد تطهيرها فخرجت المرأة ولقيتها فحبت بها وادخلتها وظهرت ثوبها وقامت

نحوه من هذه القضية وهو
 وحيد وهو بالحرف الواحد
 ولم اقبل شيئا مما قدم اذ لم يكن
 يحرف الكرام وما فيه من
 تحريف فهو كافي الاصل
 والله اعلم واحكم ولما افروا
 من ذلك استغلوا بالمرسارى
 صكرهم المقتول وذلك بعد
 مائة وثلاثة ايام كاذروا
 مكانه عبد الله جالك من وادوا
 ليلة الاربع من ثلثه وهي
 ليلة الثلاثاء خامس عشر من
 المحرم في المدينة بالسكس
 والرش في جهات حكم
 الشرطة فلما اصبحوا اجتمع
 صاكرهم وكابهم طائفة
 عين القبط والشوام وخرجوا
 بموكب مشهور كبا نوا مشاة
 وقد وضعوه في صندوق من
 رصاص من الغطاء ووضعوا
 ذلك الصندوق على صرة
 وعليه برنيطة موشيه والخبر
 الذي قتل به وهو مغموس
 بدمه وعلوا على العربية اربعة
 ييارق صفار في اركانها معمولة
 بشعر اسود وضربون بطولهم
 بغير الظرف المعتقد وعلى
 السيل خرق سود والعسكر
 باليدهم البنادق وهي منكسة
 الى اسفل وكل شخص منهم
 معص ذراعاه بخنجره حبر
 سودا ولبوا ذلك الصندوق
 بالقبطية السوداء وعلوها

ابن عبد الله البالغى قال سمعت الامير ابا ابراهيم اسمعيل بن احمد يقول كنت
 بعمر فمست غلست يوما للظالم وجلس انى الحق الى جاني فدخل ابو عبد الله محمد بن
 نصر الفقيه الشافعى فقامت له اجلا لاله ودينه فلما خرج عاتبني انى الحق وقال
 ائت امير خراسان يدخل عليك رجل من رعيته تقوم له فتذهب اليه فاقال
 فبت تلك الليلة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكانى واقف وانى الحق
 فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بعضدى فقال لى يا اسمعيل تبت ملكا
 وملك بيتك لاجلالك لمحمد بن نصر ثم التفت الى الحق وقال ذهب ملك الحق وملك
 بيته باستغفاهي مدبر نصر وكان هذا محمد بن نصر من العلماء بالفتنة على مذهب
 الشافعى العالمين بعلمهم المصنفين فيه وسافر الى البلاد في طلب العلم واخذ العلم بمصر
 من اصحاب الشافعى بوفى بن عبد الله اعلى والربيع بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن
 الحكم وصحب الحرف الخاسي واخذ عنه علم المعاملة وبرز فيه ايضا

• (ذكر عصيان اهل بركة) •

وفي هذه السنة عصى اهل بركة على احمد بن طولون وخرجوا اميرهم محمد بن القزح
 الفرغانى فبعث ابن طولون جيشا عليهم سلامة اولو واوره بالرفق بهم واستعمل الدين
 فان انقادوا والى السيف فسادا اسكر حتى نزولوا على بركة وحصرها أهلها وقتلوا
 ما امرهم من الدين فطمع اهل بركة وخرجوا بموا على بعض العسكر وهم نازلون على باب
 البلد فاوقعوا بهم وقتلوا منهم فارس اولو الى صاحبه احمد بركة الخيرة فامرهم بالجد فى
 قتالهم فنصب عليهم الجانيق وجد فى قتالهم وطلبوا الامان فامسهم فقتلوا الاسباب
 قد دخل البلد وقبض على جماعة من رؤسائهم وضر بهم بالسياط وقطع ايدي بعضهم
 واخذهم جماعة منهم وعاد الى مصر واستعمل على بركة عاملا ولما وصل اولو الى مصر
 خلع عليه اجد خلعة فيها ملوقان فوضعهما فى رقبته ومايف بالاسرى فى البلد

• (ذكر ولايه ابراهيم بن احمد فى بركة) •

فى هذه السنة توفى محمد بن احمد بن الاغلب صاحب افرقية سادس جمادى الاولى
 وكانت ولايته عشرين وخمسة اشهر وستة عشر يوما ولما حضر الموت عقد لابنه ابي
 عقاب العهد واما خلف اخاه ابراهيم لثلاثين شهرا وشهد عليه آل الاغلب ومشايخ
 القبروان وامره ان يتولى الامر الى ان يكبر ولده فلما مات ابنى اهل القبروان ابراهيم
 وسالوه ان يتولى امرهم فحسن سيرته وعظله فلم يفعل ثم اجاب واستقل الى قصر الامارة
 وباشر الامور واقام فيها قياما مرضيا وكان عادلا حازما فى امورهم آمن البلاد وقتل
 اهل البنى والقناد وكان يجلس للعدل فى جامع القبروان يوم الخميس والاثنين يسمع
 شكوى الخصوم ويصبر عليهم ويتصف بينهم وكان القوافل والتجار يسبغون فى
 الطرق آمنين وبنى الحصون والمخارص على سواحل البحر حتى كان يوقى النار من مدينة
 فيصل الخبر الى الاسكندرية فى الليلة الواحدة وبنى على موصلة سوراء وعزم على الحج

(ثم دخلت سنة اثنتين وستين ومائتين)
 (ذكر الحروب بين الموفق والصفار)

في هذه السنة في شهر ربيع الأول من سنة ثمان مائة وثمانين للهجرة الموافق لـ 1215 م. سار الصفار من فارس إلى الأهواز فلما بلغ المعتمد أقباله أرسل إليه أحمد بن علي بن إسحاق وبغداد وأطلق من كان في حبيسه من أصحاب يعقوب فإنه كان حبسهم لما أخذ يعقوب محمد بن طاهر بن الحسين وعاد أحمد يعقوب برسالة من عند يعقوب إلى أحمد بن بغداد وكان قد أخبره إلى الزنج لما بلغه من خبر يعقوب وأحضر التجار وأخبرهم بتولية يعقوب خراسان وخراسان وطبرستان والري وفارس والشعرية ببغداد وكان بمصر من درهم صاحب يعقوب كان يعقوب قد أرسله يطلب لنفسه ما ذكرنا وأعاد أبو أحمد إلى يعقوب وسعه مهر بن سيبانما أضيف إليه من الولايات فعاد الرسل من عند يعقوب يقولون أنه لا رضيه ما كتب به دون أن يبرأ إلى باب المعتمد وأرجح يعقوب من عدم كرمه وسار إليه أبو الساج وصار معه فآثره وأحسن إليه ووصله فلما سمع المعتمد رسالة يعقوب خرج من سامرا في عسكره وسار إلى بغداد ثم إلى الزعفرانية فتركها وقدم أخاه الموفق وسار يعقوب من عسكره إلى واسط فدخلها استيقين من جادى الآخر وأرجح المعتمد من الزعفرانية إلى سيب بنى كوما فوافاه هناك مسرورا بلحنى عائدا من الوجه الذي كان فيه وسار يعقوب من واسط إلى دير العاقول وسير المعتمد أخاه الموفق في العساكر فدارية يعقوب فدخل الموفق على مئتمنة موسى بن بقا وعلى مئتمنة مسرورا بلحنى وقام هو في القلب والتقى فماتت ميسرة يعقوب على مئتمنة الموفق فمزمتها وقتلت منها جماعة من قوادهم منهم إبراهيم بن سيبان وأخيه ثم تراجع المنزعمون وكشف أبو أحمد الموفق رأسه وقال أنا الغلام المشايخي وجل معي سائر عسكره على عسكر يعقوب فقتلوا وشجاروا بأسر باسديدة وقتل من أصحاب يعقوب جماعة منهم الحسن الدهمسي وأصابته يعقوب ثلاثة أسهم في حلقه وبديه ولم تنزل الحرب إلى آخر وقت العصر ثم وافى أبو أحمد الموفق بالديراني ومحمد بن أوس فاجتمع جميع من بقي في عسكره ودفنوا من أصحاب يعقوب كراهة للقتال معه إذ رأوا الخليفة يقاتله فدخلوا على يعقوب ومن قد ثبت معه للقتال فأنزمو أصحاب يعقوب ووثبت يعقوب في خاصة أصحابه حتى مضوا وفاروا مريض الحرب وتبعهم أصحاب الموفق فقتلوا ما بكل من جله ومن جرب المسلك أمر عظيم وتخلص محمد بن طاهر وكان مثقلا بالحدديد وخلع عليه الموفق وولاه الشعرية ببغداد بعد ذلك وسار يعقوب من الخزمية إلى خوزستان فقتل جند سايور ورأسه العلوي البصري يحميه على الرجوع إلى بغداد ويعنده المساعدة فقال لكتابه كتب إليه قل يا أيها الكافرون لا أبدا ما بعد دون الدولة ومير السككيات إليه وكانت الواقعة لأحدى عشر دخلت من

110 (واستعمل شهر صفر يوم الثلاثاء سنة 1215)
 في أوائله سافر بعض الأعيان من المشايخ وغيرهم إلى بلاد الأرياف بعيالهم وحرهم وبعضهم بعث حرهم وأقام هو وسافر الشيخ محمد الحريري وصحب معه حرهم الشيخ السعبي وصورة الشيخ المؤدب فلما سار بهم الناس عزم الكثير منهم على الرحلة وأكثروا المراكب والجبال وغير ذلك فلما أشبهم ذلك كتب الفرنسيس أوراغا ونادوا في الأموات بعدم انتقال الناس ورجوع المسافرين ومن لم يرجع بعد خمسة عشر يوما هبت داره فرجع أكثر الناس من سافرا وعزم على السفر إلا من أخذ له ورقة بالأذن من مشايخ الناس أو أخرج بعد ذلك أن يكون في خدمته أو قبض خراج أو قال أو غلال من التزامة (وقبه) قروا فردة أخرى وقدرها أربعة ملايين وقدر المليون مائة وستة وخمسون ألف قرانسه وكان الناس ماصدقوا قرب تمام القرودة الأولى بعد ما قاسوا من الشدائد مالا يوصف ومات أكثرهم في الحبوس وتحت العقوبة وهرب الباقين منهم وخرجوا على وجوههم إلى البلاد ثم ذهبوا بهذه الداهية أيضا فقرروا على العقار والدور ما تقي ألف قرانسه على المئتمنة مائة وستين ألفا وعلى التجار ما تقي

أيضا

الموقوفة بها الى اما كن خارجة
عن الجامع وكتبوا اسماء
الهاورين في ورقه وامروهم
ان لا يبيت عندهم غير
ولا يذوقوا اليهم اذ قبا مطلقا
واخرجوا منه الهاورين من
طائفة الترك ثم ان الشيخ
الشرقاوي والمبدئي والهاوي
توجهوا في عصر يوم عند كبير
الفرسيس منووا مستأذنه
في اقل الجامع وتسميره فقال
بعض القبطه الحاضرين
للأشياخ هذا لا يصح ولا
يتفق فشق عليه الشيخ
الشرقاوي وقال اكنونا شر
دسا لكم باقبطه وقد المشايخ
من ذلك منع الرية بالكلية
فان للادوية رسة لا يمكن الاطاعة
بن يدخله فر عبادس العدو
من بيت به واحتج بذلك على
الشيخا فرفضه وتبل مراده من
المسلمين والفتها ولا يمكن
الاحتراس من ذلك فاذن
كبير القريش من يد الشلما فيه
من موافقة غرضه باطنا فلما
اصفوا اقلوه وبعروا ابوابه
من مائر الجهات (وفي غايته)
جمعوا الوجا قلبية وامروهم
باحضار ما عندهم من الاسلحة
فاحضروا لما احضروه فتدوا
عليهم في ذلك فتالوا لم يكن
عندنا غير الذي احضرناه فقالوا
واين الذي كننا نرى معاته
عند متاريسكم فقالوا تلك

الهمزة تصلي فعرضت المرأة عليه الطعام فقالت اني صائفة ولا بد من التردد اليك ثم
صارت ثقاتها ثم قالت لها عندى بقيمة اريد أن أجعلها الى زوجها فان خفت عليك
امارة حليتك اجعلها بها فاحضرت جميع حليها وسلمته اليها فاخذته اليهود
وانصرفت وغابت اياما ومات اليها فقالت لها ابن الحلي فقالت هو عند الوز برعبرت
عليه وهو معي فاخذته مني وقال لا يسلمه الا اليك فتنازعنا وتنازعنا جت اليهود وما التاجر
زوج المرأة فاخبرته الخبر فحضر دار الامير ابراهيم واخبره بالخبر فدخل الامير الى والدته
وسألها عن اليهود فقالت هي تدعو لك فامر باحضارها ليتبرك بها فاحضرتها والدته
فلما رآها اكرهها واوقبل عليها وانديط معها ثم انه اخذها فحما من اصبغها وجعل
يقلبه ويبعث به ثم انه احضر خصياله وقال له انطلق الى بيت اليهود وقل لابنته اسلم
الحق الذي فيه الحلي وصفته كذا وكذا وهذا الخاتم علامة منها فحضر الخادم
واحضر الحق فقال لليهود ما هذا فلما رأت الحق سقط في يدها وقتلها ودفعها في الدار
واعتلى الحق لصاحبه واضاف اليه شيئا آخر وقال له اما الوز بر فان انتفعت منه الآن
تدكشف الامر ولكن ساجعل له ذنبا آخذ به فتركه مدة يسيرة وجعل له جرما آخذ
به فقتله

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة استعمل المعتد على الله الخليفة على اذربيجان محمد بن عمر بن علي بن مر
الطاف الموصلى فصار اليها وجمع معه جموعا كثيرة من خوارج وغيرهم وكان على
اذر بيجان الملا من اجدال ازدى وهو مغول ج نخر ج في حجة ائمة محمد بن عمر فقاتله
فانزله عن عسكره العلاء واخذ أسيرا واستولى محمد بن عمر بن علي على قلعة العلاء واخذ منها
ثلاثة آلاف الف درهم ومات الملا في يده وفيما استعمل المعتد على الله على
الموصل الخضر بن أحمد بن عمر بن الخطاب التعلبي الموصلى وفيما ارجع الحسن بن زيد
الى طبرستان وأحرق شالوس لمالاة أهلها يعقوب واقطع ضياعهم للديانة وفيما
أمر المعتد بجمع حاج خراسان والري وطبرستان وخرجان وأعلمهم انه لم يول يعقوب
خراسان ولم يكن دخوله خراسان وأسره محمد بن طاهر بامر وفيما قتل مساورا الشاري
يحيى بن جعفر الذي كان على خراسان فصار مساورا الخبي في طلبه وتبعه أبو أحمد وهو
الموفق بن المتوكل فصار مساورا من بين أيديهما فلم يدركاه وفيما هرب ابن مروان الجليقي
من قرطبة فقهده قلعة الحنش فلكها واستمتع بها فصار اليه محمد صاحب الاندلس
في شهر ثلاثة اشهر وقضى به الامر حتى أكل دوابه فطلب الامان فامنه محمد فصار الى
مدينة بطايوس وفيها عصى أهل ناكرا ناع أسد بن الحرث بن رافع فغزاهم جيش محمد
صاحب الاندلس وقتلهم فعادوا الى الطائفة وفيما توفي أبو هاشم داود بن سليمان
الجعفرى والحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قاضى القضاة وكان موته في
رمضان وبوالمحسن بن مسلم بن الحاج النيسابورى صاحب الصحيح وعبد العزيز بن
حيان الموصلى وكان كثير الحديث والنصر بن الحسن الغنوية الحنفى وكان من الموصل

مصر من خوف العردة وغيرها
بان من لم يحضر من بدائين
وملائين يوما من وقت
المسافة نهيت داره وأحيط
بوجوده وكان من المذنبين
واشتد الامر بالناس
وضاقت مناقبهم وباعوا
نهب الدور بادنى شبهة ولا
شعيع تقبل شفاعته او تمكك
تسمع كلمته واحتجب ساري
عسكر عن الناس وامتنع من
مقابلة المسلمين وكذلك عظماء
الجنرالات والتحرقت طباعهم
عن المسلمين زيادتين اول
واسترحشوا منهم ونزل بالارعية
الذل والحرمان وتناولت عليهم
الفرنساوية وأعوانهم
وأناصرهم من نصارى البلد
الاقباط والشوام والارواحم
بالاغاثة حتى صاروا يامروهم
بالقيام اليهم عند مرورهم ثم
شدوا في ذلك حتى كان اذا
مر بعض عظمائهم بالشوارع
ولم يبق اليه بعض الناس
على اقتدائه رجعت اليه
الاعوان وقبضوا عليه
وأصعدوه الى الحبس بالقلعة
وضربوه واستمر عدة ايام في
الاعتقال ثم يطلقون فاصلة
بعض الاعيان (وقبه) انزلوا
مصطفى باشا من الحبس
وأهدوا اليه هدايا واعانة
وارسلوه الى دنياط فقام
بها اياما ونزل الى رحمة الله

• (ذكر وقعة الزنوج مع احمد بن لينو) •

وفيها كانت وقعة للزنوج مع احمد بن لينو وكان بينهما ان مسرورا البلخي وجه احمد
ابن لينو يد الى كورالاهواز فقتل السوس وكان يعقوب الصفار قد قتل محمد بن عبيد الله
ابن هزارمر والكردي كورالاهواز فكتب محمد قائد الرضخ بطمعه في الميل اليه
واوهمه انه يتولى له كورالاهواز وكان محمد يكتبه تديما وعزم على مداواة الصفار
وقائد الرضخ حتى يستقيم له الامر فيها فكتبه صاحب الرضخ يجيبه الى ما طلب على ان
يكون على بن ايان المتولى للبلاد ومحمد بن عبيد الله يخلفه عليها فقبل محمد ذلك فوجه
اليه على بن ايان جيشا كثيرا واهلهم محمد بن عبيد الله فاروا نحو السوس فذهبهم احمد
ابن لينو ومن معه من جنده الخليفة فهاولاهم فقتل منهم خلقا كثيرا واورى جماعة
وسار احمد حتى نزل سابور وسار على بن ايان من الاهواز عدا محمد بن عبيد الله على احمد
ابن لينو به فلقبه محمد في جيش كثير من الاكراد والعه اليك ودخل محمد ترفقاته
الى احمد بن لينو به التحذير بتظاهرهما على قتله فخرج عن جنده سابور الى السوس
وكان محمد قد وعد على بن ايان ان يحط به صاحبه قائد الرضخ يوم الجمعة على منبر تسمى
فلما كان يوم الجمعة خطب للجمعة وللصفار فلما علم على بن ايان ذلك انصرف الى
الاهواز وهم قنطرة كانت هناك لئلا يلحقه الخيل فاتته على اصحاب على الى عسكر
مكرم فقبضوها وكانت داخلية في سلم الخبيث فعدروا بها وساروا الى الاهواز فلما علم احمد
ذلك أقبل الى تتر فواقع محمد بن عبيد الله ومن معه فانهزم محمد بن عبيد الله ودخل
احمد تتر وأنت الاخبار على بن ايان بان احمد على قصصك فداروا الى تتر ومعهاريت
فالتقى واقتتل العسكران فاستامن جماعة من الاعراب الى احمد من الاعراب الذين
مع على بن ايان فانهزم باقي اصحاب على وثبت معه جماعة يسيرة واشتد القتال وترجل
على بن ايان وياشر القتال راجلا فعرفه بعض اصحاب احمد فاندروا الناس به فلما عرفوه
انصرف حاربا الى نفسه في المسراقان فانه بعض اصحابه بهم به فركب فيها ونجا
بحروحا وقتل من ابطال اصحابه جماعة كثيرة

• (ذكر اخبار احمد بن عبد الله الخجستاني) •

كان احمد بن عبد الله الخجستاني من نجستان وهي من جبال هرات من اهل بالافغيس
وكان من اصحاب محمد بن طاهر فلما استولى يعقوب بن الليث على نيسابور على ما ذكرناه
ضم احمد اليه والى اخيه على بن الليث وكان يتوشرك ثلاثة اخوة ابراهيم وابو حفص
يعمر وابو طلحة منصور بنو مسلم وكان اسمهم ابراهيم وكان قد ابلى بين يدي يعقوب عند
موقعة الحسن بن زيد بيجرجان فقدمه فدخل عليه يوم نيسابور وهو يوم فيه برشد يد
نخلع عليه يعقوب وبرزور كان على كتفه فقدمه عليه الخجستاني فقال له ان يعقوب
يريد القدر بل لانه لا يتخلى على احد من خاصته خامة الا قد يرد فقم ذلك ابراهيم وقال
كيف الخيلة في الخلاص قال الخيلة ان تهرب جميعا الى اخيك يعمر فاني خائف عليه

في نظام المتوبات مائة ألف
وقسموا البلدة ثمانية أقطاط
وجعلوا على كل خطعة منها خمسة
وعشرين ألفا و كذا
بقبض ذلك مشايخ الحارات
والامير الساج كن تلك الخططة
مثل المنسب بجهة الخنفي
وهرشاه وسوية السباعين
ودوب الخجرو مثل ذي الفقار
كفخدا جهة المشقة الحنفي
وخان الخليلي والغوردية
والهنداوية والاشرفية
وحسن كاشف جهة الصالينة
والخليفة وما في ضمن كل من
الجهات والعطف والبيوت
فتم عوا في توزيع ذلك على
الدور الساكنة وغير الساكنة
وتسوها حال وأوسط ودون
وجعلوا المال ستمين وريالا
والوسط أربعين والدون
عشرين ويدفع المناجر قدر
ما يدفع المالك والدار التي
يجوز ونهاه علقه وصاحبها غالب
ضربا باخذون ما عليها من
جبراتها (وفي سادس
عشر منه) أفرجوا عن الشيخ
السادات ونزل الى بيته بعد
أن غلق الذي تقرر عليه
واستولوا على حصصه وأقطعه
وقسموا مرتباته وكذلك جهات
جرية والخصص الموقوفة على
زاوية أملافة وشرطوا عليه
عدم الاجتماع بالناس وأن
لا يركب بدون إذن منهم
ويقتصد في أمره وعاشه ويقال اتباعه

وجب وكتب العتد الى ابن واسل بتولية فارس وكان قد سار اليها وجمع جماعة
فقال عليهم أمير اليه يعقوب بن عسكر اعطيه اسم ابن عزيز بن السري الى فارس
واسلوا عليها ورجع العتد الى فارس واما الواجد الموفق فانه سار الى واسط ليتبع
الصغار وأمر أصحابه بالكفر بذلك فأصابه مرض فعاد الى بغداد ومعه سرور وقبض
مالا في الساج من الضياع والمنازل وأقطعه ما سرور والحنفي وقدم محمد بن طاهر بغداد

• (ذكر أخبار الرنج) •

وفيها نفذ قائد الرنج جبرته الى ناحية البطيحة ودمت ميسان وكان سبب ذلك ان
تلك النواحي لما خلت من العساكر السلطانية بسبب هود سرور والحرب يعقوب
بن صاحب الرنج ساراه فيهما تنهب وتخرب وأتته الأخبار بخلو البطيحة من جنود
السلطان فأمر شيخان بن جامع وجماعة من أصحابه بالمسير الى الحواريات وسليمان
ابن موسى بالمسير الى القادسية وقدم ابن التركي في ثلاثين شذاة وتريد عسكر الرنج فذهب
وأحق فكتب الخبيث الى سليمان بن موسى يأمره بمعه من العبور فأخذ سليمان
عليه الطريق فقاتلهم شهرا حتى قتلوا حتى قتلوا الى سليمان بن جامع من مذكوري
البلالية والنجاد هم جمع كثير في خمسين ومائة سميرة وكان سرور قد وجه قبل مسيره
عن واسط الى العتد جماعة من أصحابه الى سليمان في شذאות فقتلهم هم سليمان
وهزمهم وأخذ منهم سبع شذאות وقتل من أسر منهم وأشار بالاهليون على سليمان
أن يتحصن في عقربا وراة بطهشا والادغال التي فيها وكروا وخرجوا عنهم لمواقتنه في
قعله وخافوا السلطان فسار اليه فقتل بقرية مروان بالجنائب الشرقي من نهر طهنا
وجمع اليه رؤساء الباهليين وكتب الى الخبيث يعلمه بما صنع فكتب اليه يصوب
رأيه ويأمره بانقاذ ما عسده من ميرة ونعم فأنفذ ذلك اليه وورد على سليمان أن اغرغش
وحشيتا قد أقبلت في الخيل والرجال والهميريات والشذאות يريدون حر به فخرج
جزائرا سيدا فلما اشرفوا عليه وراهم أخذوا جفاما من أصحابه وساروا بلا واستدبر
أغرغش وجد اغرغش في المير الى عسكر سليمان وكان سليمان قد أمر الذي استخلفه
من جيشه أن لا يظهر منهم أحد ولا صاحب اغرغش وأن يحرقوا أنفسهم ما قدر والى أن
يسمعوا أصوات طبولهم فإذا سمعوا خرجوا عليه وأقبل اغرغش اليهم فخرج أصحاب
سليمان جزعا عظيما فمقرقوا ونهض شرفهم فوقعوا فيهم وشغلواهم عن دخول
العسكر وعاد سليمان من خلفهم وضرب طبلوله وألقوا أنفسهم في الماء للعبور اليهم
فانهزم اغرغش ونهزم من كان من السودان بطهشا ووضعوا السيوف فيهم وقتل
حشيش وانهزم اغرغش وتبعه الزنوج الى عسكره فقتلوا حاجاتهم منه وأخذوا منهم
شذאות في مال وغيره فعاد اغرغش فاقترعها من أيديهم فعاد سليمان وقد غفر وغتم
وكتب الى صاحب الرنج بالخبر وسير اليه رأس حشيش فسيره الى علي بن أبيان وهو
بنواحي الاهواز وسليمان سرية فقتلوا بإحدى عشرة شذاة وقتلوا أصحابها

الجميلة والحقيمة وربوها
بدفاتر وجعلوها أقلاما
يتقلدها من يقوم بدفع مالها
الحرور وجعلوا جامع أربك
الذي بالأز بكية تسوقا لمزاد
ذلك بكيفية بطول شرحها
وأقاموا على ذلك أياما كثيرة
يجمعون لذلك في كل يوم
ويترك الانسان فأكثر
في القلم الواحد وفي الاقلام
المتعددة (وفيها) كثر الخدم
في الدور وخدوصا في دور
الامراء ومن فر من الناس
وكذلك كثر الاهتمام بتعمير
الفلج وتخصيصها وانشاء
قلاع في عدة جهات وشوايها
افازن والمساكن وصار يبيع
الماء وحواصل الجبانات
حتى يلا الصيدا القليلة
• (واستعمل شهر جاني
الاولى سنة ١٢١٥)

والامور من انواع ذلك
تضاعف والتكلمات
تسكثف وشرعوا في هدم
اخطاط الحسينية وتارح
باب القنوج وباب النصر من
الحصارات والدور والبيوت
والمساكن والمساجد
والحمامات والحوانيت
والاضرحة فكلوا اقدامها
دارا وركبوا لها ولم لا يكون
أهلها من ثقل متاعهم ولا
أخذت من انقاض دارهم
فينبونها ويهدمونها وينقلون

يحل واحصاه وهو يظن رافعا وهرب رافع ما لم يعلم ابو طلحة بمحال حل بعد حرب
شديدة فكف عنه وأحسن اليه والى اصحابه ثم وجه ابو طلحة جيشا الى حران وفيها
ثابت بن الحسن بن زيد ومعه الديلم وكان على جيش ابي طلحة اسحق الشاذلي فاربوا
الديلم بجران وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واجلوههم عنها وذلك في رجب سنة ثلث
وستين ومائتين ثم عصى اسحق على ابي طلحة فصار اليه ابو طلحة واشتغل في ما ريقه
بالله والصيد فكذب اسحق وقيل اصحابه وانهم لم يبقوا في رجب سنة ثلث
أهلها فأتى جدهم منها فقتل على قبره ثم عصى جميع جمعاء حاربهم ثم اقبل كذابا عن اهل
نيسابور الى اسحق يستقدمونه اليهم ويعذونه المساعدة على ابي طلحة فأغتر اسحق
بذلك وكذب ابو طلحة عن اسحق كذابا الى اهل نيسابور بعدد ما ساعدتهم على ابي
طلحة وبأمرهم تحفظ الدروب وترك مقاربة البلد الى أن يوافيهم فأغتروا بذلك وظنوه
كثابه ففعلوا ما أمرهم بساراهم في مجدا فلما قارب نيسابور لقيه ابو طلحة ففادسه
فقتله ابو طلحة فالتقاء عن قوسه في بئر هناك فلم يعلم خبره وانهم اصحابه ودخل
بعضهم الى نيسابور وضيق عليهم ابو طلحة فكاة واكجستاني واطعدوه من هراة
فأناهم في يومين وليتين وورد عليهم للافقوا الى الابواب ودخلها وسار عن ابو طلحة
الى الحسن بن زيد فاستدبحه فعدا الى نيسابور فلم يظفر بشئ فصار الى بلخ وخصر ابا
داود الناهجوزي واجتمع معه خلق كثير وذلك سنة خمس وستين ومائتين
وسار الخجستاني الى محاربة الحسن بن زيد ساعده ابا طلحة فاستعان الحسن بأهل
جران فأعاثوه فحاربهم الخجستاني فهزمهم وأغار عليهم وجباهم أربعة آلاف ألف
درهم وذلك في رمضان سنة خمس وستين واتفق ان يعقوب بن الليث توفي سنة خمس
وستين ايضا وولي مكانه اخوه هرو فعدا الى محبتان وقصد هراة فعدا الخجستاني من
جران الى نيسابور ووافاه هرو بن الليث فاقتلا وانهم هرو ورجع الى هراة وأقام
أحمد بن نيسابور وكان كيكان وهو يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي وجماعة من المتطوعة
والفقهاء بنيسابور يميلون الى هرو وتولية السلطان اياه فرأى الخجستاني أن يوقع بينهم
ليشتغل بعضهم ببعض وأحضر منهم جماعة من الفقهاء القائلين بمذاهب أهل العراق
فأحسن اليهم وقربهم وأكرمهم وأظهر والخلاف على كيكان وبالبذوه وكان كيكان
يقول بمذهب أهل المدينة فكفى شرهم وسار الى هراة فخصرهم هرو بن الليث سنة
سبع وستين فلم يظفر بشئ فصار نحو مجستان فخصر في طريقه قمرل سي فلم يظفر بشئ
منها فاحتمل حتى استمال رجلا فظانا كانت دارة الى جانب السور وهدد ان يقب الى
المسكن من دارة ويخرج اصحابه الى البلد فاستأمن رجلا الى البلد من اصحاب
الخجستاني وذكر الخبر لصاحبه فأخذ القطان واخر به دارة وبطل ما كان الخجستاني
عزم عليه وكان خليفة الخجستاني بنيسابور قد أساء السيرة وقوى العيارين وأهل
الفساد فاجتمع الناس الى كيكان فصار له نائبه وأعانهم هرو بن الليث بمجده
فقبضوا على خليفة الخجستاني وأقام اصحاب هرو بنيسابور فبلغ الخبر الى أحمد فوافي

قبطي يسمى شكر الله فقتل
بالناس منه مالا يوصف
فكان يدخل الى داراي
شخص كان اطلب المال
وصحبه العسكر من القرم واوله
والثقله ويايدهم القرم فيأمرهم
يهدم الدار ان لم يدفعه والـ
المتر وقت تاريخه من غير
تأخير الى ذر ولا وخصوصا
ما قبله يبولاق فانه كان يحبس
الرجال مع النساء ويختن
عليه ما افطن والمشار ويزرع
عليهم العذاب ثم يرجع الى
مصر فعمل كذلك (وقبه)
افلتسوا جميع الوكائل
والخانات على حين غفلة في
يوم واحد وختروا على جميعها
ثم كانوا يتكلمون بها وينسبون
ما فيها من جميع البضائع
والاقتس والعشور والسخان
طما بعد خان فاذا اقتضوا حاصلا
من كل واحد قروما ما فيه بها
اجبروا بالخمسة الاثمان
وحصيرة وخرامته فان بقي
لهم شيء اخذوه من حاصل جاره
وان زاد له شيء اخلوه على
جاره الاخر كذلك وهكذا
وتقلوا البضائع على الجمال
والحمير والبغال والاصحابها
تنظروا قلوبهم تنقطع حيرة
على مالهم واذا فقهوا غزنا
دخلوا امناءهم ووكلائهم
فيأخذون ما يعبدونه من
الودائع الخفيفة والادواهم

وصاحب المال لا يقدر على التكامل بل ربما هرب او كان

ايضا وكان يهزم قدامه ابادا والناهي جوزي يبلغ ومعه نحو من خمسة الاف رجل
فاثقا على الخروج ليلتهم فسبقه ابراهيم الى الموعد فانتظره ساعة فلم يرد فسار نحو
سرخس وذهب الخجستاني الى يعقوب فاعلمه فارسل في اثره فلقوه بسر خسر فقتلوه
ومال يعقوب الى الخجستاني فلما اورد يعقوب العود الى محبستان استخلف على
نيسابور عزير بن السري وولي اخاه عمرو بن الليث هراة فاستخلف عمرو عليه طاهر بن
حفص الباذغيسي وسار يعقوب الى محبستان سنة احدى وستين ومائتين واحب
الخجستاني الخلف لما كان يحدث به نفسه فقال لعلي بن الليث ان اخويك قد اتفقا
خراسان وليس للشبهان يقوم بشغلك فيجب ان ترد في اليه الا تقوم بامورك فاستاذن
اخاه يعقوب في ذلك فاذن له فلما حضر احمد بدوع يعقوب احسن له القول وردوه وخلق
عليه فلما ولي عنه قال يعقوب اشهد ان قفاة قسام تعين وان هذا آخر عهدنا بطاعة
فلما فارقه جميع نحو من مائة رجل فورد بهم بشت نيسابور فخارب عاملها واوراخرجه
عنها وجباها ثم خرج الى قورمس فقتل بسطة طامه قتلة عظيمة وتغلب عليه وذلك
سنة احدى وستين ومائتين وسار الى نيسابور وبها عزير بن السري فهرب هزير
واخذ احمد انقاله واستولى على نيسابور بدوع الى الظاهرية وذلك اول سنة اثنين
وسنتين ومائتين وكتب الى رافع بن هرثة بتقديمه عليه فعمله صاحب جيشه
وكتب الى يعمر بن شريك وهو بمحاصر بلخ بتقديمه ليتفقا على تلك البلاد فلم يثق اليه
بعمول فعمله باخيه وسار يعمر الى هراة فخارب طاهر بن حفص فقتله واستولى على
احمال طاهر فسار اليه احمد فكانت بينهما مناوشات وكان ابو طلحة بن شريك غلاما
من احسن الغلمان وكان عبدا لله بن بلال يميل اليه وهو واحد قواد يعمر فراسل
الخجستاني واعلمه انه يعمل ضد طاعة ليعمر وقواده ويدعوهم اليه يوما ذكره ويأمر
بالنموس اليهم فيه فانه يساعدوه وشرا عليه ان يسل اليه اباطلة فاجابه احمد الى ذلك
فصنع ابن بلال طعنا ما ودعا يعمر واصحابه وكبدهم احمد وقبض على يعمر وسيره الى
قائمه بنيسابور فقتله واجتمع اليه اباطلة جماعة من اصحاب اخيه فقتلوا ابن بلال
وساروا الى نيسابور وكان بها الحسين بن طاهر اخو محمد بن طاهر قد ورد بها من اصحابها
طامع ان يخطب لهم احمد كما كان يشهره من نفسه فلم يفعل فخطبه ابو طلحة بها واقام
معه فسار اليه الخجستاني من هراة في اثني عشر الف عنان فاقام على ثلاثة مراحل
من نيسابور ووجه اخاه اعباس اليها فخرج اليه ابو طلحة فقاتله فقتل العباس وانهرم
اصحابه فلما بلغ خبرهم الى احمد عاد الى هراة ولم يعلم لاختيه خبر قبضه الاموال لمن
بأبيه فظيره فلم يقدم احد على ذلك واجابه رافع بن هرثة اليه فاستأمن الى ابى طلحة
فأمنه وقربه ووثق اليه وحقق رافع خبر اعباس فأتاه الى اخيه احمد واقفد ابو طلحة
الى يهق ويست ايحي اموال المسالفة وضم اليه قائدين في رافع الاموال وقبض
على القائدين وسار الى الخجستاني الى قرية من قرى خواف فزلفا وبها حادي بن يحيى
الخارجي فقتل ناحية عنه فبلغ الخبر الى ابى طلحة فركب بعد افرصل اليهم ليلا فاقوم

من دفع حق الطر بقضاهو
الآن يفارقه حتى يأتيه المعين
الثاني بتنبية آخر فيقول معه
كلاؤل وهو كذا على صده
الساعات فان لم يوجد المطلوب
وقد ذلك القوام على دارة
ورفع صوته وشتم حرمه أو
خادمه فيسبى الشخص جهده
حتى يلقى ما تقر عليه
بشاعة ذى وجهة أو تعزاق
وما يظن أنه خلص الا والمطاب
لاحقه أيضا معين وتنبية
فيقول ما هذا فيقال له ان
الفرقلم تكمل وبقي منها
كذا وكذا وحملنا على العشرة
خمة أو ثلاثة أو ما سوات
لهم أنفسهم فيرى الشخص ان
لا بد من ذلك فها هو الا انه
خلص أيضا الا ذكره أخرى
وهكذا الرامسرا ومثل ذلك
ما قرر على الملتزمين فكانت
هذه البكورات من اعظم
الدواهي المقلقة وتلك كانت
الحكي المطبقة (وفي خامسة)
كان عيسا الصليب وهو
انقال الشمس لبرج الميزان
والاعتدال الحربي وهو أوّل
سنة الفريسيين وهي السنة
التاسعة من نار يوم قيامهم
ويسمى عندهم هذا الشهر
وقد عير وذلك يوم عيدهم
السوى فنادوا بالزينة بالنهار
والرقصة بالليل وهملوا شكاك
ومدافع وحرافات ووقدات

على احمدوا حتى ويكر القوادى باب احمد فرجدوا باب جبرته مغلقا فتظنوه سافة
طولة فراحهم الامر ففتقوا الباب فراه مقتولا ففتقوا من الحال واخبرهم صاحب
الاصطبل خبره وانجور في انفاذا انخاتم قطنيه فلم يجدوه ثم وجدوه بعد مدة وكان سبب
اعمالهم عليه ان صبيامن اهل تلك الدار التي هو بها اطلب نارا ففعل له ما تعلمون بالنار
في اليوم الحار ففعل نخططه ما للقاء ففعل ومن القائل قال راجد فاشوا خبره الى بعض
القراد فاحذوه وقتلوه واجتمع اصحاب احمد بعد قتله على رافع بن هرقة وسند كراخبار
واقع سنة ثمان وستين ومائتين وكان احمد بن عيسى الله لما عاين طاي كان بعد قتل
والدته نصب ربحا طولا في صحن داره وقال يحتاج اهل نيسابور ان يضعوا الدود حتى
يقبروا هذا الرمح فاقوا منسوا واستقنى جمع من الرؤساء والتجار ووزع الناس الى الدعاة
وسالوا ابا عثمان وغيره من اصحاب ابي حفص الزاهد ان ينضروا الى الله تعالى ليعرج
عنهم ففعلوا فندارهم الله برحمته فقتل تلك الليلة وفرج الله عنهم وكان احمد كرميا
جوادا شجاعا حسن العشرة كثير البر لاخوانه الذين صعبوه قبل امارته والاحسان اليهم
ولم يتغير لهم عما كان يفعله من التواضع والآداب

(ذكر عدة حوادث)

فيها ولى القضاء على بن محمد ابي الشواب وفيها سار الحسين بن طاهر بن عبد الله بن
طاهر الى الجبل في صفر وفيها مات الصلاني والى الرى ووليا كيفان وفيها انتهب ابن
زيدويه الطبيب ومات صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور وولى اسمعيل بن اسحق
قضاء الحجاب الشرقي من بغداد فصار له قضاء الحجابيين وفيها تناقروا احمد الموفق
واحمد بن طولون امير ديار مصر وصار بينهما حاشة مستحكمة وطلب الموفق من
يتولى الديار المصرية فلم يجد احدا الا ابن طولون كانت خدمه وهذا اياه متصلة الى
القرادبا العراق وأرأى ان المناصب فلهذا لم يجد من يتولاها فكتب الى ابن طولون يده
بالعزل فاجابه جوابا فيه بعض العطفة فسير اليه الموفق موسى بن بغا في جيش كثيف
فسار الى الرقة وبلغ الخبر ابن طولون فخصن الديار المصرية واقام ابن بغا عشرة أشهر
بالرقة لم يمكنه السير لقلبة الاموال معه ومطالبة الاحناد بالظا فلم يكن معه ما يعطيهم
فاختلفوا عليه وثاروا ووزرهم عبد الله بن سليمان فاستروا خطر ابن بغا الى العود الى
العراق وكفى الله احمد بن طولون شره فنصدق بأموال كثيرة وفيما قتل محمد بن عتاب
وكان سائر الى السنج ومضى في ولايته فقتله الاعراب وفيها قتل القطان صاحب مقل
وكان عاملا بالموصل فانصر في عنها فقتل بالرقة وفيها عاقل كفتنر على بن الحسين
ابن داود على طر بق مكة وفيما وقع بين الخياطيين والجزارين بمكة قتال يوم التروية
حتى خاف الناس ان يطل الحج ثم تخاصموا الى ان يخرج الناس وقد قتل منهم سبعة عشر
رسلا وخرج بالناس الفضل بن اسحق بن الحسن بن العباس بن محمد وفيها سبر محمد صاحب
الاندلس ابنه المندرج في جيش الى الجبل وكان بمدينة بطليوس فلما سمع خبرهم فارقتا
ودخل حصن كركم وعرفه وكثر القتل في اصحابه في شوال وفيها مات هرا بن شبة

ها وتبوا ببيتهم وماتوا
 الاثمان ولو قود النيران وما
 بقي من كسارات الخشب
 يحرقه النيران حرقا ويحرقه
 على الناس باغى الاثمان
 لعدم حطب الوقود ويأمر
 فالب هذه الافاعيل النصارى
 البلدية فيهدم للناس من
 الاملاك والعقار ما لا يقدر
 قدره وذلك مع مطالبتهم بما
 قرر على املاكهم وودورهم
 من الفردة فيجتمع على
 الشخص الواحد أحد النوب
 والمدم والمطالب في آن واحد
 وبعد ان يدفع ما على داره او
 عقاره وما صدق أنه غلق
 ما عليه الا وقد دهمه بالمدم
 في تقيت فلا يفتقر فترى
 الناس سكارى وحيارى ثم
 بعد ذلك كله يبالى بالنسك
 من الفردة وذلك أنهم لما
 قنعوا الاخطا كما تقدم
 وتولى ذلك أمير الخطه وشيخ
 الحارة والكعبة والاعوان
 وزعموا ذلك براهم ومقتضى
 اعتراضهم فاول ما يجتمعون
 بدوانهم من شرع المكتبة في
 كتابه التنايه وهي اوراق
 عقار باسم الشخص والقدر
 المقرر عليه وعلى عقاره
 يحسب اجتماعهم وراهم
 وعلى هامشها كرام طريق
 المعينين ويعطون لكل واحد
 من اولئك القواصة عقد من
 تلك الاوراق فقبل ان يقع
 الانسان عينيه يا شعرا اول العين واقف على باب

نيسابور فخرج عنها كيكان وغيره فردهم اصحاب احد الخجستانى فقتل منهم جماعة
 وغيب كيكان فلم يظهر الا بعد مدة ميتا وقد بنى عليه ما طافا فيه واقام احد
 بنيسابور تمام سنة سبع وستين ومائتين ثم ان عمرا كاتب اباطقة وهو صاحب
 يستقدمه الى هراة فاقامه فاكرمه واعطاه مالا عظيما وودعه وتركه بخراسان وعاد الى
 محبستان فصارا احدا الى سرخس وبها عامل هرو فاقامه ابو طلبة فقتله فانهم زعم ابو طلبة
 ومر على وجهه وما را حد خلفه فلقه بجزم فخار به فمزقه ايضا وسار نحو محبستان واقام
 احد بطخارستان وكان ناسرا عباس القمان قداني طلبة فصار نحو نيسابور فاعلمه
 اهلها فاخذوا والده الخجستانى وما كان معها واقام بنيسابور ولحق به ابو طلبة فقتله اهل
 نيسابور من دخلوا واتصل الخبر بالخجستانى وهو بطا يكان من بخارستان فصار مجدا
 نحو نيسابور ولما ايس الظاهر به من الخجستانى وكان احد بن محمد بن طاهر بخوارزم
 واليسا عليه سالنا فذا بالعباس النوفلى في نجسة آلاف رجل ليخرج احمد بن نيسابور
 فبلغ خبره احد فامرسل اليه ينهه عن سفك الدماء فاخذ النوفلى الرسل فامر بضر بهم
 وحلق لحاهم واراد قتلهم فيمنعهم بطا يون الجلايين والحلافين اهل بيته لمحاسنهم اقامهم
 الخبر بفرج جيش احمد منهم فاشتغلوا وتركو الرسل فمر بوالى اجدوا اهلهم الخ
 فغبي اصحابه وحملوا على النوفلى حمله رجل واحد فاكرو واقبهم القتل وقبضوا على
 النوفلى واحضروه عنده فقال له ان الرسل تختلف الى بلاد الكفار فلا تعرض لهم
 اقلا استحييت ان تامر فى رسلى عما امرت فقال النوفلى اخطأت فقال لكى ما صيب فى
 امرك ثم امر به فقتل وبلغه ان ابراهيم بن محمد بن طلبة عمر وقد جى اهلها فى ستين نجسة
 عشر خرافا سار اليه فى ايو ردى يوم وليلة فاخذ من على فراشه واقام بمرو في خراجها
 ثم ولاها موسى البلى ثم واقامها الحسين بن طاهر فاحسن فيهم البيرة ووصل اليه نحو
 عشرين ألف الف درهم

• (ذ كرتل الخجستانى) •

لما كان الخجستانى بطخارستان واقامه خبر اخذوا منه من نيسابور وسار نحو اهلها
 فارب هراة اناه غلام لاني طلبة يعرف يقال له هزارستانا فانه خبره قبل وصوله
 وكان للخجستانى غلام اسمه راجور على خزانته فقال له كلما زح له ان سيدك يقال
 له هزارستانا امن الى كابلت فانظر كيف يكون برك به فقد اعلمه راجور وخاف
 ان يقدم ذلك الغلام عليه ويطلب الفرصة ليقته وكان لا جد غلام يدعى قتلغ وهو
 على شرا به فسقاه يوما فقرأ فى الكور وشيا فامر به فقتل احدى عينيه فتواطى قتلغ
 وراجور على قتله فشرى بوما بنيسابور عند وصوله من ما يكان فسكر ونام فتفرق
 عنه اصحابه فقتله راجور وقتلغ وكان قتله فى شوال سنة ثمان وستين ومائتين واخذ
 راجور خاتمه فارسله الى الاصطبل بأمرهم باسم راج عدة دواب ففعلوا فسير عليها جماعة
 الى ابي طلبة وهو بخرجان يعلمه الحال وبامرهم بالقعود ثم أغلق راجور الباب

من تسعة أنفاس متعدين لا غير
وايس فيهم قولي ولا وساءلي
ولا شامي ولا غير ذلك وليس
فيه خصوصي وعمومي على
ما سبق في شرح بل هو ديوان
واحد مركب من تسعة

رؤساء هم الشيخ الشرفاوي

رئيس الديوان والمهدي

كاتب السر والشيخ الامير

والشيخ الصاوي وكاتبه

والشيخ موسى السري والشيخ

خليل البركي والسيد علي

الرشيدى فيبصارى هكر

والشيخ القيسوي والقاضي

الشيخ اسمعيل الزرقاني وكاتب

مجلسه التاريخ السيد اسمعيل

الحجاب والشيخ علي كاتب

عربي وقاسم افندي كاتب

رومي وترجمان كبير القس

رقائيل وترجمان صغير

الياس خمر الشامي والوكيل

الكمناري غوريه ويقال

له مذهب سياسة الاحكام

الشرعية ومقدم وخجة

قواسه واختاروا للذليل بيت

رشوان يسك الذي بحارة

عابدين وكان يسكنه برلمان

فانتقل منه الى بيت الخجلي

بالخرنقش وهو ربيضي

وخرشت قاعة الخرمي بمجلس

الديوان فشرافاخر وعينوا

عشر جلسات في كل شهر

وانتقل اليها قوريه وسكنها

باتباعه واعادوا له جسين

وميرتوا والامامنا القلعة الى الروم فاعظم ذلك اهل طرسوس وجعوا من بينهم تسعة
هشر القدينا راجعوا اليهم فآخذها اخرجوا زاجعوا اليهم الى اهل لواءة فآخذها لنفسه
فلما بطأ عليهم المال سلموا القلعة الى الروم فقامت على اهل طرسوس القياسة فلما
كانت شديدا في خلق العدو ولم يكن يخرج الروم في براوتهم الا راوه وانذروا به واتصل
الخبر بالمعتمد ففقدوا احمد بن طولون واستعمل عليهم امن يقيم بغزو الروم ويحفظ
ذلك الثغر

(ذكرة حواشي)

في هذه السنة مات مساور الشاري وكان قد رحل من البوازيج يريد لقاء مصر قد
سار اليه من عند الخليفة فكتب اصحابه الى محمد بن خزاد وهو بشهر زور ليولوه ارحم
فامتنع وكان كثير العبادة قبايعا وابوب بن حيان الوارثي الجلي فارس اليهم محمد بن
خزاد ليدكر لهم انه نفي في امره فلم يبعه اجمال الامران مساوراه هذا اليه فقالوا له قد
بايعنا هذا الرجل ولا ندر به قسار اليهم فحين بايعه فقاتلهم فقتل ابوب بن حيان
قباييعا وابعد محمد بن عبد الله بن يحيى الوارثي المعروف بالغلام فقتل ايضا قبايعا
هرون بن عبد الله الجلي فكثر اتباعه وعادته ابن خزاد واستولى هرون على اعمال
الموصل وجي خراجه وفيها كانت وقعة بين موسى والاعراب فوجه الموصل اليه ابا
العباس المعتضد في جماعة من قواده في طلب الاعراب وفيها وثب الديراقي بابن اوس
فكتبه ليلًا ففرق عسكره ونهبه ومضى ابن اوس الى واسط وفيها اغرق اصحاب يعقوب
ابن الليث بهم محمد بن اصيل فامروه وفيها مات عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد
سقط بالميدان من صدمة خادم له فقال دعا من من تغريه واذنه فمات لوقته وصلى عليه
الموفق ومضى في جنازته واستوزر من القدر الحسن بن محمد فقدم موسى بن بغا سامرا
فاختفى الحسن واستوزر مكانه سليمان بن وهيب ودفع دار عبيد الله الى كيفلغ
وفيها اخرج اخوه كعب الحسين بن طاهر عن قيسابور وغلب عليهم واخذ اهل
باعط الله ثلث اموالهم وسار الحسين الى مرو وبها ابن خوارزم شاه يدعول محمد بن طاهر
وفيها سار محمد صاحب الاندلس ابنه المنذر في جيش كثير وجعل طريقه على ماردة فلما
جاز ماردة الى ارض العدو تبعه تسعمائة فارس من العسكر فخرج عليهم جمع كثير من
المشركين فقتلوا قتالا كثيرا صبرا واثية وقتل من المشركين عدد كثير ثم
استظهر ابن الجليقي ومن معه من المشركين على التسعمائة فوضعوا السيف فيهم
فقتلواهم عن آخرهم اكرمهم الله بالتهادة وفيها ابتداء ابراهيم امير افريقية ببناء
مدينة رقادة وفيها توفي احمد بن الطائي الموصل الى اخوه على بن حرب توفي باذنه من
بلد الثغر

(ثم دخلت سنة اربع وستين ومائتين)

(ذكرة امر عبد الله بن كادوس)

والكتبة من القري فساوية مكانا خاصا يسكنون به في

الغبري الاخباري وكان مولده سنة ثلاث وسبعين ومائة

(ثم دخلت سنة ثلاث وستين ومائتين)

• (ذكر وقعة الزنج) •

لما انهمز على بن ابان جربحا كما ذكرناه وعاد الى الاهواز لم يبق معه سوى الى عسكر صاحبه يد اوى جراحه وام قلف على عسكره بالاهواز فلما امر جرحه عاد الى الاهواز ووجه اخاه الخليل بن ابان في جيش كثيف الى احمد بن ابيشويه وكان احمد بعسكر مكرم فتمكن لهم احمد وخرج الى قتالهم فالتقى الجمعان واقتتلوا اشدد قتال وخرج الكمين على الزنج فانهزموا وفرقوا وقتلوا ووصل المنهمزون الى علي بن ابان فوجه مسلحة الى المرقان فوجه اليهم احمد ثلاثين فارسا من اصحابه من اعيانهم فقتلهم الزنج جميعهم

• (ذكر استيلاء يعقوب على الاهواز وغيرها) •

وقبها اقبل يعقوب بن الليث من فارس فلما بلغ النوبيندجان انصرف احمد بن الليث عن تسير فلما بلغ يعقوب جند ابودورق رحل عن تلك الناحية كل من بهامن عسكر الخليفة ووجه الى الاهواز رجلا من اصحابه يقال له الخضر بن العنبر فلما قاربها خرج عنها على بن ابان ومن معه من الزنج فقتل نهرا السدرة ودخل الخضر الاهواز وجعل اصاب اصحابه واصحاب على بن ابان يغير بعضهم على بعض ويصيب بعضهم من بعض الى ان استعد على بن ابان وسار الى الاهواز فوقع بالخضر ومن معه وقعة قتل فيها من اصحاب الخضر خلقا كثيرا واصاب الغنائم الكثيرة وهرب الخضر وحده الى عسكر مكرم واقام على بالاهواز لم يخرج ما كان فيها ورجع الى شهر السدرة وسير طائفة الى دورق واقعدوا بين كان هناك من اصحاب يعقوب وانفذ يعقوب الى الخضر مددا وامره بالكف عن قتال الزنج والاعتصام على المقام بالاهواز فلم يجبه على ذلك دون ثقل طعام كان هناك فاجابه يعقوب اليه فقتله وترك العلف الذي كان بالاهواز وكف بعضهم عن بعض

• (ذكر ملك الروم لؤلؤة) •

وفيها ملك الصقالبة لؤلؤة الى الروم وكان سبب ذلك ان احمد بن طولون قد امن القزويني طرسوس قبل ان يلى مصر فلما ولى مصر كان يوثق ان يلى طرسوس ليغزو منها أمير افك كتب الى ابي احمد الموفق بطاب ولايتها فلم يجبه الى ذلك واستعمل عليها محمد بن هرون التغلبي فركب في سفينة في دجلة فالتقى الريح الى الشاطئ فأخذته اصحاب مساورة الشاري فقتلوه واستعمل عوضه محمد بن علي الارمني وأضيف اليه اثنا كية فوثب به أهل طرسوس فقتلوه فاستعمل عليه الخوز بن يوزن بن مارخان التركي فسار اليها وكان غرابا هلا فأساء السيرة وأخرج عن أهل لؤلؤة ارزاقهم وميرتهم فقتلوا من ذلك وكتبوا الى أهل طرسوس يشكون منه ويقولون ان لم ترسلوا اليها ارزاقنا

عليهم كلام بلغتهم على عاداتهم وكانوا عظاما حريصة ثم رجعوا بعد الظاهر (وفي هذه السنة) زاد النيل زيادة مفرطة لم يبعدها مثلهما فصار اربنا حتى انقطع المطر فأت وفرقت البلدان وطغ الماس من بركة النيل وسال الى دواب الشامي وكذلك حارة الناصرية وسقطت عدة دور من المطلة على الخليل ومكث زائدا الى آخرت

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٥) •

فيه فر واصل مشايخ البلدان مقررات يقومون بدفعها في كل سنة اعلى وأوسط وأدنى فالأعلى وهو ما كانت يبلده ألف فدان فأكثر خمائة ريال والأوسط وهو ما كانت خمسمائة فازيد ثلثمائة ريال والأدنى ثمانمائة وخمسون ريالاً والاولى والشيخ سليمان القيويني وكبلا في ذلك فيكون عبارة عن شيخ المشايخ وعليه حساب ذلك وهو من تحت يد الوكيل الفرنسي الذي يقال له برزون فلما شاع ذلك ضجت مشايخ البلاد لان منهم من لا يملك هشام فاتفقوا على أن وزعوا ذلك على الاطيان وزادت في الخراج واستملوا البلاد والكثور من القبط فأملاها عليهم حتى الكثور

التي خرجت من دولة سمين بل سمدوا اصحابا من غير سميات

يقول الوكيل بس خدام ١٢٥ شغل الديوان فان الخ على ارباب

الديوان في ذلك يقول اكتبوا
عمر الساري عسكر فيكتب
الكاتب العربي والسيد
اسماعيل يكتب عنده في محله
كل ما قال المدعي والمدعى
عليه وما وقع في ذلك عن
المناقشة اوربعا تكلم قاضي
الديوان في بعض ما يتعلق
بالامور الشرعية وهذه الجلسة
من قبيل الظهور نحو ثلاث
ساعات الى الاذان او بعده
بقليل بحسب الاقتضاء
ورتبوا لكل شخص من
مشايخ الديوان التسعة اربعة
عشر ألف فضة في كل شهر
عن كل يوم اربعمائة نصف
فضة والاقاضي والمقيد
والكاتب العربي والترجمين
وباقى الخدم بمقادير متفاوتة
تكنفيهم وتقنيمهم عن
الارتشاء وفي اول السنة
من ذلك اليوم جعلت المناوغة
لرئيس الديوان وكاتب السر
فطلعت لاسر قاوى والمهدى
على عادتهما وكذلك
الحاوي وشيعة والترجمان
وكبتت مذكرة من اهل
الديوان خطا بالساري عسكر
يخبرونه فيها بما حصل من
تنظيم الديوان وترتيبه وسر
الناس بذلك لتنظيمها فاتفق
لهم باب الخروج بهذا الديوان
ولما كانت الجلسة الثانية
ازدحم الديوان بكثرة الناس

شعبان ايضا الى واضع قنهم او عادتهم سار في رمضان واطهر انه يريد جعلان عازوران
قبلت الاخيار الى جعلان بذلك فقبض عسكره فتركه سليمان وعبدل الى ابا فاقع
به وهو غار وغنم منه شذوات ثم اُرسل الحياتي في جماعة لانتبه فصادفهم
جعلان فاحذم قنهم وغنم منهم قاتاه سليمان في البرقه زمة واستنقذ منهم وغنم شيئا
آخر وعاد ثم سار سليمان الى الرصافة في ذي القعدة فاقع بمطر بن جامع وهو بها فغنم
غنائهم كثيرة واحرق الرصافة وانهباها وحمل اعلما واتخذوا الى مدينة الخبيث
واقام ليعيد هناك بمنزلة فساد مطر الى الحجاجية فاقع باهلها واسم جماعة وكان بها
قاضي سليمان فاسره ومطر وجهه الى واسط وسار مطر الى قريب طهنا ورجع فكتب
الحياتي الى سليمان بذلك فصار نحوه فوافاه الليلتين من ذي الحجة ستة ثلاث وستين ثم
صرف جعلان ووافي احمد بن ليثو به فاقام بالشديدة وعصى سليمان الى نهر ايمان وبه
قاله من قواد احمد فاقع به فقتله ثم سار سليمان الى تكين في خمس شذوات سنة اربع
وستين فوافقه تكين بالشديدة وكان احمد بن ليثو به حقيقا قد سار الى الكوفة
وجنبلاء فظهر تكين على سليمان واخذ الشذوات بما فيها وكان بها صناديد سليمان
وقواده فقتلهم ثم ان احمد عاد الى الشديدة وضبط تلك الاعمال حتى وافاه محمد بن المولد
وقدولاه الموفق مدينة واسط فكتب سليمان الى الخبيث يستمد فامده بالخيل بن
ابان في زهاء ألف وخمسة مئذ فارس فلما اتاه المدد قصد الى محاربته محمد بن المولد ودخل
سليمان مدينة واسط فقتل فيها خلقا كثيرا ونهب واحرق وكان بها ابن منسكجور
الغداري فقاتله يومه الى العصر ثم قتل وانصرف سليمان عن واسط الى جنبلاء
ليعيث ويخرب فاقام هناك تسعين ليلة وعسكرهم نهر الامير

● (ذ كروا زارة سليمان بن وهب للخليفة ووزارة الحسن بن مخلد وعزله) ●

وفيها خرج سليمان بن وهب من بغداد الى سامر او شيعة الموفق والقواد فلما صار الى
سامر اغضب عليه المعتد وحبيه وقبده وانتبه داره واستوزر الحسن بن مخلد في ذي
القعدة فسار الموفق من بغداد الى سامر او مع عبد الله بن سليمان بن وهب فلما قرب
من سامر انحول المعتد الى الجانب الغربي فمكر به معاضدا للموفق واختلقت الرسل
بينهم وبين الموفق واتفقا وخطع على الموفق ومسرورو كيبلغوا احمد بن موسى بن يقبا
واطلاق سليمان بن وهب وعاد الى الجوسق وهرب الحسن بن مخلد واحمد بن صالح بن
شاذير زاد فكتب ببعض امرائها وقبض احمد بن ابي الاصبح وهرب القواد الذين كانوا
بسامر مع المعتد خوفا من الموفق فوصلوا الى الموصل وجبوا الخراج

● (ذ كروا اما جورد وملك ابن طولون الشام وطرسوس وقتل سيما الطويل) ●

وفي هذه السنة توفي اما جورد قطع دمشق وولى ابنه مكانه فجهز ابن طولون يسير الى
الشام فجعل كعسكر الى ابن اما جورد كره ان الخليفة قد اقطع الشام والشعر
فاجابه بالسهم والطاعة وسار احمد واستخلف بهصر ابنه العباس فلقبه ابن اما جورد بالرملة

واتوا اليهم كل فوج يشكون (وفي ثالث عشر من امرا

في هذه السنة امرت الروم عبدالله بن رشيد بن كاووس وكان سبب ذلك انه دخل بلاد الروم في أربعة آلاف من أهل الثغور الشامية فقتل فلما دخل عن البلدتين خرج عليه بطريق سلووية وطارق بقرعة كوكب وخرشنة فاحد قوايا المسلمين قتل المسلمون وعرضوا دوابهم فقاتلوا فقتلوا الانجسة انة فاتهم حملوا على رجل واحد ونجوا على دوابهم وقتل الروم من قتلوا واسر وعبد الله بن رشيد بعد ضربات أصابته وحمل الى ملك الروم

هـ (ذكر اخبار الزنج هذه السنة ودخولهم واسطه)

قد ذكرنا سنة انتدب واستين وماتين مسير سليمان بن جاعع الى البطائع وما كان منه مع اخر عشر فلما اوقع به كتب الى صاحبه يستأذنه في المسير اليه ليعتد به عهدا واصلح اموره منزله فاذن له في ذلك فاستأذنه عليه الحياتي ان يتطرق الى عسكر تكين البخاري وهو يزدود فقبل قوله وسار الى تكين فلما كان على فرسه منه قال له الحياتي الراي ان تقيم انت ههنا وامضي انا في العير يات وأجر القوم اليك فيأتونك وقد تعبوا وقتال منهم حاجتك ففعل سليمان ذلك وجعل بعض اصحابه كميناً ومضى الحياتي الى تكين فقاتله سادة ثم تشاردهم فتبعوه فارسل الى سليمان به لانه ذلك وقال لاصحابه وهو بين يدي اصحاب تكين شبه المنزهم ليعلم اصحاب تكين قوله فيطعموا فيه عذرة وفي وأهلكة وفي وكنت تهيبكم عن الدخول ههنا فابستم ولا اذانا فنجو منه وطمع اصحاب تكين وجدا في طلبه وجعلوا ينادون بلبل في قصص خازلوا كذلك حتى جازوا موضع الكمين وقاربوا عسكر سليمان وقد كن ايضا خلف جدره هناك فخرج سليمان اليهم في اصحابه فقاتلهم وخرج الكمين من خلفهم وعطف الحياتي على من في النهر فاشتد القتال فانهزم اصحاب تكين من الوجوه كلها وركبهم الزنج يقتلونهم ويحبسونهم اكثر من ثلاثة فراسخ وعادوا عنهم فلما كان الليل عاد الزنج اليهم وهم في معسكرهم فكبسواهم فقاتلهم تكين واصحابه فانكشف سليمان ثم عي اصحابه فامر طائفة ان تأتيمهم من جهة ذكرها لهم وطائفة في السماوي هروفي الباقين فتصدوا لتكين من جهاته كلها فلم يقف من اصحابه احد واتهم واوتر كواعد كرههم فقتل الزنج ما فيه وطادوا بالقيمة واستخلف سليمان الحياتي على عسكره وسار الى صاحبه وكان ذلك سنة ثلاث وستين ومائتين فلما سار سليمان الى المحبيت خرج الحياتي بالعمرك الذي خلفه سليمان معه الى ما زوران لطاب الميرة فاعترضه جملة رفاقه فانهزم الحياتي واخذت سفن واثنته الاخباران منجورا ومحمد بن علي بن حبيب البشكري قد باقا الحاجة فكتب الى صاحبه بذلك فذير اليه سليمان فوصل الى ما هنا مجددا فظهراته يريد قصد جعلان وقدم الحياتي وامره ان ياتي جعلان ويقف بحيث يراه ولا يقاتله ثم سار سليمان نحو محمد بن علي بن حبيب مجددا فوقع به وقعة عظيمة وشتم غنائم كثيرة وقتل أخا محمد بن علي ورجع وكان ذلك في رجب من هذه السنة ايضا ثم سار في شعبان الى قرية حسان وبها قائد يقال له حسن بن حسان تكين فوقع به فنهزمه ونهب القرية وأحرقها وعاد ثم سار في

وجعلوا لسانان للصيلات وفخروا ايضا بجبايتها دارا فقد وهما اليها وشتر عراقي تعبيرها واتيها وسورها بحكمة المتجرواخذوا برتبون أنصارا من تجار المسلمين والتصارى يجلسون بها للنظر في القضايا المتعاقبة بقوانين الجار والكبير على ذلك كله فورد به ولم يتم ذلك المكان الثاني (وفي خامس عشرة) شترهوا في جلسة الديوان وصورته انه اذا تكامل حضور الشايخ يخرج اليهم الوكيل فورد به ويحسبه المترجون فيقومون له فيجلس معهم ويقف الترجمان الكبير رفائيل ويجمع ارباب الدعاوى فيقفون خاف الحاضر عند آخر الديوان وهو من خشب مقصود له باب كذلك وعنده التجاوير يمنع الداخلين خلاف ارباب الحسوانج ويدخلهم بالترتيب السابق فالاسبق فيصكي صاحب الدعوة قضيت في ترجماله السرجان فان كانت من القضايا الشرعية فاما ان يتمها قاضي الديوان بمباراه العلماء أو يسلوها الى القاضي الكبير بالهكمة ان احتاج الحال فيعالي كذا به جمع او كنف من السجل وان كانت

صلى ما هو عليه وخرج له
التقليد بعد مدة طويلاً (وفي
ثامنه) قتل غلام وجارية
بباب الشعربة وثودى عليهما
هذا جزاء من خان وعش وسمى
بالفساد فقال انهما كفا
فيخذهما قريشاً وبافدسك
سما وقله (وفي تاسعه)
حضر جماعة من الوعاظ
الى الديوان وهم يوسف باشا
جاويش ومحمد اسليم كاتب
الجاويشية وعلى آغا يحيى
بانجيواش الجسرا كسة
ومصطفى آغا ابطال ومصطفى
كفندار الزازوذ وكروا اثم كانوا
تعهدوا بياقي الفردة المطلوبة
من المقتربين وتقدرها خمسة
وعشرون الف ريال وقد
استدانوا ذلك قدر امان البئ
بخمسة وثلاثين الف ريال
فرائه ليوفوا ما عليه منهم من
الديون وتسلم ارسالوا الى
حصصهم بالايون القلاخين
جماعههم من الخراج فامتنع
الفلاحون من الدفع واخبروا
ان القريش اوبى ترجوا عليهم
ومنعهوهم من دفع المال
للمتزين فكاتب لهم عرض
حال في شأن ذلك وارسلوا الى
ساري صكرو ولم يرجع جوابه
(وفي رابع عشره) صنع
الجنرال بليار المعروف بقائم
مقام عزومكاشيخ الديوان
والوفاقية واعيان العيار

وفيه اعصى العباس بن احمد بن طولون على ابيه وسبب ذلك ان اياه كان قد خرج الى
الشام واستخلف ابنه العباس كذا كراهه فلما بعد عن مصر حسن لالعباس جماعة كانوا
عنده أخذ الاموال والاشراج الى بركة ففعل ذلك واتى بركة في ربيع الاول وبلغ
الخبر اياه فعاد الى مصر وارسل الى ابنه ولاطفه واستدفعه فلم يرجع اليه وخاف من
معه فاشاوروا عليه بقصد افرقة خسار اليها وكاتب وجوه البر برفاته بعضهم وامتنع
بعضهم وكتب الى ابراهيم بن الاغلب يقول ان امير المؤمنين قد قلد في افرقة
واهمها ورجل حتى اتى حصن لمدة ففقه اهله له فدام لهم اسوأ معاملته ونهبهم فغضب
ادخل الحصن الى العباس بن منصور والنفوسى رئيس الاباضية هناك فاستعانوا به فغضب
لذلك ودار الى العباس ليقاتله وكان ابراهيم بن الاغلب قد ارسل الى عامل مارابلس
جيشا و امره بقتال العباس فالتقوا وقتلوا فالتقى الاشد بقاتل العباس فيه بيده فلما
كان القدوا فاهم العباس بن منصور الاباضى في اثني عشر الف عامن الاباضية فاجتمع هو
وعامل مارابلس على قتال العباس فقتل من اصحابه خلق كثير وانهم اتيهم هزيمة
وكاد يؤمر بخاصه مولى له ونهب واسرادهوا كثر ما حمله من مصر وعاد الى بركة فاجتمع
وشاع بمصر ان العباس انهم فاغتم والده حتى ظهر عليه وسير اليه العساكر لمسلم
سلامته فقاتلوه قتالا صبر فيه الفرقة فانهم زعم العباس ومن معه وكثر القتل في اصحابه
واخذ العباس اسير او حمل الى ابيه فحبسه في جرة في داره الى ان قدم باقي الاسرى من
اصحابه فلما قدموا احضرهم اجمعين والعباس معهم فامرهم ابوه ان يقطع ايدي
ايمانهم وارجلهم ففعل فلما فرغ منه ويخته ابوه وذمه وقال له هكذا يكون الرئيس
والمقدم كان الاحسن انك كنت القيت نفسك بين يدي وسأنت الصفع منك وعنهم
فكان اعلى لذلك وكنت قضيت حقوقهم فيما ساعدوك وفارقوا وطنهم لاجلك ثم
امر به فضرب مائة مفرقة وده وعنه فخرى على تحده (وقوله ثم رده الى الجيرة واعتقله
وذلك سنة ثمان وستين ومائتين

• (ذكر موت يعقوب وولاية اخيه عمرو) •

وفيه مات يعقوب بن الليث الصغار تابع شوال يجند بسابور من كروالاهواز وكانت
عليه القوائم فامر الاطباء بالاحتقان بالده فلم يفعل واختار الموت وكان المعتمد قد
انفذ اليه رسولا وصكنايا يستميله ويترضاها ويقلده اعمال فارس فوصل الرسول
ويعقوب مرض بالمراد وجعل عنده سيفا ورعيغا من الخيز المشكار ومعه بصل
وحضر الرسول فاذا الرسالة فقال له قل للخليفة اتنى عليل فان مت فقد ماتت تحت منك
واسترحمت منى وان عوفيت فليس بينى وبينك الا هذا السيف حتى آخذ بشارى
او تكم فى وتعرفى وأمره الى هذا الخيز والبصل واعاد الرسول فلم يلبث يعقوب ان
مات وكان الحسن بن زيد العلوى يحب يعقوب بن الليث السندان ثباته وكان
يعقوب قد افتتح الرنج وقل ملكها واسلم أهلها على يده وكانت ملكه واسعة الحدود
وكان اسم ملكها كبير وكان يحمل على سرير من ذهب يحمله اثنا عشر رجلا وابتنى

السابقة وزعوا على القصار
والمتسبين وكل من كان له
اعم في الدقة من مئة سنين ثم
ذهب ما في يدوا فقصر حاله
وخلا حانوته وكبه فالزموه
بشخص من ذلك وكافوه به
واكتب اسمه في دفتر الدافعين
ويلزمه ما يلزمهم وليس ذلك
في الامكان الثالث ان المحرقة
التي دفعت مئلتاين ألفا
يلزمها مئلتاين آلف في السنة
على الراي الاول وعلى الثاني
اثناعشر ألفا وقد قل عددهم
وغابت اكثر حوائثهم فقرهم
وهجأهم وخصوصا اذا
الزموا بذلك الملبسون فيفسر
الباقى ويبقى من لا يمكنه القراو
ولا قدرة له على ما يلزم الكل
(وتجس) امر الوكيل بقصر
قائمة تتضمن اسماء الذين
تقعدوا قضاء البلاد من طرف
القاضي والذين لم يتقدموا
واستبرأ أن السر في ذلك أن
مناصب الاحكام الشرعية
استقر النظر فيها له وأنه لا بد
من استئناف ولايات القضاة
حتى قاضي مصر بالقرعة من
استداه سنة القرضاوية
ويكتب لمن تقعد له القرعة
تقليد من سارى عسكر الكبير
فكتب له القائمة كما أنشأ
(وفي رابعة) قتل جماعة
بالرميلة وغيره او نودي عليهم
حذائزاه من يشداخل في
القرانيس والعلى (وفي ساديه) هلت القرعة على

فانني حاقا كثيرا وخرج بالثامن هذه السنة هرون بن محمد بن اسحق بن موسى الهاشمي
وفيهما توفي ابو زرعة الرازي وجمعه عبيد الله بن عبد الكريم وكان حافضا للعديد ثقة
ومحمد بن اسمعيل بن علي بن كان موته بدمشق وفيها مات ابو ابراهيم المزني صاحب
الشافعي وكان موته بمصر وعلى بن حرب الطائي وكان اماما في الحديث

(ثم دخلت سنة خمس وستين ومائتين)

• (ذكر اخبار الزنج) •

في هذه السنة كانت وقعة بين احمد بن يشوبه وبين سليمان بن جامع والزنج بناحية
جنبلان وكان سبها ان سليمان كتب الى الخبيث بجند بهال نهري سمي الزهري
وساله ان ياذن في عمله فانه متى انفذته يهرب اليه حمل ما في جنبلان وسواد الكوفة فانه قد
اليه نكرو به لذلك و امره بمساهدته والنقطة على عمل النهري فضي سليمان فبين معه واقام
بالشريعة نحو من شهر وشرعوا في عمل النهري وكان اصحاب سليمان في اثناء ذلك
ينظرون ما حولهم فواقعه احمد بن يشوبه وهو عامل الموق في جنبلان فقتل من الزنج
نيفا واربعين قائدا ومن عامتهم ما لا يحصى كثرة واسرق سفنهم فضي سليمان مهورا
الى طهنا وفيها سار جماعة من الزنج في ثلاثين سميرة الى جبل فاحذوا والربع سفن
فيها طعام وانصر فوالو فيها دخل الزنج النعمانية فاحرقوها وسبوا انصارا والى بحر ايا
ودخل اهل السواد بغداد

• (ذكر استعمال سرور البلي على الاهواز وانهم الزنج منه) •

وفيها استعمل الموق سرور البلي على كور الاهواز فولى سرور ذلك تسكين البخاري
فسار اليها تسكين وكان على بن ابيان والزنج قد احاطوا بقصر خفاف اهلها وعزموا على
تسلها اليهم فوافقهم في تلك الحال تسكين البخاري فواقع على بن ابيان قبل ان يفرغ
تبابه فاتهم على والزنج وقتل منهم كثيرا وتفرقوا وتزل تسكين بشيرة وهذه الوقعة تعرف
بوقعة باب كورك وهي مشهورة ثم ان عليا قدم عليه جماعة من قواد الزنج فامرهم
بالقيام بقنطرة فارس فهرب منهم غلام رومي الى تسكين واخبره بمقامهم بالقنطرة
وتشاغلهم بالتبذير وتفرقهم في جمع الطعام فسار تسكين اليهم ليلا فوقع بهم وقتل من
قوادهم جماعة فاتهم الباقون وسار تسكين الى على بن ابيان فلم يقبله على وانهم
واسر غلامه يعرف بجعفر رويه ورجع على الى الاهواز ورجع تسكين الى تسركوب
على الى تسكين يساله الكف عن قتل غلامه فحسبه ثم ترأس على وتسكين وتهاديا
فبلغ الخبر سرور راجع تسكين الى الزنج فسار حتى وافى تسكين وقبض عليه وحبسه
عند ابراهيم بن جعلان حتى مات وتفرق اصحاب تسكين ففرقة سارت الى الزنج وفرقة
الى محمد بن عبيد الله الكردي فبلغ ذلك سرور ورافاهم منهم جماعة منهم الباقون
وكان بعض ما ذكرناه من امر سرور سنة خمس وستين وبعض سنة ست وستين ومائتين

• (ذكر عصيان العباس بن احمد بن طولون على ابيه) •

ليست شوايه ووقع في ذلالت بحث
طويل ومناقشات بطول
شرحها ثم ما كفى حتى بلغهم
أن القصة نزع المفروج عنه
أيضا وترع أبدي المسلمين
بالكافية وانهم يستشفون
بأهل الدوان عند ساري
صكر بان حتى عليهم
الترامهم بتعيشون به ويقضون
دورهم التي استدانوها في
الحلولان ومغارم الفردة يقال
فور به الوكيل هل بلغكم
ذلك من طريق صحيح فقالوا
نعم بلغنا من بعض القرنساوية

وقال الشيخ خليل البكري
وانا سمعته من الخازن داروقال
الشيخ المهدى مثل ذلك وانهم
يريدون تعويضهم من أطيان
الجمهور فقال المترجمون ان
بيدهم القرمات والتسمكات
من سلفكم من بناتارتو ومن
السلامين السابقين ونوابهم
وقائمون بدفع الخراج وأهم
ورثوا ذلك من آياتهم
وأولادهم وأسيادهم وإذا
أخذتهم من الالتزام اضطروا
الى الخروج من البلاد والعباج
وعراب دورهم ويحسون
صعابك ولا يأتهم الناس
وطال البحث في ذلك والوكيل
مع هذا كله ينكر وقوع
ذلك مرة وثلاث نرى الى ان
اتتمى الكلام بقوله ان
الكلام في هذا أمثاله ليس
من وثاقي فاني ما كم سياسة الشريعة لا مدبر امر البلاد

• (ذكر أخبار الزنج مع اغرغش) •

في هذه السنة ولى اغرغش ما كان يتولاه تسكين البخاري من أعمال الأهواز فدخل
تسترق رمضان ومعه انا ومطار بن جامع وقتل مطر بن جامع جعفر وبنه غلام علي بن امان
وجامعة معه كانوا مأسورين وساروا الى عسكرهم وكانهم الزنج هناك مع علي بن امان
فاقتتلوا قتلوا أو أكثر الزنج قطعوا الجسر وقصبا زوا وجع علي الى الأهواز وأقام
أخوه الخليل بالمسرقان في جماعة كثيرة من الزنج وساروا غرغش ومن معه نحو الخليل
ليعبروا اليه من قنطرة أربك فكتب الي أخيه علي فوافاه في النهر وأخاف أصحابه الذين
خلفوه. م بالادواز فارتحلوا الى نهر السدرة وتحاربوا على واغرغش يومهم ثم انصرف على
الى الأهواز فلم يجد أصحابه الذين خلفوه بالأهواز فوجه من يردهم من نهر السدرة
فعدم عليهم ذلك فقبضهم وأقام معهم ورجع اغرغش فقتل عسكرهم واستعد على
لقتالهم وبلغ ذلك اغرغش ومن معه من عسكر الخليفة فساروا اليه فمكن لهم على
وقدم الخليل الى قتالهم فاقتتلوا فمكنا أول النهار لأصحاب الخليفة فقتلهم خرج عليهم
السكين فلهزموا وأسرى مطر بن جامع وعدة من القواد فقتله على بغلام جعفر وبنه وعاد
الى الأهواز وأرسل رؤس القتل الى الخبيث العلوي وكان على واغرغش بعد ذلك في
حربهم على النواصير فصار الزنج أكثر جنوده الى علي بن امان فلما رأى ذلك
اغرغش وادعاه وجعل على يغير على النواصير فن ذلك انه اغار على قرية يرمو ذنبا
ووجه الغنائم الى صاحبه

• (ذكر دخول الزنج رامهرمز) •

وفيها دخل علي بن امان والزنج رامهرمز بسبب ذلك ان محمد بن عبيد الله كان يحاف على
ابن امان اساق نفس على منعه كرفاه فكتب الى انكلاي بن العلوي وساله ان
يسأل أباه ليرفع يده على منعه ويضعه الى نفسه فزاد ذلك غيظا على منعه وكتب الى الخبيث
بالايقاع محمد وجمع ذلك الطريق الى مطالبة بالخراج فاذن له فكتب الى محمد
بطلب منه حمل الخراج فذهله وادفعه فسار اليه على وهو رامهرمز فهرب محمد عنها
ودخلها على والزنج فاستباحوها ونجى محمد باقضي معاقلة وانصرف على غائما وخاف محمد
فكتب اليه يطلب المدة فاجابه الى ذلك على مال يؤديه اليه فعمل اليه ما قضى الف
دوهم فانفذها الى صاحب الزنج وأمسك عن محمد بن عبيد الله وأعماله وفيها كانت وقعة
لأزنج انهم زعموا فيها وكان معها ان محمد بن عبيد الله كتب الى علي بن امان بعد الصلح
يسأله المعونة على الاكراد لداران على أن يجعل له ولاصحابه غنائمهم فكتب علي الى
صاحبه يستأذنه فكتب اليه ان وجه اليه جيشا واقم أنت ولا تنفذ أحدا حتى
تستوثق منه بالرهائن ولا يامن فزوه والطالب بشأه فكتب علي الى محمد يطلب منه
المير والرهائن فبذل له المير ومطله بالرهائن فلم يرض على علي الغنائم انفذ اليه جيشا
فسير محمد منهم ما نفعه من أصحابه الى الاكراد فخرج اليهم الاكراد فقاتلوه وانفذت

في شوارع مصر بين يدي
الملككم ينادي عليه ما هذا
جزاء من يبيع الاحرار وذلك
أنهم ما باعتوا امرأة لبعض
نصارى الاروايم ثم عذرا لانت
(وقبه) ظالم الخواجه
الفرنسي المروفي بموسى
كثروا من الوجاهة بقية القردة
المتقدم ذكرها قاجار يابان
ببيع عبيدهم عن غلاتها توقف
الفلحين عن دفع المال بأمر
الفرنساوية وعدم تحصيلهم
المال من بلادهم ثم أحيلوا
بعد كلام طويل على امقباه
الحنازق اذ لان ذلك من وثاقه
لا من وثاق الدواب (وفي
سابع عشر ربه) حضر الوجاهة
ومعه بعض الاغنياء وحرقات
الترنات يستغيثون بآداب
الدواب ويقولون انه باغنا
أن جهورا فرنساوية يريدون
وضع أيديهم على جميع الالتزام
المزوج منه الذي دفعوا
حلوله ومغارمه لا يرفع أيدي
الملتزمين عن التعريف
في الالتزام بجدلة كافية وقد
كان قبل ذلك انهى الملتزمون
الذين لم يفرجوا لهم عن
حضرهم ما لفرارهم وعودهم
بالامان واما لفرارهم وعودهم
الحلول والامان لفرارهم وعودهم
واما لا انتظارهم لفرارهم وعودهم
الاعتنائين فيشكروا عليهم
الحلول والخارج فلما مال

على جبل عال يتاوساه مكة وكان يدعى الالهة فقتله يعقوب واقتحم الخليفة ورايل
وغير ذلك ولم اعلم أي سنة كان ذلك حتى أذكره فيها وكان يعقوب عاقلا حازما وكان
يقول من عاشته أو بعين يوم فلم تعرف اخلاقه فلا تعرفها في أربعين سنة وقد تقدم
من سيرته ما يدل على عقله ولما مات قام بالامر بعده أخوه عمرو بن الليث وكتب الى
الخليفة بطاعته فولاة الموفق خرا من فارس واصبهان وسجستان والسندوكرمان
والترجمة بقداد وأشهد بذلك وسيره اليه مع الخلع

هـ (ذكر عتق حوادث)

وفي هذه السنة وثب القاسم بن مهدي دلف بن عبد العزيز بن أبي دلف باصبهان فقتله
ووثب جماعة من أصحاب أبي دلف بالقاسم فقتلوه ورأى عليهم أحمد بن عبد العزيز
وفيها أعتق محمد المولى يعقوب بن الليث فأكرمه يعقوب واحسن اليه فأمر الخليفة بقبض
أمواله وعقاروه وفيها قتلت الاعراب جعلان المعروف بالعار يدعما وكان خرج
يسير قافلة فقتلوه قرحه في طلبهم فلم يلقوا وفيها حبس الموفق سليمان بن وهب وابنه
عبيد الله وعدة من أصحابه ما قبض أموالهم وضياعهم خلا أحمد بن سليمان ثم صالح
سليمان وابنه عبيد الله على تسعمائة ألف دينار وجعلاني موضع يهل اليه ما من أراد
وصدكر موسى بن اناش وامحق بن كنداجيق والفضل بن موسى بن فاو عبروا
جسر بغداد ومنعهم الموفق فلم يرجعوا ونزلوا صرصر فاستكتب أبو أحمد الموفق صاعد
ابن بخلة فغضى الى أولئك القواد فردهم من صرصر فباع عليهم وفيها سار ج خمسة
بطارقة من الروم الى اذنة فقتلوا واسروا وكان ارجوزوا الى الثغور فعزل عنها فقام
مرابطا وأمر وانحو من أربعمائة وقتلوا نحو من ألف واربع مائة وذلك في جمادى
الاولى وفيها غلب أحمد بن عبد الله الخجستاني على نيسابور وسار الحسن بن طاهر بن
عبد الله الى مرو وهو عامل أخيه محمد بن طاهر وأخرب طوس وفيها استوزر أبو
الصغرا معيل بن بلبل وفيها وثب جماعة من الاعراب من بني أسد على علي بن مسرور
البحلي قبل وصوله الى الغيبة بطريق مكة وكان الموفق ولده الطريق وفيها بعث
ملك الروم الى أحمد بن ماولون بعث الله بن رشيد بن كادوس وعدة أسرى وأنفذهم
عدة مصاحف منه هدية اليه وحج بالناس هرون بن محمد بن امحق بن موسى بن عيسى
الحاشمي وفيها كانت وفاة أبي المغير عيسى بن محمد الخرومي الى مكة لصاحب الزنج
وفيها توفي أبو بكر أحمد بن منصور الزنادي وعمره ثلاث وخمسون سنة وابراهيم بن هاني
أبو امحق النيسابوري وكان من الابدال قد صاحب أحمد بن حنبل وعلي بن حرب بن محمد
الطائي الموصلي ومولده سنة خمس وسبعين ومائة وقيل غير ذلك وقد تقدم وعلى ابن
موفق الزاهد وفيها قتل أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي قتله الزنج بابصرة أخذ
العلم عن أبي عبيدة والاصمعي

(ثم دخلت سنة ست وستين ومائتين)

ثم راوب فالتقوا بغير انما وحى التي تعرف اليوم بسل موسى وتصافوا للحرب فادرس
مقدم ميسرة ابن ايوب الى ابن كنداج يقول له اني في الميسرة فاجعل على لانهم فعل
ذلك فانهزمت ميسرة ابن ايوب وتبعها الساقون فاصرحمدان بن جدور وعلى بن داود
الى نيسابور واخذ ابن ايوب نحو نصيبين فاتبعه ابن كنداج فصار ابن ايوب عن نصيبين
الى آمد واصل - ولى ابن كنداج على نصيبين وديار ريعة واستجار ابن ايوب بعيسى بن
الشيخ الكياني وهو امد فاجده وطلب التجدة من ابي المعز بن موسى بن زرارة وهو
بارز في التجدة ايضا وعاد ابن كنداج الى الموصل ووصل اليه من الخليفة المعتد عهده
بولاية الموصل فعاد اليها فادرس اليه ابن الشيخ وابن زرارة وغيرهم بذلوا له مائتي الف
دينار ليقرهم على اعمالهم فلم يجهم فلجئهم واولى حربه فلما رأى ذلك اجابهم الى
ما طلبوا وعاد عنهم وقصدوا بلادهم وفيها امر محمد بن عبد الرحمن بن ابي اسامه اراك بن
قرطبة وحملها الى البحر المحيط وكان سبب حملها انه قيل له ان جليقية ليس لها مانع
من جهة البحر المحيط وان ملكها من هناك سهل فامر بعمل المراكب فلما فرغت
وكانت برجالها وعدتها يرد الى البحر المحيط فلما دخلته المراكب تقطعت ولم يجتمع
منها مركبان ولم يرجع منها الا اليسير وفيها التقى اصطول المسلمين واصطول الروم عند
صفية فمضى بينهم قتال شديد ففقر الروم بالمسلمين واخذوا ما كسبهم وانهزم من سلمتهم
الى مدينة بلرم بصفية وفيها كان باقر بقة فلاحا شديدا وقطع عظيم كادت الاقوات
تعدم وفيها قتل اهل حصن عاملاهم عيسى الكرمني وفيها سرى ثور وولاد غلام احمد بن
ساولون من رابية بني عجم الى موسى بن اناش وهو برأس من فاحظه اسير اوسيه الى
الرقعة ثم الى الثوارج - د بن موسى بن اناش ومن معد من الاعراب فانهزم ثور ورجع
الاعراب الى عسكر احمد بن محمد فقص عليه ثور او احمياه فانهزموا فبقيت هزيمتهم
قر قسيانهم ساروا الى بغداد وسامروا وقد كثر في ما تقدم ان الذي اسر موسى غير
لوا ولى ما ذكره مؤرخوهم وفيها كانت بين احمد بن عبد العزيز وبكتمروقة
فانهزم بكتمروسا الى بغداد وفيها وقع المجبستاني بالحسن بن زيد بن محمد بن
فلحق بالمل وغلب المجبستاني على حرجان واطراف طبرستان فكان الحسن لما
سار عن طبرستان الى حرجان استخلف بسا رية الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن
حسين الاصغر العقبى فلما انهزم الحسن بن زيد اذاهر العقبى بسا رية انه قتل ودعا
الى البيعة لنفسه فبايعه قوموا فاه الحسن بن زيد فاربى ثم غفر به فقتله وفيها كانت
وقعة بين المجبستاني وهرو بن الليث انهزم فيها هرو ودخل المجبستاني نيسابور واخرج
منها عامل هرو ومن كان يميل اليه وفيها كانت فتنة بالمدينة وثوار حيايين الملوكيين
والجعفرية وفيها وب الاعراب على كبوة الكعبة فانهزموا وصار بعضهم الى
صاحب الرضخ واصاب الحجاج فيها شدة شديدة وفيها خرجت الروم على ديار ريعة
فاستغفر الناس ففقروا في برد شديد لا يمكن فيه دخول الدروب وفيها غزا سيما خليفة
احمد بن طولون على الثغور النامية في ثلثمائة رجل من اهل طرس وس خرج عليهم

السيد احمد الزرواحي بن محمود بن محمد و ابراهيم افندي

فانه زمت الرزح وكثر القتل فيهم وتبعوهم الى ان وصلوا قرية عبد الله وهي على ستة فراسخ من الموضع الذى لقوهم به واخذوا منهم خمس شداوات وعدة سميريات وامر جماعة واستامن جماعة فكان هذا اول الفتح فبارسلهم الى جامع الى نهر الامير وما دما جان بن موسى الشعراني الى سوق الخميس وتحدثوا بالعباس فاقام بالعمير وهو على فرسخ من واسط واصلى شداواته وجعل يراوح القوم القتال ويغاديهم ثم ان سلمان استعد وحشد وجعل اصحابه في ثلاثة اوجه وقالوا انه حدث غر يغزو بنفسه وكثرت والله كمنه فبلغ الخبر بابا العباس فخره واقبلوا وقد كثروا الكثرة ليغتر باتابعهم فيخرج السكين عليه ففتح ابو العباس اصحابه ان يتبعوهم فلما علموا ان كيدهم لم يتم خرج سليمان في الشداوات والسميريات فامر ابو العباس نصيرا ان يبرز اليهم وركب هو شداواته من شداواته سماها الغزال ومعه جماعة من خاصته وامر الخيالة بالمسير باقائه على شاطئ النهر الى ان ينقطع فغير دوابهم ونشبت الحرب بين الفريقين فوقعت المزيمة على الرزح وغنم ابو العباس منهم اربع عشرة شداوة واثلاث سميريات والخيالة بمذابح اشقياء على الملأ وباعوا طيما واسلوا ما كان معهم ورجع ابو العباس الى معسكره وامر باصلاح ما اخذ منهم من الشداوات والسميريات واقام الرزح عشر من يوما لا يظهر عنهم احد وجعلوا على طريق الخيل آبارا وجعلوا فيها سقايا سيد حديد وجعلوا على رؤسها الجوارى والتراب ليقط فيها الغنازون فاتفق انه سقط فيها رجل من الغراغة ففطنوا لها وتر كوا ذلك الطريق واسند سليمان صاحب الرزح فامد ياربسين سميرة بالانها ومقاتلتها فبادوا للعرض للعرض فلم يكرهوا يشدون لابي العباس ثم سير اليهم عدة سميريات فاخذها الرزح فبلغه الخبر وهو يتغدى فركب في سميرة ولم ينظر اصحابه وتبعه منهم من خف فادرك الرزح فانه زمره واوقوا أنفسهم في الماء فاستنقذ سميرياته ومن كان فيها واخذ منهم احدى وثلاثين سميرة ورمى ابو العباس يومئذ من قوس حتى دعت اسماءه فلما رجع امر بان معه بالخيل وامر باصلاح السميريات المأخوذة من الرزح ثم ان ابا العباس رأى ان يتوغل مازروان حتى يصير الى الجاجية ونهر الامير ويعرف ما هناك فقدم نصيرا الى اول السميريات وركب ابو العباس في سميرة ومعه محمد ابن شعيب ودخل مازروان وهو يقن ان نصيرا امامه فلم يقف له على خبر وكان قد سار على غير طريق ابي العباس وخرج من مع ابي العباس من الملاحين الى غنم راوها لياخذوها فبقى هو ومحمد بن شعيب فانما هما جمع من الرزح من جانبي النهر فقاتلهم ابو العباس بالنشاب ووافاه زبرك في باقى الشداوات فسلم ابو العباس وغاد الى معسكره ورجع نصير وجمع سليمان بن جامع اصحابه وخصم بطنا وخصم الشعراني واصحابه بسوق الخميس وجعلوا يجمعون الغلات اليها وكذلك اجتمع باصبية جمع كثير فوجه ابو العباس جماعة من قواده على الخيل الى ناحية الصبية وارسلهم بالسير الى البوا اذا عرض لهم نهر عمروه وركب هو في الشداوات والسميريات فلما ابصرت الرزح الخيل خافوا ونحو الى الماء والبفن فلم يلبثوا ان وافتهم الشداوات مع ابي العباس فلم يجدوا

والا فواخذوا الفطانية وحسبوهم وكان يصيبتهم ايضا الغيطان الحماكم بالخط ولم يظهر القتال ثم اطلقوا الفطانية بعد ايام (وفيها) كل المكان الذى انشأه بالاز بكية عند المكان المعروف بساب الهواء وهو المسمى في لغتهم بالكمرى وهو عبارة عن محل يجتمعون به كل شهر لبال ليلة واحدة يتفرجون به على ملاعب يلعب بها جماعة منهم بقصد التسلو والملاهي مقدار اربع ساعات من الليل وذلك بلغتهم ولا يدخل احد اليه الا بورقة معلومة وحيثه مخصوصة (وفي سادس عشره) ذكروا في الديوان ان سارى عسكر امر وكيل الديوان انه يذ كر المشايخ الديوان ان قصده ضبط واحصاء من يموت ومن يولد من المسلمين واخبرهم ان سارى عسكر بونا بارقة كان في عزمه ذلك وان يقيد له من يتصدى لذلك بورتبه ويدبره ويعمل له جامكية واقرة فلم يتم امره والآن يريد تنعيم ذلك واطلب منهم التدبير في ذلك وكيف يكون وقد كرمهم ان في ذلك حكما وفوائد منها ضبط الانساب و معرفة الاعمار فقال بعض الحاضرين وقصه معروفة انقصا عدة الازواج ايضا ثم اتفق الراي على ان يعملوا بذلك

دفاتر باسماء الناس وصناعاتهم
وجعلوا لها طبقات فيقولون
فلاق من غرة عشرة أو خمسة
أو ثلاثة أو اثنين أو واحد
ومن واصل هذا الاصطلاح
(وفيها) اقبلوا على تحرير
الذي يتوجه من دمياط الى
الجهة الكبرى (وفيها) ارسل
ساري عسكر يال المشايخ
من الذين بدورون في الاسواق
ويكشغون دوراتهم ويصيحون
ويصرخون ويدعون الولاية
وتعتد بهم العامة ولا يصلون
صلاة المسلمين ولا يصومون
هذا جائز عندكم في دينكم او
هو محرم فأجابوه بان ذلك حرام
وخالف لديننا وشرعنا
ومتنافستكمهم على ذلك
ولم يحكم بينهم والقبط
نصلي من يروونه كذلك فان
كان مجنوناً ربط بالمارستان
أو غير مجنون فأما ان يرجع
عن حاله أو يخرج من البلد
(وفيها) ارسل رئيس الاطباء
الفرساوي نكحاً من رسالة
ألفها في علاج الجسدوى
لا رباب الديوان لكل واحد
نكحة على سبيل الهبة والهدية
لرفاقها الناس ويستعملوا
ما أشار اليه فيها من العلاجات
لهذا الداء المضال فقبلوا منه
ذلك وأرسلوا له جواباً ذكر
له على ذلك وهي رسالة لاباس
بها في بابها (وفي حادي عشره)

وحدث امرأتان فبينا هم كشاف بالقرب من قنطرة

فهم من أربعة آلاف من بلادهم فقتلوا قتلاً شديداً وقتل المسلمون خائفاً كبيراً من
العدو وأصيب من المسلمين جماعة وفيها كانت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم حرب
بين الملوك وبين الجعفر بين وغلا السمر بها حتى تعذرت الاقوات وهم الغلاما سائر
البلاد من الحجاز والعراق والموصل والجزيرة والشام وغير ذلك الا انه لم يبلغ الشدة التي
بالمدينة وفيها كان الناس في البلاد التي تحت حكم الخليفة جميعها في شدة عظيمة
بتعالف القواد وازراء الاجناد على الامرو قلة المراقبة والامن من انكار ما ياتونه ويفعلونه
لاشتغال الموفق بقال صاحب الرنج ولجوز الخليفة المعتد واشتغاله بغير ذلك وفيها
اشد الحرق في تشرين الثاني ثم اشد فيه البرد حتى جد الماء وفيها ادم محمد بن أبي الساج
مكة فخاره المخرومي فيزده محمد واسم باح ماله وذلك يوم التروية وفيها صار فيبلغ الى
الجبل ويكثر راجعاً الى الدينور ورجع بالناس في هذه السنة هرون بن محمد بن اسحق بن
موسى بن عيسى المسامى وفيها توفي محمد بن شجاع أبو بكر التليجي وكان من اصحاب
الحسن بن زياد الاثرأوى صاحب ابي حنيفة (التليجي بآباء المهجبة بثلاث والجم) وفيها
توفي صالح بن أحمد بن حنبل وكان ثلثة مئة ثلاث وثلاثين ومائتين

(ثم دخلت سنة سبع وستين ومائتين)

(ذكر اخبار الرنج)

وفيها اغتاب أبو العباس بن الموفق على عام ما كان يمدد سليمان بن جامع والرنج من
أعمال دجلة وهذا أبو العباس والذي دار خليفة هذا المعتد قلب المعتد بالله
وكن سبب سيره أن الرنج لما دخلوا واسط وجعلوا بأهلها ما ذكرنا فبلغ ذلك الموفق
فأمر ابنه بتجهيل المير بين يديه المير فصار في ربيع الآخر سنة ست وستين ومائتين
وشيعه أبوه وسير معه عشرة آلاف من الرجال والحيلة في العسدة السكاهة وأخذ معه
الشذاوات والسميريات والمعاير للرجال فصار حتى وافى ديرا العاقول وكان على مقدمته
في الشذاوات قصير المعروف بأبي حنيفة فكتب اليه نصير فيخبره ان سليمان بن جامع قد
وافى في خيله ورجله وشذاوات وسميريات والحيلاني على مقدمته حتى نزل الجزيرة
بجدة بردو باوان سليمان بن موسى الشعراني قد وافى مع ارباب بخيله ورجله
في سميريات فركب أبو العباس حتى وافى الصلح ووجه ملائمة ليعرف أخبارهم فعدوا
واعاودهم وفاة الرنج وجيشهم وان أولهم بالصلح وآخرهم ببستان موسى بن بقا أسقل
واسط وكان سبب جمع الرنج وحشدهم أنهم قالوا ان أبا العباس قتي حدث غرب بالحرب
والرأى لنا أن نرسيه بعدنا كما ونفجه في أول مرة نأقاه في ازالته فاعل ذلك بروعه
فبعثه فعتلجوه وواحدوا حشدوا فاعلم أبو العباس قربهم عدل عن سنن الطريق
واعترض في مسيره ووافى أصحابه أوائل الرنج فطارقواهم حتى طمعوا فقهروهم واغترروا
واتبعوهم وجعلوا يقولون اطباء امير العرب فان أميركم قد اشتغل بالصيد فلما
قربوا منه خرج عليهم فبين معه من الخيل والرجل وصاح بنصير الى أن تنازع عن هذه
الاكيب فربح نصير وركب أبو العباس سميرة وحفبه أصحابه من جميع الجهات

فانهم زمت

الفضل وشتم على مبادئ
الحكمة النية والمحرق
اليقينية وهذه المبادئ
المذكورة لا يصح بناؤها
التي على الحكم والحق
اليقين الا اذا عرفت على
احسن الادب وتعليم العلوم
بغير اوتساب وبهذين تفصح
اعظم الفوائد وذلك بما
اناس متحدثين معاصرياضات
الحظ والسعد وبمثل ذلك
عرفتانه لمن المستحيل ان
القرآن الشريف يفصح
الاصلي ما هو من باب النظام
لانه من دون ذلك فكل
ما هو في هذا العالم الفاني ليس
الا معابر وتراب ولا يسهى منا
ان كل ما هو من الموجودات
الكائنات كقولك تلك المتحركة
بضريرة ونظام من قبيل من
جعلها للمسير بجهته بسدح
الانام كالبحر السائرة في
الاعالي وبها يتسدى للمسير
الحسالي ثم على الخصوص
تلك الفصول الاربعة المتوالي
انتقالها باستمرار جولا ثم
اتصال الليل بالنهار والنهار
بالليل على حد واحد من المقدار
ثم وجود المتباينات وتيسير
التور من الظلمات وان ذلك
وما ادراك فماذا عسى كان
يحمل بنا وبحال العالم بأسره
أيضا لعدم هذا النظام ولو
برهة فلا نرجو جناب حضرة
كيف ترى كان يصير حال القطار

في تحفة أصحابه ورحل الموفق بعده فنزل فوهة ابن مساور فقام يومين ثم وحل الى
المدينة التي سماها صاحب الزنج المنبقة من سوق الخميس يوم الثلاثاء لثمان خلون
من ربيع لا يخرج من هذه السنة وسلك بالسفن في نهر مساور وسارت الخيل بازائه
شرق في ابن مساور حتى جاوزوا اوراق الذي يوصل الى المنبقة وأمر بتعبير الخيل وتصييرها
من الجانبين وأمر ابنه أبا العباس بالتقدم بالشداوات بعمامة الجيش ففعل فلقبه الزنج
فصار يومه وباشديد قوا فقام أبو أحمد الموفق والخيل من جانبي النهر فلما رأوا ذلك
انهمزوا ووقعوا واهل أصحاب أبي العباس السور ووضعوا السيف فيهم لقيم ودخلوا
المدينة فقتلوا فيها خلقا كثيرا وأمر وأطاعا عتايها وغنموا ما كان فيها وهرب الشعراني
ومن معه وتبعه أصحاب الموفق الى البطائح ففرق منهم خلق كثير ولجأ الباقون الى
الآجام ورجع أبو أحمد الى معسكره من يومه وقد استنفذ من المسلمين زهاء خمسة
آلاف امرأته من فخر به من الرنجات وأمر أبو أحمد بحفظ النساء وجلبهن الى واسط
ليدفعن الى اهلن ثم بكر الى المدينة فامر الناس بأخذ ما فيه افا أخذ جميعه وأمر بهدم
سورها وطعم خندقها واحرق ما بقى فيها من السفن واخذوا من الطعام والشعر
والارز وغير ذلك ما لا حصر له فامر ببيع ذلك وصرفه الى الجند ولما انهزم سليمان
لحق بالمرار وكتب الى الخائن صاحب الزنج بذلك فورد الكتاب عليه وهو يتحدث
فانحل بطنه فقام الى الخلافة فكتب الى سليمان بن جامع بمجده مثل الذي نزل
بالشعراني وأمره بالتبقي واقام الموفق بنهر مساور يومين يتعرف اخبار الشعراني
وسليمان بن جامع فتا من أخبره أن سليمان بن جامع بالجوانيت فصار حتى وافى
الصبية وأمر ابنه أبا العباس بالتقدم بالشداوات والسمر يات الى الجوانيت بجنتها
فسار أبو العباس اليها فلبى سليمان بن جامع هنالك فجاء من الزنج مع قائدين لهم خلفهم
سليمان بن جامع هنالك لحفظ غلات كثير فلم فيها فغار بهم أبو العباس ودامت
الحرب الى ان حجز بينهم الليل واستأمن الى أبي العباس رجلا فساله عن سليمان بن
جامع فاخبره انه مقيم بطنها فبنته التي سماها المنصورة فغاد أبو العباس الى أبيه بالخبر
فأمره بالمسير اليه فصار حتى نزل برودا فقام به الاصلاح ما يحتاج اليه واستكثر من
الآلات التي يسد بها الانهار ويصلح بها الطرق للخل وخلف بيرودا بفراج التركي

هـ (ذكر استيلاء الموفق على طهنا)

لمسافر الموفق من الذي يحتاج اليه سار عن برودا الى طهنا العشر بقين من ربيع
الاخر سنة مبيع وستين ومائتين وكان مسيره على الظهر في خيله وانحدرت السفن
والآلات فنزل بقرية الجوزية وعقد جسر اثم غدا عبر خيله عليه ثم عبر بعد ذلك فصار
حتى نزل معسكر اعلى مبلق من طهنا فقام هنالك يومين ومطرت السماء مطرا شديدا
فشغل عن القتال ثم ركب لينظر موضعا للحرب فانتهى الى قرية من سور مدينة
سليمان بطنها وهي التي سماها المنصورة فلقاه خلق كثير وخرج عليهم كنهان من
مواضع شتى واشتدت الحرب وترجل جماعة من الفرسان وقالوا لاحتى ثم جواعن

الحشرات والانهزاما تقص
عن ذلك من خدمة الموق
والفصلين والنساء القوابل
وما في معنى ذلك ثم ذكر
الوكيل ان ساري عسكر ولده
مولود فينبغي ان تكتبوا له
تمت بذلك المولود الذي ولد
له من المرأة المشيدة
وجوابا عن هذا الرأي فكتبوا
ذلك في ورقة كبيرة وأوصلها
اليه الوكيل فورد به (وفي
خامس عشر سنة) ارسل
ساري عسكر الى مشايخ
الدوان كتابا وقرأه التبرج
الكبير فاثيل وصورته ونصه
بالحرف الواحد بسم الله
الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد
رسول الله من عبد الله جاك
هو ساري عسكر امير عام جيو
دولة جه دور القصر فابو
بالشرق ومظاهر حكومتها
مصر حالا الى حضرة المشايخ
والعلماء اهالي الدوان
المتنفذين في القاهرة وحالا ادا
الله تعالى فضائلهم وزيهم
بليغ النور لا كمال وشانهم
وتجارتهم ارضهم آمين يا معين
والآن يخبركم ان الذي
حرزتموه لنا ملا تقستاس ورا
وقلبنا حيا ورا قنيت عندنا
وتحقق وفور ما عندكم من
الحبة التي شهدتم بها وما فيكم
من النعمة والنظام والعدل
تفقا: هم المستحقون لان
تكتبوا في مثل هذا العهد الذي استمرتم عليه فتم ان

لما فاء ساروا فقتل منهم قريق وامر قريق والي نفسه في الماء فريق واخذ اصحاب
ابي العباس منهم وهي علوة اذوا واخذ الصبيته وازاح الزنج عنها فالتحاو الى مله
وسوق الخسيس وكان قد رأى ابو العباس كركيا فرماه بسهم فمات في عسكر الزنج
فعرف الزنج المسم فزاد ذلك في خوفهم ورجع ابو العباس الى عسكره وقد فتح الصبيته
وبلغها ان جيشا عظيما الزنج مع ثابت بن ابي دلف واذا الزنج بين قسار اليهم ووقع بهم
وقعة عظيمة وقت المصرف قتل منهم خلقا كثيرا منهم لؤلؤ وامر ثابت بن ابي دلف عليه وجهه مع
بعض قواده واستقدم من النساء خلقا كثيرا فامر باطلاقهن وردهن الى اهلن واخذ
كل ما كان الزنج جمعه وامر اصحابه ان يسريحو الاسير الى سوق الخسيس وامر نصيرا
بتعجبة اصحابه اليه فقال له ان خسوق الخسيس ضيق فاقم انت ونصير نحن فاني عليه
فقال له محمد بن شعيب ان كنت لا بد فاعلا فلا تمكث من السداوات ولا من الرجال فان
النهر ضيق فسار اليه ونصير بين يديه الى قم ابن مساو ورفق ابو العباس وتقدمه نصير
في خمس عشرة شذاة في نهر براطق وهو الذي يؤدي الى مدينة الشعرا في التي سماها
المنية في سوق الخسيس فلما غاب عنه نصير خرج جماعة كثيرة في البر على ابي العباس
فخبروه من الوصول الى المدينة وقتلوه قتالا شديدا من اول النهار الى الظهر وحق
عليه نصير وجعل الزنج يقولون قد قتلنا نصيرا واظم ابو العباس لذلك وامر محمد بن
شعيب بتعرف خبره فسار فرآه عند عسكر الزنج وقد احرقه واضرم النار في مدينتهم
وهو قاتلهم قتالا شديدا فاعد الى ابي العباس فاجبه فسر بذلك وامر نصير من الزنج
جماعة كثيرة ورجع حتى وافي ابا العباس فاجبه هو وفسا ابو العباس بقا قتلهم فخرجوا
عنه وكن بعض شذاة الله وامر ان يظهر واحدة منها فطعموا فيها ودموها حتى اذركوها
فعلقوا بسكانها فخرجت عليهم السفن المكنمة وفيها ابو العباس فانهم الزنج وفتح
ابو العباس منهم سميريات وانهم زوايا يلون على شئ من الخوف ورجع الى عسكره
سالموا خلع على الملايين واحسن اليهم

• (د كر وصول الموق الى قتال الزنج وفتح المنية) •

وفيها في صفر سار الموق عن بغداد الى واسط لمحرب الزنج وكان سبب ذلك تأخره عن
ابنه ابي العباس هذه المدة يجمع ويحدث القرمان والرجال في يستكثرون من العدة التي
يقوى بها على حرب الزنج ويؤيد الجهات التي يخاف فيها التلايق له ما يشغل قلبه الا ان
الحديث رئيس الزنج قد ارسل الى علي بن امان المهدي بامر به بالاجتماع مع سليمان بن
جامع على حرب ابي العباس فخاف وهما يتطرق الى ابنه ابي العباس قسار عن بغداد
في صفر ووصل الى واسط في ربيع الاول فلقبه ابنه واخبر به بحال جنده وقواده مطلق
عليه وعاجم ورجع ابو العباس الى عسكره بالعمر ثم نزل الموق في علي نهر شدا وبارا
قريبه عبدالله وامر ابنه فغزل شرق دجلة بارا فوجهه برود او ولا مقدمة واعطى
الجيش اوزاقهم وامر ابنه ان يسير بجماعة من الات لمحرب ابي فوجه ابن مساو وفرحل

تكتبوا في مثل هذا العهد الذي استمرتم عليه فتم ان

لا تفتددها الا اذا كان
سكانها يبتدون الى قواعد
الشريعة والقرآن الصادرة
من اصحاب القطنة والادراك
ويستعدون للسلوك بالعدل
والانصاف خلافا لغيره من
البلاد النجسة الحال تلك
التي سكانها غاصعون على
الدوام لمساقيهم من البهرة
والاعتماد ولا ينصفون الا
الى أهواء أنفسهم المخرقة
بغضب حضرة نبونا بآية النهر
التبيل الصلبي التجماع
الجليل قد تقدم فخر بان يحرق
دفتر يكتب فيه أسماء كامل
الميتين والآن حضرتم قد
مالبتم من دفتر أتم اختلافيهم
يقدر أسماء المولودين أيضا
ومن حيث ذلك فلا بد أن
أعني منذ الآن مع جزيين
الاعتناء بهذين الاثرين
وهكذا أيضا فخر دفتر
الزواج اذ كان ذلك أشتد
المهمات والمحارقات الواجبات
ثم يشيع ذلك بتجديد نظام
غير قابل التغيير في صيغ
الاملاك والتبديل الكامل من
ولد ومات من السكان وهذا
يعترف من اهالي كل بيت
فعلى هذا الحال يتيسر للحاكم
الشري الحكيم بالعدل
والانصاف وينقطع الخلق
والخصام بين الورقة وتقرر
الولادة ومعرفة السلالة التي
هي التي الاجل والاقر احتفاظا في الاثر وهكذا ان

خاف أن يأتيه وهو على حال تفرق اصحابه عنه وكتب الى علي بن ابيان بالقدم عليه
وكن بالاهواز في ثلاثين ألفا فترك جميع ما كان عنده من طعام ودواب وأغنام وغير
ذلك واتخلف عليه محمد بن يحيى الكركي فلم يبق في نفسه ما يتبع عليا وكتب صاحب الزنج
أيضا الى جيهود بن عيسى الوهاب وهو بالقيسية والباسيان وما اتصل بهما امره بالقدم
عليه فترك ما كان عنده من الذخائر وسار نحو مفرق ذلك جميعه الموفق وقوى به علي
جرب الخبيث ولما سار علي بن ابيان عن الاهواز تخلف بها جميع من اصحابه زهاء ألف
رجل فارسوا الى الموفق يطلبون الامان فاستم فقدموا عليه فاجرى عليهم الارزاق ثم
رجل من السوس الى جندب بن يوروت وتزوجي الاموال ووجه الى محمد بن عبيد الله
الكركي وكان خائفا منه فامنه وعفاه عنه فطلب منه الام والواعسا كره فخر عنده
فاحسن اليه ثم رجل الى عسكره مكرم ووافي الاهواز ثم رجل عنها الى نهر المبارك من
فرات البصرة وكتب الى ابنه حرون ليوافيه بجميع الجيش الى نهر المبارك فلقبه
الجيش بالمبارك منتصفا ورجب وكان زبرك ونصير لما خلفهم الموفق ايتبعها الزنج
انفجدر حتى وافي الابله فاستأمن اليهم ارجل اخبرهما ان الخبيث قد انفذ اليهما
عددا كثيرا في السدوات والسميرات الى دجلة لمنع عنهم ان يريدها فاتهم يريدون
عسكر نصير وكان عسكره بنهر المراتة فرجع نصير الى عسكره من الابله لمبايعة ذلك وسار
زبرك من طريق آخر لانه قد رأى الزنج اتي عسكر نصير من ذلك الوجه فكان كذلك
فأقيمهم في طريقهم ففقر بهم وانهم زعموا منه وكانوا قد جعلوا كميناً فسدل زبرك عليه
فتوغل حتى اناه فقتل من السكينة جماعة وامر جماعة وكان من ظفريه مقدم الزنج
وهو ابو عيسى محمد بن ابراهيم البصري وهو من اكابر قوادهم واخذ منهم ما يريد على
ثلاثين مغير به يزعج ذلك جميع الزنج فاستأمن الى نصير منهم زهاء اثنى عشر ألفا
بذلك الى الموفق فامره بقبولهم والاقبال اليه بالنهر المبارك ذواته هناك وامر الموفق
ابنه ابا العباس بالمسير الى محاربته العلوي بنهر ابي الخبيث فصار اليه فصار به من بكرة
الى الظهر فاستأمن اليه قائم من قواد العلوي ومعه جماعة فسكر ذلك الخبيث وعاد
أبو العباس بالظفر وكتب الموفق الى العلوي كئيدا يدعو الى التوبة والالاف الى الله
تعالى مما ركب من سفك الدماء وانتهاك المحارم واثر ارباب البلدان وانتحال القروج
والاموال وادعاء النبوة والرسل لا يتعدى الى الامان فوصل الكتاب اليه فقرأه ولم
يكتب جوابه

• (ذكر محاصرة مدينة صاحب الزنج) •

لما انفذ الموفق الكتاب الى العلوي ولم رد جوابه عرض عسكره واصلى آلائه ورتب
قواده ثم سار هو وابنه أبو العباس في العشرين من رجب الى مدينة الخبيث التي سماها
الفتارة وأشرف عليها وتاملها ورأى حصانتها بالاسوار والمخنادق وغور الطريق اليها
وما يحيط من الجبال والجرادات والقبى وما اثر الا لا تتعدى الى رهاش الميراث لمن

لا يسمع الله سبحانه بذلك فلا شئت ان البلاد قاطبة لا يمكن ان تكون حين ذلك الا بخرسنة واحدة فقط وذلك من عدم الماء وري الارض اراضي هذه المملكة التي اتم فاطنون بها وفي ذلك الحين كانت تصعد الرمال على الانيان والمزارع والمحيطان والناس تهلك جوعا وتعدم السكان فتنتجح الارض من الاموات قد عوذ بالله الحقيظ لساير المخلوقات واذا كان الله سبحانه وتعالى قد ايدع كل الاشياء بمعرفة القادرة وحكمته الباهرة وجعل هذا النظام الجيب ورتب هذه الدنيا او ما فيها ترتيب بهج غريب فقد صرف انما يدون ذلك لعدم سر بها وجالها بعد مريعا قال ان انسا نكون من ائمة المذنبين اذا سر ناصية كالمؤمن وعلى او امره عصاة غير متخفين ومع ذلك فقد اهل جل شأنه ان يغوي بنا على السلوك في ديننا ودينانا وهذا القدر كفانا قياها المشايخ المكرمون والعلماء المحققون ومن هم بالعلم موصوفون لا يخفاكم ان اجل ما في النظام في تدبير هذه الدنيا باسرها حسن تام هو الاحتفال والميل الى النظام الذي هو صادر ترتيبه عن

المصطفى الذي كاتوا فيه واسروا من غلمان الموفق جماعة ورمى ابو العباس بن الموفق احمد بن حنفي الحمياي سبهم خالط دماغة تسقط وجل الى العلوي صاحب الزنج فلم يلبث ان مات فحضره الخبيث وصلى عليه وعظمت لديه المصيبة بموته اذ كان اعظم اصحابه عنايته وانصرف الموفق الى عسكره وقت المغرب و امر اصحابه بالتحارس ليلا منهم والتأهب للحرب فلما اصبحوا وذلك يوم السبت ثلاث بقين من ربيع الاخر عصى الموفق اصحابه وجعلهم كغائب يتلو بعضهم بعضا فرموا بالشدوات والهجريات ان يبادوا الى النهر الذي يشق مدينة سليمان وهو النهر المعروف بنهر المنذر ورتب اصحابه في المواضع التي يخافون منها ثم نزل فصرى اربع ركعات وابتدل الى الله تعالى في النصر ثم لبس سلاحه و امر ابيه ابا العباس ان يتقدم الى السور فتقدم اليه فرأى خندقا فاجم الناس عنه فخرجهم فوادهم وترجلوا معهم فاقصموه وصبروه وانتهوا الى الزنج وهم على سورهم فلما رأى الزنج قسرة عنهم اليهم ولواهم نهرين واتبعهم اصحاب ابي العباس فدخلوا المدينة وكان الزنج قد حصنوا خمسة خنادق وجعل امام كل خندق سورين فلو لا يقفون عند كل سورين خندق فكشفهم اصحاب ابي العباس ودخلت الشدوات والسمريات المدينة ففتح النهر ففعلت تغرق كل ما رث لهم من منعمية وشذاة وقتلوا من بجاني النهر و امر واحدا من المدينة وعمل اتصال بها وكان مقدار العمارة فيها فخر خندق وحوى الموفق ذلك كله واقلت سليمان بن جامع ونفر من اصحابه وكثر القتل فيهم والاسر واسنة فقاموا من نساء اهل واسط والكوفة والقرى وغيرها وهديتهم اكثر من عشرين الفا فامر ابو احمد بجمعهم الى واسط ودفعهم الى اهلهم واخذما كان فيهما من الذخائر والاموال و امر بهرقة الى الاجناد واسر من نساء سليمان واولاده هدية وتخلص من كان اخذ من اصحاب الموفق ونجا جمع كثير الى الاجام فامر اصحابه بطيهم فقام سبعة عشر يوما وهدم سور المدينة وطم خنادقها وجعل لكل من اتاه رجل منهم جعلاً فكل اذا اتى بالواحد منهم عفا عنه وضحه الى قواده وغلمانها كان دبره من استمالهم وارسل في طلب سليمان ابن جامع حتى بلغوا دجلة العوراء فلم يظفروا به و امر زيرك بالمقام بطنها ليسر ارجع الى تلك الناحية اهلها ويأمنوا

٥ (ذكر سير الموفق الى الاهواز واجلاء الزنج عنها)

فلما فرغ ابو احمد الموفق من المنصورة رحل نحو الاهواز لاصلاحها واجلاء الزنج عنها فامر ابنه ابا العباس ان يتقدمه فامر باصلاح الطريق للجيوش واختلف على من ترك من عسكره بواسطة ابنه هرون ولحقه زيرك فاحبره بعود اهل طهنا اليها وامن الناس فامر الموفق بالانصراف في الشدوات والهجريات مع نصير واتباع المنزعين والايقاع بهم وبعين فامر وابه من الزنج حتى ينتهي الى مدينة الخبيث بنهر ابي الخبيث وسار وارجل الموفق مستهل جمادى الآخرة من واسط حتى اتى السوس و امر مسرور بالقدوم عليه وجعل له هناك قانا وكان الخبيث لما بلغه ما فعل الموفق سليمان بن جامع والزنج

٥ (وأشعل شهر رمضان سنة ١٢١٥) ثبت هلال ليلة الجمعة وعلت الرقبة وركب اغتصب ومشايخ الحرق بالطبول والزمر على العادة وأطلقوا الحجين الف درهم لذلك تطير عوائده التي كان يصرفها في لوازم الركية (وفي خامس) وقع السؤال والغصص عن كسوة الكعبة التي كانت صنعت على يد مصطفي. أفا كفضدا الباشا وكنات بميامرة حضرة صاحبنا العبد القاضل الأريب الأديب الناظم الناصر السيد اسمعيل الشهير بالخشاب ووضعت في مكانها المعتاد بالمسجد الحسيني وأهمل أمرها إلى حد تاريخه ودرجاته بعضها من رطوبة المكان وخر السقف من المظرة قال الوكيل إن ساري عكر قصده التوجة بجهنم يوم الخميس قبل الظهور بنصف ساعة إلى المسجد الحسيني وركشف عنها فان وجدها خلاصتها ثم يعيدها كما كانت وبعد ذلك يشرع في إرسالها إلى مكانها بحكمة وتكفي بها الكعبة على أهم المشجعة القرنساوية فقالوا له شانهكم وماتريدون وقرئ بالجلس فرمان بحضور ذلك (وفي ذلك اليوم) قرئ فرمان مضمونه انه وردت مكاتبات من فرانس بوقوع الصلح

المسجد الجامع وأمر الناس بالصلاة فيه فجمعت هذه المدينة من المرافق وسبق اليها من صنوف الاشياء ما لم يكن في مصر من الامصار القديمة وحملت الاموال وادوت الارواق وعبرت طائفة من الزنج فنهروا أطراف عسكر نصير وأوقعوا به فأمر الموفق نصير ليجمع عسكره وضبطهم وأمر الموفق ابنه أبا العباس بالمسير إلى طائفة من الزنج كانوا خارج المدينة فقاتلهم فقتل منهم خلقا كثيرا وفتح ما كان معهم فصار إليه طائفة منهم في الامان فأمّنهم وخاع عليهم ووصلهم وأقام أبو أجد بك كيد الخبيث ببذل الاموال لمن صار إليه ومحاصرة الباقين والتضييق عليهم وكانت قافلة قدامت من الاهواز وأمري اليها به وفي سمرجات فاحذها وعظم ذلك على الموفق وغرم لاهلها ما اخذ منهم وأمر بترتيب الشذوات على مخرج الانهار وقلدا به أبا العباس الشذوات وحفظ الانهار بها من البحر إلى المكان الذي هم به وفي رمضان عبر طائفة من أصحاب الخبيث يريدون الايقاع بنصير فندبرهم الناس فخرجوا اليهم فرددوهم خائبين وظهروا بصندل الزنجي وكان يكشف رؤوس المسلمين ويقلن قلاب الاماء فلما أتى به أمر الموفق ان يرعى بالسهام ثم قتله واستأمن إلى الموفق من الزنج خلق كثير فبلغت عدته من استأمن اليه في آخر رمضان خمسين ألفا وفي سؤال انتخب صاحب الزنج من عسكره خمسة آلاف من متبعائهم وقوادهم. أمر على بن ابان المهلبى بالعبور لركب عسكر الموفق فمكث فيهم اكثر من مائتي فائدة فعبروا البلاد واختلفوا في آخر الغل وأمرهم اذا تظاهر اصحابهم وقاتلوا الموفق من بين يديه ظهورا واولوا على عسكرهم ووجه غارون متابعين بحرب من امامهم فاستأمن منهم انسان من الملاحين فاجبر الموفق نصير ابنه أبا العباس لقتالهم وضبط الطرق التي يسلكونها فقاتلوا قتلا شديدا واسرا كثيرهم وغرق منهم خلق كثير وقتل بعضهم ونجا بعضهم فأمر أبو العباس أن يحمل الاسرى والرؤس والسجيريات ويعيرهم على مدينة الخبيث ففعلوا ذلك وبلغ الموفق ان الخبيث قال لا صحابه ان الاسرى من المستأمنة وان الرؤس غويبه عليكم فأمر بالقضاء الرؤس في مضيق اليهم فلما راوها عرقوها فاعطروا الخبز والباك وظهروا لهم كذب الخبيث وفيها أمر الخبيث باقتاد شذوات فعملت له فكانت له خمسون شذاة وقسمها بين ثلاثة من قواده وأمرهم بالتعرض لعسكر الموفق وكانت شذوات الموفق يومئذ قليلة لانهم يصل اليه ما أمر بعمله والتي كانت عندهم تهاونها على اقواء الانهار لقطع الميرة عن الخبيث فقاتلهم أصحاب الموفق فورد عليهم شذوات كان الموفق أمر بعملها نصير ابنه أبا العباس ليوردها خوفا عليهم من الزنج فلما قبل بها راها الزنج فعارضوها بشذواتهم فقصدهم غلام لابي العباس ايمعهم وقاتلهم فانكشفوا بين يديه وتبعهم حتى ادخلهم نهر إلى الخصب وانقطع عن اصحابه فمضوا عليه مقادير ومن معه بعد حرب شديدة فقتلوا واصلت الشذوات مع أبي العباس وأصلها ورتب فيها من قتال ثم أقيمت شذوات العلوى على عادتها فخرج اليهم أبو العباس في اصحابه فقاتلهم فوزهم بهم وظهر عنهم بعد شذوات فقتل منهم من ظفريه فيما فزع

وبذل المهمة للحصول لا قرب
قوال الى ما يلزم لا كمال
ما قصدناه ثم ان اراد الله لا بد
ان اعني بالمطالبة على وجه
تام كل وقت يقتضي لنا ان
نذكر اشياء فتقيد بها هذه
المملكة التي قد تسلمنا
سياستها وهذا ثوق وتحقق
كوننا استلمنا لا اوردولة
بجود القرض اوبه وحضرة
فصلها الاول بونا بآرته
في حضرة المناصب والعلماء
الكرام اننا نذكر فضلهم
على ما اظهرتم لنا تهنية
بولاد قولي السيد سليمان
ترادجك متوقن طلب من الله
سعادته وتعالى واصلوه كذلك
بجاء رسوله سيد المرسلين ان
يخوده على زمانا مديدا وان
يكون للعدل محبا وللاستقامة
والحق مكرما وفي وعدده
صادقا وان لا يكون من اهل
الطمع فهذا هو اوفر الغنى
الذي ارجوه لولدي لان الرجل
الذي لا يندى الا بالخير فلا
يصرف اعتناؤه الا في خير
الادب لا في قبة الفضة والذهب
ففسأله تعالى ان يطيل بقاءكم
والسلام (وفي غايته) سقطت
شارة بامع قوصون سقط
نصفها الاعلى فهدم جانب من
بوانك الجوامع ونصفها الاسفل
عال على الاماكن المقابلة له
بصفحة الدرب النافذ لدرب
الاعوان وبقي سندها كذلك قطعة واحدة الى يومنا هذا

تقدم من منازعي السلطان وراى من كثرة عدد المقاتلة ما استعظمه فلما ساءل الرشح
أصحاب الموقف ارتفعت أصواتهم حتى ارتجت الارض فامر الموقف ابنه بالتقدم الى سور
المدينة والرشي لمن عليه بالسهم فتقدم حتى ألصق شذاواته بمسناة قصر الخبيث فكثرت
الرشح وأصحابهم على أبي العباس ومن معه وتناحرت سهامهم وجحارة بحاجبهم
وبقايعةهم ورمى عوامهم بالحجارة عن أيديهم حتى ما بقع الطرف الاعلى منهم وأوجر
وثبت أبو العباس فرأى العلوي من صبره وثبات أصحابه ما لا رأى مثله من أحد حاجبهم
ثم أمرهم الموقف بالمجوع ففعلوا واستأمن الى الموقف مقاتلة في معركة فأمسكهم فخلع
على من فيهما من المقاتلة والملاحين على اقدارهم ووصلهم وأمر بادفاتهم الى موضع
براهم فيه نظراؤهم وكان ذلك من انجيم المسكايه فلما رآهم الباقون رغبوا في الامان
وتناقصوا فيه واستدروا اليه فصار الى الموقف عدد كثير ذلك اليوم من أصحاب السعيريات
فعمهم بالخلع والصلوات فلما رأى صاحب الرشح ذلك أمر برد أصحاب السعيريات الى شهر
أبي الخصب ووكل بقوة النهر من يمنعهم من الخروج وأمر بهود وهو من أشهر قواده
ان يخرج في الشذاوات وتخرج وبر زاليه أبو العباس في شذاواته وقائمه واشتدت الحرب
فأنهم يهود الى قناه قصر الخبيث وأصابته طعنات وجرح بالسهم وأوهنت أعضاؤه
بالحجارة والحر من رآى الخصب وقد أشفى على الموت فقتل من كان معه قائدا وراس
يقال له عميرة وخفر أبو العباس بشذاة فقتل أهلها ووجع هو ومن معه ما لم يأسأمن
الى أبي العباس أهل شذاة منهم فأمسكهم وأحسن اليهم وخلق عليهم ورجع الموقف ومن
معه الى صكره بالنهر المبارك واستأمن اليه عند منصرفه فخلق كثير فأمسكهم وخلق عليهم
ووصلهم وأثبت أسماءهم مع أبي العباس وأقام في عسكره يومين ثم نقل عسكره لست
بقين من وجب الى نهر حطى فخره وأقام به الى منتصف شعبان لما يقاتل ثم ركب
منتصف شعبان في الخيل والرجال وأعد الشذاوات والسعيريات وكان من معه من الجند
والمتطوعة نحوها نحو مائة الف وكان من مع الخبيث اكثر من ثلثمائة الف انسان كلهم
عن يقاتل سيف اودع اوقوس اود قلاع اود مجتبق واضع عنهم رماء الحجارة من أيديهم
وهم النظارة والنفاء تنسركهم في ذلك فقام أبو أحمد ذلك اليوم ونودي بالامان للناس
كافة الا الخبيث وكتب الامان في رفاع ووربها في السهام ووعد فيها الاحسان قالت
قلوب أصحاب الخبيث واستأمن ذلك اليوم خلق كثير فخلع عليهم ووصلهم ولم يكن ذلك
اليوم حرب ثم رحل من نهر حطى من النفقة عسكر قرب مدينة الخبيث ورتب قواده
وأجناده وعين لكل طاغمة موضعا يحافظون عليه ويضبطونه وكتب الموقف الى
البلاد في حمل السعيريات والشذاوات والزوارق والاكثر منها ليضبط بها الانهار
ليقطع الميرة عن الخبيث وأحسن في منزلته مد يته بماها الموقفية وكتب الى عماله في
النواحي بحمل الاموال والميرة في البر والبحر الى مد يته وأمرهم بانقاذ من يصلح للامانة
في الدوران وأقام ينظر ذلك شهر اوردت عليه الميرة متتابعة وبجهاز الجوارص وفي
التجارات الى الموقفية واتخذت فيها الاسواق ووردتها ركب البصر وبني الموقف بها

الازدحام في رمضان فلما حضر
ونزل عن فرسه عند الباب
وأراد العبور للمصطفى رأى ذلك
الازدحام فهاب الدخول
وخاف من العبور وسأل من
معه عن عيب هذا الازدحام
فقالوا له هذه عادة الناس
في نهار رمضان يرتدون دائما
على هذه الصورة في المسجد
فحصل منكم تنبيه ككنا
آخر حشاهم قبل حضوركم
فركب فرسه فالتفتوا وراجموا
وقال تاني في يوم آخر وانصرف
حيث جاء وانصرفوا (وفي
ليلة السبت تاسعة) حصلت
كاشنة سيدي محمود واجيه
سيدي محمد المعروف بأبي دقية
وذلك ان سيدي محمود المذكور
كان يتبعوه من على باشا
الطرابلسي صداقة ومحبة
ايام اقامته بالحيرة وجمع صحبته
في سنة تسع ومائتين وألف فلما
وقعت حادثة الغرناوية
وخرج على باشا المذكور مع
من خرج الى الشام ووردت
العاكر العثمانية صحبة
يوسف باشا الوزير في العام
الماضي وصحبته على باشا
المذكور وله فر يد الوصلة
والغناية والمرجع في المشورة
لخبرته بالاقطار المصرية
ومعرفته أهالي البلاد
استشاره في شخص يعرفه
يكون صينا بمصر ليرأسه
ويطالع بالاجاز فاشار عليه محمد وداخدي المذكور فكانوا

وشدت قلوبهم فاجتمع الموفق على العبور الى مدينتهم بحبوشه أجمع وأمر الناس
بالتأهب وجميع المعابر والسفن وقرقها عليهم وعبور يوم الاربعاء السبت بقر من ذي
الحجة وقرق اصحابه على المدينة ليضطر الخبيث الى تفرقة اصحابه وقصد الموفق الى ركن
من أركان المدينة وهو حصن ما فيه أو قد أنزله الخبيث ابنه وهو واسكلاي وسليمان
ابن جامع وعلى بن أبان وغيرهما وعليه من الهائق والآلات للقتال ما لا حده فلما
التقى الجمعان أمر الموفق غلمانه بالدفوع من ذلك الركن ويدهم بين ذلك السور
الانزلة وهو نهر عريض كثير الماء فاجتمعوا عنده فصاح بهم الموفق وحرضهم على العبور
تعبيرا وسباحة والنجح نعيمهم بالهائق والمقاييس والحجارة والسهام فصبوا حتى جاؤوا
النهر وانتموا الى السور ولم يكن عبرة معهم من القعدة من كان أعدا لهدم السور فتولى
الغلمان تسعيت السور بما كان معهم من السلاح ووصل الله تعالى ذلك وكان معهم
بعض السلاطين فصدوا على ذلك الركن ونصبوا العلم من اعلام الموفق فانهزم الزنج
صنة وأملوه بعد قتال شديد وقتل من الفريقين خلق كثير ولما علا أصحاب الموفق
السور آخر قواما كان عليه من مخنيق وقوس وغير ذلك وكان أبو العباس قصد ناحية
أخرى فمضى على بن أبان الى مقاتلة فنهزمه أبو العباس وقتل جمعا كثيرا من اصحابه
ونجى على ووصل أصحاب أبي العباس الى السور فلهما فيه ثمة ودخلوه فلقبهم سليمان
ابن جامع فقال لهم حتى ردتهم الى مواضعهم ثم ان القعدة واقوا السور فهدموا في عدة
مواضع فعملوا على الخندق جمر اغبر عليها الناس من ناحية الموفق فانهزم الزنج عن
سور باب كانوا قد اعتصموا به وانهم الناس معهم وأصحاب الموفق يقتلونهم حتى
اتموا الى نهر ابن سمعان وقد صارت دار ابن سمعان في أيدي أصحاب الموفق فاحرقوها
وقال لهم الزنج هناك ثم انهزموا حتى بلغوا ميسدان الخبيث فركب في جمع من اصحابه
فانهزم اصحابه عنه وقرب منه بعض رجاله الموفق فضرب وجهه فرسه بترسه وكان ذلك
مع مغيب الشمس فامر الموفق الناس بالرجوع فرجعوا ومعهم من رؤس اصحاب
الخبيث شئ كثير وكان قد استامن الى أبي العباس أول النهار ففر من قواد الخبيث
فتوقف عليهم حتى جاهد في السفن وأظلم الليل وهبت الريح ريح عاصف وقوى
الجزر فلقوا أكثر السفن بالطين فخرج جماعة من الزنج فقتلوا منهم وقتلوا فيهم انقرا
وكان يهودا بازاء مسرورا بالطين فوقع باصحاب مسرور وقتل منهم جماعة وأسر جماعة
فمكدهم ذلك من نشاط اصحاب الموفق وكان بعض اصحاب الخبيث قد انهزم على وجهه
فخونهم الامير والقنديل وعبادان وهرب جماعة من الاعراب الى البصر فوارسلوا
يطالبون الامان فامتهم الموفق وخلع عليهم وأجرى الازدحام عليهم وكان ممن رقب في
الامان من قواد القادر ويحان بن صالح القدرى وكان من رؤساء اصحابه أرسل يطلب
الامان وأن يرسل جماعة الى مكان ذكره ليخرج اليهم ففعل الموفق فصار اليه خلق
عليه واحد اليه ووصله ووضعه الى أبي العباس واستامن من بعده جماعة من اصحابه
وكان خروج ربحان ليلة بقيت من ذي الحجة من السنة

ويطالع بالاجاز فاشار عليه محمد وداخدي المذكور فكانوا

بينهم وبين أهل الجزائر وتونس وقد أطلقوا الأذن للبحار من أهل الجمع من بالفر لا تجارة من سافر له النجاة والعبادة في ذهابه وإيابه وأقامته باسم دولة الجمهورية والقرنساوية إلى آخره ولم يظهر لذلك أثر (وفيهِ) قرئ تقليد الشيخ أحمد العربي بقضاء مصر ووصل أيضا تقليد القضاء بدعياط لأحمد أفندي عبد القادر وأما العلامة الشيخ رضوان نجار ومجلة مرحوم للشيخ عبد الرحمن طاهر الرشيدى وذلك على وجوب القرعة السابقة من مدة شهرين أو أكثر وتجرى ذلك بالديوان ولم يحصل بعد ذلك غيرهم فلما كان صبح ذلك اليوم أرسل شيخ البلاد بخيار إلى العربي وشايخ الديوان والوجاقلية فلما تكاملوا اطلع على القاضى العربي فزوة محمود بولاية القضاء وركب بعقبته الجميع وجملة من العساكر القرنساوية وشيخ البلد بجانيه ومشاو من وسط المدينة إلى أن وصلوا إلى المحكمة بين القصرين فجلسوا معاً من التبار وترقى تقليده بحضور الجميع ووكيل الديوان فوريه ثم رجعوا إلى منازلهم (وفي يوم الخميس) الموعود به كره توجهه الوكيل وشايخ الديوان إلى المشهد

الحديث أصحابه من الخروج عن قناه قصره وقطع أبو العباس الميرة عنهم فاشتد جرح الزنج وطلب جماعة من وجوه أصحابه الأمان فامتنوا وكان منهم محمد بن الحرث القمى وكان اليه ضبط السور ومما يلي عسكر الموفق فخرج ليلاً فامتنه الموفق ووصله بصلوات كثيرة له ولمن خرج معه وجملة على عدة دواب لاتباعها وحلبتها وأراد إخراج زوجته فلم يقدر فأخذها الحديث فباعها ومنهم أحد البر بوى وكان من أتباع رجال العلوى وغيرهم ما نفع عليهم ووصلهم بصلوات كثيرة ولما انقطعت الميرة والمواقع العلوى أمر شبلا وأبا البندى وهما من رؤساء فوادة يثق بهما بالخروج إلى البطيحة في عشرة آلاف من ثلاث وجوه للقارة على المسلمين وقطع الميرة عن الموفق فسير الموفق إليهم زيرك في جمع من أصحابه فلقبهم بنيران من عرف رأى كثرتهم فراعته ذلك ثم استشار الله تعالى في قتالهم فحمل عليهم وقتلهم فغذف الله تعالى الرعب في قلوبهم فالتزموا ووضع فيهم السيف وقتل منهم مئة عظمية وغرق منهم مثل ذلك وأمر خلقا كثيرا وأخذ من سقنهم مائة أخذ وغرق مائة كره وكان ما أخذ من سقنهم نحو مائة مائة وأقبل بالأسارى والروس إلى مدينة الموفق

• (ذكر خبر الموفق إلى مدينة صاحب الزنج) •

وفيما سار الموفق إلى مدينة الحديث استبقين من ذى الحجة وكان سبب ذلك أن جماعة من قواد الحديث لما رأوا ما حل بهم من البلاء من قبل من يظهر منهم وشدة المحاصر على من لزم المدينة وحال من خرج بالأمان جعلوا يهربون من كل وجه ويخرجون إلى الموفق بالأمان فلما رأى الحديث ذلك جعل على الطرق لئلا يتمكنهم الحارب منها من يحفظها فأرسل جماعة من القواد إلى الموفق يطلبون الأمان وأن يوجه لهم إلى الحديث جيش الجند وأمر بقا إلى الميراليه فامر ابنه أبا العباس بالمسير إلى أنهر العربي وبه على ابن أبان بحميه فنقض أبو العباس ومعه الشداوات والسيريات والمعارف قصده وتجاوز هو وعلى ابن أبان واشتدت الحرب واستظهر أبو العباس على الزنج وأمد الحديث أصحابه بسلامان بن جامع في جمع كثير فأنصت الحارب من بركة إلى العصر وكان الفقير لاني العباس وصار إليه القوم الذين كانوا يطلبون الأمان واجتاز أبو العباس بمدينة الحديث عندئذ التاركة فولى الزنج هناك فطمع فيهم ففصدهم أصحابه وقد انصرف أكثرهم إلى المواقفة فدخلوا ذلك المسلك وصعد جماعة منهم السور وعليه فريق من الزنج فقتلوه وسبع العلوى فجوز أصحابه بحربهم فلما رأى أبو العباس اجتماعهم وحشدهم لحربهم مع قلة أصحابه رحل فأرسل إلى الموفق يستعده فأتاه من خوف من الغلمان فظهر وأعلى الزنج فمزموهم وكان سليمان بن جامع لما رأى ظهور أبي العباس سار في أنهر مصعدا في جمع كبير ثم أتى أصحاب أبي العباس من خلفهم وهم يتأربون من بازائهم وخففت طبوله فأنكشف أصحاب أبي العباس ورجع عليهم من كان أنهر مزموهم من الزنج فاصيب جماعة من غلمان الموفق وغيرهم فأخذ الزنج عدة أسلحة وحامى أبو العباس عن أصحابه فلم أكثرهم ثم انصرف وطمع الزنج في هذه الواقعة

وتناجى مع اخيه واستشاره
فيما وقع فيه وكيف يكون
العمل فاشار عليه بالاختفاء
وستمر اخوه بالمثل مستهدفا
للقضاء وليكون وقاية على
مستقله وعرضه وليس هو
متصدوا بالذات فكان كذلك
وانتفىب سيدي محمود واصبح
الطلب فامده فسلم بحمدوه
قبضوا على اخيه سيدي محمد
أفندي ومن كان معه بالبيت
وهو الشيخ خليل المنير وقرابته
اسماعيل جلي ونسيه البرنومي
والسقاء وشيخ حارثهم وحجرتهم
بيبت فاقسم وهم سبعة
أنفوا بالحادم المقبوض عليه
أولا وأوقفوا حارسا بدارهم
واجتمعوا في القمح عن
سيدي محمود ونكرار السؤال
عليه من اخيه ورفقائه اياما
فسلم بقضائه على خبر احواله
بالدار وتبرأ ما فيها وصحبهم
الحادم يدهم على المتنازع
والهبات ثم اصعدوهم الى
القاعة وضيقوا عليهم وارسلوا
خلف الشراذم في شيخ قلوب
ومن كان ينتقل هتدهم
والزموهم باحضاره فانكروا
وجددوهم ثم أطلقوا خادمه بعد
ان أعطوه خمسين رايالا
فراسه وجعلوا له ألفان
دلم عليه وقيدوا به عينا
يقه ايسا توجع فاحسرا اياما
يفلور برح في منزلته فلم
يقع له على خبر فرده الى السجن نائبا عند اصحابه ولم

حيث كان يدكرانه على منابر خراسان وفيها كانت بين كيفلغ التركي وبين
اصحاب احمد بن عبدالعزير بن ابي دلف حرب انهم فيه اصحاب احمد وسار كيفلغ الى
ههذان فوافاه احمد بن عبدالعزير فبين اجتماع اليهم من اصحابه فانهم كيفلغ واتخاذ
الى الصيرة وفيها في ربيع الآخر مات أم حبيب بنت الرشيد وفيها كانت وقعت
بين اسحق بن كنداجيق واسحق بن ايوب وعيسى بن الشيخ وابي المقرء وحمدان بن
جدان ومن اجتمع اليهم من ربيعة وتغلب وبكر واليمن فهزمهم ابن كنداجيق الى
نصيبين وبعثهم الى آمد وخلف على آمد من حصر عيسى فكانت بينهم وقعت عند
آمد وفيها دخل الخجستانى نيسابور وانهم همروا الليل واصحابه فاساء البيرة في
اهلها وهدم دور معاذ بن مسلم وضرب من قدر عليه منهم وترك ذكر محمد بن طاهر ودعا
للعنه ولنفسه وفيها في شوال كانت لاصحاب ابي الساج وقعت بالمصم الجهل قتلوا
فيها مقدمته وغنمه واعصره وفيها قبل احمد بن عبدالقحجستانى برى الدراق فبلغ
سمنان وتخص منه اهل الري فرجع الى خراسان وفيها رجع خلق كثير من الحاج
من طريق مكة كسدة الحر ومضى خلق كثير فمات منهم عالم عظيم من الحر والاعطش
وذلك كله في البيداء وأوقعت فزاره فيها بالتجار فاخذ قويا قيل سبع مائة حمل بز وفيها
تقى الطباع من سامرا وفيها ضرب الخجستانى لنفسه دنانير ودراهم ورج بالناس همرون
ابن محمد بن اسحق بن موسى بن عيسى الهاشمي وفيها توفي محمد بن حماد بن بكر بن حماد
ابوبكر المقرئ صاحب خلف بن هشام في ربيع الآخر سنة ثمان

(ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائتين)

(ذكر اخبار الزنج)

في هذه السنة في الحرم خرج الى الموفق من قواد الخبيث جعفر بن ابراهيم المعروف
بالسهمان وكان من ثقات الخبيث فارناع لذلك وخلع عليه الموفق وأحسن اليه ووجهه
في سبيرة الى ازاء قصر الخبيث فكلم الناس من اصحابه واخبرهم انهم في غرور واعلمهم
بما وقف عليه من كذب الخبيث وبخوره فاستأن في ذلك اليوم خلق كثير من قواد
الزنج وغيرهم فاحسن اليهم الموفق وتنازع الناس في طلب الامان ثم اقام الموفق
لا يجارب ليربح اصحابه الى شهر ربيع الآخر فلما انتصف ربيع الآخر قصد الموفق
الى مدينة الخبيث وفرق قواده على جهاتها وجعل مع كل طائفة منهم من الثقات
جماعة لهدم السور وتقدم الى جميعهم أن لا يزيدوا على هدم السور ولا يدخلوا المدينة
وتقدم الى الرماة أن يحموا بالسهمان من هدم السور وينقبه فتقدموا الى المدينة من
جهاتها وقابلوها فوصلوا الى السور ولم يوه في مواضع كثيرة ودخل اصحاب الموفق من
جميع تلك التلثم وجاء اصحاب الخبيث فحاربهم فهزمهم اصحاب الموفق وتبعوهم حتى
اوصلوا في طلبهم فالتفت بهم طرق المدينة فبلغوا البعد من الموضع الذي وصلوا اليه في
المرحلة الاولى واحرقوا اسر واوراجع الزنج عليهم وخرج الكدنا من مواضع يعرفونها
ويجهلها الآخرون فقتلوا وادفعوا عن انفسهم وتراجعوا نحو دجلة بعد ان قتل منهم

• (ذ ك الحرب بين الخوارج بيلد الموصل) •

في هذه السنة كان بين هرون الخارجي وبين محمد بن خرزاد وهو من الخوارج ايضا وقعة
بيندار من احوال الموصل وسبب ذلك ان اقد كرناسنة ثلاث وستين ومائتين الحرب
الحادثة بين هرون ومحمد بعد موت مساور فلما كان الان جمع محمد بن خرزاد اصحابه
وسار الى هرون محاربا له فقتل واسط وهي محلة بالقرب من الموصل وكان بركب البقر
لثلاثين من القتال ويلبس الصوف الغليظ ويرقع ثيابه وكان كثير العبادة والنسك
ويحلب على الارض ليس بينه وبينه حائل فلما نزل واسط خرج اليه وحده اهل
الموصل وكان هرون يعلمنا باي جمع الحرب محمد فلما سمع يقول محمد عند الموصل سار اليه
ورحل ابن خرزاد نحوه فالتقوا بالقرب من قرية شمخ واقتتلوا قتالا شديدا كان فيه
مبارزة وحملات كثيرة فانهزم هرون وقتل من اصحابه نحو مائتي رجل منهم جماعة من
الفرسان المشهورين ومضى هرون منهزما فعبر دجلة الى العرب فاصدا بنى تغلب
قصر وهو اجتمعوا اليه ورجع ابن خرزاد من حيث اقبل وعاد هرون الى المدينة
فاجتمع عليه خلق كثير وكاتب اصحاب ابن خرزاد واستمالهم فاقامه منهم الكثير ولم يبق
مع ابن خرزاد الا عشيرة من الشمر دلية وهم من اهل شهر زور وانما سارقه اصحابه لانه
كان حتن العيش وهو بيلد شهر زور وهو بلد كثير الاعدام من الاكراد وغيرهم
وكان هرون بيلد الموصل قد صلح حاله وحال اصحابه فلما ولى اصحاب ابن خرزاد ذلك
مالوا اليه وقصدوه وواقع ابن خرزاد بنواحي شهر زور الاكراد الجلالية وغيرهم فقتل
وتقدم هرون بالرياسة على الخوارج وقوى وكثر اتباعه وغلبوا على القرى والرياسات
وجعلوا على دجلة من ياخذوا كاهن الاموال المخدرة والمصعدة وبشوا نوابهم في
الرياسات ياخذون الاعشار من الغلات

• (ذ ك عدة حوادث) •

في هذه السنة ابتدأ ابن حفصون بالاندلس بالخلاف على محمد بن عبد الرحمن صاحب
الاندلس بناسحية رية تخرج اليه جيش من ثلاث الناحية طاماه اتفاقه فانهزم
الجيش وقوى امرهم بن حفصون وشاع ذكره وانه من بريد الشر والفساد فسير محمد
صاحب الاندلس عاملا آخر في جيش فصار له من فضل العمل كل من كان له اثر في
مساعدة من رفاها اليه وفيهم من ابعده فاستقامت تلك الناحية وفيها كانت زلزلة
عظيمة بالناس ومصر وبلاد الجزيرة واقرب يقية والاندلس وكان قبلها هدة عظيمة
قوية وفيها ولى بنو برة صقلية الحسن بن العباس فبث السرايا الى كل ناحية وخرج
الى قطنانية فافسدت زرعها وزرع طبرمين وقطع اشجارها وسار الى بقارة فافسدت زرعها
وانصرف الى بلرم واخرجت الروم سرايا فاصابوا من المسلمين كثيرا وذلك ايام الحسن
ابن العباس وفيها احبس السلطان محمد بن عبد الله بن طاهر وعدة من اهل بيته بعد
خفة الحجة ساقى بعمرو بن الهيثم وكان عمرو منهم بمكاتبة الحجة ساقى والحسين بن طاهر

السنة الماضية وجرى ما جرى
من نقض الصلح ورجوع الوزير
ولم يزل سيدي محمد تاتيه
المراسلات بواسطة السيد
احمد المهر وفي ايضا ولان
باشا ارتحل الى الديار الرومية
فيطالعه كذالك بالاجبار مع
شدة الحذر خوفا من مساواة
القربانية ونجس عنونهم
المقبلة لذلك فكان يذهب
الى قليس ويوصلني وورد
القاصد وروى الجواب فلما
كان في السار يخ ورد عليه
رسول ومعه جواب واربعة
اوراق مكتوبة باللغة
الفرنساوية وفيها الامر
بتوزيعها ووضعها في
اماكن معينة حيث سكن
الفرنساوية فوزع اثنين
وقصد وضع الثالث في موضع
جيتهم فلم يمكن ذلك الا ليل
فأعطاهما خادمه وأمره أن
يشكها بمسار في حائط
ذلك المكان وهو بالقرب
من الحمام المعروف بحمام
الكلاب ففعل وتلك في
الذهب فاطلع عليه بعض
الفرنسيين من أصلي الدار
فقتل اليه وأخذ الورقة وقبضوا
على ذلك الخادم وصانف
ذلك مروءة حسن التلق وهو
يتوقع نكته فكذلك وزله بها
الوجه عند الفرنسيين فقامت
هذه القرصة وقبض على

على شروها الصلح والله استغنى ١٤٧. عن هذه الاشياء المرسلة

و مصيبي في اثمهم ركبنا
 آخر ان فيهما اخبار تمام
 الصلوة يستدل بذلك على ان
 ملكة مصر صارت في حكم
 الفرنجيس لا يشركهم فيهم
 فيها كذا قالوا وقرؤ في ورقة
 بالديوان

• (واعتزل شهر ربيع الأول سنة

●(1510

فيه بدأ أمر الطاعون فانهج
الفرس سارية من ذلك ومردوا
مجالسهم من الفرس وكسوها
وغسلوها وشروها في عمل
كرتينيانات ومحافظات (وق
ثامنه) قال وكيل الديوان
للسايف ان حضرة سادى
عسكر بعث الى كتاباه عناه
بصاح مايتعاق بامر الذكر تيشه

ویری وایکم فی ذلک وصل
توافقون علی رأی القرنسائی
أم تفاقمون فقالوا حتی نطهر
ما هو المأصود فقال حضرة
أد باب الدیوان یجب علیهم
أن یعملوا الطریق للذی
یکون سبباً لانقطاع هذه
العلقة فانتابنی لهم وافرهم
الخیر فان اجابوا فذاك والا
فلیزموا ولو قهرنا وورعنا
استعملنا التصاص ولولما ورت

عند المخالفة ومن الذي يتعاقل
عما يكون منها قطع هذا
الداء فان رأينا قد اقمنا
على ذلك ونوجب ان يتفق
معنا ارباب الدوان لان حفظنا

الحق واجب ولذا ترى كثيرا من الناس ولا سيما الذين

• (ذکر اخبار رافع بن واثقه) •

لما قتل احمد بن عبد الله الحنطاني على ما ذكرناه وكان قتله هذه السنة افاق اصحابه على
 رافع بن هرمة فلولوا حرمهم وكان رافع هذا من اصحاب محمد بن طاهر بن عبد الله بن
 طاهر فلما استولى يعقوب بن الليث على نيسابور وازال الطاهر يفة صار رافع في جملة
 فلما عاد يعقوب الى سجستان صحبه رافع وكان ماويل اللحية كريد الوجه قليل الطلاقة
 ودخل يوما على يعقوب فلما خرج من عنده قال انالا اميل الى هذا الرجل فليلق بمشاة
 من البلاد فليل له ذلك فقارقه وعاد الى منزله بنامين وهي من باذغيس واقام به الى ان
 استقدمه الحنطاني على ما ذكرناه وجعله صاحب بيته فلما قتل الحنطاني اجتمع
 الحنطس عليه وهو بهراة فاروه كذا كانوا ساروا رافع من هراة الى نيسابور وكان ابو
 طلحة بن شريك قد ورد ههنا من جرجان فحضره في هراة ووقع الميرة عنه وعن نيسابور
 فاشتد القلا بها فقارقه ابو طلحة ودخلها رافع فاقام بها وذلك سنة ثمان وستين ومائتين
 فدار ابو طلحة الى مرو وولى محمد بن مهدي هراة وخطب له محمد بن طاهر بن هريرة
 فقصده عمرو بن الليث فخاروه فمزموه واستخافهم عمرو ومحمد بن سهل بن هاشم وعاد
 عنها وخرج شريك الى بيك ندو استعان بامير محمد بن احمد الساماني فامده بعسكره
 فعاد الى مرو فخرج منه محمد بن سهل واغار على اهل البلد وخطب لعمر وبن الليث
 وذلك في شعبان سنة احدى وسبعين وقلد الموفق تلك السنة اعمال خراسان محمد بن
 طاهر وكان يبعداد فاستخاف محمد على اعماله رافع بن هرمة فمأخلا ماوراء النهر فانه افر
 عليه نصر بن احمد ووردت كتب الموفق الى خراسان بذلك وبمزل عمرو بن الليث ولعنه
 سار رافع الى هراة وبعث محمد بن مهدي خليفة ابي طلحة شريك فقتله يوسف بن محمد
 واقام بهراة فلما وافاه رافع استامن اليه يوسف فانه وعقاعنه فاستعمل على هراة
 مهدي بن محمد فاستقدم رافع اسمعيل بن احمد فار اليه بنفسه في اربعة آلاف فارس
 واستقدم رافع ايضا على بن الحسين المروزي فقدم عليه فارس واباجعهم الى شريك
 وهو بنو فخاروه فمزموه وعاد اسمعيل الى محازل وذلك سنة اثنتين وسبعين ومائتين
 فسار شريك الى هراة فطلبه مهدي وخالف رافة فقدمه هراة فمزموها واما
 شريك فانه لحق بعمر وبن الليث واما مهدي فانه اختفى في مهرب فدل عليه رافع
 فاخذوه وقال له تبالك يا قليل الوفاء ثم عقاعنه وخطب له وسار رافع الى خوارزم سنة
 اثننتين وسبعين لحي اموالها ورجع الى نيسابور

• (ذكر الحوادث بالانفاس و بأفريقية) •

في هذه السنة سيم محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس جيشا مع ابنه المنذر الى الخلقين
عليه فقصص مدينة سر قسطة فاهلك زرعها ونزيب بلادها واقتح حصن رومة فاخذ منه
عبد الواحد الرومي وهو من اصبح اهل زمانه ونفذ قدم الى دير تروجة وولد محمد بن
مر ك بن موسى فهتكها بالغارة وقصد مدينة لاردة وقرطاجنة فكان فيها السمعيل

المشقة في مدة اختفائه وتبرأ منه غالب أصحابه ومعارفهم العرب بأن وغيرهم وتنسكوا منه ولم يزل حتى استقر عند شيخ العرب موسى أي حلوة وأولاده بناحية أممية بالقبليونية بإطلاح النوار في فاكرويه وواسره وأخفوا أمره ولم يزل مقبلا عندهم في غايه الأكرام حتى فرج الله عنه (ولما كان يوم الخميس رابع عشر) تقيد الحضور بسبب الكشف على الكسوة استوفوا خزانة الحرم ووروه وركل الديوان فخرجت معهم المشايخ والقاضي والأغا والوالي والهندب بعدما أخل المسجون من الناس وأحضر وأخذوا من الكسوة الأقدمين وحلوا باطانتها وكشفوا عن ألبان فوجدوا بها بعض خال فامر وأباصلاحه ورسموا لذلك ثلاثة آلاف فضة وكذلك رسموا للخدمة الذين يخدمونها ألف نصف فضة وللخدمة الضريح ألف نصف ثم ركبوها إلى منازلهم ثم طويت ووضعت في مكانها بعد إصلاحها (وفي رابع عشر يسه) ضربت مدافع كثيرة بسبب ورود مركبين عظيمين من قراناسينهما عساكروا لآلات حرب وأخبار بأن بونا بارة أثار على بلاد النيمدا وأحاربهم وحاصرهم وضايقه وانهم نزلوا على حكمه وفي الأمر بينهم وبينه

جماعة وأخذ الزنج أسلابهم ورجع الموفق إلى مدينته وأمر بجمعهم فلامهم على مخالفة أمره والافساد عليه من رأيه وتديره وأمر أخصا من فقدوا قوما كان لهم من رزق على أولادهم وأهلهم فحين ذلك عندهم وزاد في صحة نياتهم

(ذكر الوقعة بين المعتضد والاعراب)

وفي هذه السنة أوقع أبو العباس أحمد بن الموفق وهو المعتضد بالله يقوم من الاعراب كانوا يحملون الميرة إلى عسكر الخبيث فقتل منهم جماعة قوامر الباقين وغنم ما كان معهم وأرسل إلى البصرة من أقام بها لأجل قطع الميرة وسير الموفق رشيقا مولى أبي العباس فأوقع يقوم من بني تميم كانوا يحملون الميرة إلى الخبيث فقتل أكثرهم وأمر جماعة منهم بقتل الأمرى والرؤس إلى الموقعية فأمرهم الموفق فوقفوا بإزاء عسكر الزنج وكان فيهم رجل يسفر بين صاحب الزنج والاعراب يجلب الميرة فقطعت يده ورجله والتي في عسكر الخبيث وأمر بضرب أعناق الأسارى وانقطعت الميرة بذلك عن الخبيث بالأكية فأمر بهم الحصار وأضعف أيدائهم فكان يسئل الأسير والمستامن من عهده بالخبر فيقول عهدي به منذ زمان طويل فلما وصلوا إلى هذا الحال رأى الموفق أن يتابع عليهم الحرب أن يزدهم ضرر أوجهه فكثر المستامنون في هذا الوقت وخرج كثير من أصحاب الخبيث فتفرقوا في القرى والأهوا والبيعة في طلب القوت فبلغ ذلك الموفق فأمر جماعة من قوادعهم السودان بقصد تلك المواضع ويدعون من بها إليه فن أرى قتلوه فقتلوا منهم خلقا كثيرا واتاه أكثر منهم فلما كثر المستامنون عند الموفق عرضهم فمن كان ذا قوة وجد أحسن إليه وخططهم بقلمانه ومن كان منهم ضعيفا أو شيخا أبرجها من ماله الجراحة كسائه وأعطاه ذراعه وأمره أن يحمل إلى عسكر الخبيث فيبقى هناك ويأمر به كرمادى من أحسان الموفق إلى من صار إليه وان قلت رأيه فيهم فتهب إليه بذلك ما أراد من استيالة أصحاب الخبيث وجعل الموفق وابنه أبو العباس بالأزمان قتال الخبيث تارة وهذا وتارة هذا وخرج أبو العباس ثم برا وكان من جملة من قتل من أعيان قوادع الخبيث بهود بن عبد الوهاب وكان كثير الخروج في الشهيرات وكان ينصب عليهم العلامات شبه أعلام الموفق فاذا رأى من يستضعفه أخذه وأخذ من ذلك ما لا يزيلا فوافقوه في بعض خرجاته أبو العباس فأقلت بعد أن اشق على الملاك ثم انه خرج مرة أخرى قرأى سميره فيها بعض أصحاب أبي العباس فقصدوها ما دعا في أخذها فخار به أهلها فقطعته غلام من غلمان أبي العباس في بطنه فمقط في الماء فأخذه أصحابه فمملوه إلى عسكر الخبيث فأت قبيل وصوله فأراح الله المسلمين من شره وكان قد له من أعظم الفتح وبعثت الجمعية على الخبيث وأصحابه واشتد جزعهم عليهم وبلغ الخبر الموفق بقتله فأحضر ذلك الغلام فوصله وكساه وطوقه وزاد في أرزاقه وقعد بكل من كان معه في تلك السيرة به نحو ذلك ثم تفر الموفق بالدوابني وكان مما لا صاحب الزنجيم

ثنى وقتير المقيمين بالانصر وسنة
مصر ومملكتها مصر الناس
الذين هم من الاشقياء والمفسدين
ولا يقتنون الاعلى الاضرار
بالناس واضراركم بشعرون
في وسط المدينة يتحكم اخباره
ردية تزور اقصى بقكم
وتخونكم المملكتها وكل ذلك
كذب وافتراف فلتاخذن تخبركم
جميعا ان كلامنا الاهالى
المذكورة من اى طائفة واهل

كان الذى شئت عليه بالاشهاد
اولا لقمر من نفسه يشكركم تلك
الاخبار الرديشة المنكذوبة
تخونكم وقال بالانسان
ففى الحال ذلك الرجل يمتك
وترى رقبته بوسط واحدة
طرق مصر وياها الى مصر
انتبهوا وتذكروا هذه الكلمات
وكونوا مسترجمين البيال
ومتفرقين الحال انما دولة
الحجوة والقرى ساوى حاضرة
مهايسكم وصياستكم ولكن
ناظر كذلك الى تعذيب
العصاة والسلام على من
اتبع الهدى والصدق
والاستقامة فخر برافق شهر
واقتر سنة تسع المواقف
لخا دى عشر شهر شوال انتهى
فعلم الناس من ذلك القرمان
ورودنى وحصول شئ على حد
كاد المرتاب ان يقول خذنى
وايس الناس ذكر ولا فسر الا
فى يواقي الفردة وما لزمهم
فى المايون ولا شغل لىكل فرد لا يتصل ما فرض عليه

وفيهما حارب محمد بن كعبور على بن الحسين كعتد رقامر كعتد ثم املقه ودلث فى ذى
الحجة وفيهما سار ابو المظفر المظفرى الى مكة وعلماه اهرور بن محمد الماشى بجمع خرون
جميعا اقصى بهم فسار المظفرى الى مشاش فقتلوه واماها والى جدة فذهب الطعام واخرق
بيوت اهلها قضا والمخبر بمكة اوفيتان بدهم وفيها خرج ملك الروم المعروف بابن
الصقلية فنازل مطبة فاعاهم اهل مرعش والمحدث فاقترزم ملك الروم وغزا الصقلية
من ناحية النغور الشامية القرطاني عامل ابن طولون فقتل من الروم بضعة عشر الفا
وعظم الناس فبلغ السهم اربعين دينارا وحج بالناس فيها اهرور بن محمد بن اسحق
المشاشى وابن ابي الساج على الاحداث والطريق وفيها مات محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم البصرى الفقيه المالكي وكان قد صاحب الشافعى واخذ عنه العلم

(ثم دخلت سنة تسع وستين ومائتين)

(ذكر اخبار الزنج)

وفى هذه السنة روى الموفق بسهم فى صدره وكان سبب ذلك ان يهود لما هلك طمع
المولى فيماله من الاموال وكان فرضه عنده ان ملكه قد حوى ما تبقى الفدينار
وجوهرا وفضة فطالب ذلك واخذ اهلها واصحابه بضر بهم وهدم ابيته طمعافى المال
فلم يجد شيئا فكان فعليه مما افسد قلوب اصحابه عليه ودعاهم الى الحرب منه فامر الموفق
بالشداء بالامان فى اصحاب يهود فسادوا اليه فالحقه بهم فى العطاء بمن تقدم ورأى
الموفق ما كان يتعدر عليه من العيود الى الزنج فى الاوقات التى تهب فيها الرياح لتعرك
الامواج فغرم على ان يوسع لنفسه ولاصحابه موضعافى الجانب الغربى فامر بقطع القل
واصلاح المسكان وان يعمل له الخنادق والسور ليأمن البيات وجعل حامية العمارين
قبيته بالعلى قواده فعلم صاحب الزنج واصحابه ان الموفق اذا جاورهم قرب على من
يريد اللحاق به المداق مع ما يدخل قلوب اصحابه من الخوف وانتقام من تدبره عايه
فاهتموا بمنع الموفق من ذلك وبذلوا الجهد فيه وقاتلوا واشد قتال فاتفق ان الزنج
عصفت فى بعض تلك الايام وقا تدمر القواد هناك فانهز الخبيث الفرصة فى انقاذ
هذا القائدوا قطع المداق فسير اليه جميع اصحابه فقاتلوه فمزموه وقتلوا كثيرا من
اصحابه ولم يجد الشداوات التى لاصحاب الموفق سبلا الى القرب منهم خوفا من الزنج
ان تعلقه بالى الجحارة فتذكر قلب الزنج عليهم واكثروا القتل والامرو من سلم
منهم التى نفسه فى الشداوات وعبروا الى الموقعة ففزعهم ذلك على الناس ونظر الموفق
فراى ان نزوله بالجانب الغربى لا يامن عليه حيلة الزنج واصحابه وانتهاز فرصة
لكثرة الادغال وصعوبة المسالك وان الزنج اعرف بتلك المناياق واجرا عليها من
اصحابه فترك ذلك وجعل قصده الى هدم سور القاسى وتوسعة الطريق والمسالك فامر
بهدم السور من ناحية النهر المعروف بمنكى وباشر الحرب بنفسه واشتد القتال واكثر
القتل والجراح من الجانبين ودام ذلك اياما عدة وكان اصحاب الموفق لا يستطيعون
الولوج لقتل طرفين كانتا فى شهر منكى كان الزنج يعبرون عليهم ما وقت القتال فيأتون

يستعمل الطبيب عند المرض
فيم من ذلك وقد كرر لكم أن
يلاد القرب قد اهتموا فعل
المكرهينته الا ان فعلناه
القاهرة أولى بأن لا يتأخروا
عن استعمال الوسائط اذ
قد رطبت الاسباب بالمياهات
فقبل له وما الذي تأمرون به
أن يفعل فقال هو الحذر
لا غير وهو الغاية والنصيحة وهو
انه اذا دخل الملاحون بيتا
لا يدخل فيه احد ولا يخرج
منه احد مع ما يترتب على
ذلك من القوانين المختصة به
وخدمة المريض وعلاجه
وسيرته فليكن ذلك فيما
يعني أن تدعو الاطاعة
وعدم المخالفة وطول البعث
والمناشئة في ذلك بين ارباب
الدعوان والوكيل وانفض
الجلس على ان الوكيل
سيغاضى سارى مسكرى
ذلك ثم يدبرون امرا وطرقة
يكون فيها الراحة للناس
البلدية والفرنساوية فان
ذلك فيه مشقة على أهل البلد
لعدم القتم لهذه الامور (وفي
ثالث عشره) ضربت حصة
مدافع من القلاع لا يدري
سليها (وفي رابع عشره) قرى
قرمان من سارى مسكر
بالدعوان والاهقت منه نمخ
في مغارق الطرق والاسواق
(وفيه) بعدا البسمة والمجدلة
من عبد الله جاك مشور مسكر

ابن موسى خضابه فاذن اسمعيل بالطاعة وترك الخلاف واعطى رهايته على ذلك
وقصد مدينة أنقرة وهي لشركين فافتتح هناك حصونا واعد وفيها اوقع ابراهيم
ابن احمد بن الاغلب باهل البلد الزاب وكان قد حضر وجوههم عنده فاحسن اليهم
ووصلهم وكساهم وجعلهم ثم قتل اكثرهم حتى الاطفال وجعلهم على العمل الى حفرة
فألقاهم فيها وفيها سارت مربة بصفاية مقدمة مارحل يعرف بالى النور فلقم جيش
الروم فاصيب المسلمون كلهم غير سبعة نفر وعزل الحسن بن العباس عن صقلية ووليها
محمد بن الفضل فبث البرا ياقى قل ناحية من صقلية ونحج هرقى حشد وجمع عظيم
فسار الى مدينة قطانية فاهلك زرعها ثم رحل الى اصحاب السلطنة فقاتلهم فاصاب
قيمهم فاكثرا القتل ثم رحل الى طبرمين فاقصد زرعها ثم رحل فلقى عساكر الروم
فاقتلوا فاقدم الروم وقتل اكثرهم فكانت عدة القتلى ثلاثة الاف قتيل ووصلت
رؤسهم الى بلرم ثم سار المسلمون الى قلعة كان الروم ينزلون عن قريب وسورها مدينة
الملك فملكها المسلمون عنوة وقتلوا مقاتلتها واسبوا من فيها

• (ذكر عدة حوادث) •

ففيها سار دهر وبن الليث الى فارس لمحرب عام لها محمد بن الليث عليها فهزمه وواستباح
عسكره ونجا محمد ودخل هروا واطفرقهم او اصحابه ووجه في طلب محمد فظفر به
واخذاه اسيراه سارا الى شيراز فاقام بها وفيها ازالت بغداد في ربيع الاول ووقع ما ارج
صواعق وفيها زحف العباس بن احمد بن طولون لمحرب ابيه فخرج اليه ابو الهيثم
الاسكندرية فظفر به ورداه الى مصر فرجع معه اليها وقد تقدم خبره سابقا وفيها اوقع
أخو شمر كبا بالحجستاني واخذاه وفيها وثب ابن شيب بن الحسين فاسرهم بن سينا
عامل حلوان وفيها انصرف احمد بن ابي الاصبغ من دهر وبن الليث وكان دهر و
قد انقذه الى احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف فقدمه معه سال فارسل عمره الى الموفق
من المال ثلثائة الف دينار وخمسين مئاسكا وخمسين مئاسكرا او مائتي من عودا
وثلاثمائة ثوب ووشى وآنية ذهب وفضة ودواب وغلمان بقيمة ما تاتي ألف دينار وفيها
ولى كينغ الخليل بن زمال حلوان فقاتلهم بالكاره بسبب عمر بن سينا واخذهم بجزيرة ابن
شيب وفتحوا خلاصهم واصلح ابن شيب وفيها كانت وقعة بين اذ كوتكين
ابن اساتكين وبين احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف فهزمه اذ كوتكين وغلبه على قم
وفيها وجه دهر وبن الليث قائد ابا راقى احمد بن محمد بن عبيد الله الكردى فاسره
القائد وجعله اليه وفيها في ذي القعدة خرج بالثام رجل من ولد عبد المالك بن صالح
السامعي يقال له بكاز من سليمة وحلب وخص فدا عالاقي احمد بخاربه ابن عباس
الكلابي فانهم زعم الكلابي فوجه اليه ائرو صاحب ابن مالون قائد يقال له بوذر
في عسكر فرجع وليس معه كبير امر وفيها اظهر لؤلؤ الخلاف على مولا احمد بن مالون
وفيها قتل احمد بن عبد الله الحبيستاني في ذي الحجة قتله غلامه وفيها قتل اصحاب ابي
الاساج محمد بن علي بن حبيب الشكري بالقربة بناحية واسط ونصب رأسه ببغداد

وفيها

امير عام جيوش دولة جهوز الفرنساوية بالشرق ومظاهر

سنة الممولى العقور والصفح وما مضى لا بعد فارجوا واعقوا مما سلف فقال الوكيل قد وقع الامتحان ولم يبق الا السلم والمساخة (وقيه) قد ضوعا على القلق المعروف بعمر انا وهو أقات المتعارة المرتبة عندهم عسكروا على شخصين آخرين يدعى أحدهما على جلي والآخر مصطفى جلي ومحبنا بالقلة وسبب ذلك أنه حضر الى مصطفى جلي مكتوب من نبيه يحمله الشام يطلب منه بعض حوائج فقضى ذلك المكتوب بحضوره القلق ورفيقه الاثم فوشى بهم رجل قواس فقبضوا على الجميع وكان مصطفى جلي المذكور سكن بيته محمد أئندى ثاني قلعة فدخلوا يفتشون عليه في الدار فلم يجدوه فالزموا به محمد أئندى المذكور وأزعجوه وأحاطوا بعدة من العسكروا بمكوثه من القيام من محله ولأن اجتماعه باحد وبعد أن وجدوا ذلك الانسان لم يفرجوا عن محمد أئندى بل أسلموه معهم في السرايم ووجدوا مكانا بالدار به أسلحة وأمتعة فخبئوه وانتهت الدار والحارة وحصل عندهم غاية الكرب والمشقة حتى ان بعض جيران ذلك المحل كبير عنده الخوف وغلب عليه

الحيل أشار عليه على بن ابان بأجراء المسألة على السبائح وان يحفر خنادق في مواضع عدة يمنعهم عن دخول المدينة ففعل ذلك قرأى الموفق أن يجعل قصده اعلم الخنادق والانهار والمواضع المغورة فدام ذلك فاعى عنه الحبشة ودامت الحرب ووصل الى الفريقين من القتل والجراح أروعهم وذلك انتقارب ما بين الفريقين فلما رأى شدة الامر من هذه الناحية قصد الاحراق دار الخبيث والمجروح عليهما من دجلة فكان يعوق عن ذلك كثرة ما أعد الخبيث له من المقاومة والحماية عن داره فكانت الشدة اذا قربت من قصره وميت من فوق القصر بالسهم والحجارة من الخبيث والمقتلاع وأذيت الرصاص وأفرغ عليهم فتعدوا حرقاها لذلك فامر الموفق ان تسقف الشدة بالاختشاب ويعمل عليها الجبس وعلى بالادوية التي تمنع النار من احراقها فصرغ منها ورتب فيها النجاة اصحابه ومن الانماطين جعا كثيرا واستأنم الى الموفق محمد بن معان كاتب الخبيث وكان أوفى اصحابه في نفسه وكان سبب استقامته ان الخبيث اطاعه على انه عازم على الخلاص وحده بغير اهل ولا مال فلما رأى ذلك من عزمه ارسل يطلب الامان فاشته الموفق واحسن اليه وقيل كان سبب خروجه انه كان كارها للصبيبة الخبيث مطالعاه كفه روسه باطنه ولم يمكنه التخلص منه الا الان ففارقته وكان خروجه حاشا شديدا فلما كان الغد ذكر الموفق الى محاربة الخبيث فامر ابو العباس بقصد دار محمد الكراني وهي بازاء دار الخبيث واحرقها وما يليها من منازل قواد الزنج ليس عليهم بذلك عن حماية دار الخبيث وأمر المرتبة في الشدة المانية بقصد دار الخبيث واحرقها ففعلوا ذلك والصغى واشدوا بهم بسور قصره وحاربهم الفجرة اشد حرب ونصروهم بالنيران فلم تعمل شيئا واحرق من القصر الراشدين والبنية الخارجية ومعات النار فيها وسلم الذين كانوا في الشدة انما كان الخبيث يرسلونه عليهم بالقلال التي كانت في الشدة او كان ذلك سببا في انهم من قصره وأمر الموفق الذين في الشدة بالرجوع فرجعوا فخرج من كان فيه اورتب غيرهم وانتظار اقبال المسد وعاقبه فلما أقبل عادت الشدة الى قصره واحرقوا بيوتهم كانت تشرع على دجلة واضربت النار فيها واتصلت وقويت فاجتالت الخبيث ومن كان معه عن التوقف على شئ مما كان له من الاموال والذخائر وغير ذلك فخرج هاربوا تركه كله وصلا غلما ان الموفق قصره مع اصحابهم فانتهوا ما لم تأت النار عليه من الذهب والفضة والحلى وغير ذلك واستغنوا جباة من النساء اللواتي كان الخبيث يأنس بهن ممن كان استرقهن ودخلوا دونه ودور ابنه اشكلا في فخر قومه جميعا وفرح الناس بذلك ونجا ابواهم واصحاب الخبيث على باب قصره فكثر القتل في اصحابه والجراح والاسر وفعل ابو العباس في دار الكراني من النهب والمدم والاحراق مثل ذلك وقطع ابو العباس يومئذ سلسله عظيمة كان الخبيث قطع بها ثم رأى الخبيث ان يمنع الشدة من دخوله فحازها ابو العباس وأخذها معه وعاد الموفق بالناس مع المغرب مظفرا واصيب الغاسق في ماله ونفسه وولده ومن كان عنده من نساء المسلمين مثل الذي اصاب المسلمين منه من الذعر والجلالة وثبت النمل

وأول ذلك بسبب الأوراق
أى دقية بالغة القرناسوية
التي تقدم ذكرها واشتد
أيضاً أنه وردت عليهم أخبار
بوصول مراكب انكيز جهة
أى قبر وفي ذلك المجلس مثل
الوكيل عن ضرب المدافع لآى
شئ فقال لا بد وإن أحبط
عليكم بهض ذلك في هذا
المجلس وهو ان القرناسوية
كانت تحارب القرانات والآن
وقع صلح بينهم وبين القرانات
ماعد الانكيز فانه الآن
مضيق عليه وربما كان ذلك
سبباً لرضاه بالدخول في الصلح
وقد خرج من قراناسهارة
ربما توجهت على الهند وربما
أنهم يقدمون الى مصر وقد
وصل السارى عبد الرحمن
المشقة بوصول مراكب
أى قواى تحمل النخائر
الى القرناسوية وأن يمكنهم
من دخول اسكندرية وقد
خرج ستة فلايين من قراناسا
الى بحير الهند قد ربما قدموا
بعد ذلك الى جهة السويس
وبورود هذه الاخبار تعين
خلص مصر الى جهة
القرناسوية وفي سالف الزمان
كانت جميع القرانات التي
بالجهة الشمالية ضدا
لاقرنساوية وقد زالت الآن
هذه الضدية وبقي انقضى أمر
الحرب تحت الرجة والرواة
والنظر بالملاطمة للرعية
والذى أوجب الانصباب والعبق فافسأوا الحرب ولو

أصحاب الموفق من وراء ظهورهم فيدالون منهم فعمل الحيلة في ازالتهما فامر أصحابه
بقصد هما عند اشتغال الزنج وشفقتهم عن حراستهما وأمرهم أن يعدوا القوس والمنشير
وما يحتاجون اليه من الآلات قصدوا القنطرة الاولى نصف النهار فأتاهم الزنج لفتحهم
فاقتتلوا فتمز الزنج وكان مقدمهم أبو الندى فأصابه سهم في صدره فقتله وقطع
أصحاب الموفق القنطرتين ورجعوا وأخ الموفق على الخيبت بالحرب وحدم أصحابه من
السور هاهناكم ودخلوا المدينة وقتلوا فيها وانتبهوا الى دار ابن سمعان وسليمان بن
جامع فهدموها وبنوا فيها ما قبلها وانتبهوا الى سوق الخيبت ههنا الممونة فهدمت
وأخرت وهدموا دار الخيبت وانتبهوا ما كان في سامن خزائن الفاسق وقد قدموا الى
الجامع ليدموه فاشتد محاربا الزنج عنه فلم يصل اليه أصحاب الموفق لانه كان قد خلاص
مع الخيبت فخبه أصحابه وأرنا البصائر فكان أحدهم يقتل أو يخرج فيجذبه الذي
الى جنبه ويقتل مكانه فلما رأى الموفق ذلك أمر أبا المباس بقصد الجامع من أحد أركانه
بشبعان أصحابه وأضاف اليهم الفعلة لهدم وتصب السلاخ ففعل ذلك وقتل عليه
اشتد قتال فوصلوا اليه فهدموه فاخذ منهم فأتى به الموفق فتم عاد الموفق لهدم السور
فأكرمه وأخذ أصحابه ودواو بن الخيبت وبعض خزائنه فقتله للموفق أمارات القمع
فأنهم لعل ذلك اذ وصل سهم الى الموفق فأصابه في صدره رماه به روى كان مع
صاحب الزنج اسمه قراطس وذلك الخس بقين من جمادى الاولى فستر الموفق ذلك
وعاد الى دياره وبات ثم عاد الى الحرب على ما به من ألم الجراح لئلا يستبد ذلك فلوب
أصحابه فترادق علة وعظم أمرها حتى خيف عليه واضطرب العسكر والرعية وخافوا
فخرج من مدينته جماعة وأتاه الخبر وهو في هذه الحال فحدث في سلطانه فاشار عليه
أصحابه وقعاته بالعودة الى بغداد ويخلف من يقوم مقامه فأتى ذلك وخاف أن يستقيم
من حال الخيبت ما فسد واحتجب عن الناس مدة ثم برأ من علة وظهر لهم ونهض
لحرب الخيبت وكان ظاهروا في شعبان من هذه السنة

• (ذكر حراق قصر صاحب الزنج) •

لما صبح الموفق من جمادى عاد الى ما كان عليه من محاربة الهوى وكان قد أعاد بعض
التم في السور فامر الموفق بدم ذلك وهدم ما يتصل به وركب في بعض العتاييا وكان
القتال ذلك اليوم متصلا بما يلي نهر منبكي والزنج مجتمعون فيه قد شغلوا بسلك الجهة
وقتلوا منهم لا يتون الامتافاقي الموفق ومعه الفعلة وقريب من نهر منبكي وقتلهم
فلما اشتدت الحرب أمر الذين بالشداوات بالمسير الى اسفل نهر أرى الخصب وهو فارغ من
المنائلة والرجالة فقدم أصحاب الموفق وأخرجوا الفعلة فهدموا السور من تلك الناحية
وصعدوا المنائلة فقتلوا في النهر قتلة عظيمة وانتبهوا الى قصور من قصور الزنج فاحرقوها
وانتهبوا ما فيها واستنقذوا عددا كثيرا من النساء اللواتي كن فيها وعضوا منها
وانصرف الموفق عند غروب الشمس بالانفس والسلامة وبكر الى حريمهم وهدم السور
فامر عهدهم حتى اتصل بدار الكلابي وهي متصلة بدار الخيبت فلما عت الخيبت

والعلماء وجميعهم الذين
يتبعون الدين الحق والحاصل
لجميع اهالي بر مصر عليهم
السلام بمقام السردار الكبير
بمصر في اربعة عشر شهر
وتوزعت تسع من قيام
الجمهورية والفرنساوية واحد
ولا ينقسم ثم كتب تحت
ذلك البسلة ولقيا الجلالة
وتحت ان الله هو جادى الجنود
ويعطى النصر لمن يشاء
والسيف الصقيل في يد
ملاكه سابق دائما لفرنساوية
ويضمحل أعداؤهم ان
الانكاريه الذين يفللون كل
جنس للشرق كل المواضع فهم
فأهروا في السواحل وان
كانوا يجرؤوا يضعوا ارجلهم في
المرفق يدوا في الحال على
اعتاقهم في البحر والعثمانيين
مقررين كهؤلاء الانكاريه
يصلون ايضا بضر حركات
فان كان يقدموا في الحال
يرتدوا وينقلوا في قنار وعفار
البادية فانتهم يا اهالي مملكة
وعروسه مصراني انا اخبركم
ان كان تسلكوا في طريق
الخائفين الله وينقوا
مستريحين في بيوتكم ومقربين
كما كنتم في اشغالكم واغراضكم
لن ينفذ لا خوف عليكم ولكن
ان كان واحد منكم يات
للساوداضلالكم بالعداوة
ضد دولة الجمهورية والفرنساوية

عن موافقهم الى البحر الاول الذي يتلوه هذه الفترة وقتل من الزنج خلق كثير
واستأمن بشر كثير ووصل اصحاب الموفق الى البحر المقرب فكم ان يدركهم الليل
فأمرهم بالرجوع فرجعوا وكتب الى اليلدان ان يقرأ على المنابر ان يؤتى الحسن على
قدرا حسنه ليزدادوا جديا في حرب عدوه واخرى من الغدربين من هارة كانوا يعملونها
لنموها بما الشذوات من الخروج من النهر اذا دخلته فلما آخر جماسهل له ما اراد من
دخول النهر والخروج منه

هـ ذكر انتقال صاحب الزنج الى الجانب الشرقي واحراق سرقه هـ

لما حرق دوره ومساكن اصحابه ونهبت اموالهم وانتقلوا الى الجانب الشرقي من نهر
الى الخصب وجمع عياله حوله ونقل امواله اليه فضعف امره بذلك ضعفا شديدا ظهر
للناس فاستمتعوا من جلب المدينة اليه فاقطعت عنه كل مادة وبلغ الرطل من خبز البر
عشرة دراهم فأكلوا الشعير وأصناف الحبوب ثم لم يزل الامر بهم الى ان كان احدهم
ياكل صاحبه اذا انقربه والقوى يا كل الضعيف ثم أكلوا اولادهم وراى الموفق ان
يخرب الجانب الشرقي كما انخرأ القربى فأمر اصحابه بقصد دار الحمداني ومعهم الفيلة
وكن هذا الموضع محصنا يجمع كثير وعليه عرادات ومنجنيقات وقى فاستبكت
الحرب وكثرت القتل فانتصر اصحاب الموفق عليهم وقتلوهم وهزموهم وانتهوا الى
الدار فعد عليهم الصعود اليها لعلو دورها فلم تبلغه السلايل الطول فرمى بعض
غلمان الموفق بكلايب كانت معهم فعلةوها في اعلام الخبيث وجذبوها فاقطعت
الاعلام منكوسة فلم يشك بالمقاتلة عن الدارق ان اصحاب الموفق قد ملكوها فانهزموا
لا يولى احدهم على صاحبه فاخذها اصحاب الموفق وصعد القسطنطين واخرقوها
وما كان عليها من الجانيق والعرادات ونهبوا ما كان فيها من المتاع والاثاث واخرقوا
ما كان حولها من الدور واستنفذوا ما كان فيها من الناس وكن طالما كثير من المسلمات
فدخلن الى انوفقية وأمر الموفق بالاحسان اليهن واستأمن بوعث من اصحاب الخبيث
وخاصته الذين يملون خدمته جماعة كثيرة فامنهم الموفق وأحسن اليهم ودلت جماعة من
المسلمات الموفق على سوق عقبة كانت للخبيث متصلة بالبحر الاول تسمى المباركة
والعلماء ان اخرقوا لم يبق لهم سوق غير هذا وخرج عنهم تجارهم الذين كان بهم قواهم
فعمز الموفق على احرارها وأمر اصحابه بقصد السوق من جانبها فاصطدوها وأقبلت الزنج
اليهم فقتلوا وبواشد حرب تكون واتصلت اصحاب الموفق الى طرف من أطراف السوق
والقوافيه لنا رفاحة في واتصلت النار وكان الناس يقتلون والنار تحيط بهم واتصلت
النار بشلال السوق فاحترقت وسقطت على المقاتلة واحترق بعضهم فكانت هذه
حالم الى مغيب الشمس ثم تعجزوا ورجع اصحاب الموفق الى عسكرهم وانتقل عمار
السوق الى أعلى المدينة وكانوا قد نقلوا معظم أمتعتهم ورواهم من هذه السوق خوفا
من مثل هذه ثم ان الخبيث فعل بالجانب الشرقي من حفر الخنادق وقصور الطرق مثل
ما كان يفعل بالجانب الغربي بعد هذه الواقعة واحتفر خندقا عريضا حصن به منازل

والصبيدة وجرح ابنه انكلاي في بطنه بجراحة اشقي منها على الملاك

• (ذ ك غرق نصير) •

وفي يوم الاحد امتهر بقسمين من شعبان غرق ابو حرة نصير وهو صاحب الشداوات وكان سبب غرقه ان الموفق بكر الى القتال وامر نصيرا بقصد قنطرة كان الخبيث يحلها في رأي الخبيث دون الجسر من اللذين كان اتخذهم على النهر وفرق اصحابه من الجهات فجعل نصير قد دخل نهر في الخبيث في اول المدفق عدة من شداواته فحملها الماء فالصقة بالما القنطرة ودخلت عدة من شداوات الموفق مع غلمانهم بامرهم بالدخول فصكت شداوات نصير وصل بعضها بعضا ولم يبق للاحين فيها عمل وراى الزنج ذلك فاجتمعوا على جاني النهر والى الملا حونا انفسهم في الماء خوفا من الزنج ودخل الزنج الشداوات فقتلوا بعض الغفلة وغرق اكثرهم وصارهم نصير حتى خاف الامر فغرق نفسه في الماء فغرق واقام الموفق يومه يجار بهم وينهرهم ويحرق منازلهم ولم يزل يومه مستعليا عليهم وكان سليمان بن جامع ذلك اليوم من اشد الناس قتالا لاصحاب الموفق وثبت مكانه حتى خرج عليه كمين للزنج فانهزم اصحابه وجرح سليمان جراحة في ساقه وسقط لوجهه في موضع كان فيه ممر يق وفيه بعض الجمر فاحترق بعض جسده وحمله اصحابه بعد ان كاد يؤمر وانصرف الموفق صالما شافرا واصاب الموفق مرض المفاصل فبقى به شهرين شعبان وشهر رمضان واياما من شوال وامسك عن حرب الزنج ثم برأ وغاثر فامر باعداد اذا الحرب

• (ذ ك اراق قنطرة العلوى صاحب الزنج) •

ولما اشتغل الموفق بعلته اعاد الخبيث القنطرة التي غرق عندها نصير وزاد فيها واحكامها ونصب دونه اذقال ساج والبها الحديد وسكر امام ذلك سكرامن حجارة تضيق المدخل على الشداوت فتخدير به الماء في النهر فندب الموفق اصحابه وصير طائفة من شرقي نهر ابي الخبيث وطائفة من غربيه وارسل معهم التجار بن والفضيلة لقطع القنطرة وما جعل امامها وامر بسفن مملوكة من القصب ان يصيب عليها النفط وتدخل النهر ويأتي فيها النار ليعترق الجسر وفرق جنده على الخبيثاء لئلا يعوهم عن معاونته من عند القنطرة فصار الناس الى ما امرهم به عاشر شوال وتقدمت الطائفتان الى الجسر فلقبهما انكلاي بن الخبيث وعلى بن ابان وسليمان بن جامع واشتبكت الحرب ودامت وحاصي اولئك عن القنطرة اعلمهم معا عليهم في قنطرة من المضرة وان الوصول الى الجسر من العظيمين اللذين يأتي ذكرهما يسهل ودامت الحرب على القنطرة الى العصر ثم ان غلمان الموفق ازالوا الخبيثاء عنها وقطعوا التجارون وقضوها وما كان عمل من الادفال الساج وكان قنطرها قد تعذر عليهم فادخلوا تلك السفن التي فيها القصب والنفط واضرموها نارافوانت القنطرة فاحرقوها فوصل التجارون بذلك الى ما ارادوا وامكن اصحاب الشداوات دخول النهر فدخلوا وقتلوا الزنج حتى اخلوهم

ثلاثة ايام واما لقي هجر القلق غير العلم والسكرت وانتقل محمد اقتدى من تلك الدار وما صدق بظلاله منها وبني على جاني ومهبطي جاني في الحبس (وفي سابع عشرة) استغيثت الاخبار بوصول مراكب الى ابي قهر كما تقدم (وفي ثامن عشرة) خرج جملة من العسكر الاقرن اوبه وصافروا الى الخبة الجعربية براويجرا (وفي عشرينه) اجتمع اهل الديوان فيه على العادة فبدأ الوكيل يقول له كان يظن انه يكون حرب ولكن وردت اخبار ان المراكب التي حضرت الى اسكندرية وهي نحو مائة وعشرين مركبا قد رجعت فقبل له وما هذه المراكب فقال مراكب فيها طائفة من الانكاب ومحببتهم جماعة من الادوام ابن فيها مراكب كبار الاقاييل جندا وياقبيها متعاد تحصيل الذخيرة ثم قال ان حضرة ساري عسكر قد كار وجه اليكم فرمانا في شأن ذلك قبل ان يتبين الامر وهو وان كان قد فات موضع من حيث انه كان يظن ان هناك حرب ولكن من حيث كونه قد برز الى الوجود فيبني ان يتسلى على مسامعكم ثم امر دفاتيل الترجان بقراءته ونهض من عبد الله جاك منو سر عسكر امير عام جيوش دولة

بل العقاب لا يكون الا على
الذنب قال تعالى كل نفس
بما كسبت رهينة وقال آخر
من اهل المجلس ولا تروا زوره
وزر آخرى فقال الرصايل
المقدون فيما تقدم حاجوا
القسده فثبت العقوبة
والمدافع والبدنات لا عقل لها
حتى يميز بين القسده والمصلح
فانه لا تقرأ القرآن وقال آخر
الفاصل بينه ومخلصة فقال
الوكيل ان المصلح من يثقل
صلاحه الرعيه فان صلاحه
في حد ذاته يخصه فقط والثاني
اكثر نفعا ومال البحث والمنافسه

في تحو ذلك فلما كان عصر
ذلك اليوم ورد فسرمان من
ادري عسكر الى وكيل الديوان
فارسل خلفا الشيخ اسمعيل
الزرقاني فاستدعاه وسامه اليه
وامره ان يطرفه على مشايخ
الديوان في بيوتهم فيقره وهو
مبني على جواب المناقشه
الذكره وصورته بعد
السمه والجلال من جلاله
جاء من مصر عسكر امير عام
جيش دولة جهورا فمرسلوه
بالشرق ومظاهر حكومتها
مصر حال الى كافة المشايخ
والعلماء الكرام المقيمين
بمصر الديوان المشيخ جهوره
مصر ادام الله تعالى فضائلهم
والعلماء الحكيمه الواجبه
لاجراء فرائضهم فمرسل

الحديث والله واحد في ذلك عن آخره الاشيا بيران الشداوات والنجرات كانت
في النهر وقصدوا من اجل الحديث فقال لهم الزنج عليهم من النهار ثم غلبهم اصحاب
الموفق عليه فاطلقوا من فيه وأحرقوا كل ما رواجه الى داره صليج وهو من قدماء اصحابه
قد خلوها فنبهوها وما فيها وسبوا نساءه وولده واستنقذوا خلقا كثيرا واطاعوا الموفق
واصحابه سالمين وانحاز الحديث واصحابه من هذا الجانب الى الجانب الشرقي من غير
في الخصب واستولى الموفق على الجانب الغربي غير طرأ في سير على الجسر الثاني
فأصله والطريق فزاد ذلك في رعب الحديث واصحابه فاجتمع كثير من اصحابه وقواده
واصحابه الذين كان يرى انهم لا يفرقونه على طلب الامان فبذل لهم مخرجوا ارسالا
فاحسن الموفق اليهم والحقهم بامانهم ثم ان الموفق احب ان يثمرن اصحابه بسلامك
المرابح في الجسر الثاني فكان امرهم بالتحال الشداوات فيه واحرق ما على جانبه من
المنازل فهرب اليه بعض الايام قائم للزنج ودمه فاض كان لهم ومنه ففت ذلك في اعضاء
الحديث ثم ان الحديث وكل بالجسر الثاني من يحفظه وشخصه بالرجال فالمر الموفق بعض
اصحابه باحراق ما عند الجسر من سفن فقلوا حتى احرقوه فزاد ذلك في احتياط الحديث
وفي حراسته للجسر للابحري واستولى الموفق على الجانب الغربي فيه لث وكان قد
تخلف من اصحابه جمع في منازلهم لمقاومة للجسر الثاني وكان اصحاب الموفق يأتونهم
ويقعون على الناري الحقيقه فلما عرفوا ذلك عزموا على احراق الجسر الثاني فالمر الموفق
ابنه ابا العباس والقواد بالجهه لذلك وامرهم ان اتوا من عدة جهات ليدافوا الجسر
وأفهمهم القوس والنط والالات ودخل هو في النهر بالشداوات ومعه فبحر في ثلثه
ومعهم الاالات ايضا واشتكت الحرب في الجانبين جميعا بين الفريقين واشتد القتال
وكان في الجانب الغربي بازا الى العباس ومن معه انسكلاي بن الحديث وسليمان
ابن جامع وفي الجانب الشرقي بازا ارشد على الموفق ومن معه الحديث والمهلي في باقي
الجيش فدامت الحرب مقداره ثلاث ساعات ثم انقزم الجانب الايمن على شئ وانحرفت
السيف منهم ودخل اصحاب الشداوات النهر ووثقوا من الجسر فقلوا من يحميه
بالسهام واضرموا نارا وكان من المنزمن سليمان وانسكلاي وكان قد اخذنا بالجراح
قواضيا الجسر والنار فيه فحالت بينهم وبين العبور والقيام انفسه ما في النهر ومن معها
ففرق منهم خاق كثير وافلت انسكلاي وسليمان بعد ان اشفي على الهلاك وقطع
الجسر واحرق وتفرق الجيش في مدينة الحديث في الجانبين فاحرقوا من دورهم
وقصروهم واداهم شيئا كثيرا واستنقذوا من النساء والاصبيان ما لا يحصى ودخلوا
الدار التي كان الحديث سكنها بعد احراق قصره واحرقوها ونهبوا ما كان فيها اشيا كان
سلم معه وهرب الحديث ولم يقض ذلك اليوم على مواضع امراله واستنقذ في هذا اليوم
نسوة من العلويات كن محببات في موضع قريب من داره التي كان يسكنها فاحسن
الموفق اليهن وجعلن وفتح حصنا كان له واخرج منه خلقا كثيرا ممن كان يجاوب
الحديث فقتل الموفق عنهم الجديد واخرج ذلك اليوم كل ما كان في نهر الى الخصب من

بحضر اتمكم يا مشايخ ويا علماء الكرام ثم اجدد الخطاب الى جميع

الآخيرة وجرى دماء آبائكم
ونسائكم وأولادكم في كل
ملككم مصر وخصوصا محروسة
مهم وخواصكم انتبهوا تحت
الغارات وطرحوا عليكم فردة
قوية غير المعتاد فأدخلوا في
عقولكم ولذهاكم كل ما كانت
لكم الآن والسلام على كل
من هو في طريق الخير فالويل
يتم الويل على كل من يعبد
من طريق الخير محض خالص
الغواد عبد الله حاله منو
(وفي) ذلك اليوم حملوا شكا
وخرّبوا عدة مدافع من القلاع
فارتاع الناس لذلك واضطربوا
اضطرابا شديدا فجلس
الفرعيس فآخبروا ان ذلك
مرور بقدم مركبين من
قرانه الى اسكندرية (وفي)
ذلك اليوم ايضا وقع مجلس
الديوان بين الوكيل والمشايخ
مغاوضة ومناقشة وذلك انه
المشيع تبه وورد المراكب الى
أبي قير نعت الغلال وارتفعت
من الرقع على العادة وزادت
أعمالها فتفاوضوا في شأن
ذلك وانه لا بد من الاعتناء
من الحكام وزجر الباطنة
وطواف الخشب وشيخ البلد
على الرقع والسواحل وما قرى
القرمان المذكور قال بعض
الحاضرين العقلاء لا يبعدون
في الفساد وانما خرجت فتنة
لهم وابتوتهم فقال الوكيل
ينبغي للعقلاء ولا مثالكم نصيحة القديين

أصحابه التي على النهر الغربي فمرأى الموفق أن يحرب باقي السور الى النهر الغربي ففعل
ذلك بعد حرب طويلة في مدة بعيدة وكان الخبيث في الجانب الغربي جمع من الرنج قد
تخصروا بالسور وهو منيع وهم أشجع أصحابه فكانوا يحاومون عنه وكانوا يخرجون على
أصحاب الموفق عند محاربتهم على حري كور وما يليه وأمر الموفق أن يقصد هذا الموضع
ويحرب سور ويخرج من فيه فآمر بالعباس والقزاد بالانهاب لذلك وتقدم اليهم وأمر
بالسداوات أن تقرب من السور ونشبت الحرب ودامت الى الظهر وهدم مواضع
وأحرق ما كان عليه من العرادات ونجايز الفريقان وهما على السوراموى هدم السور
وأحرق عرادات كانت عليه فسأل الفريقين من الجراح أمر عظيم وعاد الموفق فوصل
أهل البلاد والمجروحين على قدر بلائهم وهكذا كان عمله في محاربتهم وأقام الموفق بعد
هذه الواقعة أياما ثم رأى معاودة هذا الموضع لما رأى من حصائمه وشجاعة من فيه وانه
لا يقدر على ما بينه وبين حري كور الا بعد إزالة هذه ولا فاعدا الآلات ورتب أصحابه
وقصده وقاتل من فيه وادخلت الشداوات النهر واشتدت الحرب ودامت وامت
الخبيث أصحابه بالمهلي وسليمان بن جامع في جيشهم ما غملا على أصحاب الموفق حتى
أنهم هم بفهم وقتلوا منهم جماعة فرجع الموفق ولم يبلغ منهم ما أراد وتبين له انه كان
ينبغي أن يقا تلهم من عدة وجوده لتخف وطأتهم على من يقصد هذا الموضع ففعل ذلك
وفرّق أصحابه على جهات أصحاب الخبيث وسار هو الى جهة النهر الغربي وقاتل من
فيه وطمع الرنج بما تقدم من تلك الواقعة فصدّهم أصحاب الموفق القتال فهزموهم
فولوا منهم زمن وتركوهم في أيدي أصحاب الموفق فهبهم وغنموا ما فيه وأسروا
وقتلوا خلقا لا تحصى وخلصوا من هذا الحصن خلقا كثيرا من النساء والصبيان ورجع
الموفق الى عسكره بما أراد

• ذكر اسبلاء الموفق على مدينة صاحبة الرنج الغربية •

لما حدم الموفق دور الخبيث أمر باصلاح المسالك لئلا تتدح على المقاتلة الطريق للحرب ثم
رأى قلع البحر الاول الذي على نهر أبي الحصب لما في ذلك من منع معاونة بعضهم بعضا
وأمر بفتنة كبيرة أن تعلق قصباء وتجعل فيه التفتت ويوضع في وسطها دقل طويل يمنعها
من تجاوز البحر اذا التحقت به ثم أرسلها عند غلبة الرنج وقوة المد فواقت البحر وعلم
بها الرنج فأتوها وطسموها بالحجارة والتراب ونزل بعضهم في الماء فقتلوا ففرقت وكان
قد احترق من البحر شيئا كبيرا فاطمأن الرنج ثم ند ذلك اهتم الموفق بالبحر فندب أصحابه
وأعد النفاطين والفيلة والقوس وأمرهم بقصد من غربي النهر وشرقيه وركب
الموفق في أصحابه وقصد فوجه نهر أبي الحصب وذلك منتصف شوال سنة تسع وستين
فسبق الطائفة التي في غرب النهر فزعم الموككين على البحر وهم سليمان بن جامع
وانسكلاي ولد الخبيث وأحرقوه وأتى بعد ذلك الطائفة الأخرى ففعلوا بالجانب الشرقي
مثل ذلك وأحرقوا البحر ونجا وزوه الى جانب حظيرة كانت تعمل فيها سمريات

الكثرة وأحصى من في الشذوات والسميريات وأنواع السفن فكانوا زهاء عشرة آلاف
ملاح من يجري عليه الرزق من بيت المال مشاهرة سوى من أهل العسكر التي يحمل
فيها الميرة ويركبها الناس في حوائجهم وسوى ما كان لكل قائد من السميريات
والحر بيات والزوارق فلما تكاملت السفن تقدم إلى ابنه أبي العباس وقواده بقصد
مدينة الخبيث الشرقية من جهاتها فبصر ابنه أبا العباس إلى ناحية دار المهملى أسفل
العسكر وكان قد وضع بها الرجال والمقاتلين وأمر جميع أصحابه بقصد دار الخبيث وأحراقها
فانحزروا عنها اجتمعوا على دار المهملى وسار هو في الشذوات وهي مائة وخمسون
قطعة فيها التجاد غلمانهم وانقلب من الفرسان والرجال عشرة آلاف وأمرهم أن يسربوا
على جانبي النهر معه إذا ساروا أن يقفوا معه إذا وقف ليتصرفوا بأمره ويكر الموفق لقتال
الفاستقين يوم الثلاثاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة تسع وستين ومائتين وكانوا قد
تقدموا إليهم يوم الاثنين وواقعوهم وتقدم كل طائفة إلى الجهة التي أمرهم بها فلقبهم
الزنج واشتدت الحرب وكثر القتل والجراح في الفريقين وحاصي الفسقة عن الذي
اقتصر وأعليه من مديةتهم واستماتوا وصبروا فنصر الله أصحاب الموفق فانهم زلزال
وقتل منهم خلق كثير وأمر من أنجاهم وشجعانهم جمع كبير فأم الموفق فغضب عاتق
الأسرى في المعركة وقصد بهم الدار التي يسكنها الخبيث وكان قد لجأ إليها جميع
أبطال أصحابه لئلا دفعه عنهم فلم يغذوا عنها شيئا وانهمزوا عنها وأسلموها ودخلها أصحاب
الموفق وفيها بقايا ما كان سلم للخبيث من ماله وولده وأثائه فذهب ذلك اجمع وأخذوا
سرهم وأولاده وكانوا عشرين مابين صبية وصبي وسار الخبيث هاربا نحو دار المهملى
لا يلجأ إلى أهل ولا مال ولا مقر داره إلى الموفق بأهل الخبيث وأولاده فبصرهم إلى
بغداد وكان أصحاب أبي العباس قد قصدوا دار المهملى وقد لجأ إليها خلق كثير من
المنهزمين فلقبهم هليما واشتغلوا بينهم وأخذوا ما فيهم من حرم المسلمين وأولادهم
وجعل من ظفر منهم بشئ جملة إلى سفينة فعملوا في الدار ونواحيها فدارهم الزنج كذلك
رجعوا إليهم فقتلوا فيهم بمقتله يسيرة وكان جماعة من غلمان الموفق الذين قصدوا دار
الخبيث تشاغلوهم بالغنائم إلى السفن أيضا فاطمع ذلك الزنج فيهم فأكبوا عليهم
فكشفتهم واتبعوا آثارهم ونبت جماعة من أبطال الموفق فرددوا الزنج حتى تراجع
الناس إلى مواضعهم ودامت الحرب إلى العصر فأم الموفق غلمانته بصدق الحجة عليهم
فعملوا فانهزم الخبيث وأصحابه وأخذتهم السيوف حتى انتهوا إلى داره أيضا فرأى
الموفق عند ذلك أن يصرف أصحابه إلى اجسادهم فردهم وقد غنموا واستنفذوا جماعته
الغداة المأسوات كمن يخرج من ذلك اليوم أرسالا فيحملن إلى الموقعية وكان أبو
العباس قد أرسل في ذلك اليوم قائدا فاحرق ثم ياد وكانت ذخيرة للخبيث وكان ذلك
مما أضعف به الخبيث وأصحابه ثم وصل إلى الموفق كتاب لواء غلام ابن طولون في
المنقوم عليه فأمر بذلك وأمر القتال إلى أن يحضر

(ذكر خلاف أواخر على مولا أحمد بن طولون)

والخروج من مصر إلى الأرباب لذلك ولهم وقروح الفتنة

لى فى تفهيمكم لتفهيمهم بكل ما هو محرم رفقها وضيق ذلك تذكروا ان هذا التنبيه هو ضرر ضيق انما حضراتكم ههنا رجال دولة الجهاد والفرسان وقيسنى فى عقولكم وأذهانكم كل ما وقع حين قصاص مصر الا بمرمقهم وابناء على ذلك كيف هو واجب الى أمنيتكم وراحتكم ضبط الخلاف لانه ان كان يصير امير الحركات فلا بد انقلها يقع على رؤسكم وغير ذلك ورد لنا فى الحال اخبار من فرانس انه مكات المصالحه مع امير اطور النيجيا وان قبصر الروس يابى زوا قام الهاربة ضد دولة العثمانه والسلام (ولما أصبح ثاقى يوم) اجتمع المشايخ ببيت الشيخ عبدالله الشرفاوى وحضر الاغا والوالى والتهنئ وآخرون وانشأ المحاراة وكبراء الاخطا وانهوهم وأذروهم وأمرهم بضبطهم وودونهم وان لا يغفلوا امر عامتهم وحذروهم وخوفوهم العاقبة وما يترتب على قيام المفسدين وجهل الجاهلين وانهم هم الماخوذون بذلك سلك ان من فوقهم ما أخذ عنهم قاله اقل يشغل بما يعنيه على انه لم يبق فى الناس الارسوم هافته وانقصوا على ذلك هذا وديوان المليون يعلمون قبه بالجهد والاجتهاد وبش المعينين من القواسم والفرسان

شذوات ومرا كبر بحريه وصفن صغار وكبار وحرافات وغير ذلك من اصناف البق الى وجلة فاباحها الموفق اصحابه مع ما فيها من السلب وكانت له قيمة عظيمة وارسل انكلاى بن الخبيث يطلب الامان وسأل اشيا فاجابه الموفق اليه فاعلم ابوه بذلك فعزله ورددهما عزم عليه فعاد الى الحرب ومباشرة القتال ووجه سامان بن موسى الشعرانى وهو احد رؤساء الخبيث يطلب الامان فلم يجبه الموفق الى ذلك لما كان قد تقدم منه من سفك الدماء والفساد فاصل به ان جماعة من رؤساء اصحاب الخبيث قد استوحوا لمنعه فاجابه الى الامان فارسل الشذوات الى موضع ذكره فخرج هو واخوه واهله وجماعته من قواده فارسل الخبيث من يمنعه عن ذلك فقاتلهم ووصل الى الموفق فزاد فى الاحسان اليه وخلق عليه وعلى من معه وأمر بانظاره لاصحاب الخبيث ليزدادوا ثقة فلم يرح من مكانه حتى اصنام جماعته من قواد الزنج منهم شبل بن سالم فاجابه الموفق وارسل اليه شذوات فركب فيهما هو وعياله وولده وجماعته من قواده فلقنهم قوم من الزنج فقاتلهم ونجى ووصل الى الموفق فاحسن اليه ووصله بصله جليسة وهو من قدماء اصحاب الخبيث فعظم ذلك عليه وعلى اوليائه لما راوا من رغبة رؤسائهم فى الامان ولما رأى الموفق مناصحة شبل وجودة فهمه امره ان يكفيه بعض الامور فسار ليليا فى جمع من الزنج لم يخالفهم غيرهم الى عسكر الخبيث بعرف مكانهم وأوقع بهم واسر منهم قتل وعاد فاحسن اليه الموفق والى اصحابه وصار الزنج بعد هذه الرقعة لا ينامون الا ليل ولا يرالون يتحاربون للربح الذى دخلهم واقام الموفق ينقل الدماء الى الخبيث ويكبده ويجعل بينه وبين القوت واصحاب الموفق يتدربون فى سلوك تلك المضايق التى فى أرضه ويوسعونها

• (ذكر اسبلا الموفق على مدينة الخبيث الشرقية) •

لما علم الموفق ان اصحابه قد عتروا على سلوك تلك الارض وعرفوا صاعهم العزم على العبور الى محارب الخبيث من الجانب الشرقى من نهر اى الخبيث فجلس مجلسا عاما واحضر قواد المستامن وفرسانهم وفوقهم بجهت بسمه ون كلامهم ففهم ما كانوا عليه من الضلالة والجهل وانتهك الهارم ومعصية الله عز وجل وان ذلك قد احل له دماءهم وانهم غفلوا زلتهم ووصلهم وان ذلك يوجب عليهم حقه وطاعته وانهم ان رضوا بهم وملكوا منهم باكثر من الجدى بمجاهدة الخبيث وانهم يعرفون مسالك العسكر ومضايق مدينته وما قالها التى اعدوا فهم اولى ان يجتهدوا فى الولوج على الخبيث والوغول الى حصونه حتى يمسكهم الله منه فاذا فعلوا ذلك فلهم الاحسان والمزيد ومن قصر منهم فقد اقط منزلته وحاله فارفعت اصواتهم بالدعاء والاعتراف باحسانه وبما هم عليه من المناصحة والطاعة وانهم يسئلون دماءهم فى كل ما يقر بهم منه وسألوه ان يقرروهم بخاصية ليظهر من تكايتهم فى العدو ما يعرف به اخلاصهم وطاعتهم فاجابهم الى ذلك وأتى عليهم ووعدهم وكتب فى جميع السفن والمعابر من دجلة والبيضا ونواحيها بالبيعة الى ما فى عسكره اذ كان ما عنده يقهر عن الخبيث

يَقُولُ وَأَمَّا كَانَهُ غَيْرَهُ فَكَانَ كَقَدْحِهِ
 يَرْكَبُ مَعَ الْأَخَاوِئَةِ هُمُ الْمِيرَانُ
 وَنُوبَةُ الْحَسْبَةِ (وَفِيهِ) نَادُوا فِي
 لَأَسْوَاقِ بِالْأَمَانِ وَعَدَمُ الْإِزْجَاجِ
 مِنْ أَمْرِ الْمُرْتَنِينَ وَانْ مِنْ
 مَاتَ لَا تَحْرِقُ الْإِثْبَابَةَ الَّتِي
 عَلَى يَدَيْهِ لَا تَعْبِيرُ وَكَانَ أَشْيَعُ
 فِي النَّاسِ مَا تَقْدُمُ وَزَادُوا عَلَى
 ذَلِكَ حَرْقَ الدَّارِ الَّتِي يَمُوتُ
 فِيهَا بِنَاوَانُ تَصَدِّقُهُمْ أَيْضًا
 حُلَّ كَرْتَنِيهِ عَلَى الْبَلَدِ بِقَاعِهَا
 فَخَسَلَ مِنْ هَذَا الْمَشَاعِ فِي
 النَّاسِ كَرْبٌ عَظِيمٌ وَهُمْ جَمِيعٌ
 فَتَوَدَّى بِذَلِكَ لَيْسَ كُنْ رُوحُ
 النَّاسِ (وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ
 سَادِسَ عَشْرِينَ) أَرْسَلَ كَبِيرُ
 الْفَرَنْجِيِّسِ وَطَلَبَ رُقُوسَ
 الدِّيَّانِ وَالتَّجَارِ فَخَضَرُوا إِلَى
 مَقَرِّهِ فَاعْلَمَهُمْ أَنَّهُ مَسَافِرٌ إِلَى
 بَحْرِي وَفَارَكَ بِمَصْرٍ فَاتَّخَذَ
 بَلْبَارَ وَجِلَّةً مِنَ الْعَسْكَرِ
 وَالدَّكْبَةِ وَالْمُهَنْدِسِينَ وَأَوْصَاهُمْ
 بِأَنْ يَكُونُوا نَظَرَهُمْ عَلَى الْبَلَدِ
 وَكَانَ فِي الْعَزَمِ حَيْثُ هُمْ رَحِيَّةً
 فَاسْتَشَارَ فِي ذَلِكَ فَاتَّقَضَى رَأْيَهُمْ
 فَأَخْبَرَ ذَلِكَ وَرَكِبَ مِنْ فُورِهِ
 مَسَافِرًا وَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ هَذِهِ
 السَّفَرَةِ إِلَى مَصْرٍ وَحَضَرَ
 الْجَمَاعَةَ إِلَى الدِّيَّانِ وَاجْتَمَعُوا
 بِالْوَكِيلِ فُورِيهِ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ حَضَرَ
 إِلَى نَاحِيَةِ أَيْ قَبْرِ طَائِفَتَيْنِ
 الْأَتَمَكَلِيَّةِ وَصَحْبَتِهِمْ طَائِفَتَيْنِ
 الْمَسَاطِيَةِ وَأُخْرَى نَابِلِيَّةِ
 وَطَلَعُوا إِلَى قُبْلَةِ قَارِضِ رَحْوَةٍ
 بَيْنَ سَلْسِلَيْنِ مِنَ الْمَاءِ وَإِنْ

أَهْلُ خِرَاسَانَ جَمْعًا قَتَلَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ طُولُونَ مَاتِي رَجُلًا وَانْهَزَمَ الْبَاقُونَ وَسَابِقُوا
 وَأَخَذَتْ أُمُّوهُمُ وَالْحَسَمُ وَأَخَذَ جَمْعٌ مِنَ الْقَائِدِينَ فَخَوَّمَاتِي أَلْفَ دِينَارٍ وَأَمِنْ الْمَصْرِيِّينَ
 وَالْجَزَائِرِيِّينَ وَالْحَفَاطِيِّينَ وَقُرِئَ كِتَابُ فِي الْمَجِيدِ الْجَمَاعِ بِلَعْنِ ابْنِ طُولُونَ وَسَلَامِ النَّاسِ
 وَأُمُورِ الْبَحَارِ

هـ (ذِكْرُ حَادِثَاتٍ)

وَفِي الْحَرَمِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ قُطِعَ الْأَعْرَابُ الطَّرِيقَ عَلَى قَائِلَةٍ مِنَ الْحَاجِّ بَيْنَ ثَوْرٍ وَسُجَيْرَةٍ
 قُتِلُوا مِنْهُمْ وَسَاقُوا وَانْجَحُوا مِنْ نَحْوِ ثَلَاثِينَ بِأَحْمَدٍ وَأَمَّا كَثِيرًا وَفِيهَا تَخَفُفُ
 الْقَمَرِ وَطَابُ تَخَفُفًا وَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِيهِ أَيْضًا خِرَاسَانَ وَطَابُ تَخَفُفًا فَاجْتَمَعَ
 فِي الْحَرَمِ كَسُوفَانُ وَفِيهَا فِي صَفَرٍ وَبَنَتِ الْعَامَةَ بِيَهْدَادِ بَرَاهِمِ الْخَلَّاجِي فَاتَّهَمُوا أَدَاؤَهُ
 وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ غُلَامًا لَهُ دُمَى أَرَأَتْ بِهِمْ فَقَتَلَهُ فَأَسْتَعْدَى السُّلْطَانُ عَلَيْهِ فَاذْهَبَ
 وَدُمَى غُلَامًا لَهُ النَّاسُ فَقَتَلُوا جَمَاعَةً مِنْ حَوَاقِثِ بَنِي الْعَامَةِ فَقَتَلُوا فِيهِمْ رَجُلَيْنِ مِنْ
 أَصْحَابِ السُّلْطَانِ وَتَمَرَّ بِنَا مَقَرَّهِ وَدَوَابُهُمْ خَرَجَ هَارٍ بِالْجَمْعِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ طَاهِرٍ وَكَانَ نَائِبَ إِيَّاهُ دَوَابُّ بَرَاهِمِ وَمَا أَخَذَهُ فَرَدَهُ عَلَيْهِ وَفِيهَا أَوْجَهَ إِلَى أَبِي
 السَّاجِ جَيْشٌ بِعَدَمَا تَعْرِفُ مِنْ مَكَّةَ تَعْرِفُ إِلَى جِدَّةٍ فَأَخَذَ لِلْمُخْرُجِي رَكْبَيْنِ فِيهِمَا أَمَالُ
 وَسِلَاحٌ وَفِيهَا وَتَبَّ خَلْفَ صَاحِبِ أَحَدٍ مِنْ طُولُونَ بِالنَّوْزِ وَالشَّامِيَّةِ وَعَامِلُهُ عَلَيْهِمَا بَارِزًا
 الْحَادِمُ مَوْلَى مَقْلُوبِ بْنِ خَافَانَ فَهَنَسَهُ فَوُتِبَ بِهِ جَمَاعَةٌ فَاسْتَفْذَوْا بِأَزْمَارٍ وَهَرَبَ خَلْفُ
 وَتَرَكَوْا الدَّعَاةَ لَا بِنَ طُولُونَ فَسَأَلَ إِلَيْهِمْ ابْنُ طُولُونَ وَقَتْلَ أَذْنَةَ فَاتَّعَصَمَ أَهْلُ طَرُوسٍ بِهَا
 وَمَعَهُمْ بَارِزًا مَدْفُوعٌ جَمْعُهُمْ ابْنُ طُولُونَ إِلَى جَمْعٍ ثُمَّ إِلَى دِمَشْقٍ فَاقَامَ بِهَا وَفِيهَا قَامَ رَاقِعُ
 ابْنِ مَرْقَمَةٍ بِهَا كَانَ الْحَجَّ مَاتِي قَلْبُ عَلَيْهِ مِنْ مَدِينِ خِرَاسَانَ فَاجْتَمَعَ عِدَّةٌ مِنْ كُودِ
 خِرَاسَانَ خَرَجَ إِلَيْهَا لِبَعْضِ عَشْرَةِ سَنَةٍ فَافْتَقَرُوا لَهَا وَأَحْرَقَهَا وَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةٌ بَيْنَ الْحُسَيْنِيِّينَ
 وَالْحُسَيْنِيِّينَ بِالْحِجَازِ وَالْجَمْعُ بَيْنَ قَتْلِ ابْنِ الْجَمْعُ بَيْنَ تَحَايَةِ نَفَرٍ وَخَلَصُوا الْقُضْلُ
 ابْنُ الْعَبَّاسِ الْعَبَّاسِيُّ عَامِلُ الْمَدِينَةِ وَفِيهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى عَقْدَ هَرُونَ بْنِ الْمُؤَفَّقِ
 لَا بِنَ أَبِي السَّاجِ عَلَى الْأَنْبَارِ وَطَرِيقِ الْفَرَاتِ وَالرَّحْبَةِ وَوَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكُوفَةَ
 وَسُودَا هَافَلَتِي مُحَمَّدَ الْمُهَيْمِ الْيَهُدِيَّ فَانْهَزَمَ الْمُهَيْمِ وَفِيهَا تَوَقَّى عَيْسَى بْنُ الشَّيْخِ بْنِ
 السَّلِيلِ الشَّيْبَانِي وَسَيِّدُهُ أَرْمِينِيَّةً وَدِيَارُكُمْ وَفِيهَا الْعَنْ الْعَمْدُ أَحَدُ بَنِي طُولُونَ فِي دَارِ
 الْعَامَةِ وَأَمْرٌ بِلَعْنِهِ عَلَى الْمَنَابِرِ وَوَلَّى أَحْمَدُ بْنُ كَسَدَاجِيقَ عَلَى أَعْمَالِ ابْنِ طُولُونَ وَفُتُوسُ
 الْيَمَنِ بِأَبِ الشَّعْشَعَةِ إِلَى أَفْرِيقِيَّةٍ وَوَلَّى شَرْطَةَ الْخَنَاصَةِ وَكَانَ سَبَبُ هَذَا الْعَنْ أَنَّ ابْنَ
 طُولُونَ قُطِعَ خَطْبَةُ الْمُؤَفَّقِ وَأَسْقَطَ أَحْمَدُ مِنَ الطَّرِيقَةِ قَدَّمَ الْمُؤَفَّقِ إِلَى الْمَعْمَدَةِ لَعْنَهُ فَعَمِلَ
 مَكْرَهُ لَأَنَّ هَرُونََ الْمُعْتَمَدَ كَانَ مَعَ ابْنِ طُولُونَ وَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةٌ بَيْنَ ابْنِ أَبِي السَّاجِ
 وَالْأَعْرَابِ فَهَزَمُوهُ ثُمَّ يَبْتَنُّهُمْ فَقَتَلَ مِنْهُمْ وَأَمْرٌ وَجْهًا بِالرُّؤُسِ وَالْأَسْرَى إِلَى بَتْدَادٍ وَفِيهَا
 فِي شَوَّالٍ دَخَلَ ابْنُ أَبِي السَّاجِ رَحْبَةً مَالِكُ بْنُ طَوْقٍ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَهُ أَهْلُهَا وَقَتَلَهُمْ وَهَرَبَ
 أَحْمَدُ بْنُ هَالِكُ بْنُ طَوْقٍ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ سَارَ ابْنُ أَبِي السَّاجِ إِلَى فَرَقِيصِيَّةٍ فَأَدْخَلَهَا وَجَّجَ
 بِالنَّاسِ هَرُونََ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيِّ وَفِيهَا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقُضْلُ أَمِيرُ سَقَلِيَّةِ

الْقُرَاسِدَ وَبِهِ مَحْبُطُونَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ (وَفِي سَابِعِ عَشْرِينَ)

بجورود أخبار المراكب إلى
واستعدادهم وتاهبهم ونقل
أمنعهم إلى القلعة (وفي ناسع
عشره) خرجت عساكر كثيرة
بمحرمهم وفرضهم وذهبوا
إلى جهة الشرق وأصبح
حضور عرضي العثمانية
ووصلهم إلى العريش صحبة
يوسف باشا اللوزير (وفيه)
أصعدوا الشيخ السادات إلى
القلعة من قير هانة (وفي
يوم الثلاثاء) رابع عشر
قبضوا أيضا على حسن أفا
الغضب وأصعدوه إلى القلعة
أيضا بشخص يخذه بحبسوه
بالبرج الكبير فاما الشيخ
السادات فسأل الموكل به عن
ذنبه وجرمه الموجب بحبس
فقال له لم يكن إلا الحذر من
أثارة تلك الثمن في البلد
وأما حاجة العامة لضك
الفرئيس لما سبق لك منهم
من الأبداء وأما الغضب فان
الشيخ البكري والسيد احمد
الزوردي إلى قاعة قام وإلى ساري
صكر وتكلم في شأنه
فأجابهم ما بان هذا لم يكن من
شأنكم وقبل للسيد احمد
أنك رجل تاجر وقال أمير
وليس من جنسك حتى تشفع
فيه فقال أننا محتاجون إليه
لأجل مساعدته معاني قبض
المليون ولا نعسر قلبه ذنبنا
يوجب حبسه لأنه تاهب في
خدمة أقرئيس فقالوا على
لسان الترجمان الله يعلم ذنبه وساري عكر وهو أيضا يعلم

وفيهما خالف أولو غلام أحمد بن طولون صاحب مصر على مولاه أحمد بن طولون وفي
أيدهم وقهر بن وحاب وديار مصر من الجزيرة وسار إلى بالس فنهبا وكاتب الموفق
في الميرانية واشترط شروطا فاجابه أبو أحمد إليها وكان بالركة فدرا إلى الموفق فقتل
قرقيسيا وبها ابن صقوان العقيلي فخار به وأخذ هامة وسامها إلى أحمد بن مالك بن
طوق وسار إلى الموفق فوصل إليه وهو يقاتل الحبيث العلوي

• (ذكر مسير المعتمد إلى الشام وعوده من الطريق) •

وفيهما دار المعتمد بن نحوة وهو كان سبب ذلك أنه لم يكن له من الخلافة غير اسمها ولا ينفذ
له توقيع لا في قلبه ولا كتبه وكان الحكم بكه الموفق والاموال يحيى إليه فخصه بالمعتمد
من ذلك وأنفسته فكتب إلى أحمد بن طولون يشكره إليه حاله سرا من أخيه الموفق
فأشاد عليه أحمد باللعاق به عصر وودعه النصره وسير عكر إلى الرقة ينتظر وصول
المعتمد إليهم فأنتم المعتمد غيبة الموفق منه فسار في جمادى الأولى ومعه جماعة من
القوادف قام بالسكيل يتصيد فلما سار إلى هل الحق بن كنداجية في وكان عامل
الموصل وعادة الجزيرة وثب ابن كنداجية عن مع المعتمد من القوادف قبضهم وهم
بترك وأحمد بن خافاز وخطار مش فقيدهم وأخذ أموالهم ودوابهم وكان قد كتب إليه
صاحبه بن محمد دوزير الموفق عن الموفق وكان سبب وصوله إلى قبضهم أنه أظفرا به
مهم في طاعة المعتمد إذ هو الخليفة وأقيم لمأصروا إلى هله وسار معهم عدة مراحل
فلما قارب هل ابن طولون أتى بحمل الاتباع والغلمان الذين مع المعتمد وقواده ولم يترك
ابن كنداجية أصحابه يرحلون ثم خلا بالقوادف عند المعتمد وقال لهم انكم قاربتم هل
ابن طولون والامرأه وتصورون من جفده وتحت يده فترضون بذلك وقد علمتم أنه
كرامه منكم وجرت بينهم في ذلك مناظرة حتى تعالى النهار ولم يرحل المعتمد ومن معه
فقال ابن كنداجية قروا بئنا تنقنا في غير حضرة أمير المؤمنين فآخذ بأيديهم إلى
خيمته لأن مضاربهم كانت قد سارت فلما دخلوا خيمته قبض عليهم وقيدهم وأخذ
سائرهم مع المعتمد من القوادف قبضهم فلما فرغ من أمورهم مضى إلى المعتمد فغذله
في مسيره من دار ملكه وملك أبائه وقرأ أخيه الموفق على الحال التي هو بها من حرب
من يريد قتله وقتل أهل بيته وزوال ملكهم ثم حله والذين كانوا معه حتى أدخلهم
سائرا

• (ذكر الحرب بين عسكر ابن طولون وعسكر الموفق بركة) •

وفيهما كانت وقعة بركة بين جيش لا أحمد بن طولون وبين عسكر الموفق في ذي القعدة
وكان سببها أن أحمد بن طولون سير جيشا مع قائد من إلى مكة فوصلوا إليها وجعلوا
الحناطين والجزائر وفرقوا فيهم مالا وكان عامل مكة هرون بن محمد إذ ذاك ببستان
ابن عامر قد فارقته أخرا فأمهم فموا في مكة جعفر الناهري في ذي الحجة في سكر وتلقاه
هرون بن محمد في جماعة فقوى بهم جعفر والتقوا بهم وأصحاب ابن طولون فافتتلوا وأعان

منهم وردوهم الى موافقهم ولم يعلم سائر العسكر بذلك انكسرهم وبعد المسافة فيما بين بعضهم وبعض وأمر الموفق بفخر يك العلم الاسود والتفخ في البوق فزحف الناس في البر والماء يتلو بعضهم بعضا فلقبهم الزنج وقد حشدوا واجترأوا بما تهاجم على من كان يسرع اليهم فلقبهم الجيش ببنات صادقة وبنات نافذة واشتد القتال وقتل من الفريقين جمع كثير فاهزم أصحاب الخبيث وتبعهم أصحاب الموفق يقتلون ويأسرون واختلط بهم ذلك اليوم أصحاب الموفق فقتل منهم ما لا يحصى عددا وغرق منهم مثل ذلك وحوى الموفق المدينة بامر هافننه أصحابه واستغذوا من كان بقي من الاسرى من الرجال والنساء والصبيان ونظروا بجميع عيال على بن ابان المهلبى وباش وبه الخليل ومحمد وأولادهم وعبرهم الى المدينة الموفقية ومضى الخبيث في أصحابه ومعه ابنه انكلازي رسليمان بن جامع وقوادس الزنج وغيرهم هربا عابدين الى موضع كان الخبيث قد اعده ملجأ اذا غلب على مدينته وذلك المكان على النهر المعروف بالسفياني وكان أصحاب الموفق قد اشتغلوا بالنهب والاسواق وتقدم الموفق في الشداوات نحوهم السفياني ومعه لؤلؤ وأصحابه فظن أصحاب الموفق انه رجع الى مدينتهم الموفقية فانصرفوا الى مدينتهم فاصفحوا وانتهى الموفق ومن معه الى عسكر الخبيث وهم منهزمون واتبعهم لؤلؤ في أصحابه حتى عبر السفياني فاقفهم لؤلؤ بفرسه واتبعه أصحابه حتى انتهى الى النهر المعروف بالقرمرى فوصل اليه لؤلؤ وأصحابه فاوقعوا به ومن معه فهزمهم حتى عبر السفياني ولؤلؤ في أثرهم فاعتصموا بجبل وراه وانفرد لؤلؤ وأصحابه باتباعهم الى هذا المكان في آخر النهار فامر الموفق بالانصراف فعادتم كورا محمود الفعلة فغسله الموفق معه وجدد له من البر والسراة ورفعة المنزلة ما كان مستحقا له ورجع الموفق فلم ير أحدا من أصحابه بمدينة الزنج فرجع الى مدينته واستبشر الناس بالفتح وهزم الزنج وصاحبهم وكان الموفق قد غضب على أصحابه بما لقى منهم امره وتركهم الوقوف حيث امرهم فجمعهم جميعا ووبخهم على ذلك وانظروا لهم فاعتذروا بما ظنوه من انهرا فنه وانهم لم يملوا بمسيره ولولاه ذلك لاسرعوا نحوهم ثم تعاقبوا وتخالفتوا فكلمهم على أن لا ينصرف منهم أحد اذا توجهوا نحو الخبيث حتى ينظروا به فان أعيابهم أقاموا مكانه حتى يحكم الله بينهم وبينه وسألو الموفق ان يراد السفن التي يهربون فيها الى الخبيث لينة طاع الناس عن الرجوع فكلمهم واتى عليهم وامرهم بالانهاب واقام الموفق بعد ذلك الى الجمعة يصلح ما يحتاج الناس اليه وامر الناس بحسبة الجمعة بالمدينة الى حرب الخبيث بكرة السبت وطاف عليهم هو بنفسه يعرف كل قائد مركزه والمكان الذي يقصده وغدا الموفق يوم السبت ثلاثين خلت من صفر فمير الناس وأمر برد السفن قروت وسار يقدّمهم الى المكان الذي قد ران يلقاهم فيه وكان الخبيث وأصحابه قد رجعوا الى مدينتهم بعد انصراف الجيش عنهم واملأوا تنطاول بهم الايام وتصدق عنهم المناجزة فوجد الموفق المتسرعين من فرسان غلمانه والرجال قد سبقوا الجيش فاوقعوا بالخبيث وأصحابه وقعة فزموهم بها ونفروا

بجاء الاسكندر به ثم رجوعها فكاتب ساري عسكر منسوق يقول ريشه انهم تراءوا اليوهم وان قصدهم ورودا الاسكندرية ثم غابوا وانهم رجعوا ليطلعوا بناحية الطينة ويستقروا على الرحلة والذهاب الى الصالحية فلم يسعه الا الامتثال والارتحال وكتب اليه كتابا يقول فيه انهم لا يريدون الا ان يقرأ الاسكندرية وانما لم يسعهم الرجوع فلا تغتبر برجعهم وانه رحل امثالا للامرو شي عليه هو ايضا بعدم تأخره عن الذهاب الى الاسكندرية ويقبل اشارته فلم يستمع وتأخر عن ذلك ورحل ريشه الى جهة البركة ولم يستجل الذهاب ثم اتقل الى الزوامل ثم الى بليس وفي كل يوم وقت يرسل اليه ساري عسكر منسوق يأمره بالذهاب الى الصالحية فوهو يتلكأ في الرحيل ثم أرسل له آخر يقول له انه وردت علينا اخبار بان يوسف بك الوزير متحرك الى القدوم ويحتم عليه في الرحيل الى الصالحية فتعد ذلك جميع ريشه ساري عسكره وعرض عليهم ذلك وسفروا به وان هذا الخبر لا أصل له وانما علم انثالا نصل الى الصالحية حتى يأتي الخبر بخلاف ذلك ويأتينا الامر بالرجوع والذهاب الى الاسكندرية فلا نستفيد الاتعب والمثقة وارتحل عن

وَأَتَقَالَهُمْ وَهَجَبَتْهُمْ سَارَى
عَسَاكِرَ الشَّرْقِ فَقَرَّبَهُمْ فَأَفْرُوا
مِنْ يَوْمِهِمْ وَخَفُوا بِكِبَرِهِمْ بَرًا
وَبَحْرًا وَأَخْبَرُوا عَنْهُمْ أَنْهُمْ
بِرَأْسِ السَّائِرِينَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى
الصَّاحِبَةِ وَأَرْسَلُوا حَيَاةَ إِلَى
الْعَسَاكِرِ بِشَرِّ فَلَمْ يَجِدُوا أَحَدًا
فَكَرُّوا وَاجْعِينَ وَأَشَاعُوا أَنَّ
الْجَيْشَ الشَّرْقِيَّ لَمْ يَأْتِ إِلَيْهَا
أَحَدٌ مَطْلِقًا وَأَصْلَ الْخَبَرِ أَنَّ
سَارَى عَسَاكِرِيَّ كَانَتْ كَاشَفَ
الْقُلُوبِ بِيَّةَ وَالشَّرْقِيَّةَ أَخْبَرَهُ
بَعْضُ عَرَبِيٍّ أَوْ بَعْضٍ بِأَنْهُمْ
شَاهِدُوا أَمْرًا كَبِيرًا فِي
تُرْدُدَتِ بِالْقَرْمِ فَأَرْسَلَ بِخَبَرِ
ذَلِكَ إِلَى سَارَى عَسَاكِرِيَّ
وَيَقُولُ لَهُ فِي خُصْمِ ذَلِكَ
وَيُشِيرُ عَلَيْهِ بِأَنْ يَتَوَجَّهَ صَهْبَةً
جَانِبَ مِنَ الْعَسَاكِرِ وَيُحْصِنُ
تَوَاحِي الْأَسْكَدَرِيَّةَ خَوْفًا
مِنْ وَرُودِ الْأَنْتَكَلِيَّةِ تِلْكَ
النَّاحِيَةِ وَأَنْ رِيَّتَهُ يَسْتَكْفِلُ
لَهُ بِمَنْ يَرُدُّ إِلَى النَّاحِيَةِ الشَّرْقِ
وَأَكْدَّ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَأَجَابَهُ
سَارَى عَسَاكِرِيَّ قَوْلَهُ أَنْ
الْأَنْتَكَلِيَّةَ لَا يَأْتُونَ مِنْ هَذِهِ
النَّاحِيَةِ وَأَنْهُمْ يَأْتُونَ مِنْ
سَاحِلِ الشَّامِ وَيَأْتُونَ بِالْأَرْحَامِ
وَالذَّهَابِ إِلَى الصَّاحِبَةِ بِرَأْسِ
فِيهَا فَتَسَوَّقِي فِي الْحَسْرَةِ
وَأَرْسَلِ إِلَيْهِ ثَانِيًا بِعِي الْجَوَابِ
الْأَوَّلِ وَخَبَّرَهُ عَلَى تَحْصِينِ
تَقْوَرِ الْأَسْكَدَرِيَّةَ وَتُرْدُدَتِ
بَيْنَهُمَا الْمُرَاسَلَاتُ فِي ذَلِكَ

وَمَقَّتْ يَأْمُ قِيَامِ سِينَ فَنُشِرَ الْخَبَرُ إِلَى رَسَاوِيَّةَ بُوْرُوْدَ

فِي عَسَاكِرِ النَّاحِيَةِ رَمَطَةً وَبَلَغَ الْعَسَاكِرُ إِلَى قَطَانِيَّةَ فَقَتَلَ كَثِيرًا مِنَ الرُّومِ وَصَبَّى وَغَنَمَ ثُمَّ
الْعَصْرِ إِلَى بِلَرَمِ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَفِيهَا تَوَقَّى أَحَدٌ مِنْ خِثَالِهِ مَوْلَى الْمُعْتَصِمِ وَهُوَ مِنْ دُخَانِ
الْمُعْتَرَّةِ وَأَخَذَ الْكَلَامَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ وَفِيهَا تَوَقَّى سَلِيحَانُ بْنُ قُصْبٍ بْنُ أَبِي هَفْصَرٍ
الْأَفْرَ بَنِي وَكَانَ مَعْتَرِيًّا يَقُولُ لِيَخْلُقَ الْقُرْآنَ وَأَرَادَ أَهْلَ الْقِيَرَوَانِ قَسْلَهُ لِمَا لَكَ وَصَحْبَ
بِشْرِ الْمَرْبِئِيِّ وَأَبَا الْمَذْبِيلِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْمُعْتَرَّةِ

• (ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ سَبْعُونَ وَمِائَتَيْنِ) •

• (ذَكَرْتُ قَتْلَ الْحَبِيثِ صَاحِبِ الرُّنْجِ) •

قَدْ كَرَّمَ مِنْ حَرْبِ الرُّنْجِ وَهُوَ الْمَوْفِقُ عَنْهُمْ فَوَيْدًا بِالْأَنْفَرِ فَلَمَّا عَادَ مِنْ قِتَالِهِمْ إِلَى مَدِينَةِ
الْمَوْفِقِيَّةِ عَزَمَ عَلَى مَنَاجِزَةِ الْحَبِيثِ فَأَنَاءَ كِتَابَ لُؤْلُؤِ غُلَامِ ابْنِ مَوْلَانِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْمِيرَابَةِ
فَإَذْنَهُ لَهُ وَتَرَكَ الْقِتَالَ يَنْظُرُهُ لِيَحْضُرَ الْقِتَالَ فَوَصَلَ إِلَيْهِ ثَلَاثَ الْخَمْرِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ
فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ فَكَرَّمَهُ الْمَوْفِقُ وَأَتَزَلَّهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَوَصَلَهُمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ
وَأَمْرَهُمْ بِالْأَرْزَاقِ عَلَى قَدَرِ مَا رَأَتْهُمْ وَأَضْعَفَ مَا كَانَ لَهُمْ ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى لُؤْلُؤٍ بِأَلْهَابِ الْحَرْبِ
الْحَبِيثِ وَكَانَ الْحَبِيثُ لِمَا قَلْبَ عَلَى نَهْرِ أَبِي الْحَصْبِ وَقَطَعَتِ الْقَنَاطِرُ وَالْجُحُورُ إِلَى
عَلَيْهِ أَجْدَثَ سَكْرًا فِي النَّهْرِ مِنْ جَانِبِهِ وَجَعَلَ فِي وَسْطِ النَّهْرِ بِأَضْيَاقٍ فَتَحْدِثُ بِهِيَ الْمَاءَ
فِيهِ فَيَمْتَنِعُ الشَّذَوَاتُ مِنْ دُخُولِهِ فِي الْجُحُورِ وَيَعْدُرُ خُرُوجَهَا مَشْهُدًا فِي الْمَدْفَرِ إِلَى الْمَوْفِقِ أَنْ
جَرَّ بِهِ لَا يَتِيًّا إِلَّا بَقْلَ هَذَا السَّكْرِ فَخَالَ ذَلِكَ فَاشْتَدَّ حُمَاةُ الْحَبِيثِ عَلَيْهِ وَجَعَلُوا يَرْبِذُونَ
كُلَّ يَوْمٍ فِيهِ وَهُوَ مُتَوَسِّطٌ دَوْرَهُمْ وَالْمَرْوِيَّةَ تَسْهَلُ عَلَيْهِمْ وَتَعْظُمُ عَلَى مَنْ أَرَادَ قِتَالَهُ فَتَشْرَعُ
فِي مَحَارِبَتِهِمْ بِغَيْرِ بَرٍّ وَلَا بَرٍّ مِنْ أَصْحَابِ لُؤْلُؤٍ لِيَقْرَبُوا عَلَى قِتَالِهِمْ وَيَقْفُوا عَلَى الْمَسَالِكِ
وَالطَّرِيقِ فِي مَدِينَتِهِمْ فَأَمْرًا لُؤْلُؤًا أَنْ يَحْضُرَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِلْحَرْبِ عَلَى هَذَا السَّكْرِ فَعَمِلَ
فَرَأَى الْمَوْفِقُ مِنْ شُجَاعَةِ لُؤْلُؤٍ وَأَقْدَامِهِ وَشُجَاعَةِ أَصْحَابِهِ فَأَمْرًا لُؤْلُؤًا بِهَرَفِهِمْ أَشْغَافًا
عَلَيْهِمْ وَوَصَلَهُمْ الْمَوْفِقُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَأَجَلَ الْمَوْفِقُ عَلَى هَذَا السَّكْرِ وَكَانَ يَحَارِبُ أَهْلَ الْخَامِ
عَلَيْهِ بِأَصْحَابِهِ وَأَصْحَابَ لُؤْلُؤٍ وَغَيْرِهِمْ وَالْفَعْلَةُ يَعْمَلُونَ فِي قَلْعِهِ وَيَحَارِبُ الْحَبِيثَ وَأَصْحَابَهُ
فِي عِدَّةٍ وَجُوهٍ فَجُحِقَ مَا كُنْهُمْ وَيَقْتُلُ مَقَاتِلَهُمْ وَأَسْأَمَ إِلَى الْجَمَاعَةِ وَكَانَ قَدِيقِي
لِلْحَبِيثِ وَأَصْحَابَهُ بَقِيَّةً مِنْ أَرْضِينَ بِنَاحِيَةِ النَّهْرِ الْعَرَبِيِّ لِحِمِّ فِيهَا مَزَارِعٌ وَحُصُونٌ
وَقَنْطَرَتَانِ وَبِهِ جَمَاعَةٌ يَحْفَظُونَهُ فَسَارَ إِلَيْهِمْ أَبُو الْعَبَّاسِ وَفَرَّقَ أَصْحَابَهُ مِنْ جِهَاتِهِمْ وَجَعَلَ
كَيْفَانَهُمْ أَوْ قَعَبَهُمْ فَأَنْزَلَ وَمَا قَصَدُوا جِهَةً خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَقَاتِلِهِمْ فِيمَا أَقْتَلُوا وَاعْنِ
آخِرَهُمْ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ إِلَّا الثَّمَرُ يَدُ فَخَذُوا مِنْ أَسْلِحَتِهِمْ مَا أَثْقَلَهُمْ حَمْلُهُ وَقَطَعَ الْأَقْنَطَرَتَيْنِ وَلَمْ
يَزَلْ الْمَوْفِقُ يَقَاتِلُهُمْ عَلَى سَكْرِهِمْ حَتَّى نَبِذَهُ فِيهِ مَا أَحْبَبَ فِي خَرْقَةٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ عَزَمَ عَلَى
أَقْدَامِ الْحَبِيثِ فَلَمَّا بِاصْلَاحِ السَّفْنِ وَالْأَلَاتِ لِلسَّامِ وَالظَّاهِرِ وَتَقَدَّمَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنَهُ أَنْ
يَأْتِيَ الْحَبِيثَ مِنْ نَاحِيَةِ دَارِ الْمُهَلْبِيِّ وَفَرَّقَ الْعَسَاكِرُ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ وَأَضْأَفَ الْمُسْتَأْمَنَةَ
إِلَى شَيْبَلٍ وَأَمَرَ بِالْجَسَدِ فِي قِتَالِ الْحَبِيثِ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ لَا يَرْحَفَ أَحَدٌ حَتَّى يَحْرُكَ عِلْمًا
أَسْوَدَ كَانَ نَصْبُهُ عَلَى دَارِ السَّكْرَمَانِيِّ وَحَتَّى يَنْعُغَ فِي بَرْقٍ بَعْدَ الصَّوْتِ وَكَانَ عَصْرُ يَوْمِ
الْأَثْنَيْنِ لثَلَاثَ بَقِيَّةٍ مِنَ الْمَحْرَمِ فَجَعَلَ بَعْضُ النَّاسِ وَزَحَفَ شُجُوهَهُمْ فَلَقِيَهُ الرُّنْجُ فَتَقَاتَلُوا

الموفق اليه وأمر أن يكتب إلى أمصار المسلمين بالنسبة في أهل النواحي التي دخلها
الزنج بالرجوع إلى أوطانهم فسار الناس إلى ذلك وأقام الموفق بالمدينة الموقية ليأمن
الناس بمقامه وولى البصرة والابل وكوردجة وبلاد من قوافه قد جمدت به وعلم حسن
سيرته يقال له العباس بن تركم وأمره بالمقام بالبصرة وولى قضاء البصرة والابل
وكوردجة لمحمد بن جاد وولد ابنه أبا العباس إلى بغداد ومعه رأس الخبيث ليراه الناس
فبأنها لا تبقى عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى من هذه السنة وكان خروج
صاحب الزنج يوم الأربعاء لادبع بقين من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين
وقتل يوم السبت للمسلمين خلقا من صفر سنة سبعين ومائتين وكانت أيامه أربع
عشر سنة وأربعة أشهر وستة أيام وقيل في أمر الموفق وأصحاب الزنج أشعار كثيرة فمن
ذلك قول يحيى بن محمد الأسدي

أقول وقد جاء البشير بوقعة • أعزت من الإسلام ما كان وأعبا
جزى الله خير الناس للناس بعدما • أبيع جباهم خير ما كان جازيا
تفرد أذل ينصر الله ناهرا • بتجديد دين كان أصبح باليا
وتجديد ملأ قدوهى بعد عزه • وأخذ بثارات تبين الأعدا
ورد نصارات أزيات وأخرت • ليرجع في قد تحسزم واقيا
وترجع أمصار أيعت وأحرق • مرار أقصد أمت قواء عافيا
ويشفي صدور المسلمين بوقعة • يقربها منها العيون البواكيا
ويشفي كتاب الله في كل مسجد • ويلقى دعا الطالبين خاسيا
فأعرض عن جناته ونبيه • وعن لذة الدنيا وأصبح عاريا
وهي قصيدة طويلة وقال غيره في هذا المعنى أيضا شعرا كثيرا وقد انقضى أمر الزنج

(ذكر الظفر بالروم)

وفي هذه السنة خرجت الروم في مائة ألف فقتلوا على فلبسوه على ستة أميال من
مارسوس فخرج إليهم يازمارا ليلقيهم في ديبج الأول فقتل منهم فيما يقال سبعين ألفا
وقتل مقدمهم وهو بطريق البطارقة وقتل أيضا بطريق القنادين وبطريق الباناليق
وأفلت بطريق كرقوبه عدة جراحات وأخذ لهم سبع صلبان من ذهب وفضة وصلبهم
الاعظم من ذهب مكمل بالجواهر وأخذ خمسة عشر ألف دابة ومن السروج وغير ذلك
وسبوا غلاظة وأربع كراسي من ذهب ومائتي كرسي من فضة وآنية كثيرة وفتحوا من
عشرة آلاف علم وديباجا كثيرا ويزبونوا وغير ذلك

(ذكر وفاة الحسن بن زيد وولايه أخيه محمد)

وفيها توفي الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان في رجب وكانت ولايته تسع
عشر سنة وخمسة أشهر وستة أيام وولى مكانه أخوه محمد بن زيد وكان الحسن جوادا
امتدحه رجل فاعطاه عشرة آلاف درهم وكان متواضعا لله تعالى حتى عنده أنه

وأنه عند سفره قد أن يسرق المشايخ وأعيان

واذبحوا راسه سارى عسكر
منه الى ريشه بخبره بان
الانكلاز وصلوا الى ابي قير
وظلموا الى البروتخار بواضع
امير الاسكندرية ومن معه
من الفرنساوية وانهروا عليهم
براسته في الرجوع والذهاب
الى الاسكندرية فقال ربه
هذالما كنت انا منه وانته
وارحل راجعا وهدى على
برائساية بعساكره وتقدم
سارى عسكره من ووسبقه الى
الاسكندرية

٥ (شهر القعدة سنة ١٢١٥ هـ)

(في ثالثة) امروكل الديوان
ارباب الديوان بان يكتبوا
لسارى عسكره مكتوبا بالسلام
فتعلموا امرويه (وفي سادسه)
توفي محمد آغا مستقظان
مطلع وبمرض يوم السبت
وتوفي ليلة الاحد فوضعه
في نعش وخرج به الحمالون
لاضيق وامامه الطرادون ولم
يعملوا له مشهدا ولا جماعة
وكرتموا ذمه واثاقوه على
من فيها ولم يقدوا عواضه احد
بل اذتوا به العال ان يركب
عوضا عنه وذلك بمسونة
نصراقة النصراني نرجان
فانقشام فاستقر عبيد العال
الذكور واغات مستقظان
ومعني فكان ذلك من جملة
النوادرو العبر فان عبد العال
هذا كان من اسافل العامة

لا يلوى بعينهم على بعض رقبتهم اصحاب الموقى يقتلون وبأسرون من لمح واسمهم
وانقطع الخبيث في جماعة من حماة اصحابه وفيهم المهلي وفارقه انسه انكلاز
وسليمان بن جامع فقصه كل فريق منهم جمعا كثيفا من الجيش وكان ابو العباس قد
تقدم فلقى المنهزمين في الموضع المعروف بعسكر ريجان فوضع اصحابه فيهم السلاح
واقيههم طائفة اخرى فأوقعوا بهم ايضا وقتلوا منهم جماعة واسر واسليمان بن جامع
فاتوا به الموقى من غير عهد ولا عقد فاستبشر الناس بدمه وكثر التكبير وايقنوا بالفتح
اذ كان اكر اصحاب الخبيث عناءه منه واسر من بعده ابراهيم بن جعفر الحمداني وكان
احد امراء جيوشه فامر الموقى بالاستيثار منهم وجمعا في شذلة لابي العباس ثم ان الرزنج
الذي انفر دواع الخبيث حملوا على الناس جملة از الوهم عن مواقفهم فقتلوا فاحس
الموقى بقتورهم خفي طلب الخبيث وامر من قتيبه اصحابه وانتهى الموقى الى آخرهم
ابي الخديب فلقبه بشير بقتل الخبيث وانا به سير آخر وقعه كف ذكرا انها كفه فقوى
الخبر عنده ثم اتاه غلام من اصحاب ثوار كرض ومعه رأس الخبيث فادناه منه وعرضه
على جماعة من المستأمنه فغروا فخرقه ساجدا ومجده معه الناس وامر الموقى برفع
رأسه على قنطرة قتاله الناس فعرفوه وكثر الضجيج بالتمديد وكان مع الخبيث لما
احبط به المهلي وحده فولى عنه هاربوا وقصد نهر الامير فالتقى نفسه فيه يريد النجاة وكان
انكلاز قد فارقه اياه قبل ذلك وسار نحو الديشاوى ورجع الموقى ورأس الخبيث
بين يديه وسليمان معه واصحابه الى مدينة بته وانه من الرزنج عالم كبير يطلبون الامان
فأمنهم وانتهى اليه خبر انكلاز والمهلي ومكاتب ما ومن معه من مقدمي الرزنج فبث
الموقى اصحابه في طلبهم وامرهم بالتصديق عليهم فلما ايقنوا ان لا ملجأ الاطوا بايديهم
فقتلهم ومن معهم وكاثوا زهاء خمسة آلاف فامر بالاستيثار من المهلي وانكلاز
وكان من هرب بقرطاس الرومي الذي رمى الموقى بالهم في صدره فانتفى الى داهر من
فقره رجل قد دل عليه عامل البلاد فاخذوه وسيره الى الموقى فقتله ابو العباس وفيها
استأمن درمويه الرنجي الى ابي احمد وكان درمويه من اتحاد الرزنج وابطالمم وكان
الخبيث قد وجهه قبل هلا كه عدة الى موضع كثير الشجر والادغال والاحجام متصل
بالبطيحة فكان هو ومن معه يقطعون الطريق هنالك على السابلة في زوارق خفاف
فاذا طلبوا دخلوا الانهار الهرة الضيقة واعتصموا بالادغال واذا تذر عليهم مراكب
اضيقه حملوا فغنموا ونحو الى الامكنة الوسيعة ويعبرون على قري البطيحة ويقطعون
الطريق فقتلهم جماعة من عسكر الموقى معهم فناء قد اعدوا الى منازلهم فقتل الرجال
واشد النساء فسلمن عن الخبر فاخبرته بقتل الخبيث واسر اصحابه وقوادعهم ومسير كثير
منهم الى الموقى بالامان واحسان اليهم فقط في يده ولم ير نفسه ملجأ الا طلب الامان
والصفيح عن حرمه فارسل يطلب الامان فاجابه الموقى اليه فخرج جميع من معه حتى
وافى بعسكر الموقى فاحسن اليهم وامنهم فلما اطمان درمويه انظر ما كان في يده
من الاموال والامتنعة ووردها الى اربابها وادناها فاعلم بذلك حسن نيتهم فازداد احسانا

فتم اجمع من بالشام من قوابل اجد بانظا كية وحلب وجص وعصى منولى دمشق
واستولى اسحق على ذلك وبلغ الخبر الى ابي الجيوش نجارويه بن احمد في الجيوش الى
الشام فملكوا دمشق وهرب النائب الذي كان بها واسار عسكر نجارويه من دمشق الى
شير ولقتال اسحق بن كنداجيق وابن ابي الساج فطاولهم اسحق ينظر المدم من العراق
وهيم السام على الطامنين واضر باصحاب ابن طولون فتفر قوافي المنازل بشير ووصل
العسكر العراقي الى كنداجيق وعاصم ابو العباس احمد بن الموفق وهو المعتضد باقية
فلما وصل سار مجدا الى عسكر نجارويه بشير فلم يشعروا حتى كبتهم في المساكن ووضع
السيف فيهم فقتل منهم مقتلة عظيمة ياوسار من سلم الى دمشق على اقيم صورة فسار
المعتضد اليهم فخلوا عن دمشق الى الرملة ومالك هو دمشق ودخلها في شعبان سنة احدى
وسبعين ومائتين واقام عسكر ابن طولون بالرملة فارسلوا الى نجارويه بعرفة المحال
تخرج من مصر في عساكرة فاصدا الشام

هـ (ذكر عدة حوادث)

وفيها في جادى الاولى توفي هرون بن الموفق ببغداد وفيها كان قدام اهل منديه على يد
بازمار وفيها في شعبان سنة ب اصحاب ابي العباس بن الموفق على صاعد بن مخلد وهو
وزير الموفق وطلبوا الارزاق وقتلهم اصحاب صاعد وكان بينهم حرب شديدة قتل فيها
جماعة واسر من اصحاب ابي العباس جماعة ولم يكن ابو العباس حاضرا كان قد خرج
من صيدا وادامت الحرب الى بعد المغرب ثم كف بعضهم عن بعض ثم وضع العظام من
الغدوا واطلموا وفيها كاتب وقعة بين اسحق بن كنداجيق وبين ابن دعباش وكان
ابن دعباش بالرقة عاصلا عليها وعلى الثغور والعواصم لابن طولون وابن كنداجيق
على الموصل للخليفة وفيها ابتدأ اسمعيل بن موسى بن امة بنة لاردة من الاندلس
وكان مخالفا لعمد صاحب الاندلس ثم صالحه في العام الماضي فلما سمع صاحب
برشلونة القرطبي جمع وحشد سار يريد منعه من ذلك فمعه اسمعيل فقتله وقتله
فانزله المنزركون وقتل اكثرهم وبقي اكثر القتلى في تلك الارض دهر اطولا وفيها
توفي محمد بن اسحق بن جعفر الصاغاني المحافظ ومحمد بن مسلم بن عثمان المعروف بابن
واره الرازي وكان اماما في الحديث وله فيه مصنفات وفيها توفي داود بن علي
الاصماني الفقيه امام اصحاب الظاهر وكان مولده سنة اثنتين ومائتين وفيها توفي
مصعب بن احمد بن مصعب ابو احمد الصوفي الزاهد وهو من اقران الجنيد وفيها مات
ملك الروم وهو ابن الصقليبة وجم بالناس هرون بن محمد بن محمد بن اسحق بن هبسي بن
موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وفيها توفي خالد بن احمد بن خالد الدوسي
الذلي الذي كان امير خراسان ببغداد وكان قد قصد الحج فقبض عليه الخليفة المعتمد
وحبس في سجن بالحبس وهو الذي اخرج البخاري صاحب الصحيح من بخاري ونحوه معه
منه وردت عليه البخاري فادركه الدعوة

مكرمون وأطلقوا لكل شيئا
منهم ما بلغ اليه ونزل
ليقضى له أشغاله وما يحتاج
اليه من منزله والذي يريد من
أحبائهم وأصحابهم ذيارتهم
بأخذله ورقة بالاذن من قائمقام
ويطلعها فلا يمنع وكذلك
أصعدوا ابراهيم أئندى كاتب
البهار وأحمد بن محمود عمر
وحسين قر ابراهيم ويوسف
باشجاويش فتكلم بيان وعلى
كفدايحي أفات انجرا كية
ومصطفى أغا بطال وعسل
كفذا النجدي ومحمد أئندى
سلم ومصطفى أئندى جليان
ورضوان كاشف الشعراوي
وغيرهم وأمر والشيخ الباقية
والذين لم يحبسوا وبثبدهم
ونظرهم الى البلد والعامة
وانهم يترددون على بليار
قائموا ويعلمونه بالامور التي
ينشأ عنها الشرور والفتن
وأهمل ديوان الخبيون
والمطالبة بثلثة وكذلك كسرة
المردة ونفس الله عن الناس
وكذلك تسوئل في أمر
الكرنيسه واجارة الاموات
وعدم الكشف عليهم
وتصديق الناس بما يخبرون
به في مرض من يموت وذلك
لكثرة أشغالهم وحر كائهم
وتحصنهم ونقل مناعهم
وصناديقهم وفرشهم
وذخائرهم الى القلعة الكبيرة
على الجمال والمحرم ليلانهارا
والطامون متعلق فيهم وموت منهم العدة الكبيرة في كل يوم

مدحه شاعر فقال • الله فردوا بن زيد فرد • فقال بفسك الجربا كذاب هلا قلت
• الله فردوا بن زيد عيد • ثم نزل عن مكانه وغرأ جدد الله تعالى والعق خذ بالعراق
وحرم الشعر وكان عالما بالغة والعربية مدحه شاعر فقال
لا تقل بشري ولكن شريان • غرقا لداعي وبوم المهرجان
فقال له كان الواجب ان تفتح الابيات بغير لافان الشاعر المجيد بغير لاف اول القصيدة
ما يوجب السامع ويتبرك به ولو ابتدأت بالمصراع الثاني لكان أحسن فقال له الشاعر
ليس في الدنيا كلمة اجعل من قول لا اله الا الله وأولها لا فقال اصبت واجازة وحكي
عنه انه غني عنه مغن بابيات الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب التي أولها
وانا الاخضر من يعرفني • اخضر الجملدة من بيت العرب
فلما وصل الى قوله

برسول الله وابني • وعباس بن عبد المطلب
غير البيت فقال • لا عباس بن عبد المطلب • فغضب الحسن وقال يا ابن الفناء تهجو
بني هذابين يدي وتخرف ما مدحوا به لئن فعلت امة ثانية لايحلمن آخر غنائك
• (د كروفاة احمد بن طولون وولايه اية متجارية) •

في هذه السنة توفي احمد بن طولون صاحب مصر والشام والثغور الشامية وكان مبيب
مونه ان نائبه بطرسوس وثب عليه بازمارا لمخادم وقبض عليه وعصى على احمد وأظهر
الخلاف فجمع احمد العساكر وسار اليه فلما وصل اذنه كاتبه وراسله يستميله فلم يلتفت
الى رسالته فصار اليه احمد ونازله وحصره ففرق بازمارا نهر البلد على منزلة العسكر
فكاد الناس يهلكون فرحل احمد مغيا حنقا وكان الزمان شتاء وارسل الى
بازمارا اني لم ارحل الا خوفا ان تحترق برمتك هذا الثغر فيطعم فيه العدو فلما عاد الى
انطاكية أكل ابن الجوابيس فاكتر منه فاصابه منه هبضة واتصلت حتى صار منها
درب وكان الاطباء يعالجونه وهو ياكل سراقم يفع الدواء وقد في رحمة الله وكانت
امارته نحو ست وعشر سنة وكان عاقلا حازما كبيرا المعروف والصدقة متدينا يحب
العلماء وأهل الدين وعمل كثيرا من اعمال البر وم صالح المسلمين وهو الذي بنى قلعة
ياقا وكانت المدينة بغير قلعة وكان يبذل الى مذهب الكاثوليكي ويكرم اصحابه وولي بعده
ابنه شجاريه واماعه القوادع على عليه نائب أبيه بدمشق فصار اليه العساكر فاجلوه
وساروا من دمشق الى شيزر

• (ذ كرمبراصحق بن كنداجيق الى الشام) •

لما توفي احمد بن طولون كان اصحق بن كنداجيق على الموصل والجزيرة فطمع هو
وابن أبي الساج في الشام واستغفرا اولاد احمد وكانا يتبا الموفق بالله في ذلك واستداه
فاخرهما بقصد البلاد ووعدهما انفاذ الجيوش فخرهما او قضا ما يحاورهما من البلاد
فاستوليا عليه واعانهما النائب بدمشق لاجد بن طولون ووعدهما الانحياز اليهما

له وتحقق ان الذين وردوا الى
أبي قير ليسوا من المسلمين وانما
هم انكليزية وناطلية
واعدا للفرنساوية والمسلمين
ايضا وليسوا من ملتهم حتى
يخشي من ميلهم اليهم او
يتصبروا من اجلهم والآن
بلغنا ان يوسف باشا الوزير
وعساكره ثمانية فخر كوا
الى هذا الطرف فلزم الامر
لعمري بعض الاعيان وذلك
من فوائد الحروب عندنا
بل وعندكم ولا يكون عندكم
تكدر ولا هم بسبب ذلك
فليس الا اله زازوالا كرام
ايضا كنتم والوكيل دائما
نظر معهم ولا يغفل عن
تعليل مزاجهم في كل وقت
و يوم ثم انتهى الكلام
وانقضى المجلس على تعويق
اربعة اشخاص من المشايخ
وهم الشيخ الشراوي والشيخ
المهدي والشيخ الصاوي
والشيخ الفيومي فاصعدوهم
الى القلعة في الساعة الرابعة
من الليل فمكروهم
واجلسوهم يجامع سارية
وقتلوا الى مكانهم الشيخ
السادات فاستمر معهم بالمسجد
وأمر والاديرة السابقة فمن
أعضاء الديوان وهم البكري
والامير والسري وكانته ان
يكون نقرهم على البلد
ويجتمعون بشيخ البلد ولا
يقتلون منه وان المشايخ المحبوزين لا خوف عليهم

وَيَصْعَدُونَ مِنْهُ مِنْ بَابِ السَّبْحِ
حَدَرَاتٍ (وَفِي نَاحِ عَشْرَةٍ) وَرَدَّ
مَكْتُوبٌ مِنْ كَبِيرِ الْفَرَنْجِيِّ
مِنْ نَاحِيَةِ اسْكَنْدَرِيَّةٍ مَوْخٍ
بِثَلَاثَةِ عَشْرِ الْقَعْدَةِ وَهُوَ
يَعُودُ عَنْ الْمَكْتُوبِ بِالْمَرْسَلِ
الْبَيْتِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ وَصُورُهُ
بَعْدَ الصَّدْرِ الْمَعْتَادِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ

جَالِكٌ مَنُوسٌ عَدَا كَرَامِيَّةً عَامِ
جَبُوشِ الْفَرَنْسَاءِ وَقَبَا الشَّرْقِ
وَمُظَاهَرِ حُكُومَتِهَا بِبِرِّ مَصْرٍ
حَالًا إِلَى كَامِلِ الْمَشَائِخِ وَالْعُلَمَاءِ
الْمُكْرَمِ الْقَسَمِينَ بِالْأَيَّامِ
الْمُنِيفِ بِمَجْرُوسَةٍ نَصَرَ أَدَامَ اللَّهِ
فَضَائِلَهُمْ وَوَرَدْنَا مَكْتُوبَكُمْ

الْعَزِيزِ وَأَيُّهَا بَكَامِلُ السُّرُورِ
كُلُّ مَا قُصِّلَ لَنَا بِهِ وَتَبَيَّنَ
مَقْصُودُنَا صَدَقَ وَوَادَّكُمْ لَنَا
وَأَصَابَكُمْ دَوْلَةُ جَهْدٍ
الْفَرَنْسَاءِ وَدَعَمَتْ حَضْرَاتَكُمْ
وَكَافَتْ أَهْلًا إِلَى مَهْرٍ بِالْحِمَاةِ
وَالْإِتْقَانِ الْمَوْعُودَةِ وَمَعْلُومِ

إِلَى قَضَائِكُمْ أَنَّ اللَّهَ يَهْدِي
كَلَامَ النَّصْرَةِ الْأَمْنَةِ
وَوَضَعَتْ عَلَيْهِ أَعْيَادِي وَمَا
تَوَفَّقِي الْإِلَهَ بِرَسُولِهِ الْكَرِيمِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّائِمُ وَإِنْ
ابْتَغَيْتِ النَّصْرَةَ فَهَا هِيَ الْإِلَهَ
لَهُ دَوْلَةُ خَيْرَاتِي إِلَى بَرِّ مَصْرٍ

وَسُكَّانَ وَلَايَتِنَا وَخَيْرِ أُمُورِ
أَهْلَانَا وَاللَّهُ تَعَالَى يَكُونُ دَائِمًا
مَعَكُمْ وَيَكْرُمُ وَجُوهَكُمْ
بِالسَّلَامَةِ (وَفِيهِ) مَعَ وَتَقُلُّ
عَنْ بَعْضِ الْفَرَنْجِيِّ أَمْرٌ
الْحَرْبِ بَيْنَ الْفَرَنْسَاءِ وَالْأَنْبَلِيَّةِ وَكَانَتْ الْمَرْجِيَّةُ

وَقَالَ سَعِيدُ اللَّهِ إِنْ كَانَ هَذَا الْخُصَامُ حَيْكُمَ وَهَذِهِ الْأَمْوَالُ تَنْفَقُ فِيكُمْ وَوَضَعَ الْعَطَاءَ
فَالْتَقَلَ الْحَمْدُ عَنِ الشُّغْبِ بِالْأَمْوَالِ وَسَبَّحَتِ الْبَشَارَةُ إِلَى مَصْرِ فَفَرَحَ نَجَارُوبُهُ بِالْظَفَرِ
وَبُخْلِ الْفَرَنْجِيِّ بِقِيَارِهِ أَكْثَرَ الصَّدَقَةِ وَقَعَلَ مَعَ الْأَمْرِ فَعَلِمَ يَسْبِقُ إِلَى مَثَلِهِ أَقْبَلَهُ فَقَالَ
لَا صَحَابَةَ أَنْ هَؤُلَاءِ أَضْيَافُكُمْ فَأَكْرَمَهُمْ ثُمَّ أَحْضَرَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُمْ مِنْ اخْتَارَ
الْمَقَامَ عِنْدَنَا فَلَهُ الْأَكْرَامُ وَالْمُؤَاوَاةُ مَنْ أَدَا الرِّجُوعَ جِهَ زَنَا وَسَبَّحْنَا فَمِنْهُمْ مَنْ أَقَامَ
وَمِنْهُمْ مَنْ سَارَ مَكْرَمًا وَعَادَتْ عَسَا كَرْتَجَارُوبُهُ إِلَى الشَّامِ فَفَتَحَتْهُ الْجَمْعُ فَاسْتَقَرَّتْ مَلِكُ
نَجَارُوبُهُ لَهُ

• (ذِكْرُ الْحَرْبِ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَلِيفَةِ وَهَرَوِ الصَّغَارِ) •

فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَاشِرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ كَانَتْ وَقْعَةٌ بَيْنَ عَسَا كَرْتَجَارُوبُهُ وَفِيهَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي دَلْفٍ وَبَيْنَ هَرَوِ بْنِ اللَّيْثِ الصَّغَارِ وَوَدَّاتِ الْحَرْبِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى
الظُّهْرِ فَانْهَزَمَ هَرَوٌ وَعَسَا كَرْتَجَارُوبُهُ وَكَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا بَيْنَ فَارَسٍ وَرَاجِلٍ وَجَرَحَ الدَّرْهَمِي
مَقْدَمَ جَيْشِ هَرَوِ بْنِ اللَّيْثِ وَقَتْلَ مِائَةِ رَجُلٍ مِنْ جَنَاتِهِمْ وَأَسْرَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ أَسِيرٍ
وَاسْتَأْمَنَ مِنْهُمْ الْفَارِجِلُ وَغَنَمُوا مِنْ مَعْكَرِ هَرَوِ بْنِ الدَّوَابِّ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ
أَلْفَ رَاسٍ وَمَا سِوَى ذَلِكَ نَفَرَ جَارِجٌ عَنْ الْحَمْدِ

• (ذِكْرُ حَرْبِ الْأَنْدَلُسِ وَفَرِيقَةِ) •

فِي هَذِهِ السَّنَةِ سَبْعِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْأَنْدَلُسِ جَيْشًا مَعَ ابْنِهِ الْمُنْذَرِ إِلَى مَدِينَةِ بَطْلَيْبُوسَ قُرَالِ
هَذَا ابْنِ مَرْوَانَ الْجَلْبَاقِيَّ وَكَانَ مَخَافًا كَثِيرًا وَوَقَعَتْ حِصْنٌ أَشْرَ غُرَّةٍ فَخَصَّنَ بِهِ فَاحْرَقَ
الْمُنْذَرُ بَطْلَيْبُوسَ وَسَبَّحَ مُحَمَّدًا يَصْنَعُ جَيْشًا مَعَ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مَدِينَةِ مَرْقُوسَةَ وَبِهَا
مُحَمَّدُ بْنُ لُبِّ بْنِ مَرْسِيٍّ فَلَمَّا كَانَتْ هَاشِمٌ وَأَنْجَحَ مِنْهَا مَخْدُومًا وَكَانَ مَعَهُ مَعْرُوفُ حَفْصُونَ الَّذِي
ذَكَرْنَا خُرُوجَهُ عَلَى صَاحِبِ الْأَنْدَلُسِ فَصَالَحَهُ عَلَى مَعَادَاةٍ إِلَى قَرْطَبَةِ عَرَبِ هَرَوِ بْنِ
حَفْصُونَ وَقَصْدُ بَرِّ بَشْتَرِ مَخَالِفَةِ أَهْلِهِمْ صَاحِبِ الْأَنْدَلُسِ بِهِ عَلَى مَا نَذَرَ كَرِهَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ
أَعْلَى وَفِيهَا سَارَتْ مَرْيَةُ لِمُسْلِمِينَ عَظِيمَةً بِصَقَايَةِ إِلَى مَرْقُوسَةَ وَغَنِمَتْ وَجَبَتْ
وَأَسْرَتْ كَثِيرًا وَعَادَتْ وَتَوَفَّى أَمِيرُ صَقَلِيَّةٍ وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ فَوَلَّى بَعْدَهُ سَوَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ خَفَاجَةَ التَّمِيمِيِّ وَقَدِمَ إِلَيْهَا فَاذْهَبَ عَسَا كَرْتَجَارُوبُهُ إِلَى مَدِينَةِ قُطَانِيَّةٍ فَاهْلَكَ مَا فِيهَا وَسَارَ
إِلَى مَبْرَمِينَ فَقَاتَلَ أَهْلَهَا وَأَفْسَدَ زَرْعَهَا وَتَقَدَّمَ فِيهَا فَأَتَاهُ رَسُولُ بَطْرِيقِ الرُّومِ يَطْلُبُ
الْحَسَنَةَ وَالْمَغَادَةَ فَبَاذَنَهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَفَادَاهُ ثَلَاثَ مِائَةِ أَسِيرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَرَجَعَ سَوَادَةُ إِلَى
بَلَرَمِ

• (ذِكْرُ عَدَّتِ حَوَادِثِ) •

فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَقَدَ لَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّائِفِيَّ عَلَى الْمَدِينَةِ وَطَرِيقِ مَكَّةَ فَوَثَّقَ يَوْسُفَ بْنَ أَبِي
السَّاجِ وَهُوَ إِلَى مَكَّةَ عَلَى بَدْرِ غِلَامِ الطَّائِفِيِّ وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْحَاجِّ قَارِيَةً وَاتَّزَمَ فَتَاهُ
الْجُنْدُ وَالْحَاجُّ يَوْسُفَ فَقَاتَلُوهُ وَاسْتَقْفُذُوا بِدَرِ أَوَامِرِ الْيَوْسُفِ وَجَسَلُوهُ إِلَى بَغْدَادَ

الْحَرْبِ بَيْنَ الْفَرَنْسَاءِ وَالْأَنْبَلِيَّةِ وَكَانَتْ الْمَرْجِيَّةُ

(وفي إحدى عشرة) أفرجوا من القلعة ليكون مع من لم يجلس وأمرهم الوكيل بالتعبوا الحضور إلى الديوان على عادتهم ولا يملونه فكانوا يحضرون ويجلسون حصّة بعد ثوب مع بعضهم ولا يرد عليهم إلا القليل من الدواوي ثم ينصرفون إلى منازلهم وكذلك أمروا الشيخ أحمد العمري والقاضي بأن يحضروا ويجلسوا من غير ما بقية لذلك وذلك حفظا للنظام ومن لا غير (وفي ثلاث عشرة) ثقل لكمشاري ثوربه الوكيل مناهة إلى القلعة وصعد إليها فلم يزل وارسل إلى الشيخ سليمان الفيومي تدكّية بآمره فيها بأن ينقل قراش المجلس ويودعه في مكان يداره ففعل بما أمر به ولم يتركوا به إلا المحصر وأمر بحضور أرباب الديوان على عادتهم فكانوا يقرشون صبا جيدهم ويجلسون عليها حصّة المجلس ثم ينصرفون (وفي رابع عشرة) ثقلوا حسن أبا الحسن بن أبي جح إلى جامع سارية صعبة المشايخ وكذلك ثوربه الوكيل جعل سكنه الجامع المذكور وأظهر أن قصده مؤانتهم وليس الالتصيق مساكن الثامنة وأزدحام الفرنج من وكثرة ما قتلوه اليانعة والامعة والخائروا والفلال والاحطاب مع ما دعه من أمانته حتى أنهم سدوا أبواب الميدان

(ثم دخلت سنة إحدى وسبعين ومائتين)
(ذ كركلاف محمد وعلى العلويين)

في هذه السنة دخل محمد وعلى ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المدينة وقتل جماعة من أهلها وأخذ من قوم مالا ولم يصل أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع جمع لاجعة ولا جماعة فقال الفضل بن العباس العلوي في ذلك

أخبرت دار هجرة المصطفى السببريكي نوابها المسلمين
عين فابكي مقام جبريل والقبور رقبتي والمنبر المعونا
وعلى المجد الذي أسس التقوى خلاصا مني من العابدات
وعلى طيبة التي بارك الله عليها بخاتم المرسلينا
(ذ كركلاف عمرو بن الليث عن خراسان)

وقية أدخل المعتد إليه حاج خراسان وأعلمهم أنه قد عزل عمرو بن الليث عما كان قلده ولعن محضرتهم وأخبرهم أنه قد نزل خراسان محمد بن طاهر وأمر أيضا بلعن عمرو وعلى المشايخ فلمن قدار صاعدين غلغل إلى فارس لحرب عمرو واستغلف محمد بن طاهر رافع بن هرقة على خراسان فلم يغير السامانية عما وراء النهر

(ذ كركوة الطواحين)

وفي هذه السنة كانت وقعة الطواحين بين أبي العباس المعتضد وبين ثوربه بن أحمد ابن طولون وشب ذلك أن المعتضد سار من دمشق في بعد من ملكه فالتحق الرملة إلى عساكر ثوربه فأتاه الخبر بوصول ثوربه إلى عساكره وكثرة من معه من المجموع قوم بأعدو فلم يمكنه من معه من أصحاب ثوربه الذين صاروا معه وكان المعتضد قد أوحش ابن كنداجيق وابن أبي الساج ونهجهما إلى ابن حيث انتظرا له ليل اليه ما فسدت نيتهما معه وما وصل ثوربه إلى الرملة نزل على الماء الذي عليه الطواحين فملكه فشببت الوقعة إليه ووصل المعتضد وقد عي أصحابه وكذلك أيضا فعل ثوربه ويحصل له كيتا عليهم سعيد الأيسر وحملت ميمر المعتضد على ميمر ثوربه فانهزمت فلما رأى ذلك ثوربه ولم يكن رأى صافا قبله ولم يمتز ما في نفر من الأحداث الذين لا علم لهم بالرب ولم يقدروا مصر ونزل المعتضد إلى خيام ثوربه وهو لا يشك في تمام النصر فخرج الذين عليهم سعيد الأيسر وانضاف اليهم من بقي من جيش ثوربه ووادوا بشعارهم وحلوا على عسكر المعتضد وهم مشغولون بنهب السواد ووضع المصريون السيف فيهم وظن المعتضد أن ثوربه قد عاد فركب فانهزم ولم يلو على شيء فوصل إلى دمشق ولم يفتح له أهلها بأية فاضى منهزما حتى بلغ طرسوس وبقي العسكر أن يضطربان بالسيف وبقي واحد منهما أمير وطلب سعيد الأيسر ثوربه فلم يجده فقام أخاه أبا العتاش وحثت المزمعة على العراقيين وقتل منهم خلقا كثيرا وأسر كثيرا

في جمادى الآخرة زلزلة شديدة اخرجت الدور والمبجذ الجامع واصبى بها في يوم واحد
الفرجانة وفيها غلا السعر ببغداد وكان سببه ان اهل سامراء دعوا من الخسار
المن بالعام ومنع الطائي از باب الضياع من الديار لتغلو الاسعار ومنع اهل بغداد
عن سائر الزيت والصابون وغير ذلك واجتمعت العامة ووثبوا بالطائي جمع
اصحابه وقتلوه فخرج بينهم جماعة وركب محمد بن طاهر وسكن الناس وحرفهم عنه
وفيها توفي اسمعيل بن بربك الهاشمي في شوال وعبيد الله بن عبد الله الهاشمي وفيها
تحركت الزنج بواسطه صاحب الانكلاي بامنه وروكان هو والمهاجر وسليمان بن جامع
وجماعة من قوادهم في حبس الموفق ببغداد وكتب الموفق يقتلهم فقتلوا وارسلت
رؤسهم اليه وحلبت ايديهم ببغداد وفيها صلح امر مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتراجع الناس اليها وفيها اغتزا الصائفة بازماروج بالناس درون بن محمد بن
اصحق وفيها سير صاحب الاندلس الى ابن مروان الجليقي وهو بمصرن اشير غرة
شهر وهو ضيق واقليه وسير جيشا اخر الى بخارى بهر بن حفصون بمصرن برشته
وفيها انقضت المدة بين سواده امير صفلية والروم فاجح سواده السرايا الى بلاد الروم
بصفلية فغثت وعادت وفيها قدم من القسطنطينية بطريق يقال له الخجور في مصر
كبير فقتل على مدينة سمرقند فصرها وضيق على من بها من المسلمين فسلموها على امان
ولحقوا بارض صفلية ثم وجه الخجور عسكر الى مدينة منبجة فصرها حتى سلمها اليها
يا امان الى بلرم من صفلية وفيها مات ابو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن الانساطي
المعروف بالكحل وهو من اصحاب يحيى بن معين وهو لقبه وفيها توفي احمد بن عبد
الجبار بن محمد بن عطار الدطاردي السجعي وهو يروي معاذي ابن اصحق بن يونس
عن ابن اصحق ومن طريقه معناه وفيها توفي ابراهيم بن الوليد بن الخثعم وفيها
توفي شعيب بن بكار الكاتب وله حديث عن ابي عامر التليل

(تم دخلت سنة ثلاث وسبعين ومائتين)

• ذكر الاختلاف بين ابن ابي الساج وابن كنداج

والخطبة بالجزيرة لابن طولون •

في هذه السنة قد اختلف بين محمد بن ابي الساج واسحق بن كنداج وكانا متفقين في
الجزيرة وسبب ذلك ان ابن ابي الساج ناخر اسحق في الاعمال واوداد التقدم واستمر عليه
اسحق فارسل ابن ابي الساج الى بخارى به بن احمد بن طولون صاحب مصر واطاعه
وصار معه وخطب له بالاعمال وهي قنسرين وسمرقند ودارقند الى بخارى به رهنه فامر
اليه بخارى به مالا جزيلالا ولقراده وسار بخارى به الى الشام فاجتمع هو وابن ابي الساج
ببلاس وعبر ابن ابي الساج الفرات الى الرقة فلقبه ابن كنداج وجرى بينهما حرب انهم
فهر ابن كنداج واستولى ابن ابي الساج على ما كان لابن كنداج وعبر بخارى به الفرات
ونزل الرقة ومضى اسحق منزما الى قلعة ماردين فصره ابن ابي الساج وسار عنها
الى بخارى فادفع بها يوم من الاحراب وسار ابن كنداج من ماردين نحو الموصل فلقبه

وكانت الحرب بينهم على أبواب المسجد الحرام وفيها خربت العامة الدبر العتيق الذي
وراهم رقيسي وانتهى واما قومه فقلعوا ابوابه فسار اليهم الحسين بن ابي عميل صاحب
شراة بغداد من قبل محمد بن طاهر فنهزم من عدم عابتي منه وكان يتردد هو والعامة
اليه أياما حتى كاد أن يكون بينهم حرب ثم نبى ما هدم بعد أيام وكانت إعادة بنيته بقوة
عبدون أنى صاعد بن مخلد ورجع بالناس هرون بن اسحق وفيها توفي عبد الرحمن بن محمد
ابن منصور البصري

(ثم دخلت سنة ثنتين وسبعين ومائتين)
(ذكر الحرب بين اذ كوتسكين ومحمد بن زيد العلوي)

في هذه السنة منتهى جمادى الاولى كانت حرب شديدة بين اذ كوتسكين وبين محمد
ابن زيد العلوي صاحب طبرستان ثم سار اذ كوتسكين من قزوین الى الري ومعه أربعة
آلاف فارس وكان مع محمد بن زيد من الديلم والطبرية والخراسانية عالم كبير فاقتلوا
فانهزم عسكر محمد بن زيد وتفرقوا وقتل منهم ستة آلاف واسر القان وقبض اذ كوتسكين
وعسكره من اقلهم وأما وهم ودوابهم شيالهم ورواهله ودخل اذ كوتسكين الري فاقام
بها وأخذ من أهلها مائة ألف ألف دينار وخرج في أعمال الري

(ذكر عدة حوادث)

فيه اوقع بين أبي العباس بن الموفق وبين بازمبار بطرسوس قشتاراهل طرسوس باي
العباس فاخر جوهه فسار الى بغداد في النصف من الهرم وفيها توفي سليمان بن وهب
في جيش الموفق في صفر وفيها خرج خارجي بطريق خراسان وسار الى دسكرة الملك
فقتل وفيها دخل حمدان بن جدون وهرورن الساري مدينة الموصل وصلى بهم
الناري في جامعها وفيها تقب المطبق من داخله وأخرج منه الدواب الى العلوي وقتل
معه فر كبروا دواب أعدت لهم وهرورن اقامت ابواب بغداد فأخذ الدواب من معه
فامر الموفق وهو بواسط ان تقطع يده ورجله من خلاف وفيها قدم صاعد بن
مخلد من فارس الى واسط فامر الموفق جميع القواد أن يستقبلوه فاستقبلوه وترجلوا
ا. وقبضوا لوائده وهو لا يكلمه كبراً وتبها ثم قبض الموفق عليه وعلى جميع أهله وأصحابه
ونهب منازلهم بعد أيام وكان قبضه في رجب وقبض ابنه أبو عيسى وصالح وأخوه
عبدون ببغداد واستكتب مكانه أبا الصقر اسمعيل بن بليس واقصر به على
النكتاة دون غيرها وفيها نزل بنوشيدان ومن معهم بين الزائمين من أهمل الموصل
وعاؤوا في البلاد وافسدوا جميع هرون الخارجي على قصدهم وكتب الى حمدان بن
حمدون التماس في الجهد اليه الى الموصل فسار هرون نحو الموصل وسار حمدان
ومن معه اليه فعبروا اليه بالجانب الشرقي من دجلة وصاروا جميعا الى نهر الخنازير
وقار بواحل بني شيان فوافقه طليعة بني شيان على طليعة هرون فانهمزمت طليعة
هرون وانهمز هرون وجلا أهل ينوي عنها الامن فخصص بالقصور وفيها زلزال مصر

داخل الاسكندرية ووقع
بينهم الاختلاف واتهم
من وسارى عسكر ريشه
وداماص ورايه منهم امارا به
وكان سبيلهم ريشه فيميا يظن
ويعتقد فقبض عليهما وهزلهما
من امارتهما وذلك ان ريشه
وداماص لما ذهبا على
الصورة المتقدمة وتقرر ريشه
وأرسل من كشف على
متاريس الانكاز فوجدها
في غاية الوضع والاتقان
فاجتهدوا للشورة على عاتقهم
ودبروا بينهم امر الهاربة قرأى
سارى عسكر منور ايه فلم يعجب
ريشه ذلك الرأي وان فعلنا
ذلك وقعت الغلبة علينا وانما
الرأي عندي كذا وكذا
ووافق على ذلك داماص وكثير
من عقلائهم فلم يرض بذلك
منه وقال ان سارى عسكر وقد
رأيت رأيي فلم يسعهم مخالفتي
وقبلوا ما أمر به فوقع عليهم
الزحمة وقتل منهم في تلك
الليلة خمسة عشر الفا ونفى
ريشه وداماص ناحية ولم
يدخلا في الحرب بعسكرهما
فأقتلوا غنمه ونسبها للغيابة
والغفارة عليه ونسبهم لرايه
وأكد ذلك عنده انه من الما
حضر الى الاسكندرية أخذ
معهما اقلهما وما كان لهما
بمصر لعلهما طاعة الامور
رأى كبيرهما فاشتد انكاره
عليهما وعزل عنهما العسكر وجلسهما ثم أطلقهما ونزلا

كذبهم فامر بحبسهم (وفيه) ١٧١ - حضر جماعة من الفرق فجلس

من جهة الشرق ومعهم دواب كثيرة قويات لا تترك حارب ومروا في شارع المدينة ومنعوا الناس من شرب الدخان خوفا على البارود من النار ولم يلم سب قلوبهم ثم تبين انهم الذين كانوا محققين بالصالحية وبعد أيام حضر أيضا الذين كانوا بالقرين وكذلك الذين كانوا ببلبيس وناحية الشرق شيئا بدئي

(شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢١٠)

١٢١٠

فيه حصل الاجتماع بالديوان وأخبر الوكيل ان كبيرهم قد بعث أخبارا بالامس من انه قد سمع جماعة من كبار الانكبار وان أكثرهم مريض بمرض الزحير والرمزور مما يحصل الصلح عن قريب ويرجعون الى بلادهم وان العطش مضارهم وقد ثابوا عدة مرات لتأنيهم بالمسافة عذر عليهم ذلك ثم سال عن أحوال البلد وسكون الرعية والغلال والاقوات فأجيب بان البلد مطمئنة والرعية سالكة والغلال موجودة فقال لا بد من اعتنائكم بجميع هذه الأمور الموجبة للراحة (وفيه) أشيع ان الانكبار ومن معهم من العثمانية ملكوا ثغر رشيد وبراها وماربوا من كان بهامن الفرق يس حتى أجلوهم منها ودخلوها (وفي) ذلك اليوم

السنة ثاني صاحب كتاب الدين ومحمد بن زيد بن ماجه القزويني وله ايضا كتاب الدين وكان عالما ما عاين في القفق بن تحريف ابوداود الكشي الصوفي وكان موته ببغداد وهو من اصحاب الاحوال الشريفة وتوفي حنبل بن اسحق (ثم دخلت سنة أربع وسبعين ومائتين)

• (ذكر الحرب بين عسكر هروين واليت وبين عسكر الموفق) •

في هذه السنة سار الموفق الى فارس لحرب هروين الليث الصغار فبلغ الحضر الى هروين فسير العباس بن اسحق في جمع كبير من العسكر الى سيرا فأنفذ ابنه محمد بن هروين الى ارجان وسير ابا طلحة شريك صاحب جيشه على مقدمة فاستأن أبو طلحة الى الموفق وسع هروين ذلك فتوقف عن قصد الموفق ثم ان ابا طلحة عزم على العود الى هروين فبلغ الموفق خبره فقبض عليه يقرب شيراز وجعل دله لابنه المعتضد أبي العباس وسار يطلب هروين فعاد هروين الى كرمان ومنها الى سجستان على المغازة فتوفي ابنه محمد بالمغازة ولم يقدر الموفق على أخذ كرمان وسجستان من هروين فعاد عنه

• (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة غزا بازما رفاوغل في أرض الروم فأوقع فيها الكثير من أهلها وقتل وقتل وصبي وأسروا عدا سالما الى طرسوس وفيها دخل صديق الفرغان في دور سائر افندي وأخذ أموال التجار منها وأفسد وكان صديق هذا يخفر الطريق ويحميه ثم صار يقطعها ويحج بالناس هروين بن محمد وفيها توفي أبو العباس بن الككبش بن المتوكل وكان قد حبه أخوه المعتضد ثم أطلقه وفيها توفي الحسن بن مكرم وعلي بن عبد الحميد الواسطي وفيها جمع اسحق بن كنداج جمعا كثيرا وسار نحو الشام فبلغ الحجة فجاروه فصار اليه وقد عبر الفرات فالتقيوا جري بين الطائفتين قتال شديد انهزم فيه اسحق هزيمة عظيمة لم يرد شي حتى عبر الفرات وتخص بها وسار نحو جاريه الى الفرات فعمل جسر فلما علم اسحق بذلك سار من هناك الى قلاع له فداعدها وحصنها وأرسل الى تجاروه يخفض له ويبدل له الطاعة في جميع ولايته وهي الجزيرة وما والاها فأجابته الى ذلك وصالحه ابن أبي الساج وجمع جمعا كثيرا وسار نحو الشام فأصدا منازعة تجاروه به حيث كان أبعد الى مصر فبلغ الحجة فجاروه به فخرج عن مصر في عسا كره فالتقي في البقية من أعمال دمشق فاقترالا عظيما انهزم ابن أبي الساج وعادته من ناحيته عبر الفرات فأحضر تجاروه ولدا بن أبي الساج وكان رهينة عنده فخلع عليه وأطلقه وسيره الى أبيه وعاد الى مصر

(ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين)

• (ذكر الاختلاف بين تجاروه وابن أبي الساج) •

فقد كونا اتفاقا بين أبي الساج وتجاروه بن طولون وطاعة ابن أبي الساج له فلما كان

الفرق يس حتى أجلوهم منها ودخلوها (وفي) ذلك اليوم

ابن ابي الساج بهر قديد فكمن كميناً فخرجوا على ابن كنداج وقت القتل فانهزم عنهم واعدوا الى ماردين فكان فيها وقوى ابن ابي الساج وظهر امره واستولى على الجزيرة والموصل وخطب بخارويه فيها ثم لنفسه بعده

• (ذكر وقعة بين عسكر ابن ابي الساج والشرارة) •

لما استولى ابن ابي الساج على الموصل ارسل طائفة من عسكره مع غلامه ففتح وكان شجاعاً مقدما عنده الى المرج من اهل الموصل فاروا اليه واجبوا الخراج منها وكان اليعقوبية الشرارة بالقرب منه فارسل اليهم فهاذتهم وقال انما مقامي بالمرج عدة بسيرة ثم ارسل عنهم فسكنوا الى قوله وتفرقوا فقتل بعضهم بالقرب من سوق الاحد قاسرى اليهم فتح في المعركة فكبهم واخذوا منهم وانهم الرجال عنه وكان باقى اليعقوبية قد خرجوا الى اصحابهم الذين اوقع بهم فتح من غير ان يعلموا بالوقعة فلقعهم المنهزمون من اصحابهم فاجتمة واعدوا الى فتح فقاتلوه وجلاوا رجل واحد فوزموه وقتلوا من اصحابه ثمانمائة رجل وكان اصحابه الف رجل فالت في نحو مائة رجل وتفرق مائة في القرى واختفوا واعدوا الى الموصل متفرقين واقاموا بها

• (ذكر وفاة محمد بن عبد الرحمن وولايته ابنته المنذر) •

في هذه السنة ترقى محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الاموى صاحب الاندلس سلخ صفر وكان عمره نحو اربع وخمسين سنة وكانت ولايته اربعة واثلاثين سنة واحدا عشر شهرا وكان ابيض مشربا بحمرة ربيعة او قص مختضب بالحناء والكتم وخلف ثلاثة وثلاثين ولدا ذكورا وولدا ذكورا او كان ذكرا فطنا بالامور المشبهة متعانيا منها ولما مات ولّى بعده ابنه المنذر بن محمد يوسع له بعد موت ابيه بثلاث ليال واطاعه الناس واحسن اليهم

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيه ايضا كانت وقعة بالرقعة في جمادى الاولى بين امحق بن كنداجيق وبين محمد بن ابي الساج انهزم امحق ثم كانت بينهما وقعة اخرى في ذي الحجة فانهزم امحق ايضا وفي هذه السنة وثب اولاد ملك الروم على ابيهم فقتلوه وملك احدهم بعده وفيها قبض الموفق على لؤلؤة لام ابن طولون الذي كان قدم عليه بالامان حين كان يقال ان الموفق بالبصرة ولما قبضه قيده وضيق عليه واخذ منه اربعمائة ألف دينار فكان لؤلؤة يقول ليس لي ذنب الا كثرة مالى ولم تزل امور في اديار الى ان اقتصر ولم يبق له شئ ثم عاد الى مصر في آخر ايام هرون بن خسارويه فربدا وحيدا بغلام واحد فكان هذا غمرة العقل الضعيف وكفر الاحسان وجب بالناس فيه هرون بن محمد بن امحق وفيها ثار السودان بمصر وحصر واصحاب الشرطة فسمع بخارويه بن احمد بن طولون الخشب فركب وفي يده سيف مسلول وقصد دار صاحب الشرطة وقتل كل من لقيه من السودان فانهزموا منه واكثر القتل فيهم وسكنت مصر وأمن الناس وفيها مات ابوداود سليمان بن الاشعث

فارسل الى قبطان الخضة ففتح بابا صغيرا من حائط السور جهة كفر الطماعين على قدر النعش والمجالين والمشاة (وفي ثاني عشر ينسب) سافر جماعة من اعيان الفرنساوية الى جهة مصرى وهم استوف الخازن دار العام ومدير الحدود وفوريه وكيل الديوان وشانيلو مدير املاك النجعة وروبرنارو وكيل دار الدرب وزيج خازن دار الضرب ولا برن رئيس مدرسة المكاتب وحافظ متجلاتهم وكتبهم واخذوا معهم طائفة من رؤساء القبط رفيعهم جرجس الجوهري وأتبع في الناس بان سفرهما اتقرب الصلح وليس كذلك (وفي ثالث عشر ينسب) توكل بحضور الديوان كنارى يقال له جيران (وحضر يوم الجمعة سادس عشر ينسب) بصحبة كاتب سلسلة التاريخ محبنا الفاضل العمدة السيد اسمعيل المعروف بالحساب وحضرة قاسم افندى أمين الدين كاتب الديوان فلما استقر به المجلس اخبر انه ورد كتاب من كبيرهم جالتمو بالافسة الفرنسية مضمونه انه مقيم بسكندرية وهو مؤرخ بعشرين القعدة ومثل ذلك من الكلام الفارغ (وفيه) قدم ثلاثة اغانار من العرب بصحبة جماعة من الفرنسيين وذهبوا

بقرمائه خطابه إلى عساكرة
الغلبة مصر ولكامل من
بالبر المذكور لكي يتم ولو كان
ذهب الانكليزية ككفا
للأرشاء بعض من مقدار
العسكر العثمانية وتقديم
امتنانهم إلى أوامر سلطانهم
فعلنوا وأخبروا كل ذلك
إلى أهالي مصر فانتظموا فقام
كنتم داعيا بالخبر واعتمدوا
واعتمدوا بحماية وصيانة
دولة الجمهورية الفرنسية
والله تعالى يديم فضلكم عن
الانقسام بالخبر والسلامات حرر
في الخامس والعشرين من شهر
جربينال سنة ثلثة الموافق
ثلاثة ذى الحجة سنة ألف
وما تين وخمسة عشر وكتب
بالقائه وخروجه من خطه
منشئه لوما كان الترجان ثم
قال الترجان ان الفرنسي
الذي حمل هذا الكتاب
تقلني عن سر صبرك انه
ناشر لكم الوية الشكر على
قيامكم بوناثكم فقدموا
على ذلك فاجيب بالجمع والطاعة
ثم ان بعض الحاضرين من
الشيخ اخبر بان رجلا من
المنوفية يقال له موسى خاله
كان الفرنسي اوسية أحسنوا
اليه وقدموه على أقرانه فلما
خرجوا من المنوفية أقدموا
إلى بلاد وقطع الطريق ولا
يتكمن أحدهم أهل هذه الجهة
ان يخرج من بلد التصيل

صادر من الرقة إلى الموصل فلما وصل إليها طلب من أهلها المساعدة بالمال وقال لهم
ليس بالمضطرر وانه قادم بهم نحو شهر واخذوا قاتل إلى بغداد فاقبل إلى أبي أحمد الموفق في بيع
الاول من سنة ست وسبعين ومائتين فاستحبهم معه إلى الجبل وخلع عليه ووصله بمال
وأقام ابن كنداج بديار بعلبة وديار مصر من أرض الجزيرة

• (ذ كز الحروب بين الطائي وفارس العبدى) •

وفيها أظهر فارس العبدى في جمع قاتل السيل وسار إلى دور سار اوتوب فسار اليه
الطائي مقاتلا فزمه الطائي وأخذ سواده ثم سار الطائي إلى دجلة ليعبرها فدخل طيارة
له فادركه بعض أصحاب فارس فقتلوا كوثل الطيارة فصرى الطائي نفسه في الماء
وسبح فلما خرج منه نفث لحينه وقال ايثر فلان العبدى ليس أنا أصبح من ممكة ثم نزل
الطائي السن والعبدى بأزائه وقال علي بن بسام في الطائي

قد أنبل الطائي ما أقبل • يفتح في الأفعال ما أجلا
كانه من ابن أفضله • صبية تمضج جهده البلاء

وبعد البلاضرب من النافذ يتعلك وفيها قبض الموفق على الطائي وقبضه وختم على
كل شيء له وكان إلى الكوفة وسواده او طر بقى ترسان وساروا لثمة بقداد وخرج
بادور يا وقطر بل ومسكن

• (ذ كز قبض الموفق على ابنه المعتض بالله) •

في هذه السنة في شوال قبض الموفق على ابنه المعتض بالله في العباس أحمد وسبب ذلك
ان الموفق دخل إلى واسط وتزل بها ثم عاد إلى بغداد وتخلف المعتض على الله بالمدين وأمر
الموفق ابنه أن يسير إلى بعض الوجوه فقال لا أخرج إلا إلى الشام لانها الولاية التي ولايتها
أمير المؤمنين فلما امتنع عليه أمر بأحضاره فلما حضر أمر بعض خدمه أن يجبه في
حجرة في داره فلما قام المعتض تقدم إليه الخادم وأمره بدخول تلك الدار فدخل ووكل به
فيها وأما القواد من أصحابه ومن تبعه فموركبوا واضطربت بغداد لما رأوا السلاح
والقواد فركب الموفق إلى الميدان وقال لهم ما شأنكم أتروا انكم أشق على ولدي مني
وقد احتجبت إلى تقويمه فأنصرفوا وفي هذه السنة سار الطائي إلى سامر أسيب صدق
فراسله وأمنه ودخل سامر في جماعة من أصحابه فاخذهم الطائي وقطع أيديهم وأرجلهم
من خلاف وجعلهم إلى بغداد وفيها غزا بازمار في البحر ففتح من الروم أربع مراكب

• (ذ كرامة يلاف من هزيمة على جرجان) •

في هذه السنة سار رافع بن هزيمة إلى جرجان فأزال عنها محمد بن زيد وسار محمد إلى استراياد
لخصره فيها رافع وأقام عليه نحو سنتين ففلت الاسعار بحيث لم يوجد ما يؤكل وبيع وزن
دروهم بالمدرهمين ففارقها محمد بن زيد ليلاني ففر بسير إلى ساربه فسير اليه رافع
صكر افكار باوسار محمد بن ساربه وعن مايرستان وقلق في بيع الاول سنة مبيع

معاته وانه قبض على الشيخ عابد بن القاضي وصاد في نحو ثلاثة

والغور بنو نفورهم وذلك ما من
فعل عبد المال الاغا (وفيه)
أمر بليار فاقام بركوب أحد
الشايع صحبة عبد المال
ويعرون بشوارع المدينة
فكان بركب معه مرة الشيخ
محمد الامير ومرة الشيخ سليمان
الغبري وذلك لتطمئن الرعية
(وفي) سادسة قرئ مكتوب
فيهم والانه حضر من ساري
عسكر منهم من جهة الاسكندرية
وصورته بعد الدجالة والجلالة
والصدور المعتاد الى حضرات
كافة المشايخ والعلماء الكرام
المستشارين بمجلس الدewan
المتبجج بحضرة مصر ادام الله
تعالى فضائلهم وما النصره الا
من الله وبشفاعة رسوله
الكريم عليه السلام الدائم
العساكر القرناوية
والانكليز بهما الى هذا
الآن حصير ان قبلهما فخصا
أطرافنا بتاريس وخنادق
لانغال ولا تمنحون وغير ذلك
يلزم تخير حضراتكم التمهيد
تتمياتكم ولاجل انتقامها
ان سلطان الرومية الهمة
أعلن بواسطة حرسه الى حضرة
السلطان سليم أفندي الامري
عساكره لاجل ما يتجانبوا
ويترادوا ويخلو من بر مصر
جميعا والاليد من سلطان
الر وميات الجمعية الاقامة
بالهاربة بمعية مائة ألف
عسكرة ضد العثمانية وضد طغرافية قنات على ذلك

الآن خالف ابن أبي الساج على تجارويه فجمع تجارويه الخبر فصار عن مصر في حصا كره
نحو الشام فقدم اليه آخونة أربع وسبعين فصار ابن أبي الساج اليه فالتقوا عند قرية
العقاب بقرب دمشق واقتتلوا في الهرم من هذه السنة وكان القتال بينهما فانهزمت
معينة تجارويه وأحاط باقي عسكره بابن أبي الساج ومن معه فغضى منهم ما واستبجج
معسكره وأخذت الاقال والدواب وجميع ما فيه وكان قد خلف بمصر شيئا كثيرا
فصير اليه تجارويه قائدا في طائفة من العسكر بركة فسبقوا ابن أبي الساج اليها ومنعوه
من دخولها والاعتصام بها واستولوا على ماله فيها فغضى ابن أبي الساج منزعجا الى حلب
ثم منها الى الرقة فقبضه تجارويه ففارق الرقة فصر تجارويه بالقرات وصار في اثر ابن أبي
الساج فوصل تجارويه الى مدينة بلدوكان قد سبقه ابن أبي الساج الى الموصل فلما
سمع ابن أبي الساج بوصوليه الى بلاد سار عن الموصل الى الحديثة وأقام تجارويه به يباد
وعمل له سريرا طويلا الارجل فكان يجلس عليه في دجالة هكذا ذكر أبو بكر بن ياريد
ابن اياس الازدي الموصل الى صاحب تاريخ الموصل ان تجارويه وصل الى بلدوكان
امامافاضلا لما يقرول وهو ثأ هذا الحال

هـ ذكر الحرب بين ابن كنداج وابن أبي الساج هـ

لما انهزم ابن كنداج من ابن أبي الساج كاذ كراهه أقام الى أن انهزم ابن أبي الساج من
تجارويه فلما وافى تجارويه بلاد أقام بها وسير مع امتهق بن كنداج جيشا كثيرا
وجماعة من القوادور حل يطلب ابن أبي الساج فغضى بين يديه وابن كنداج يتبعه
الى تكريت فعبا ابن أبي الساج بجولة وأقام ابن كنداج وجمع السقن اععمل جسر
بعبه عليه وكان يجري بين الطائفتين مراعاة وكان ابن أبي الساج في نحو ألفي فارس
وابن كنداج في عشرين ألفا فلما رأى ابن أبي الساج اجتماع السقن سار عن
تكريت الى الموصل ليلا فوصل اليها في اليوم الرابع فقتل بظاهرها عند الدبر الاعلى
وصار ابن كنداج يتبعه فوصل الى العزيز فلبس ابن أبي الساج خبره سار اليه فالتقوا
واقتتلوا عند قصر بفاشند القتال بينهم وصبر محمد بن أبي الساج صبرا عظيما لانه
كان في قلة فصره الله وانهم ابن كنداج وجميع عسكره ومضى منهزما وكان أعظم
الاسباب في هزيمته بغية فانه لما قيل له ان ابن أبي الساج قد أقبل نحوكم من الموصل
ليقاتلك قال استقبل السكاب فعدا الناس هذابة وخافوا منه فلما انهزم وصار الى
الرقة وتبعه محمد اليها وكتب الى أبي احمد الموفق يعرفه ما كان منه وبشأنه في عبور
القرات الى الشام بلاد تجارويه فكتب اليه الموفق يشكره ويأمره بالتوقف الى أن
يصله الامداد من عنده وأما ابن كنداج فانه سار الى تجارويه فبصر معه جيشا فوصلوا
الى القرات فكان امتهق بن كنداج على الشام وابن أبي الساج بالرقة ووكّل بالقرات
من يمنع من عبور هاقية وذلك مدة ثم ان ابن كنداج سار طائفة من عسكره فعبروا
القرات في غير ذلك الموضع وصاروا فلم تشعر طائفة من عسكر ابن أبي الساج كانوا طليعة
الاوقد أوقعوا بهم فانهم زوا من عسكر امتهق الى الرقة فلما رأى ابن أبي الساج ذلك

لذا من غاية المشقة واتفق ان
 مناسقلا من على رقاب
 الجمالين وتدرج الى اسفل
 التل (وفيها) ورد الخبر موت
 مراد بك بالوجه القليل بالطاعون
 وكان موته رابع الشهر ودفن
 بسوهاج عند الشيخ العارف
 واقيم عزاءه عند زوجته الست
 نفيسة وبنته قبرا دفن على
 بك واسمعيلى بك بالقراصة
 بالقرب من قبة الامام الشافعى
 رضى الله تعالى عنه واشيع
 نقله اليه ثم ترك ذلك وبطل
 وكان الفرنساوية عند
 ما اصطلح معهم واعطوه اياما
 الصعيد وشوار زوجته المذكورة
 في كل شهر مائة الف فضة
 واستمرت تقبض ذلك حتى
 اخرج الفرنسيون جواباتالى
 الامراء المرادية يحزنونهم
 في استاذهم وتقريرا الى
 عثمان بك الجوخدار المعروف
 بالطنبرجى بان يكون اسيرا
 ورئيسا على خياداشينه
 وعوضا عن مراد بك ويستمر
 على امرهم وطاعتهم (وفيها)
 حضرت جوابات المراعات
 التى ارسلت الى البلاط بسبب
 الغلال والاقصوات بان
 الله يميزوا القبار وأجوابا بالفتح
 والطاعة غير ان المنافع لهم
 قطاع الطريق وتعدى العرب
 ومنعهم السيل وان ابواب
 البلدان مغلقة بحيث لا يمكن
 الخروج منها فاذا امت
 الطرق حضر المطلوب وكلام هذا معناه وما الساعى المرسل

ابن الحسين الحمداني صاحب مراغة ليصدده عن الخاربه فلم يزم عبدالله وحضر واخذت
 منه ستة ثمانين ومائتين كما نذكره واستقر ابن ابي الساج اهلها وفيها قتل عامل الموصل
 لان كنداج انسانا من الخوارج اسمه نعيم فجمع هرون مقدم الخوارج بذلك وهو
 بجدة الموصل فجمع اصحابه وسار الى الموصل يريد حرب اهلها فقتل شرق دجلة فدخل
 اليه اعيانهم ومقدموهم بالثوبه ما الذى اقدمه فذكر قتل نعيم فقالوا لما قتله عامل
 السلطان من غير اختيارنا وطلبوا منه الامان ليحضر واعده يعتدرون ويتبرقون من
 قتله فامنعهم فخرج اليه جماعة من اهل الموصل واعيانهم وتبرقوا من قتله فدخل منهم
 وفيها عاصج ائمن عن مكة فقتلوا وادبا فاقامهم السيل فسلمهم جميعهم واقامهم في
 البحر وفيها توفى ابو قلابه عبد الملك بن محمد الرقاشى البصرى وكان يسكن بغداد
 وفيها ورد الخبر بان قراج قتل من نهر البصرة يعرف بثلث شقيق عن سبعة اقبير فيها سبعة
 ابدان صالحة والقبور في شبه الخوض من حجرى لون المسن عليه كتاب لا يدري ما هو
 وعليهم اكفان جدد ويغفر من هاريج المسكت احدهم شاب له حمة وعلى شقيقه بل كانه
 قد شرب ماء وكانه قد كل وبه ضربت في خاضعة وحج بالناس هرون بن محمد المشاشى
 وفيها توفى ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة صاحب كتاب ادب الكتاب وكتاب
 المعارف وهو كوفي واغما قبل له الدينورى لانه كان فاضيا وقيل مات سنة سبعين
 وابو سعيد الحسين بن الحسين بن عبد الله الشكرى النوى الزاوية وكان مولده سنة
 ثمان مائة ومائتين وفيها توفى محمد بن على ابو جعفر القصاب الصوفى وهو من ائران
 السرى وصحبه الخليل كثيرا

(ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائتين)

في هذه السنة دعا با زمار بن سوس من بخاريه بن احمد بن طولون وصبيذ لئان بخاريه
 انفذ اليه ثلاثين الف دينار وخمسة مائة ثوب وخمسة مائة مطرف وسلاحا كثيرا فلقا
 وصل اليه دعاه ثم وجه اليه بمئتين ألف دينار وفيها في ربيع الاخر كان بين وصف
 خادم ابن الى الساج والامراء اصحاب الى مصر فقتلوا فقتل بينهم جماعة كان
 ذلك بباب الشام فركب ابو الصقر فقرههم وفيهاولى يوسف بن يعقوب المظالم وامر من
 ينادى من كانت له مظلمة قبل الامير الناصر لدين الله الموفق او احدهم من الناس
 فليحضر وفيها في شعبان قدم بغداد قائد عظيم من قواد بخاريه بن احمد بن طولون
 في جيش عظيم وحج بالناس هرون بن محمد بن عيسى المشاشى وفيها توفى ابو جعفر
 احمد بن محمد بن الى المثنى الموصلى وكان كثير الحديث وهو من اهل الصدق والامانة
 وفيها توفى ابو حاتم الرازى واسمه محمد بن ادراس بن المنذر وهو من ائران البخارى ومسلم
 ومات فيها يعقوب بن سفيان بن حوان السرى وكان يتشيع ويعقوب بن يوسف بن
 معقل الاموى والد ابي العباس الاصم وفيها توفيت عريبة المغنية المأمونية وقيل
 انها ابنة جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وكان مولدها سنة احدى ومائتين ومائة
 وفيها توفى ابو عبد الخراز واسمه احمد بن عيسى وقيل سنة ست وثمانين والاول اشبه

الوكيل سنسكن الفتنة
ويعاقب المفسدون ثم أمر
بكتابة مكاتيب عضادة من
مشايخ الديوان خطابا للجنار
والتبیین وكتابا للبلاد
بأمرهم بإرسال القللال
والاقوات الى مصر فكتبوا
للمعلم الكبير ومنوف
والمقصورة والقشن وبني
سيف (وفيه) كتبوا جوابا
من مشايخ الديوان الكبير
الفرسيين جوابا عن المكتوب
المذكور آنفا (وفيه) ذكر
فانتم بلبا لبعض الرؤساء
انه اذا جمع ساري عسكر
منصورا وادامت أهل البلد
على طاعتهم وسكونهم رفع
عنهم نصف المليون والنظم
(وفي عاشره) أفرجوا من ابن
محرم التاجر بتوسل والدته
بقا مقام بلبا على مصلحة
العين ذيل قرانه (وفيه)
خرج عبد العال الى ناحية
أبي زعبل ورجع ومعه ثلاثة
أشخاص من الفلاحين ضرب
عنق أحدهم (وفي ثاني عشره)
قبض عبد العال على أناس من
الغوريين والصاغة ومرحوش
وغيرهم وألزمهم بالوسئل
من ذلك قتال لم فعله من قبل
تغني بل عن أمر من الفرنسيين
(وفيه) جفروا خندقا عند
تلال البرقية فكان الذين
يخرجون بالاموات يصدون
وهم من فوق التل ثم يقرنون ويمرون على سفالة من الخشب

وسبعين ومائتين واستأمن رستم بن فاردن الى رافع بطيستان فصاره الى قوتة وقدم
على رافع وهو بطيستان على بن الليث وكان قد حبه أخوه عمرو بكر مان فاحتال
حتى تخلص هو وابناء الممذل والليث وانفذر رافع الى شالوس محمد بن هرون نائبه
فأنابه على بن كالي مستأمنافا ناهما محمد بن زيد وحصرهما بشالوس وأخذ الطريق
عليهما فلم يصل منهما الى رافع خبيرا فلما تأخر خبرهما عنه أرسل جاسوسا ياتيه
بأخبارهما فعاد اليه فأخبره بمحصر محمد بن زيد يا عمارت الومس فغظم عليه وسار
اليهما فدخل عنهما محمد بن زيد الى ارض الديلم فدخل رافع خلفه ارض الديلم فخرقها
حتى اتصل بمحمود قزوين وعاد الى الري وأقام بها الى أن توفي الموقفي في رجب سنة
ست وسبعين ومائتين

• (ذكر وفاة المنذر بن محمد الاموي) •

وفيه ساق المحرم توفي المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الاموي صاحب
الاندلس وقيل في صفر وكانت ولايته سنة واحدة وواحد عشر شهرا وعشرة أيام وكان
عمره نحو اربعين سنة وكان امه طولابا بوجهه افرج ذري جعدا كثر
اللبية وخلف سنة ذكره وكان جوادا يصل الشعراء ويحب الشعر ولما توفي ببيع أخوه
عبد الله بن محمد ببيع له يوم موث أخيه وكنيته ابو محمد اسمه ام ولد اسمها عشارت فوفيت
قبيل ابنه سنة وفي أيامه امتلات الاندلس بالفتن وصار في كل جهة متقلب ولم
تزل كذلك طول ولايته

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيه ساق أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي وهو صاحب أحمد بن حنبل
وعبد الله بن يعقوب بن امحق الطار الموصلي التميمي وكان كثير الحديث والرواية
وكان معذرا الحكام وفيه ساق أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله البكري
القعوي القوي المشهور صاحب التصانيف وقيل توفي سنة سبعين والاول أصح

(ثم دخلت سنة ست وسبعين ومائتين)

في هذه السنة جعلت شرطة بغداد الى عمرو بن الليث وكتب اسمته على الاعلام
والترسة وغيرها وكان ذلك في شوال ثم ترتب في الشرطة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
من قبل عمرو ثم امره بطرح اسم عمرو عن الاعلام وغيره في شوال من هذه السنة وفيها
في منتصف ربيع الاول سار الموقفي الى بلاد الجبل وبسبب مسيرة الماذراتي كاتب
اذا كوتكين أخبره انه هناك مالا عظيما وانه ان سار معه أخذه جميعه فسار اليه فلم
يجد المال فلما لم يجد شيئا سار الى الكرج ثم الى اصبهان يريد احمد بن عبد العزيز بن
دلف فمضى احمد عن البلد يبحث عن عماله وترك داه وبفرشها اليه فمضى الموقفي اذا قدم
وفيها استعمل الموقفي بالله على افرج بن ابن أبي الساج فسار اليه فخرج اليه عبد الله

التي في أرجاءهم وذلك المكان ١٧٧ الذي يذنون به في العلوة

الكائنة خارج حرار القادريه بن
الطريقين الموصلين الى جهة
حرار الامام الشافعي رضي الله
عنه (وقيسه) انتهى مشايخ
الدewan تعرض عبيد المال
لمصادرة الناس وطلب
المال بعد تأميمهم وبتبهرهم
برقع نصف المليون منهم
فاجبروا أن ذلك على سيد
القرض لتعطل المال الميرى
واحتياج العسكر الى النفقة
وقيل لهم أيضا ان كان يكتكم
ان تكتبوا الى البلاد دفع
الميرى رقعا الطالب من
الناس فقالوا هذا غير ممكن
لحصول البشاد في حيازة
القادمين وقطع الطريق من
وقوف العرب بها وعدم
الانتقام وانما القصد الملاطفة
والرفق فان وظيفتنا النصح
والوساطة في التحخير (وفي يوم
الخميس سادس الحجة)
حضر استوف الخازن دار
وجرحس الجوهري ومن
معهم من القبط وغيرهم
ما عند القريشيين الذين
ذهبوا معهم فاورست اوراق
بمضور مشايخ الدewan
والتجار والاعيان من القادريين
كان في صيها حصلت الجمعية
واحضر الخازن دار والوكيل
وعبد المال وعل افاضوا الى
وبعض التجار كائسدا احد
الزوي والحاج عبد الله التاودي

فولى ابو العباس غلامه يذرا الترم واستخاف محمد بن فاثم بن الشاه على الجاساب
الشرقي ومات الموفق يوم الاربعاء لثمان بقين من صفر من هذه السنة ودفن ليلة
الخميس بالرصافة وجلس ابو العباس للتمزية وكان الموفق عادلا حسن السيرة يجلس
للمسالمة وعندة القضاة وغيرهم فيذهب الناس بعضهم من بعض وكان عالما بالادب
والفقه وسيااسة الملك وغير ذلك قال يروان جدى عبد الله بن العباس قال
ان الذباب يقع على جليبي فيؤذي ذلك رجذا نهاية الكرم وأنا والله ارى جليبي
بالعين التي ارى بها الخواني والله لو تنهى الى ان اغير اسماءهم لقاتلهم ان الجلساء الى
الاصدقاء والاخوان وقال يحيى بن عتيق الموفق يروا جلساء قبيحتهم وحدى ظنا
ورأى وحدى انشد يقول

واستحب الاصحاب حتى اذا دنوا • وملوا من الادلاج جنتكم وحدى
فلهو ذلك واستغنت انشاده في موضعه وله محاسن كثيرة ليس هذا موضع ذكرها

• (ذكر البيعة للمعتض بولاية العهد) •

لمامات الموفق اجتمع القواد وباعوا ابنه ابا العباس بولاية العهد بعد المقرض بن
المعتض واثب المعتض بالله وخطب له يوم الجمعة بعد المقرض وذلك لبيع ليال بقين
من صفر واجتمع عليه اصحاب ابيه وتولى ما كان ابوهم يتولاه وفيها قبض المعتض على
الصقر واصحابه وانتهب منازلهم وطلب بني الفرائد فاخذوا وخلع على عبيد الله بن
سليمان بن وحب وولاه الوزارة وسير محمد بن أبي الساج الى واسط ليرد غلامه وصيغالى
بعد اذ قضى وصيف الى الدرس فعاتبها ونهب الطبيب والى الرجوع الى بغداد وفيها
قتل على من الليث اخو الصفار قتله رافع بن هرثة وكان قد يحق به وترك اطاء وفيها
غار ما السيل فقلت الاسعار بمصر

• (ذكر ابتداء امر القرامطة) •

وفيها تحرك بسواد الكوفة قوم يعرفون بالقرامطة وكان ابتداء امرهم فهاذ كان
رجالهم قدم من ناحية خوزستان الى سواد الكوفة فكان بموضع يقال له النهر بن
يشهر الزهد والتقف ويسف الخوص وياكل من كسب يده ويكثر الصلاة فاقام
على ذلك مدة فكان اذا قعد اليه رجل فاكره امر الدين ورهده في الدنيا واعلم ان
الصلاة المفروضة على الناس نحو من صلاتي كل يوم ولاية حتى فتا ذلك بموضع ثم
اعلمهم انه يدعوا الى امام من آل بيت الرسول فلم ير على ذلك حتى استجاب له جمع
كثير وكان بعد الى يقال هناك بقية قوم الى يقال يطلبون منه رجلا يحفظ عليهم
ما صروا من تخلفهم فدلم عليه وقال لهم ان اجابكم الى حفرة ترمكم فانه يبعث تخبون
فكاهوه في ذلك فاجابهم على اجرة معلومة فكان يحفظ لهم ويصلى اكثر نهاره ويصوم
واخذ عند اقطاره من البقال وطل تمر فيطبخ عليه ويجمع نوى ذلك القروى يطبخ
البقال فلما حمل التجار تمرهم حاسبوا اجيرهم عند البقال ودفعوا اليه اجرة وحاسب

بالصواب (الخوارزماي المجهمة والراوا الزاي)

(ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين)
(ذكر الفتنة ببغداد)

فيها كانت الحرب ببغداد بين اصحاب وصيف الخادم والبربر واصحاب مومني ابن آخت
فلحق اربعة ايام من الهرم ثم اهلوا وقد قتل بينهم جماعة ثم وقع بالجناب الشرقي
وقعة بين اصحاب يونس قتل فيها رجل ثم انصرفوا

(ذكر وفاة الموفق)

وفيها توفي ابو احمد الموفق بالله بن المتوكل وكان قد مرض في بلاد الجبل فانصرف وقد
اشد به وجع الثقرس فلم يقدر على الركوب فعمل له سرير عليه قبة فكان يقعد عليه
وخادم له يدرجه بالاشياء الباردة حتى انه يضع عليه الثلج ثم صارت عليه برجله
القبيل وهو دهم عظيم يكون في الساق يسيل منه ماء وكان يحمل مريه او يعون رجلا
بالثوبه فقال لهم يوما قد حضرتم من حلي يودي أن أكون كواحد منكم اجل على رأسي
وأكل وأتاني عافية وقال في مرضه أطبق ديواني على مائة ألف مرتزق ما أصبح فيهم اسوأ
حالا مني فوصل الى داره ليلتين خلتا من صغره وشاع موته بعد انصراف أبي الصقر من
داره وكان تقدم يحفظ أبي العباس فاضلقت عليه ابواب دون ابواب وقوى الارجاب
بموته وكان قد اعترته غشية فوجه ابو الصقر الى المدائن فعمل منها المعتد وأولاده في
هم الى داره ولبس أبو الصقر الى دار الموفق فلما رأى غلمان الموفق المسائلون الى أبي
العباس والرؤساء من غلمان أبي العباس ما نزل بالموفق كسر والاقفال والابواب
المغلقة على أبي العباس فلما سمع أبو العباس ذلك ظن انهم يريدون قتله وأخذ سيفه
بيده وقال لعلام عنده والله لا يصطلون الى وفي شيء من الروح فلما وصلوا اليه رأى في
أولهم غلامه وصيقا موشكبه فلما رآه أتى السيوف من يده وعلم انهم ما يريدون الا الخير
فأخرجوه واقعدوه عند أبيه فلما فتح عينه رآه فقربه وأدناه اليه وجمع أبو الصقر عنده
القواد والجند وقنع الجسر بن وحرابه قوم من الجناب الشرقي فقتل بينهم قتلى فلما
بلغ الناس ان الموفق حي حضر عنده محمد بن أبي الساج وفارق أبو الصقر ونزل
القواد والناس عن أبي الصقر فلما رأى أبو الصقر ذلك حضر هو وابنه دار الموفق فلما
قال له الموفق شيئا ما جرى فأقام في دار الموفق فلما رأى المعتد انه بقي في الدار نزل هو
وبنوه ويكتم فرجوا زورفا فلقمهم شيارا ليلى بن عبد العزيز بن أبي دلف فغلبه
فيه الى داره على بن جبه شيارا وذكرا عدا الى الصقر انه أراد ان يقترب الى المعتد فمال
الموفق واسبابه وأشاعوا ذلك عنه عند اصحاب الموفق فذهب دار أبي الصقر حتى
أخرجت نسائه منها حفاة بغير اذن ونهب ما يجاوره من الدور وكسرت ابواب الدجون
وخرج من كان فيها وخلق الموفق على ابنه أبي العباس وعلى أبي الصقر وركبا جميعا قضى
أبو العباس الى منزله وأبو الصقر الى منزله وقد ذهب خطاب بصيرة يقعد عليه ساغارية

اليه الان العساكر القادمة قد
دخلوها وصارت في حكمهم
(وفيه) أي في هذا الشهر زاد أمر
الطاعون وطعن مصطفي أغا
ابطال بالقلعة فلما ظهر فيه
فلما رفعوه بطريق مهانة
وانزلوه الى الكركتية بياب
العرب والقوم بها ثم تسكلم
في شأنه أباي الديوان فانزلوه
إلى داره فمات بها وكذلك
وقع محسن قرا ابراهيم التاجر
وعلى كنفه التخذلي وذلك في
أوائله وفي كل يوم يموت من
الفرنيس الكائنين بالقلعة
السلاتون والاربعون
وينزلون بهم من كركتية
القلعة على الاحشاب مثل
الابواب كل ثلاثة أو أربعة
سرا يجملهم الخالون وامامهم
اثنتان من الفرنسيس
يمتحن الناس ويأخذونهم
عن القرب منهم الى أن
يخرجوا منهم من باب الاقرافة
فيلقونهم في حفر عميقة قد
اعدها الكفارون ويهملون
عليهم التراب حتى يملوهم ثم
يلقون صفائحهم يطونهم
بالتراب وهكذا حتى غلبت
الحمرة وبيى بيننا وبين
الارض نوح والذراع فيكبونها
بالقرب والاحجار ويحفر
أنهى غيرها كذلك فيكون
في الحفرة الواحدة اثنان عشر
ومتعة عشرة أو أكثر فوق بعضهم
البعض ويذهب التراب ويرمونهم فيلجمهم وأظلمت قلوبهم

ماعتته وأقاموا الحرب بدون
اذنه فأجابه بعض الحاضرين
بقوله ان القصد حصول الراحة
والصلح والفرساوية عندنا
أحسن حال من الانكسار
لانا قد عرفنا أخلاقهم ونعلم
أن الانكسار اقسا من الموت
بأنفسهم هم إلى العنقية تنفيذ
أغراضهم فقط فانهم يدلون
العنقية ونفروته حتى يوقعوه
في المهالك ثم يتركوه كالحمار
فعلوا ساقاتهم قال الحازندار
ان الفرساوية لا يحبسون
الكذب ولم يعد عليهم فلازم
أن تصدقوا كل ما يخبروكم
به فقال بعض الحاضرين انما
يكذب الحاشون والفرساوية

لا ياكلون الحشيش ثم قال
الحازندار ان وقع من أهل
مصر قتل أو قصاد صوبوا
أكثر من عام أول واعلموا أن
الفرساوية لا يتركون الديار
الضرية ولا يخرجون منها
أبدا لأنها صارت بلادهم
وداخله في حكمهم وعلى
الفرس والتقدير اذا غلبوا
على مصر فأنهم يخرجون منها
إلى الصعيد ثم يرجعون إليها
ثانيا ولا يخطر في بالكم قلة
عساكرهم فانهم على قلب رجل
واحد واذا اجتمعوا كانوا
كثيرا ومطال الكلام في مثل
هذه الأقوال والخبرافات
وأجوبة الحاضرين بحسب
المقتضيات ثم قال الحازندار القصد منكم معاونة

إلى بيت المقدس وإن الجمعة يوم الاثنين لا يعمل فيه شيء والسورة المجددة بكلمته وتعالى
باسم المخذ لا ولياته بأوليائه قبل أن الأهل موافقت للناس فظاهرها ليعلم عدد المسلمين
والحساب والشهور والأيام وباطنهم وأولئك الذين عرفوا عبادي سبيلي أتقوني يا أدنى
الالباب وأنا الذي لا أسئل عما أفعل وأنا العالم الحكيم وأنا الذي أبولوعبادي وأمتحن
خلق من صبر على بلائي ومحنتي واختباري أقيته في جنتي وأخلدته في نعمتي ومن
زال عن أمري وكذب رسلي أخذته مهانا في عذابي وأتممت أجله وظهورت أمري على السنة
رسلي وأنا الذي لم يعمل على جبار الا وضعته ولا عز برا الا أفلاته وليس الذي أصر على أمره
ودام على جهالة وقالوا ان نبرح عليه بما كفى وبه موقنين أولئك هم الكافرون ثم
بركع ويقول في ركوعه سبحان رب العزة وتعالى هي نصف المظالمون يقولها مرتين
فإذا سجد قال الله أعلى الله أعلى الله أعظم الله أعظم ومن شريعته ان يصوم يومين في
السنة وهما المهرجان والنيروزو أن التنبذ حرام والمحر حلال ولا غسل من جنازة الا
الوضوء كوضوء الصلاة وان من حاربه وجب قتله ومن لم يحاربه ممن بخلافه أخذ منه
الجزية ولا ياكل كل ذي ناب ولا كل ذي مخلب وكان سيرة قمرط إلى سواد الكوفة قبل
قتل صاحب الزنج فسار قمرط إليه وقال له اني على مذهب ورأى ومضى مائة ألف ضارب
سيف فتناظر في فان اتفقا على المذهب ملت اليك بمنى وان تمكن الاخرى انصرفت
صنك فتناظر فاختلفت آراؤهما فانصرف قمرط عنه

• (ذكر غزو الروم ووفاء با زمان) •

فهي في جمادى الآخرة دخل أحمد الجعفي طرسوس وغزاه مع با زمان الصائفة فهاجموا
شكند فاصابت با زمان مضيق في اضلاعها فارتحل عنها بعد أن اشرف
على أخذها فتوفي في الطريق منتصرا فجب وحمل إلى طرسوس فدفن بها وكان قد
أطاع بخارويه بن احمد بن طولون فلما توفي خلفه ابن عجيف وكتب إلى بخارويه يخبره
بموته فأقره على ولاية طرسوس وأمد بالخييل والسلاح والذخائر وغيرهاتهم فسرله
واستعمل عليها ابن عمه محمد بن موسى بن طولون

• (ذكر الغنم بطرسوس) •

وفيها ثار الناس بطرسوس بالأمير محمد بن موسى فقبضوا عليه وسبب ذلك ان الموفق
لما توفي كان له خادم من خواصه يقال له واغب فاختار الجهاد فصار إلى طرسوس على
عزم المقام بها فلما وصل إلى الشام سير مائة من دواب وآلات وخيام وغير ذلك إلى
طرسوس وسار هو بجدة إلى بخارويه ليزوره ورفعه عزمه فلما لقيه بدمشوا كرمه
بخارويه وأحبه واتسبه واستخيارا غلب أن يطالب منه المير إلى طرسوس فطال مقامه
عنده فظن أصحابه ان بخارويه قبض عليه فاذا عوا ذلك فاستعظمه الناس وقالوا لابد
رجل تصد الجهاد في سبيل الله فقبض عليه ثم شفعوا له أميرهم محمد بن عم بخارويه
وقبضوا عليه وقالوا لا يزال في الحبس إلى ان يعلق ابن عمك رقبته ويوداره وهتكوا

المقتضيات ثم قال الحازندار القصد منكم معاونة

التريمان يقول ان ساري عسكر
الكبير منو يقرنكم السلام
وينسى عليكم كثير او ينبغي
هذا الحادث ان شاء الله تعالى
ويقدم في خبر ويري اهل
مصر ما يرضهم وقد هلك من
الانكابر خلق كثير وباقيهم
اكثرهم مرمودون الاعين
وعرض الزحير وجات طايفة
يتم الى الفرنساوية وانضموا
اليهم من جوعهم وعطشهم
ولم ياتوا ان الفرنساوية
لم يملوا في رشيد قهر اعينهم
يل تركوها قصدا وكذلك
أخلى ساد ميسا لاجل ان
يطمعو او يدخلوا الى البلاد
وتفرق مساكرهم فتمكن
ضد ذلك من استئصالهم
وتخبركم انه قد وردت الى
اسكندرية مركب من قرائنا
وأخبرت ان الصلي قد تم مع
كامل القرائات ما عدا
الانكابر فانهم لم يدخلوا في
الصلح وقصدهم عدم سكون
الحرب والفتن ليستولوا على
أموال الناس واعلموا ان المشايخ
الطيبوسين بالقلمعة وغيرهم
لا باس عليهم وانه القصد من
توقيعهم وجبههم رفع الفتن
والخوف عليهم وشريعة
الفرنساوية اقتضت ذلك ولا
يمكن مخالفتهم ومخالفتهم اكثافة
القرآن العظيم عندكم وقد
بلغنا ان السلطان العثماني

الاجير البقال على ما اخذ منه من القرو حط ثمن النوى فجمع اصحاب القرو حساسيته
لا يقال ثمن النوى فضر به وقالوا له لم ترص بأكل ثمننا حتى بعث النوى فقال لهم البقال
لا تفعلوا وقص عليهم القصص فذموا على ضربه واستحلوا ما نه فعلوا وازداد بذلك عند
اهل القرية لما وقعوا عليه من زهده ثم مرض فمكث على الطريق مطروحا وكان في
القرية رجل اعراسين يحمل على امواله يسعونه كريمة كحرة عذبة وهو بالنبطية
اكراسين فمكث البقال الكريمة في حمل المريض الى منزله والعناية به ففعل وقام
عنده حتى برأ وعا اهل تلك الناحية الى مذهبه فاجابوه وكان يأخذ من الرجل اذا
اجابه دينارا ويرغم انه لا امام واتخذ منهم اثني عشر قريبا منهم ان يدعوا الناس الى
مذهبهم وقال انتم كرواى عيسى بن مريم فاشغل اهل كور تلك الناحية عن اهلهم بما
رسم لهم من الصلوات وكان لاهيهم في تلك الناحية ضياح فرأى تقصير الاكر في
هزارته فقال عن ذلك فأخبر بغير الرجل فاحضه وحبه وحلف ان يقتله لما اطاع على
مذهبه ووافق باب البيت عليه وجعل مفتاح البيت تحت وسادته واشتغل بالشرب
فسمع بعض من في الدار من الجوارى بحبسه فركت للرجل فلما نام اهدى صم احدت
المفتاح وفكت الباب واخرجته ثم اعادت المفتاح الى مكانه فلما أصبح المصم فتح
الباب ليقته فلم يجده وشاع ذلك في الناس فافتن اهل تلك الناحية وقالوا رقع ثم ظهر
في ناحية اخرى واتى جماعة من اصحابه وغيرهم وسألوه عن قصته فقال لا يمكن احدا ان
ينالني بسوء فغضب في اعينهم ثم خاف على نفسه فخرج الى ناحية الشام فلم يوفقاه على
خبر وصي باسم الرجل الذي كان في داره كريمة صاحب الاثوار ثم خفف فقيل قرمط
هكذا ذكره بعض اصحاب زكرويه عنه وقبل ان قرمط لقب رجل كان بسواد الكوفة
يحمل غلة السواد على امواله واسمه جسدان ثم فشا مذهب القرامطة بسواد الكوفة
ووقف الطائي احمد بن محمد على امرهم فجعل على الرجل منهم في السنة دينار فاقدم قوم
من الكوفة فرفعوا امر القرامطة والطائي الى السلطان واخبروه انهم قد احدثوا ديننا
غير دين الاسلام واسمهم برون السيف على امه محمد صلى الله عليه وسلم الامن بايعهم فلم
يلتفت اليهم ولم يسمع قولهم وكان فيما حكى عن القرامطة من مذهبهم انهم جاثوا كتاب
فيه اسم الله الرحمن الرحيم يقول الفرج بن عثمان وهو من قرية يقال لها نصرانة داعية
المسيح وهو عيسى وهو الكامة وهو المهدي وهو احمد بن محمد بن الحنفية وهو جبريل
وفكر ان المسيح تصور له في جسم انسان وقال له انك الداعية وانك الحجة وانك النافذة
وانك الدابة وانك يحيي بن زكريا وانك روح القدس وعرفه ان الصلاة اربع ركعات
ركعتان قبل طلوع الشمس وركعتان بعد غروبها وان الاذان في كل صلاة ان يقول
المؤذن الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان آدم رسول الله
اشهد ان نوحا رسول الله اشهد ان ابراهيم رسول الله اشهد ان موسى رسول الله اشهد
ان عيسى رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان احمد بن محمد بن الحنفية رسول
الله وان يقرأ في كل ركعة الاستفتاح وهي من المنزل على احمد بن محمد بن الحنفية والقبالة

واتزل هل اذا يحى افات
 الجراكه و يوسف باشا و يش
 الى بيت عبد العال و حبسهم
 بمكان بداره و حبس معهم
 مصطفى كفت الرزاز فكان
 يتهددهم و يرسل اليهم اعدائه
 يتولون لهم شهلا ما عليهكم
 والاضر بكم الاغابا الكرابيج
 فبعد ان الفاعل لما يريد فان
 عبد العال هذا الذى يتهددهم
 ربما كان لا يقدر على الوصول
 الى الوقوف بين يدي بعض
 اسيادهم فضلا عنهم (وفيه)
 احاطا القرنيس بمنزل حسن
 اقا الوكيل المتوفى قبل تاريخه
 وذلك بسبب انه وجد بيته
 غلام فرنساوى مختلف اسم
 وحلق رأسه وقبضوا على أحد
 خدائيه وحبسوه لكونه
 علم ذلك ولم يخبر به (وفيه)
 حضرت رسول من شرف
 عرضى الوز برنة غمام بلغار
 فاجتمعوا به و خلاهم و وجههم
 من لباسهم فلما حصلت الجمعية
 بالديوان مثل الوكيل عن
 ذلك فقال لهم انهم ارسلا
 يطالبون الصلح (وفى ثامن
 عشره) أفرجوا عن ابراهيم
 افندي كاتب الجار ليعاود
 فى قبض نصف المليون (وفى
 رابع عشره) قبضوا على
 ابي القاسم المغربي شيخ روائى
 المغاربة وحبسوه بالقلعة
 بسبب انه كان يسكهم فى بعض
 الجبال و يقول أنا شيخ المغاربة واحكم عليهم ونبأهم

ابن عيسى بن الشيخ الشيباني صاحب ديار بكر وكان قد انقذه محمد بن اسحق بن
 كنداج واليا على الموصل فلم يملكه أهلها من المقام عندهم وطرده و قصد بني شيان
 معاونا على الخوارج و أهل الموصل فالتقوا و تصافوا و اقتتلوا فانزمت بنو شيان
 و تبعهم حمدان و الخوارج و ملكوا بيوتهم و استغلوا الذهب و كان الزاب لما عبر بنو
 شيان فاندبا غلمانهم و اعلوا لاهلها و لا منجى غير الله فقادوا الى القتال و الناس
 متغولون بالذهب فاقبلوا بهم و قتل كثير من أهل الموصل و من معهم و عاد الظفر
 للأعراب و كتب هرون بن نوح الى محمد بن اسحق بن كنداج يعرفه أن البلد خارج
 عن يده ان لم يخضروه و بنفسه فسار فى جيش كثيف يريد الموصل فخافه أهلها فالتحق
 بعضهم الى بغداد يطلبون ارسال وال اليهم و زال بن كنداج عنهم فاجتازوا فى طريقهم
 بالحدية و بها محمد بن يحيى المبروح يحفظ الطريق قد و لاه المعتضد ذلك و قد وصل اليه
 انه قد بولايته الموصل فخبره على تجهيل السيرة و ان يسبق محمد بن كنداج اليها و خوفه
 من ابن كنداج ان يدخل الموصل قبله فسار فسبق محمد اليها و وصل محمد بن كنداج الى
 بلد بغلغسه و دخول المبروح الموصل فندم على التباطؤ و كتب الى بخارويه بن طولون
 يخبره الخبر فادرس أبا عبد الله بن الجصاص بهذا يا كثيرة الى المعتضد و يطلب أمورا
 منها امرأة الموصل كما كانت له قبل فلم يجب الى ذلك و أخبره كراهة أهل الموصل من حاله
 فأعرض عن ذلك و هو بنى المبروح بالموصل يسير اوعز له المعتضد و استعمل بعده على بن
 داود بن رزاد الكردى فقال شاعر يقال له الهيمنى

ما رأى الناس لهذا الدهر من كانوا شيئا
 ذات الموصل حتى • أرا لا كرا دقيها

(الهيمنى بالنون)

• ذكر وفاة المعتضد •

وفيه اتوفى المعتضد على الله ليلة الاثنين لحدى عشرة ليلة بقيت من رجب ببغداد وكان
 قد شرب على الشط فى الحسنى ببغداد يوم الاحد شرايا كثيرا و تعشى فاكثرت ليللا
 و أحضر المعتضد القضاة و اعيان الناس فنظروا اليه و حمل الى سائر اقدفن بها و كان
 عمره خمسين سنة و ستة أشهر و كان اسن من الموفقى سنة أشهر و كانت خلافته ثلاثا
 و عشرين سنة و ستة أشهر و كان فى خلافته محكما و ما عليه قد تحكم عليه أخوه أبو أحمد
 الموفقى و ضيق عليه حتى انه احتاج فى بعض الاوقات الى ثمانية دنانير فلم يجد هاذلك
 الوقت فقال

أليس من العجائب أن ملى • يرى ما قل تمتعنا عليه
 و تؤخذ باسمه الدنيا جميعا • و ما من ذا الشئ فى يديه
 اليه فعمل الاموال مارا • و يمنع بعض ما يجيب اليه
 و كان أول الخلفاء افتقل من سر من رأى عذبت ثم لم يعد اليها أحد منهم

عند ساري عسكر في قوات
التعاقب الثاني حكم ما عرفكم
فأقام بليار فاجتمعوا في غلاته
من الاغنياء وانركوا الفقراء
فاجابوا في آخر الكلام بالسمع
والطاعة فقال لكون ينبغي
التيجيل فان الامر لازم لاجل
ثقة العسكر ثم قال لهم ينبغي
ان تكتبوا جوابا لساري عسكر
تعر فونه فيسهل من راحة اهل
البلد وسكون الحال وقيامكم
بوظائفكم وهو ان شاء الله
يخبر اليكم عن قريب
وانقض الخراس وكتب الجواب
المأمور به وارسل (وفي)
ورد الخبر بوصول ماهر باشا
الامر تؤدي بجملة من العساكر
الا ونؤيد الى ابي زعبل
(وفي) خرج عدة من عساكر
الفرس ما يؤمنهم وضربوا اربع
قرى من الريف بعة موالاة
العرب وقطاع الطريق
فهي وهم وحضر الى مصر
بمساعهم ومواسيهم (وفي)
ارسل بليار فاقام يطلب من
الرجال بقية ما عليهم من
المال المتأخر من فدية الملتزمين
وقدوة اثنا عشر ألف ريال
وان تأخروا عن الدفع أحاط
العسكر بيوتهم ونقلهم الى
أضيق الحبوس بل واستعملهم
في شغل الاحبار فاستدروا
بضيق ذات يدهم وجبهم
فتصدرا اليهم السيد احمد الزرو

حرمة وبلغ الخيم الى خمار وبه فاعلم واضباعه واذن له في المسير الى طرس ومن فطابع
اليها طلق اهلها ابرهم فطابع طرس وقال لهم فيج الله جواركم وصار عنهم الى البيت
المقدس فاقام به ولما سار عن طرس ومن عاد العيني الى ولايتها

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيما ظهر كوكب ذوجة وصارت الجمرة ذؤابة وجمع بالناس هذه السنة هرون بن محمد
ابن اسحق الهاشمي وتوفي فيها عبد الكريم الدين عاتولي وفيما اتوفي اسحق بن كنداج وولي
ما كان اليه من اعمال الموصل وديار ربيعة ابنه محمد وتوفي ادريس بن سليم الفقعسي
الموصل وكان كثير الحديث والصلاح

• (ثم دخلت سنة تسع وستمائة) •

• (ذكر خلع جعفر بن المعتمد وولاية المعتضد) •

في هذه السنة في المحرم خرج المعتضد على الله وباس لا قواد والقضاة ووجوه الناس
واعلمهم انه خلع ابنه المفوض الى الله جعفر من ولاية العهد وجعل ولاية العهد للمعتضد
بالقوة التي العباس احمد بن الموفق وشهدوا اهل المفوض انه قد تبرأ من العهد واسقط اسمه
من السنة والحكمة والطرز وضرب ذلك وخطب للمعتضد وكان يوما مشهودا فقال يحيى
ابن علي بن المعتضد

اي نلت عقدا في فيه المقدم • خباك به رب بفضلك اعلم
فان كنت قد اصعبت والى عهدنا • فانت غدا فينا الامام المعظم
ولا زال من ولاك فينا مبلغا • منك ومن عادك يشجي ويرغم
وكان عمو الدين فيسه تأود • فعاد هذا العهد وهو يقوم
واصبح وجه الملك جلالا صاحكا • يضي لنا من الذي كان يظلم
قدونك فاشدد عقدا قد حوت • فانك دون الناس في الحكم

وفيما نودي بمدينة السلام ان لا يمد على الطريق ولا في المسجد الجامع قاص ولا مخيم
ولا زاجر وحاف الوراقون ان لا يبيعوا كتب الكلام والجمل والفلسفة وفيما اجتمع على
جرا دكاتب ابي الصقر امهيل بن بلبل وفيما اصرف ابو طهسة منصور بن مسلم من
شمر زور وكانت له فقيض عليه

• (ذكر الحرب بين الخوارج واهل الموصل والاعراب) •

في هذه السنة اجتمعت الخوارج ومقدمهم هرون ومعه من متطوعة اهل الموصل وغيرهم
وجدان بن حمدون التغلبي على قتال بني شيان وبسبب ذلك ان جمعا كثيرا من بني
شيان عبروا الزاب وقصدوا تيموري من اعمال الموصل للاغارة عليهم او على البلد فاجتمع
هرون الشاري وجدان بن حمدون وكثير من المتطوعة الموالية واعيان اهلها على
قتالهم ودفعهم وكان بنو شيان نزلوا على باسب قوامهم هرون بن سليمان بن ابي احمد

بمصر وسلامه وودعه واحسب
تدبيراً منكم لتنظيم البلد
وعساسة الطاعة بين الامة
الحامدة والسياسة بين غيرهم
وكذلك نرجو من رب
الاجناد بجرمة سيد العباد
ان تشدوا قلوبكم فوكلا له لان
عوتنا اسمه العظيم حررق
ثلاثة عشر فلور بال سنة تسعة
موافقا لثمانية عشر في الحقة
سنة ألف ومائتين وخمسة
عشر بمضي عبد الله حاله منو
انتهى بالقائه وحروفه (وفي
سادس عشر منه) أعادوا فرس
الديوان بأمر الوكيل جبرار
وذلك على حيد قول القائل
وتحلى للثامنين أديهم

أني لرب الدهر لا أتنبه
(وفيه) أفسر جواعن محمد
كاشف سليم الشعراوي
بنقاعة حين كاشف وسافر
الى جهة الصعيد (وفي ثامن
عشر منه) وردت الاخبار
بوصول ركاب الوزير يوسف
ياثا الى مدينة بلبيس وذلك
يوم الجمعة دابع عشر منه
(وفيه) أخبر وكيل الديوان
ان ساري عسكر ارسل كتابا
الى البتة نفيسة بالتعزية
ورتب لها في كل شهر مائة
الف نصف وأربعين
وانقضت هذه السنة بطوادتها
وماحصل فيها فتمتوا الى
الدم والخراب وتفسير
المصالح وتنويع المقام وعم الخراب خطة الحسنة خارج

زيد ذلك وخلي عليه طبرستان ولما احكم رافع امر محمد بن زيد سار الى نراسان قور
نيابوق في بيع الاخر سنة ثلاث ومائتين ومائتين وجرى بينه وبين عمرو حرب شديدة
فانهزم فيها رافع الى ايسورد واخذ عمرو منه المعدل والبيت ولدى أخيه على بن الليث
وكانا عنده بعد موت أخيه على ولما ورد رافع ايسورد أراد المسير الى هرة أو مرو فعلم عمرو
بذلك فاخذ عليه الطريق بسرخص فلما علم رافع بمسير عمرو عن نيبابور سار على مضائق
وطرق غامضة فغير طريق الجيش الى نيبابور فدخلها وعاد اليه عمرو من سرخص فصره
فيها ولا قيا فاستأ من بعض قواد رافع الى عمرو فانهزم رافع واصحابه وسير أثناء محمد بن
هرقة الى محمد بن زيد سنة ومطلب ما وعد من الرجال فلم يفعل ولم يمد به رجل واحد
وتفرق عن رافع اصحابه وغلبه وكان له أربعة آلاف غلام ولم يملك أحد من ولاية
نراسان قبله مثله وفارقه محمد بن هرون الى اسمعيل بن أحمد الساماني بخارا وخرج رافع
منهزما الى خوارزم على الجمازات وحمل ما بقي معه من مال وآلة وهو في شدة قليلة
وذلك في رمضان سنة ثلاث ومائتين ومائتين فلما بلغ رباط جبوه وجهه اليه خوارزم شاه
أبا سعيد الدرخاني ليقبضه لانه لم يلقه الا نزل ويخذه الى خوارزم فرأه أبو سعيد في قبة من رجاله
وتغديره وقوله لسبع خلون من شوال سنة ثلاث ومائتين ومائتين وحمل رأسه الى عمرو
ابن الليث وهو نيبابور وانفذ عمرو رأسه الى المعتضد بالله فوصل اليه سنة أربع
ومائتين فنصب ببغداد وصفت نراسان الى شاملي بجهنم عمرو

• (ذكر عدد حوادث) •

وفيها قدم الحسين بن عبد الله المعروف بابن المصاحف من مصر بهدايا عظيمة من
نخارويه فتزوج المعتضد ابنة نخارويه وفيها ملك أحمد بن عيسى بن الشيخ قلعة ما درين
وكانت يد محمد بن اسحق بن كنداجيق ووج بالناس هذه السنة هرون بن محمد وهي آخر
هجرة لها وأول هجرة حها بالناس سنة أربع وستين ومائتين الى هذه السنة وفيها توفي أبو
عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي السلمي بترسلي رجب وكان اماما فظلا
تصانيف حسنة منها الجامع الكبير في الحديث وهو حسن السكت وكان ضريرا
وتوفي ابراهيم بن محمد المدر في شوال

• (ثم دخلت سنة ثمانين ومائتين) •

• (ذكر حبس عبد الله بن المهدي) •

في هذه السنة أخذ المعتضد عبد الله بن المهدي ومحمد بن الحسين المعروف بشيعة وكان
شعبة هذا مع صاحب الزنج الى آخر أيامه ثم بحق بالموت في الامان فامته وكان سبب
أخذه اياهما ان بعض المستأمنين سعى به الى المعتضد وانه يدعول رجل لا يعرف اسمه
وانه قد أقصد جماعة من الجند وغيرهم فاخذ المعتضد فقرره فلم يقرب شي وقال لو كان
الرجل تحت قدمي مارفته معاه فامره فشد على خشبة من خشب الخيم ثم أوقدت نار
عالية وادبر على النار حتى تقطع جلده ثم ضربت عنقه وصاب عند الجمر وجس عبد الله

• (ذكر خلافة أبي العباس المعتضد) •

وفي صيغة المبالغة التي مات فيها المعتضد بن أبي العباس المعتضد بالله أحمد بن الموفق أبي أحمد طلحة بن المتوكل بالخلافة فولى غلامه بدر الشرطة وعبيد الله بن سليمان الوزارة ومحمد بن الشام بن مالك المحرم ووصله في شوال رسول هروين الليث ومعه هدايا كثيرة وماله ان يولي به خراسان فعهده عليها ومير اليه الخلع واللاواء والعهد فنصب اللاواء في داره ثلاثة أيام

• (ذكر وفاة نصر الساماني) •

وتخيم امات نصر بن أحمد الساماني وقام بها كان اليه من العمل بماورا النهر أخوه اسمعيل ابن أحمد وكان نصر دينا عاقلا لا يشعر حسن منه ما قاله في رافع بن هرثة أخوك فبكى على خبره وعرفة • ان الدليل ذليل حينما كانا لولا زمان خون في تصرفه • ودولة ظلمت ما كنت انسانا •

• (ذكر عزل رافع بن هرثة عن خراسان وقتله) •

وفيهما عزل المعتضد رافع بن هرثة عن خراسان وسبب ذلك ان المعتضد كتب الى رافع بتقليد قري السلطان بالرى فلم يقبل فاشاور على رافع اصحابه برد القري لئلا يفسد حاله بكتاب فلم يقبل ايضا وكتب المعتضد الى احمد بن عبد العزيز بن أبي دلف يأمره بمعاربة رافع وان راجعه عن الرى وكتب الى هروين الليث بتولية خراسان ثم ان احمد بن عبد العزيز بن ابي رافع اقاله فلم يزل رافع عن الرى وسار الى جرجان ومات احمد بن عبد العزيز سنة ثمانين ومائتين فعاد رافع الى الرى فلاقاه هروين بنكر ابنه عبد العزيز فاقبلوا قتالا شديدا فانهزم هروين بنكر وقتل من اصحابه ما قتله عزيمة ووصلوا الى اصفهان وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين واقام رافع بالرى باقى سنته ومات على بن الليث منه في الرى ثم ان هروين الليث وافي نيسابور في جمادى الاولى سنة ثمانين واستولى عليها وعلى خراسان فبلغ الخبر الى رافع فجمع اصحابه وامشاهم فمما فعل وقال لهم ان الاعداء قد احدثوا بيننا ولا آمن ان يتفقوا علينا فذا محمد بن زيد بالديلم ينتظر فرصة ليقتل زها وهذا هروين بن عبد العزيز قد فعلت به ما فعلت فهو يريد بخص الدوائر وهذا هروين الليث قد وافي خراسان بجموعه وقد رايت ان اصالح محمد بن زيد واعيد اليه طبرستان واصالح ابن عبد العزيز ثم اسير الى هروين فخرجه عن خراسان فوافقوه على ذلك وارسل الى ابن عبد العزيز فصالحه واستقر الامر بينهما في شعبان سنة ثمانين ثم سار الى طبرستان فورد بها في شعبان سنة احدى وثمانين وكان قد اقام بجرجان فأحكم امورها لما استقر بطبرستان راسل محمد بن زيد وصالحه ووعد محمد بن زيد ان يعيده بأربعة آلاف رجل من شعبان الديلم وخطب محمد بن طبرستان ورجحان في ربيع الاخر سنة ثمانين وثمانين ومائتين وبلغ خبره صاحبة محمد بن زيد ورافع الى هروين الليث فارسل الى محمد بن زيد فمما فعل به ويخبره عنه وغذره ان استقام امره فعاد عن اخياد به سكر فلما قوى هروين بن محمد بن

وفاته واصحبه قوله والله ربنا انار فتنة نقبضوا عليه وحيدوه وكذلك حبسوا محمد افندي يوسف ثاني قلعه وآخروا محمد بن عبيد السكري (وفي خامس عشر ربه) ابو زوا مكتوبا ورفعه والله حضر من ساري عسكرهم وقصرى بالدوان وصورة بيد الصدر خطا بالى كافة العلماء والشيخ الكرام فغفل الدوان المتيف بمحروسة مصر حال اقام الله تعالى فضائلهم وردا له مكتوبا وانشرح قلبي من كل ما شتم لثامه بانه ثبت قلبكم السليم وصدقكم وتوكلكم في طارق الدستور وهو ما عهدتني بهذه الملكة ولا بد افضائلكم من دولة جهوزنا كامل الوفاء من حسن رضا واطمئنان عليكم منها ومن طرف هذه اصحاب الجراءة والتجاعة حضرة المرفصل اولها بونا بانه وعلى الخصوص من ملقنا وكان هذا امرى ان السويان فوريه الذي كنت وضعته فسر بفضائلكم ترك ذلك الموضع وتوجه الى امكندرية وماتت القعدة الامن نقص جدارته في ذى القعدة فبدلناه جنب فضائلكم بالمتويان بمراد رجل واجب الاسترخاء لاجل عرضه وقضاه وخصوصا لاجل غيرته وجدارته فلذلك هو كسب اعتمادى فاحمدوا الى كل ما هو قاتل بفضائلكم

هندسية على زوايا قائمة
ومفرج حفر بنوا تلك القلاع
عقاد بين أبعادها وهدموا
أبنية رأس الصورة حيث
الخطابة وباب الوزير تحت
القلعة الكبير وما بذلك
من المدارس القديمة المشهورة
والقباب المرتفعة وهدموا
أعلى المدرسة النظامية
ومنازلها وكانت في غاية من
الحزن وجعلوها قلعة وثبتوا
بابها من القبور فوجدوا الموتى
في ثوابيت من الخشب فغسلوها
داخلها وهدموا فكتفروا
بعضها فوجدوا بها عظام
الموتى فالتوا تلك الترابيات
والقوهر إلى خارج فاجتمع
أهل تلك الجهة وجعلوها
وجعلوا هناك هذا مجمع من
الناس ودفعوها داخل النكية
المجاورة لباب المدرج وجعلوا
تلك المدرسة قلعة أيضا بعد
أن هدموا منازلها أيضا
وكذلك هدموا مدرسة
القانية والجامع المعروف
بالبيع ملاطين وجامع الحركي
وجامع خوند بركة الناصرية
خارج باب البرقيسة وكذلك
أبنية باب القرافة ومدارسها
ومساجدها وهدموا الباب
وجعلوا الجامع الناصري
اللاصق له قلعة بعد أن هدموا
منازلها وقبائرها وهدموا أبواب
الميدان من ناحية الرميثة

لما افتتح محمد بن أبي الساج مراقبة بعد حرب شديدة وتوحيدها عظيم أخذ عبد الله بن الحسين
وعبدان أمته وأصحابه وقبيله وجده وقرودهم جميع أمواله ثم قتلهم وفيها مات أحمد بن
عبد العزيز بن أبي ذلف وقام بعده أخوه عمر بن عبد العزيز وفيها افتتح محمد بن نور
همان وبعث رؤس جماعة من أهلها وفيها توفي جعفر بن المعتمد في ربيع الآخر وكان
ينادم المعتضد وفيها دخل هرون الليث نيسابور في جمادى الأولى وقبيلها وجهه محمد
ابن أبي الساج ثلاثين نفسا من الخوارج من طريق الموصل فضربت أعناق أكثرهم
وحبس الباقيون وفيها دخل أحمد بن بابويه من الغزاة من قبل نجا ربه بن أحمد بن
طاولون ودخل بعده بدر الجمالي فغزو واجتمع مع العنبي أمير طرسوس حتى بلغوا
البلقون وفيها غزا اسمعيل بن أحمد الساماني بلاد الترك وافتتح مدينة ملكهم وأمر
أباه وأمراته خاتون وشيوخا من عشرة آلاف وقتل منهم خلقا كثيرا وفتح من الدواب مالا
يعلم عددا وأصاب الفارس من الغنم ألف درهم وفيها توفي راشد مولى الموفق بالدينور
ونزل إلى بغداد في رمضان وفي شوال مات مسرورا البلخي وفيها غارت الميسابا لمرى
وطبرستان حتى بلغ الماء ثلاثة أرطال بدرهم وبلغت الأسعار وفي شوال انكشف
القمر وأصبح أهل ديل والديلم مظلمة ودامت الفلحة عليهم فلما كان عند انصرهيت
ربيع - ودامت إلى ثلث الليل فلما كان ثلث الليل زلزلوا الخرب المدينة ولم يبق
من منازلهم إلا قدر مائة دار وزلزلوا بعد ذلك خمس مرار وكان جملة من أخرج من تحت
الردم مائة ألف وخمسون ألفا منهم وفي ربيع بالناس هذه السنة أبو بكر محمد بن هرون بن
إسحق المعروف بابن ترخنة وفيها توفي محمد بن اسمعيل بن يوسف أبو اسمعيل الترمذي
في رمضان وله تصانيف حسنة وأحمد بن سيار بن أيوب الفقيه الروزي وكان زاهدا
عالما وأبو جعفر أحمد بن أبي عمران الفقيه الحنفي بمصر

- (تم دخلت سنة إحدى وخمسين ومائتين)
- (ذكر سير المعتضد إلى مارد بن وملكه أياها)

وفيها خرج المعتضد المخرجة الثانية إلى الموصل فأخذ أحمد بن حمدون لانه بلغه ان
ج - دان مال إلى هرون الشاري ودهاله فلما بلغ الأعراب الأكراد سير المعتضد
تخافوا ثم يقتلون على دم واحد واجتمعوا وعيوا بكرهم وسار المعتضد إليهم في
خيلهم جريده فوقع بهم وقتل منهم وغرق منهم في الزاب خلق كثيرا وسار المعتضد إلى
الموصل يريد قاعة مارد بن وكانت محمدان بن حمدون فهرب حمدان منه وأخلف ابنه بها
فتنازلها المعتضد وقابل من فيها يومه ذلك فلما كان من الغدرك المعتضد ففصل إلى
باب الفلحة وصاح بابن حمدان فأجاب فقال افتح الباب ففتح المعتضد في الباب وأمر
بنقل ما في القلعة وهدمها ثم وجه خلف ابن حمدون ومطلب أشد الطلب وأخذت أموال
له ثم ظفر به المعتضد بهد عوده إلى بغداد وفي عوده قصد الحسنية وبها وجعل كروى
يقال له شداد في جيش كثير قبل كانوا عشرة آلاف رجل وكان له قلعة فظفر به
المعتضد وهدم قلعة

ابن المهدي الى ان علم برأته وأطاعته وكان المعتضد قال اشجيه بلفني أنك تدعوا الى
ابن المهدي فقال المشهور عني أنتي أنولي آل أبي طالب

• (ذكر قصد المعتضد بني شيان وصلحه معهم) •

وفيم في أول صفر من سنة المعتضد من بغداد يريد بني شيان بالمرضع الذي يجتمعون به
من أرض الخزيرة فها باعهم قصده جمعوا اليهم أهوالهم وأقار المعتضد على اعراب عند
السن فنبأهم وقتل منهم مائة عظيمة وغرق منهم في الزاب مثل ذلك وعجز
الناس عن حمل ما غنمه وبيعته الشاة بدريهم والبيع بخرقة سدراهم وسار الى الموصل
وبلد فلقبه بنوشيان بسألوه العفو وبذلوا رهائن فاجابهم الى ما طلبوا وعادوا الى بغداد
وأرسل الى أحمد بن عيسى بن الشيخ يطلب منه ما أخذ من أهوال ابن كنداجيق بالآمد
فبعثه اليه ومعه هدايا كثيرة

• (ذكر خروج محمد بن عباد عن هرون وكلاهما خارجيان) •

في هذه السنة خرج محمد بن عباد ويعرف بابي جوزة وهو من بني زهير من أهل
قبرائين البقاع على هرون وكلاهما من الخوارج وكان أول أمره فقير أو كان هو
وابنائه يلتقطان الكفاة ويبيعانها الى شيوخ ذلك من الاعمال ثم انه جمع جماعة
وحكم فاجتمع اليه أهل تلك النواحي من الاعراب وقوى أمره وأخذ عشر الغلات وقبض
الزكاة وسار الى عايناه فقاطعه أهلها على ثمانية دينار وجبى تلك الاهمال وعادوا بني
عند سبنا رحمتنا وحمل اليه الامتعة والميرة وجعل فيها ابنة باهلال ومعها مائة وخمسون
رجلا من وجوه بني زهير وغيرهم ووصل خبرهم الى هرون الشاري فاجتمع رايه ورأى
وجوه أصحابه على قصد الحصن أولا فاذافر قوامه سار والى محمد بن عباد فجمع أصحابه
فبلغوا مائة راجل وألفا ومائتي فارس وسار اليه مبادرا واحدا على وجهه ومحمد بن
عبادة في قبرائين لا يلهي بذلك وجد هرون في قتال الحصن وكان معه سلاليم قد أخذها
وزحف اليه وكان أصحابه قد غنموا وأخذوا من رأسه من أعلى السور فلما رأى من معه
من بني تغلب تغلبه على الحصن اعطاه من فيه من بني زهير الامان بغير أمر هرون فشق
عليه ولم يقدّر على تغيير ذلك الا انه قتل باهلال بن محمد بن عباد ونفرا معه قبل الامان
وتفكر الحصن ولم يكدوا فاقبضه وساروا الى محمد بن هرون بغير امان فلقوه وهو في أربعة
آلاف رجل فاقتلوا فانهزم هرون ومن معه فوقف بعض أصحابه ونادى رجلا
بأسمائهم فاجتمعوا والخوارج بعين رجل واحد على مدينة محمد بن عباد فانهزمت المنيعة
وعاد الخوارج فانهزم محمد بن هرون فجمع هرون ما غنم فقبضه بين أصحابه وانهمز محمد الى آمد فآخذ صاحبها
أحمد بن عيسى بن الشيخ بعد حرب فقتله فآخذ ما سار وسيره الى المعتضد فسلخ جلده كما
سلخ الشاة

• (ذكر عدة حوادث) •

باب الفتوح والمخروني
والخارات والدروب والمخامات
والمساجد والمزارات والزوايا
والتسكيا وبركة جناني وما
بها من الدور والقصور والمزخرفة
وجامع الجنبلا مائة العظيم
بباب النصر وما كان به من
القياب العظام المعقود فمن
الحجر المنحوت المربعة الاركان
الشبيهة بالاهرام والمنارة
للعتبة مذات الملايين واتصل
هدم خارج باب النصر بخارج
باب الفتوح وباب القوس الى
باب الحديد حتى بقي ذلك كله
خرابا متصلا واحدا وبقي سور
المدينة الاصل فاجبر مكشورا
تهدم وهو مرمو اما شعث منه
وأوصلوا بعضه ببعض بالبناء
ورفعوا ابنيائه في العلو وعملوا
عند كل باب كرامك وبدقات
عظاما وأبوابا داخلية وخارجية
وأحشايا فخروسة بالارض
متشبكة بكيفية مخصوصة
وركروا عند كل باب عدة من
العسكر مقيمين ولازمين ليلا
ونهارا ثم سدوا باب الفتوح
بالبناء وكذلك باب البرقية
وباب الهر وقوا نثوا عدة
فلاح فوق السلال البرقية
وربوا فيها العساكر وآلات
الحرب والذخيرة فوصها ديج
المسامك من حد باب النصر
الى باب الوز برواحية العرة
طولا فهدوا أعلى التلال
وأصلحوها فصار حبلوا المسارقات

وهو الموصى به عن بعض عمدة
 المهدي حتى ينتهي الى قنطرة
 الله كقوى متوسط ذلك البحر
 ينقطع جسرا ثم الى جهة
 اليسار عند بيت الطويل
 المهديم وبيت الالفي حيث
 سكن ساري عسكر عند ذلك
 البحر الى قنطرة المغرب ومنها
 يتدلى بولاق على خط مستقيم
 الى ساحل البحر حيث وردة
 التين والشون وزرعوا بحافيه
 السيلبان والاشجار وكذلك
 برصقات الازيكية وهدموا
 المسجد الحاور وقنطرة الدكة
 مع ما جاوره من الابنية
 والديطان وحملوا هناك بؤنة
 وكرنكا وعسكرا ملازمين
 الاقامه والوقوف لبلاتر
 وذلك عند مسكن بليار
 فاقسام وهي دار حرس
 الجوهري وما جاوره وكان في
 عزه هم افعال ما انتهوا الى
 هدمه بقنطرة الموشكي الى
 سور باب البرقية ويهدمون
 من حد حمام الموسيقى حتى
 يتصل المهديوم بناحية
 الاشرفية ثم الى خان الخليلي
 الى اسطبل الفار المعروف
 الآن بالسواني الى ناحية
 كفر الظما عبر الى البرقية
 ويجعلون ذلك طريقا وحدا
 منه ماو بحافيه الجوانيت
 والخانات وبها اعمدة واشجار
 وتكايب وتعاريش
 وبساتين من اولها الى آخرها
 فلما انتهوا في الحدم الى قنطرة

اصحق بن ايوب وهو مع المعتضد واستجار به فاحضره اصحق عند المعتضد فامر بالاحتفاظ
 به وتسايع رؤساء الاكراد في طلب الامان وكان ذلك في اخرهم

هـ ذكر ان هرون الخوارجي من عسكر الموصل هـ

كان المعتضد بالله قد خلف بالموصل نصر القشوري بجي الا مال ويعين العمال على
 ما ياتيهم من خرج حامل مملوكا اليه او معه جماعة من اصحاب نصر توقع عليهم طائفة من
 الخوارج فاقتتلوا الى ان اذركهم الليل وفرق بينهم وقتل من الخوارج افسان اسمه
 جعفر وهو من اعيان اصحاب هرون فمظلم عليه قتله و امر اصحابه بالانقاد في البلاد
 فكتب نصر القشوري الى هرون الخوارجي كتابا يتهدده بقرب الخليفة وانه ان هدمه
 اهلكه واحلك اصحابه وانه لا يغتر بمن سار الى حربه فعادعت بمكر وخديعة فكتب اليه
 هرون كتابا منه اما ما ذكرته من ارادة قصدي ورجوع عني فانهم لما راوا جندنا واجتهدنا
 كانوا ما ذن الله فراسا متبايعا وقصبا اجوف ومن صبر لنا منهم ما زاد على الاستتار
 بالحيطة وان ونحن على فرج منكم وما نرك الا ما اصبحت به صاحبنا فظننت ان دمه
 مالمول او ان وتره تروك لك كالا ان الله تعالى من ورائك واخذ بناصيتك ومعين على
 ادراك الحق منك ولم تغير بنا تغييرك وتدع ان يكون مكان ذلك ابداء صفحتك واظهار
 عدولك وانا وابالك كما قيل

فلا تواعدونا باللقاء وبرزوا هـ اليك اسودا تلقه بسواد

ولعمري الله منده والى البرازقة بانفسنا ولا عن خان الحول والفرقة لنا لكن نقعة
 برشا واعتمادا على جليل عوائده عندنا واما ما ذكرته من امر سلطانك فان سلطانك
 لا يزال منا قريبا وبجالتنا على ما لا تقدم اجلا ولا آخره ولا بسط رزقا ولا قبضة قد بعثنا
 على مقابلتك وستعلم من قريب ان شاء الله تعالى فعرض نصر كتاب هرون على
 المعتضد فحدث في قصده وولى الحسن بن علي كورة الموصل و امره بقصد الخوارج و امر
 كافة مقدمي الولايات والاعمال بطاعته فجاءهم ودار الى اعمال الموصل وخلق
 على نفسه واقام الى ان رفع الناس خلافهم ثم سار الى الخوارج وعبر الزاب اليهم فلقبهم
 قريبا من المغلة وهداهم الى الحرب فاقتتلوا قتلا شديدا وانكشف الخوارج عنه ليقرقوا
 جميعته ثم مضوا عليه فامر الحسن اصحابه بلزوم موافقهم ففعلوا فخرج الخوارج
 وحملوا عليهم فبيع عشرة جملة فاذكشت مهنة الحسن وقتل من اصحابه وبيت هو
 يحمل الخوارج عليه جملة رجل واحد فقتلهم وضرب على راسه عدة ضربات فلم يؤثر
 فيه فلما رأى اصحابه ثباته تراجعوا اليه وصبر فانزله الخوارج اجمعين فمات منهم
 خلق كثير وفارقوا وضع المعركة ودخلوا اذربيجان واما هرون فانه تخير في أمره وقصد
 البرية وقرل عند بني تلب ثم عاد الى مملكتنا ثم عاد الى البرية ثم رجوع وعبر دجلة الى
 حره وعاد الى البرية واما وجره اصحابه فانهم لما راوا اقبال دولة المعتضد وقوته وما
 تحفه في هذه الواقعة راسلوا المعتضد يطلبون الامان فاعلمهم فناء كثير منهم يلقون
 ثلثا ثلثه وسبب رجل لا يبقى معه به منهم يحول بهم في البلاد الى ان قتل ستة ثلاث

من حديد البرقية الى بولاق

• (ذكرة عدة حوادث) •

وفيهما ورد ترك بن العباس عامل المعتضد على ديار مصر من الجزيرة إلى بغداد ومعه
نيف وار بعون من أصحاب ابن الاغر صاحب سيماسا على جمال عليه مرائس
ودار بيع حر يرضى بهم إلى الحبس وعاد إلى داره وفيها كانت وقعة لوصيف خادم
ابن أبي الساج لعمر بن عبد العزيز فنهزم ثم صار وصيف إلى مولاه محمد بن أبي الساج
وفيها دخل طعج بن جف طرسوس لغزو الصائفة من قبل حجارو به بن احسين
طولون فبلغ طرابزون وفتح بلودية في جمادى الآخرة وفيها مات احسين بن محمد الطائي
بالكوفة في جمادى وفيها غارت المياه بالرى وطبرستان وفيها سار المعتضد إلى ناحية
الجبل وقصد الديور وولى ابنه عليا وهو المكنى بالرى وفروين وزنجان وابهر ورم
وهمدان والديور وجعل على كتابته احسين الاصمى وقطعه من بغداد عن عبد العزيز بن أبي
دافع ادهان ونهاوند والكرج وعاد إلى بغداد لاجل غلاء العر وفيها استأمن الحسن
ابن علي كوره عامل رافع على الرى إلى علي بن المعتضد وجهه ومن معه إلى أبيه وفيها
دخل الاعراب سامرا فقتلوا ابن سيماسا في القعدة وفيها غزا المسلمون الروم فدامت
الحرب بينهما ثلثي عشر يوما فغزا المسلمون وغنموا غنيمة كثيرة وعادوا وفيها توفي
عبيد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا صاحب التهانيف الكثيرة المشهورة

• (ثم دخلت سنة ثنتين وخمسين ومائتين) •

• (ذكرة النبروز المعتضدى) •

ففيها أمر المعتضد بالكتابة إلى الاعمال كلها والبلاد جميعا بترك افتتاح الخراج في
النبروز الهجرى وتأخير ذلك إلى الحادى عشر من حيزر ان معاه النبروز المعتضدى
وانشئت المكتب بذلك من الموصل والمعتضد بها وأراد بذلك الترفيه على الناس
والرفق بهم

• (ذكرة قصد حمدان وانتهزامه وعوده إلى الطاعة) •

في هذه السنة كتب المعتضد إلى اسحق بن اوب وحمدان بن حمدون بالمسير اليه وهو في
الموصل فبادرا اسحق وفتح حمدان بقلعه وأودع أمواله وحرره فسير المعتضد
الحبوش نحوه مع وصيف موشكبر ونصر الفتوى وغيرهما فصادفوا الحسن بن علي
كوره وأصحابه بمقصدتين بموضع يعرف بدير الزعفران من أرض الموصل وفيها وصل
الحسين بن حمدان بن حمدون فلما رأى الحسين أوائل العسكر طلب الأمان فأمّن وسير
إلى المعتضد ولم يلقاه فامر المعتضد بدمها وسار وصيف في طلب حمدان وكان
يأسر من فواتحه وصيف وقتل من أصحابه جماعة وانتهزم حمدان في زورق كان له
في دجلة وحمل معه مالا كان له وعبر إلى الجانب الغربى من دجلة فصار في ديار بيجه
وعبر نهر من الجند فاقصوا أثره حتى اشرقوا على دبر قنطرة فلما رأه هرب وترك ماله
فاخذوا في به المعتضد وسار أولئك في طلب حمدان فضاقت عليه الأرض فقصد خربة

بالحيرة التي كانت تنقل الماء
إلى القاعة الكبيرة وسدوا
عبورها وبواكبها وجعلوها
سورابذاتها ولم يبقوا منها الا
قوصرة واحدة من ناحية
الطبيي جهة مصر القديمة
جعلوها بابا ومسلكا وعليها
الكرنك والغفر والعسكر
الملازمين الإقامة بها واقبض
الميكس من الخارج والداخل
ومدوا الجبهة المسلوكة من
ناحية قنطرة السد بجهاز
خشب مقصص وعليه باب
مقفل مقصص أيضا وعليه
حرجية ملازمون القيام عليه
وذلك حيث سواقي الحيرة
التي كانت تنقل الماء إلى
القاعة وحفر واخلف ذلك
خندقاه وأماما نشوه وعمره
من الابراج والقلاع والمحصون
بناحية تغرا الاسكندرية
ورشدور مياط وبلاد الصعيد
فثنى كثير جدا وذلك كنه في
زمن قابل • ومنها خرب
دور الاز بكية وردم رصيفاتها
بالآثر به وتبديل أوضاعها
وهدم خربة قنطرة الموسكى
وما جاورها من أول القنطرة
للقساية للحمام إلى البوابة
المعروفة بالعتبة الزرقاء حيث
جامع أزبك وما كان في ضمن
ذلك من الدور والمحاريت
والوكائل وكوم الشيخ
سلامة قبيلك السار من على
القنطرة في رجة منسة فتمسى إلى رجة الجامع الازبكى

ونظرت اليها وقد قابنها
الشمس بالقدو (فقلت)
انظر الى بركة القيسل التي
نحرت

لها الغزال النحرا من مطالعها
وخل طرفك مخوفاً بيهجتها
فهم وجدوا حبا في مدائعها
وتحرب ايضا جامع الروبي

وجعلوه خسارة وبعض جامع
عثمان كقصد القرد على الذي
بالقرب من رصيف الخشابة
وجامع خير بك حديد الذي

بدرج الحمام: قرب ركة القيل
وجامع البهاري والظرموشي
والعدوي وهذه ارجاع عبد
الرحمن كقصد المقابل لباب

الفتوح حتى لم يبق به الا بعض
المجدران وجعلوا جامع اربك
وقاليع افلام المنكوس ومنها
اسم غيروا معالم المقياس

وبدلوا اوضاعه وهدموا بقية
العالية والقصر البديع
الساقي والقاعة التي بها
عامود المقياس وبنوها على

شكل آخر لا بأس به لكنه لم يتم
وهي على ذلك باقية الى الآن
ورفعوا قاعدة العامود العليا
ذراعا وجعلوا تلك الزيادة من

قطعة رخام مرصعة وسموا عليها
من جهاتها الاربع بجمع قرار يسط
الذراع • ومنها انهم هدموا
مساطب الخوانيت التي

بالشوارع ورفعوا اجارها
مظهرين ان القصص بذلك

كبر ولده قبايعه فقررت فيهم الاموال وكان صديقا
عالمه ابو عبد الدار الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن البريضي صاحب الشافعي
والادب عن ابن الاعرابي وفيها توفي ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري القروي صاحب
كتاب الثبات وغيره وفيها توفي الحرث بن ابي اسامة وله مسند يروي غالباً في زماننا
هذا و ابو العينا محمد بن القاسم وكان يروي عن الاصمعي

(تم دخلت سنة ثلاث وخمسين ومائتين)

• (ذ ك الظفر يهرون الخارجي) •

في هذه السنة سار المعتضد الى الموصل بسبب هرون الشاري وغفر به وسبب الظفر
انه وصل الى تكريت واقام بها واحضر الحسين بن حمدان التغلبي وسيره في طلب
هرون بن عبد الله الخارجي في جماعة من الفرسان والرجال فقال له الحسين ان اناجئت
به قتل ثلاث حجاج عند امير المؤمنين قال اذ كرهنا قال احدا من اطلاق ابي وحاجتنا
اذ كرهنا بعد مجيئي به فقال له المعتضد لاك ذلك فانك نائمه فانه فارس وسار بهم
ومعههم وصيف بن موشكبر فقال له الحسين تأمره بطاعتي يا امير المؤمنين فامر بذلك
وسار بهم الحسين حتى انتهى الى غضاضة في دجلة فقال الحسين لو صيف وان معه
انفقوا هناك فانه ليس له طريق ان هرب بغير هذا فلا تبرحن من هذا الموضع حتى يمر
بك فمعه عن العيسر وروابي انا اذ يباغكم اني قتلت ومضى حسين في طلب هرون
فلقبه وواقعه وقتل بينهما قتلى وانهم هرون واقام وصيف على الغضاضة ثلاثة ايام
فقال له اصحابه قد طال مقامنا ولسنا نأمن ان ياخذ حسين الشاري فيكون له الفتح
هو قنا والاصحاب ان غشي في آثارهم فاطاعهم ومضى وجاء هرون منهمزما الى موضع
الغضاضة فغير وجامع حسين في اثره فلم يرو صيغا واصحابه في الموضع الذي تركهم فيه ولا
عرف لهم خبر فغير في اثر هرون وجاء الى حي من احياء العرب فسال عنه فكنتموه
فتمددهم فاعلموه انه اجتمع بهم فبعه حتى لحقه بعد ايام وهرون في نحو مائة رجل
فناشدوا الشاري ووعده وان الحسين الامهار بته خاربها فاتي الحسين نفسه عليه
فاخذته اسير او جابه الى المعتضد فانصرف المعتضد الى بغداد فوصلها النعمان بغير من
ربيع الاول وخلع المعتضد على الحسين بن حمدان وطلوقه وخلع على اخوته وادخل
هرون على القيل وامر المعتضد بجل قيود حمدان بن حمدان والتوسعة عليه والاحسان
اليه ووعده بالاقامة ولما سار كبراهرون على القيسل اذ اذوا ان يلدوه بيا جاشهرا
فامتنع وقال هذا لا يحل فالبسوه كادها ولما صلب نادى باعلى صوته لاحكم الله ولو كره
المشركون وكان هرون صفريا

• (ذ ك عصيان دمشق على جيش بن نجارويه وخلاف جنده عليه وقته) •

في هذه السنة خرج جماعة من قواد جيش بن نجارويه عليه وجاها وبافضل الفقه وقالوا
لا نرضى بك امير افاصرتنا حتى نولي بحكم الامارة وكان سبب ذلك انه لما ولي وكان

نومسيع الازق قلمروو امرات الكبيرة التي يتفلون عليها

وحنانين على ما نذكر

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

في هذه السنة في ربيع الاول قبض على تكتمر بن طاشقرو قيده واخذ ماله وكان اميرا على الموصل واستعمل بعده عليه الحسن بن علي الخراساني ويعرف بكوره وفيها قدم ابن الجصاص بابنة نجارويه زوجة المعتضد ومعهما احدى مومتها وكان المعتضد بالموصل وفيها عاد المعتضد الى بغداد وزفت اليه ابنة نجارويه وفي ربيع الآخر وفيها صار المعتضد الى الجبل فبلغ الكرج واخذ اموالا لابن ابي دلف وكتب الى عمر بن عبد العزيز يطلب منه جوهر كان عنده فوجه به اليه وتلقى من بين يديه وفيها اطلق لؤلؤ غلام ابن طولون وحمل على دواب وبغال وفيها وجه يوسف بن ابي الحاج الى الصيرة مددا الفتح القلانسي غلام الموفق فهرب يوسف فبعث اخاه الى اخيه محمد بمرافقة ولحقه مالا للمعتضد فخذ فقال في ذلك عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

امام المهدي اقصاؤكم آل طاهر ٥ بلا سبب يجنون والدهر يذهب

وقد خا طواشكر ابصروا بطوا ٥ وغيرهم يعطى ويحبى ويهرب

وفيها وجه المعتضد وزيره عبيد الله بن سليمان الى ابنته بالري ونام منها وفيها وجه محمد بن زيد العلوي من طبرستان الى محمد بن ورد العطار باثنين وثلاثين ألف دينار يفرقها على اهل بيته يمداد والكوفة والمدينة فبعث به الى المعتضد فاحضر محمد عند بدر ومثل عن ذلك فاقرانه بوجه ايه كل سنة مثل ذلك ففرقه وانتهى بدر الى المعتضد ذلك فقال له المعتضد اماند كراؤ ما التي خبرتك بها قال لا يا امير المؤمنين قال رايت في النوم كافي اريد ناحية النهر وان انا في جيشي اذمرت برجل واقف على قل يصلح ولا يلتفت الى قهبت فلما فرغ من صلاته قال لي اقبل فاقبلت اليه فقال لي اعرفني قلت لا قال انا على بن ابي طالب خذ هذه فاضرب بها الارض بمسحاة بين يديه فاخذتها فضربت بها فاضربت فقال لي انه سبيل من ولدك هذا الامر بعد الضربات فواضهم بولدي خير او امر يدو ايا اطلاق المال والرجل وامره ان يكتب الى صاحبه بطبرستان ان يرجه ما يريد فظاهر ان يفرق ما ياتيه فظاهر او تقدم بموتهم على ذلك وفيها توفي ابو طاشقرو من مملوك في حبس المعتضد وفيها ولدت تجارية سمها شغيب للمعتضد ولدا سمها جعفر او هو المقدر وفيها قتل نجارويه بن احمد بن طولون ذبحه بعض خدمه على قراشه في ذي الحجة بدمشق وقتل من خدمه الذين اتهموا بقتل وعشرون نفسا وكان سبب قتله انه سبى اليه بعض الناس وقال له ان جوارى داره قد اتخذت كل واحدة من خصبان من خصبان داره لها كالزوج وقال ان شئت ان تعلم حصة ذلك فاحضر بعض الجوارى فاضربها وقدرها حتى تعلم حصة ذلك فبعث من وقته الى نائبه بصري بامره باحضار عدة من الجوارى ليعلم الحال منهن فاجتمع جماعة من الخدم وقرروا بينهم الاتفاق على قتله خوفا من ظهروا قتل له وكافوا خاصته فذبحوه ليل الاخر بواقلا قتل اجتمع القوادوا جلسوا ابنة جيش بن نجارويه في الامارة وكان معه بدمشق وهو

في ابنة حواط بحافتي القنطرة ومعاطف ومزالي الى حارة الاقربج وحارة النياقة وذلك ما حفر الحث المتفن الوضع وكذلك همروا قنابط الخناج المندمة داخل مصر وخارجها على ذلك الشكل مثل قنطرة السد والقنطرة التي بين اراضي المناسير وطريق مصر القديمة وقنطرة اللهيون وقنطرة قديدا وقنطرة الاوز وغير ذلك ثم فاجاهم حانت الطاعون ووصول القادسيين فمروا ذلك واشتعلوا بآه ور القصبين وسبأني تمة ذلك ومنها اتوا الى خراب بركة الفيل وخصوصا بيوت الامراء التي كانت بها واخذوا خشبها اعمارة القلاع ووقود النيران والبيع وكذلك ما كان بها من الرصاص والحديد والرغام وكانت هذه البركة من جملة محاسن مصر وفيها يقول ابو سعيد الاندلسي وقد ذكر القاهرة والعجني في ظاهرها بركة الفيل لانها دائرة كالبدو والمنائر فوقها كالخجوم وعادة السلطان ان يركب فيها بالليل ويرجع اصحاب المنائر على قدومهم فيوقدونهم فيكون بذلك شامظار عجيب (وفيها اقول)

انظر الى بركة الفيل التي اكتفت بها المناظر كالاحداق بالبحر

المكارية معهم وحواشي
العامة قالت اليهم نفوس
أهل الأهواء من النساء
الاسافل والفواحش قد اخلن
معهم الخسوعهم للنساء
وبذل الاموال لمن وكان
ذلك التداخل أو لامع بعض
احتشام وخشية عار وببالغة
في اخفائه فلما وقعت الفتنة
الاخيرة بهصر وحاربت
الفرنيس بولاق وفشكوا في
أفهامهم وغنموا أموالها وأخذوا
ما استحسنوه من النساء
والبنات من ماسورات
عندهم فزبوا من برى فساتنهم
وأجروهن على طريقتهم في
كامل الأحوال فاعا كثر من
تقاب الحياء بالكلية وتداخل
مع أولئك الماسورات غيرهن
من النساء القواجر ولم يحل
بأهل البلاد من الذل والهوان
وسلب الاموال واجتماع
الخجرات في حوز الفرنيس
ومن والاهم وشدة رغبته
في النساء وخسوعهم لهن
وموافقة مرادهن وعدم مخالفة
هواهن ولو شتمته أو ضربته
بتاسوتها فطرحن الحشمة
والوقار والمبالاة والاعتبار
واسقلن نظرا من واختلسن
عقولهن لميل النفوس الى
الشهوات وخسوع صبا عقول
القاصرات وخطب الكبير
منهن بنات الاعيان وترتدوهن
رغبة في سلبناهم ونوالهم فيظهر حالة العقد الاسلام

عنى سلامك ليس حين ملام • هيبات أجسب زائد الايام
طارت عنابات الصبا عن مغرق • وهضى أو ان شرابى وغرامى
أتى الاحبة بالعراق عصيتهم • رقيبت نصب حوادث الايام
وتفادمت بأخى التوى ودمته • رعى البعيد قنايعة الارحام
فلا قرمن صفاة دهرنا بهم • قرعاه زروامى الاسلام
ولا ضمير الحسام دون سر بهم • ضرب القصد رقيقة القدم
ولا تم كن الورد بين حياضهم • بقرارة لمواطئ الاقدام
بأبدراك لوشهدت موافقى • والموت يلفظ والسيوف دواى
لذمت رايك فى اضاعة سرمى • واضاف ذرعك فى اطراح دماى
حزرتى بعد السكون وانما • حررت من حصن جبال نهام
وعجنتى فجمعت منى من حى • خشن المناكب كل يوم زحام
قل للاسير انا محمد الذى • تجلو بغيره دجى الاسلام
اسكنتنى نال العلاء فكنته • فى عشية رغد وعزنام
حتى اذا خليت عنى نائى • نوب آتت وتكرت ايامى
فلا شكن جبل ما أوليتى • ما غرقت فى الايك ورفى جام
هذا أبو حفص بدى وفخبرتى • للنساء بات وعطى وصناى
ناديته فاجابنى وهز زته • فهو زنت حد الصادم المصام
من رام ان يفضى الجفون على القذى • أو يستكين بروم غدير مرام
ويجيم حين يرى الاستشرعا • والبيض مضلة لثرب الهام

ثم ان النوشرى انهزم من بكر فقال بكر يذكره به ويعبروصيفا بالاجام عنه ويتهدد
بدرافى آيات منها

قد رآى النوشرى حين التقينا • من اذا شرع الرماح يفر
جاء فى قسطل لمام فصلنا • صولة دونها الكما تهر
وكوى النوشرى آثارنا • رؤيت عند ذلك البيض وسمر
غريدا حلى وفضل أنانى • واحشالى للفرح بما يفر
سوف يأتيه من خيولى قب • لاحقات البطون جون وشفر
يتنا دون كالسعالى عليها • من بنى وائل اسودت ككر
لست بكر ان لمادعهم حديثا • ماسرى كوكب وما كره

{ذكر عدة حوادث}

في هذه السنة أمر المعتضد بالكتابة الى جميع البلدان ان يرد الفاضل من مهام
الموارث الى ذوى الارحام أو يطل ذبوان الموارث وفيها في شوال مات محمد بن ابي
الشوارب القاضي وكانت ولايته للقضاء بمدينة المنصور ستة أشهر وفيه أقدم عمر بن
عبد العزيز بن ابي دلف بغدادا فامر المعتضد بالناس والقوادى استقباله وقعداه المعتضد
رغبة في سلبناهم ونوالهم فيظهر حالة العقد الاسلام

والمنفى الخفى الشافى خوفان
التمس بها عند حدوث الفتن
كما تقدم وكانوا يصلون في صدم
المساطب الى باب زويلة ومن
الحكمة الانى الى حطمة مرجوش
فهدموا مساطب خط قناطر
البيع والصليبية ودرب الجمالين
وباب سعادة وباب الخرق الى
آخرباب الشعرية ولوطال
الجمال لمدمروا مساطب
للمقادين والقورية والصاغة
والخاضعين الى آخرباب النصر
وباب القنطرة فحصل لآرباب
الحوائت غاية الضيق لذلك
وصاروا يجلسون في داخل
بجوات الحوائت مثل القيران
في الشقوق وبعض الزوايا
والجوامع والرباع التي درجها
خارج عن سميت حائط البناء
لمأهروا درجها وبسطته بقي
باب مدخله معالفا فكانوا
يتوصلون اليه بدرج من
الخشب مصنوعة بضعونه
وقت الحاجة يرفعونه بعدها
وقد اهل كثير ومنها تبرج
النساء وتخرج غالبن من
الحنسة والحيا وهوانه
لما حضر الفرنسي الى مصر
ومع البعض منهم نسائهم
كانوا يجشون في الشوارع
مع نسائهم وهن حاسرات
الوجوه لابسات القفطان
والناديل المحرير الملوقة
وسدان على مناكهن الطرح
الكشميزي والمزركشات المصبوغة وبركن الخبول

صبياق قرب الاحداث والسفر واخذوا الى استماع اتوا لهم فغيروا بيته على قواده واصحابه
وصار يقع فيهم ويذمهم ويظهر العزم على الاستيصال بهم واخذ منهم أموالهم فاتفقوا
عليه ابقوا له ويغيروا له فبلغه ذلك فلم يكتفه بل اطلق لسانه فيهم فقارقه بمضام
وخامه طلع بن جف أمير دمشق وسار القزاد الذين فارقوه الى بغداد وهم محمد بن اسحق
ابن كنداجيق وخاقان الملقب ويندر بن جف اخو طلع وغيرهم من قواده مصر فسلموا
البرية وتركوا اهلهم وأموالهم فتابوا أياما ومات من اصحابهم جماعة من العطش
وتروا فرق الكوفة بمرحلتين وقد واصلوا على المعتضد فخرج عليهم وأحسن اليهم وبقى
سائر الجنود بمصر على خلافهم ابن بخاريه فبأمرهم كتابه على بن أحمد الماردي أن
يذمر قوايوهم ذلك فرجعوا فقتل جيشهم له وبكر الجند اليه فرمى بالراسين اليهم
فهمم الجند عليه فقتلوه ونهبوا اداره ونهبوا مصر وأحرقوها وأقعدوا أخاه هرون في
الامرة بعده فكانت ولايته تسعة أشهر

• (ذكر حصر الصقالية القسطنطينية) •

وفي هذه السنة سارت الصقالية الى الروم فحصرها القسطنطينية وقتلوا من اهلها خلقا
كثيرا ونهبوا البلاد فلما لم يجدوا الروم منهم خلاصا جمع من عنددهم أسارى
المسلمين وأعطاهم السلاح وألهمهم معونة على الصقالية ففعلوا وكشفوا الصقالية
واذاخوهم عن القسطنطينية ولما رأى ملك الروم ذلك خاف المسلمين على نفسه ففرغهم
وأخذ السلاح منهم وفرقهم في البلاد حذرا من بنياتهم عليه

• (ذكر القداء بين المسلمين والروم) •

في هذه السنة كان القداء بين المسلمين والروم فكانت جملة من قدى به من المسلمين
الرجال والنساء والصبيان الفرس ونحوهم ثمانية وأربعين نفسا

• (ذكر الحرب بين عبد المعتمد وأولاد أبي دلف) •

وقبها أسارى عبد الله بن سليمان الى عمر بن عبد العزيز بن أبي دلف بالجبل فدارهم
اليه بالامان في شعبان فاذن بالطاعة فباع عليه وعلى أهل بيته وكان قبل ذلك قد
دخل بكر بن عبد العزيز بالامان الى عبيد الله بن سليمان ويذكر قولاهم على أخيه على
أن يبيع اليه فجاء به فلما دخل عمر في الامان قال لا ليكر أن أهلك قد دخل في الطاعة
وأنما أولئك هله على أنه عاص والمعتضد يفعل في أمر كما يراه فامضيا الى بابه وولى
النوشرى أصم ابن وأظهرا من قبل عمر بن عبد العزيز فهرب بكر بن عبد العزيز
فكتب عبيد الله الى المعتضد بذلك فكتب الى بدر ليقيم مكانه الى أن يعرف حال
بكر وسار الوزير الى على بن المعتضد بالمرى ولحق بكر بن عبد العزيز بالاهواز فسبر
المعتضد اليه وصيف بن موشكبر فساو اليه فلمقه بمجدود فارس وباتامته ابلين وارحل
بكر الى امهمان ليلا فلم يتبعه وصيف بل رجع الى بغداد وسار بكر الى اصم ابن فكتب
المعتضد الى بدر يأمره بطلب بكر وحرره فأمر بدر عيسى الدورشرى بذلك فقال بكر

الملك شمرى والمزركشات المصبوغة وبركن الخبول

امية وعلقت به شمع قرونت بجاني بغداد ومع القضاة والاعامة من القعود بالجامعين
 ورجلهم وانتهى عن الاجتماع على قاض الى مناظرة اوجدل في امر الدين ونهى
 الذين يسقون الماء في الجامعين ان يترجوا على معاوية ولا يذ كروه فقال له عبيد الله
 ابن سليمان انما تخلف اضطراب العامة وانارة القنينة في يومه فقال عبيد الله للقاضي
 يوسف بن يعقوب ايجتال في منعه عن ذلك فكم يومك المعتضد وحذره اضطراب
 العامة فلم يذت فقال يا امير المؤمنين فانهض بالاناليين الذين يخرجون من كل ناحية
 ويمل اليهم خلق كثير من الناس لقرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذاهم
 الناس ما في هذا الكتاب من امراضهم كانوا اليهم اميل وكانوا هم ايسر السنة واظهر
 حجة فيهم اليوم فامسك المعتضد ولم يامر في الكتاب بعد ذلك بشي وكان عبيد الله من
 المتحرقة عن علي عليه السلام وفيها امير المعتضد الى عمرو بن الليث الخلع والاراء بولاية
 الرمي وحدايا وفيها فتحت قرة من بلد الروم على يد راعب مولى الموفق وابن كلوب في
 رجب وفيها في شعبان غادر بدار المعتضد انسان يدعى سيف خفي اليه بعض الخدم
 لينظر ما هو وفضر به بالسيف فخرجه وهرب الخادم ودخل الشخص في زرع في البستان
 فتوارى فيه فصاب باقي ليلته ومن القدر فلم يعرف له خبر فاستوحش المعتضد وكثر
 الناس في امره بالظنون حتى قالوا له انه من الجن وظهر مرارا كثيرة تعني وكل المعتضد
 بسور داره واحكمه ضبطا ثم احضر الخنايين والمعرمين بسبب ذلك الشخص فسلم
 عنه فقال المعز موزون نحن نعلم على بعض النصارى فاذا سقط مثل الجنى عنه فاجبر خبره
 فعزموا على امرأة مختونة فصرفت والمعتضد ينظر اليهم فلما صرعت ابرهم بالانصراف
 وفيها وجه كرامة بن مر من الكوفة يقوم بمقيد ذ كراهم من القرامطة فقررروا
 بالضمرب فاقروا على ابي هاشم بن صدقة الكاتب انه منهم فقبض عليه وحبسه وفيها
 وثب الحرث بن عبد العزيز بن ابي دلف المعروف بابي ايل بشفيغ الخادم فقتله وكان
 اخوه عمر بن عبد العزيز قد اخذوه وقيدوه وحبسه في قلعة زرو وكل به شفيغ الخادم ومعه
 جماعة من فلان عمر فلما استأمن عمر الى المعتضد وهرب بكر بقيت القلعة عاقبة ايام
 الاموال بد شفيغ فكماله ابولبي في اطلاقه فلم يفعل وطلب من غلام كان يخدمه مبردا
 فادخل في الطعام فبردهما فقدمه وكان شفيغ في كل ليلة ياتي الى ابي ليل يشتهه ويغضي
 ينام وتحت رأسه سيف مسلول بخاشفيغ في ليلة اليه فقادته فطلب منه ان يشرب معه
 اقدا فافعل وقام الخادم لحاجته فمل ابولبي في فراشه ثيابا شبه اناسا ناعا وقطاعها
 بالمخاف وقال بخارية كانت تخدمه اذا عاد شفيغ فولى له هونام ومضى ابولبي فاحتق
 ظاهرا له اروا تخرج قيده من رجله فلما عاد شفيغ قالت له بخارية هونام فاعلق
 الباب ومضى الى داره وقام فيها فخرج ابولبي واخذ السيف من عند شفيغ وقتله فوثب
 الغلمان فقال لهم ابولبي قد قتلت شفيغ ما من تقدم الى قلعة انتم آمنون فخرجوا
 من الدار واجتمع الناس اليه فكمالههم وودعهم الاحسان واخذ عليهم الايمان
 وجعل الاكراد وفسيرهم وخرج مخالفا على المعتضد وكان قتل شفيغ في ذي القعدة ولما

الان في شهر الهمس اقوايا
 فرادى واروا ما فنتطس
 الحيطان وتلقن الهمم من
 الطيقان ودلوهم على غيبات
 اسياهم ونجبايا اموالهم
 ومتاعهم وغير ذلك ومنها
 ان يعقوب القبطي لما تظاهر
 مع الفرنساوية وجعلوا ماري
 عسكر القبطه جمع شيان
 القبط وخلق لحاهم وزياتهم
 بزي مشابه لعسكر الفرنساوية
 يخرج من منهم ببيع باليدونه
 على رؤسهم مشابه لشعبي
 البرنطة وعليه قطعة قرو
 سودا من جلد الغنم في ظلية
 الشاة مع ما يضاف اليها من
 قبح صورهم وسواد اجسامهم
 وزقارة ابدانهم وصيرهم عذرة
 وعزوة وجمعهم من انصني
 الصعيده وهدم الاناكن
 الجاورة لحارة النصارى التي
 عوساكن بها خلف الجامع
 الاخر وبني له قلعة وسورها
 بسور عظيم وابراج وباب
 كبير يحيط به ميدان عظيم
 وكذلك بني ابراهيم في لاهر
 الحارة جهة بركة الاز بكية
 وفي جميع السور والهيكل والاراج
 طابعا بالسدافع وبشادق
 الرصاص على هيئة سور
 مصر الذي رماه الفرنساوية
 ورتب على باب القلعة الخاوج
 والداخل عدة من العسكر
 الملازمين لاقوف ليلالوم ارا
 ويايديهم البنادق على طريقة

أدخل عليه وأكرمه وخلع عليه وفيها في رمضان فحارب عمرو بن الليث الظفاري و رافع
ابن هرثة فانهزم رافع وكان سبب ذلك ان عمرو افارق اباه ابو رافع فلقاه اليها رافع وملكها
وخطب فيهم الحمد بن زيد العلوي فخرج عمرو بن مروان بن يسابور فحضرها فانهزم رافع
منها ووجهه عمرو في طلبه فسكر الفتح فوصله فانهزم من رافع فانهزم رافع فانهزم رافع
فقتلوه وارسلوا راسه الى المعتضد فوصله سنة اربع وثمانين في الحرم فامر بنصبه بزيادة
وخلع على القاصدية وفيها مات النعماني الشاعر واسمه الوليد بن عباد بن عباد بن عباد
وكان مولده سنة ست وثمانين وفيها توفي محمد بن سليمان ابو بكر المعروف بابن الباغندي
وابو الحسن علي بن العباس ابن بريح الشاعر المعروف بابن الرومي وقيل توفي سنة اربع
وثمانين وديوانه معروف رحمه الله تعالى وفيها توفي سهل بن عبد الله بن يونس ابن ربيع
المصري ومولده سنة مائتين وقيل وثلاثين

(ثم دخلت سنة اربع وثمانين ومائتين)

في هذه السنة كانت فتنة بطرسوس بين رافع بن مولى الموفق وبين دميانة وكان صاحب
ذلك ان رافع اترك الاموال لمروان بن عمارويه بن احمد بن ماولون وده طالبه مولى المعتضد
واختلفوا واحمد بن ماريان فلما انصرف احمد بن ماريان من الغداة سنة ثلاث
وثمانين ركب البحر ومضى ولم يدخل بطرسوس وخلف دميانة بها للقيام بأمرها وامده
ابن ماريان ففوز بذلك وانكر ما كان يفعله رافع فوقع الفتنة فظفرهم سم رافع
فحمل دميانة الى بغداد وفيها اوقع عيسى بن النوشري يسكن بن عبد العزيز بن ابي
دلف بنواحي اصبهان فقتل رجاله واسباحه صكره ونجا يكر في قبره من اصحابه
فمضى الى محمد بن زيد العلوي بطبرستان واقام عنده الى سنة خمس وثمانين ومات ولما
وصل خبره موته الى المعتضد اعلى القاصدية الف دينار وفيها في ربيع الاول قتل
ابو عمرو يوسف بن يعقوب القضاء بمدينة المنصور مكان علي بن محمد بن ابي النوار
وفيها اخذ خادم نصراني لغالب النصارى وشهد عليه انه شتم النبي صلى الله عليه وسلم
فاجتمع اهل بغداد وصاحوا بالانعام بن عبد الله وطالبوه باقامة الحد عليه فلم يفعل
فاجتمعوا على ذلك الى دار المعتضد فتلوا عن حاله فذكروه للمعتضد فارسل معهم
الى القاضي ابي هريرة كادوا يقتلونه من كثرة اذمائه ثم قدخل بابا واغلقه ولم يكن بعد
ذلك للخادم ذكروا له العادة ذكرا اجتماع في امره وفيها قدم قوم من اهل طرسوس على
المعتضد بالونه ان يولي عليه هم والباو كانوا قد اخرجوا عامل ابن ماولون فخير اليهم
المعتضد ابن الاخشيدي اميرا وفيها في ربيع الاخر ظهرت بهم ظلمة وجرد في السماء
شديدة حتى كان الرجل ينظر الى وجهه الاخر فيراه احر فكتبوا كذلك من العصر الى
العشاء الاخره وخرج الناس من منازلهم يدعون الله تعالى وتضرعون اليه وفيها
عزم المعتضد على لمن معاوية بن ابي مغيان على المنابر وامر بانشاء كتاب يقرأ على الناس
وهو كتاب ماوليل فدا حسن كتابته الا انه قد استدلت فيه بأحاديث كثيرة على
وجوب لعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحوه كفي الكتاب يزيد وغيره من بني

مع حكاهم الاخطاط منهم
النساء المسلمات مترويات
فيهم ومثروا معهم في
الاخطاط للنظر في امور
الرعية والاحكام العادية
والامر والنهي والمناداة
وقضى المرافعة ما اومرها
بعض اربابها واضيفها على
مثل شكاه او امانها القواصة
والخدم وبأيدى هم العصى
مخرجون لمن الناس مثل ما يمر
الحكام ويأمر وينهى
في الاحكام ومنها انه لما اوفى
النيل اذرعته ودخل الماء
الى الخياض وجدت فيه الفئ
وقع عند ذلك من تسرج
النساء واختلا ما من
بالفرس ومن مصاحبهم من
في المراكب والرقص والغناء
والشرب في النهار والليل في
القرانيس والشوع الموقدة
وطين الملابس الفانحة
والحلى والمجوهر المصعة
ومحبتهم سم آلات الطرب
وملاحوا السفن يكتنون من
الجزل والمجون ويتجاوبون برقع
الصوت في تحريك القاديف
بضيق موضوعاتهم وكثافت
مطبوعتهم وخصوصا اذا
دبت الحشيشة في رؤسهم
وقد كمت في حقولهم
فيهرخون ويابلون ويرقصون
ويرمرون ويتجاوبون بحكاية
القاط الغرناوية في غنائهم
وتقليد كلامهم في كبره واما الجوازي السرد فانهم

والروضة وجهة قصر العيني
وخارج الحديقة وبساتين
بركة الرطلى وأرض الطبالة
وبساتين الخليلج بل وجميع
القنطرة المهرى كالشرقية
والقربية والمنوفية ورشيد
ودمياط كل ذلك لاحتياجات
عمل القلاع وقصص الاسوار
في جميع الجهات وعمل الجبل
والعربات والمنابر ووقوف
النار وكذلك المراكب
والسفن وأخذوا خشبها
أيضاً مع شدة الاحتياج اليها
وعند انشاء الناس سقناً
جديدة ففقرهم وعلم الخشب
والزيت والنار والحديد وبقي
الوازم حتى أنهم حال حلوهم
الدار المصرية وصيكتهم بالازيكة
كسر واجتمع الفخج والافرية
التي كانت موجودة تحت
بيوت الاعيان بقصد التزده
وكذلك لما كان بركة القيسل
وسبب ذلك شفت البضائع
وغلث الاسعار وتغلث
الاسباب وضائق المعاش
وتضاعفت أجرة التجارات
في السفن اقلتها ومنها دم
القياب والمسدافن الكائنة
بالقرا فتحت القلعة خروفاً من
نفس الممار بين بها فكانوا
يهدمون ذلك بالبارود على
خرقة الغنم فيسقط المكان
بجميع أبرائه من قوة البارود
والخبياس في الارض فيسمع له
صوت عظيم ودوي فهدموا شيئا كثيرا على هذه الصورة وكذلك

خرج أبو ليلى على السلطان قصد معبى النوشري فاقبلوا فاء أبابا ليلى في حلقه
سهم ففقدوه فسقط عن دابته وانزح أصابعه وحمل رأسه إلى اصبيان ثم إلى بغداد وفيما
كان المجمعون يوصدون يفرق أكثر الاقاليم الاقليم بابل فانه يعلم منه اليسير وان
ذلك يكون بكرة الامطار وزيادة الانهار والعيون فقه ط الناس وملت الامطار
وغارت المياه حتى احتاج الناس الى الاسنة فاستنقوا بغير سد ادرات وفيها ظهر
اختلال حال هرون بن تمارويه بن أحمد بن طولون بمصر واختلفت القواد وطعموا
فانحل النظام وتفرقت الكلمة ثم انتقوا على ان جعلوا مذبذبة ولته أبا جعفر بن امان
وكان عند والده وحده مقدما كبير القدر فاصح من الاحوال مائة طاع وكم جهد
الصناع اذا اتسع الحرق وكان من يدمشق من الخندق فدخلوا على اخيه جيش كما
ذكرنا فاستولى أبو جعفر الامور شريفاً إلى دمشق عليهم بدر الجمالي والخمين
ابن أحمد المارداني فاصلحا حالها وقرروا الامور الشام واستعملوا على دمشق طعج بن جف
واستعملوا على سائر الاعمال ورجعوا إلى مصر والامور فيها اختلال والقواد قد استولى
كل واحد منهم على طائفة من الجند وأخذهم اليه وهكذا يكون انتفاض الدول واذا
اراد الله أمرا فلا مرد لحكمه وهو سر ريع الحساب وفيها توفي الشيخ بن موسى بن همران
أبو يعقوب الاسفرائيني الفقيه الشافعي والقباني واسمه عبد العزيز بن معاوية من ولد
غياث بن أسيد بن يحيى المصنف وكسر السمن وفيها أيضاً توفي أبو عبد الله محمد بن الوضاح بن
ربيع الأندلسي وكان من العلماء المشهورين

(ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائتين)

فيمسح قطع صاحب من مدرك الطرائق على الحاج بالاجم في الهرم فصار به حي
الكبير وهو أمير القافلة فلم يقربه وعن معه من الامراب وتفرق بالبحر ومن معه بالقافلة
فأخذوا وما كان فيها من الاموال والتجارا وأخذوا اجاص من الذناب والجوارى
والماليك فكان قيمة ما أخذوه ألف دينار وفيها ولي همر بن الليث ما واداه النهر
وعزل اسمعيل بن أحمد وفيما كان بالكوفة فرج صفره فبقيت إلى المغرب ثم
اسودت فتضرع الناس ثم مطروا مطر اشديد ابرود حائلة وبروق متصلة ثم سقط بعد
ساعة بقرية تعرف باجد اباد وتواحيها ابحار بيض وسودت حافة الالوان في اوساطها
طبق وحمل منها إلى بغداد فراه الناس وفيها سار فأنكسرت المعصدا إلى الموصل لينظر
في اعمالها واهمال الجزيرة والثغور الشامية والجزيرة واصلاحها مضافا إلى ما كان
يتقلده من البردي بها وفيها كان بالبصرة ربح مسفرا ثم عادت حضرة ثم سودا ثم
تبايعت الامطار بعالم الروم وانه ثم وقع برد كبير ووزن البردة مائة وخمسون درهما فبها
قيس وفيها مات الخليل بن دمال بجلوان وفيها ولي المعتضد محمد بن ابي الساج اجمال
اذر ببيان وارمينة وكان قد تغلب عليها وخالف وبعث اليه بتخلف وفيها غزا راجب
مولى الموفق في العراق ففتح مراكب كثيرة فغزب عنها ثلثة آلاف من الروم كانوا
فيها وأحرق المراكب وفتح حصونا كثيرة وعادسا لما ومن معه وفيها توفي أحمد بن عيسى

المسجد من الاذان
والامانة مات ارباكية
واشتغال من بقي منهم بالمنا
امام المختار والسجود المهر
وتعطيل الزرع من الحصاد
ونشف على وجه الارض
وابادة الرياح لعدم وجدان
من يحصد على النعمان انه
مات الثلثان من الناس هذا
مع مضي العرب في البلاد
بالفساد والتفريق بسبب
خلو البلاد من الناس والحكام
الى ان قال ولو شئت ان
أشرح لك يا سيدي ما حصل
من أمر الطاعون لملا
الصحف مع عدم الاغناء
ونار يخس ثمان عشر من الحجة
سنة تاريخه

هـ) وأما من مات في هذه السنة

(من الاعيان)

مات الامام الامني والقي
المؤدعي من تحت طيتهما
المعارف وتأخت طيتهما
العوارف العدة العلالة
والنهر بر الفهامة فريد صهر
ووحيد دهره الشيخ محمد
ابن أحمد بن حسن بن عبد
الكريم الخالدي الشافعي
التهري بابن الجوهري وهو
احد الاخوة الثلاثة وأصغرهم
وعرف هو بالصغير ولد سنة
أحدى وخمسين ومائة وألف
وفتأ في جسر والده في عفة
وصون وعفاف وقراميه
وعلى أخيه الأكبر الشيخ أحمد بن أحمد على الشيخ

في هذه السنة اجتمع الروم وحشدت في ربيع الآخر ووافقت باب قلبية من طرسوس
في نهر ارباكية أمير طرسوس بعده وتابن الاخشيد وكان استخافه عند موته فبلغ أبو
ثابت في نفيه الى نهر الرمان في طلبهم فامر أبو ثابت واصيب الناس معه وكان ابن
كاتب خازن في درب السلامة فلما عاد جمع مشايخ الثغري اتراضوا بابا مبر فاجعوا دانيهم
على ابن الاعرابي قوله امرهم وذلك في ربيع الآخر من هذه السنة

(ذكر نفر المعتقد بصيف ومن معه)

في هذه السنة هرب وصيف خادم محمد بن أبي الساج من برقة الى ماطية من أعمال
مولا وكذب الى المعتضد يسأله ان يوليها الثغور فآخذ رساله وقرروهم عن سبب مفارقة
وصيف مولا فذكروا له انه فارقه على موافقة ماله انه متى ولي وصيف الثغور سار
اليهم مولا وقصد اديار مصر وتعلبا عليهم افسار المعتضد فنجوه فنزل العين السوداء وأراد
الرجيل في طريق المصيصة فأتته العيون فآخبروه ان يوسف بن عمار يدعي زينة فقال
أصل المعرفة بذلك الطريق وسألهم عن أقرب الطرق الى القساء وصيف فآخذوه
وساروا به نجوه وقدم جوامع من عسكره بين يديه فلقوا وصيفة فآخذوا له وأخذوه الى
فأحضره وعند المعتضد فلبس فامر ونودي في اصحاب وصيف بالامان وأمر المسكر برد
ما نهب منهم ففعلوا ذلك وكانت الوقعة ثلاث عشرة بقيت من ذي القعدة فلما فرغ
منه رحل الى المصيصة وأحضر رؤساء طرسوس فقبض عليهم لانهم كانوا وصيفا وأمر
بأمر ابي مراكب طرسوس الذي كانوا يغزون فيها وجسم آلاتها وكان من جانتها نحو
من نجس مراكب اديمة قد انفق عليهم من الاموال على الجصى ولا يمكن حمل مثله فآخض
ذلك بالسجل وقت في اعضاده وأمر الروم ان يغزوا في البصر وكان اترافها بإشارة
دمية غلام بأمر ما لشيء كان في نفسه على أهل طرسوس واستعمل على أهل الثغور
الحسن بن علي كورة وسار المعتضد الى انطاكية وحلب وغيرها وأعاد الى بغداد وفيها
توفيت ابنة تمارويه زوج المعتضد

هـ) ذكر أم القرعة وانتهزام العباس القنوي منهم

في هذه السنة في ربيع الآخر عظم أمر القرعة بالبحرين وأغاروا على نواحي هجر وقرب
بعضهم من نواحي البصرة فكتب أحمد الواقفي يسأل المدفوس اليه خبريات فيها
ثمة انه رجل وأمر المعتضد باختيار رجل ينقله الى البصرة وعزل العباس بن عمرو
القنوي عن بلاد فارس وأقصاه الجامة والبحرين وأمر بمحاربة القرعة وختم اليه
زهاء ألفي رجل فسار الى البصرة واجتمع اليه جمع كثير من المنظومة والجند والحكماء
ثم سار منها الى أبي سعيد الجساني فلقوه هناك وتناوشوا القتال وجز بينهم الليل فلما كان
الليل انصرف عن العباس من كن معه من اعراب بني ضبة وكانوا ثمانية الى
البصرة فويعدهم مطرقة البصرة فلما أصبح العباس بالكر الحروب فاقتتلوا قتالا شديدا
ثم حل فجاج غلام أحمد بن عيسى بن الشيخ من مسيرة العباس في مائة رجل على مائة

كتاب يزعم أنه من المهدي إلى الشيعة فيه نصح في رسول يحيى بن المهدي سارعه
إلى امرئ فليدفع إليه كل رجل منكم سنة دنانير وتلك من فعملوا ذلك تم فاب عنهم وعادوا معه
كتاب فيه أن ادفعوا إلى يحيى خمس أموالكم فدفعوا إليه الخمس وكان يحيى يتروى في
قبائل فيمر ويورد إليهم كتباً يزعم أنها من المهدي وأنه ناصرها فكانوا ينفون على أهبة وحي
أناس منهم يقال له إبراهيم المهاشم أنه كان عند أبي سعيد الجعفي وأتاه يحيى فأكلوا
معاً ما فافروا ثم خرج أبو سعيد من بيته وأمر امرأته أن تدخل إلى يحيى وأن لا تفسد أن
أراد أن تنسى هذا الخبر إلى الوالي فأخذ يحيى فصر به وحلق رأسه ولحيته وهرب أبو
سعيد الجعفي إلى جناب وسار يحيى بن المهدي إلى بني كلاب وعقيل والخزيس
فاجتمعوا معه ومع أبي سعيد فعظم أمر أبي سعيد وكان منه ما يأتي ذكره

• (د كعدة حوادث) •

وفيها سار المعتضد من آمد يعبدان مكها كذكرناه إلى الرقة فولى ابنه علياً المكنى فخر بن
والعوامهم والخزيرة وكاتبه النهراني واسمه الحسين بن عمرو فكان ينظر في الآمال
فقال الخليفة في ذلك

حسين بن عمرو وعدة القرا • بن يصنع في العرب ما يصنع
يقوم لميتته المسجون • صفوا لقرداذا يطلع
فان قبل قد أقبل الجاني • تحبني له ومشي ينلح

وفيها توفي ابن الأشيد أمير طرسوس وأخذوا على طرسوس وفيها سار إلى
الأنبا رجاسة أعراب من بني شيبان وأخذوا على القرى وقتلوا من لقوا من الناس
وأخذوا المواشي فخرج إليهم أحد بن محمد بن كنجور ومنايا فلم يلقهم فمكث إلى
المعتضد بذلك فأمده بجيش فأدركوا الأعراب وقتلوا منهم الأعراب وقتلوا
فيهم وغرقوا كثيرهم ونفروا قوات الأعراب في تلك الناحية فبلغ خبر المفرجة إلى
المعتضد فبزعج جيشاً آخر فدخلوا الأعراب إلى عين القرق فأسدوا وأغاروا وذلك في
شعبان ورمضان فوجه إليهم عسكر آخر إلى عين القرق فأسدوا وأغاروا وذلك في
فماذا العسكر إلى بغداد وأول بلغهم وفيها استدعى المعتضد أعياناً من الموفق من
طرسوس فقدم عليه وهو بالرقعة فبعض ما كان له فبات بعد أيام من جبهته
وكان ذلك في شعبان وقبض على بكذين فسلام وأغيب وأخذوا به طرسوس وفيها أقالد
المعتضد ديوان المشرق محمد بن داود بن الجراح وعزل عنه أحد بن محمد بن القرائة وتقلد
ديوان المغرب علي بن عيسى بن داود بن الجراح وفيها توفي أبو جعفر محمد بن إبراهيم
الأنماطي المعروف بالمربع صاحب يحيى بن معين وكان حافظاً للحدِيث ومحمد بن يوسف
الكرمي البصري

(ثم دخلت سنة سبع وخمسين وثمانين)

• (ذ ك قتل أبي ثابت أمير طرسوس وولايته ابن الأعرابي) •

الشيخ حسن المعروف بالطاهر
المصري تولى أسبوط مكتبة
وتعه ونصر فمك يابدي أنه قد
وقع في خطر الصعيد طالعون لم
يعهد ولم تسمع عنه وخصوصاً
ما وقع منه بأسبوط وقد انتشر
هذا البلا في جميع البلاد شرقاً
وغرباً وشاهدنا منه الهائب
في أسواره وأحواله وذلك أنه
أبداً معظم أهل البلاد وكان
أكثره في الرجال سيما الشبان
والعظماء وكل ذي عقبة
وفضيلة وأغلقت الأسواق
وعزت الأكفان وصار المعتضد
من الناس بين ميت وميت
ومريض وعائمه حتى أن
الإنسان لا يدري بموت صاحبه
أو قريته إلا بعد أيام ويشتغل
الميت في بيته من أجل
تجهيزه فلا يوجد النضر ولا
المقبر ولا من يحمل الميت
إلا بعد تلك السعة الشديدة وأن
أكبر كبيرها أمانات لا يكاد يفتني
معه ما زاد على عشرة أقدار
تصكرى وماتت العلماء
والقراء والمقرءون والرؤساء
وأد بابها الحرف ولقد مكثت
شهرًا يدين حلق رأسي لعدم
الحلاق وكان بعد هذا الأمر
من شعبان وأخذ في الزيادة في
شهر ذي القعدة والحجة حتى بلغ
النهاية القصوى فكان يموت
كل يوم من أسبوط خاصة
زيادة على السبابة وصار
الإنسان إذا خرج من بيته لا يرى إلا جثثاً أو رؤساً أو

منه وبجى لمسم عنه رايا
وكرامات ومكاشفات وجماعات
وزهديات فازداد اعتقاد
الناس فيه وطائر العلماء
والفضلاء أهل عصره
ومشايخه وقرنائه وتردد عليهم
وترددوا عليه وبيتون عنده
ويطعمهم ويكرمهم ويتقربون
معه في أيام النيل مع الحشمة
والكمال وبجانية الامور
الغلة بالمرواة والمسامات اخوة
الكبير الشيخ احمد وقد كان
تصدر بعد والده في اقراء
الدروس اجمع الخافض والعام
على تقدم المترجم في اقراء
الدروس في الازهر والمشهد
الحسيني في رمضان فاستمع من
ذلك وراصب على حالة الجماعة
وطريقته واملائه الدروس
بالاشرفية وجمع في سنة سبع
وثمانين ومائة و الف و ماورد
سنة وعقد دروسا بالحرم
واتبع به الطلبة ثم عانى
وطشه وزاد في الانجماع
والتعجب عن الناس في
أكثر الاوقات فظمت رغبة
الناس فيه وردها يا هم مرة
بعد أخرى وانظر الفتي عنهم
فازداد ميل الناس اليه وجماعت
قلوبهم على حبه واعتقاده
وتردد الامراء وسعوا لزيارة
اقرباءه ورجا احبب عن
ملاقاتهم وقلوب بعضهم بعضا في
الذي ولم يهد عليه انه دخل
بيت امير قضاة اواكل من طعام احد قضاة بعض الشبان

ومر بجهة في طريقه فقبل له انها اقرب الطريق فقال امامة من معناه ضواي الطريق
الواضح وسار هو في نفر يسير فدخل الامة فوجدت به دابة فلم يكن له في نفسه حيلة
ومضى من معه ولم يرجعوا عليه وجاء اصحاب اسمعيل فاخذوه اسيرا فسيره اسمعيل الى
سمرقند ولما وصل الخبر الى المعتضد ذم هرا و مدح اسمعيل ثم ان اسمعيل خبر هرا بن
مقامه عنده او اتقاه الى المعتضد فاخارا اقام عنده لمعتضد فبصره اليه فوصل الى
بغداد سنة ثمان وثمانين ومائتين فلما وصل ركب على حمل وادخل بغداد ثم حبس
فبقي محبوسا حتى قتل سنة تسع وثمانين على ما نذر كره وارسل المعتضد الى اسمعيل
بالخلع وولاه ما كان بيدهم وخلق على نائبه بالحضره المعروف بالمرزباني واستولى
اسمعيل على خراسان وصارت بيده وكان هرا وعور شديدا لجمرة عظيم السياسة قد منع
اصحابه وقواده ان يضرب احد منهم غلاما الا بأمره أو يتولى عقوبه الغلام نائبه او
احد حبابه وكان يشتري المماليك الصغار ويربعهم ويبيعهم لقواده ويجري عليهم
الخراجات الخمسة من سائر الطاعون بأحوال قواده ولا يتكلم عنه من اخباره شيء ولم
يكونوا يعلمون من ينقل اليه عنهم فكان احداهم يحذره ويخوفه وحده حتى عنه انه كان
له عامل بفارس يقال له ابو حصين فخطب عليه هرا والزعم ان يبيع املاكه ويوصل
ثمنها اليه ففعل ذلك ثم طلب منه مائة الف درهم فان اذاه في ثلاثة ايام والاقتله فلم
يقدر على شيء منها فارسل الى أبي سعيد الكاتب يطلب منه ان يجمع به فاذن له فاجتمع
به وعرفه ضيق يده وسأله ان يضمنه فيخرج من محبسه ويسعى في تحصيل المبلغ
المطلوب منه ففعل واتجه فلم يفتح عليه شيء فعاد الى أبي سعيد الكاتب فبلغ خبره
هرا فقال واقه ما أدري من اينما اتجيب من أبي سعيد فمات من بذل مائة الف
درهم أم من أبي حصين كيف عاد وقد علم انه اُقتل ثم أمر بالطلاق ما عليه وردة الى
منزله وحكى عنه انه كان يحمل أحمالا كثيرة من الجرب ولا يعلم احد ما رده فاتفق
في بعض السنين انه قصد طائفة من العصاة عليه لا يقع بهم فذلك طريقا لقتل
العصاة انهم يوثقون منه وكان في طريقه وادفام بتلك الجرب فقتل ترايا واهجارا ونصد
بعضها الى بعض وجعلها طر يقا الى الوادي فغير اصحابه عليها واتاهم وهم آمنون فقتل
فيهم وبلغ منهم ما أراد وحكى ايضا ان اكبر حبابه كان اسمه محمد بن بشير وكان يختلف في
كثير من اموره العظام فدخل عليه يوما واخذ به دعه عليه فتو به خلف محمد بناته
والطلاق والعتق انه لا يملك الا خمسين بدره وهو يحصل الى الخزانة ولا يجعل له ذنبا
لم يعلمه فقال هرا وما اقلك من رجل احبها الى الخزانة ففعلها افرضى عنه وما اتج هذا
من فعل وشراء الى اموال من اذهب هرا في خدمته

هـ (د كرتل محمد بن زيد العلوي) هـ

في هذه السنة قتل محمد بن زيد العلوي صاحب مايرستان والديلم وكان سبب قتله انه
لما اتى به اسر هرا وبن الليث الصغار خرج من طبرستان نحو خراسان فلما نه ان
اسمعيل الساماني لا يتجاوز عمله ولا يقصد خراسان وانه لا يدفع له منها فلما سار الى

الوقت وأجازة الشيخ محمد
الملاوي بمساقى فهرسته وحضر
دروس الشيخ عطية الأجهوري
في الأصول والفقه وغير ذلك
فلازمه وبه تخرج في الإفتاء
وحضر الشيخ على الصديدي
والبرادوي وتلقى عن الشيخ الوالد
حسن الجعفي كثيرا من العلوم
ولازم التردد عليه والاختصاص
بمع الجمعية ومنفردا وكان
يجبه ويحل إليه ويقبل بكتابته
عليه ويجمع والده في سنة ثمان
وبستين وجاءوا معه فاجتمع
بالشيخ السيد عبد الله المغربي
صاحب الطائفة واتبع
من أتوا به واجتنب من شأه
وكان آية في الفهم والذكاء
والفهم والافتقار على حل
المسكلات وأقرأ الكتب
والسني الدروس بالاشرفية
وأفادهم التعفف والانجتماع
عن خلطة الناس والذهاب
والتردد إلى بيوت الأعيان
والتردد على بيوتهم فاجبه
الناس وصار له ثباع ومحبون
وساعد على ذلك الفقه والثروة
وشهرة والده وإقبال الناس
عليه وودعته لهم وترغبهم
في زيادته وترجع بينت الخواجا
الكرمي وسكن بدو حيا
المجاهدين والد بالازكية
والتمتد له مكانا خاصا بمزل
والد يحاسب فيه في أوقات
وكل من حضر عند أبيه في

أبي سعيد فوغلوا فيهم فقتلوا عن آخرهم وحل الجنابي ومن معه على أصحاب العباس
فأثم زعموا وأمر العباس واحتوى الجنابي على ما كان في عسكره فلما كان من القدر
أحضر الجنابي الأمرى فقتلهم جميعا وصرقهم وكانت الواقعة آخر شعبان ثم سار الجنابي
إلى هجر بعد الواقعة فدخلها وأمن أهلها وأصرف من سلم من المنزعين وهم قليل
فحو البصرة بغير زاد فخرج إليهم من البصرة فحوار بمائة رجل على الرواحل ومعهم
الطعام والكسوة والماء فلقوا بالمنزعين فخرج عليهم بنو أسد وأخذوا الرواحل وما
عليهم ساروا فقتلوا من سلم من المعركة فاضطر بت البصرة لذلك وعزم أهلها على الانتقال
منها فنهضهم الواقفي وبقي العباس عند الجنابي أياما ثم أطلقه وقال له امض إلى صاحبك
وعرفه ما رأيت وحمله على رواحل فوصل إلى بعض السواحل وركب البحر فوافي
الأبلة ثم سار منها إلى بخدا فوصلها في رمضان فدخل على المعتض فخلع عليه باغني أن
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال عجائب الدنيا ثلاث جيش العباس بن عمرو يؤسر
وحدوه فجو وحده ويقتل بجميع جيشه وجيش عمرو بن الصفار يؤسر وحده ويسلم جميع
جيشه وأنا أنزل في بني وتولى ابني أبو العباس الجسر بن يعقوب ولما أطلق أبو سعيد
العباس أعطاه درجاء ملقا وقال له أوصله إلى المعتض فدخل في فيه أسرار فدخل
العباس على المعتض فتابه المعتض فوصل إليه العباس الكتاب فقال والله ليس
فيه شيء وإنما أراد أن يعلمني أني أنفذت إليه في العدد الكثير فرددك فرددوا عنكم الكتاب
وأذليس فيه شيء وفيها في ذي القعدة أوقع بدر غلام الطائي بالقرامطة على غرة منهم
بنواحي ميسان وغيرها وقتل منهم مقتله ثم تركهم خوفا أن تخرب السواد وكانوا
ولا حية وطلب رؤسهم فقتل من ظفر به منهم

٥ (د كرامه ورواها وملك اسمعيل حراسان) ٥

في هذه السنة في ربيع الأول أسر عمرو بن الليث الصفار وكان سبب ذلك أن عمرو
أرسل إلى المعتض برأس رافع بن هرقة وطلب منه أن يوليها ما وراء النهر فوجه إليه
الملك والأوامر بذلك وهو بنو بورقو به لمخاربه اسمعيل بن أحمد الساماني صاحب
ماوراء النهر محمد بن بشير وكان خليفته وحاجبه وأخص أصحابه بنحو مائة كبرهم عنده
وقبزه من قواده إلى آمل فغلب عليهم اسمعيل فجعلهم غاريهم فمزمهم بوقت محمد بن
بشير في نحو سنة لا فوجدوا وبلغ المنزعين إلى عمرو وهو بنو بورقو عاد اسمعيل إلى
بجاراتهم فمزمهم وصدق اسمعيل فأشار إليه أصحابه بأنقاذ الجيوش ولا يخاطروا بنفسه فلم
يقبل منهم وسار عن بنو بورقو وبلغ فارس إلى اسمعيل فملك فذوليت دنيا سار بضعة
وأنشأ في يد ماوراء النهر وأنا في تغز فاقم بمافي يدك وأترك في هذا الثغر فاني قد ذكر
لعمرو وأصحابه شدة العبور بنهر بل فقال لو شئت أن أسكره بيدرا لا مال وأعبه
لفعلت فصار اسمعيل نحوهم وعبر النهر إلى الجانب الغربي وجاءهم وقتل بل وأخذ
اسمعيل عليه النواحي لكثرة بعد وصار عمرو كالحاصر وتقدم على ما فعل وطلب
الحامية فاني اسمعيل عليه فاقبلوا فلم يكن بينهم كثير قال جني أنزم عمرو غولي هاربا

أحمد العروسي كان المترجم
فأبنا من مصر في زيارة سيدي
أحمد البدوي فاعمل الامر حتى
حضر وتولى الشيخ عبد الله
الشرقاوي بإشارته ولم يزل
وأقر المحرمة معتقدا عند الخائن
والعام حتى حضر القرضاوية
واختلث الامور وشارك
الناس في تلقي البلا وذهب
ما كان له بأيدي القادرين
بنه وكتبه التي جعلها
وتراكت عليه المصوم
والامراض وحصل له اختلاط
ولم يزل حتى توفي يوم الاحد
حادي عشر من شهر القعدة
سنة ثاريج بحارة بجوان
وصلى عليه بالازهر في مشهد
حافل ودفن عند والده وأخيه
برأوية القادرية بتدريس
الدواة بالجمالية فكان من
محاسن مصر والقرد في الضر
ذهنه وقاد ونظمه مستفاد
وكان رقيق الطبع لطيف
الذات متفهما في ما كلفه ومليسه
هو من مؤلفاته مختصر النهج
في الفقه وزاد عليه فوائد
واختصر الاسم ومنها النهج
ثم شرحه وهو بالغ في بابه
ومنها شرح المجهول الوجيز
لشيخه السيد عبد الله الميرفني
وقد اعتنى به وقرأه درسا
ومنها شرح غيبة والده
المسماة غيبة العبيد في
كراريس اجد فيه جدا ورسالة

واستعمل ابو العباس على ارباضها ونهبت الاموال وهرب كثير من الرجال والنساء الى
طبرسين وهرب زكويه وامثاله من رجال الحرب الى بلاد النصرانية كالقسطنطينية
وغريها وملك ابو العباس المدينة ودخلها وامان اهائها واخذ جماعة من وجوه اهائها
فوجههم الى ابيه بافر يقية ثم رحل الى ما بين قنطرة وقنطرة ثم رحل الى
قطانية في مصر هاتلم نيل منها غرض افرجج الى المدينة واقام الى ان دخلت سنة ثمان
وثمانين ومائتين فتجهز للفرز ووطاب الزمان وعهد الاصول وسيرة اولد ربيع
الاخر وتزل على دمشق ونصب عليها الخاني واقام اياما ثم انصرف الى ميني وجاز في
الحربية الى ريو وقد اجتمع بها كثير من الروم فقاتلهم على باب المدينة وهزمهم وملك
المدينة بالسيف في رجب وفتح من الذهب والفضة ما لا يحصى ونحن المراكب بالدقيق
والامتنعة ورجع الى ميني وهدم سورها ووجد بها مراكب قد وصلت من
القسطنطينية واخذ منها ثلاثين مركبا ورجع الى المدينة واقام الى سنة ثمان وتسعين
فأثناء كتاب ابيه ابراهيم امره بالعودة الى افر يقية فرجع اليها بركة في جنس قطع شواني
وترك العسكر مع ولده ابي مضر وأبي مضر فلما وصل الى افر يقية استقبله أبوه بها وصار
هو الى صقلية بجاء اذ اصابه الحنج بعد ايام فوصلها في رجب سنة سبع وثمانين
ومائتين وقد ذكرنا خبره سنة احدى وستين ومائتين

ذكر هذه حوادث

في هذه السنة جمعت ما في قدرت عليه من الاعراب وخرجوا على قتل الحاج
فوقاهوهم بالمعدن وقتلواهم يومين بين الخميس والجمعة لثلاث بقين من ذي الحجة
فأنهزم العرب وقتل كثير وسلم الحاج وقبضت امانت الحق بن ايوب بن أحمد بن عمر بن
الخطاب العدوي عدري ببيعة أمير ديار ببيعة من بلاد الجزيرة فولى مكانه عبد الله بن
الحسين بن عبد الله بن المعتمر وفيها توفي قطر الندي ابنة خمارويه بن أحمد بن طولون
صاحب مصر وهي امرأة المعتضد وجم بالناس هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود وفيها
استعمل المعتضد عيسى النورثي وهو أمير أصبهان على بلاد فارس وأمره بالمسير اليه
وفيها توفي محمد بن أحمد بن فهد الازدي الموصل وكان من الاعيان وعلى بن عبد العزيز
اليعقوبي توفي بمكة وهو صاحب ابي عبد القاسم بن سلام بالتشديد

(ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائتين)

في هذه السنة وقع الوباء بأذربيجان فحلت منه خالق كثير الى ان فقد الناس ما يكفون
به للموت وكانوا يتركونهم على الطرق غير مكفنين ولا مدفونين وفيها توفي محمد بن ابي
الساج بأذربيجان في الوباء الكثير المذكور فاجتمع اصحابه فوولوا ابنه دوداد واعتزلهم
عنه يوسف بن ابي الساج فحالفهم فاجتمع اليه نفر يسير فافترقوا بين أخيه دوداد وهو
في عسكر ابيه فهزمه وعرض عليه يوسف المقام معه فاني وملك مارين الموصل الى
بغداد وكان ذلك في رمضان وفيها في صفر دخل طاهر بن محمد بن عمرو بن الايث بلاد

الشكرية والصدع بالامر
والمناسبة في وجوههم اذا
اتوا اليه وازدادت شهرته
وطار صيته ووفدت عليه الوفود
من الحجاز والغرب والهند والشام
والروم وقصدوا زيارته
والتبرك به وجمع ايضا في سنة
تسع وتسعين لما حصلت
الفتنة بين امراء مصر فسافر
بأهله وعياله وقصد الجبال
في افراسنة واقرا هناك دروسا
واشترى كتباً نفيسة ثم عاد
الى مصر واسفر على حالته في
اجتماعه وتجمع به من الناس
يل بالغ في ذلك ويقرئ ويحل
الدروس بالاشرفية واحيانا
يرأونه يهدرب خمس الفولة
واحيانا يعتزله بالاز بكبة ولما
توفي الشيخ احمد الدهموري
وتولى مشيخة الازهر الشيخ
عبد الرحمن العربي نفي الكنتي
باتفاق الامراء والمتصدين
من الفقهاء وهاجت حفاظ
الشافعية ذهبوا اليه وطلبوه
للمشيخة فالي ذلك ووعدهم
بالقيام لتعزيتهم وتولية من
يريدونه فاجتمعوا ببيت
الشيخ البكري واختاروا
الشيخ احمد الرومي لذلك
وارسلوا الى الامراء فلم يوافقوا
على ذلك فركب المترجم
بعضية الجمع الى صريح الامام
السائي ولم يزل حتى نقص
ما يرمه العلماء والامراء وورد

جرحان ارسل اليه اسمعيل وقد استولى على خراسان يقول له الزم صفت ولا تتجاوز عمله
ولا تقصد خراسان وانرك جرحان له فالي ذلك محمد فندب اليه اسمعيل بن احمد محمد بن
هرون وهذا محمد كان مختلف رافع بن فرقة ايام ولا يتبع خراسان فجمع محمد جمعا كثيرا
من فارس وراجل وسار نحو محمد بن زيد فالتقوا على باب جرحان فاقتلوا قتلا شديدا
فانهزم محمد بن هرون اولاً ثم رجيع وقد تفرق اصحاب محمد بن زيد في الطلب فلما رآوه
قد رجيع اليهم ولوا خاد بين وقتل منهم بشر كثير واصابت ابن زيد ضربات وسار اليه
زيد وغشم ابن هرون عسكر وموافيه ثم مات محمد بن زيد بعد ايام من حالته التي
اصابته فدفن على باب جرحان وجل ابنه زيد بن محمد بن احمد فكرمته ووسع
في الاتزال عليه وانزله بخارا واسار محمد بن هرون الى طبرستان وكان محمد بن زيد قاضيا
اديبا شاعرا عاديا حسن السيرة قال ابو جهمر الاسترماندي كنت اورد على محمد بن زيد
اخبار العباسيين فقلت له انهم قد لقبوا انفسهم فاذا كونهم عندك اسمهم او القبهم
فقال الامر موسع عليك معهم ولقبهم بأحسن القابهم واسماهم واحبها اليهم وقيل
حضر عنده خصمان اخذهما اسمعاوية والاخر اسمعيل على فقال الحكم بينكما
ظاهر فقال معاوية ان تحت هذين الاميين خيرة اقال محمد وماله وقال ان افي كان من
صادق الشيعة فخصاني معاوية ايكفني شر الثوابين ايا هذا كان فاضيا فمعه
عليها خوف من العلوية والشيعة فقبض اليه محمد واحسن اليه وقر به وقيل استاذن
عليه جماعة من الشيعة وقرا لهم فقال ادخلوا فانه لا يهيننا الا كل كبير وامرور

٥ (ذكر ولاية ابي العباس حنظلية)

كان ابراهيم ابن الامير احمد امير افراسية قد استعمل على صقلية ابا مالک احمد بن هرون
ابن عبد الله فاستضعفه فولى بعده ابنه ابا العباس بن ابراهيم بن احمد بن الاغلب
فوصل اليها غرة شعبان من هذه السنة في مائة وعشرين مركبا واربعين خربة وحصن
طرابلس واتصل بخبره بعسكر المسلمين بمدينة بلرم وهم يقاتلون اهل جرجنت فعادوا
الى بلرم وارسلوا جماعة من شيوخهم اليه بطاعتهم واعتذروا من قصدهم جرجنت
ووصل اليه جماعة من اهل جرجنت وشكوا منهم واخبروه انهم مخالفون عليه وانهم
اتماسيروا مشايخهم خديعة ومكر اوانهم لايمان لهم ولا عهد وان شئت ان تعلم مصداق
هذا فاطلب اليك منهم فلا تاروا فلما فارسل اليهم يطلبهم فامتنعوا من الحضور عنده
وخالفوا عليه واتاهروا ذلك فاعتقل الشيوخ الواصلين اليه منهم واجتمع اهل بلرم
وساروا اليه منتصف شعبان وقصدتهم موددا لاساخي وامير الفقهاء منهم ومكره
ومحبهم ثم اصطول في البحر نحو ثلاثين قطعة فهاج البحر على الاصطول فعطب اكثره
وعاد الباقي الى بلرم واما العسكر الذين في البر فاتهم وصلوا اليه وهو على طرابلس
فاقتلوا اشد القتال فقتل من الفريقين جماعة واقترعوا ثم عادوا والقتال في الثاني
والعشر من فانهزم اهل بلرم وقت العصر وتبعهم ابو العباس الى بلرم براويجرا فعادوا
قتاله عاشر رمضان من بكرة الى العصر فانهزم اهل البلد ووقع القتل فيهم الى المغرب

المنجحة الى الشافعية وتولى الشيخ احمد الرومي وجملة

واستعمل

السيد عبد الفتاح بن أحمد
ابن الحسن الجوهري أخو
المرجم المذكور وهو أسن منه
واصف من أخيه الشيخ أحمد
ولمعة إحدى وأربعين
ومائة ألف وثلاث مائة
وحضر الشيخ المولى وبعض
دروس ابنه وغيره ولم يكن
معتبياً بالعلم ولم يلبس زى
الفقهاء وكان يعانى القسابة
وشاؤك ويضارب ويحاسب
ويكاتب فلما توفى أخوه
الأكبر الشيخ أحمد وامتنع
أخوه الأصغر الشيخ محمد عن
التصدد للأقراء في محله

اتفق الحال على تقديم المرجم
حفظاً للناموس وبقاء لصورة
العلم الموروث فعند ذلك تريا
برزى الفقهاء ولبس الساج
والفراجة الواسعة وأقبل
على مطالعة العلم وخالت أهله
وصار يطالع ويذاكروا آخر
دروس الحديث بالمشهد
الحسينى في رمضان مع قلة
بضاعته وذلك بمعية الشيخ
مصطفى ابن الشيخ محمد
الفرماوى فكان يطالع الدرس
الذى يمليه من التفسير يلقى
منه منات الطلبة وثبت
على ذلك حتى ثبتت المشقة
وتفررت العالمية كل ذلك مع
معاناته التجارة وتردد إلى
الحرمين وأثرى واقتنى كتباً
نفيسة وعروضاً وحشياً
واشتري المالكين والعبيد وأرى والأمل والالتزام

ابن خشارويه التى قوطع عليها طعج بن جف فأكثروا القتل بها والاعارة فقتلهم طعج
فوزموه قبرة

• (ذكر أخبار القرامطة بسواد الكوفة فوجه المعتضد اليهم شيلاً غلام أحمد بن محمد الطائى

ونظروهم وأخذوا يسألهم يعرف بأبى الفوارس فسيره إلى المعتضد فاحضره بين يديه
وقال له أخيراً هل ترهبون أن روح الله تعالى وأرواح أنبيائه تحل في أجسادكم فتضعكم
من الزلزال وتقتلكم لصالح العمل فقال له يا هذا إن حلت روح الله فينا فما بصرنا وإن
حلت روح إبليس فينا فمك فلا تسأل عما لا يعينك وسل عما يخصك فقال ما تقول
فما يخصنى قال أقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبوكم العباس حى فهل
طلب بالخلق أم هل بابيهم أحد من الصحابة على ذلك ثم مات أبو بكر فاستخلف عمر وهو
يرى مرضع العباس ولم يوص اليه ثم مات عمر وعملها شورى في ستة أنفس ولم يوص اليه
ولا أدخله فيهم فبماذا استحقون أنتم الخلافة وقد اتفق الصحابة على دفع جديك عنها
فأمر به المعتضد فعذب وخلفت عظامه ثم قطعت يده ورجلاه ثم قُتل

• (ذكر وفاة المعتضد)

في هذه السنة في ربيع الآخر توفى المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن الموفق بن المتوكل
ليلة الاثنين ثمانين من شهر رمضان وكان مولده في ذي الحجة من سنة اثنتين وأربعين
ولما اشتد مرضه اجتمع القواد منهم بنو العباس والمؤيد وغيرهم وقالوا لا نؤيد
القاسم بن عبيد الله ليجدد البيعة للمكتفى وقالوا إنما نأمن فتنة فقال إن هذا المال لأمير
المؤمنين ولولده من بعده وأخاف أن أطلق المال فيبرأ من علمه فيذكر على ذلك فقال
إن يرى من مرضه ففهم المحبون والمناظرون وإن صار الأمر إلى ولده فلا يلومنا ونحن
نطالب الأمر فاطلق المال وجدد عليه البيعة وأحضر عبد الواحد بن الموفق وأخذ
عليه البيعة فوكل به وأحضر ابن المعتز وهى ابن المؤيد وعبد العزيز بن المعتز ووكّل
بهم فلما توفى أحضر يوسف بن يعقوب وأبا حازم وأبا عمر بن يوسف بن يعقوب فتولى
غسله محمد بن يوسف وصلى عليه الوزير ودفن أيلاف دار محمد بن طاهر ولبس الوزير
داو الخلافة للفرز وجدد البيعة للمكتفى وكانت أم المعتضد واسمها ضراة وتوفيت قبل
خلافته وكانت خلافتها سبع سنين وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً وخلف من الولد
الذكر كورعليا وهو المكتفى وجعفر وأبو القاسم ودروهم ومن البنات إحدى عشرة بنتاً
وقيل سبع عشرة ولما حضرته الوفاة أنشد

تتسم من الدنيا فأنل أنبى • وخذصغوها ما أن صفت ودع الرنقا
ولا تأمنن الدهر ابقى أمته • فلم يبق لي خلا ولم يرع على حقا
قتلت ضارداً الرجال ولم ادع • عدوا ولم أهمل على طغيه خلقا
وأخليت دار الملك من كل نازع • فسردهم غربا ومرفهم شرقا

التوحيد وشرحها بشرحين
واللغة الألمانية في قول الكافي
باسلام القدرة وتحقيق
الفرق بين علم الخفص وبين
العلم والحقائق الكامل ببيان
تعريف العامل وزهر
الافهام في تحقيق الوضع وماله
من الاقسام وحليته ذوى
الافهام بتحقيق دلالة العام
والحقائق الطرف في بيان متعلق
الطرف والروض الازهر في
حديث من رأى منهكم مشكرا
ورسالة في تعريف الشكر العرفي
وغرة غرير الاختفاء بتحقيق
اسباب البناء والدر المنثور
في الساجور والحقائق الآمال
بجواب السؤال في المحمل
والوضع لبعض الرجال والحقائق
الاجبة في القضية أى
المقتضة ورسالة في التوجه
وامام الاركان ورسالة في زكاة
النسب ورسالة في ثبوت
رمضان ورسالة في اركان
الحج ورسالة في مدجورة ودرهم
ورسالة في مسألة القصب
وحاشية على شرح ابن قاسم
العبادى الى اليسوع والروض
الرسم في الفتى به من المذهب
القديم ورسالة في النذر
للشريف ورسالة في الهداء
القريب للثبي عليه السلام
ورسالة في الاصول والاصول
ورسالة في مسألة ذوى الارحام
والحقائق الطيف بصفة النذر

فارم في صكره وانخرجوا عن اعامل الخليفة فكتب الامير اسمعيل بن احمد الساماني
الى طاهر يدكر له ان الخليفة المعتضد قد ولاه مجستان وانه سائر اليه افعاد طاهر
لذلك وفيها أولى المعتضد مولا يدرفارس وأمره بالاشغوص اليه المايلقة ان طاهرا
تقلب عليها فصار اليها في جيش عظيم في جمادى الآخرة فلما قرب من فارس نهى
عنه ان كان بهامن أصحاب ما اهر قد دخلها بدروحي خراجها وعاد طاهر الى مجستان
كاذكرناه من مراسلة اسمعيل الساماني اليه بأنه يريد ان يعقد مجستان وفيها تغلب
بعض العلويين على صنعاء فقصده بنو يعفر في جمع كثير فقاتلوه فلهزموه ونجاها رباقي
فخون حسين فارس واسموا ابتاله ودخلها بنو يعفر وخطبوا فيها المعتضد وفيها اسير الحسين
ابن على كورة صاحب تزار بن محمد الى صائفة الروم فغزوا وفتح حصونا كثيرة لاروم
وعاد معه الاسرى ثم ان الروم صاروا في البراء البحر الى ناحية كيبوم فآخذوا من
المسلمين اكثر من خمسة عشر الفا وعادوا وفيها قرب أصحاب ابي سعيد الجعاني من البصرة
غفأ أهلها وهموا بالهرب منهم فقتلهم من ذلك واليهيم وفيها في ذى الحجة قتل وصيف
خادم ابن ابي الساج واصلت جثته بيقادوقيل انه مات ولم يقتل وجمع الناس هذه
الليلة هرون بن محمد المسكني ابا بكر وفيها في ربيع الآخرة توفي عبيد الله بن ملبان
الوزرير فغظم موته على المعتضد وجعل ابنه ابا الحسين القاسم بن عبيد الله بعد ابيه في
الوزارة وفيها توفي ابراهيم المحرري وبشر بن مرسي الاسدي وهو من الحفاظ للحديث
وفيها في صفر توفي ثابت بن قزرة بن سنان الصافي الطيب المشهور وعاد بن المني

(ثم دخلت سنة تسع وخمسين ومائتين)

• (ذكر اخبار القرامطة بالشام) •

في هذه السنة ظهر بالشام رجل من القرامطة وجميع جموعه من الاعراب وآوى دمشق
واميرها طعج بن جعفر من قبل هرون بن نجارويه بن احمد بن ملولون وكانت يدتهما
وقعات وكان ابتداء حال هذا القرمطي ان زكرويه بن مهرويه الذي ذكرناه داعية
قرمط لما رأى ان الجيوش من المعتضد متتابعة الى من بسواد الكوفة من القرامطة
وان القتل قد أبادهم سعى في استغواء من قريب من الكوفة من الاعراب اسدو ملوي
وغيرهم فلم يجبه منهم أحد فارسل اولاده الى كلب بن برة فاستغروهم فلم يجبههم منهم
الا القمط المعروف ببني القليص بن ضعضم بن عسدي بن خباب ومواليهم خاصة فبايعوا
في سنة تسع وخمسين ومائتين بناحية السماوة وكررويه المسمى بصبي المسكني ابا
القاسم فلقبوه الشيخ وزعم انه محمد بن عبيد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وقيل لم يكن له سدين اسمعيل ولدا معه عبيد الله
وزعم ان له بالبلاد مائة ألف تابع وان ناقته التي يركبها مأمورة فاذا اتبعوها في مبيها
نصروا وانما هم عسالة ناقصة وقد ذكرناه ان له جماعة من بني الاصمعي ومموا
الغاسطيين ودناؤا بدنه فقصدهم شبل غلام المعتضد من ناحية الرصافة فاغترقوا
قتلوه واخرجوا مسجد الرصافة واعترضوا كل قرية اجتازوا بها حتى بلغوا ولاية هرون

وانما كيف بلغ وهو من قواد الحليقة ودخل محمد بن هرون الى واستولى عليها في رجب
 (ذكر قتل بدر)

وفيها قتل بدر غلام المعتضد وكان سبب ذلك ان القاسم الوز بركان قد قدم بنقل
 الخلافة عن ولده المعتضد بعده فقال لبدر في ذلك في حياة المعتضد بعد ان استخلفه
 واستنكته فقال بدر ما كنت لاصرفها من ولده ولاى وولى نعمتى فلم يكنه مخالفة
 بدر اذ كان صاحب الجيش وحققه اصل بدر فلما مات المعتضد كان بدر بفارس فعقد
 القاسم البيعة للمكتفى وهو بالرقعة وكان المكتفى ايضا باعد البدر في حياة أبيه وعمل
 القاسم في هلاك بدر خوفا على نفسه ان يذكر ما كان منه المكتفى فوجه المكتفى محمد بن
 كنفجر برسان الى القواد الذين مع بدر يامرهم بالمسير اليه ومعارقة بدر فغارة جماعة
 منهم انعباس بن هرون والغوى ومحمد بن اسحق بن كنداج وطان الفطلى وغيرهم
 فاحمن اليهم المكتفى وسار بدر الى واسط فوكل المكتفى بداره وقبض على اصحابه
 وقواده وجسدهم وامر بحواصم بدر من التراس والاهلام وسير الحسين بن على كورة في
 جيش الى واسط وارسل الى بدر يعرض عليه اى التواخي شاء فالى ذلك وقال لا بدلى
 من الميرالى باب مولاي فوجد القاسم مساهلة قول وخوف المكتفى فاثنته وبلغ بدر
 ما فعل باهله واصحابه وارسل من ياتيه بولده هلال سراقه الوز يريد ذلك فاحاط عليه
 ودعا بالحاكم فاضى الترقية وامر بالميرالى بدر وتطبيب نفسه عن المكتفى واعطائه
 الامان عنه لنفسه وولده وماله فقال ابو حازم احتاج الى جماع ذلك من امير المؤمنين
 فصرقه ودعا بالامير القاضى وامر بمثل ذلك فاجابه وسار معه كتاب الامان فصار بدر
 عن واسط نحو بغداد فارسل اليه الوز بمن قتله فلما يقن بالقتل سال ان يمهل حتى
 يصلى ركعتين فصلاهما ثم ضربت عنقه يوم الجمعة استحلون من شهر رمضان ثم
 اخذ رأسه وثركت جنته هنالك فوجه عياله من اخذها ساروا جعلوها في نابوت فلما
 كان وقت الحج حملوها الى مكة فدفنوها بها وكان اوصى بذلك واعتق قبل ان يقتل
 كل مملوك كان له ورجع ابو عمر الى داره كئيبا حزينا لما كان منه وقال الناس فيه
 اشعارا وتكاسوا فيه فما قيل فيه

قل للقاضى مدينة المنصور • بم احللت اخذ رأس الامير
 • سدا عطائه المواتيق والعهد • وعقد الايمان في منشور
 ابن ليمانك التى شهد الله على انها عيين • خور
 ان كفى لك لا تغارق • كفى • الى ان ترى غليل السرور
 يا قابيل انجى • يا كذب الامة يا ناهدا • هادة زور
 ليس هذا فعل القضاة ولا يصح • من امشاله • ولاه المحسور
 اى امر • ركبت في الجمعة الزهراء • منه في خير هذى الشهور
 قد مضى من قتل في رمضان • صانعا • بحجة التعير
 يا بنى يوسف بن يعقوب اخشى • اهل بغداد • متكم في غرور

فيه صلاح وترافع ونزل مؤقنا
 في مسجد عبد الرحمن كنفجر
 الذى انشاء تجاه باب القروح
 معلوم قدره ثمانية اناصاف
 يتعش بهامع ما روى عليه من
 بعض الفقهاء والعامة الذين
 يحتاجون اليه في مراجعة
 المسائل والفتاوى فلما حارب
 الامير المذكور في حادثة
 الرئيس وجهات اوقافه
 انقلع عنه ذلك المعلوم وكان
 ذا عائلته ومع ذلك لايه الى
 شيئا ولا يظهر فاقته • توفي
 يوم الاحد عا دى عشر من
 جمادى الآخرة من السنة
 عن خمس وسبعين سنة تقريبا
 رحمه الله • (ومات •) الامير
 مراد بن محمد مات بها حاج فادعى
 الى مصر باستدعاء القرائس
 ودفن بها عند الشيخ العارف
 وكان موته رابع شهر الحجة ثم
 تقدم وهو من مواليد محمد
 بك اى الذهب ومحمد بك مملوك
 على بك وعلى بك مملوك
 ابراهيم كنفجر القاضى
 اشترى محمد بك مراد بن
 المذكور في سنة اثنين وخمسين
 ومائة واثنا عشر وذلك في اليوم
 الذى قتل فيه صالح بك الكبير
 فقام في الرق • ابنا قاضيه ثم
 اعتقه وارده وأنتم عليه
 بالاقتاعات الجليلة وقدمه
 على اقرانه وتزوج به البنت
 فاطمة زوجة الامير صالح بك
 وسكن داره العظيمة بقطنا

المكش والمساكن على بن تزوج بمرسته أيضا وهي

منه خمسة عشر ألف قرابة
ودخله من ذلك كرب وانفعل
ولقد قُصارى إلى بلدة جارية
في الترامه يقال لها كوم الخبار
فأقام بها الشهر اثم ذهب إلى
شبين الكوم بلدة أفاديه
وأقام بها إلى أن مات في هذه
السنة وذلك بعد وفاة أخيه
الشيخ محمد بن محمد نجسة أيام
ودفن هناك رحمه الله
تعالى (ومات) (الامام
العلامة الثقة المعام الفخري
الذي ليس له في فضله نظير
أبو محمد أحمد بن سلامة الشافعي
المعروف بابي سلامة اشتمل
بالعلم وحضر العلوم الثقيلة
والجوية والمنطقية وفتحه
على كثير من علماء الطبقة
الاولى كالشيخ علي قاي قباي
والخفني والبروي والمسلوي
 وغيرهم وتبحر في الاصول
والفروع وكان مستحضرا
لأقرب عقيدة والمساائل
الغامضة في المذاهب الاربع
وبعض يذهب به وقيامه في
الاصول الفريسة ومطالعة
كتب الاصول القديمة التي
احسنها المتأخرون وكان
الفضلاء يرفعون في ذلك اليه
ويستمدون قوله ويعولون في
الدقائق عليه الآن الدهر لم
يصافه على عادته وعاش في
تجول وصيق عيش وحشونة
ملبس وقصد راحة بحيث

فلما بلغت النجم عز اورقته • وصارت رقاب الخالي اجمع لي وفا
وما في الردي سهما فالجحد جرق • فيها أناد في جفرك عاجلا ألقى
ولم ينف عن ما جعت ولم الجحد • لدى الملك والاحياء في حشركا
فيا ليت شعري بعد مرقى ما ألقى • إلى ندم الرحمن أم ناره ألقى
(ذكر صفته وسيرته)

كان المعتضد أسير خفيف الجسم معتدل الخلق قد وخطه الشيب وكان شهما شجاعا
مقداما وكان ذا عزم وكان فيه شيب بلغم غبر وصيف خادم ابن أبي الساج وعليه قبا
أعقر فارسا من ساعته وناظر بوصيف وعاد فدخل انطاكية وغلبه القبا فقال بعض
أهلها الخليفة يغير سواد فقال بعض أصحابه انه سارقيه ولم يفرعه عنه إلى الآن وكان
عقيفا حكي القاضي اسمعيل بن اسحق قال دخلت على المعتضد وعلى رأسه أحداث روم
صباح الوجوه فاطلقت النفر اليهم فلما قف امر في بالعود وجلت فلما تفرق الناس
قال يا قاضي والله ما حلت ببر او ربي على غير حلال قط وكان هيبا عند أصحابه يتقون
سلطوته ويكفون عن الظلم خوفا منه

(ذكر خلافة المكني بالله)

ولما توفي المعتضد كتب الوزير إلى أبي محمد علي بن المعتضد وهو المكني بالله يعرفه
بذلك و يأخذ البيعة له وكان بالركة فلما واصله الخبير أخذ البيعة على من عتده من
الاجناد ووضع لهم المظاه وسار إلى بغداد ووجه إلى النواحي من ديار ربيعة ومضر
ونواحي العرب من ميقاتها ودخل بغداد لثمان خلون من جمادى الاولى فلما سار إلى
منزله أمر بهدم المعامير التي كان أبوه اتخذها لاهل الجرح

(ذكر قتل هرو بن الليث الصفار)

وفي هذا اليوم الذي دخل فيه المكني بغداد قتل هرو بن الليث الصفار ودفن من الغد
وكان المعتضد بعد ما امتنع من الكلام أمر صافيا الخرمي بقتل هرو بن الليث بالايحاء
والاشارة ووضع يده على رقبته وعلى عينيه بأن اذهب للاصرو وكان هرو واعور قلم ففعل
ذلك صافي لعله يقرب وفاة المعتضد وذكره قتل هرو فلما وصل المكني بغداد سأل
الوزير عن قتل هرو فسر بذلك وأراد الاحسان اليه لأنه كان يكثرون الهدية اليه
لما كان بالري فذكره الوزير بذلك فبعث اليه من قتله

(ذكر استيلاء محمد بن هرون على الري)

وفي هذه السنة كاتب أهل الري محمد بن هرون الذي كان حارب محمد بن زيد العلوي
وتولى طبرستان لاسمعيل بن احمد وكان محمد بن هرون قد خلع طاعة اسمعيل فسأله أهل
الري المديريهم ليسأوا هاله وكان سبب ذلك ان الوالي عليهم كان قد أساء السيرة فيهم
فسار محمد بن هرون اليهم بخار به واليهما وهو الذي نشر التركة فقتله محمد وقاتل ابنه

لما ليك في حقواتهم وساعدهم
في زلاتهم وحظي عهده كل
جري مقشور مصروف ذمهم
ظلم فانتقلت أوضاعهم
وتبدلت طباعهم وشرف
نفوسهم وعلت رؤسهم فتناظر
وتفانروا وطء عواقي أساذهم
وشجنت آفاقهم عليه وأغاروا
حتى على ماني يده واشتهر
بالكرم والعطاء فقصده
الراغبون وامسححه الشعراء
والقاوون وأخذ الشيء من
غير حقه واعطاه لقب مستحقه
كما قال القائل

وانما خطرات من وساووه
يعطى ويمنع لا يخلوا ولا كرم
ثم لما ضاق عليه المسالك
ورأى ان رضا العالم غاية
لا تدرك أخذ فيجب عن
الناس فعتظم فيه المساجين
والوسواس وكان يغلب على
طبعه الخوف والجبن مع التهور
والطيش والنورم في الاقدام
مع عدم التباعه ولم يهد
عليه انه انتصر في حرب باشرها
أبداعلى حاقبه من الادماء
والغرور والكبر والتخيلة
والصلف والظلم والجور كما قال
القائل

أمد على وفي الحروب تعامة
فتخا متقر من صغير الصافر
ولما قدم حسن باشا الى مصر
وخرج المترجم مع خندانته
وعشيرة هار بين الى الصعيد
حتى انتهت أيام حسن باشا واسمعهيل بك ومن كان معه

ابن جستان وفيها الحق اسحق الفرغاني وهو من اصحاب بدر البادية واطهر الخلفاء
على الخليفة المكتبي طاربه أبو الاغر فهزمه اسحق وقتل من اصحابه جماعة وفيما
سير خاقان المغطى الى الري في جيش كثير كثيف ليتولاها وفيما صلى الناس امير مصر محمد
وبغداد في الصيف ثم هرب هرا من ناحية الشمال فبر الوقت واشتد البر حتى احتاج
الناس الى النار وليس الجباب وجعل البر يزداد حتى جد الماء وفيها كانت وقعة
بين اسمعيل بن احمد وبين محمد بن هرون بالري فانهزم محمد وحكي بالديلم مستجير اليهم
ودخل اسمعيل الري وفيها زادت دجلة قدر خمسة عشر ذراعا وفيها خلع المكتبي
صلى هلال بن بدر وغيره من اصحاب ابيه في جمادى الاولى وفيها هبت ريح عاصف
بالبصرة فقلعت كتبر من تخلفها وخسف بموضع منها اهلك فيه ستة آلاف نفس وزلزلت
بغداد في رجب عدة مرات فضرع اهلها في الجامع فكشف عنهم وفيها مات أبو حمزة بن
محمد بن ابراهيم الصوفي وهو من اقران مري السقطي

• (ثم دخلت سنة تسعين ومائتين) •
• (ذكر اخبار القرامطة) •

في هذه السنة في ربيع الآخر سير مطيع بن جعفر جيشا من دمشق الى القرمطى عليهم
غلام له اسمه بشير فمهم القرمطى وقتل بشيرا وفيها حصر القرمطى دمشق وضيق
على اهلها وقتل اصحاب مطيع ولم يبق منهم الا القليل واشرف اهلها على الملكة فاجتمع
جماعة من اهل بغداد واتوا ذللت الى الخليفة فوعدهم العدة واعد المصربون اهل
دمشق بسد ووقعه من القواد فقاتلوا الشيخ فقدم القرامطة فقتل على باب دمشق رماء
بعض المقارب بجزاق وزرقه نفاط بالنار فاحرق وقتل منهم خلق كثير وكان هذا
القرمطى زعم انه اذا اشار بيده الى جهة من التي فيها محاربوه انه يزموها لماتل يحيى
المعروف بالشيخ وقتل اصحابه اجتمع من بقي منهم على اخيه الحسين وسمى نفسه احمد
وكناه بابا العباس ودعا الناس فاجابه اكثر اهل البوادي وغيرهم فاشتدت شوكة
واظهر شامة في وجهه وزعم انها آية فسار الى دمشق فصالحه اهلها على خراج دفعوه
اليه وانصرف عنهم ثم سار الى اطراف حصن تغلب عليها وخطب اليه على منابرها وتسمى
المهدي امير المؤمنين وأناه ابن عمه عيسى بن المهدي المسمى بعبد الله بن احمد بن محمد بن
اسمعيل فلقبه المذتر وعهد اليه وزعم انه المذتر الذي في القرآن ولقب غلاما ن اهل
الطريق وقاده قتل أسرى المسلمين ولما اطاعه اهل حصن وفتحوا له بابها خوفا منه سار الى
حماة ومعرة النعمان وغيرهما فقتل اهلها وقتل النساء والصبيان ثم سار الى بعلبك
فقتل عامة اهلها ولم يبق منهم الا اليسير ثم سار الى سلبية فقتله اهلها ثم صالحهم
واعطاهم الامان ففتصوا له بابا قيسد آمن فيها من بني هاشم وكانوا جماعة فقتلهم
اجعسين ثم قتل البهاثم والصبيان بالمكاتب ثم خرج منها وليس بها عدي من تطرف وسار
فيما حولها من القرى بسى وقتل ويخيف السبيل فذكر من متطيب بباب اهلول يدعي
أبا الحسين قال ياتني امرأ بعد ما أدخل القرمطى صاحب الشامة بغداد وقالت أريد

بأمر مصر كان هو و ابراهيم بك كبير امرائه المشاير اليهما دون غيره هما فلما سافر محمد بك الى الديار الشاميه معاربا لظاهر عمر أقام عوصه في اماره مصر ابراهيم بك واخذ بحبته مراد بك وباقى امرائه فلما مات محمد بك بمكالمه ابراهيم بك رأى محاليكه في رامة مراد بك فتقدم وقدمه عليهم وجعلوا جنة سيدهم وخسر و اياهم جميعا الى مصر فاتفق رأى الجميع على اماره من استغلفه سيدهم وقدمه دون غيره وهو ابراهيم بك ورضى الجميع بتقدمه ورياسته لوفور عقله وسكون جاشه فاستقر بمشقة مصر ورياستها ونائب نوابها ووزرائها وعكف مراد بك على لدائه وشهوته وقضى أكثر زمانه خارج المدينة مرة بقصره الذى أنشأه بالروضة وأخرى بحجرة الذهب وأخرى بقصر قائما رجة العادلية كل ذلك مع مشاركته ل ابراهيم بك فى الاحكام والنقض والابرار والاراد والاصدار ومقامه الاموال والذواوين وتقليد محاليكه وأتباعه الولايات والمناصب واخذ في بذل الاموال وانفاقها على امرائه وأتباعه فانضم اليه بعض امرائه بك وغيرهم ممن مات اسياهم كنى بك المعروف بالمظ وسليمان بك الشاوري

بدد الله شملكم وأراني • ذلكم في حياة هذا الوزير
فأهدوا الجواب للحكم العدل • لو من بعدكم كبر وسكبر
أنتم كلكم قد لا في حا • زم المستقيم كل الامور

• (ذ كرو لاية أبى العباس عبد الله بن ابراهيم افرقية) •

قد كرفاسة احدى وستين ومائتين ان ابراهيم بن احمد امير افرقية عهد الى ولده أبى العباس عبد الله سنة تسع ومائتين وتوفى فيها فلما توفى والده قام بالملك بعده وكان أديبا بليغا شجاعا أحد القرمسان المذكورين مع علمه بالحرب ونهمه بها وكان حافلا عالما فقرر حسن في الجهد ول في أيامه عظم أمر أبى عبد الله الشيعى فأرسل اخاه الاحول ولم يكن أحول واقبال بذكر ذلك لأنه كان اذا ترددنا عاربا كسر جفنه فلقب بالاحول الى قتال أبى عبد الله الشيعى فلما بلغه مكر كنه خرج اليهم في جوع كثيرة والتقوا عند كوشة فقتل بينهم خلق عظيم وانهم بالاحول الا أنه أقام في مقابلة أبى عبد الله وكان أبو العباس أيام أبيه على خوف شديد منه لسه اخلاقه واستعمله أبو على صقلية ففزعهم فمواضع متعددة وقد تقدم ذكر ذلك أيام والده ولما ولى أبو العباس افرقية كتب الى العمال كتابا يقرأ على العامة يهدم فيه الاحسان والعدل والرفق والجهاد ففعل ما وعد من نفسه واحضر جماعة من العلماء ليعينوه على امر الرعية وله شعر عن ذلك قوله بصقلية وقد شرب دواء

شربت الدواء على ضربة • بعدا من الاهل والمزل
وكنت اذا ما شرب اللهوا • اطيب بالمسل والمندل
وقد وصا شربى بحار الدما • ونقع العجاجة والقسطل

واتصل بابى العباس عن ولده أبى نصر زيادة الله الى صقلية له استسكانه على الاهل وادعائه شرب الخمر فعزله وولى محمد بن السرفوسى وجلس ولده فلما كان ليلة الاربعاء آخر شعبان من سنة تسعين ومائتين قتل أبو العباس قتله ثلاثة نفر من خدمه الصقلية بوضع من ولده وجعلوا رأسه الى ولده أبى نصر وهو فى الحبس فقتل الخدم وصلبهم وكان هو الذى وضعهم فكانت امارته سنة واثنتين وخمسين يوما وكان سكناه وقتله وجهه الله بمدينة تونس وكان كثير العدل احضر جماعة كثيرة عنده ليعينوه على العدل ويعرفوه من احوال الناس ما يفعل فيه على سبيل الانصاف وأمر الخاكم فى بلده ان يقضى عليه وعلى جميع اهله وخواص اصحابه ففعل ذلك ولما قتل ولى ابنه أبو نصر وكان من أمره ما ذكره سنة ست وتسعين ومائتين

• (ذ كرو عدة حوات) •

في هذه السنة من سنة رمضان قتل عبد الواحد بن الموفق وكانت والدته اذا ماتت عنه قيل لمسانه في دار المذكتى فلما مات المذكتى است منه فأنصت عليه ما أنما وفيها كانت وقعة بين اصحاب اسمعيل بن احمد وبين ابن جستان الديلمى بطبرستان فانهزم

ويجمعونها للطلب ويبيعون
لأنفسهم ما يحبوا ويأخذون
للمعاملات على ما يسجدون به
أو يلقونه لا ربا به بالوساطة
والنفقات واحضر امامهم
القليوبجية ونصارى الاروام
وصناع المراكب فأنشأ له
عدة مراكب حربية وفلا من
ويحلوها بمداقع وآلات
حربية على هيئة مراكب الزوم
صرف عليها أموال عظيمة
ورتب بها عساكر ووجوه
وأدر عليهم الجمالك والاذواق
الكثيرة وجعل عليهم رئيسا
كبير ارجلا نصرانيا وهو الذي
يقال له نقولا بن ادم اذ اعلمه
بالجزيرة وأخرى بمصر وله عزرة
وأبناء من نصارى الاروام
المرتبين عسكرا وكان نقولا
المذكور بركب الخيل ولبس
المسلب الفاتر ووقع في
شوارع مصر واكبوا امامه
وخلفه قواسم يمشون له
الطريق في مروره على هيئة
ركوب الامراء كل ذلك لخطرات
من وسامه لا يدري احد لاى
شيء هذا الاهتمام ولاى حاجة
اتفاق هذا المسالك الخشب
والحديد واعطاه لنصارى
الاروام واختافت آراء
الناس في ذلك حتى قاتل ان
ذلك خروفا من خشا الله
وقاتل من مخافة العنانية على
تقدم في قضية حسن باشا

• (ذكر اسم محمد بن هرون) •

وقتها اخذ محمد بن هرون اسيرا وكان سبب ذلك ان الممكتنى اتقد هذا الى اسمعيل بن
أحمد الساماني بولاية الري فصار اليها وبنها محمد بن هرون فصار عنها محمد الى قزوین
وزنجان ثم عاد الى طبرستان فاستعمل اسمعيل بن أحمد على جرجان بارس الكبير والزمه
ياحضار محمد بن هرون قسرا أو صلحا وكاتبه بارس وضمن له اصلاح ماله مع الامير
اسمعيل فقبل محمد قوله وانصرف عن جستان الى بلخ وقصد بخارا فلما بلغ مرو قيديها
وذلك في شعبان سنة تسعين ومائتين ثم حمل الى بخارا فأدخلها على جمل وجلس بها
فمات بعد شهر من محبوسا وكان ابتداء امره ان كان خبايا ثم إنه جمع جمعا من الرعا
أهل الفساد فقطع الطريق بمسارقه خمس مدة ثم استأنس الى رافع بن هرقة وبقى
بها الى أن انهزم عمرو والصفار فاستأنس الى اسمعيل بن أحمد الساماني صاحب ماوراء
النهر بعد قتل رافع فبصره اسمعيل الى قتال محمد بن زبد على ما تقدم ذكره وقد ذكره
الخوارزمي في شعره فقال

كان ابن هرون خبايا ماله ابو • رواية سامها عشر بغير ما
فانسل في الارض يغني الملك في غضب • زما ونوبوا كراد وانبا
أنى نال الثريا كصف ملترقى • بالترب عن ذروة العليا مهابا
صبرا أميرك اسمعيل منتقم • منه ومن كل غدار وخياط
رأيت عبرا ماحها على أسد • يا عين ويحك ما شغاك من شاطي

• (ذكر عدة حوادث) •

وقتها في ربيع الآخر خرج على أبي العتاش أحمد بن نصر وولى طرسوس وعزل عنها
مظفر بن حاج لشكوى أهل الثغور منه وفيها قوطع طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث على
مال يحميه عن بلاد فارس وعقد له الممكتنى عليها وفيها في جمادى الاولى هرب القائد
أبو سعيد الخوارزمي الذي استأنس الى الخليفة وأخذ نحو ماريق الموصل فكتب الى
عبد الله المعروف بفلام نون يسكرت وهو يتولى تلك النواحي فعارضه عبد الله
واجتمع به فقتله أو سعى بقتله وصار في شهر رزور واجتمع هو وابن الربيع المزدكي
على عهده ان الخليفة وقع اراد الممكتنى البناء بامرا وخج البهاومعه الصناعات ففقدوا
له ما يحتاج وكان مالا جليلا وطولوا له مدة الفراغ فعمم الوزير ذلك عليه وصرقه الى
بغداد وحج بالناس هذه السنة الفضل بن عبد المطلب بن عبد الواحد بن عبد الله بن
عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وفيها توفي محمد بن علي
ابن علوي بن عبد الله الفقيه الشافعي الجرجاني وكان قد تفرقه على المزي صاحب
الشافعي وتوفي عبد الله بن أحمد بن حنبل في جمادى الآخرة وكان مولده سنة ثلاث
هجرة ومائتين

• (ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائتين) •

غير عقد ولا عهد ولا حرب
تعاظم في نفسه جدا واختص
بما كان اسمعيل بل وجعل
اقامته يقصر البحيرة وزاد في بنائه
وتفخه وبنى فحشته رصيفا
عجكيا وانما ايد اخله بستانا
عظيما اقل اليه اصناف الفيل
والاخياد والسكر وم واستخلص
قالب بلاد اقليم البحيرة لنفسه
ثم اوسعها وجعله وغصبا وهر
ايضا قصر جزيرة الذهب
وجعل بها بستانا عظيما
وكذلك قصر ترساو بستان
الحنون وصار يتنقل في تلك
القصور والبساتين ويركب
العصيد في غالب لوفاته وافتنى
المساكن من الابكار
والحوامير والحلابة والاضام
الغناصة الاجناس فكان
عنده بالبحيرة من ذلك شيء
كثير جدا وحمل له ترصعانه
عظيمة ومطلب صناعات آلات
الحرب من المدافع والقناطر
والنبب والجلل والمكاحل
واقذفها ايضا عامل البارود
مختلف المعادل التي في البلدان
جميع القنادين والسيارين
والصارين فجمع الحديد
الحلوب والراضا والشمع
والحطب حتى شئت جميع
هذه الادوات لكونه كان
يانا كل ما وجدته من ذلك
حطب القبرطام والشمع
والذرة محرق فقام الحسير
والجيس للعبادة واقف الاعوان في كل جهة يحجزون

ان تعالج بحرفا كني فقلت ههنا امرأة تعالج النساء فانظرنها فعدت وهي با كبة
مكرهة فالتها عن قصتها قالت كان لي ولدا طالت غيبته معني فخرجت اطرق عليه
البلاد فلم ارمض فخرجت من الرقة في طلبه فوكت في صكر القرمطى اطلبه فمرايته
فشكوت اليه حال وحال اخواته فقال وعيني من هذا الخبر يعني ما دينك فقلت انا تعرف
ما ديني فقال ما كذا فيه باطل والدين ما نحن فيه اليوم فجهت من ذلك وخرج وتر كني
ووجهه يحترق لم اسمعه حتى عاده فاصلمه وانا رجل من اصحابه فالتني هل احسن من امر
النساء فقلت نعم فادخاني دارا فاذا المرأة تطلق فعدت بين يديها وجعلت اكلها
ولا تسكمني حتى ولدت غلاما فاصلمت من شأنه وتطلقت بها حتى كلمتني فتم التها عن
حالتها قالت انا امرأة هاشمية اخذناه ولا الاثوام فنبجهاواي واهلي جميعا واخذني
صاحبهم فالتت عنده خمسة ايام ثم امر بقتل فطلبني منه اربعة انفس من قواده فوهبني
لهم وكنت معهم فوالله ما أدري عن هذا الولد منهم قالت سقاها رجل فالتت لي حينئذ
فهتبه فاعطاني سبيكة فضة وجاء آخر وآخر اعني كل واحد منهم ويعطيني سبيكة فضة
ثم جاء الرابع ومعه جماعة فهتبه فاعطاني الف درهم وبنانا فلما اصيبتا قالت للمرأة قد
وجب حتى عليك فالله الله خالفتني قالت من اخلاصك فاجبت بها خيرا يعني فالتت ما ليك
ما الرجل الذي جاء آخر القوم فالتت يوم فلما اميت وجاء الرجل فالتت به وقبلت يده
ورجله ووعدته اني اعود بعد ان اوصل ما بي الى نياقي فداها فوامن غلمانا وامرهم
بجملتي الى مكان ذكره وقال اتركوه اقبه وارجعوا قسارواي عشرة فراعني فالتت ابي
فصر بني بالسيف فخرجني ومنعه القوم وسارواي الى المكان الذي سمعاه لهم صاحبهم
وتر كوني وسميت الى ههنا قالت ولما قدم الامير بالقرا مطقة بالاسارى رايت ابي فيهم
على جبل عليه برنس وهو بيكي فقلت لا تخف الله عنك ولا اخلاصك ثم ان كتب اهل
الشام ومصر وصلت الى الممكتني يشكون ما يلقون من القرمطى من القتل والسبي
وتخريب البلاد فامر الجند بالتأهب وخرج من بغداد في رمضان وسار الى الشام وجعل
ماريقه على الموصل وقدم بين يديه ابا الاغرفي عشرة آلاف رجل فسئل قرييما من
حطب فمكسبهم القرمطى صاحب الشامة فقتل منهم خلقا كثيرا وسلم ابو الاغرفي فدخل
حلب في ألف رجل وكانت هذه الواقعة في رمضان وسار القرمطى الى باب حلب فحارب
ابو الاغرفي بن بني معه وأهل البلد فرجع عنهم وسار الممكتني حتى نزل الرقة وسير
الجيو من اليه وجعل امرهم الى محمد بن سليمان الكاتب وفيها في شوال فحارب القرمطى
صاحب الشامة وبدر مولى ابن طارون فانهزم القرمطى وقتل من اصحابه خلق كثير
ومضى من سلم منهم نحو البادية فوجه الممكتني في امرهم الحسين بن جدان وغيره من
القواد وفيها كبس ابن باقر امير البصرين حصنا للفرعطة فظفر عن فيه وواقع قرابة ابي
سعيد الخناني فهزمه ابن باقر وكان مقام هذا القرمطى بالقيظ وهو ولى عهد ابي
سعيد ثم انه وجد بعد ما انهم اصحابه قتيلا فاخذ راسه وسار ابن باقر الى القليظ
فاقتحمها

وأقرانه وترك لأبراهيم بن
أمر الأحكام والدواوين
ومقتضيات نواب السلطنة
العثمانية مع كونه لا يتقدرا
دون رأيه ومشورته واحتجب
هو عن الاجتماع بالناس
بالكلية حتى عن الأبناء
المكابر من أقرانه كان السفير
بينه وبينهم إبراهيم كنفدا
الذي كور فكان هو عبارة عنه
وربما قضى القضايا التي
أنهم أمرها عند إبراهيم بن
غيره بنفسه أو عن أمان
مقدمه وأقام المترجم على عزله
بالفرق في نحو الست سنوات
متوالية لا يعمد إلى البراءة
أبدا ولا يحضر الدواوين ولا
يتحدث إلى الأقران وإذا حضر
الباشا المولى على مصر ووصل
إلى البراءة ركب وطم عليه
مع الأمر أو رجع إلى قصره فلا
يراه بعد ذلك أبدا وتعلم في
نفسه وتكبر على أقرانه وأبناء
جنسه فتراحت على سدة
الطلاب وتسكبت على جيفته
الكلاب فالنوى من بينهم
وتوارى من نهم فاذا بلغه
قدوم من يحقشيه أو وصول
من ينجسه وكان يستحي من
رؤيه أو يخشى عاقبة صدرك
في الحال وصعد إلى الجبال
وربما وصله الغريم على قمة
قبيعه قد شمع الفتنة لأن صادفه
واجتمع عليه أعطاه ما في يديه
أودعه بالخير أو وهب له ما يشاء من البخور والاولاد

حتى جاءهم كتاب من الخليفة تركوبه يعلمهم أنه ما أوحى اليه من صاحب الشامة
وأثناء المعروف بالشيخ بقتل وان إمامه الذي هو حى يظهر بعدهما وانفق

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها مات أخباران خوى وما يليهما بما قبل فقرق نحو من ثلاثين فرسخا وغرق
خلق كثير وغرقت المواشي والغلات وخربت القرى وأخرج من القرى ألف ومائتا
فارس سوى من لم يبق منهم وفيها خلق المكنى على محمد بن سليمان كاتب الجيش وعلى
جماعة من القواد وأمرهم بالسير إلى الشام ومهر لأخذ الأعمال من حشرون بن خمارويه
لمسانه من حمزة وذهاب رجاله بقتل القرطبي فسار عن بغداد في رجب وهو في عشرة
آلاف رجل وبعث في السير وفيها خرجت الترك في خلق كثير لا يحصون إلى ما وراء النهر
وكان في صدركهم سبع مائة قبة تركية ولا تكون إلا لروما منهم فوجه إليهم اسمعيل
بن أحمد جيشا كثيرا وتبعهم من المتطوعة خلق كثير فساروا نحو الترك فوصلوا إليهم
وهم غارون فكبهم المسلمون مع الصبح فقتلوا منهم خلقا عظيما لا يحصون وانهم
الباقون واستبجح صدركهم وعاد المسلمون المين فأتوا فيهم فخرج من الروم عشرة
صلبان مع كل صليب عشرة آلاف إلى الثغور فقصده جماعة منهم إلى الحدث فأغاروا
وسبوا وأحرقوا وفيها سار المعروف بفلام زرافة من مرسوس نحو بلاد الروم ففجع مدينة
أقضا كبره في تعادل القسطنطينية فقتلها بالسيف عشرة وعشرين ألف رجل
وأمرهم بأنهم واستبقوا من الأسارى خمسة آلاف وأخذ منهم ستين مركبا أهمل فيها ما غنم
لهم من الأموال والمتاع والرقب وقد رخص كل رجل ألف دينار وهذه المدينة على
ساحل البحر فاستنمر المسلمون بذلك وجمع بالناس الفضل بن عبد الملك بن عبد الله بن
العباس وفيها توفي القاسم بن عبد الله وزير الخليفة في ذي القعدة وكان عمره اثنتين
وثلاثين سنة وسبعة أشهر واثنتين وعشرين يوما ولما مات قال ابن سيار
أمان له يا فلان حي • وأقضى ليلى خالان بتي
وما زال في كل يوم يرى • أماره حنف وشيك وحى
وما زال يسبح من ذبوه • إلى أن جرى النفس فيما ترى
وفيها مات أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن الماسي تولى القريب
بنيسابور ومحمد بن محمد بن زوي قاضي الموصل ببغداد وفيها توفي أبو العباس أحمد بن
يحيى الشيباني القوي وكان عالما بخيال الكوفيين وكان موته ببغداد

• (ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائتين) •

• (ذكر أسديلا المكنى على الشام ومصر وانقراض ملك الطولونية) •

وفي المحرم من سنة ثمان مائة من سليمان إلى حدود مصر فحرب هرون بن خمارويه بن أحمد
ابن طولون وسبب ذلك أن محمد بن سليمان لما خلف عن المكنى وعاد من محاربة
القرمطة واستنقضى محمد في طابع ما أراد عزم على العود إلى العراق فأتاه
كتاب يدركه في غلام ابن طولون وكتاب فائق وهما بدمشق بدعوانه إلى قصد البلاد
أودعه بالخير أو وهب له ما يشاء من البخور والاولاد

هـ (ذكر اخبار القرامطة وقتل صاحب الشامة)

قد ذكرنا مير المكني في الرقة وارسله الجيوش الى صاحب الشامة وتوايعة حرب صاحب الشامة محمد بن سليمان المكني فلما كانت هذه السنة امر محمد بن سليمان بمناذرة صاحب الشامة فصار اليه في صاكر الحليفة حتى اقهره واصحابه بمكان بينهم وبين جماعة ثمانية عشر مبالست خلون من الحرم فقدم القرمطي اصحابه اليهم وبقي في جماعة من اصحابه معه مال كان جمعه وسواد عسكره والتمعت الحرب بين اصحاب الحليفة والقرامطة واشتدت وانهمزمت القرامطة وقتلوا كل قتلة واسر من رجالهم بشر كثير وتفرق الباقيون في البوادي وتبعهم اصحاب الحليفة فلما رأى صاحب الشامة منازل اصحابه حل انخاله يكنى أبا الفضل مالا وأمره أن يلحق بالبوادي الى أن يظهر بمكان فبعير اليه وركب دورابن عه المسمى بالمدثر والمطرق صاحبه وغلظه وروى وسار يريد المكنوفة عرضا في البيرة فأتته الى الدالية من أهل القرات وقد قدم مامعهم من الرادوا العائف فوجه بعض اصحابه الى الدالية المروفة بابن طوق ليشتري لهم ما يحتاجون اليه فاندكر وأدأه فبالود عن حاله فشكله فرفعوه الى متولى تلك الناحية خليفة أحد من محمد بن كشمرد فقال عن خبره فاعلمه أن صاحب الشامة خلف راية هناك مع ثلاثة نفر فضى اليهم وأخذهم وأحضرهم عند ابن كشمرد فوجههم الى المكني في الرقة ورجعت الجيوش من الطالب بمدان قتلوا وأسروا وكان أكثر الناس أئرا في الحرب بالحسين بن حمدان وكتب محمد بن سليمان يثني عليه وعلى بني شيان فاتهم اصطلوا الحرب وهزمو القرامطة واكثروا القتل فيهم والاسرحني لم ينج منهم الا قليل وفي يوم الاثنين لاربعة بقين من الحرم أدخل صاحب الشامة الرقة فظاهر للناس على فالحج وهو الجمل قوا السنامين وبين يديه المدثر والمطرق وصار المكني الى بغداد ومعه صاحب الشامة واصحابه وخلف العساكر مع محمد بن سليمان وأدخل القرمطي بغداد على قبل واصحابه على الجمل ثم أمر المكني بحبسهم الى أن تقدم محمد بن سليمان فقدم بغداد وقد استعصى في طالب القرامطة فقتل جميعا جماعة من اصحابهم ورؤسهم فامر المكني بقطع ايديهم وارجلهم وضرب عنقهم بذلك واخرجوا من الحبس وقيل بهم ذلك وضرب صاحب الشامة ما تبي صرطا وقطعت يده وكوى فغشي عليه وأخذوا خشيما وجعلوا رافيه ثاروا ووضعه على خواصره فقتل بفتح عينه وبغضها فلما خافوا موته ضربوا عنقه ورفقوا راسه على خشبة فتكبر الناس لذلك ونصب على الجسر وفيها قدم رجل من بني العليص من وجوه القرامطة يسمى اسمعيل بن النعمان وكان نجاشي جماعة لم ينج من رؤسائهم غيره فكان به المكني وبذل له الامان فحضر في الامان هو وبنيف مائة وستين نفسا فامنوا واحسن اليهم ووصلوا الى كمال وصاروا الى رجة ماله من طوق مع القاسم بن سيبا وهي من عمله فأقاموا معه مدة ثم ارادوا القدر بالقاسم وعزموا على أن يشدوا بالرجة يوم الغطار عند ذلك تغال الناس بالصلاة وكان قد صار معهم جماعة كثيرة فقتل بذلك قتلهم فارتدع من كان بقي من موالي بني العليص وذلوا الرقة والدملاوة

بجواهره والجمال والبنيات حتى أخذ جميعه الفرنسيين فيقال انه كان بجواهره الترسفانه من جنس الجمل احد عشر ألف جلة كذا نقل عن معلم الترسفانه أخذ جميع ذلك الفرنسيين يوم ادخلوا شهر على الجزيرة والقصر (ومما اتفق) انه وقعت مشاجرة في بعض الايام بين بعض نصاري الأروام القليوبية وبعض الروقة مصر القديمة فتعصب النصاري على أهل البلد وحاربوهم وقتلوا منهم ثيفا وعشرين رجلا وانتهت الشكوى الى الامير طلب كبيرهم فعصى عليهم وامتنع من مقابلته وعمر مدافع المراكب ووجهها جهة قصره فلم يسه الا التناقل وراحت على مزراح واستتوزرر لا بر يار وهو المسمى ياراهيم كفتدا الساري وجهه كفتدا وشبهه وبلغ من العظمة ونفوذ الكامة باقليم مصر ما لم يبلغه اعظم امير يهاد بني له دارا بالناصرية واتتني الما اليك بالبحرمان والبر اري البيض والجيوش والخدم وتعلم اللغة التركية والاوزاع الشبانية واخص ذلك السناوي أيضا بعض رجاع الناس وجعله كفتدا يامر بأمره ويتوصل به الى الناس في قضاء أشغالهم ولما حين لم اديك الإقامة بالبحرية

والقرامات ودله على محبات
الامور وأخذ أموال التجار
من المسلمين وأجناس الأفرنج
حتى تجمعت العداوة بين
المصريين والفرنسيين وكان
هون أعظم الاسباب في تلك
الفرنسيين للتغرية كما ذكر ذلك
في قتلته وذلك انه لما خرجت
مراكب القضاوية وعازهم
لا يدري أحد ولاي جهة
يقصدون تبهم بلانفة
الانكليز الى الاسكندرية فلم
يصدوهم وكانوا ذهبوا أولا
الى جهة مالط فوقف
الانكليز قباله الاسكندرية
وارسلوا فاصدوهم الى التغرية
يسألون عن خبر القضاوية
فردوهم المذكور ردا ضيقا
فاخبروه الخبر هل جليته
وانهم اخصلهم وعلما
بغير وجههم فاقفوا اثرهم
ونريد منكم ان تعطوا الماء
والزاد بتمه وتنفق لهم على
طهرا البحر فلا تمكنهم من العبور
الى تغركم فلم يقبل منهم ولم
يأذن في ترو يدوهم فذهبوا
ليستقروا من بعض الثغور
بها والآن غابوا في البحر
نحو الاربعه ايام الا ان الفرنسيين
قد حضروا وكان ما كان
(ونما قلت) به نفس المترجم
بارشاد بعض الفقهاء عبارة
جامع عهرو بن العاصي وهو
الجامع العتيق وذلك انه لما
خرّب هذا الجامع بخراب مذنبه القضاة وبقيت

(ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين ومائتين)
(ذ كراول اماره بنى جدران بالموصل وما فعلوه بالاكراد)
في هذه السنة ولي المملوك في بالله الموصل واعمالها ابا الهيثم عبد الله بن جدران
التغلي العدوي قسار اليها فقدمها اول المحرم فاقام بها يومه وخرج من القدر لعارض
الرجال الذين قدموا معه والذين بالموصل فأتاه الصريح من بغداد بان الاكراد
الهذليانية ومقدمهم محمد بن بلال قد أغاروا على البلاد وغنموا كثيرا منهم فاسروا من وقت
وعبر الجسر الى الجانب الشرقي فلق الاكراد بالمرورية على الحجاز فقتلوا فقتل
وجلس من اصحابه اربعة مائة في فدادعهم وكتب الى الخليفة يستدعي الصلحة
فأتمته العدة بعد شهر وكثرت قدامه فانتضت سنة ثلاث وتسعين ودخلت سنة اربع
وتسعين في ربيع الاول منها ساروا في طلبهم ساروا الى البادية التي في جبل السلق وهو مضيق
الاف بيت فلما رأوا جند في طلبهم ساروا الى البادية التي في جبل السلق وهو مضيق
في جبل عال مشرف على شهر زور فاستنصروا وأغار مقدمهم محمد بن بلال وقرب من ابن
جدران وداسله في ان يطيعه ويحضره واولاده ويجعلهم عنده يكتفون رعيته
ويتركون الفساد فقبل ابن جدران ذلك فرجع محمد الى ابن ذ كرت فحصله على
المسير نحو اذريجان وانما اودى الذي فعله مع ابن جدران ان يترك الجسد في الطلب
اي اخذ اصحابه اهدتهم ويسيروا آمنين فلما نالوا عود محمد عن ابن جدران علم مراد مجرد
من جماعة من جناتهم اخبره سليمان وداود وسعيد وغيرهم عن بثيق به وبشجاعة
وأمر العدة التي جاهدت من الخليفة ان يسيروا معه فقتلوا افرجهم وسار بقوا اثرهم
فلحقهم وقد تعاقبوا بالجبل المعروف بالقنديل فقتل منهم جماعة وصعدوا ذروة الجبل
وانصرف ابن جدران عنهم ولحق الاكراد باذر بيجان وانهم ابن جدران ما كان من
حالمهم الى الخليفة والوزير فاجابوا بجماعة صالحة وعاد الى الموصل بجمع رجاله وسار
الى جبل السلق وقبض محمد بن بلال ومعه الاكراد فدخله ابن جدران والجواسيس بين
يديهم خوفا من ان يكون فيه وتقدم من بين يدي اصحابه وهم يقيعون فلم يتخلف منهم
أحد وجاوزوا الجبل وقاربوا الاكراد وقتلوا عليهم الثلج وشد البرد وقلت الميرة والعلف
عندهم وأقام على ذلك عشرة ايام وبلغ الحمل الثمن ثلاثين درهما ثم عدم عندهم وهو
صابرة ساروا الى الاكراد صبرهم وانهم لا يحيل لهم في دفعهم الى محمد بن بلال واولاده
ومن لحق به واستولى ابن جدران على بيوتهم وسرادهم وأهلهم وأسوأهم وطلبوا
الاعان فاصدموا واتي عليهم وردهم الى بلحرة ورد عليهم أموالهم وأهلهم ولم يقتل
منهم من غير رجل واحد وهو الذي قتل صاحبه سبي محمد الى وأمنت البلاد معه واحسن
السيرة في أهلها ثم ان محمد بن بلال طالب الامان من ابن جدران فامنه وحضر عنده
وأقام بالموصل وتتابع الاكراد الحميدية وأهل جبل داسن اليه بالامان فأمنت البلاد
واستقامت

(ذ كراول التغرية بالخليفة)

والمكوسات والبهار فيقول
عليهم من الجولات ويتابع
اما اليك ختم الوصولات
فيضاد هو وابراهيم بن ذلك
الاراد وتعارضت اورا قوما
وخاف في المعتاد ثم اصطفا على
أن تكون له الدواوين البصرية
ولم يمه ما يرد من الاصناف
الحجازية وما انضاف الى قلم
البهار وحسب في دفاتر القبار
فانقر دكل منها بونليقة وفعل
بها من الاجحاف ما سطر في
صحيته فاحذث المترجم ديوانا
خاصا بنقر رشيد على القلال
التي تحمل الى بلاد الافرنج
وسمى ديوان البسعة واذن
ببيع القلال لمن يجمعا الى
بلاد الافرنج او غيرها وجعل
على كل ارب دينار خلاف
البراني والترم بذلك رجل
سراج من اعوانه الموصوفين
بالجوز وسكن برشيد وبقيت
لديها واجهة وكلمة نافذة تجمع
من ذلك الاموال وابراد اعظمها
وكانت هذه البذرة البينة
من اعظم اسباب قوة
الفرنجي وطعمهم في الاقليم
المصري مما اضيف الى ذلك
من اخذ اموالهم ونهب
تجاراتهم وبضاعتهم من غير
غن واقننى به اراؤدونا غلوا
في ذلك وفعل كل منهم
ما وصلت اليه همته واستخرجته
فلنته واختص باليد محمد
كريم الاسكندري ورفق شانه بين اقراشه فله الامور

بالعسا كرويا بعد انه على اخذها فلما عاد الى بغداد انهي ذلك الى المكتني قاهره بالعود
وسير به مع الجنود والاموال ووجه المكتني دميانة غلام باماروا امره بر كوب البصر الى
مصر ودخول النيل وقطع المواد عن مصر ففعل وضيق عليهم ورحف اليهم محمد بن
سليمان في الجبوش في البر حتى دامن مصر وكتب من بهامن القواد وكان اول من
خرج اليه يد الرحامي وكان رئيسه م كسرهم ذلك وتابع المستامن من قواد
المصر بين فلما رأى ذلك حرون خرج فيمن معه لقتال محمد بن سليمان فحكت بينهم
وقعات ثم وقع بين اصحاب حرون في بعض الايام عصبية فاقتتلوا فخرج حرون بكمهم
فرماه بعض القار ببنزراقي معه فقتله فلما قتل قام معه شيان بالامر من بعده وبذل المال
للجند فاما حرون واذ تلوا معه قاتتهم كتب يدري دعوههم الى الامان فأجابوه الى ذلك
فلما علم محمد بن سليمان الخير مارا الى مصر فأرسل اليه شيان يطلب الامان فأجابه
فخرج اليه ايللا ولم يعلم به احد من الجند فلما اصبحوا فهدوا واداره فلم يجدوه فبقوا
حيما رى ولما وصل محمد مصر دخلها وادى على دور آل طولون واموالهم واخذهم
جميعا وهم بضعة عشر رجلا فقيدهم وحبسهم واستقصى اموالهم وكان ذلك في صفر
وكتب بالفتح الى المكتني قاهره بان يخاص آل طولون وانسابهم من مصر والشام الى
بغداد ولا يترك منهم احدا ففعل ذلك وعاد الى بغداد وولى معونة مصر عيسى النوشري
ثم ظهر بمصر انان يعرف بالحنيني وحمون فوادهم وكان يخلف عن محمد بن سليمان
فاستمال جماعة وخالف على السلطان وكثر جمعه وعجز النوشري عنه فسار الى
الاسكندرية ودخل ابراهيم الحنيني مصر وكتب النوشري الى المكتني بالخبر فسير
اليه الجند مع فائق مولى المعتضد وبدر الحماشي فساروا في شوال فحومصر

• (ذكرة حوادث) •

وفيها اخذ باليه مصر توجله ذكروا انه ازاله الخروج واخذهم ولدهم ونسبه وولاهم رجلا
وجلووا الى بغداد فمكثوا بمكثون ويستغيثون ويخلفون انهم برأ فامرهم المكتني
لحبسوا وفيها اغار اندروث على الرومي على مرعى وتواحيما فقتل اهل المصيبة واهل
طرس ومن فاصيب ابوالجال بن أبي بكر في جماعة من المسلمين فقتل الخليفة ابا
العشائر عن الثغور واستعمل عليهم م رستم بن بردو وفيها كان القضا على يد رستم
فمكث جيلة من قودي به من المسلمين ألف نفر وماتى نفر وحبس بالناس الفضل بن
عبد الملك بن عبد الله بن عباس بن محمد وفيها ازادت دجلة زبادة مفرقة حتى تهدمت
الدور التي على شاطئها بالعراق وفيها في العشر من من ايار طلع كوكبه ذنب عظيم
جدا في برج الجوزاء وفيها وقع الحر في بغداد ادياب الطاق من الجانب الشرقي الى
مشرق الصفارين فاحترق ألف دكان من لوازمه متاعا لا يقار وفيها توفي ابو مسلم ابراهيم
ابن عبد الله الكبي ويقال المكتني وفيها توفي القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز
أبو حازم قاضي المعتضد بالله ببغداد وكان من افاضل القضاة

فاسم المعروف بالفضل بطله
مباشرة على عمارته وصرف
عليه أموال الاعظيمة أخذها
من غير حياء ووضعهما في غير
محلها وأقام أركانها وشيد بنيانه
ونصب أعمده وكل زخرفته
وبنى به منارتين وجدد جميع
سقفه بالخشب النقي وبيعه
جميعه فتم على أحسن ما يكون
وفرشه بالحصر القوي وعلق
به القناديل وحصلت به
الجمعية آخر جمعة رمضان
سنة ثمان مائة ومائتين
والف شخص الامراء والاعيان
والمشايخ وكثير الناس
وعامت به بعد انقضاء الصلاة
عقد له الشيخ عبد الله
الترقاوي مجلسا وأمسى
حديث من بني ثقه مع عبد الله
انما يمرر مساجد الله وعظم
قراغه اليك فروقه من العبد
وكذلك الخليل فلما حضرت
الفرساية في العام القابل
جوى عليه ما جرى على غيره من
الدم والتعذيب وأخذ أخشابه
حتى أصبح يلقا أشربه مما
كان في البيت المزين ولم تصدق
وبالحمة خنساب المترجم
لا تضي وأوصافه لا تستقصي
وهو كان من أعظم الاسباب
في خراب الاقليم المصري بما
تجدد منه ومن مما يليه واتباعه
من الجور والتورود وما يحسنه
لهم فلعل لهم يزول بزواله
هو كانت صفته أشقر مريخ القامة
كث اللحية خليظ الحشم والعرض وجهه انمضرية

المسكن في محمد بن اسحق بن كنداج فلم يبقوا الحمد ورجعوا الى الماسين فنهض محمد
خلفهم فوجدهم قد غرروا المياه فأنفذ اليه من بغداد الا زواد الدواب وكتب الى ابن
سندان بالمير اليهم من جهة الرحبة ليجمع هو ومحمد على الاقاع بهم فمهل ذلك فلما
أحسن الكليديون بأقبال الجيش اليهم وتوا بنصر فقتلوه فقه رجل منهم يقال له
الذئب بن القاسم وسار برأيه الى المسكن متفرا بالذئب مستأمن فاجيب الى ذلك وأجيز
بجائزة سنوية وأمر بالكف عن قومه واقتتات القرامطة بعد نصر حتى صارت بينهم
الدماء وساوت فرقته كرهت أمورهم الى بني أسد بن واصل من التمر واعتذروا الى
الخليفة فقبل عذرهم وبقى على الماسين بقيتهم ممن له بصيرة في دينه فكتب الخليفة
الى ابن سندان بأمره معاودتهم واجتثاث أصلهم فأرسل اليهم زكرويه بن مهور به
داوية له يسمى القاسم بن أحمد ويعرف بأبي محمد وأعلمهم ان فعل الذئب قد غرر منهم
وأعلمهم قدره واعن الدين وان وقت نيلهم قد حضر وقد بايع له من أهل الكوفة
أربعة آلاف الفسوان يوم وعددهم الذي ذكره الله في شأن ذرية صلى الله عليه وسلم
وعنده فرعون اذ يقول وعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس شحى ويا محمد من
يخفوا أرحمهم وان يسيروا حتى يصحوا الكوفة يوم النهر سنة ثلاث وتسعين ومائتين
فانهم لا يذعنون منها وان يظهروهم ويخزهم وعنده الذي بعدهم ايام وان يجهلوا اليه
القاسم بن أحمد فامتلأوا رايه ووافوا باب الكوفة وقد انصرف الناس عن مصلاهم
وعاملهم اسحق بن هارن ووصلوا في ثمانمائة فارس عليهم الدروع والحواسن
والآلات الحربية وقد ضرب بوا على القاسم بن أحمد فبته وقالوا هذا أثر رسول الله ودعوا
بالتارات الحسينية يعنون الحسين بن زكرويه المصلوب بغير ادوشة ارحمهم يا أحمد
يعنون ابني زكرويه المقتولين فانظروا الاعلام البيضاء وأرادوا الاستمالة رطاع الناس
بالكوفة بذلك فلم يعل اليهم أحدا أوقع القرلطة بين الحقوه من أهل الكوفة وقتلوا
فخروا من عشر بن نفعا وبادر الناس الكوفة وأخذوا السلاح ونهض بهم اسحق ودخل
مدينة الكوفة من القرامطة مائة فارس فقتل منهم عشرين نفعا وأمر جوارحها وتظهر
اسحق ومار بهم الى العصر ثم انصرف فوالتحوا القادسية وكان فيهم بقايا منهم مع اسحق
جساعه من الطالبيين وكتب اسحق الى الخليفة يستدعيهم فاجابهم جماعة من قواده منهم
وصيف بن صراون تكين التركي والفضل بن موسى بن معاوية الحسام والافندي
ورائى الحروري مولى أمير المؤمنين وغيرهم من الغلمان الجريه قساروا مستغنى
الحجة حتى قاربوا القادسية ففرلوا بالصوان فلقهم زكرويه وأما القرامطة فانهم انقلوا
واسترحوا فزكرويه من جب في الارض كان منقطعا فبته سنين كثيرة بقرية الدرية
وكان على الحب باب حديد بحكم العمل وكان زكرويه اذا خاف الطلب جعل تتورا
هناك على باب الحب وقامت امرأة تبهره فلا يقطن اليه وكان رجلا أخفى في بيت
خلف باب الدار التي كان بها كذا فاذا انفتح باب الدار انطبق على باب البيت فيدخل
الداخل الدار فلا يرى شيئا فلما استخرجوه حملوه على أيديهم وسوموا في الله ولما رأوه

يبق بها بعض العمار الا
ما كان من الاماكن التي
على ساحل النيل وتربت في
دولة القروغلية واما حسن
بنا المساجد كمنها اكره ولم يبق
بما على النيل الا بعض اما كن
بها دار النحاس وقم الخايج
يكنها اتباع الامراء ونصاري
المكوسر وبها بعض مساجد
خيار يصل بها السواحلية
ولها اوابية وسكان تلك المنطقة
من القهوجية والباعة
والجامع العتيق لا يصل اليه
احدا به وحصوله بين
الاثريه والكيمان وكان
فيها اذ كننا الناس يصلون به
اخر جعة في رمضان فجمع به
الناس على سبيل التلى من
القاهرة ومصر وبولاقي وبعض
الامراء ايضا والاهيان
ويجتمع به من ارباب الملاهي
من الخوا و القرا دابة واهل
الملاهي والنساء الرافعات
المعروفات بالقوازي فيقال
ذلك ايضا من نحو الانسين
منه لدمه وخراب عاجوله
وسقط طريقه واهدمه وميل
شقته الخبي بل وسقط لها بعد
ذلك نفس ربال المريم هذه
وتجديده بارشاد بعض الفقهاء
ليرق به دينه الخلق كما قال
تأخرهم
وهو في قضاء ما هارته
فوق الصيانة الالهة مختلفي
كان هم اذ عايا عاصمهم به

في هذه السنة في صفرو وصل صكر المكتني الى نواحي مصر وتقدم احمد بن كيغلق في
جماعة من القواد فاقهم الخلفي بالقرب من العريش فمزهمهم اجمع ورمية فقدم
جماعة من القواد اليهم يبعثوا وقيهم ابراهيم بن كيغلق فخرجوا في ربيع الاول
وساروا نحو مصر وانصت الاخبار بركة الخلفي فبرز المكتني الى باب النحاسية
ليسر الى مصر في وجب فوصل اليه كتاب فائق في شعبان يدكرانه والقواد رجعوا الى
الخلفي وكانت بينهم سرور كثيرة قتل بينهم فيها خلق كثير فان اخرجهم كانت بينهم
قتل فيهم معظم اصحاب الخلفي وانهم الباقون وظفروا بهم وغفوا عسكرهم وهرب
الخلفي فدخل فسطاط مصر فاستقر بها عند رجل من اهل البلد فدخلنا المدينة فدلونا
عليه فأتنا عندنا ومن استقر عنده وهم في الحبس فكذب المكتني الى فائق في حبل
الخلفي ومن معه الى بغداد وعاذ المكتني فدخل بغداد وامر برد خزائنه وكانت قد
بلغت نكربت فوجه فأتنا الخلفي الى بغداد فدخلها هو ومن معه في شهر
رمضان فامر المكتني بحبسهم

• (ذكر امر القرامطة) •

فيما اتفد ذكر كرويه بن مهرويه بعد قتل صاحب الشامة رجلا كان يعلم الصبيان
بالافوقه من الفلوجة يسمى عبد الله بن سعيد ويكنى ابا غانم فمضى نصر او قتل كان
المنفذ ابن زكرويه فدار على احياء العرب من كلب وغيرهم يدعوهم الى رايه فلم يقبله
منهم احدا الا رجل من بني زياد يسمى مقدام بن الكيال واستغوى طوائف من الاصفيين
المنتمين الى القرامط وغيرهم من العلبيين وصعد اليك من سائر بطون كلب وقصد
ناحية الشام والاعمال بدمشق والاردن فقدم في كنفهم ووجه مصر بجوارب الخلفي
فاغتتم ذلك عبد الله بن سعيد وسار الى بصرى واذرعاء والبيثية فخارب اهلها ثم اتمهم
فلم استسلموا اليه قتل مقاتلاتهم وسي خوار بهم واخذوا أموالهم ثم قصد دمشق فخرج
اليهم نائب ابن كيغلق وهو صالح بن الفضل فمزهمه القرامطة وأخذوا قبيحهم ثم امنوهم
وقدروهم بالامان وقتلوا اصحابا وضوا عسكره وساروا الى دمشق فقتلهم اهلها
فقصدوا عابرية وانضاف اليه جماعة من جنود دمشق افقتنوا به وواقعهم يوسف بن
ابراهيم بن بغا مردى (٣) وهو خليفة احمد بن كيغلق بالاردن فمزهمه ومزولوا له الامان
وغدروا به وقتلوه ونهبوا عابرية وقتلوا خلقا كثيرا من اهلها وسبوا النساء فانفذ
الخليفة الحسين بن حمدان وجماعة من القواد في طلبهم فورد دمشق فلما علم بهم القرامطة
رجعوا نحو السماوة وتبعهم الحسين في السماوة وهم ينتقلون في المياه وبقروا بها حتى
لجؤا الى ما بين يعرف احدهم بالدمعانة والآخر بالحجاز وانقطع ابن حمدان عنهم
لعدم الماء وعاد الى الرحبة واسرى القرامطة مع نصر الى هيت واهلها فاقبلون فنبهوا
ر بعضا وامتنع اهل المدينة بسورهم ونهبوا السفن وقتلوا من اهل المدينة ما بين
نفس ونهبوا الاموال والمتاع واوقروا ثلاثة آلاف راحلة من الخنطة وبلغ الخبر الى

الهاشمي وفيه ما توفي نصر بن أحمد الحافظ في رمضان وابو العباس عبد الله بن محمد
الشامي الشاعر الكاتب الاثري

(ثم حدث سنة أربع مائة وتسعين ومائتين)

• (ذكر انصار القرامطة واخذهم الحاج)

في هذه السنة في الحرم ارتحل زكرويه من نهر المنيعة يريد الحاج فبلغ السمان واقام
يقتارهم فبلغت القافلة الاولى واقصاها من الحرم فالتزمهم أهلها وأخبروهم بقرب
القرامطة فارتحلوا اليهم وسار القرامطة الى واقصة فوالوا أهلها عن الحاج
فأخبروهم أنهم ساروا فالتزمهم زكرويه فقتل العلاقة وأحرق العلف وتحصن أهل
واقصة في حصنهم فحصرهم أياما ثم ارتحل عنهم بخور بالة وأغار في طريقه على جماعة
من بني أسد ووهب ما أتوا من الغنم من بغداد الى هيرن العلف فبلغهم مبرز زكرويه
من السمان فأنصرفوا وساروا على بن كسرهم جريدة فقتل واقصة بعد أن جازت
القافلة الاولى ولقي زكرويه القرامطة فافلت الخراسانية بقصة الشيطان راجعين من
مكة فغار بهم حر بأشد فغار أي شدة حر بهم سألهم هل فيكم نائب السلطان فقالوا
لما معنا أحد قال فاستأريكم فاطمنا أو ساروا فاطمنا أو وقع بهم وقتلهم عن آخرهم
ولم يبق الا الثريد وسبوا من الفاس ما أرادوا وقتلوا منهم ولقي بعض المنزعين علان بن
كسرهم فآخروهم فحصرهم وذلوا ما بينك وبينهم الا القليل ولوروا فقتلهم فوسمهم
فألف الله قبحهم فقال لا تعرض أصحاب السلطان للقتل ورجع هو وأصحابه وكتب من
يخاف من الحاج من هذه القافلة الثانية الى رؤساء القافلة الثالثة من الحاج يعلمونهم
ما جرى من القرامطة فآخروهم بالتصديروا العدول عن الجسادة بخور واسط والبصرة
والرجوع الى فيس والمدينة الى ان أتاهم ببيوت السلطان فلم يسمعوا ولم يبقوا وسارت
القرامطة من العقبة بعد اخذ الحاج وقصد طمو والابار والبرك بالجيف والقراب
والخجارة بواقصة والتعابية والعقبة وغيرها من المناهل في جميع طريقهم واقام بالهيرة
ينتظر القافلة الثالثة فصاروا قاصدا فوه هناك فقاتلهم زكرويه ثلاثة أيام وهم على غير
ماء فاستسلموا لشدة العطش فوضع فيهم السيف وقتلهم عن آخرهم وجمع القتلى كالنمل
وارسل خلف المنزعين من يذل لهم الامان فلما رجعوا قتلهم وكان في القتلى مباركة
التمى وولد أبو العثار بن حمدان وكان تسماء القرامطة يلقن بالمسامين القتلى يعرض
عليهم الماء فمن كان من قتلته فقبل ان يدها القتلى بلغت عشرين القاول لم يبق الا من كان
بين القتلى فلم يقتل له فبقيا بعد ذلك من هرب عند اشتغال القرامطة بالقتل والنهب
فكان من مات من هؤلاء أكثر من لم يسمعوا من استجدوه وكان مبلغ ما أخذوه من هذه
القافلة التي الضديار وكان في جملة ما أخذوا فيها أموال الطولونية وأشياء منهم فأنهم لما
عزموا على الانتقال من مصر الى بغداد خافوا ان يستجبروها فقتلوا منهم ففعلوا
الذهب والفضة مما كان في خدائهم الجبال وجميع ما لهم من الحل والحرور وسيروا
الجميع الى مكة ساروا من مكة في هذه القافلة فاخذت ومثرت زكرويه الطلائع فوافوا

خير يطول شرحه وما احصاه
الوحشة بين اسمعيل بك
والمجددين كان المترجم ممن
تألف مع بعضه وهو
وخشد اشبهه رضوان بك
وعبد الرحمن بك وكانت لهم
القبيلة ونما أمر عند ذلك
وظهر شأنه بعد ان كان نحل
ذكره وهو الذي تجاسر على
قتل يوسف بك في بيتهم
مما ألبه وعزوه ثم غار على
اسماعيل بك وانقلب مع
المجددين عند ما خرج لغارتهم
بالصعيد فقادعوه وراسلوه
وانضم اليهم من معه ورجعوا
الى مصر وقر اسمعيل بك بين
معه الى الشام واستقر هو
وخطا شينته في مملكة مصر
مشاركين لهم مظهر بن عليهم
الانعم طامعين في خلوص
الامر لهم متوقعين بهم الفرضة
مع الثور الواجب لتصور
الآخرين منهم الى ان
استجلبوا اشغال نارا للحرب
بحسرى ما جرى بينهم من
الحروب والمهاجرة بالمدينة
والنجبات عن خذلانهم وعزوتهم
وظهور المجدين عليهم وقتل
بها عدة من أعيانهم ومواليهم
ومن انضم اليهم ورجعوا عقب
من لا جناح له كما سطر ذلك في
عمله وقر المترجم مع بعض من
بقى من عشيرته الى القليوبية

كان يحب العلماء ويتأدب معهم ويتفقت لكلامهم ويقبل شفاعتهم ويميل بلبه الى الاسلام والمسلمين ويحب معايشة السادة والعصاة وله من الذوق والمتكاملين ويشاركهم ويماثلهم ولا يمل من محاسنهم ومناقبهم ويتأقلم في الشطرنج ويطلب أهل المعرفة فيه ويحب سماع الآلات والاغاني وكانت عتايها دجته ومواهبه وهمة فوق كل همة ولم يخلف ولدا ولا بنتا وصناجقه الذين مات عنهم الامير محمد بك المعروف بالانفي وعثمان بك الجوخدار المعروف بالطنبرجي وعثمان بك المصروف بالهرديني ومحمد بك المنقوش وسليم بك ابودياب واصله عموك مصطفي بك الاسكندرافي والمسامات دفن بهاج كما تقدم عند الشيخ العارف فخر الله (ومات) الامير حسين بك الجحداوي عموك علي بك وهو من خنداشين محمد بك أبي الذهب مات بعزلة بالسكسون وكان من النجفان الموصوفين والابطال المعروفين ولما انقرض علي بك بمكة مصر ولده امارت جده فلذلك لقب بالبحداوي وذلك سنة اربع وخمسين ومائة واثني وابتلى فيها أمور شهرتها اشهرت وهرقت فرومينته ولذلك

سجدوا له وحضر معه جماعة من دعاة وخاصة وأعلمهم ان القاسم بن احمد من اعظم الناس عالمهم ثقة ومثقة وانهم ردهم الى الدين بعد خروجهم منه وانهم ان امتثلوا او امره انجزه وعندهم بلغوا آملهم ورزقهم وموزاد كرقيا آيات من القرآن فقام عن الوجه الذي اتركت فيه فاعترف له من ربح حجب الكفر في قلبه انه رئيسهم وكهفهم وابقوا بالحصرو بلوغ الامل وسار بهم وهو محجوب يده وانه السيد ولا يبرزونه والقاسم يتولى الامور واعلمهم ان اهل السوادقة طلبة خارجون اليه فقام بتي القرات عدة امامهم يصل اليهم عنهم الانجمنه ثم وصل ثم وافته المنية كورة من عند الخليفة فأنهم ذكروه به بالصدوان وقام لهم واشتدت الحروب بينهم وكانت الحسرة بعة أول النهار على القرامطة وكان زكرو به فقد كن لهم كينما من خلفهم فلم يث مراحماب الخليفة الا واليف فيهم من ورائهم فانه زوا واجه هزيمة ووضع القرامطة السيف فيهم فقتلوهم كيف شاؤوا وغنموا ما وادهم ولم يسلم من اصحاب الخليفة الا من دابته قوبه او من التحن بالجراح فوضع نفسه بين القتلى فقام لموايه ذلك واخذ للخليفة في هذا العسكر اكثر من ثلثمائة عازة عليها المال والسلاح ونجماته بغل وقتل من اصحاب الخليفة تسري القلمان ألف ونجماته رجل وقوى القرامطة بما غنموا ولما ورد خبر هذه الوتعة الى بغداد اعطاهم الخليفة والناس وتديب الى القرامطة محمد بن اسحق بن كنداج وضم اليه من الاعراب بني شيان وغيرهم أكثر من ألفي رجل واعطاهم الارزاق ورحل زكرو به من مكانه الى شهر المنية لثقت الفتى

• (ذكرة حوادث) •

وفيم افي ربيع الآخر قدم الى بغداد فاند من اصحاب طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث مسامنا يعرف بأبي قابوس وسبب ذلك ان طاهرا تاشاغل بالهوى والفساد ومضى الى مسجد تان للصيد والتفرقة فغلب على الامر بفارس الليث بن صلي بن الليث وسبكرى مولى عمرو بن الليث فوقع بينهم ما بين هذا القائد باهذ فغاروهم ووصل الى بغداد فخلع عليه الخليفة واحسن اليه فكتب طاهر بن محمد بسأل ودأى قابوس وبذكراته جي المال واشتد في قول له اما ان تردع اليه او تشتبب له بما ذهبت معه من المال من جلة القرار الذي عليه فلجبه الخليفة الى ذلك وفيها صارت الداهية التي للقرامطة بالين الى مدينة صنعاء فغار به اهلها فقتلهم بهم وقتلهم فلم يفلت الا اليسير وطلب على ما اثر من اهل اليمن ثم اجتمع اهل صنعاء وغيره لما رويوا الداهية فهزموه فاختاروا الى موضع من نواحي اليمن وبلغ الخبر للخليفة فخلع على المنقش بن حاج في شوال وسيره الى حمه باليمن واقام بها الى ان مات وفيها غارت الروم على قورس من اعمال حلب فقتلهم ادها ما قتلا شديدا ثم انهم زوا وقتلوا اكثرهم وقتلوا رؤسهم حتى قتم ودخل الروم قورس فاحرقوا جامعها وساقوا من بقي من اهلها وفيها افترج اسمعيل بن احمد الساماني ملك ماوراء النهر مواضع من بلاد الترك ومن بلاد الديلم وبع بالناس محمد بن عيسى الملك

أندرونقس أبدا ربه فسار اليهم جميع من المسلمين لقتلوه ومن معه من أمري المسلمين
 قبلوا قونية فبلغ الخبر إلى الروم فأنهروا غنموسا رجلا من ذلك السلك
 إلى أندرونقس وهو بمحصنة تخرج ومعه أهله وماله اليهم وسار معهم إلى إقدادوا خرب
 المسلمون قونية فإرسل ملك الروم إلى الخليفة المكي يطلب الفداء وفيها ظهر بالنام
 رجل يدعى أنه السفياني فآخذوا رجل إلى بغداد فقيل أنه موسوس وفيها كانت وقعة
 بين الحسين بن حمدان وبين أعراب من بني كلب وطائي وآمين واسد وغيرهم وفيها
 ساهم أعراب طائي وصيف بن صوار تمكين فيند وتسميرة المكي أمير على المرم
 خمر وه ثلاثة أيام ثم خرج فواقعهم فقتل منهم قتلى ثم شهزمت الأعراب ورجل
 وصيف بن معه وحج بالناس هذه السنة الفضل بن عبد الله الهاشمي وفيها توفي صالح
 ابن محمد الحافظ الملقب بحجرة البغدادى وأبو عبيد الله محمد بن نصر المروزي النقيب
 الشافعي وكان موته سمرقند وله تصانيف كثيرة وفيها قتل محمد بن اسحق بن إبراهيم
 المعروف بابن راهويه بطريق مكة قتله القرامطة حين أخذوا الحاج

٢

• (تم الجزء السابع و يليه الثامن أوله ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين) •



بمن بقي من الأمراء وقتل معهم
 من التتار والمجسقات والشركا
 أوجب لهم بعض التعيم
 والحياة معه وخار عليه من
 كان يأمن اليه فلم يسعوا من
 معه إلا القدر رار ورضي ذلك
 انفسه بالذل والعار ودخلت
 المحدثون إلى مصر الحمية
 واستقر هو كما كان بالجهة
 القبلية فأقام على ذلك سبع
 سنين وبعض أشهر إلى أن
 وقعت حادثة القريش
 واستولوا على الأقاليم المصرية
 وحضرت العساكر بحصنة
 الوز بربوسف باشا وقع ما وقع
 من الصلح ونقضه والتعصير
 المترجم مع من انحصر بالمدينة
 من المصريين والعثمانية فقاتل
 وجاهد وأبلى بلاء حنا شهد
 له بالتعبئة والأقدام كل من
 العثمانية والفرنساوية
 والمصرية فلما انفصل الأمر
 خرجوا إلى الجهة الشامية لم
 يرل محرضا ورايضا ومجنندا
 حتى مات بالطاعون في هذه
 السنة وفاز بالشهادة ثم وقدم
 على كرم بغفر الذنوب جميعا
 أنه هو الغفور الرحيم وأمر أنه
 الموجودون الآن عثمان بك
 المعروف بالحسيني وأحمد بك
 أمراء الوز برعوضا عن استأذنه

من عسكر الخليفة الذي كان بالقادسية وقام ينتظر وصول من كان في الحج من عسكر الخليفة وأصحابه فمكثوا بعيد ينتظرون هل تعرض القرامطة للحاج أم لا فكان معهم جماعة من التجار وأرباب الاموال فلما بلغهم ما صنع القرامطة أقاموا ينتظرون وصول عسكر من هند الخليفة فصار زكرويه اليهم وغرور الأبار والمصانع والمياه الى بيد فاحتجى أهل قيدون بها من الحجاج بالمحصنين الذين بقيد وحصرهم في ما القرامطة وأرسل زكرويه الى أهل قيدون يأمروهم بالخروجهم أو تسليم الحصنين اليه ويذل لهم الأمان على ذلك فلم يجيبوه فهددهم بالنهب والقتل فازداد امتناعهم وأقام عليهم عدة أيام ثم سار الى الساج ثم الى جعفر أبي موسى

• (ذ كرتل زكرويه لعنه الله) •

لما قتل زكرويه بالحاج ما ذكرناه منهم ذلك على الخليفة فاجاعة وعلى كافة المسلمين عامة فخرج المكني الجيوش فلما كان أول ربيع الأول سبروصيف بن صواد تمكين مع جماعة من القواد والعساكر الى القرامطة فصاروا على طريق حقان فلقبهم زكرويه ومن معه من القرامطة ثامن ربيع الأول فاقبلوا يومهم ثم جزي بنهم الدليل وقاتوا يتحارسون ثم بكروا الى القتال فاقبلوا قتلا شديدا فقتل من القرامطة مقتلة عظيمة ووصل عسكر الخليفة الى عدو القرامطة زكرويه فضر به بعض الجند وهو مول بالسيف على رأسه فبلغت الضربة دماغه وأخذ أمير أو أخذ خليفته وجماعته من خواصه وأقربائه وقبيلهم ابنه وكنابه وزوجته واحتوى الجند على ما في العسكر وناس زكرويه خمسة أيام وماتت سيرت حبيته والاسرى الى بغداد وانهم جماعة من أصحابه الى الشام فوقع بهم الحسين بن جندان فقتلهم جميعا وأخذوا جماعة من النساء والصبيان وحمل رأس زكرويه الى خراسان لئلا ينقطع الحجاج وأخذ الأعراب رجلين من أصحاب زكرويه يعرف أحدهما بالحداد والآخر بالمشتم وهو اخو امرأة زكرويه كانا قد سارا اليهم يدعوانهم الى الخروج معهم فلما أخذوهما سبروصيف وجماعته الى بغداد وتبع الخليفة القرامطة بال عراق فقتل بعضهم وجلس بعضهم ومات بعضهم في الحبس

• (ذ كرتلة حوادث) •

في هذه السنة غزا ابن كيقاغ الروم من طرسوس فاصاب من الروم أربعة آلاف رأس سبي ودواب ومناط و دخل بطريق من بطارقة الروم في الامان واسلم وفيه سائر ابن كيقاغ فبلغ شككند واقترح الله عليه وسار الى الليس فغزوهم ونحوهم ثم سبي ألف رأس وقتلوا مقتلة عظيمة من الروم وانصر قواسم المسلمين وكاتب اندورنقس البطريق المكني بالله يطلب منه الامان وكان على حرب أهل الثغور من قبل ملك الروم فاعطاه المكني ما مال به نخرج ومعه مائتا أسير من المسلمين كانوا في حصنه وكان ملك الروم قد أرسل لاقبض عليه فأعطى المسلمين سلا ما وخرجوا معه فقبضوا على الذي أرسله ملك الروم ليقبض عليه لئلا يفتكوا من معه خلقا كثيرا وفتحوا ما في عسكرهم فاجاعة من الروم على

فقبض عليه وأتى به الى مصر فقرأ الى بلاق بمفرده والتجأ الى بيت الشيخ الامهوري فأحاط به العساكر فقط من ضاع الدار وخلص الى الرفاق وسبقه مشهور في يده فصادف بجنديا فقتله وأخذ فرسه فركبه وفر والعساكر خلقه تريد أخذه وتلاحق به من كل جهة وهو براوهم حتى خلس الى بيت ابراهيم بك فأمته واتفقوا على إرساله الى جند فلما أفلح به في القلزم أمر رئيس المركب أن يذهب به الى القصر وخوفه القتل أن لم يفعل فذهب به الى القصر فتوجهت الى اسنا وعلت به عشرته وخشداشيه ومما ليك فلتا قوايه واستقر أمرهم بها بعد وقائع بطول شرحها فأقام بقا وعشرين حتى رجع اليهم اسمعيل بك بعد غيبته الطويلة وانضم اليهم وأصلح معهم الى أن كان ما كان من وصول حسن باشا الى الديار المصرية وانحاز الحمديين وأفضاله لئلا كور مع اسمعيل بك ورضول بك واتباعهم وتأميرهم عصر واستقرارهم بها بعد رجوع حسن باشا الى بلاده ووقع الطامعون الذي مات به اسمعيل بك ورضوان بك وغيرهم من الامراء فاستقل

"A book that is shut is but a block"

CENTRAL ARCHAEOLOGICAL LIBRARY

GOVT. OF INDIA
Department of Archaeology
NEW DELHI.

Please help us to keep the book
clean and moving.

